

کتابخانه باقر ترقی
شماره
۱۵۹
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب بحر المعارف
مؤلف ملا عبدالصمد همدانی حائری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۵۲۴
۱۰۶۹۹

هذا
كتاب انوار
الاستجابة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا واحد يا احد ويا فرد ويا صمد صل على صفوتك وصفوة خلقك محمد صلى الله عليه واله وزبدة اوليائك علي المؤيد وعترته الذين هم
افضل البشر وشفعائه يوم المحشر ولجولسنا نا بالحق الا الحق بحق الحق والنبي الحق والوصي الحق امين يا رب العالمين اما بعد اين شكسته
بسته ايست موسوم بجو المعارف كه بزبان قال بيحال الا اين پرودد و وبال بند مجلس عبد الصمد ابن المسلي [illegible]
ويويد در ارض قدس كربلائي معلى على مشرفها الاف تحية وثنا جاري كرديده واكثر مطالب مسطورة در اين اوراق بكلام اهل معرفة
با احاديث واياتي دالة بر انها ذكر نموده مامول از دركاه ايزد منان ومعطي جليل بند مكان انكه نفعش بخود عام وسائر
برادران عايد كردد ومقاصد مذكوره در اين اوراق از حكمة اربعة علية بيرون نخواهد بود الا بالتبع وپيش از شروع
در مطلب اشاره باموري چند ميشود كه باعث شوق سالك واهتمام او در سلوك خواهد بود اول ايكه سبب عدم
استجابة دعوات بدركاه قاضي الحاجات با وجود خصوصية اماكن واوقات با انكه حضرت حق جل وعلا ميفرمايد
ادعوني استجب لكم انست كه نقض عهد وعدم وفا از جانب ما است زيرا عهدها كرده ايم با شهرياري بيثاق اول عهدها
و فانكيم وبمواثيق كه با انجناب بسته ايم بالمرة فراموش نموده در طاق نسيان كذاشته ايم چنانچه در روز الست بلي كفته امروز
بسته لا حقق قال تعالى شانه اوفوا بعهدي اوف بعهدكم پس شرط اجابة دعا وفا بعهد مولا است وفي بعض الكتب الالهية
اني اعطيت امة محمد شيئين لو اعطيت جميع الملائكة والانبياء لاجزتهم في العطية قولي اذكروني اذكركم وقولي اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم انچه خوبان همه دارند تو تنها داري وقريب منه قوله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
وهذا من باب مجازات الشيء بمثله على سبيل الازدواج قوله تجده امامك اي دليلا مغيثا معينا لك على امورك
كالدليل الذي يكون امامك في الفلوات قيل لابراهيم ادهم ما بالنا ندعو الله فلا يستجيب لنا قال لانكم عرفتم الله فلم تطيعوه
وعرفتم القران فلم تعملوا بما فيه وعن ابي سعيد سئل عن رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم الله الاعظم قال ع كل اسم من اسماء الله اعظم
ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار فرد
كو انكشت سليماني نباشد چه خاصية دهد نقش نكيني از نجاسات كه اهل الله كفته اند كه يعطي الله سبحانه للمحبوب
من اوليائه في الدنيا اول ما يعطي اهل الجنة في الاخرة وهو قوله كن فيكون وتلك الكلمة صورة الارادة الكلية ودر صفة
اين مقام كفته اند چون چنين خواهي خدا خواهد چنين مي دهد حق ارزوي متقين كان لله بوده در ما مضي تا كه كان الله
امد جزا ابو البركات كفته است كه هر كس خواهد كه دعاي وي مستجاب شود اداب دعا را بايد نكاه دارد واداب دعا انست
كه دلش حاضر بود وطعام حلال خورد ولباس حلال پوشد قال رجل لابي يزيد بلغني ان عندك اسم الله الاعظم فاحب
ان تعلمني ذلك فقال ابو يزيد ان اسم الله الاعظم ليس له حد محدود لكن فرغ قلبك لوحدانيته واترك الالتفات منه الى
غيره فاذا كنت كذلك فخذ اي اسم من اسماء الله شئت فانك تسير به من المشرق الى المغرب في ساعة قال الرجل سبحان الله يكون
ان يسير الرجل في ساعة من المشرق الى المغرب فقال ابو يزيد نعم وليس هذا بخطر عند اصحاب السر لان جميع ما دون

كلمة من كلماته ولكن لله عبادا يقفون حيث لا اين حتى يكون ما دون العرش تحت اقدامهم فيمدون ايديهم حيث
شاءوا فيأخذون منها ما يشاؤن فقال الرجل اي مقام هذا قال مقام الوصلة الاصفة له اقول هذا المقام هو ما سئل
ابو جعفر الشاشي عن الغريب فقال الذي يطلبه رضوان الجنة فلا يجده ويطلبه مالك النار فلا يجده ويطلبه
جبرئيل في السموات فلا يجده ويطلبه ابليس في الارض فلا يجده فقال له بعض اهل المجلس قد تقطرت قلوبنا يا ابا جعفر
فاين يكون هذا الغريب فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر افرو بش نثار فرق تو شد بر بي چون خيمه
[illegible] واره ها خورشيد اكد واستد خرو وحشي زنشتر بيطاد وفي النبوي صلى الله عليه واله الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا
وداوموا وروي انه اسم الله الاعظم وروي ان اسم الله الاعظم الحي القيوم وفي عدة الداعي عن الصدوق باسناده عن ابي عبد الله
قال ع رايت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما
اصبحت قصصتها على رسول الله ص فقال ص يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين ع قرا قل هو
الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان ع يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد
وفي منتخبات مصابيح الكفعمي عن علي ع رايت الخضر في المنام فقلت علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال ع قل يا هو يا من هو
يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي ص فقال يا علي علمت الاسم الاعظم وروي ان
رجلا سئل رسول الله ص عن الاسم الاعظم فقال ص هو في سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة طه قال راوي الحديث تاملت
هذه السور فما وجدت فيها من الاسماء الحسنى الا الحي القيوم في سورة البقرة في اية الكرسي وفي ال عمران في اولها وفي طه
في قوله تع وعنت الوجوه للحي القيوم [illegible] حديث شريف
وبعض اخبار ديكر معلوم ميشود كه اسم اعظم [illegible] الاسماء الحسنى وانچه انحضرت صادق ع [illegible]
ذكر شده مقاميست ما وراي ظاهر وهو ان هؤلاء الاصفياء وان كانوا من جهات هوياتهم العقلية مقربين منه تعالى
جالسين في مقعد الصدق تحت قبة الجبروت لكنهم من جهة نفوسهم المطيعة لامر الله المسلمة لحكمه ليستوجبون في
اللذات ويتنعمون بنعيم الجنات فلارواحهم التي هي عقول بالفعل جنان معنوية من المعارف والعلوم ولانفسهم [illegible]
جنات صورية من اللذات والشهوات تنالها من طريق قواها الحسية العملية من اكل وشرب ونكاح وغيرها جزاء بما
صبرتم فنعم عقبى الدار وفي كتاب فردوس العارفين قال امير المؤمنين ع العارف اذا خرج من الدنيا لم يجده السابق ولا الشهيد
في القيمة ولا رضوان الجنة في الجنة ولا مالك النار في النار قيل واين يقعد العارف قال ع في مقعد صدق عند مليك
مقتدر ومما يصدق ما ذكر قوله ع في الدعاء المشهور يا من اسمه دواء وذكره شفاء وفي كتاب التوحيد عن الحسن موسى
قال قوم للصادق ع فما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال ع لانكم تدعون من لا تعرفونه وفي مجالس الصدوق قد خاطب العيسى ع واعلم
فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعوني كذلك اجبتك يا عيسى قل الظلمة بني اسرائيل
لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث پس شرط اجابة
دعوات حصول معرفة قاضي الحاجات وفراغ قلب از همه مهمات واغراضست واين ضعيف تحصيل طريق معرفة اين مراتب
انشاالله باحسن وجهي بيان خواهد نمود اما انكه عزيزي با ستجابة دعا شتاب بايد بوجه شايد كه استدراج باشد ونه بعدم
استجابة دلتنك زيرا كه در حديث وارد است كه حق تعالى صداي بنده مؤمن را دوست ميدارد و در حديث ديكر واردست

كه رسول خدا صلعم فرمودند كه چون شما مرده را ببينيد كه حق تعالى مراد شرا ميدهد واو در معصيت مقيم باشد بدانيد كه آن استدراج است
پس برو بخوانيد فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون والحمد لله رب
العالمين ذكر شد ترك دعا نبايد كرد ولانه ورد في الخبر ترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار اليه لا
عليه وفي روح الاحباب روي ان الرجل اذا صلى ركعتين ولم يسئل الله شيئا من حوائج الدنيا والدين قال الله تعالى للملائكة انظروا الى
عبدي قد استغنى عني واذا دعا لنفسه ولم يدع لاخوانه يقول الله تعالى ملائكتي يظن عبدي انه يسئل بخيلا واذا دعا لنفسه
وللمؤمنين قالت الملائكة بدأ الله الك وفي كتاب الشهاب عن النبي صلعم الدعاء هو العبادة فعلم من ذلك ان الدعاء هو معظم ابواب
العبادة واعظم ما يستعصم به من الافة واجل مقامات العبودية والقران كما تقدم ناطق به والاحاديث مشحونة بالادعية
وهو دأب الانبياء والمرسلين بل هو اعظم مقامات الاولياء الموحدين وافضل درجات السالكين لكونه مشعرا بالذل
والانكسار ومظهر الصفة العجز والافتقار فهو لا ينافي القضاء ولا يدفع الرضا فظهر فساد ما توهم بعض المتصوفة
والمتكلمين انه لا فائدة في الدعاء لما تقدم وانه قد جف القلم بما هو كائن فالدعاء لا يزيد ولا ينقص فيهما شيئا ولان المقصود
ان كان من مصالح العباد فالجواد المطلق لا يبخل به وان لم يكن من مصالحهم لم يجز طلبه ولان اجل مقامات الصديقين
الرضا واهمال حظوظ النفس والاشتغال بالدعاء ينافي ذلك انتهى ونزيد على ذلك ما رواه ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عم
قال قال لي يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بالمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم يسئل
لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه فظهر من كلامه عم ان الدعاء سبب
اسباب حصول المطلوب فابى الله ان يوجد الاشياء الا بالاسباب فكون الشيء متوقفا على سببه لا يدفع كونه مما قضى الله
حصوله اذ كما جرى في القضاء حصوله فقد جرى ايضا هذا السبب في كونه مسببا عنه ونقول ايضا ان كان الدعاء غير معقول
كانت العبادة غير معقولة وقد تكون طاعة وعبادة من غير دعاء ومسئلة ولا تكون دعاء ومسئلة الا مع طاعة وعبادة
اذ لا دعاء الا مع الاعتراف بالذلة والنقص والاضطرار والعجز لسانا وعقلا وانه لا فرج له الا من لدن سيده ولا خير
له الا من عنده قولا وضميرا فيتردد لسانه بانواع التضرع وتتصرف يده نحو السماء في ضروب من الاشكال والحركات
ولذا ورد عن النبي صلعم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فان الداعي اذا دعاه وعرض عليه فقره وفاقته فالكرم يقتضي ان لا يرده
ويجيبه الى ما سئله فما من شيء اكرم عليه من تقرب العبد اليه الا بالدعاء والخشوع والخضوع والاستكانة اليه
وفي النبوي صلعم ان الله يستحيي من العبد ان يرفع يديه فيردهما خائبين وروي عن الصادق عم انه قال هكذا الرغبة وابرز باطن
راحته الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظاهر كفه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا
التبتل ورفع اصابعه مرة ووضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة وكان لا يبتهل حتى
يجري دموعه ويشخص بصره وهل الخلاص العبادة الا هذه الاحوال فكان الدعاء من اشرف العبادات ومخ العبادة يتم
الشرف الانساني ويخلص الغرض الالهي كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم الالحاح في الاجابة
لا يحسن فرد اي نجيب است از دعا كردن مدام اجابت كو مباد او ترا چه كاره خواجه حافظ وظيفه تو دعا گفتنست و بس در بند آن مباش
كه نشنيد يا شنيد ذكر صاحب اطواق الذهب في الحث على الاسرار في الدعاء وترك الاعلان في الاوراد والاذكار كلاما
بهذه العبارة فاشرف الانفاس اخفاها وافضل الاذكار اسرها اترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء والخفاء سنة

ذكرنا فاذا دعوت فعم ولا تجهر فانك لا تنادي الاصم انه لا يسمع بالغضروف ولا يحتاج منك بالاصوات والحروف ولا رفع اليد بالدعاء اولى
الحق بالنداء انه لا يسمع بالصياح فاقصر عن الصراخ فالنادي باعدام توقظ راقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه الالسنة
فما هذه الشهقة والندبة وما هذه الصيحة الشنعاء امن الضرب تتألم او من الرعب تتظلم ومع اكهانك تتكلم الخطيبة قد املى
قسمك ام راد فاجهل سمك انام من خلق الانام معاشر المتعففة تظنون ان لا تكلوا اقوالكم دون ان ترفعوا اصواتكم لانه هو الذي
ثبوا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ان لسان الحال افصح ورواق الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في النهر واذكر ربك تضرعا
وخفية ودون الجهر واما اوقات الدعاء فبعد الصلوة ووقت استجابة الدعاء هداية فان قلت اما ان يكون المطلوب بالدعاء معلوم
الوقوع لله او معلوم اللاوقوع وعلى التقديرين لا فائدة في الدعاء لان ما علم الله وقوعه وجب وما علم عدم وقوعه فامتنع فيقال
في الجواب عن هذا الوهم ان كل كائن وفاسد فموقوف في كونه وفساده على شرائط توجد واسباب تعد لا تحد فلا يمكن بدونها
كما تحقق في محله واذا جاز ذلك فلعل الدعاء من شرائط ما يطلب به وهما وان كانا معلومي الوقوع لله فهو سببهما ولكنهما
الاول الا انه هو الذي ربط احدهما بالاخر فجعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل سبب صحة المريض شرب الدواء ولم
الدواء لم يصح واما سبب اجابته فقال العلماء توافي الاسباب وهو ان يتوافي سبب دعاء رجل مثلا فيما يدعو فيه وساير اسباب
وجود ذلك الشيء معا عن الباري تعالى لحكمة الالهية على ما قدر وقضى ثم ان الدعاء واجب وتوقع الاجابة واقع فان انبعاثنا للدعاء
سببه من هناك فيصير دعاءنا سببا للاجابة وموقوفا لحدوث الامر المدعو لاجله هما معلولان لعلة واحدة وقد يكون احدهما
بواسطة الاخر وقد يتوهم ان السماويات تنفعل عن الارضية وذلك انا ندعو فيستجاب لنا وذلك باطل لان المعلول لا يفعل
في علته البتة وانما لم يستجب لدعاء الداعي وان كان يرى ان الغاية التي يدعو لاجلها نافعة فالسبب في عدم الاجابة ان الغاية
النافعة ربما لا تكون نافعة بحسب مراده بل بحسب نظام الكل فلذلك تتأخر اجابة دعائه او لا يستجاب له وبالجملة يكون
عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلك المطلوب عند الدعاء واعلم ايضا ان النفوس الزكية عند الدعاء قد يفيض عليها
من الاول قوة تصير بها مؤثرة في العناصر فتطاوعها متصرفة على ارادتها فيكون ذلك اجابة للدعاء فان العناصر موضوعة لفعل
النفس فيها واعتبار ذلك في ابداننا فانا ربما تخيلنا شيئا فتغيرت ابداننا بحسب ما يقتضيه احوال نفوسنا وتخيلاتها وقد يمكن
ان تؤثر النفس في غير بدنها كما تؤثر في بدنها وقد تؤثر في نفس غيرها وقد يستجيب الله لتلك النفس اذا دعت فيما تدعو فيه
اذا كانت الغاية التي تطلبها بالدعاء نافعة بحسب نظام الكل هذا واعلم ان الملائكة اصناف ملائكة ارضية موكلة بتدبير
الحيوانات والنباتات واسبابها وهي مستمدة من الملائكة السماوية وهم يستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافيل والافضل
من الملائكة الانبياء ثم العلماء اذ بهم صلاح الدين ثم السلاطين بالعدل اذ بهم صلاح الدنيا ومن عدا هؤلاء رعاع فصل
اي عزيز چون دانستي كه مقصود معرفت حق جل وعلا است پس آگاه باش كه نقض عهد مولانا جي جيه با اين ضعيف عهد
وپيمان بستي بحضور جناب باري تعالى وملاء اعلا وشهود ساير انبيا وائمه هدى عم ودر جهت بقاع ارض وسما كه حضرت
جل وعلا باشد كه دستور العمل براي شما بنويسم كه رفتار وسلوك شما از آن قرار باشد وبه حول وقوة الهى مخالفت ننمائى
اين ضعيف نيز نظر بر قول رسول خدا صلعم كه فرموده است من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار قبول نموده براى
عزيز با هوش ذو نهار كه خلاف ورزى كه داخل در مصداق آية كريمه الذين ينقضون عهد الله ميگردي فرد پيران سخن به
تجربه گويند گفتمت هان اي پسر كه پير شوي پند گوش كن العياذ بالله من المخالفة بعد الموافقة اي عزيز ولا تزاد وصيتكم

بانچیزی که شیخ طریقه شیخ ابو سعید ابو الخیر فرموده است این کس باید هر روزه بقدر یک سی پاره از حدیث مشایخ بکوید
و بشنود که من احب شیئاً اکثر ذکره رباعی انراکه دل از عشق پر آتش باشد هر قصه که کوید همه دلکش باشد تو قصه عاشقان
همی کم شنوی بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد وعن الصادق ع عن السلام فتحی لقد خفی مطلبها فان لم تکن فی نجی
فتوشك ان تكون فی التجلی وان طلبت فی التجلی فلم توجد فتوشك ان تكون فی كلام السلف الصالح قیل لبعض العارفین
ای شیء اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل وای شیء انفع من الماء فقال كلام اهل المعرفة فبعض القلوب اشد ضوء من النهار
وبعضها اشد ظلمة من اللیل وكلام اهل المعرفة كنز من كنوز الهدایه معادنه قلوب العارفین شیخ جنید را پرسیدند که مریدی
از کلمات مشایخ و حکایات ایشان چه فایده یابد کفت تقویه دل وثبات بر قدم مجاهده و تجدید عهد طلب میکند
کفتند این را از قرآن مؤکدی داری کفت بلی قال سبحانه وتعالی وكلا نقص علیك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
فكلمات المشایخ جند من جنود الله فی ارضه ومقامات الرواسخ شهد من شهود الله واسرار المشایخ درر وقلوب
العارفین اصدافها وعند ذكر الصالحین تنزل الرحمة و شیخ شرف الدین کفته است که مردان در قبور و حقایق در سطور
قیل لبعض العارفین ما لك اذا تكلمت بكی كل من یسمع كلامك ولیس كذلك غیرك قال لیست النایحة الثكلی كالمستاجرة فرد
در عزای کو بود صد نوحه کر آه صاحب درد را باشد اثر سخن کز دل آید بر دل آید اذا خرج الكلام من القلب وقع فی القلب
واذا خرج من اللسان لم یتجاوز الآذان وفی الحدیث القدسی یا ابن مریم عظ نفسك اولا فان اتعظت فعظ الناس والا
فاستح منی وعن امیر المؤمنین ع والله ما امرتكم بطاعة الا وقد ائتمرت بها ولا نهیتكم عن معصیة الا وقد انتهیت عنها
نظم ابدأ بنفسك فانهها عن غیها فاذا انتهت عنه فانت حكیم فهناك یسمع ما تقول ویقتدی بالفعل منك
ویقبل التعلیم لا تنه عن خلق وتأتی مثله عار علیك اذا فعلت عظیم فصل ای عزیز ثانیا ترا وصیت میکنم به تحصیل
برادران حق شناس که کفته اند لقاء الخلیل شفاء العلیل وقال النبی ص التودد نصف العقل وعنه ص راس العقل بعد الایمان
بالله تعالی التودد الی الناس وقیل لقاء الاخوان روح الجنان وقیل لا یباع الصدیق المألوف بالالوف اذا كاتبت الصدیق
فلیكن المداد من سویداء الفؤاد قال الصادق ع واطلب مواخات الاتقیاء ولو فی ظلمات الارض وان افنیت عمرك فی طلبهم
فان الله عز وجل لم یخلق علی وجه الارض افضل منهم بعد النبیین والاولیاء وما انعم الله علی عبد بمثل ما انعم به من التوفیق
لصحبتهم نظم طالبا اندر طلب زن هر دو دست کاین طلب در راه نیکو رهبر است کاین طلب در ره مبارك جنبشی است کاین
طلب در راه حق مانع کشی است هر که را بینی طلبکار ای پسر یار او شو پیش او انداز سر نا دخدان با غرامخدان کند صحبة نیکانت
از نیکان کند همنشینی مقبلان چون کیمیاست چون نظرشان کیمیای خود کجاست کر تو سنك صخره و در مرمر شوی چون
بصاحب دل رسی کوهر شوی پس معلوم شد که صحبت را تاثیر عظیمی است ولهذا بزرکان کفته اند شعر عن المرء لا تسئل
وسل عن قرینه فكل قرین بالمقارن یقتدی وقارن اذا قارنت حرا فانما یزین ویزری بالفتی قرناؤه اذا كنت فی قوم
فقارن خیارهم فانك منظور الی من تقارن ولا تك ذا وجهین تبدی بشاشة وفی الصدر ضب صامد الحقد
واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا عفاف وحیاء وكرم قوله للشیء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم قال الآخر نظم ولا تصحب اخا
الجهل وایاك وایاه فكم من جاهل اردی حكیما حین واخاه یقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه وللقلب علی القلب دلیل حین یلقاه
واکر خداوند تعالی بکسی سعادتی خواسته باشد و بر او ابن شد و خردمندی میدهد که خود را از ان مصاحبان که طریقه

اتخاذ الاخوان

بخو

غیر پسندیده دارند نکاه میدارد و رغبت به صحبت اهل صلاح و تقوی و متوجهان بدرکاه خدا میکند و اکر به کسی
بد بختی خواهد ویرا با نفس اماره و شیطان میکذارد که وسوسه و ترغیب او بصحبت جوانان اهل طبع و مردان که خداوند
سبحانه طریقه ایشانرا دشمن میدارد میکند تا بوی ایشان بکیرد و مزاج فطرتش منحرف شود و از استنشاق روایح الطاف
الهی محروم افتد و ذلك هو الخسران المبین والحرمان العظیم واما صحبة اهل المعرفة فنعم الرفیق الشفیق لان مثل نفس العارف
كمثل البیت ومثل قلبه مثل القندیل دهنه من الیقین وماؤه من الصدق وفتیلته من الاخلاص وزجاجته من الرضاء
وعلائقه من العقل فالمعرفة نار فی نور والرجاء نور فی نار والمعرفة نور علی نور والمحبة نور من نور والشوق نور فی نور والقندیل
معلق بباب الملكوت فاذا نطق العارف فاه بالحكمة التی فی قلبه هاج من كوة فیه نور من الانوار التی فی قلبه فیقع ضیاؤه علی
قلوب اهل التوحید حتی یتعلق النور بالنور وكان یحیی بن معاذ یتكلم ذات یوم فصاح رجل فی مجلسه ومزق ثوبه فقیل له ما تقول
فی حال هذا الرجل فقال كلام اهل المعرفة كلما انبع من عین سر الوحدانیة ووقع علی قلب محترق بنیران الشوق والمحبة تلاشت
عن ملاحظتها صفات الانسانیة وفی فردوس العارفین قال النبی ص كلام المتقین بمنزلة الوحی من السماء اذا جرت كلمة
علی لسان بعضهم فقیل له من حدثك بهذه فیقول حدثنی فكری عن سری عن ربی اللهم ارزقنا صحبة المتقین واعنا
لفهم كلام العارفین بحق محمد ص وآله الطاهرین ای عزیز امور عالم وانتظام امور بنی آدم لا ینتظم الا بالتعاون والتظاهر وذلك لا
الا بالالفة وكان اقوی اسباب الالفة هو المودة والمواخات بین الخلائق لا جرم كانت المودة من المطالب المهمة للشارع ع
ولذلك آخی رسول الله ص بین اصحابه لیخلص محبتهم ومودتهم ویصفو الفهم ویصدق بینهم التعاون والتظاهر والاتحاد فی الدین
وعن امیر المؤمنین اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به وحکما کفته اند که بعد از محبت
الهی که ذروه مقامات واصلان و غایت مراتب کاملان است محبت اهل خیر است با یکدیکر که منشاء آن ارتباط و محبت و اتحاد
جانبین نه معارضه نفع عاجل ولذت زایل و لهذا از شائبه مخالفت و منازعت منزه و از عروض کلال و ملال مصون است الاخلاء
یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین و نیز کفته اند که کمال هر چیزی در ظهور خاصیت او است و چون انس طبیعی از خواص
انسانیت پس کمال انسان در اظهار این خاصیت باشد با ابنای نوع خود و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمه الله در تحفه
نامه فرموده است که طریق مرافقت و اخوانیت بحقیقت نیکوترین طریقها است چه مصالح دنیا بدان منوط است و سعادت
عقبی بدان مربوط و از این جهت فقرا کفته اند که هر کار برادری باید و این کار در یاران و چون تتبع آثار کتب مجلد
چون لقاء دوستان همدم و یاران ثابت قدم نباشد و هیچ المی صعب تر از مفارقت ایشان نباشد و مطالب عظام و مقاصد
صعب المرام برموافقت اخوان سهل و آسان کردد و امور سهل و آسان بی یاری اصحاب و مخالطه طلاب صعب و دشوار
شود مثلو شأن و بیان شرف و قدر ایشان این حدیث الهی بس است اوجبت محبتی للمتحابین فی واوجبت محبتی للمتواصلین فی
رباعی شیئان لو بكت الدماء علیهما عینای حتی تؤذنا بذهاب لم تبلغا المعشار من حقیهما فقد الشباب وفرقة
الاحباب وقد فسر قوله تعالی الاخلاء بعضه عدو باشد یدل علی احد الاقوال بلا فرق بینه وبین قرینه فرد فراق دوست اکر
اندکست اندک نیست درون دیده اکر نیم موست بسیار است وعن النبی ص علیكم بالصدیق فانه یهدی الی البر والبر
یهدی الی الجنة وفی الاثنی عشریة قال النبی صلی الله علیه وآله اذا اراد الله به خیرا رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذكره وان ذكر اعانه وقال علی ع علیكم
بالاخوان فانهم عدة فی الدنیا والآخرة الم تسمع لقول اهل النار فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم وقیل لابن المقنع ضیعتك

احب اليك ام نسبك فقال الحب النسب اذا كان صديقا وانساب بدنية دون قيامة منقطع است واذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم ولا يتسائلون اما انساب روحانية منقطع نيست كما الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وفي نهج البلاغة فقد الاحبة غربة والمودة قرابة مستفادة وفيه قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم رب
بعيد اقرب من القريب وقريب ابعد من البعيد والغريب من لم يكن له حبيب وفي الكافي ومجالس الصدوق وعن الصادق ع
الصداقة محدودة ومن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته
واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره منك مال ولا ولاية والرابعة
ان لا يمنعك شيئا مما يصل اليه مقدرته والخامس ان لا يسلمك عند النكبات وفي نهج البلاغة شر الاخوان من تكلف له وفيه
اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه قال الصادق ع لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه
لنفسك وسلف كفته اند كه هيچ آدمي خالي از بدي نيست اما هر كس كه نيكي او بيشتر از بدي او است از بدي او اغماض بايد نمود
وعن علي ع واختبر اهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطلتك
لتعلم بذلك منزلتك منهم وعن الباقر ع وهل يدخل احدكم يده في كيس صاحبه فيأخذ منه ما يريد قالوا لا قال فلستم اخوانا كما
تزعمون وفي الكافي عن ابي عبد الله ع اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله
من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوء قال ابو عبد الله ع اذا وددت احدا فاخبره به حتى يتم له من رحمة الله والحب منه فان كان
عادا فاغنمه الله والحيلة منه فاصحبه والا فتوجه فانك لست اكرم عليه من الله وكما قال ايها الخليل الرحماني مار وا موقع
الاحباب وفي هذا المعنى لما اسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب فدى العباس نفسه وخرج الى مكة واما عقيل فلم يكن له
شيء يفدي به نفسه فدفعه رسول الله ص الى علي ع وقال له شانك باخيك فاخذ علي بيده وعرض عليه الاسلام ودعاه
اليه فابى فخلا عن يده واخذ بشعر راسه وجاء به الى السوق واجلسه وجرد السيف وكان علي يحب عقيلا حبا شديدا فقال
عقيل يا اخي اتقتلني الذي تحلف به انك لقاتلي فقال اي والذي لا اله الا هو ان لم تؤمن فقال عقيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وان هذا الدين هو دين الاسلام حق فقال له علي ع دعوتك الى الاسلام بالترغيب والترهيب ثلث قال تاملت حين
في قتلي الامتناع عن الاسلام مع فرط محبتك لي فعلمت انه لو لم يكن هذا الدين حقا لما يقتل مثلك اخا مثلي فصار هذا سبب
اسلامي فاعتنقه علي ع فقال انت الان اخي لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب واز اينجا معني حديث شريف نبوي ص
كه انا وعلي ابوا هذه الامة معلوم ميشود وتفصيلش انشاء الله در مبحث ولايت خواهد آمد وعن النبي ص اخوة الدين اكد من اخوة
النسب قال ص اكثروا من الاخوان فان ربك حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده يوم القيمة بين اخوانه اي عزيز هركاه برادري باوصاف
مذكوره يافت نشود باري عزلة وخلوت غنيمة دان صحبة نيكانت ار نبود نصيب باري ازو صحبتان بد شكيب كه هر دو
ود ردي از مردمان نسناس فوايد بسيار است قال النبي ص ليسعك بيتك وامسك على دينك وابك على خطيئتك قال ابو بكر
الطوسي اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وقال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعا من ربك ذا انس ومن الناس وحشيا مر
اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا والوست الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لا نسيت بها من نفسك
وقال ع افضل الوحدة راس العبادة ما انستها الفكرة وقيل يا راهب ما اقل ما يجد العباد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس
والسلامة من شرهم قال بعض اهل المعرفة جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا
فيما

فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قاطعته ولا امنته اذا غضب ع الاشتغال بهوى الاحمق كثير ومنهم الصبر على الوحدة دليل قوة
العقل قيل والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي ان شئت ان
يناجيني قرأت كتابه وان شئت ان اناجيه صليت وقال بعضهم رايت منقطعا فكاني رايته ينقبض فقلت له كانك
تكره ان تراني قال اجل قلت فاتستوحش قال فكيف لا استوحش وهو يقول عز من قائل انا جليس من ذكرني وقال بعضهم
مررت بصديق لي وهو خلف سارية وحده فجئت وسلمت وجلست فقال ما اجلسك الي قلت رايتك وحدك فجئت
وحدتك فقال اما انك لو لم تجلس الي لكان خيرا لك فاختر اما ان اقوم عنك فهو والله خير لك واما ان تقوم عني فقلت
بل اقوم عنك فاوصني بوصية ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات كما امرك وقال الرضا ع لمعروف الكرخي يا معروف اقل معروفك ونقل ان جماعة خرجوا الى السفر فضلوا عن الطريق
فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومى براسه الى السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا
سائلوك فهل انت مجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث قالوا ما على الخلق غدا عند
مليكهم فقال على نياتهم فتعجب القوم من كلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البلغة
ثم ارشدهم الى الطريق وادخل راسه في صومعته وقال يحيى بن معاذ رؤية الناس بساط الرياء وقال حكيم ان استطعت ان لا تعرف
فانت من الله على بال وكتب حكيم الى اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة لينقصوك يومك فاذا ذهب يومك
فقد خسرت الدنيا والاخرة قيل لراهب عليه مدرعة شعر سوداء ما الذي حملك على لبس السواد فقال هو لباس المحزونين
وانا اكبرهم فقيل له من اي شيء انت محزون قال لاني اصبت في نفسي وذلك اني قتلتها في معركة الذنوب فانا حزين عليها
ثم سال دمعه وبكى فقيل ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي فبكا في لقلة الزاد وبعد
المفازة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار اي عزيز اين بيم است كه در اول وهلة
از براي سالك ضرور است كه كفته اند دليل الوصول الى الله هو الخوف اما بعد الوصول الى الله فلا لقوله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون پس اي عزيز هر كاه مايوس از برادران روحاني باشي وعزلة را اختيار نمودي از نسناس الا اقل
واما ابن ضعيف ميكويد شعر وقد بلوت الناس اطلب فيهم اخا ثقة عند اشتداد الشدائد تقلبت في الاحوال رخاء وشدة
وناديت في الاحباب هل من مساعد فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد واما فوايد العزلة التفرغ
للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وغيبتهم عليه والخلاص من مشاهدة السفهاء والحمقاء فصل ثالث در وصية ميكنم بانچه
كه جناب رؤف منان وصية فرموده به موسى بن عمران ع عن اصبغ بن نباته قال قال الله عز وجل يا موسى احفظ وصيتي لك
باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك مغفورة فلا تشتغل بعيوب غيرك الثاني ما دمت لا ترى كنوزي قد
نفدت فلا تغتم بسبب رزقك الثالث ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري الرابع ما دمت لا ترى الشيطان
ميتا فلا تامن مكره ومن هذا قيل استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة المسجون بالمسجون وفي العلل قيل لمحمد بن خيثم
لم لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي فاتفرغ عن ذمها الى ذمهم ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه
على ذنوب انفسهم فرد اي خوشا آنكس كه عيب خويش ديد هر كه عيبي كفت او بر خود خريد وفي نهج البلاغة طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه

الوحدة دليل قوة العقل

في الشغل والناس منه في راحة اما ابعزيز آنكه عدم رجا بغير حق وانقطاع از خلق بايد بجهت حقيقة باشد قال
يحيى بن معاذ قد رايت الرجل بلغ من العجب انه يقول لو وضعت على الحدود العين ما التفت اليهن ولو نظر الى
وصيفة جميلة بلغ صياح قلبه الى العرش پس اي عزيز از خدا غافل مباش واوراد وهذا فعال واحوال حاضر وناظر خود
بدان قال رجل لابي يزيد عظني قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك على كل حال وعن الباقر ع استح من الله
بقدر قربه منك وخف منه بقدر طاقتك على النار وكان يحيى بن معاذ اذا قرا هذه الاية ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد يقول هذا قربك الى اعدائك فكيف قربك الى اوليائك سئل العباس بن عطا اي الاعمال افضل فقال
ملاحظة الحق على دوام الاوقات وقيل اي الاداب اكمل قال استشعار التقصير في عامة الاعمال ورابعا آنچه
ميكنم ترا بر سبيل تاكيد كه كوتاهي در زيارة مقابر ومشاهد اوليا الله ننمايي خصوص در ايام جمعه ولياليه ان
وان بواطن ايشان استمداد فيض بنما كه چون بر سر مزار باشي خاطر متوجه روحانية آن كامل تواند شد زيرا كه
مقابر را خاصيتي هست كه منقطع ميسازد در وايل خواطر را خواه اهل كمال وخواه اهل عذاب كه روحانية ايشان
در آن خاك هست اما اهل كمال چون كسب كمال در اين بدن خاكي خود هست واهل عذاب را كدورة متوجه خاك او بوده است لكه
كسب ضلالة در آن ابدان كرده اند پس بر سر مزار كاملان نفع واثر فيض لازم است پس هر آنكس كه بروي بيازد واعتقاد صادق
بوده جاذب فيض خواهد بود اي عزيز كمال انبيا واوليا در آن است كه ايشان مظهر اسما وصفات الله شده اند وبواسطة
بشرية باز با خلايق مناسبة دارند پس همه موجودات را نظر في تصور كن كه مظروف او صفات الله وفيض الله ورحمة الله وتجلي
انوار علم شده اند چنانچه ظروف كاينات كه عالم ملكت كه از مركز خاك تا بعرش است متراكم شده اند ومرئي ميكردند جمله
بفيض رحمة الله جسم يافته وهر جسمي ظرف اسمي وصفتي از اسما الله وصفات الله شده است پس عالم اجسام كه آثار الله ا
ظرف عالم ارواح شده اند كه افعال الله است وبار نجواه وهستي ارواح قايم بصفات الله كرديده وهمچنين صفات
نسبت بذات انسان مظهريت كه بجايي تواند رسيد ان كه مظهر جمله باشد پس هر يك از بني آدم هر صفتي كه در وجود
او غالب باشد مناسبة با همان مرتبه پيدا كرده است وفيض وي از همان مرتبه بوده از اعلا تا باسفل پس چون تمام
اجسام ظل ارواحند يعني روحانية در همه متراكم شده واجسام كثيفه پيدا گشته باز بروحانية خود بر كردند هم
چنانكه كره نار برودة پيدا كرده هوا ميشود وبر هوا رطوبت غالب ميشود شبنم بر شكوفهها مينشيند ومكس عسل
آن شبنم را از شكوفهها بر ميدارد ودر يكجا جمع مياورد وعسل ميبندد ودر آن عسل موم پيدا ميشود پس حقيقة
كره نار تنزل كرده تا وجود موم ظاهر كرديده وباز چون موم شمع سازي وآتش درا وافروزي موم كره نار كردد وباز
عروج كند ودر مركز اصلي خود قرار كيرد پس همچنين بدان تمام آثار كه عالم اجسام است جمله ارواح لطيفه بوده اند كه بواسطه
تراكيب تنزل يافته واجسام شده اند وبدين واسطة ومناسبة ارواح در اجسام تعلق مييابند وهمچنين ارواح
مظاهر صفات جبروت است كه اين صفات در ارواح ملكوتي ظهور مييابد پس انبيا واوليا را مناسبة باين جمله مراتب
اتم باشد منقول است وقتي كه شيخ ابو سعيد ابو الخير را قبض روي ميداد بطواف قبر ابو الفضل ميرفتند به مجرد طواف
آن قبض به فيض مبدل ميشد فصل وازجملة وصاياي بسيار موكده آنكه اسم تشيع را بخود نبندي كه آن اسم را دعيكه
معنيش تحقق نيافته است در اين كرخ الجاهلية عظم از براي سالك زيرا كه در تفسير امام حسن عسكري عليه السلام روايات بسيار

ذكر شده

ذكر شده است كه هر كس كه بمرتبه سلمان وابو ذر نباشد كه قلب او مانند قلب ابراهيم خليل الله نباشد واسم تشيع را بخود
ببندد دروغ كفته است اثم ومستحق عذاب است واين ضعيف بعضي از اين مقام وبعضي از تحقيق معني نبوة وولاية
ايشان عن قريب مينمايد وفي جامع الاخبار عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا
يتهلل وجوههم نورا على منابر من نور عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام ابو بكر فقال انا
منهم يا نبي الله فقال ع لا فقام سهل بن حنيف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله يده على راس علي ع فقال هذا وشيعته
وعن علي ع قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوازرون في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا
لم يسرفوا بركة على من جاوروه سلم لمن خالطوه اولئك هم السائحون الذابلون ذابلة شفاههم خمصة بطونهم متغيرة الوانهم
مصفرة وجوههم كثيرة بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون قلوبهم محزونة وشرورهم
مامونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية شعارهم
عنهم لازمة والخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعهم خلف اولئك الذين يردون يوم القيمة
وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والاخرون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن علي ع المؤمنون هم الذين عرفوا
امامهم فذبلت شفاههم وعمشت عيونهم وتغيرت الوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين
مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها بساطا وترابها فراشا رفضوا الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان
لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا صوام الهواجر قوام الدياجي يتمحل منهم كل فتنة ويتجلى عنهم كل
سنة اولئك اصحابي فاطلبوهم فان لقيتم منهم احدا فاسئلوه ليستغفر لكم وقال الباقر ع لرجل حين فخر على اخر انفخر
وانا من شيعة آل محمد الطيبين اما فجرت ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله اما لك معك تنفقه على
اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال ع فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفقه على المتخلين من اخواننا احب الينا
من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقال رجل للحسين بن علي ع يا بن رسول الله انا من
شيعتكم قال ع اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل
غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل للحسن بن علي ع اني من شيعتكم فقال الحسن ع يا عبد الله ان كنت لنا
في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها
لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقيل للصادق ع ان
عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك فلا نقبل شهادتك
لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث
ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرا من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت
ولكني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي
ويحك لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه امنوا به
فاتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي
من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كل ما امره الله تعالى فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله

علی قلبی وقد تقبلت هذا الاسم الشریف علی نفسی فیعاتبنی ربی عز وجل ویقول یا عمار اکنت داوضا الاباطیل وعاملا
بالطاعات کما قال لك فیکون ذلك تقصیرا بی فی الدرجات ان سلمنی وموجبا لشدة العقاب ان ناقشنی الا ان
یتدارکنی موالی بشفاعتهم واما بکائی علیك فلعظم کذبك فی تسمیتك بغیر اسمی وشفقتی الشدیدة علیك من عذاب الله
ان صرفت اشرف الاسماء الی ان جعلتها من ارذلها کیف یصبر بدنك علی عذاب الله وعذاب کلماتك هذه فقال
الصادق ع لو ان علی عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضین لمحیت عنه بهذه الکلمات فانها لتزید فی حسناته
عند ربه عز وجل حتی یجعل کل خردلة منها اعظم من الدنیا مائة الف مرة قال ع ولما جعل الی علی بن موسی الرضا ع
ولایة عهده دخل علیه آذنه فقال ان قوما بالباب یستاذنون علیك یقولون نحن من شیعة علی ع فقال ع
انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما کان فی الیوم الثانی جاؤا قالوا کذلك فقال ع مثلها فصرفهم الی ان جاؤا هکذا
یقولون ویصرفهم شهرین ثم ایسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا من شیعة ابیك علی بن ابی طالب ع
قد شمت بنا اعداؤنا فی حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الکرة ونهرب من بلادنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا
عن احتمال مضض ما یلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علی بن موسی الرضا ع ائذن لهم لیدخلوا فدخلوا علیه ع فسلموا علیه
ولم یاذن لهم بالجلوس فبقوا قیاما فقالوا یا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظیم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب
ای باقیة تبقی منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرؤا وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفو عن کثیر
فما اقتدیت الا بربی عز وجل فیکم وبرسول الله وبامیر المؤمنین ومن بعده من آبائی الطاهرین عتبوا علیکم فاقتدیت
بهم فقالوا لما ذا یا ابن رسول الله قال لدعواکم انکم شیعة علی بن ابی طالب ع امیر المؤمنین ویحکم انما شیعة الحسن
والحسین وسلمان وابوذر والمقداد ومحمد بن ابی بکر الذین لم یخالفوا شیئا من اوامره ولم یرتکبوا شیئا من زواجره فاما
انتم اذا قلتم نحن من شیعته وانتم فی اکثر اعمالکم له مخالفون ومقصرون فی کثیر من الفرایض متهاونون بعظیم حقوق
اخوانکم فی الله وتتقون حیث لا تجب التقیة وتترکون التقیة حیث لا بد منها لو قلتم انکم موالیه ومحبوه والموالون
لاولیائه والمعادون لاعدائه لم انکره من قولکم ولکن هذه مرتبة جلیلة شریفة ادعیتموها ان لم تصدقوا
قولکم بفعالکم هلکتم الا ان تدارککم رحمة ربکم قالوا یا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب الیه من قولنا بل نقول
کما علمنا مولانا نحن محبوکم ومحبوا اولیائکم ومعادوا اعدائکم قال الرضا ع مرحبا بکم یا اخوانی واهل ودی ارتفعوا ارتفعوا
فما زال یرفعهم حتی الصقهم بنفسه فقال لحاجبه کم مرة حجبتهم قال ستین مرة فقال لحاجبه فاختلف الیهم
ستین مرة متوالیة فسلم علیهم واقرئهم سلامی فقد محوا ما کان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الکرامة
لمحبتهم لنا ولموالاتهم وتفقد امورهم وامور عیالهم واوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع مضرات وعن
محمد بن علی بن موسی الرضا فی حدیث طویل وفیه جواب رجل قال انا من شیعتکم الخلص ویحك اتدری من شیعتنا الخلص
قال لا قال ع حزقیل المؤمن من آل فرعون وصاحب یس الذی قال الله تعالی وجاء رجل من اقصی المدینة یسعی
وسلمان وابوذر ومقداد وعمار وفی تاویل الآیات فی تفسیر لیغفر لك الله الآیة عن ابی الحسن الثالث انه سئل
عن قول الله عز وجل لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال وای ذنب کان لرسول الله ص متقدما
او متاخرا وانما حمله الله ذنوب شیعة علی ع ممن مضی منهم وممن بقی ثم غفر الله تعالی له وعن النبی ص انه قال لعلی ع

یا علی انی

یا علی انی سئلت الله عز وجل ان لا یحرم شیعتك التوبة حتی تبلغ روح احدهم حنجرته فاجابنی الی ذلك ولیس ذلك
لغیرهم وروی الشیخ ابو جعفر الطوسی باسناده عن ابی الحسن علی بن موسی بن جعفر ع انه قال له زید بن یونس الشحام
الرجل من موالیکم یشرب الخمر ویرتکب الموبق من الذنب نتبرء منه فقال تبرؤا من فعله ولا تبرؤا من خیره وابغضوا
عمله قلت یتسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الکافر الجاحد لنا ولاولیائنا ابی الله ان یکون ولینا
فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولکن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبیث الفعل طیب الروح والبدن لا والله لا
یخرج ولینا من الدنیا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون یحشره الله مع ما فیه من الذنوب مبیضا وجهه مستورة عورته
آمنة روعته لا خوف علیهم ولا هم یحزنون وذلك انه لا یخرج من الدنیا حتی یصفی من الذنوب اما بمصیبة فی مال او
ولد او مرض وادنی ما یصنع بولینا ان یریه الله تعالی رؤیا مهولة فیصبح حزینا لما یراه فیکون ذلك کفارة له او خوفا
یرد علیه من اهل دولة الباطل او یشدد علیه عند الموت فیلقی الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وعلی
ثم یکون امامه احد الامرین رحمة الله الواسعة التی اوسع من اهل الارض جمیعا او شفاعة محمد ص وامیر المؤمنین ع
ان اخطأته رحمة الله ادرکته شفاعة نبیه ص وامیر المؤمنین ع وفی کتاب اسرار الامامة وفی تفسیر العسکری ع
یحرم الصدقة علی ذوی البصائر من شیعتنا لانا وشیعتنا کنفس واحدة فما یحرم علینا یحرم علیهم لانا اسئل
عنه عن اداء الزکوة الی مستحقها فقال ع یعطی الفقراء المستضعفون من شیعتنا واما الهدیة فحلال علیهم وفی کتاب
اسرار الامامة عن الصادق ان لله ملکا فی السماء السابعة وهو موکل بکم معشر الشیعة ویستغفر لکم وانه یطلع
من السماء السابعة الی سماء الدنیا فینظر الیکم والی هذا الخلق المنکوس وفی هذا الحدیث حکایة طویلة یرجع حاصلها
الی ان هذا الملك یتعجب من المبغضین لآل محمد ویدعو لهم صباحا ومساء بعد ثناء الله تعالی وفی قرب الاسناد عن
امتحنوا شیعتنا عند مواقیت الصلوة والمحافظة علیها والی اسرارنا کیف حفظهم لها عن عدونا والی اموالهم
کیف مواساتهم لاخوانهم فیها وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله ع قال نحن اصل کل خیر ومن فروعنا کل بر ومن البر
الصلوة والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیئ ورحمة الفقیر وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا
اصل کل شر ومن فروعهم کل قبیح وفاحشة فمنهم الکذب والبخل والنمیمة والقطیعة واکل الربا واکل مال الیتیم
بغیر حقه وتعدی الحدود التی امر الله ورکوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وکل ما وافق ذلك من القبیح
فکذب انه معنا وهو متعلق بفروع غیرنا **فصل** وبالجملة وصایای مؤکده مراعات تقیه است واستعمال آن در هر باب قرآن
مجید ومنزل حمید بان ناطق است قال سبحانه وتعالی الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان ولکن من شرح بالکفر صدرا فعلیهم
غضب من الله الآیة وقال تعالی لا یتخذ المؤمنون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین ومن یفعل ذلك فلیس من الله فی شیء الا
ان تتقوا منهم تقیة وعن الرضا ع لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون فیه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبیه ص
وسنة من ولیه واما السنة من ربه فکتمان سره قال الله عز وجل عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول
فاما السنة من ربه فکتمان سره قال الله عز وجل عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واما السنة
من نبیه ص فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبیه بمداراة الناس فقال تعالی خذ العفو وامر بالعرف واما السنة
من ولیه فالصبر علی الباساء والضراء وفی نهج البلاغة عن مولانا امیر المؤمنین انه قال ع سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم

التقیة واجب

منه بوجع البطن باكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني واما السب فسبوني
فانه لي زكواة ولكم نجاة واما البرائة فلا تبرؤوا مني اشارة الى قوله عم ان ذكر المؤمن بسوء زكوة له وعن امير المؤمنين عليه
التقية افضل اعمال المؤمن يصون نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي ع ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم
وان تركها ربما اهلك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى
لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر المرتبة عند الكريم المنان وقال علي بن الحسين ع يغفر الله
للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي ع
اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد ع استعمال
التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل
الصدقات والزكوة والصلوة والحج والمجاهدات وقيل لمحمد بن علي من اكمل الناس في خصال الخير قال ع اعلمهم بالتقية واقضاهم
لحقوق الاخوان وهذه الاخبار نقلناها من تفسير الامام ع وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله ع وكان والله صادقا
كاسمه يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل وان الله عز وجل يقول لموسى وهرون اذهبا الى فرعون
انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وان رسول الله ص كان اذا اراد سفرا دورى بغيره وقال ص امرني ربي بمداراة
الناس كما امرني باداء الفرايض ولقد ادبه الله تع بالتقية فقال تع ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله تع فقد تسنم الذروة العليا من العز
ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم وفي الكافي فيما ناجى الله الكليم فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن
من ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين وفي كتاب اسرار الائمة عن الحسين ع عن ابيه علي بن
ابي طالب عن النبي ص عن جبرئيل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا الله وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان
علي بن ابي طالب ع خليفتي وان الائمة ع من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت
ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا الله
وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او لم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي
وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما
انا بظلام للعبيد فعند ذلك قام جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري فقال يا رسول الله ص ومن الائمة من ولد علي بن
ابي طالب ع قال ع الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ع ثم الباقر
محمد بن علي ع وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ع ثم الرضا
علي بن موسى ع ثم محمد بن علي التقي ثم علي بن محمد النقي ثم الزكي الحسن بن علي ع ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم

يحفظ الله ان تميد باهلها وذكر اين حديث درين مقام از براي آنست كه مرتبه امام خود را بدانی و در مراعات تقيه
مخالفت او ننمائی و فضيلت شيعيان ايشان و مراتب انها را و دركات مخالفين ايشان را نيز دريابی و بجد واهتمام متمطع
ايشان نكوشی فصل از جمله وصايای موكده اهتمام بصلة ارحام وادای نوافل ليالی و ايام است زيرا كه سرور اوصيا عليه السلام
انقيا سوره فرموده كه من يضمن لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له محبة اهله وبكثرة ماله و طول
عمره و يدخله جنة ربه و في النبوي اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك عنه ع و عن النبي ص ان
المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون
سنة فيغيره الله ثلث سنين ثم تلى هذه الاية يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب و از حضرت رسالت پناه
روايت كه بوی بهشت از هفتاد ساله راه بمشام ميرسد مگر بمشام كسيكه قطع رحم كند و يا نصد سال بتر در حديث
وارد شده است ای عزيز در قرآن وارد شده است كه ان اشكر لي ولوالديك الي المصير و اين امر بغايت اشارة است
بانكه هيچ انكه از عهده شكر احسان حق تعا نميتوان بيرون امد بجز از اعتراف بعجز از شكر احسان پدر و مادر نيز
نميتوان بيرون امد و بعضی گفته اند كه هر گاه بعد از نماز پنجگانه دعا در حق ايشان نمايد حق ايشانرا ادا نموده است
و سهل بن عبد الله ميگويد كه اگر كسی روزه دهر بدارد و در هر شبانه روزی پانصد ركعت نماز كند و تمام قران ختم نمايد
پدر و مادرش كافر باشند و بگويند بيا و پای مادر ما بمال و تمام الدعاق باشد و گفته اند كه در پيش پدر و مادر چنين با
ذليل شر كه كبوتر پيش فرمان رواي خود اوره اند كه بزرگی هر روزه بعد از نماز صبح بنزد مادر امدی و گفتی
كه پای خود ده ببوسم مادر روی روزی بوی گفت اگر برای رضای من ميكنی من بعون اين راضيم ان مرد فقيه
وعالم بود گفت من از برای وصية حق تعا ميكنم كه در قران فرموده است واخفض لهما جناح الذل اورده اند كه
چند دفعه بخدمت پيغمبر ص عرض كرد كه مادرم بسيار بدخو است پيغمبر ص ساكت بودند و آن مرد اصرار كرد پيغمبر ص
فرمودند كه در شبها و روزها كه بيدار بودی برای تو ميكشيد و به تعب و تصديع تو مشغول بود بدخو نبود عرض
كرد كه بر كتف او حج بردم و او را بردم فرمود ای مسكين اجر او عشر عشيرش نيز ادا نكردی و اين همه كه كردی حق روز
مادر را مكافات نكردی و اما فضيلت نوافل يوميه پس در حديث است كه من علامات المؤمن صلوة احدی
وخمسين ركعة وعن النبي ص لا تكثروا النوم فان النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا فرد بكو وحيله عذاب خدای رد نشود
نياز بايد و اخلاص و ناله سحری و نيز پيغمبر ص ميفرمايد كه ثلثة اصوات يحبها الله بالليل صوت الديك وصوت المستغفرين
وصوت الذي يقرء القران فرد سر مكش حافظ ز آه نيم شب تا چو صبح آينه رخشان كند ز جمله وصايای لقمان است
مر پسر خود را يا بني لا تكونن مثل الديك اليس الديك ينادي بالاسحار وانت نائم گفته در قائله رباعی لقد هتفت
في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم فرد مرو بخواب
كه حافظ ببارگاه قبول ز ورد نيم شب و درس صبحگاه رسيد و في النبوي ص اذا كان اول الليل نادى مناد من تحت العرش الا
ليقم العابدون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون فيقومون فيصلون الى وقت
السحر فاذا كان وقت السحر نادى مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون فاذا طلع الفجر نادى مناد الا
ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم كالموتى نشروا من قبورهم فرد هر گنج سعادت كه خدا داد بحافظ از يمن دعای

ورد سحری بوده ای عزیز هر کاه چهار چیز دست بهم دهد قیام شب آسان شود اول آنکه طعام بسیار نخورد زیرا که
بسیار خوردن آب میشود وخواب غلبه مینماید دوم آنکه روز بکارهای سنکین مرتکب نشود زیرا که بکارهای
سخت مرتکب شود سیم آنکه قیلوله را از دست ندهد که سبب قوة شب خیزی میشود چهارم آنکه در روز معصیت
حق تعالی نکند که موجب حرمان قیام لیل میشود بزرکی میکوید که پنج ماه از قیام لیل محروم شدم بسبب جرمی که از من
که روزی از استماع ابیات کوینده زمزمهٔ بلندی از دو شخص و از استماع اصوات ساز به حصه سوز نیز از من
در دل خود تصور کردم که اما و ان حالت سوز نبود و صحه این ثقالة افزون زانجا سرحات الاثر سقیا الحر
ظاهر میکرد داورده اند که شیخ جنید در جامع کسی را دید که در صورت صلاح بود و سؤال میکرد بخاطر او راه یافت که اکر
کار میکرد بهتر از سؤال بود آن شب او را در سری دست داد که از ورد شبی که داشت محروم ماند و دانست که این
بسبب کراهیت که از او صادر شده است تضرع و زاری بسیار کرد تا حق تعالی توبه نمود تا بسبب کرام کاهست خواب بش
در ربوده و در خواب کفتندش که امروز کوشت آن سائل بخوردی تقوا ان کوشت بود دل پیدا شد از این سبب
در دبر توکان شد جنید کفت من در حق ان سائل سخن نکفتم و غیبتش نکردم کفتندش آنچه توکفتی چنین خطره غیبت است
توبه واستغفار کرد ای عزیز قال الله عز وجل ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا مقام
محمود مقام تجلی ذاتیست یا رسیدن در دایرهٔ وجود امکانی بنقطهٔ حقیقة انسانی که عبارة از قاب قوسین
بود و او ادنی اشارة بوصول مقام نبوی صلعم و عبارة از حصول مرتبهٔ مصطفوی بود و این رتبه خاصهٔ پیغمبر که
رباعی نقطه نه دایره رو نکار ده مرکز بو کار بنوت کراره بیت آن نقطه کسی را وصوله کو چه زند دو رسیر کار سائی
ودر شریعة مقام محمود عبارة از درجهٔ شفاعة کردن مر امة و خلق اولین و آخرین را پس مقام محمود را که معبود محمد صلعم — تفسیر مقام محمود
وعده فرمود بسبب تهجد در شب بود وفی النبوی عینان لا تمسهما النار عین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله
وعین باتت تحرس فی سبیل الله ای عزیز مواظبة بر اول اوقات صلوات را مرعی دارید که صاحب شریعة میفرماید
اول الوقت رضوان الله و آخره غفران مسبوق بر ذنب است و از سرور اولیا و قدوة اتقیا صلوات الله علیه مرویست — غفر به یوم
که اختبروا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شیعتی محافظتهم اول اوقات الصلوة و مواساتهم بالمال
فان لم تکونوا فاعزب ثم اعزب یعنی بیکانه اند و با ما آشنایی ندارند پس ای عزیز چون وقت نماز شود سعی نما
که در اول وقت آنرا ادا نمایی و بالجماعة حاضر کردی که در جامع الاخبار از عبد الله بن مسعود روایة کرده است که
قال قال رسول الله صلعم اتانی جبرئیل واسرافیل ومیکائیل وعزرائیل مع کل واحد ثمانون الف ملک فقالوا یا محمد صلعم
الجبار یقرئک السلام ویقول بلغ امتک انه من مات مفارق الجماعة لا یجد رائحة الجنة وان کان اکثر عملا
من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا یا محمد صلعم تارک الجماعة لا یستجیب له دعوة ولا انزل علیه الرحمة وهم یهود
امتک وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنایزهم ولا یمشی علی وجه الارض مرحا ابغض علی من تارک الجماعة
یا محمد صلعم انی قد امرت کل ذی نفس ورد حان یلعنوا علی تارک الجماعة وتارکها اشر من شارب الخمر والمحتکر ومن
سفک الدماء واکل الربا وتارک الجماعة لیس له نصیب من الجنة وشر من النباش والمخنث وشر من الغیابة
وشر من شاهد الزور یا محمد صلعم من مات مفارق الجماعة ادخله نارا و فی روضة الکافی عن ابی عبد الله صلعم قال

فقال

لقمان لابنه یا بنی اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها فصلها واسترح منها فانها دین فصل فی جماعة ولو علی راس
زج ... الزج الحمد لله الذی فی راس الزج وهذا در مصباح العباد کفته است که اکر جماعه میسر نشود باری
تنها نیت جماعة کن که ثواب جماعه بیابی که المؤمن وحده جماعة و به همین وجه نماز تنها نکذارند و این ضعیف
میکوید که در اخبار وارد شده است که اکر نماز کننده اذان و اقامه بکوید در وصف ملائکه که یکسر آن در شرق
و یکسر در مغرب باشد با وی اقتدا میکنند و در عین الحیوة کفته است بدانکه هر مملکتی را پادشاهی میباشد
که جمیع رعیة تابع او میباشند پادشاه مملکت بدن و امام و پیشوای سایر اعضا دلست که جمیع اعضا تابع
اویند و پیروی او مینمایند و اینست یک معنی حدیث المؤمن وحده جماعة زیرا که دل او با خداست و مقتدی
سایر جوارح است و جوارح بان اقتدا مینمایند ای عزیز تا مقدور باشد نماز را در مسجد بکن که خدا مسجد را خانه خود
خوانده است و هر کس که از مخلوق توقع احسان دارد بخانه او میرود و چون مساجد محل فیض الهی است شک نیست
که در نمازهای واجبه خصوص در اول الوقات بجا آورده شوند فیض بیشتر افاضه میشود فصل و از جملهٔ وصایای بسیار
بسیار موکد یا نکه دل شکسته را بنوازی که بجبر نمودی و فی جامع الاخبار قال النبی صلعم من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنیا لم یکن
ذلک کفارة له ولم یوجر علیه تو د خود هر که نیاز اورد دلیل کمتر تو سم در وجای تو باشد و فی العیون عن الرضا علیه السلام عن ابیه
عن النبی قال اوحی الله عز وجل الی داود علیه السلام ان العبد من عبادی لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب وما تلک
الحسنة قال یفرج من مؤمن کربته ولو بتمرة قال فقال داود حق لمن عرفک ان لا یقطع رجاءه عنک و از جمله تودد
مؤمن و انبوازمین قرار قیاس باید نمود وفی العیون عن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر و اذا اساء استغفر والمسلم
الذی یسلم المسلمون من لسانه و یده ولیس منا من لم یامن جاره بوایقه در خبر است که موسی علیه السلام بر هلاک فرعون دعا نمود
خدای تعالی بموسی خطاب کرد که یا موسی ما اضر فی کفره ولعبادی نفع من عدله فلما قرن مع کفره ظلم اغرقه الله تعالی
فی الیم در خبر است که نوشیروان نمرد بموجب وصیت او تابوتش را در دجلهٔ ولایت او بکردانیدند و منادی کرد که هر که را
بر نوشیروان حقی باشد بیاید کسی پیدا نشد که از وی درهمی طلبد لاجرم عدل پاسبان ارباب دول و غیرهم میباشد و فی
النبوی من مشی مع ظالم فقد اجرم وعن النبی صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نادی مناد این اعوان الظلمة فیجمعون حتی من لاق
لهم دواة او بری لهم قلما فیجعلون فی تابوت من حدید فیرمی بهم فی النار و فی النبوی صلعم قال الله تعالی اشتد غضبی علی
من ظلم من لا یجد ناصرا غیری وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات
یده شهره الله یوم القیمة ثم یفضحه وفیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فیه ما لیس
فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه و فی الغوالی عنه صلعم من اعان علی قتل مسلم ولو بشطر کلمة
جاء یوم القیمة وهو آیس من رحمة الله وفیه عنه من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما هدم مکة والبیت المعمور عشر مرات
وکانما قتل الف ملک من المقربین و فی جامع الاخبار لو ان اهل السموات السبع والارضین السبع اشترکوا فی دم مؤمن
لکبهم الله عز وجل جمیعا فی النار و فی الجواهر السنیة عن العلل قال اوحی الله عز وجل الی موسی علیه السلام وعزتی وجلالی لو ان النفس التی
قتلتها اقرت لی طرفة عین انی لها خالق ورازق لاذقتک طعم العذاب وانما عفوت عنک امرها لانها لم تقر طرفة
عین بانی لها خالق ورازق وفی عقاب الاعمال عن ابی عبد الله علیه السلام یقول اوحی الله عز وجل الی موسی بن عمران قل للملاء

من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل منكم نفسا قتلته في النار مائة الف مرة كما قتل فانه من قتلها فكانما قتل الناس جميعا
اي عزيز هيچ گروه چنين نباشد نفوس محترمة نزد حق تعالى بسيار عزيز ومكرم اند بلكه مقام وعز انها بنسبت نزد حق بالاتر
از ملائكة مقربين است وفي كتاب اسرار الامامة وجاء في الخبر من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صوت عند العرش
يقول يا رب سل عن هذا فيم قتلني من غير منفعة نظم كعبه خراب كردن وانكه جاى آن بكردن كليسا تراشيدن ازين كليسا
ادنام قدس بهر خرابات وميكده وار مسجد رسول كشيدن ستون وخشت مصحف بسوختن پس انرا بقعر درياها ريختن
وانكه بدان فتنه فرعونيان نوشتن بت ساختن جوادر وكردن عبادت تم واندرونها دخل نمايند سرشكسته
چندان گناه نيست كه ازردن دلى بخواهى بقول فاحشى بخواهى بقول زشت وفي نهج البلاغة وقال الكميل مر اهلك ان
مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا
سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه
كما تطرد غريبة الابل نظم كو محو خليل كعبه بنياد كند وبرانه تماد وروزه اباد كند دوزى دهرار بنده آزاد كند بهتر
نبود كه خاطرى شاد كند ولهذا قيل ادخال السرور في قلب المؤمن كالبحر وساير العبادات كالقطرة وفي النبوى صلعم راس
العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس لان الانسان عبيد الاحسان وعن علي ع البر يستعبد الحر والجميل والبشاشة
والبشر وطلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام وخفض الصوت وكل هذه من اسباب التحبب الى الناس ويكثر به
الاصدقاء والاحباء وفي النبوى صلعم ارحم من في الارض يرحمك من في السماء ويروى ان رجلا كان يشترى الطيور فيعتقها
فلما مات اجتمعت الطيور على جنازته ما لا يحصى عددها الا الله تصيح فلما قبر سمعوا صوتا الى كم تصيحون فقد غفرنا
لكم اى عزيز فرد زخمى كه ز نيخ جور بادا بر خوردن ددكم زدن اختيار بايد كردن زيادتي نبايد كردن واگر كنند كار آن
اورا منتظر بايد شد فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم نظم خواهيدن لاجوردين سيمگون
همان كو بركشتن ماه ومهر چنان تنيده كنبد لاجورد كه با سرخ سرخ است با زرد زرد هميند كز بهر بازى كويست
سرا پرده اين چنين سرسرى است وفي النبوى دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه وفي الحديث انه
عنه صلعم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده اى عزيز هر گاه
نفس را قساوة وشقاوة زياد باشد بر تو باد عمل بما في روح الاحباب انه قال صلعم ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين
وامسح راس اليتيم واطعمه وفي نهج البلاغة اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون عن البقاع والبهائم وفي الخبر المشهور
ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها وفي نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم على الحرم كلها وفي النبوى حرمة المسلم فوق
كل حرمة دمه وعرضه وماله در نزهة الارواح آورده است كه اگر دردى فقرى معامله از دردى آمونگار خود
ميدهد وبر خلق ميدهد واين سعادة را دو نشانست يكى كم آزارى دوم بسيار زارى نظم در مذهب عشق اگر دردست
با خلق جهان مكن درشتى آمده مهمان كه ز دوش غم خراش كوان بسى خورد وشد هيچ كس را به هيچ رو پشت پا مزن كه
به تو ميزنند هيچ دل خسته مكن كه خسته واشمرند فرد جان مرد دداين حضرت هر انكو كه نيا زار دچنان باشد
كه موبر اهر موبى نيازارد فرد ميازار مورى كه دانه كش است كه جان دارد وجان شيرين خوش است هر كجا با دلى جفا كنى
سوخته دهر كجا مى انواحتى كى بر تو سركشد فرد هر چه كردى دليل تست مدان بشنو آخر كما تدين تدان اى عزيز كو

وفي العيون عن الرضا عليه السلام [illegible]

[illegible] كه السلام من سلم المسلمون من يده ولسانه المسلم في اللغة المنقاد وكذلك في الشرع الا انه استعمله
لا موصوف [illegible] من الاسماء المخصوصة وذلك لانه يمنعه اسلامه من ايذاء المسلمين والسعي في اتلاف
انفسهم و[illegible] الهم وكانه جعل المسلم منه المسلمون من ان يقول فيهم ما يؤذيهم او يفعل بهم ما يضرهم
حتى [illegible] لا يكون مامون اليد واللسان على سبيل المبالغة دون الحقيقة وانما قلنا ذلك
لان لام التعريف يدل على هذا المعنى فكانه قال من سلم المسلمون من لسانه ويده فهو المسلم حقا اما اى عزيز بايد كه
[illegible] كه موصوف باشد بصفت عفو كه صفت الهى است وعفو را دوست دارد وخدا از كناه
[illegible] كه آن كسى كه ظلم بر او نمود عفو نمايد براى آنكه بى تقصير عفو صورة نه بندد و عفو
[illegible] وجناى خدا است واگر او تقصير نكردى او را اين وسيله دست ندادى وعن علي ع اذا قدرت على
[illegible] العفو عنه شكرا للقدرة عليه والعفو عن قدرة فضل من الكرم ومعنى بلند تر از اين آنكه هر كس
كه بر كسى غالب ايد بقوة الهى كه با او همراه است غالب ميشود چه خلق را قوة غلبه نيست ومغلوب قوة الهى شدن
هيچ عار [illegible] ونيز سنة الله بر اين جارى كرديده كه چون از طرفى نظر قهر فرمايد از طرف ديگر لطف فرمايد تا
[illegible] مورد شدن كه صفة عبودية ولباس مسكنة است خوشنود باشد تا لطف خاص الهى را
[illegible] فرد [illegible] كوينه شكر اين نعمة كذارم كه زور مردم آزارى ندارم قال النبي صلعم المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر
على اذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وعن الصادق ع ان الله تعالى خبأ ثلاثا في ثلث رضاه في طاعته
[illegible] فلا تحقروا منها شيئا فلعل رضاه فيه وغضبه في معاصيه فلا تحقروا منها شيئا فلعل غضبه فيه وخبأ اولياءه في عباده
الا تحقروا احدا منهم فلعله ولي الله فرد زخود هر كو نيازارم دلى را كه ميترسم در او جاى تو باشد اى عزيز هر گاه
آن نفس را ظالم دي كه عفو نمايى بارى دعاى بد مكن لان النبي صلعم قال من دعى على من ظلمه فقد انتصر وروى انه لما
سقى الحسن بن علي عليهما السلام دخل عليه اخوه الحسين عليه السلام فقال له كيف تجدك قال سقيت السم مرارا ولا كهذه المرة فقال
من سقاك قال انا عالم بمن سقاني ومن اين دهيت وقد وكلته الى الله والله اشد نقمة منك واشد به بأسا
واشد تنكيلا وروى ان عائشة انا سرق من بيتها شيء فدعت على السارق فزبرها النبي صلعم فصل وانجلاء وصفا
قلة الاكل است قال النبي صلعم جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وانه ليس
من عمل احب الى الله تعالى من جوع وعطش وقال لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه وقال افضلكم منزلة عند الله
اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نؤم اكول شروب وقال اجيعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى ربكم شيخ شبلى
گفته است كه هيچ روزى طعام وشراب بر نفس خود نبستم كه در آن روز بر دل من از مالك عزيز علم وحكمت نكشود
وبقدر غذاى نفسانى غذاى روحانى يافتم از يحيى بن معاذ پرسيدند كه اذا ابو محاهده بسيار كه روزها
چيزى نخورى ودر آتش گرسنگى تو ابكذارى فايده چيست گفت اى عزيز باران حكمة ميبارد وآتش جوع اينها
سهل گفتند كه كسى روزى يكبار طعام ميخورد گفت خوردن صديقانست گفتند دو بار طعام ميخورد گفت
خوردن مؤمنانست گفتند كه كسى سه بار طعام ميخورد گفت با اهلش بگوييد كه براى او آخرى بسازد و حميرت
امير المؤمنين فرمود كه من از دنيا سه چيز اختيار كرده ام صوم الصيف واكرام الضيف والضرب بالسيف يوم الشتا

اقرب ما يكون العبد من الله اذا خفّ بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلأ بطنه وقال ص لعليّ [illegible] اياك والاكل
فان الاكلتين في يوم من السرف ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فيستحب له ان ياكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد
التهجد ويحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء
فقال له يا ابليس ما هذه المعاليق قال هي هذه الشهوات التي اصيب بهن قلوب بني آدم فقال له هل لي فيها شيء
قال نعم ربما اشبعت فشغلناك عن الصلاة وعن الذكر قال له هل غير ذلك قال لا قال لله عليّ ان لا املأ بطني من طعام ابدا
فقال ابليس لله عليّ ان لا انصح مسلما ابدا قال الصادق ع قلة الاكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة للباطن
والظاهر والمحمود من الماكولات اربع ضرورية وغذاء وفتوح وقوت فالاكل الضروري للاصفياء والغذاء لقوام
الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء اضرّ على قلوب المؤمنين من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين
قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام المؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن وقال رسول الله
ما ملأ ابن آدم وعاء اشرّ من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع الضرورة احب الى الله تعالى من قيام عشرين ليلة وقال
عيسى بن مريم ما مرض قلب اشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان
اى عزيز روزه دار در قطع تعلقات بشرى ومحو صفات حيوانى خاصيتى عظيم است كه الصوم لى وانا اجزى به تنبيه
على الجمهور قيل صفات الاولياء الكاملين ثلاث الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع [illegible] مفتاح
الخيرات وثالثها اتعاب النفس في العبادات صائم النهار وقائم الليل قيل ثلث يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة
الكلام قال الانطاكي دواء القلب خمسة مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح
قال رسول الله ص ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال ص لعايشة داومي قرع باب
الجنة فقالت بماذا قال ص بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان واسد لمسالكه وتضييق مجاريه
وسئل حكيم بماذا يدرك الحكمة قال بقلة الاكل وسئل عليم ما وجه العبادة قال قلة الاكل وسئل زاهد بماذا ينال الزهد
قال بقلة الاكل وسئل عالم بماذا يدرك العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بماذا ينال الملك الادب قال بقلة الاكل
وسئل بعض الاطباء بماذا تنال الصحة قال بقلة الاكل وسئل رجل ابن سيرين فقال علمني العبادة فقال له كيف تاكل قال آكل
حتى اشبع قال هذا عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل ثم العبادة واعلم ان هذه العبادة وان كانت عدمية
الا انها ليست عدما صرفا بل عدم ملكة تحرك الطبيعة تحريكا شديدا بينه وبين صاحبه وانه يحل على جملة من الاعمال
عدما فمن كو سبب ما ينوب من ذلك وهو والتقرب الى الله تعالى كما هو غاية النسك العام للعبادات واعلم ان شهوة الفرج
سلطت على الآدمي لفائدتين احديهما ان يدرك هذه اللذة فيقيس بها لذة الآخرة والثانية بقاء النسل والمذموم
افراطها الى حد تصير همته التمتع وعلاج ذلك بالجوع او النكاح الا ان النكاح لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك
واليه الاشارة بقول سليمان الداراني كل ما يشغلك عن الله تعالى من اهل ومال فهو عليك وقوله من تزوج فقد
ركن الى الدنيا وقوله ما رايت مريدا تزوج فثبت على ما كان ولكن ههنا نكتة دقيقة يشير اليها هذا البيت نو سعى كن
تا قيد واسازى گهر بحر لالا چندانكه ميخورى بخور واين در وقتى ميسر است كه اين كبر از صورة كذشته بحقيقة پيوسته
باشد وان ظاهر با باطن [illegible] ظاهر غذا مكن ظاهرا وباشد وباطن غذا مكن باطن وچون بعضى از اسماء آلهى [illegible]

[illegible] صمت [illegible] ترك اكل وشرب ميسر نيست پس كامى در [illegible] غذا
[illegible] فصل واعلم وصايا سكوتست كه بعجز از ذكر حق از ان اجتناب نكند وحديث من صمت
نجا [illegible] بند و كوش بند كوه بينى سرها بو من نخند قيل كثرة الكلام يورث القلب عن الصفاء
[illegible] قال الا ان قلبي تكلم قبل مع من يتكلم قال مع مقلب القلوب نظم فؤاد المحب كليم كليم وشوق المحب
مقيم مقيم [illegible] مستحرثا فشوقى اليه قديم قديم وان كان داني لاجل اللقاء فعذاب وسقمي لئيم لئيم وان كان
[illegible] وذنبي عظيم عظيم وان كنت لست باهل له فماوای ثم جحيم جحيم طعامي ضريع ونار اللظى
شرابي هنات حميم حميم قال بعض الحكماء من علامات لسانه جارحة من جوارحه اقل من اعمالها واستقبح من ادامة تحريكها
كما يستقبح [illegible] ومنكبه دائما نظم نام ذو جون صامت بت از بهر آن عزتش باشد بهر محفل تمام كو هر در
[illegible] خود باخود هي [illegible] وفي العيون عن الرضا ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفيه عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ابا على محبوب
معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والصمت الحسن والتودد
[illegible] ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وفي العيون عن الرضا ع يقول كان العابد من بني اسرائيل
[illegible] ست عشرين سنة وفي الاثنى عشرية قال النبي ص كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
او ذكر الله تعالى ومن هنا قال المعروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن
[illegible] اكرچه مشكلست چه كلام شهوتيست چون شهوة طعام وغيره ولكن قيل لعارف متى اتكلم قال اذا اشتهيت
ان [illegible] قال متى اسكت قال اذا اشتهيت ان تتكلم وفي المكاتيب
وثانيا اعلام ميرود كه صمت معدن لقاء حكمة وفاتح ابواب فكرتست اكو [illegible] كو حكمة بود [illegible]
از بحث ومخالفة باشد اتفاق فقد باشد كار احوال اولياء الله وامثال ابن سمعان فيها ونعت واكرجهة ضرورتيا
دنيوية قلدى سخن لازم كردد خلى از تطويل وترجيع اسيد كه مكنون ومعفو باشد ماعدا اين دو نوع سخن
نكفتن وبجاى آن سكوت وصمت كه فاتح باب حكمة وفكرة وعبرتست كزيدن اولى است مجلس اخوان بايد شبيه
مجلس اهل جنة باشد كه لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما وفي النبوي ص من سره ان يسلم
فليلزم الصمت وعن امير المؤمنين ع لسان العاقل وراء قلبه ولسان الاحمق وراء قلبه بيان وراء الاول بمعنى
الخلف والثاني بمعنى قدام وامام والكلمة من الاضداد وهكذا قيل فتامل وقال ابو ذر ره ان هذا اللسان مفتاح
كل خير وشر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك شعر خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام انما السالم من
الجم فاه بلجام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام رب قول جر آجال قوم فقام وفي النبوي ص لا يستكمل العبد
حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وسئل محمد بن واسع هل عرفت ربك فسكت ساعة ثم قال من عرف الله قل كلامه ودام
تحيره وقيل العارفون على الحقيقة صم وبكم معناه ان من عرف الحق حقيقة قل كلامه وسماعه ونظره في غير ذات الله
سبحانه وفنى عن رؤية الاعمال وصار متحيرا مع الانصال ومستغرقا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ذي الحال
فانما الامور بحقايقها لا بالحسبان فانه راس الخسران وبه ذلت عن منازل الصدق بقين الله الهم قال بعض اهل المعرفة

انعام المجاز [illegible]

من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله واى دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم بها الا هلك وان سكت احترق وفى نهج البلاغة اللسان سبع ان خلى عنه عقر اذا تم العقل نقص الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته وان تحفظه اكلك وفى مجالس الصدوق عن الصادق عن آبائه عن رسول الله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا انت يا بن رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التى قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن النبى اربع لا يصيبهن الا المؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشئ يعنى المال وعن النبى سكوت اللسان سلامة الانسان وقال بلاء الانسان من اللسان وقال رحم الله امرء احسن من حفظ اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفى غيره لا تنكت ان استطعت فاما السكينة والصمت فهو هيئة حسنة رفيعة عند الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره فى ارضه وقال طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفى كتاب الشهاب عن النبى املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعنه ان الله عند لسان كل قائل وقال امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفى الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وفى الكافى عن ابى الحسن من علامات الفقه العلم والحلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفى الخرائج شيعتنا الخرس وفى الخرائج عن عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله اذ ذكرت عنده الفتنة قال فقال اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك اصابعه قال فقمت اليه فقلت الله اكبر كيف افعل عند ذلك جعلنى الله فداك قال الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وعن ابن عباس لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الخلق عن الله تعالى القلب القاسى ولما اهبط الله تعالى آدم ابو البشر الى الدنيا اوحى اليه يا آدم قلل كلامك ترجع الى جوارى قبل بعشرة دلنا على عمل ندخل به الجنة فقال لا تنطقوا ابدا وصلوا بالليل ولا تركن لقمة حرام ولقمة شبهة احترز بركه قلة طعام وقت فقر ثم ثم صحبة محمد كوره مشهود كدا بر حلال باشد قال الحكماء اللقمة خمسة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة الشهوة ولقمة عادة فاما لقمة الحرام فانها تورث فى القلب العداوة وتجرى على اللسان الكذب والغيبة واما لقمة الشبهة فتورث فى القلب الشك والوسوسة وتجرى على اللسان فضول الكلام وتقسى القلب وتبعث الى اتباع الهوى واما لقمة الشهوة فتورث فى القلب الامل وتجرى على اللسان فضول القول واما لقمة العادة فتورث القناعة فى القلب وتجرى على اللسان كلام الحكماء والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واما لقمة الحلال فتورث فى القلب رضاء الرب وفى التحصين وفى الحديث من اكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه للايمان وعن النبى ان لله تعالى ملكا ينادى على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يا بن الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال لو صليتم حتى تكونوا كالاوتاد وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفى ثمنه درهم حرام

لم يقبل

لم يقبل الله صلواته ما دام يلبسه ومن ضرر العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل قيل او الماء وفى كتاب اسرار الامامة وفى الخرائج ذرة من الحرام هى احب الى الله من عبادة الثقلين وفى وحى القديم الدعاء مع اكل الحرام كنقل الماء فى الغربال انما كان ترك المناهى كذلك لان به ترك الشبهة وقال اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل الباقر عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفى الكافى عن ابى عبيدة الحذاء عن الصادق قال قال على الاخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس من نفسك ومواساتك لاخيك المسلم فى مالك وذكر الله كثيرا اما انى لا اعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل وان كان معصية تركها فالتقوى هى العدة الكافية فى قطع الطريق الى الله بل هى الجنة الواقية وهى الممدوحة بكل لسان فى قوله سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وصى بها عباده لما كان حكمة ورحمة وفى كتاب مطالب السؤال ان عليا ولى عسكرا رجلا من ثقيف فقال هذا الوالى قال لى على اذا صليت الظهر غدا فعد الى قال فلما كان الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسنى فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعى بوعاء مشدود وعليه خاتم فقلت فى نفسى لقد امننى حتى يخرج الى جوهرا ولا ادرى ما فيه فلما كسر الخاتم فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه الماء فشرب وسقانى فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق كثير فقال اما والله ما اختم عليه بخلا ولكنى ابتع مقدار ما يكفينى فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطنى الا طيبا فلذلك احترزت بما ترى فاياك وتناول ما لم تعلم حله وفى روضة الكافى عن ابى عبد الله يقول ان ولى على لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولى عثمان لا يبالى احلالا اكل او حراما لان صاحبه كان كذلك قال سهل لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وبقدر القوام فان زاد فقلت للبطن وهو نصف مد فى كل يوم فان زاد فمد فان زاد فليس بزاهد والافضل ان يطوى سبعة ايام وقيل اربعين والاولى ان ياكل فى اليوم والليلة مرة وان خاف من النوم بسبب الشبع فيقسمه قسمين ياكل احدهما عند الافطار والاخر عند السحر وهذا هو سر الامر بالتسحر والمطلوب ان لا تثقل المعدة ويحس بالم الجوع فيحصل التشبه بالملائكة والتحلى للعبادة وفى تاويل الآيات فى تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفى الكافى عن ابى جعفر الباقر قال وجدنا فى كتاب على ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة انا واهل بيتى الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى وله ما اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتى بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان فى ايدى شيعتنا فانه يقاطعهم على ما فى ايديهم ويترك الارض فى ايديهم وفى تاويل الآيات عن الكافى عن يونس بن ظبيان قال قلت لابى عبد الله ما لكم فى هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شئ الا ما غصب عليه فان ولينا لفى اوسع مما بين ذه

٢٤

الحديث بعض السماء والأرض ثم تلى هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا
في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان [illegible]
الأرض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من [illegible]
حلالا وهم شيعة آل محمد والعاصي وهو عدوهم يتناول منها وغصبهم وهي يوم القيمة [illegible]
غاصب هذا ودر كافي حديث شريف نقل نموده است كه شش صد نماز باذاي يك درهم الحرام [illegible]
وعن علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الأرض مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا
وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا ان الله تعالى اوحى الى عبده المسيح قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب
طاهرة وابدان خاشعة وقلوب نقية واعلمهم اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبلهم مظلمة
ودر عين الحيوة نقل نموده است از رسول خدا كه فرمودند كه هر كس حق كسي در نزد او باشد [illegible]
نمايد هر روزي براي او گناه عشاري نوشته ميشود ونقل نموده است كه هر كس خدا را شناخت وعظمة او را دانست
منع ميكند دهان خود را از سخن لغو وشكم را از زيادتي طعام وخود را بمشقة مياندازد بروزه وعبادت [illegible]
آنست كه فصلي بيان در رياضة ذكر نمايد باداب متعلقه فصل واز جمله وصاياي بسيار بسيار موكده فكر خداي تعالى
ورياضة است در عين الحيوة گفته است كه بسند معتبر از امام محمد باقر عليه السلام منقول است كه نيستند شيعه علي مگر خاموشان
ورنگ شكستگان لاغر جسمان خشكيده لبان شكم تهي شكمان كرديدگان متغير وروي شان زرد كرديده چون ظلمة شب
ايشانرا فرا گيرد زمين را فرش خود ميگردانند وزمين را به پيشانيهاي خود استقبال مينمايند سجده ايشان بسيار است
وآب چشم ايشان ريزان است وگريه ايشان فراوانست در هنگامي كه مردم شادند ايشان محزون [illegible]
ديگر حضرت امير المومنين عليه السلام فرمود كه رويهاي ايشان زرد است از بيداري شب وچشمهاي ايشان كود است
از بسياري گريه وپشتهاي ايشان خم است از بسياري نماز وشكمهاي ايشان بر پشت چسبيده از بسياري روزه
ولبهاي ايشان خشكيده از بسياري دعا پيوسته آثار خاشعان از ايشان هويداست ورياضتي كه در اين مقام
مراد ما است عبارة از كم خوردن وكم خوابيدن وكم حرف زدن ولباس پست پوشيدن وعزلة از خلق وزهد از دنيا
وامثال اينهاست كه از صاحب شرع امر بليغ باينها وارد شده است ومثمر ثمرات عظيمه است قال الله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ودر اوصاف الاشراف گفته است كه رياضة رام كردن ستور بود
بمنع او از حركات غير مطلوبه وملكه گردانيدن او را بطاعة صاحب در آنچه او را بر آن دارد از مطالب خويش ودر اين
موضع مراد از رياضة هم منع نفس حيوانيست از انقياد ومطاوعة قوة شهويه وغضبيه وآنچه مناسب دو قوة تعلق
دارد ومنع كردن نفس ناطقه از متابعة قواي حيواني كه رذايل اخلاق واعمال مانند حرص بر جمع مال وكسب جاه
وتوابع آن از حيله ومكر وخدعة وغلبه وتعصب وحقد وحسد وفسق وفجور وانهماك در شرور ومثل اينها
از آن حادث شود وملكه گردانيدن نفس انسانيه باطاعت عقل عملي بر وجهي كه مرتاضه او باشد بكمالي كه او را
ممكن باشد وغرض از رياضة سه چيز است يكي دفع موانع وصول بحق وآن شواغل ظاهر وباطن است دوم مطيع گردانيدن
نفس حيواني عقل عملي را كه باعث باشد بر كمال سيم ملكه گردانيدن نفس انسانيه بر اثبات بر آنچه معد او باشد قبول

فيض الهي

[illegible] امنوا وهم الائمة عليهم السلام وشيعتهم في الحيوة الدنيا [illegible]

بيان ذكر رياضت

[illegible] باامير المومنين فرمود [illegible]

٢٥

فيض الهي [illegible] باشد برسد وچون اين ضعيف بعضي از مراتب رياضة را ذكر نموده با اخبار متعلقه
بآن [illegible] ذكر مينمايد وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام ان روح آدم لما امرت ان تدخل فيه
كرهته [illegible] ان تدخل كرها وتخرج كرها وفي كتاب [illegible] من كتاب زهد النبي للشيخ ابي جعفر احمد بن علي القمي
[illegible] باسناده عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي ص يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة
عليك بطريق الحق [illegible] ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها
فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظماء في الهواجر وكف النفس عن الشهوات
[illegible] واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب عند الله
من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت
ان يأتيك الموت وانت جايع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء
والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا
كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة
عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه وعليك يا اسامة بدعاء
[illegible] الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان وهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظماوا الكبود ولصقوا الجلود
بالارواح السمائم حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشيهم
بالرحمة بهم يرفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله ص حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وخاف
القوم ان يكلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه
الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يطردونه ويضربونه ويكذبونه من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم
الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقام عمر فقال يا رسول الله ص والناس يومئذ على الاسلام
قال ص واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس
فيه القرآن ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله ص وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال ص
يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء
فارس والروم وهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت
ومجددة الملابس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج المراة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ
زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله [illegible] الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام
ولقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضاء الله وشوقا الى
جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت انت قرين الشيطان وراس
الضلالة ويتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
واعلم يا اسامة ان اكبر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر
فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار والاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا [illegible]

لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاريبها فالتحق بهم لتفعل كفعلهم وتعوا
نجوتهم من بلاء الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وتقدم ما هم عليه فتزل قدمك وتهوي في النار
وتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب الحلية كوجر قال
النبي صلى الله عليه وآله تدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذا
من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الى اخواني
من بعدي قال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء
قوم يفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله
يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون في بيت من بيوت الله
كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطونه
بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد ومن الوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا
ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله واعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين
بدريا يا اباذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله
ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة وصيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت
نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة
واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله
وقالوا مثل قولي سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله تعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم
قال ابوذر نعم يا رسول الله زدنا فقال صلى الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له
من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الفي حسنة ومحى عنه الفي الفي سيئة ورفع له الفي الفي درجة
وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله زدني فقال النبي صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم
ويصبر في مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزى معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه آه فتبكي ملائكة السماء
السبع لرحمتهم عليه فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على
الارض يقول في وجعه آه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة
ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضره الشدة بعد ذلك وليت بعد ان تقول هذا
القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي كنبي من انبيائي ولو دعاني ولبيته وشفع في خلق شفعته
فاكرمه من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال
للتاجر والكسب للكاسب وفي الاخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر لو ان احدا
منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك
يا اباذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان تصير له جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة

الى بيت الله الحرام ولو ان احدا منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن
في حرم الله ... الله ... من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله
... يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله المغفرة منهم افضل ح
من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر
ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات
يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم
ما وعدتهم بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق باسناده عن
انه قال كان من يحيى بن زكريا انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع
الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى
ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من الشعر وبرنسا من الصوف حتى آتي بيت المقدس فاعبد الله مع
الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتي نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا اخبرته بمقالة يحيى فقال له
زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر مني سنا قد ذاق
الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع
البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبار والرهبان حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه
فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو
اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا من المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا
للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم
خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سالت ربي ان يهبك لي لتقر بك
عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا
البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شاني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت
اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي
لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما
فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان
هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان
راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة فجلس في غمار الناس
والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تعالى ان في جهنم جبلا يقال له السكران
في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك الله وفي ذلك الوادي جب من نار وفي ذلك
الجب توابيت من نار وفي تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى
راسه فقال وا غفلتاه من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها
يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل

فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد الصبيان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت
ام يحيى والغلمان معها حتى مرت براع فقالت يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا
ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي
منك واقبلت امه فلما راته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان
ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تنزع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة
الصوف فانه الين ففعل وطبخ له عدسا واكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه
يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقال يا رب اقلني عثرتي الهي وعزتك
لا استظل بظل سوى ظل بيت المقدس قال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت
امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له قناع قلبه ولن
ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله مع الاحبار
حتى كان من امره ما كان اي عزيز مبتدي صاحب خلوتست منتهي صاحب عزلت خلوة آنست كه از خلق كوشه كيرد
وعزلة آنكه خود را از ميان بركيرد سهل بن عبد الله شستري كويد اسوء المعاصي حديث النفس [illegible]
اكر با خود سخن نكويي كه در زندان قفس حقيقتي تا با خويش همدم نشدي در قفس بر محكم نشدي چون هستي تست با تو
در پوست هي هي ترا حكايت وا است تا دست ز كل زخارف نكسيختي در كردن دلبران نياويختي آينه چو زنك خويش
بكذاشته از روي بتان نقاب برداشته از بهتر عالم پرسيدند كه فرزند آدم را چه بهتر بودي كفت آنكه نبودي
تا همه آدم بودي عزيز من خطر طلب آفت است وارادة وبال وجود حجابست وحيل [illegible] تمناي قرب وخيال
حضور غروريست نفساني اي دور دور چو رشته كه با يكي كريا فتاده است هر آنكس كه كم ميشود يافته است
عجب حالتيست هيچ چيز بنا به نزديكتر از نور نيست وهيچ چيز چون سايه از نور دورتر نيست وفي نهج البلاغة
عن نوف البكالي قال رايت امير المؤمنين ذات ليلة قد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف اراقد انت
ام رامق فقلت بل رامق يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم
اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا على منهاج المسيح
يا نوف ان داود قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون
عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل وفي نهج البلاغة ولقد دخل
موسى بن عمران ومعه اخوه هارون على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبايديهما العصي فشرطا له ان اسلم
بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال
الفقر والذل فهلا القي عليهما اسورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه وفي عين الحيوة
در ترجمه حديث وصية پيغمبر بابي ذر [illegible] يا ابا ذر واخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند
قراءة القرآن [illegible] حضرت امير المؤمنين نقل نموده است كه حضرت [illegible] تشييع جنازه ميرفتند شنيدند كه شخصي

تا آنكه
از ايشان نكشت [illegible] پس حضرت فرمودند كه خوش حال كسي كه نفس خود را ذليل شمارد و
معيشتش حلال باشد و باطنش شايسته باشد و خلقش نيكو باشد وعن علي ع انه كان قليلا ما ياكل اللحم وانه يقول
لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وفي شرح نهج البلاغة في مقام زهد علي ع وكان لا ياكل اللحم الا نادرا وكان
يقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة للحيوان ويقصد بذلك التنفير عنه انتهى وفي نهج البلاغة افضل الاعمال
ما اكرهت عليه نفسك وفي الكافي عن الباقر ع انه قال ادركوا عيش رسول الله ص فما كان قوته من الشعير وحلواه
من التمر ووقوده من السعف اذا وجده ولا تغفل من الحصر وفي الكافي عن الصادق ع من زهد في الدنيا اثبت الله
الحكمة في قلبه وفي الكافي في باب مذمة الدنيا في حديث طويل ان عيسى ع التفت الى الحواريين فقال يا اولياء الله
[illegible] والدابس والملح الجريش والنوم على المزابل خير مع عافية الدنيا والاخرة وفي المجالس عن علي ع [illegible] ذبل الشفاه
[illegible] الرهبانية من وجوههم وعن النبي ص الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرام
على اهل الله وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم
وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد وفي كتاب الخصين وفي وصية النبي ص
[illegible] القوم الحلال من الطعام والشراب طلبا للفضل والاخرة ولم يتكالبوا على الدنيا كتكالب الكلاب
على الجيف [illegible] الخلق ويلبسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا ان بهم داء وما بهم من داء
وظنوا انهم خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم تخيل الناس انه ذهب عقولهم وما ذهبت
عقولهم ولكن نظروا بقلوبهم الى امر ذهبت بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهلها يمشون بلا عقول
يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى والمحل الاسنى والاسوة حكي عن عبد الباري انه
قال خرجت مع اخي ذي النون فاذا نحن بصبيان يرمون واحدا بالحجارة فقال لهم اخي ذو النون ما تريدون
من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلك يزعم انه يرى الله تعالى قال فدنونا منه فاذا هو شاب وعليه
سيماء العارفين فسلمنا عليه وقلنا له ان هؤلاء يقولون انك تزعم انك ترى الله تعالى فقال اليك عني يا بطال
لو فقدته اقل من طرفة عين لمت في ساعتي ثم انشاء يقول نظم طلب الحبيب من الحبيب رضاه ومنى الحبيب من الحبيب لقاه
ابدا يلاحظه بعيني قلبه والقلب يعرف ربه ويراه يرضى الحبيب من الحبيب بقربه دون العباد فما يريد سواه
فقلت له امجنون انت فقال اما عند اهل الارض فنعم واما عند اهل السماء فلا فقلت له فكيف حالك مع المولى
قال منذ عرفته ما جفوته فقلت منذ كم عرفته قال منذ جعل اسمي في المجانين ولذا قيل ليس كل من يرى عليه
اثر الجنون فهو مجنون ولا كل من يرى عليه اثر البطالة فهو بطال ولا كل من عليه اثر الغفلة فهو غافل واز اينجاست كه
عشاق بواسطه اشتعال آتش محبت واشتغال مشاهده جمال الله حضرت از صحبت خلق پس متنفرند [illegible]
خويش پس متفكر با اغيار احوال ياد نكويند از كوي ملامة راه سلامة نجويند ناموس در ايشان محبوس است [illegible]
از ايشان محسوس علم ننك نامي بلند [illegible] وقدم [illegible] برداشته [illegible]
ماتم بكنج نامرادي محبوس در قبضه مالك [illegible]
محبوس [illegible]

دانستن ایشان واز نادانیست از عشق نیست شده اند واز مسلمانی جز پوستی نگذاشته ... ایشان ...
ودین ایشان در تو سالی در طلب عشق وحال شدند نه در پی جهل وضلالة این طایفه از پادشاهی مسکینی اساس
سلطنت در دنیا میند وخود را نهایة کمال برتو وجمال بنا را مینند کسوة ایشان مثال سحاب است وحقیقة ایشان
حالة تبسم خاک سرکوی مذلتند وانیّة اطفال محلّة در سینه که گنجینهٔ محبة است تخم کینه نکارند واز سالهای
بیادیم تجرد از ندای عزیز وصول بنهایة النهایة مربوط بطی مقامات عشق است که اول انها توبه وآخرش رضاست
وهیچ مقامی در مراتب کمال فوق مقام رضا نیست چه رؤیة اخروی نیز بحقیقة مقام رضا تحقیق میشود ودر آخرة ظهور
خواهد یافت وحصول مقامات دیگر در آخرة متصور نیست چه توبه وزهد وتوکل وصبر متصور نیست وشکر
در آن جا محقق است اما آن شکر شعبهٔ از رضاست نه امر مباین با رضا وگاه هست که در کامل امری مباین
این مقامات میبینیم جوابش آنست که این مقامات مخصوص قلب وروح کاملست نه قالبش ونسبة بغیر خود
این مقامات در نفس مطمئنه نیز حصول می یابد اما قالب از این معنی خالی وبی نصیبست هر چند اداو سوره شکر
میثماید شخصی از شبلی پرسید که تو دعوی محبة میکنی واین فربهی تو منافی محبة است در جواب او این شعر خواند
احبّ قلبي وما درى بدني ولو درى ما اقام في السمن پس منافی این مقامات اگر در قالب کاملی ظاهر کردد
ضرر ندارد در حصول آن مقام نسبة بباطن آن کامل ودر غیر کامل نقایض آن مقامات در کلیّة او ظاهر میشود
وبباطن وظاهر واغب دنیا میکردد وحقیقة او را شامل میشود وبر قلب وقالب بیطاقتی واضطراب ظهور مینماید
وبر روح وبدن کراهة ظاهر میکردد وهمین چیزهاست که خصم قالب او لباس خود ساخته است واکثر مردم از کمالات
این بزرگواران محروم داشته است ودر ابقای این چیزها در او لیا حکمتی است غامض وآن عدم امتیاز حقیقت از باطل
کاذ لوازم این دار است که محل ابتلاست وحکمة دیگر در ابقاء این اشیا در کامل اگر چه بحسب صورة باشد ترقی ایشانست
چه اگر این اشیاء از ایشان بالکلیة مرفوع شود راه ترقی مسدود کردد ودر زمرة ملک محبوس میمانند وو کافی
عن ابي جعفر ع ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يأتيه الموت وفي
ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن الصادق ع في مقام ذم الدنيا الا ما لابد له منه كمن يتبلّغ بها اصلبه
وثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه وفي آخره وجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت
العينان وفي الخصال قال ع عليكم بالصفيق من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه ولا يقومن احدكم بين يدي الرب
جل جلاله وعليه ثوب يشف وفي دعوات الراوندي عن الحسن بن كثير عن ابيه قال رايت ابا عبد الله ع
وعليه قميص غليظ الى ان قال وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة وفي الكافي قال رايت ابا عبد الله ع
وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون
لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي ع يلبسها وكان علي بن الحسين ع يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا
قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك وفي الكافي عن ابي عبد الله ع اتخذ مسجدا في بيتك الى ان قال فالبس ثوبين غليظين
من اغلظ ثيابك فصل فيهما ونحوها في الوسائل وفي المنهاج للعلامة ولبس الحسن ع الصوف تحت ثيابه الفاخرة
من غير ان يشعر احد بذلك وفيه ايضا انه قدم الى المتوكل بعلي بن محمد ع الهادي في منزله سلاحا وشيعة من اهل قم وانه قائم

تفسير اولياء ...

يقولون ...

على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه
وهو يقرء القرآن وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلو القرآن وفي
عن محمد بن كثير عن ابيه قال رايت على ابي عبد الله ع جبة صوف بين صوفين غليظين فقلت له في ذلك فقال
رايت ابي يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا اخشن ثيابنا وفي مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله قال كان لابي ثوبان
خشنان يصلي فيهما صلواته واذا اراد الحاجة لبسهما وسئل الله حاجته وفي المجالس اذ خرج علينا علي ع متزرا
بازار من صوف ... بمثله وفي المجالس عن الصادق ع قال ع في حق من لبس لباسا لينا الان امكنني الله لاخصمنه خصما
ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد الحد ولاسدن كل سد افلا صوف افلا وبر افلا رغيف
وقد تقدم حكاية يحيى ع ومدارع شعره وكذا حكاية موسى ع وهرون ع انهما لما ذهبا الى فرعون كان لباسهما
من الصوف والاخبار الواردة في لباس الصوف والحث على لبسه كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن محمد ع كان
فيحبس بالخز الثوب الجديد فيامر به فيغرق في الماء قيل له لم ذلك قال لتخرج حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان وجبان لا اخذ
منها وقال ع رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره وفي الكافي عن ابي عبد الله قال شيعتنا
هم الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وعن علي بن ابي حمزة قال رايت ابا الحسن ع يعمل
في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني
في ارضه ومن ابي فقلت من هو فقال رسول الله ص وامير المؤمنين وآبائي كلهم عليهم السلام كانوا قد عملوا بايديهم
وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين ع قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان
فاخترت من كل كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشبهات فقد سلم ومن
ومن القرآن من يتوكل على الله فهو حسبه وقيل العقل خمسة العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء خمسة
الصمت والذكر وترك الطمع والفكر وقيام الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين خمسة الزهد والخوف وترك الشهوة
والرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب الغافلين خمسة الغفلة والشهوة واللهو والضحك والمزاح وقلوب المنافقين
خمسة البغض والنفاق والخبث والمكر وبغض العباد وعن البهلول البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ
الاطفال فخروج المني واما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى واداب اخيار واخبار كن شته وا ... در تضاعیف کتاب ...
در باب علم بالله معلوم میشود تا نفس انسان بلجام ریاضة مقید نشاد از مرتبه بهایم در نکذشته ... اوبی
بودن بعید است وتفصیل این معنی آنکه در مرتبه دوم از حکمة عملی خواهد آمد ... موانع چون در این عالم چهارست ظهارت
کردن از وی هم چهارست نخستین پاکی از احداث واخباث دوم از معصیة واد شر وسواس سیم پاکی از اخلاق ذمیمه
که باوی آدمی همچون بهیمه است چهارم پاکی سراست از غیره که اینجا منتهی میکردد سیر هر انکو کرد حاصل این ظهارات
شود بیشک سزاوار مناجات ای مناجات الله اباد بنام الله الرحمن الرحیم ای راه اینست مرد باش برو فصل ای عزیز در وصول
بمعرفة الله خلاف دارند که بچه طریق حاصل میشود بعضی را اعتقاد آنست باید که بریاضة وتهذیب اخلاق وتبدیل
آن کوشد وهر صفتی از صفات نفسانیه را که ذمیمه است وبیماری دل از آنست بضد آن صفت معالجه نماید
زیرا که العلاج بالاضداد مثلا صفة بخل را به بذل مال وایثار آن باید معالجه نمود واین طریق است مقبول لکن هر ها باید

ثلث
طرائق الوصول الى الله

شود بلکه تا یک صفة ذمیمه بحمیده مبتدل شود و این نیز بالکلیة متبدل نشود زیرا که بعضی [illegible]
بالمرة نیست چنانچه در مرتبهٔ دوم اثر باید بلکه بحد اعتدال در آوردن این صفت [illegible] و دیگر آنکه [illegible]
دفع شود چون یک دقیقه از محافظة نفس غافل گردد باز نفس سرکشی آغاز کند [illegible]
آورد بلکه سالک نفس را هر چند بیشتر تند گرسنه تر بود آن ساعت که از قید ریاضت خلاص یابد [illegible]
او را آنچه بود زیاده شود چنانکه میبینیم که مرتاضین بعد از ریاضة اضعاف و مضاعف [illegible]
سالک خواهد که بریاضة از صفات ذمیمه خلاص یابد عمری در عهدهٔ داد و روش از ذلیل مقام [illegible]
بیرون آمد و چون در پرورش صفتی شروع نماید صفه دیگر خلل پذیرد پس کار مجاهد بر نیاید فهذه الطریقة طریقة
ارباب المجاهدة والریاضة فی تبدیل الاخلاق و تزکیة النفس و تصفیة القلب و تجلیة الروح والسعی فیما یتعلق بعمارة
الباطن فهذه الطریقة تسمی بطریقة الابرار والثانیه طریقة ارباب المعاملات بکثرة الصوم والصلوة
وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغیرها من الاعمال الظاهرة وهو طریق الاخیار فالواصلون بهذه الطریقة والزمان
الطویل قلیل وهکذا الطریقة الاولی التی هی طریقة ارباب المجاهدة والریاضة لکن الواصلین بالاولی اکثر [illegible]
ذلک من النوادر کما سئل منصور بن ابراهیم الخواص فی ای مقام تروض نفسک قال اروض نفسی فی مقام التوکل
منذ ثلاثین سنة فقال افنیت عمرک فی عمارة الباطن فاین انت من الفناء فی الله وثالثها طریق [illegible] الی الله
والطائرین بالله وهو طریق الشطار من اهل محبة الله فی جادة المحبة فالواصلون منهم فی البدایات اکثر من غیرهم
فی النهایات فهذه الطریقة هی المختار و مبنیة علی الموت بالارادة وسیاتی تفصیله انشاء الله فی المرتبة الثالثة یعنی
طریقهٔ عاشقان دیگر است و طریقهٔ زاهدان دیگر زاهدان در تهذیب اخلاق و ترتیب احوال و اعمال و ترقی درجات
مشغول شوند و نخواهند که از اعمال و اوراد شان چیزی ترک شود اما عاشقان در خرابی ظاهر و تعمیر باطن کوشند
ای عزیز هر کس بخدا رسید بجذبهٔ الهی رسید و من لا ملاذ باکتساب و مجاهدهٔ شخصی مرد نیک میتواند شد و از ابرار معدود
میتواند بود اما درجات قرب بغیر جذبه میسر نیست این کار دولت است کوشش تا که در رسد و چه گونه باکتساب رفع
حجاب توان کرد و نشاید کسب نیز حجاب است هر حجاب باکتساب کی تمام که رفع شود حجاب اکتساب دیگر چه دفع توان کرد
ای عزیز میان بنده و خدا حجاب بسیار است از نور و ظلمة ارتفاع حجب ظلمانی بانتفاء آفت و ارتفاع حجب نورانی
بانتفاء التفات بافت انتفاء التفات گفتم نه نفی التفات چه نفی التفات التفات بافت است چه گونه التفات با
ملتفی کرد خون بخون شستن محال ذکر حجاب است و معرفة حجاب است و محبة حجاب است و چنین حجب را دفع میسر نیست
مگر آنکه انوار الهی بر دیدهٔ سالک غالب آید و او را از او باز ستاند و التفات او از خود و اوصاف خود و ابتهاج و مسرة بحال
خود نماند و بندهٔ خدا گردد که تا غایت بندهٔ ذکر و محبة و معرفة بود بندهٔ ذکر و بندهٔ محبة بود نه بندهٔ مذکور و محبوب
و بندهٔ معرفة بود نه بندهٔ معروف هر چه هست بند است این بندهٔ آن سالک باید در بند کشایش و عدم کشایش نباشد
تا بنده در این بند است نه بندهٔ خدا است مال جویان عاشق مال اند و این کس عاشق عشق خود به هرگاه از دوست وا
ماند چه دوست اند نقش چه دیبا [illegible] و مراد از مجذوب نه مسلوب التمیز است
مایکه مستغرق از خود باز من عداوما عدا فهو من الله و الی الله و مع الله و بالله و فی الله ذوالنون مصری میگوید

و هر چه محجوب بند چه مال عشق غیر خداست

که ای پدر من [illegible] تمام از دو مسجد من بگذشت من این سخن میگفتم که هیچ لحم توان آن ضعیف
[illegible] اقوی [illegible] و او در آمد و گفت این چه سخن است گفتم آدمی ضعیف چه چیز است که با خدای
[illegible] رنگ آن الون متغیر شد و برفت روز دیگر باز آمد و گفت طریق به خدای تعالی چیست گفتم
[illegible] دیگر آنکه اگر طریق کوچک خواهی ترک دنیا و ترک لذات و ترک معاصی و اگر بزرگ
[illegible] از حق تعالی است و دل را از همه خالی کردن آن جوان گفت لا والله لا اختیار الا الطریق الاکبر
روز دیگر [illegible] پوشید و در کار شد تا از جملهٔ ابدال الان شد مصعب که از جملهٔ اصحاب رسول خداست
[illegible] پوشیده بود و بخدمة حضرت آمد حضرت رسول او را دید با اصحاب خطاب کرد و گفت انظروا
الی هذا الذی نور الله قلبه لقد رأیته بین ابویه یغذوانه باطیب الطعام والشراب و لقد رأیت علیه حلة اشتریت
بمائتی درهم [illegible] حب الله و رسوله الی ما ترون فصل ای عزیز چون دانستی که طریقهٔ شطار بهترین طرق
الی الله است بدانکه این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و اشارهٔ مرشد کامل راه رفته و آگاهی و لهذا
[illegible] اخبار وارده در فضیلة ذکر و ثمرهٔ آن و بیان طرق اذکار درچند فصل ذکر مینماید و فی نهج البلاغة
[illegible] رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله ان الله تعالی جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد
الوقرة و تبصر به بعد العشوة و تنقاد به بعد المعاندة و ما برح لله عزت آلاؤه فی البرهة بعد البرهة و فی ازمان الفترات
عباد ناجاهم فی فکرهم و کلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع و الابصار و الافئدة یذکرون
بایام الله و یخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه و بشروه بالنجاة و من
اخذ یمینا و شمالا ذموا الیه الطریق و حذروه من الهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و ادلة تلک
الشبهات و ان للذکر لاهلا اخذوه من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة و لا بیع عنه یقطعون به ایام الحیوة
و یهتفون بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین و یامرون بالقسط و یأتمرون به و ینهون عن
المنکر و یتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الآخرة و هم فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب
اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه و حققت القیامة علیهم عداتها فکشفوا غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم
یرون ما لا یری الناس و یسمعون ما لا یسمع الناس فلو مثلتهم لعقلک فی مقاومهم المحمودة و مجالسهم المشهودة
و قد نشروا دواوین اعمالهم و فرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة و کبیرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها
ففرطوا فیها و حملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشیجا و تجاوبوا نحیبا یعجون الی ربهم
من مقام ندم و اعتراف لرایت اعلام هدی و مصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة و تنزلت علیهم
السکینة و فتحت لهم ابواب السماء و اعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم فیه فرضی
سعیهم و حمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله و اساری ذلة لعظمته
جرح طول الاسی قلوبهم و طول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون
من لا یضیق لدیه المناح و لا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من الانفس لها
حاسب غیرک قال المحقق بن میثم فی شرحه الوقرة الفعلة من الوقر و هو الصمم و العشوة الفعلة من العشاء و هی ظلمة العین

البرهة م

باللیل دون النهار والبرهة المدة الطویلة من الزمان ویهتفون یصیحون والبرزخ ما بعد الموت الى یوم القیمة
من مكان وزمان والنشیج الصوت في تردید النفس عند البكاء والمنادح جمع منادح وهو المتسع فقوله ان الله
سبحانه الى قوله بعد المعاندة انما یتضح بالاشارة الى الذكر وفضیلته وفایدته والذكر هو القران العظیم لقوله تعالی
وهذا ذكر مبارك انزلناه ونحوه وقیل هو اشارة الى تحمیده وتسبیحه وتكبیره وتهلیله والثناء علیه سبحانه
ونحو ذلك واما فضیلته فمن القران قوله تعالی فاذكروني اذكركم وقوله تعالی اذكروا الله كثیرا وقوله تعالی فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله واما من الاخبار فقوله ع ذاكر الله في الغافلین كالمقاتل في الغازین وقوله ع
یقول الله تعالی انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت به شفتاه وقوله ع ما عمل ابن ادم من عمل انجى من عذاب الله تعالی
من ذكر الله قالوا یا رسول الله ولا الجهاد في سبیل الله قال ع ولا الجهاد في سبیل الله الا ان تضرب بسیفك
حتى ینقطع ثم تضرب به حتى ینقطع ثلثا وقوله ع من احب ان یرتع في ریاض الجنة فلیكثر من ذكر الله ونحو ذلك
فاما فائدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب
وبدونهما فهو قلیل الجدوى وبهذین الاعتبارین هو المقدم على سایر العبادات بل هو روح العبادات
العملیة وغایة ثمرتها وله اول یوجب الحب لله ولخر یوجب الانس بالله وذلك ان المرید في مبدء الامر یكون
متكلفا الذكر لله لیصرف الیه قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور
ومما ینبه على ذلك ان احدنا یمدح بین یدیه شخص ویذكر جمیل الخصال فیحبه ویعشقه بالوصف وكثرة الذكر
ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اخرا بحیث لا یصبر عنه فان من احب شیئا اكثر من ذكره ومن اكثر
ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهدنا ذلك كثیرا كذلك اول ذكر الله متكلفا الى ان یثمر الانس
والحب له ثم یمتنع الصبر عنه اخرا فیصیر الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القران عشرین سنة ثم تنعمت
عشرین سنة ولا یصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا یصدر الانس والحب الا عن المداومة على المكابدة
حتى یصیر التكلف ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غیر الله وما سوى الله هو الذي یفارقه عند الموت
فلا یبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولایة ولا یبقى الا المحبوب المذكور فیتمتع به ویتلذذ بانقطاع
العوایق الصادة عنه من اسباب الدنیا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك فقوله جعله جلاء اشارة الى فائدته
وهي استعداد النفوس بمداومته على الوجه الذي ذكرنا للمحبة المذكورة والاعراض عما سواه واستعار
لفظ الجلاء لازالة كل ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كما یزال الخبث المراة بالصقال وتجوز بلفظ
السمع في اقبالها على ما ینبغي ان یسمع من اوامر الله ونواهیه وسایر كلامه والوقرة لاعراضها عنها وكذلك
بلفظ البصر في ادراكها للحقایق وما ینبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك اطلاقا في المجازات
الاربعة لاسم السبب على المسبب وانقیادها له اي للحق وسلوك طریقه بعد المعاندة فیه والانحراف
عنه وقوله وما برح الى قوله عقولهم اشارة الى انه لم یخل المدد وازمان الفترات قط من عباد لله واولیاء
له الهمهم بحر فكره واناض على افكارهم وعقولهم صور الحق وكیفیة الهدایة الیه مكاشفة وتلك الافاضة
والالهام هو المراد بالمناجات والتكلیم اقول وقد یقال ان من دام على ذكر الله وانس به كان الله تبارك وتعالی

یحدثهم ویكلمهم بلا مرون احدا ودونما یقرء علیهم القران ویلقي الیهم كلمات یفهمون بعضها ولا یفهمون
بعضها الاخر ورایناه ایضا ذكرنا ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومین بذكر الله تعالی كانوا كذلك فلا وجه لجعل
ذلك ما جاء الهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاستصبحوا الى قوله والافئدة اي استضاؤا بمصباح نورا ليقظة
والیقظة ذكره لفظ ظاهر لظهورها او استعداد رها الكامل لما یلیق بها من الكمالات العظیمة ونور تلك الیقظة
هو ما یفاض علیها بسبب استعدادها بتلك الفطانة وبیقظة الابصار والاسماع عبتتبعها الاضداد
الامور النافعة المحصلة منها عبرة تحملا نفسانیا وسماع النافع من الكلام وانوار الیقظة فیهما ما یحصل بسبب
ذلك الاسماع والابصار من انوار الكمالات النفسانیة ثم شرع في وصف حالهم فیهدایتهم لسبیل الله بالتذكیر بایامه
وهي كنایة عن تشدید النازلة بالماضین من الامم واصلها انها تقع في الایام وشبههم بالادلة في الفلوات ووجه الشبه كونهم
هادین لسبیل الله كما تهدي الادلة وكما ان الادلة تحمد من اخذ القصد في الطریق ویبشره بالنجاة ومن انحرف عنها یمینا
وشمالا ذموا الیه طریقه وحذروه من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعالی وقوله فكانوا كذلك اي كما وصفناهم واستعار
لهم لفظ المصابیح باعتبار اضائتهم بكمالاتهم طریق الله ولفظ الادلة باعتبار هدایتهم الى الحق وتمیزه عن الشبهات
الباطلة وقوله ع ان للذكر لاهلا الى قوله في ایام الحیوة فاهله هو من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ونسوا
ما عداه من المحبوبات الدنیویة واوجبت محبة المذكور ایام حیاتهم الدنیا وقوله ع ویهتفون الى قوله وینتاهون عنه
اشارة الى تجرد طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة المذكور لان من احب محبوبا سلك مسلكه
واجتنب ما یخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله ع فكانما قطعوا الى قوله ع صلت انها تشبیه لهم في یقینهم بالله
وبالعبادات بكتبه ورسله وتحققهم لاحوال القیمة ووعدها ووعیدها بعین الیقین بمن قطع الدنیا الى الاخرة
مع كونه فیها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنیا من احوال اهل البرزخ وطول اقامتهم فیه فكشفوا غطاء تلك الاحوال
لاهل الدنیا بالعبادات الواضحة والبیانات اللائحة حتى كانهم في وصفهم لها من صفاء سرائرهم وصقال جواهر نفوسهم
بالریاضة التامة یرون بعیون بصائرهم ما لا یرى الناس ویسمعون باذانهم ما لا یسمع الناس او یخبرون عن مشاهدات ومسموعات لا یدركها الناس
ولما كان السبب في قصور النفوس عن ادراك احوال الاخرة هو تعلقهم بهذه الابدان واشتغالها بتدبیرها الا
في الهیئات الدنیویة المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما قد غسلوا درن تلك الهیئات عن الواح نفوسهم
بمداومة ذكر الله وملازمة الریاضة التامة حتى صارت نفوسهم كمراة مجلوة حوذي بها شطر الحقایق الالهیة
فجلت فیها وانتقشت بها لا جرم شاهدوا ما شاهده الناس بحواسهم فشاهدوا ما لم یشاهده الناس
وسمعوا ما لم یسمعوه الى ان قال قوله ع وتنزلت علیهم السكینة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم لافاضة السكینة
علیها وهي المرتبة الثالثة من احوال السالك بعد الطمانینة وذلك ان تكثر تلك البروق واللوامع التي كانت
تنشا حتى یصیر ما كان مخطوفا منها مالوفا وكانت تحصل لا بمشیة السالك فیصیر حصولها بارادته اشارة
الى فتح ابواب سماء الجود الالهي بافاضة الكمالات علیهم كما قال الله تعالی ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد
الكرامات مراتب الوصول الیها وتلك المقاعد هي التي اطلع الله علیهم فیها ارضى سعیهم بالاعمال الصالحة
المبلغة الیها وحمد مقامهم فیها انتهى اي عن توجیه ورد این كلام شریف كما اذعن حق الیقین انتهى شرح
اشارة بمراتب چند او مراتب سلوك شده است این ضعیف انتم بعد از بیان ذكر و مراتب آن مجمع مراتب اربعة

ومكلمه وتحدثهم بمعاني نبوة منهم
ممن نفوذ برائتهم دادوموا على
ذكر الله تعالی ویسمعون صوت
من یحدثهم ع

بلا الاخرة
یحتاج ذكره وملازم محبة
من طلع الدنیا وطیبها الطعام
منهم منه لا بیع ولا تطعوا به ع

ما بین الیقین سبیل النجاة وسبیل الهلاك وما بینهما فسلكوا طریق بصیرة وحملوا الناس على یقین واخبروا ابن صوافیها
ما بین معارفهم وسمعوا الا
عن قلوبهم نكاتهم وضوح
لهم وظهوره واحاطتهم به
قد شاهدوا ع

وفتح ابواب السماء لهم ع

اسباب تحصیل علم لدنی

حكمة عملية وبيان معنى سكينه واقسام آن با آنچه مقام اقتضا نمايد انشاء الله بتفصيل بيان ميشود ابتداى عزيزى انكه براى
تحصيل علم كشفى كه در اين حديث شريف مذكور است آرا الا فى چند قرار داده اند يعنى اصل ترجيح [illegible] قرار داده اند ذكر
وفكر وبعضى سه چيز اول ذكر دوم مراقبه سيم فكر وذكر بتقسيم اولى بر دو قسم است جلى وخفى وبر دو نحو جارى [illegible]
اقويت ونزد بعضى خفى خصوصا طايفه چشتيه وسلسله عليه نعمتيه ونوربخشيه وذهبيه وادبيات(?)
شرافة ذكر كريمه اذكرونى اذكركم كافيست مرع زيرها الله تو لبيك ماست وفى عدة الداعى وفى الحديث انا جليس
ذكرنى وفى حديث آخر يا موسى انا جليس من ذكرنى وفى نهج البلاغه فى خطبة همام فى وصف المؤمن [illegible]
الذكر ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفى ثواب الاعمال قال الله تعا
يا موسى لو ان السموات السبع وعامريهن عندى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله
الا الله وعن الصادق ع ما من شئ الا وله حد ينتهى اليه الا الذكر فليس له حد ينتهى اليه وفى [illegible]
اذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت همته ولذته فى ذكرى واذا جعلت همته ولذته فى ذكرى عشقنى
وعشقته واذا عشقته رفعت الحجاب فيما بينى وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال
حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فيه فصرفته بهم عنهم وفى [illegible] عن
ابى عبد الله ع انه قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وفى بصائر الدرجات عن على ع قال قراءة القرآن فى الصلوة
افضل من قراءة القرآن فى غير الصلوة وذكر الله افضل وفى الكافى والعلل عن ابى عبد الله ع الصاعقة تصيب المؤمن
والكافر ولا تصيب ذاكرا وفى الحديث القدسى ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى
توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه ومشتاقه(?) [illegible] هر نفس كه بر مى آيد هواست وچون فرو ميرود حيات
فرح(?) [illegible] بودن ذكر يزدان است وبس [illegible] وفى مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام
من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية
علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة نظم [illegible]
اگر آن غافل پيوسته بودى در اسلام بروى بسته بودى فاجعل قلبك قبلة لسانك لا تحرك لسانك الا باشارة
القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تع عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف فى العرض
الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك فى امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها [illegible]
عاطل دون ما كلفك به واغسل قلبك بماء الخوف والحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غنى
عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والخشوع والاستحيا
والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت فى جنب منته
وتخلص لوجهه سئل الشبلى عن حقيقة المعرفة قال الحيوة بذكر الله وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة عن الله تعا — الذاكر حى والغافل ميت
الحق والذكر [illegible] ما سلك المريد طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله تعا انا جليس
من ذكرنى فكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء الا الذكر فانه تعالى يجازيه بتشريف المجالسة
فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكى ان عبد الله النباجى بعث رسولا

الى ابى يزيد

الى ابى يزيد البسطامى ره فقال لابى يزيد ان ابا عبد الله يقول ان لى معك احاديث سرية سعادتنا تحت ظل
شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن بشجرة طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقنى فاقبل ما قال الله تعا
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله تعا طوبى لهم وحسن ماب بيت ده بودن نه دل كه اندر وى
كار خرابى باشد وضايع [illegible] آن بود دل كه وقت [illegible] اندر ونباشد هيچ وفى فردوس الاخبار
روى عن امير المؤمنين ع قال ان الله تع يتجلى على عباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القران من غير ان
يرونه يريهم نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فتفردوا بالله سبحانه
واستانسوا بذكره وما انزلت باحد نازلة الا وفى كتاب الله له الدليل الهدى والنبا اقول وفى هذا الحديث
الاشارة الى التشبيه والتنزيه الآتيين فى بحث الولاية انشاء وقال ابو عبد الله النباجى ان لله تع جنة
من [illegible] كان اسمها طوبى له وحسن ماب قيل ما هى قال الانس بذكر الله وقال الله تع فى بعض الكتب اوليائى
[illegible] تنعموا بذكرى واستانسوا بى فانى نعم الرب فى الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت انت الله
[illegible] لا اله الا الله فقيل له فى ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله
[illegible] اقول الا الله قال ابو يزيد رايت فى المنام كانى رفعت الى السموات فاجتمع على الملائكة فى كل سماء فقال
[illegible] حتى تذكر الله الى الموت فقلت انى لاستحيى من الله تع ان يكون ذكرى له فى عمر قصير دون الابد
ويكون لذكرى له حد محدود واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابى يزيد تعال نذكر الله
[illegible] ساعة فقال ليس لى الساعة فقال ليس لى الساعة لسان الذكر قبل ومتى يكون لك لسان الذكر قال
اذا اشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقوم بين يدى المنعم بعقد محبة الابدية من الازل الى الابد
اقول الله الله وروى ان الله تع اوحى الى ابراهيم ع فقال يا ابراهيم اتدرى لم اتخذتك خليلا قال لا قال لانك
كنت بين يدى قائما لا يغفل قلبك عنى وعلى كل حال لا اراك تنسانى وروى ان الله تع قال لموسى ع
يا موسى انى لا اقبل صلوة ولا اذكر الا لمن يتواضع لعظمتى ويلزم قلبه خوفى ويقطع عمره بذكرى يا موسى
ان مثله فى الناس كمثل الفردوس فى الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا وعند
الظلمة نورا الجنة قبل ان يدعونى واعطيته قبل ان يسئلنى وقال ابو يزيد الخلايق صلحوا من ابليس وهو صالح من الذاكرين
لقوله تع اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عباس ما من مؤمن الا وعلى قلبه شيطان فاذا
ذكر الله خنس واذا نسى الله تعالى وسوس وروى ان يعقوب ع لما قال يا اسفا على يوسف فاوحى الله تع اليه يا يعقوب الى متى تذكر
يوسف ابو يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبعزتى لو كنت ذكرتنى واشتغلت بى عن ذكر غيرى لفرجت عنك فى ساعة
نعم يعقوب ع انه تحطط(?) فى ذكر يوسف فقال الهى لو ضربتنى بسوطك هذا اليوم لما افنيت عمرى فى [illegible]
رابعة البصرية الهى ما احسن الساعة التى لا اذكرك فيها وما طابت الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل [illegible] يكون
ذكر الله للعبد لله صافيا قال الذكان لله عارفا وممن دونه متبريا وفى كتاب التوحيد والعيون عن الرضا ع عن رسول الله
الله قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت ويقول الله اسكن يا عرشى فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول

اشهد واسكان سمواتي قد غفرت لقائلها وفي جواهر السنية عن كا عن الباقر ع مكتوب في التورية التي لم تغير ان
موسى ع سئل ربه فقال يا رب اقريب مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى يا رب من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال تعالى الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك
الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فيهم فدفعت بهم عنهم وفي العدة فيما اوحى
به عيسى ع يا عيسى ذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن
ميتا وفي شرح نهج البلاغة حكى انه قيل لعيسى ع هل احد من الخلق مثلك قال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه
ذكرا فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا
او مضطجعا ان الله سبحانه يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كا يا عيسى كن ذليل النفس عند ذكري خاشع
القلب حين تذكرني يا عيسى كن حيث ما كنت على اقبال علي يا عيسى قل لبني اسرائيل واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست
اريد بصوركم فرد ما درون را بنگريم و حال را ٥ نى برون را بنگريم و قال را ٥ وقيل ان رجلا اتى الى رابعة فقال لها اني قد اكثرت
من الذنوب والخطايا فترى اني ان تبت يقبلني فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل
المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى اني لا انسى من نسيني فكيف انسى من يذكرني وانا لا ابخل على من عصاني فكيف
ابخل على من يطيعني قال ذو النون عجبت الى من ينظر الى حلاوة الذنوب ولا يجد حلاوة ذكره وعجبت ممن قبل الى
الخلق والحق يقول الي وعجبت ممن لا يعرف الكل الا منه ويرجو وهو لا يصبر معه وعجبت ممن دعاه مولاه الى وصله
كيف هو لا يجيبه وعجبت ممن اشتراه مولاه كيف لا هو يسلم اليه پس اي عزيز نظم هيچ قلبي بيغير او مردود نيست ٥
ذاكه قصد شر از خير بدون سود نيست ٥ گفت حق گر فاسق و اهل صنم چون مرا خوانند اجابتها كنم پس اي عزيز فرد گر كوي
كه توانم قدم درنه كه بتواني ٥ وگر گوي كه نتوانم برو بنشين كه نتواني ٥ انكس كه او را ذكر حق فرموده است كه من از رگ
گردن بتو نزديكترم فرد او بتو از تو بتو نزديكتر ٥ تو از او غافل چرا اي بيخبر ٥ پس عجب دارم كه چون خود را با او نزديك ...
وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله في حديث طويل في تفسير قوله تعالى قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك
قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
قال اوحى الله تعالى الى يوسف ع في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايتها فقال انت يا رب قال فمن حببك الى
ابيك فقال انت يا رب قال فمن وجه السيارة الذي بعثت به حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن
جعل لك من كيد امراة العزيز والنسوة فقال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا فقال انت يا رب قال فكيف
استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت وقلت بعبد من عبادي ليذكرك
الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي فالبث في السجن بذنبك هذا بضع سنين بارسالك عبدا الى عبدي
وفي رواية اخرى كلما قال الرب تعالى فمن فعل بك كذا وكذا صاح يوسف ووضع خده على الارض وقال يا رب وفي
اخرى ايضا قال الفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله على الارض حتى كشفت له الارض السابعة فقال
ليوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فضرب برجله على الحجر فغلق فقال ماذا ترى فقال ارى دودة صغيرة

قال فمن

قال فمن رزق هذه الدودة فقال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة
اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف
عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان
في اليوم الذي يسكت اسوء حالا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اتى اصحاب ايوب اليه وفيهم شاب حدث السن
فقعدوا عنده وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يجيبنا اذا سئلناه وما نرى ابتلاءك بهذا
البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب ع وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما
الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة
لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت
بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقالت يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل
فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك
الم اشكرك الم اسبحك الم اسجدك قال فنودي من الغمامة بعشرة الف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس
عنه غافلون وتحمده وتشكره وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك
قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله تعالى ملكا
فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرء وانبت الله له روضة خضراء ورد عليه اهله
وماله وولده وزرعه اي عزيز فرد همه اين كار ذكر الله است نيك بجنب انكس كه كار است اي عزيز اهل معرفة ذكر را
دلالة ميگويند زيرا كه دلالة آنست كه طالب را به مطلوب ميرساند وبعضي محبوب گفته اند زيرا كه دل را
پاك ميگرداند از غير حق ونتيجه بدرالدين در رسالة الواردات خود گفته است كه كنت ناعسا فرايت ذاكرا فلما
انتبهت سمعت واحدا يذكر الله فوقع في قلبي فتحققت قوله من احب ان يرتاض في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
صدق رسول الله ذكر الله مفتاح جميع الكمالات لانها منه تعالى ولا يحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة
بدوام الذكر قال النبي ص من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبته تعالى لانه تعالى لا يدرك بالحس الا الظاهر والانسان
مشغول بحبه تعالى فيصعب الالفة بين الله وبين السالك في الابتداء فلا بد من التمحل لجلب الالفة والاستيناس
مع الله تعالى وذلك بدوام الذكر ولذا قال تعالى واذكروا الله كثيرا وقال تعالى كذكركم آباءكم او اشد ذكرا تعليما للطريق الى
ودافعا على عباده فاذا داوم على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيحبه ويستلذ به ثم يفتح عليه ابواب الرحمة
بحسب استعداده وعلامة حبه ان يستلذ بذكره دائما وذلك من امارات السعادة وامارات انفتاح باب الجنة
وروي انه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله وهو يشير الى انه لا تدخله ولا تفتح الا بذكره وعن النبي ص يموت
المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال ص المهترون الذين يهترون في
ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا بيان المفرد بالكسر من افرد الحق عن الغير بقوة التوحيد
والمفرد بالفتح من افرده الحق بالجذب اليه روي بهما والمهتر المختبر الذي لا راي له واعلم ان الاستيناس بذكر الحبيب

هو نسیان کل ذکر یکون بغیر الحبیب مع وجدان مرارة ذکر من هو فان خارج لوجدان حلاوة ذکر من هو
باق قادر وان من شغله ذکر الدنیا فنی عن ذکر العقبی علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فنی عن ذکر الدنیا
ومن شغله ذکر المولی فنی عما سواه ومن شغل ذکر المولی فنی عنه ذکره للمولی بهار مدهوش الحب
لطائف صنعه وتلاشت کلیته تحت جمال عنایته واستغرق ذکر الله فی بحار امتنانه فالناس عنه
معدودان فی سنته والمرید بجمیع الدهر اعیاده فالذکر عادته والحمد راحته والقلب فی ملکوت الرب ذوا...
ای عزیز باتفاق اهل معرفة ومحققین علم انفس ممثل بصور معلومات میشود بسبب ذکر حق ونفس ناطقه
عالمی میشود نورانی معقول ودر نشائه دنیا هر مرتبه که بعلم حاصل کرده است بعد از مفارقة روح از بدن
بهمان مرتبه قرار میگیرد ودر برزخ روح انسانی مرتبه یقین اوست لهذا اهل معرفت سعی میکنند که این
مرتبه علی بذکر ترفع یابد ودایره اش اوسع شود که من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی آنچه زایجاب بری
نکه دارند در قیامت همانست بیش اندیش هانا تقصیر از ماست عجب کاری که ما را مشکل از ماست
دل ما را همه درد دل از ماست پس ای عزیز ... اهل دل شو یا بسنا اهل دل ... همچون خر فرومانی بکل ... هر که را
دل نیست او بی بهره است ... وجهان از بی نوای شهو است ... و با سفل داد او چون کاو خر نیستش کاری بغیر
خواب وخور حق همی کوید که ایشان فی المثل همچو کاوند وچیز با هم اضل ای عزیز از این اخبار وادله ذکر شد
فواید ذکر معلوم کردید واین ضعیف بعضی فواید دیگر ذکر مینماید تا ذاکر بجد ورغبة تمام مشغول بذکر شود
قال فی منهاج السایرین وقد جرب القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت یوجب حیاة القلب
ای عزیز چون مواد فاسده از ره کذر حواس در آمده واین کس دل را او بسته وبا این جهة صفات ذمیمه در دل
او در آمده دل از خدا غافل کشته آنچه دل در پی آن رود آن اله اوست واین معنی بحسب اختلاف خواهشهای
نفسانی مختلفست بعضی مسخر سباع وبهایم باشند مثلا غضب بر این کس مسخر باشد تابع او باشد در باطن
سگ است واگر تکبر مستولی است در باطن پلنگ است واگر فرح وشهوة مستولی است تابع حمار است وعلی
هذا القیاس وبمقتضای آیه شریفه افرایت من اتخذ الهه هواه وکریمه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا
الشیطان متابعة هوی انها متابعه آلهه است پس سالک حق باید که ملاحظه نماید که از این آلهه بکدام
گرفتار است که موجب ردکی ملا وشره وان را دفع نماید ودفع مواد فاسده بچند چیز میشود یکی آنکه روح را
مناسبتی باشد ذاتی بجذبه الهی واین نادر است وجذبه بر این وجه باشد که حق تعالی بر او ظاهر کردد بوجهی که این
کس شیفته آن وجه کردد که جذبة من جذبات الرحمن افضل من عبادة الثقلین یابد جذبه حق کرد آدم بهتر از عبادت
دو عالم ودر این توجه علاقه او از غیر حق تعالی منقطع کردد واین بمثابه آنست که طبیعت بمسهلی وعلاج دفع
مواد فاسده کند واین جذبه الهی کاهی بی واسطه بشری باشد وکاهی بواسطه بشری چنانچه مذکور است
که شیخ نجم الدین کبری چون از خلوه بیرون میامدی نظر ایشان اول بهر که افتادی او را این دولت میشدی
ونوع دیگر آنکه محتاج بمسهلی ومنقی باشد ومشایخ را در تعیین این خلاف است بعضی اسماء الهی را تعیین کرده اند
وطالب را باسمی از اسماء الهی که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند ومناسبه از ابجاد است کاسماء الهی

[illegible]

نفس ممثل بصور معلومات میشود

[illegible]

بذکر و عوض کنند و تغییر نمایند که از کدام اسم متاثر کرده پس او را بان اسم مشغول سازند وبعضی اسم مبارک الله را اختیار
کرده اند وبعضی وجه اختیار این نکته را کفته اند که در هر آنی احتمال انقطاع نفس هست وسالک را قصد اصل
... واقع اخر انفاس باید شمرد ومقرر است که در اخر انفاس ذکر مبارک الله است که اسم ذات است
... اما این وجه تصور نماید که مستجمع کمالات است وخود ظاهر است وهم بار ظاهر نه واکثر مشایخ لا اله الا الله را
اختیار کرده اند وحضرت رسالت این ذکر را افضل الذکر فرموده است ودیگر آنکه مقصود ذاکر دو چیز است
دفع مواد فاسده وجذب صحت واین باعتبار نفی دفع مواد میکند وباعتبار اثبات جذب صحت وبعضی دیگر
کفته اند که در ابتدا واذکر ربک اذا نسیت امر بذکر کرده اند در وقت نسیان پس اگر حق منسی باشد طالب باید
ذکر لا اله الا الله را باعتقاد صحیح کوید که هیچ چیز را استحقاق واستعداد معبودیت وانقیاد نیست مگر الله را ... او را عشق
برد ... فرمان بردن باشد که حق تعالی امر کرده که مرا بیاد کنید تا شما را مرتبه از مراتب دنیوی واخروی
وباید که با حضور وجمعیت بالتماس برد بحضرت حق وندا الهه باطله وباید که با این طریق ملازمت نماید وخواب
قاطع ذکر نیست چه غایة معامله او در خواب محصول بیداری است وچون طالب با شرایط مداومة بذکر نماید
معبود بحق بصفة قهاریة افنای جمیع آلهه باطله نماید که مانوس طالب بوده اند بلکه طالب را نیز از نظر
شهود بر دارد وتصرف آلهه منتفی کردد ومضمون جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا تحقق یابد
وحقیقة کل شیء هالک الا وجهه ظاهر کردد وحق مطلق ومعبود بحق بصفة یکتایی ظاهر شود وهیچ در نظر
شهود جز او نباشد پس ندای لمن الملک در دهد وچون دیگری در ملک شهود نباشد جواب لله الواحد القهار
کوید ودر اینحال ذاکر در حقیقة ذکر که شهود مطلق است فانی باشد بلکه در مذکور که حق سبحانه وتعالی است
وچون ذاکر در مذکور فانی کردد در نظر شهود دیگری نماند شهود مستند بمذکور باشد ومذکور ذاکر خود بود
ومقتضی فاذکرونی اذکرکم وجود کیرد شیخ محیی الدین کفته است که هر کس در زمان ذکر حق استماع است وکفته
که ظاهر امر در باستماع ذکر حق در یافت دعوة حق است از طریق جذبه واین حقیر وضعیف کوید که اکر ظاهر
آیه شریفه بحال خود باشد منافاتی ندارد چه هر کاه انا الله از درخت روا باشد پس چرا ایجاد صوتی که ذکر
ذاکر باشد وان کس بشنود روا نباشد ای ذاکر حق این همه فواید ذکر بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باش
تا حق توفیق ذکر خود را زیاد کرداند در حق تو وفواید دیگر بحسب مناسبة مقام انشاالله بیاید فصل ای عزیز چون
از برای افضل بودن ذکر از نماز که در آیه کریمه ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار مکیه
سبقه یافت کافیست ولکن از جهة تشویق ذاکر چند وجه دیگر ذکر میشود وانما کانت الصلوة تنهی عن الفحشاء
والمنکر اذا کان سببهما القوة النزوعیة اذا خرجت عن حکم العقل فاذا کانت الصلوة هی التی توجب دخولها
تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت الصلوة هی السبب فی الانتهاء فکانت ناهیة عنهما اهذا
واما وجوه افضل بودن ذکر آنکه از شیخ صفی از وجه اکبریت ذکر از نماز سؤال کردند شیخ فرمودند که نماز نهی
از فحشاء ومنکر میکند ظاهرا میکند وذکر نهی از فحشاء ومنکر ظاهرا وباطنا از هر دو میکند پس ذکر اکبر باشد وشیخ
ابو سعید ابو الخیر در وجه اکبریت ذکر فرموده اند که ذکر کردن خدا مر بنده را اکبر است واز کلامش ظاهر میشود

[illegible]

استماع ذکر حق نماید ... حق ... ویاد حق ...

در افضلیت ذکر از نماز

الترقی

که مراد از ذکر جنبه الهی باشد و ظاهر آنست که ذکر جنبه نباشد بلکه مظاهر حق ذکر کردم و فی المثنوی اود
عن الصادق ع انه قال اوحی الله تع الی داود ع قل للجبارین لا یذکرونی فانه لا یذکرنی عبد الا ذکرته و ان ذکرونی
ذکرتهم فلعنتهم ای عزیز بدانکه از اعلی اوصاف العارف عیش القلب مع الله بلا علاقة و فی الفقی بین الذاکر
المذکور لیس کالمتعزز بذکر المذکور له فالمتحقق فی الطلب المتعزز فی الطرب و قال ابن عباس رض و لذکر الله اکبر
من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من ذکره ایاکم و یخرج ذکرکم ایاه من سبب ذکره ایاکم و ذکره لکم
سابق علی ذکرکم لربه ذکره لکم اکبر من ذکرکم له قال الله سبحانه و لذکر الله اکبر فمن ذکر الله تع الی
وحسن نظره و کمال لطفه و احسانه الیه بسبب اصطفاه و هداه و قربه و اواه صار منقطعا عن نفسه
آیسا من خلقه و لم یشغل قلبه بشیء سواه و هذا اسرع الی الله تع فهو عناء لا فقر فیه و فقر لا غنی
فیه ای عزیز بدانکه ذکر شیء مر خدا را و دو جنب ذکر خدای تع مرتبه را کما للعباد الحقائق تحت الامداد و کمالی
فی جنب الجبار و بعضی ذکر را عبارة از کلمه توحید کرده اند و گفته اند او اصلی از اصول دین است و ثمانیه
پس ذکر اکبر باشد زیرا که او اول کلمه ایست که انسان را از کفر نجات میدهد و لغو کلمه ایست که انسان را
تن نجات میبخشد پس اسلام ذکر است و لغو اسلام هم ذکر است و بعضی گفته اند که ذکر اکبر است زیرا همه اشیاء به ذکر
خدا مشغول اند که و ان من شیء الا یسبح بحمده فرد گوش دل بگشا و تسبیح خدا بشنو از جمیع اشیاء این مقدمه
بزرگان که اهل معرفت گفته اند هر نفس که فرو میرود و هر نفس که بر میاید جی است پس مجموع اشیاء در ذکر آت
و از این جهت میتوان که اکبر باشد و پیغمبر ص فرموده اند که موسی ع گفت خداوندا چه کنم تا معرفة بیا موزد
مرا خطاب شد که بگو لا اله الا الله و شهادة بدین معنی پس گفت یا رب چه شد تا فرمود بگو لا اله
الا الله را این چنین خواهند گفت این کلمه را شیء کان من نادوره قیامة و هر که بگوید این کلمه را اگر بنکد آسمانها
و زمین ها را در یک پله ترازو و یکی را دیگر لا اله الا الله را در پله دیگر ترازو و هر آینه زیاد میاید بر آنها لا اله
الا الله و عن النبی ص افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله و دیگر آنکه اهل بهشت مکلف به هیچ نیستند
و لکن همه روز ذکر مینمایند و چه دیگر آنکه خدای تع فرموده است انا جلیس من ذکرنی و فرموده است الا بذکر الله
تطمئن القلوب و دیگر آنکه هیچ عبادتی نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورة و هم در معنی پس باین وجه
میتوان گفت ذکر اکبر باشد سلطان ما یزید فرموده است که عمر کاهی که یکنفس یاد کرد خدا باشم با همه هزار عالم برابر
است ذکر و اطمینان قلب فرمر کجسته دیدار ددرون دلست چه التفات ببین بود عین باشد و سلام
ابراهیم که دارای دستیر بوکه تا بیناچی دلیل بز بیوا قضا ما ابراهیم گفت خدا و ندانکه دار جون محل الحقیقة
یاد کرده کرد میان آسمان و زمین ابرا آورده اند که در روز بیشر در کنار شط بغداد میکرد بعد از آن اشتکی
شد نزدیک ابراهیم ادهم بیامد و بنشست ابراهیم گفت گرسنه کفت بلی ابراهیم کفت خداوندا مارا
طعام ده فی الحال از آسمانی طبقها مطابقه حاضر شد با یک سکوان طعام را بخوردند و بعد از وی پرسید
که این مرتبه را از کجا یافتی گفت چهل سال خدا را مخالفة نکردم چنانچه غیر او در دل راه ندادم و از لقمه شبهه و مناهی
نفس خود را منع نمودم و مدتیست که حق را به حقیقة یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة

عزیز

عن النبی صلی الله علیه و آله الآیات قنطرة الاخلاص زیرا که انسان تا از مقام خود بیخبر و خود بینی نکند به مقام حقیقة
الاخلاص نرسد ای عزیز معنی بالا ترد ذکر آنست که اینکس از ذکر خود را ترک کند و اراده خود را از میان بردارد و قوم موسی
که از ترک ذکر و ... پاره ذلة بود داشتند و فی الحقیقة بی ادبی کردند و این باعث شد که من و سلوی
از ایشان منقطع شد مثنوی از خدا جوییم توفیق ادب بی ادب محروم ماند از فضل رب بی ادب تنها نه خود را داشت
بلکه آتش در همه آفاق زد زین ادب شد خیست از باغ بهشت و ای آنکس که ز دست این شاخ هشت پس هر کس
که بی ادبی کند از رحمة الهی بی نصیب است مصرع طرق العشق کلها آداب ای عزیز تا نفس چیزی که غیر حق تع است
تعلق دارد از لذت و زن و کاف و جاه و غیر ذلک کاینا ما کان ذکر خدا و اوصاف نمیشود پس خود و همه چیز ها فدا
کرد ماسوی ذکر اینکس را مسلم شود مثنوی این کلام حق سرانست ای پسر کی بد هندت تا تو مینا دی پسر و معنی
تا چیز بود این آنکه ذکر رفع جمیع خیالات اندرون کند چه هر نیک و بدی که در خیال سالک در آید خواهد
مثنوی خفته آن باشد که او از هر خیال دارد امید و کند با او مقال این خیالات بد نوابت بلا پس
آید و دیو و لامکان نظم کو بیاید بیاد شان جز دوست بر درانند یاد خود را پوست بر صفتهای او نظر کرده
ذات خود را و اسماء آن کن و کوده و معنی دیگر ذکر آنست که هیچ شد بی و در حق میان حق و ذاکر حجاب نشود شنیده باشی
که ... قوم فلان او بالکلیة برطرف شد میان او و خدا حجاب بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال او همه
برطرف شد میان او و خدا حجاب نرسید و بلا بر بدن او گماشتند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان او و
خدا حجاب نشد قوم او با او از بلند میگفتند که اگر او دوست خدا بودی چنین بلایی متوجه او نشدی تا وقتی
که کرم به دل مبارکش رسید مناجات کرد خداوند را بابن کار نیست آزاد میترسم که چون کرم بدل من رسد حجاب شود
میان من و تو خداوندا نوعی بکن که میان من و تو حجاب بهم نرسد مرا مطلب بی حجابیست نه چیز دیگر آنکه فضل
پروردگار خود دو رسید بدن او صحیح و سالم شد چون از خود گذشت و به حق پیوست پیر بود جوان شد و فرزند
او که در زیر خاک انبوه مانده بود به حق تع همگی را حیاة کرامت فرمود مثنوی بیخ کی ماند همی که ذو المنن کو برت
جون تو ای بخورمن کو تمامی از جود در دست تو مال کی کند فضل خدایت پایمال کو بر بر زد بر گدهای آید جا
برون بو که میشه بخشد کو دکان پس باید ذاکر بداند که نجات در بسیار گفتن ذکر است و اگر از روی صدق و اخلاص
بگوید ممکن است که او را در این نشاء یقین حاصل شود که از اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین
بمحمد و آله الطاهرین صلوات الله علیه و علیهم اجمعین ای عزیز چه کونه ذکر وسیله نجات نمیشود و حال آنکه حجاب
سالک نتیجه نسیانست و نسیان بدان سبب بود که در بدایة فطرة که وجود روح پدید آمد از عین وجود یاد کرد
ثابت شد میان او و حق و احدا کرچه روح حق تع را در آن مقام بیکانگی دانست اما بیکانگی نشناخت زیرا که شناخت
از شهود خیزد و شهود از وجود دوست نیاید که شهود ضد وجود است و الضدان لا یجتمعان مصرع ای عزیز فایده
تعلق روح بر قالب آنست که در خلعت چون دل صحیح و نفس صحیح حاصل کند تا در مقام شهود و جود پدید آید
کند و بر خلیفه باشد که قایم مقام او کند و این سر ترتیب نزول چنانکه روح در آن عالم حضور حق تع را بکمال
وحدانیة نشناخت همچنین نیز در آن مقام ذکر حق نتوانست کرد که هم ذاکر خویش و هم ذاکر حق بود و این ذکر

مایه تعلق قالب

به شوكه بود وحال آنكه حق تعالى ميفرمايد واذكر ربك اذا نسيت يعنى بعد از نسيان ما سواى وبرهان واركن تا ببينى
شوكه بنو چندانكه روح بعالم ملك وملكوت كند ميكرد تا بيقاب بپوست وهر چيز كه مطالعه ميكرد بخود
از آن ذكرى باوى ميشود وبدان معقد باو از ذكر حق باز ميماند تا آنكه جمیع چندان حجاب از ذكر او منعكس شد
پديد آمد كه حقنم را بالكليه فراموش كردند وحق تعالى ايشان را از بامعنايت فراموش كرد كه نسوا الله فنسيهم پس
چون حجاب از نسيان پديد آمد وسبب بيمارى فى قلوبهم مرض كرديد لاجرم احتياج بمعالجه پديد آمد كه
العلاج بالاضداد وحق تعالى از شفاخانه قرآن اين علاج اسيفرمايد اذكروا الله كثيرا تا شايد كه بشربت ذكر
كثيرا حجب نسيان وآفت آن مرض خلاص يابد او وده اند كه درويشى حبيب عجمى بباغى رفت ميوه ها ديد كفت
خوش لطيف است صدايى رسيد كه از ما سواى حق بشربت لا اله زايل شود وآفت علت نسيان منقطع شود
وحقيقة ذاكرى بواسطه جمال سلطان الا الله از پس تتق عزة روى نمايد وبحكم وعدة فاذكرونى اذكركم از
حروف واصوات مجرد شود ودر تجلى نور عظمة الوهيت خاصية كل شئ هالك الا وجهه اسيادكرد
وذكر روح با ذاكرى روح وجود ودر بحر نامتناهى ذاكرى اذكركم مستغرق ومستهلك شود وادركم
نيابة ذاكرى روح كند اينجا ذكر وذاكر ومذكور شود ذكرى خبر كه اكنون دست بهم دهند تا نخود
بشنود نداء لمن الملك واحد القهار وسر شهد الله انه لا اله الا هو اينجا ظاهر شود واشاره بعضى
ما قال لحد الله الا الله در اينجا مفهوم ومعلوم كردد اوينشر بحر فى كن بر تيغ لا اله تا جهان صافى
شود سلطان الا الله در اينجا بزرگان پرسيدند كه ذاكر كيست كفت صبر كنيد تا بر شما ظاهر شود بعد
از ساعتى شخصى امد از او سوال كردند كه در راه كرا ديدى كفت كسى نديدم شيخ كفت ذاكر اينست باوجود
اينكه از راه بازار امده بود ودر فردوس العارفين عن قدوة الذاكرين امير المؤمنين عليه السلام لا تذكر الله تعالى ساهيا
ولا تنسه لاهيا واذكره كاملا يوافق فيه قلبك لسانك ويطابق اضمارك اعلانك لن تذكره حقيقة
الذكر حتى تنسى نفسك فى ذكرك وتفقدها فى امرك ويشهد لذلك ما فى العيون عن الرضا عليه السلام لا اله الا الله
هى كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة واعلم انها الخليل الروحانى والاخ الربانى
العارف اذا قام بذكر المعروف وذكره ذكره هاج فى سره نار الاشتياق فتحرق ماسوى الفقير من الافاق كما قال
سيد الموحدين صلوات الله عليه حب الله نار الله لا تمر على شئ الا احترق فح بدوره هذا العبد حول منتهى عزه ويرتع فى
فى روضات قدسه ويطير بجناح العز فى سرادقات لطفه فعند ذلك يسقط عند ذكره لمذكوره فيصير مستغرقا
فى بحر ذكر مذكوره عند وقت الاخفيا وحسن العناية السابقة الازلية الابدية لا يقدح فيها النسيان
ولا يكدرها الضلالة والطغيان فاين يقع ذكر المعلول من الذكر الذى غير معلول فالمعلول الذى كان
ذكره لمذكوره بسبب فقر نزل به وغير المعلول الذى كان ذكره من الازل الى الابد مع الغنى عن المذكور
روى ان داود عليه السلام قال الهى كيف اطلبك حتى اجدك فاوحى الله تعالى اليه يا داود تركتنى فى اول قدم رفعته وفاته
انك رايت الطلب منك لى لا منى لك وقال رجل لابى يزيد انا كتبنا من فوايد ابى سليمان وغيره غيرنا سمعناه
منك فقال انهم اغترقوا فى بحر صفاء العمل واغترقت انا فى بحر صفاء المنة فانظر كم من فرق بين من يقول فى مناجاته

انت وانا وبين من يقول انت وانت ودخل رجل على ابى يزيد فقال يا ابا يزيد باى شئ استعين على العبادة قال
بالله ان كنت تعرفه لان ادنى منزلة العالم العارف ان يعلم انه ليس له شئ فى بصيرة الاشياء كلها له ومعه
ولله من كل شئ وقال ابراهيم بن ادهم دخلت على جبل لبنان فاذا انا بشاب قايم وهو يقول يا من قلبى له محب ونفسى
خادم وشوقى اليه شديد متى لقاك فقلت رحمك الله ما علامة حب الله قال حب ذكر الله قلت فما علامة
الشتاق قال ان لا ينساه فى كل حال ثم اعلم ان الذكر الحقيقى ما وقع فى القلب ثم فى العقل ثم فى الروح ثم فى السر
ثم فى سر السر ثم فى الغيب ثم فى غيب الغيب حتى صار الذكر سببا الى رؤية المذكور ثم ينتشر فى ساير وجود الذاكر واذا
كان كذلك كان ذكر اللسان وذكر القلب موافقين قوله سبحانه ما كذب الفؤاد ما راى يشير اليه اى وقع
الرؤية فى القلب وصار العين ايضا قلبا والقلب عينا وجميع وجوده عيونا اى عزيز بعضى از فوايد تعلق
وروح بقالب انشاء الله در مبحث معاد وبعضى مباحث ديكر خواهد امد والاجملة فوايد ذكر تو اتو عطاياى سنيه
حضرت جواد مطلق است بر ذاكر وفى الكافى عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول من شغل
بذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل من يسئلنى وفى محاسن البرقى عن النبى صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغل بذكرى عن مسئلتى
مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفى فردوس العارفين عن كعب الاحبار ان الله قال من شغله ذكرى
اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفى فلاح السائل لعلى بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس عن على بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول من شغل بذكرى عن
مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى من يسئلنى ثم قال ابن طاوس ره اقول انا ما عرفت فى هذا المقام من اهل القدر
من ائمة الاسلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال افضل الدعاء دعائى ودعاء الانبياء قبلى ثم ذكر تهليلا وتمجيدا وتحميدا فقيل
لبعض العلماء وما معناه اى هذا من الدعاء قال صلوات الله عليه ما معناه فانما اعرف بمراد السائل والداعى
وكما فى طلب العطايا الى الله جل جلاله او عبد الله بن جدعان حيث مدحه امية بن ابى الصلت فقال اذكر حاجتى ام
قد كفانى حياتك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء قلت انا فجعل المادح ثناءه
على الممدوح يكون قضاء حاجته فالله جل جلاله احق بذلك لكمال جوده ورحمته فاذا رايت قلبك وعقلك بعد ان نفسك
بين يدى الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعة فاعلم انك فى حضرة وجوده قبالها من عنايات ومفتاح سعادة
وتعجيل الجابات واذا رايت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لاهيا عن الله عز وجل شاغلا كانك تدعوه
بحضرة احد على اليقين ولا انت بين يدى مالك عظيم الشان مالك العالمين ولا على وجهك ذل العبودية ولا فى قلبك
خوف الهيبة العظيمة الالهية ولا رعدة الجناة العصاة اذا راى احدهم مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب
ومعزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع بحجاب القلوب عن بلوغ المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله
قد شهد عليك انك لا تؤمن به ومن شهد الله جل جلاله عليه بعدم الايمان فانه هالك اما قال سبحانه انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فابك عند ذلك على نفسك
بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته وخبث سريرته فطرده عن ابوابه وابعده عن اصطفائه وجعله من جملة عقابه
شغله بدنياه عن شرف رضاه فاذا تاخرت عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذكرناه من الصفات فالذنب لك على التحقيق

وما کنت داعیا للمولى على التصديق ولا وقفت عنده على باب التوفيق انتهى كلامه اعلى الله مقامه فصل اى عزيز تمامى
وتربیت ذکر وقتی مفید ومؤثر آید که باشرایط وآداب بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی یعنی کلمه ... الا الله را
علوم را از مادر وپدر بسمع او برسد وصورتی در دلش ببندد آن ذکر تقلیدی بود وبر دل چنان ...
چنانکه تخم ناپرورده نشو ونمو نرسد اگر بر زمین اندازند نه روید واگر به تصرف تلقین صاحب ولایة وشیخ کامل
در زمین مستعد دل مرید افتد روز بروز در ترقی باید بود تا بمقام شیخ کی رسد ومن هذا قیل ان تلقین الذکر تلقیح
باطن المرید الصادق بنفس الشیخ الصدیق وانما یصح هذا التلقیح من شیخ کامل ذی قلب تام التنور ...
یکون علی قدر نورانیة القلب ونورانیة القلب علی قدر زوال الهوی النفس فاذا زال الهوی تنور القلب ...
وزوال الهوی لا یکون بمعنی انعدامه ولکن یکون بمعنی ترک متابعته فلا یکون له هوی متبع لان الهوی ...
وهو لا یزول ولکن یزول متابعة الهوی فاذا لم یکن هناك هوی متبع یستکمل القلب النور ویفیض منه ... المریدین
الصادقین بواسطة تلقین الکلمة وهذا یکون شیخا ولا یحتاج ان یطلب الخلق فان قلوب اهل الصدق ... نفس
الشیخ عنده فیأوی الیه ویطلبه فاذا اقام الحق خلقه فی طلبه فحینئذ له ان یطلق لسان الدعوة الی الله ...
اشارة عن الله ... عن الحق ... الخلق الله تعالی لا لنفسه ویکون امین الله فی ارضه وکما ان جبرئیل امین الله
فی الوحی یکون الشیخ امین العلم والالهام للمریدین الصادقین دوم از شرایط ذکر آنست که باید ذکر قلبی باشد ...
چپ زیر پستان چپ بفاصله چهار انگشت پاره گوشتی هست صنوبری که آنرا قلب صنوبری میگویند ...
ملك مختار است وقلب حقیقی که تعلق باین علم صنوبری دارد از عالم ملکوت وامر است واین هر دو قلب محل ذکر است
ومیان سینه که بمقام ... است آن نیز محل ذکر است ومحل ... حواس باطنه دماغ است آنهم مقام ذکر است
وچون ذکر غالب میشود تمام بدن فرا میگیرد وهر جزوی از اجزای بدن بر زبان حال ذکر میکند وآنرا سلطان ذکر
میگویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر وحضور ملکه قلب شود وصفة لازمه آن گردد چنانکه
سمع صفة سامعة وبصر صفة باصره است که اگر خواهد بتکلف ذکر وحضور را از دل دور کند دور نشود ومراد
از سلطان ذکر آنست که چندان ذکر را بر دل بگوید که ذکر غالب آید وذاکر ... واستغراق وبیخودی دست بهم
دهد چنانچه بعضی اکابر نقل شده اند که استغراق بر ایشان غالب میشد باواز بلند ایشان را برای نماز آگاه میکردند
برای نماز ... بر میخواستند ای عزیز در این هنگام حقیقة ذکر بر وی مینماید وبه حق حقیقة ذکر رسیده باشد
زیرا که ذکر حق تعالی از روی لفظ ... واز روی معنی حقائق ... برزخی است میان حق وخلق که از هر دو
جانب نصیبی دارد بواسطه اشتغال باین برزخ مناسبتی اتم از سایر مناسبات وجود گیرد وچون ذاکر بذکر
حق انس گرفت در حکم آنست که از عالم کون جدا گشت ودر این هنگام حکم وحدة حقیقی روی در غلبه آورد
کثرة روی در اختفا نهد وبعد از آن چون منتقل شود از ذکر ظاهر بذکر باطن ودل وگویا شود بدان که ...
خصر ... اگر ... شود بدین که دوباره او تعب نکشیده باشد بلکه بحسب استعداد حاصل گشته بود وبسبب
بعد او از عالم الصورة واحکام متکثرة وقرب او بحق اتم باشد وچون بواسطه امور مذکوره عزیمة قوة گیرد وشوق
بسیار شود استیلای حق سبحانه ظاهر گردد واحکام امکان ضعیف ومغلوب شود پس دل منبع نور حق گردد وصیقل

یابد

... صافی ... مانعات امکانیة وآینه جوهر دلش واعتدال را بدان جهت انکه سطح آینه محل استقامت
... بعد از ... ای عزیز همیشه سالك منتقل میباشد از صورة ذکر بمعنی ذکر وباطن او
... ... بطون دل چندان ذکر یا غیر آن که استعداد وی مقتضی آنست وباطن ذکر غیر معنی ذکر است
... است واورا صورتیست کونیة که عبارت از حروف ملفوظی آن باشد وذکر باطن حقیقة
... مرتبه ... شود از توجه بذکر بطریق ذوق ووجدان ونتیجه آن عروج است وسقوط احکام
... سقوط ... استهلاك ومغلوب شدنست نه رفع کثرة بالکلیة بلکه چنان باید که حالتی او عکس آن
... گردد که آن ... یعنی جانب حقیقة بر خلقیة غالب آید پس مناسبة پدید آید میان حق وقلب که حال
... پس در این هنگام ظاهر شود حق سبحانه در بنده از جهة زوال موانع واو را پیوند شود بتجلی که فرمود
... بها او بر جمله قوای ظاهره وباطنه بلکه جملگی صفات او ... پس زمین جسد غیر زمین
سابق ... موت روح وروحانیات غیر آن روح وروحانیات سابق که بعد از آن جهت انکه قیامة او قائم
گردد ... این جسد دیگر مبعوث گردد وقامه او مستقیم شود از جهة بیرون آمدن از کوائن طبیعة
ومضمون وبرزوا لله الواحد القهار در این قیامة صغری ظاهر گردد یعنی حق تعالی بصفة یگانگی وقهاریت که
... ظاهر گردد وظهور اشیاء مستند باو باشد چون چنین شود اعتقاد او در شأن هر چیز ...
وچون مدرك در این مرتبه حق است وزبان حال او این تلاوة کند که وبدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون ... بعد
از این پیدا شود ممکن نیست بیان آن بلکه واجب است ستر وکتمان آن ... خلق ... استعداد
اشخاص مختلف است وفیض حق سبحانه وتعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
یمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزیز الحکیم از اینجاست که در عوارف بعد از ذکر خوارق وکرامات گفته است
که این همه خوارق وکرامات فروتر است از مرتبه تجوهر قلب بذکر ووجود ذکر ذات ای عزیز بعد از این معرفة
اسرار چیزهای بسیار بر او مکشوف گردد سر موضع بودن حق در خلق ومعنی غلبة رحمة الهی بر غضب او وانکه
رحمة وغضب منبع اعتدالات وانحرافاتیست که واقعست در عالم معانی وارواح وعالم مثال که در این عالم ارواح
بصور ظاهر میشود ومعانی صور جسدانیة پیدا میکنند چنانچه علم مثلا بصورة شیر ظاهر شود وهم چنین منبع
اعتدال وانحراف عالم حس اند ومعرفة معنی ولادة ثانیة که حضرت عیسی ع فرموده که لن یلج ملکوت السموات من لم
یولد مرتین ومعنی احتجاب حق بخلق وحجب حق بخلق چنانچه در احادیث آتیه میاید وسر احاطة او وانشاء
در هر جا که باشند بی مزج وظرفیة وبی ملامسه که میان جسمانیات باشد ومعرفة کیفیة انشاء قوای
روحانیة که از مقوله معانی اند مثل قوای حواس ظاهره وقوای غاذیة ونامیة وغیر آن در مواد طبیعیة و کیفیة
ترتیب ایشان باهم چنانکه مذکور شد وکیفیة تخلیص روح از بدن وامتزاج ایشان باهم چنانکه مذکور شد
در بیان استهلاك وحدة اینست معراج بتحقیق آنکس که این راه نه چشید ومشاهده نکرد واحکام کثرة از وی ...
نگشت حقیقة معراج روحانی بر او ظاهر نشد ودر نیامد در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق جل جلاله ووی را وصول
بحق دست نداد ووصول حقیقی بذوق باشد چنانچه ... موضع در کل که حق سبحانه وتعالی ... اند ...

وفی بصفه مانیة ظاهر شود که کل ابجله تعقیل نماید والاخوات مانیة درکال محتفی ومستهلک نماید ومعرفة
سر فنا وبقا ومعرفة سیر وسلوک ومبدء سیر وموجب او وانیکه ادمی یعنی است از اعیان ثابته وعارض ظاهر
شده که عبارة از نفس وجود است وباین عروض ونسبة بمجهول الحقیقة خلق شده موجود شد بالوجود الحق
وجود را یافت ودراین مرتبه آن وجود موصوف شد بصفات خلق مثل ضحک ومکر واستهزاء وغیر آن که شریعت بان
ناطق شده ومعرفة که سر موده است طالب انسانی است از این احکام تا باز کردد باصل ومقتضای اصل ظاهر کرده
وسر معرفة غلبهٔ حق بر امر خود در ارواح باطبایع ودر مرتبهٔ اخلاق حمیده باخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح با
آمیخته ومغلوب احکام کثرة وطبیعة کشته وهمچنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه کشته وخلقیة که وجه
غالب آمده ناکاه امر وحال منعکس شود وجانب حقیة غالب بر جانب خلقیة ومعرفة سر این غلبة حاصل شود
وهمچنین معرفة بسیاری از علوم واسرار که مندرج ومندمج است در این کلمات حاصل اید که کلام بدان منجر
المناسب فرد ابجد عشق بیاموز مکو از اب وجد که در این راه مراتب بحسب یافته اند فاذا اشار الشیخ الیه بالذکر
ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان ویبقی صورة اللفظ کانها جاریة علی اللسان ویواظب علیه حتی
الاثر عن اللسان ویبقی صورة اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه حتی ینمحی صورة اللفظ عن القلب ویبقی حقیقته
غالبة علیه فعند ذلک یفرغ القلب عما سوی الله تعالی ویبرز نظره الی کلمة الذکر وانما اما هی وما معنی قول لا اله
معنی کان الها معبودا فیفتح علیه باب الفکرة عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه
منه لیریحه عنه فان راه بلیدا او یخاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة وخدمة المریدین لتنالهم برکتهم فکل میسر لما
خلق له ولمثل هذا قیل علیکم بدین العجایز ای عجز برایه مقصود است از ذکر وقوف قلب است که مراقبت وتفسیر
مراقبه بیاید انشاء الله وچون ذکر باوقوف قلبی بکمال رسد حقیقة توحید در دل ذاکر قرار کیرد وچشم بصیرة وی کشاده کردد
تا او را میان عقل وشرع وتوحید هیچ تناقض ننماید ودراین مقام حقیقة ذکر صفة لازم دل کردد بعد از آن کار بجایی
رسد که حقیقة ذکر با جوهر دل یکی شود وهیچ اندیشهٔ غیر حق تعالی نماند وذاکر وذکر در مذکور فانی کردد وچون
بادشاه در اندرون اغیار خالی کردد به حکم لایسعنی الحدیث تجلی سلطان الا الله تجلی نماید بحکم وعده اذکرکم مجرد از
حرف وصوت وخاصیة کل شیء هالک الا وجهه اشکارا شود ومذکور در حق وجود ذاکر وبیرون از ذاکر تنها باز وجود او و بیکونا متناهی از ذکر که مستغرق
ومستهلک کردد نظم ذکر کوید کر تا ترا جانست ٭ پاکی دل بذکر یزدانست ٭ چون تو مانی شوی ز ذکر بیکوی ٭ ذکر خفیه که کفته
آنست ٭ ای عزیز ذکر لسانی وذکر قلبی بمنزلهٔ تعلیم الف وباست تا ملکهٔ خواندن او را حاصل اید واکر معلم حاذق بود
وطالب در طلب صادق وقابل باشد شاید که در قدم اول او را مستغرق کرداند بی زحمت الف وبا وحقیقة الذکر
عبارة عن تجلی الله سبحانه من حیث اسم المتکلم وذکر بی شرح خفی اکنون دست بهم دهد وسر کلمة شهد الله ان لا
کردد رباعی یاد باید کرد جان را تا بود جان در بدن ٭ کو کال با وجان جانان فرود آید بتن ٭ چون تو در یاد ش روی از خویشتن
آن یار شوی یا و نیها فی کم سکوشید ابیت فی سخن ٭ قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید
مالم یسلک طریقة لا اله الا الله قریبة باربعین سنة لا یصل الی حقیقة الا الله سیم از شرایط ذکر آنکه باید دایم باوضو
ذیرا که ذکر کفتن مقاتله است بادشمن وطهارة سلاح مقاتله است وبدون سلاح مقاتله مشکل است والوضوء

اما کاملون بلید اخلیه محتاج الی الدین ولا الامال الظاهرة

سوال

شرایط ذکر



سلاح المؤمن ودر احادیث نیز کون بر وضو وغایتهٔ آن ذکر شده است چهارم آنکه بنای ذکر را بر توبه نصوحی
بکذارد وتفصیل توبه در اداب مرید انشاء الله بیاید وبا وجود مخالفة ذکر را زیادتی تصرفی نباشد پنجم آنکه در خانهٔ خالی
ذکر کند ودر خلوتی وتاریک ذکر کند که در جمیة حواس آن را اثری تمام است ودر مرصاد العباد کفته است که اکر بوی
خوش بسوزد بهتر است ششم رو به قبله مربع بنشیند ومربع نشستن در جمله اوقات منهی عنه است الا وقت ذکر
کفتن ودر مرصاد العباد کفته است که پیغمبر چون نماز بامداد بکذاردی در مقام خویش بذکر کفتن مربع نشستی
تا آفتاب بر آمدی پس دلیل استثنای این حدیث مرسل معمول به نزد اهل طریقة خواهد بود وحدیث ذکر تنفتح
خواطفکم الله هفتم در وقت ذکر دستها را بر دو ران نهد وکارد دو دل حاضر کند وچشم بر هم نهد وبه تعظیم تمام شروع
کند در کلمه لا اله الا الله کفتن بقوة تمام کما واشد ذکر چنانکه لا اله از بن ناف بر آید والا الله بر دل فرود بود وجمیع
ذکر در قوة اثر آن بجمیع اعضا برسد ولکن آواز بلند نکند وتا تواند در اخفا وخفض صوت کوشد چنانچه فرموده واذکر
ربک فی نفسک تضرعا وخیفة دون الجهر من القول بر این وجه ذکر را بجهت وتمام دم میکوید ودر دل معنی ذکر را
مراعات نماید ونفی خواطر میکند چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل نفی کند از نیک وبد تا آنکه معنی
کند هیچ چیز نخواهم ومطلوب ومحبوب ندارم الا الله جل جلاله خواطر نفی میکند وحضرت عزة را بمطلوبی ومقصودی
ومحبوبی اثبات میکند بالا الله چنانچه در هر ذکری از اول تا آخر حاضر باشد بنفی واثبات وهر وقت در اندرون دل
نظر کند هر چیز که در ان پیوند بیند آن چیز را در نظر در آورد وروی را بحضرت عزة نهد وآن ولایة شیخ بسلامت
رسد ولا ببرد وبه نفی لا اله آن پیوند را باطل کند وبیخ محبة آن چیز را از دل بر کند وبه تصرف الا الله محبة حضرة
قایم مقام محبة آن چیز کند وبراین ترتیب مداومة نماید تا به تدریج دل از جمله محبوبات خود اوقات فارغ وخالی شود
هشتم آنکه ذکر حق کوید تواند که کم کوید تا که از یادش بماند ودلیل بر شرعیة ذکر بطریق مذکور از چند وجه است
اول تسامح در ادلهٔ سنن نظر بالحادیث متواترة المعنی که از پیغمبر روایة نموده اند که من بلغه ثواب من الله تعالی علی عمل
فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه وان لم یکن الحدیث کما بلغه ودر خبر آخر وان کان رسول الله لم یقله
ودر کافی ووافی وابواب برای این اخبار عنوان نموده ودر قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده وبعضی
ادعای تواتر معنوی نموده اند ودر عدة الداعی از طریق عامة حدیثی نقل نموده است بعد از آن کفته است فصار هذا
المعنی مجمعا علیه عند الفریقین وشیخ بهاء الدین علیه الرحمه در شرح روایة حدیث بعد از ذکر حدیث حسنیه بابراهیم بن هاشم
عن ابیه کفته است ان هذه الروایة مما اختصت بها الخاصة فیه معروفة من اتفاق العامة ایضا علی فی کلمه والحا
قطع نظر از اجماع طایفهٔ امامیة وقطع نظر از اجماع مسلمین وقطع نظر از اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند مضمون
مذکور در اخبار مشهوره وفتاوی مشهور فقها رضی الله عنهم موجود است شهرة اخباری وفتوایی کافیست وحال آنکه حدیث
مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است ودر محاسن نیز از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرة امام جعفر صادق
نقل نموده است ودر کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ٭ وصدوق رحمه الله
در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله ٭ ودر عیون بطریق حسن ذکر نموده
دوم بنیاد مسائل است که شیخنا المفید در مقنعه ذکر نموده است وشیخ طوسی رحمه الله در تهذیب که شرح بر مقنعه است

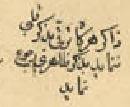
کفته است که سمعناه مذاکرة از آنجمله کراهة اهل بر شکم میت گذاردن و شیخ علی رحمه الله در شرح قواعد گفته است که ذکرها
الشیخان واکثر الاصحاب وفی یب سمعناه مذاکرة انتهی و از آنجمله استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور مقبره مؤمن
و از آنجمله کفن را مستحب است که بر پیمان خوش بدون حدیثی وارد نشده است و فقها فتوی بر آن داده اند
و بسیار مسائل است که بمجرد فتوای صدوق و یا پدر او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز مذکر ذکر خفی
به نهج مسطور که در میان ایشان متعارف میگویند که از مشایخ ید بید بما رسیده است که حضرت امام رضا علیه و علی
جده و جدته و آبائه و اولاده الاف التحیة والثناء ببعضی از اصحاب خود چنین تلقین فرموده اند و هر گاه کسی ذکر
طریقه مخصوصه بدعت است چه عبادات توقیفی اند و ذکر باین طریق از شارع متلقی نشده است جواب گوییم
که بدعت ادخال در دین است چیزی را که ثابت شده باشد که از دین نیست و این کس اعتقاد کند که آن از دین است و موجب
قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده است که نماز نافله بالجماعة حرام است و هر گاه در شرعی
که عبادة و توقیفی است بمجرد فتوای صدوق مثلا حکم باستحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی دانند هکذا
الذکر المذکور بفتوای کل اهل المعرفة و طریق این ضعیف در این ذکر شریف از طریق باطن که منتهی با امام همام علی
موسی الرضا علیه السلام میشود از قدوة السالکین الواصلین سید علی رضا و جناب ایشان از سید محمود و ایشان از سید نعمة الله
ولی و ایشان از سید عبد الله یافعی مکی و ایشان از سید صالح تبریزی و ایشان از شیخ نجم الدین کمال الکوفی
از شیخ ابو الفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابو مدین بغدادی و ایشان از شیخ ابو سعید اندلسی و ایشان از شیخ ابو البرکات
و ایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی و ایشان از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابو بکر نساج و ایشان از شیخ ابو القاسم کرکانی
و ایشان از شیخ ابو عثمان مغربی و ایشان از شیخ ابو علی کاتب و ایشان از شیخ ابو علی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی
و ایشان از شیخ عبد الله سری سقطی و ایشان از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین بن علی بن ابو طالب امیر المؤمنین و ولی المتقین و مع قطع النظر عما قلناه ان الطالب اذا شرع فی الذکر
بالنهج المذکور مع الشرایط المذکورة یحصل له صفاء حال و ضیاء بالجزم بحقیقة ذلک بالتحقیق بل یشاهد شواهد
التحقیق بعین الیقین و یذاق به حلاوة المناجات و ینسی الکون و مرادنا بالحال انوار الواردات و التجلیات التی ترد علی القلب
و تنوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق ای دلایل الوصول الی الحق بصحة التوفیق
فانها ترد الی الحق و یتنور القلب بها و بصفائه یشاهد هذه الشواهد الهادیة الی حضرة الذات نور تو اده نو فتی به اقات
ننمودش و ونه که زمانی در که بپایش نکشودند نور طبیب عشق مسیحا دمست و مشفق لیک چو درد در تو نه بیند کرا
دوا بکند اعلم ایها الذکی الالمعی انه لیس الهادی بالحقیقة الا الله باسمائه الحسنی انک لا تهدی من احببت و ذلک
التنور الحاصل بها للقلب هو صفاء الحال و یذاق به حلاوة المناجات و هی المسامرة ای التزام الحضور لان تلک الشواهد
توصل السالک بالتجلیات الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المکالمة و المناجات لا تکون الا فی حضرة
القرب و حضرة الاسماء و الصفات قال الله تعالی و قربناه نجیا و ذلک مقام السر و سط العشق الا الوجه من وراء الحجب النوریة
التی هی حجب الصفات و بهذا الصفاء ینسی الکون لمعان نور العشق الجاذب الی الجمال و استیلاء ذوق المسامرة المنسی للعلم
لان المسامرة هو الخلاص من الفتور بدوام الشهود و الذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة و النسیان و الاحتجاب بالکون

والاثانية

٦

والاثانية [illegible] الفهمات والالمامات ویستلزم الذکر علی النهج المذکور البقاء مع الشهود بملازمة المشاهدة و لزوم المطالعة
فی مقام [illegible] التدانی من الله تعالی و یدخل فیها المکاشفة و المکالمة و المناجات فانها انفی الذهول عن الحق بالطریق
[illegible] مع الانس بالضرورة و هذه ایضا فواید الذکر و المنازلة فعل فاعلین و هی منزل بین اثنین
[illegible] واحد یطلب الاخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین او فی قلب الاخر الاثنین فیسمی تلک المنازلة
[illegible] هذه النزول علی الاخر و هذا النزول علی الحقیقة من العبد صعود و انما سمیناه نزولا لکونه
[illegible] الصعود النزول الحق ای عزیز این نوع منازلة کاهی در میان مرید و مراد میباشد و کاهی در طریق
ارشاد و اهتداء و کاهی در سلوک که سالک صادق طالب واثق از مرتبه مولود ثلاثه در سلوک بنیاد میکند و در نهج
[illegible] انسانی و بی از عین ثابته خویش که به بود اکنون بر عکس میرود بسوی عین ثابته خود چند منزل
قطع کرد که محجوب از آنجانب و حق که التقاء در وسط واقع نشد بهر طرف که نزدیکتر باشد آنطرف در آمد
مقدم بود اکر چنانچه به جانب حق اقرب باشد که مضاف به بنده دادند تدانی گویند و اگر چنانچه به بنده اقرب
باشد [illegible] قرب از جانب حق تعالی تعالی خوانند و سلوة عبارة از بیرون آمدن از تلون و در آمدن در تمکین
که در مرتبه منتهیان راه سلوک و درجه مختتمان درگاه ملوک است و این درجه کسی را نصیب کردد که تابعه اولیا
[illegible] اسیره و رخت بکنار خانه بقاء البقاء آورد ای عزیز تلوین مرتبه ندماست تا ایشان از بی اختیار
ایشان به حضرت سلطان نداده اند با از نیاز ندارند و اهل تمکین را مرتبه وزارة که حضرت سلطان ایشان را نایب
مناب خود ساخته است و در تصرف مملکت اختیار داده و مطلق العنان کردانیده پس اهل تمکین حال ایشان را ایمن
از زوال بود هر کاه خواهند باختیار خود از صفة به صفت و از حالی به حالی منتقل کردند و اهل تمکین را نیز تلوینات
احوال است اما فرق آنست که ایشان بر احوال باطن خویش غالب اند و متصرف میتوانند شد و در صفة اهل تمکین
کفته اند که لا رق تصرف احوال از ذات شده اند و حجاب از پیش بصیرة ایشان بکلی برخواسته است و هیچ سببی از اسباب
تغییر و ضعف به حال ایشان راه نیابد و هیچ چیز از ممکنات ستر و حجاب ایشان از مشاهده محبوب و اشتغال
بان نتواند بود و اختلاط با خلق و مشاهده احوال بر ایشان اثر نکند و صفة ایشان از تغییر نه هدایی عزیز تعجب در باب
مراتب مکن و تفصیل اینها اثر در مرتبه دوم و سیم از حکمة اربعة عملیة بیاید و فی الحدیث القدسی ان من اغبط
اولیائی عندی المؤمن الخفیف الحاذ و فی اخرانی لله عبادا لیسوا بانبیاء و لا شهداء یغبطهم النبیون و الشهداء
بقربهم و مکانهم من الله عز و جل و لقد تمنی اثنی عشر نبیا منهم من امتی سبعة اذا دل ذکر بطریق مخصوص ما فی منهاج
مصباح الکفعمی قال علی علیه السلام من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل و لیتب عن المعاصی و یغسل ثیابه و یجلس فی الخلوة مربعا
مستقبل القبلة و اضعا یدیه علی رکبتیه غامضا عینیه شادا فی الذکر بالتعظیم و القوة بحیث یطلع لا اله الا الله
من تحت السرة و یضرب علی القلب بحیث یصل تاثیره علی الاعضاء مخففا صوته کما قال الله تعالی و اذکر ربک تضرعا
و خفیة متفکرا معناه فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء و یستغرق فیها فان ورده وارد ینفیه بلا اله و یقطع
محبته و یثبت الله و یفرغ القلب عن الخیالات النفسانیة و یشغل بالمشاهدات الروحانیة قال فی شرح منهاج
السایرین عند قول الماتن التذکر فوق التفکر فان التفکر طلب و التذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند

فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس فيلتبس البصيرة مطلوبه واما التذكر فهو عند رفع الحجب وخلاص
خلاصة الانسانية عن قشور صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما انطبع فيها في الازل من التوحيد
والمعارف بعد النسيان بسبب التلبس بغواشي النشاة كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
وقد يكون التذكر للمعاني التي حصلت بالتفكر بعد نسيانها يقول العبد الضعيف ينبغي ان يراد من قوله مستغفرا
معناه اي يتذكر معناه ويشهد لذلك قوله حتى يحيط الذكر واين معني مراقبه است كما اشاره ليعالي بران شده تفصيلش
بيايد دانست اي عزيز ذكر با حضور موجب نفي خواطر ميشود ومراد آن نيست كه بالمرة نفي شود تا حالتي شبيه به بيهوشي
روي نمايد بلكه مقصود آنست كه آنچه رفتني است برود وآنچه ماندني است بماند وشرح اين كلام آنست كه خواطر
دو قسم است بعضي رسل غيب است كه از فعل الهي انبعاث مييابد وروي بغايتي وجودي دارد وبعضي احاديث نفس است
كه دل را بان مشغول ميدارد چنانچه دايه طفل را با فسانه مشغول ميكند واين هر دو نوع بهم ممزوج‌اند اما
قسم اول رزين ومتين است وقسم دوم خفيف است ومانند هيزم بباد بايد داد آنچه دانه است وزير بته مينشيند
وقرار ميكند وآنچه كاه است وسبك بباد ميرود وناچيز ميكردد وقسم اول نيز دو قسم است براي آنكه يا از معادن
لطف منبعث كشته است وداعي بخيرات يا از معادن قهر منبعث شده وداعي بشر است اگر اول است آن را به بشر
وطلاقة استقبال ميبايد كرد وبه مقتضاي آن مسارعة بايد كردن واكر دوم است به خوف وتضرع پيش ميبايد
رفت تا آنكس كه او را فرستاده باز خواند قوة بشر طاقت مقاومة آن ندارد فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا وقول
اعوذ بك منك در اين مقام باشد واينجا محل ظهور توفيق وخذلانست اكر توفيق در كار آيد خاطري معارض آن
از معادن لطف انبعاث يابد كه دفع آن كردد واكر فرو كذاشته شود آن خاطر قهري بحكم خويش بر او براند وهيچ
كس دست پيش او نتواند آورد ومن يضلل الله فلا هادي له چهارم اذن له اصل اباحة است بعض حرمة موقوف است بر دليلي
ما دام كه دليلي بر اين اقامه نشده است اصل جواز ارتكاب آن شيء است وصدوق رحمه الله در من لا يحضره الفقيه قنوت
به فارسي را تجويز نموده است ومتمسك شده است به حديث شريف كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي وچون
نهي در ذكر مخصوص وارد نشده است اصل جواز آنست تا دليل بر حرمة آن اقامة شود فصل اي عزيز بعضي كفته اند
كه سالك ميبايد كه سعي نمايد در مراتب ذكر ودر هيچ مرتبة توقف ننمايد اول مرتبة ذكر مداومة بر ذكر ظاهر است



يعني ذكر لساني واز جهة دفع خواطر مداومة بر ذكر بايد بجهت نمايد تا آن هنكام كه از خود باز يابد كه ميتواند دل را از ذكر
فارغ سازد پس كوشش نمايد در تفريغ دل آنقدر كه تواند زيرا كه مقصود اصلي خلوت باطن است كه بر او مطالب
كلية مترتبست واكر خواطر مزاحمت آرد وقادر بر دفع آن نباشد توسل جويد به ذكر باطن در دفع آن بتوسط حروف
والفاظ ذكر چه ادراك معاني بي الفاظ متعسر است نه آنكه به تكرار خيالي مشغول شود مانند حديث نفس واكر
باز نيز دفع نشود توسل به ذكر ظاهري با حضور دل ومراقبة جويد تا آنكه خاطر مغلوب شود وچون اين طريقه در
كيش خود سازد حضور به حضرت حق تعالى زياده شود وسلطنة وغلبة ذكر قوة كيرد ومرتبة قلبية كه مقام معرفتست
چنانچه در حديث لا يسعني ارضي ولا سمائي الخ مشهور ما خواهد آمد وبه منزلة فرزند ونتيجه است از مشيمة طبيعة
بيرون وبواسطة استيلاي وحدة آينه دل مستوي وهموار شود وبلندي وپستي كه منافي همواريست زايل كردد

ومناسب

ومناسب حضرة پروردكار شود در وحدة وسعة اخلاق وتقدس وتنزه از كدورات كه لازم كثرة تعلقات
كونية است پس اكر اين حال ملكه كردد واين معني متمكن شود هر آينه ميان حق تعالى وتو دري كشاده كردد كه هيچ واسطه
در ميان نباشد يعني باب فيض كه از ممر وجه خاص است كشاده كردد پس بدانچه در آني وآنچه بر آني وبدانچه
معامله‌ات با حق وخلق وبدني مآل خود را وبايد همين توجه مذكور حال تو باشد در هر توجهي كه به پروردكار
نمايي چه در عبادة وچه در دعا وچه در التجا واز جهة تحصيل مهمات كلية وجزئية پس در طلب رزق
خود نمايي چه توجه بذات مطلق بايد كرد كه همه اعتبارات در حيطة اوست نه توجه باسم الرزاق پس در اين هنكام فايدة ذكر
وتوجه كه مناسبة ميان حق تعالى وبنده استحقق يابد چه احكام خلقية وخواص امكانية مستهلك كشته يعني پيش
از اين خواص خلقية بر حقية غالب بوده الحال حيثية حقية بر خلقية غالب آمده اي عزيز اكر اول وهلة سعة وانشراح
در قلب ظهور نيابد وبعد مدد فيض نرسد مايوس نبايد شد كه كفته اند هذه الابراد بين التجلي والاستتار
اي عزيز مينمايد وميرمايد فرد آندم كه نوشتم سخن عشق تو جانا اين كلك بدست من بيچاره نبوده تسليم بايد چاره نيست
چون تسليم يافت دريافت حق تعالى به بنده در اول حال تجلي كند وبسط نمايد تا ميل او را بر تابد باز استتار در كند
تا بنده قدر وصال او را داند كه المنساق بالتعب اعز من المنساق بلا تعب عادة الله در همه امور چنين است اول سهل
نمايد كه عشق آسان نمود اول ولي افتاد مشكلها وشايد كه نكته اين باشد كه سالك را هفت طور است ومدة دولة
هر يك از اينها جدا است پس اكر وارد تجلي از اين اطوار ورود نمود حالة نزول يافت وكلية سالك برنك آن طور ولطيفه
منصبغ ميكردد وآن حال در جميع لطايف سراية ميكند وتا زماني كه مدة آن لطيفه ثابت است آن حال برجا است
وچون مدة دولة آن لطيفه منقضي كشت آن حال زايل ميشود وبعد از مدتي اكر آن حال رجوع نمايد از دو حال خالي
نيست يا بر همان لطيفه اولي رجوع مينمايد در اين دو وقت راه ترقي بر آن سالك مسدود است واكر بر لطيفه ديكر
وارد شد راه ترقي مفتوح كشت واين حالة را نيز بر اولي قياس نمايد وهكذا اي عزيز سالك ذاكر تا در مقام قلب است
كه اول وهلة سلوك است قبض وبسط دست بهم ميدهد زيرا كه از تلوينات قلب است اما كسي كه از تلوينات كذشته
وبه تمكين پيوسته از قبض وبسط برست وبجست وآنچه او را روي ميدهد صورة قبض وبسط است ومشابه آنست
با حضور پير شده در قلب
كاين ومناسب او خوف ورجا است كه المؤمن بين الخوف والرجاء فصل اي عزيز از جملة شرايط ذكر حضور پير است در قلب و
اين شرط از شرايط ديكر بيشتر است واهتمام در اين اكيد در مكتوب اول از مكاتيب قطعية كفته است كاين بنده
هر چه تامل كردم هيچ چيز را چنان معين نيافتم بر حفظ ايمان كه ربط قلب به معلم خير وربط قلب واعتقاد وانقياد
اشد است آن دم ايمان آمن تر است از زوال وسيد اشرف حسيني سمناني الاصل چشتي المشرب در مكتوبي كفته است
سبحان الله ملاحظة صورة يعني كه از صورة سنكين شيرين نخواهد بود آورده اند كه چون فرهاد كوه بيستون كندن
پيش كرفت اول صورة شيرين تراشيد وبرا ورنك خسروي جايي كرفت صورة وي را ملاحظة ميكرد وكلنك بر كوه
ميزد از كوه ريزه ريزه سنك ميريخت در اندك فرصة از عهدة كار بر آمد اي عزيز غرض از ذكر وحضور فنا في المذكور است
وخود اينها مقصود بالذات نميباشد بلكه تلقين ذكر در رنك از قبيل تعليم الف وبا است مر اطفال را واما دليل
بر اين شرط از اخبار ما في الصافي في تفسير اهدنا الصراط المستقيم عن الصادق عليه السلام ان الصورة الانسانية هي الطريق

المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار وفي المجالي والكلمات المكنونة وغيرها عن مولانا امير المؤمنين ع
انه قال الصورة الانسانية هي اكبر حجج الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي
مجموع صورة العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط
المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار و دیگر آنکه در احادیث بسیار وارد شده است که بر روی
عالم نگاه کردن بسیار ثواب دارد و هم چنین نگاه به دیوار خانه عالم کردن ثواب دارد فصل و آنچه از شرایط کبیرا
اهتمام باو میباشد و رکن اعظم شرایط است مراقبه است خود را چشم زدنی غافل از آن ماه مباشید شاید که نگاهی
کند آگاه نباشید والمراقبة في الذكر كما في منهاج السالكين ملاحظة المقصود وهو الحق تعالى قال المشايخ المراقبة من افعال
القلب وهي دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب وقال الغزالي هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهم اليه ومعنى المراقبة
حالة للقلب يثمرها نوع من المعرفة وتثمر تلك الحالة اعمالا في الجوارح وفي القلب اما الدليل على ذلك ففي كتاب التوحيد
في حديث طويل عن مولانا امير المؤمنين ع في تفسير بعض الآيات المتشابهة قال ع قال رسول الله صلعم قال الله عز وجل
لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم
ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال ص قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلالي ويدخلون الجنة بغير حساب
وفي كلمة عن مولانا الصادق ع عن الله تعالى يا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني وفي خبر آخر اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره
اليك واجعل شكرك لمن لا ينقطع نعمه عنك واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه بحال واجعل خضوعك لمن لا تخرج
من ملكه وسلطانه وفي مصباح الشريعة راقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز وفي حديث في تفسير قوله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة آياته ومذاهب وسوسته الا
بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع ومن الاخبار الواردة في الذكر وهذا الخبر تظهر ان الذكر
والمراقبة يذهبان وسوسة الشيطان والوسوسة ما يكون من خارج القلب اما اذا تمكن في القلب فذلك غوى وضلال
وكفر وفي مصباح الشريعة ومن رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة ورعى عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان
المتنبهين وفيه قال النبي ص من كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة
الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك الحديث وقد تقدم ثم قال
والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صاف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص انا لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكره مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله تعالى له من قبل ذكره له فمن
دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله تعالى العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره ای عزیز
از این کلام که از منبع علم لطیف صادر شده است معلوم شد که چنانچه عوام را مؤاخذه مینمایند بر گناهان جوارح
خواص را نیز مؤاخذه مینمایند بر ذهول و غفلت پس بر تو باد که از اختلاط غافلان و مصاحبت جاهلان کناره نمایی
بر حذر باش که از ربط این قوم بی بود نا عاقبة محمود و ادی بوادی فواد بر قرار اختیار نمایی نظم هر آنکه غافل از حق یکزمانست
در آن دم کافر است اما نهانست اگر آن غافل پیوسته بودی در اسلام بروی بسته بودی ای عزیز مراد از امر بتفکر که در
آیات و اخبار وارد شده است غیر مراقبه است چنانچه عنقریب بیاید ان شاء الله و لیس هو الا النیة و الیقظة الصافیتین المحوجتین

لا انه يذهب وسوسة الشيطان

بنور السكينة المؤيد بها من سلطان المحبة وغير ذلك هو التعمقات الفلسفية والوساوس المخيلة فلم يزدهم الا
الجهل والضلالة والغواية والشقاوة وفي نهج البلاغة رحم الله امرا سمع حكما فوعى الى ان قال ع راقب ربه وخاف ذنبه
وقال ع اعبد الله ص كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا ای عزیز چون
معنی مراقبه دانسته شد و دانستی که ثمره آن معظم ثمرات است بدانکه اهل ذکر را حالتی بهم میرسد که اصطلاح
نموده اند و هو مراعاة القلب الرقيب واشتغاله به بيت مانند مرغی باش هان ای بیضه دل پاسبان کز بیضه دل
زاید ت شور و مستی قهقهه این توجه بقلب صنوبری را در زمان ذکر گفتن یعنی نظر بصیرت بروی داشتن و ذکر را
بروی فرو آوردن در عرف این طایفه وقوف قلبی خوانده اند و رعایة او اهتمام دارند و بودن در دل بنشین که آن
دل بحق آگاهی و وقتی تعبیر باید بانیم شیء باشد و بعضی وقوف قلبی را آگاهی در زمان ذکر گفتن تمیز کرده گفته اند که
از مراقبه باشد و شکی نیست که توجه بامر واحد و شغل خیال بوی ممد جمعیت و موجب اندفاع خواطر متفرقه است
و تفریغ دل از کثرت صور کونیه خصوصا وقتی که میان آن امر متوجه الیه و مطلوب نوعی از مناسبة معنوی باشد پس
توجه بقلب صنوبری در ذکر لازم باید دانست تا بسبب این توجه خواطر متفرقه مندفع گردد و لکن مخفی نماند که
ثمره مراقبه است چنانچه ذکر شد ای عزیز بدانکه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم بان الله تعالى مطلع على الضمائر والسرائر
قائم على كل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وان سر القلوب مكشوف له كظاهر البشرة للخلق
بل هو اشد فهذه المعرفة اذا استولت على القلب ولم يبق فيها شبهة فلا بد ان يجذبه الى مراعاة الرقيب والمقربون
بهذه المعرفة فمنهم الصديقون ومراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلك الجلال والانكسار
تحت الهيبة والعظمة بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا وهي مراقبة مقصورة على القلب اما
الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحركت بالطاعة كانت كالمستعمل لها
فلا تصلح لغيرها ولا يحتاج الى تدبير في ضبطها على سنن السداد ومن نال هذه الرتبة فقد يغفل عن الخلق
حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى بعد المناجاة عن الطور الى اربعين يوما انه لا يسمع كلام احد
ومثل هذا بمن يحضر في خدمة ملك عظيم فان بعضهم قد لا يحس بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته وبعض
يشغله امر مهم يتفكر فيه وروي ان يحيى بن زكريا ع مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت كذا فقال
ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الورعين من اصحاب اليمين فهم قوم غلب بعض اطلاع الله تعالى على ظاهرهم وباطنهم
على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات الى الاقوال
والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء من الله تعالى على قلوبهم فلا يقدمون ولا يحجمون
الا عن تثبت فيمتنعون عن كل امر فاضح في القيمة اذ يرون الله شاهدا لاعمالهم في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن
كان في هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر سنح له فان كان الهيا تعجل
مقتضاه وان كان شيطانيا بادر الى قمعه واستحى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف
الى ان يظهر له بنور الله سبحانه من اي جانب هو كما قال ع الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة
ولا يعمل شيئا من اعماله وخواطره وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله ص ان الرجل ليسأل

عن كحل عينيه ومن فتة الطين باصبعيه ومن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة
الرب ومراقبة العبد اما مراقبة الرب فعلى نوعين رعاية الموجودات بحفظه تعالى عن الفساد والفناء وذو
تم العابدين اطاعتهم له تعالى بانه التعلق زنده دارد او منتشر اكرنا دی كند از هم فرو ريزند قالبها
ومراقبة عباد بر سه كونه است اول ملاحظه ذات حق تعالى بر وجهى كه آن ملاحظه موجب غفلة از ما سواى
حق باشد واين ملاحظه از تعظيم وملاحظه قرب واز تحقير نفس خود پيدا شود دوم ملاحظه اينكه
حق تعالى ناظر ظاهر و باطن است آنچه كه از ايشان صادر ميشود وبعضى اين را مراقبة المراقبة خوانند زيرا كه
اين مراقبه حقيقت سيم نكاه داشتن ظاهر و باطن است از مخالفة امر الهى ودر مقام موافقه بودن واز اينجا
ظاهر شود كه مقام مراقبه بعد از صبر است چه صبر بر اوامر وطاعات وبر ترك محرمات بكفتيم از اقسام
صبر است اى عزيز بعضى كفته اند كه اكر از ذكر قلبى حركة وجنبش دل مراد باشد پس دوام آن هيچ در كار نيست
نه در حالة فنا ونه در حالة غير فنا آنچه دوام بر وى بودن ناكزير است توجه وحضور قلبى است حركة باشد
يا نباشد فاذا ساعده التوفيق بهذه الشرايط سوف ينتقل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب
ناطقا بها كما كان اللسان قائلا بها فيتنور القلب بنور الذكر ويستنير جدران القلب بانعكاس شعاع
نور القلب الملتهب بالذكر عليها فتلين الجلود للين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ثم فمن علامة لين الجلود والقلوب تحلى الاعضاء بسياسة المحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم
انه قد عرفت مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله تعالى ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهي
قوله الم تعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة
مشهوده ومن تخطى حريم هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية
من استرقته الربوبية فذلك الذي ظفر بالحرية المحضة فخ اطلق من وثاق الاغيار وبدت له روية
الجمعية ولاح له سر كل شىء هالك الا وجهه فبقى واحد لواحد وفرد لفرد ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فمن اريد له السعادة
ومن عليه في مبدء الامر بصدق الارادة وايد بالعناية وامد بالتوغل في دقايق الرعاية فيتنبه قلبه
ويستيقظ لبه لطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم يكون ذلك العبد ممن سبقت له الحسنى من التوفيق وممن
اصطفاه مولاه لنفسه والله ملهم التوفيق فصل اى عزيز چون قبل از اين ذكر شد كه تذكر مغاير با تفكر است بدانكه التفكر
بعد از ازاله موانع ظاهرى وخالى كردن باطن از اشتغال بما سوى الله بايد كه بر همكى همت وجوامع نيت اقبال نمايد
بر ترصد سوانح غيبى وترقب واردات حقيقى كه آن را تفكر خوانند ودر تفكر وجوه بسيار كفته اند خلاصه همه آنست
كه تفكر سير باطن انسانست از مبادى به مقاصد ونظر را هم بمعنى كفته اند وهيچ كس از مرتبه نقصان بمرتبه
كمال نتواند رسيد الا به سير و فكر آن باشد كه بيش آيد راهى و راه آن باشد كه بيش آيد شهى واز اين جهة كفته اند
كه اول واجبات تفكر و نظر است و في الحديث القدسى تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ومبادى سير
آفاق وانفس ومنتهاى سير وصول باشد به نهايت مراتب كمال وقرب به جوار حضرت ذو الجلال رزقنا الله

الكريم المنان المتعال اى عزيز بر مكرر ذكر شد كه مذكور افنا بيلاست واز نتايج او توجه است وهو الخروج عن كل داعية تدعو
الى غير الله كما هو بالموت فلا يبقى له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه جميع مقامات
الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة فما فاته اكثر مما ناله ودر وجه توجه خلاف است بعضى
كويند كه وجه توجه آنچه است كه نتيجه ذكر افناء است وبعضى كويند عبارتست از آنكه خود را عدم محض بيند وحق را
موجود مطلق ذاتى وبه يقين بشناسى كه وجود اضافى تو بر تو نور آفتاب ذات الهى است پس از چشم بينش تو بر عدم
خود باشد ونفى وجود از خود و يك چشم دانش و بكوشت بر وجود ازلى ابدى حق تعالى واثبات وجود او پس توجه عبارت از نفى وجود تو
كه مضمون كلمة توحيد است واكر هر زمان در مرتبه اين كلمه را نكوبى وآن صورت مذكوره در باطن تو نباشد اين كلمه را نكفته
باشى واكر اين صفت در تو باشد هميشه در ذكرى اكر چه اين كلمه را نكويى وشيخ صدر الدين قونوى كفته است كه تمام
توجهات آنست كه بعد از تعطيل قواى ظاهره وباطنه از تصرفات مختلفه وفارغ كردن خاطر از هر علمى واعتقادى
بلكه از هر چيزى كه غير از حق تعالى باشد توجه كنى بحضرت حق بر وجهى كه معلوم حقيقت بعضى چنانكه اوست در واقع
بعض وجه مجمل هيولانى صفت باش از همه اعتقادات ومستوعب همه وبر اين استمداد كنى تمامى در جميع اوقات يا در اكثر
اوقات وبعضى كويند توجه مراقبه است ومراد بتوجه بكليه آنست كه وحدانى التوجه شود يعنى توجه را استغراق
نسازد چنانچه ذكر شد كه اكر جميع مقامات انبيا را بر او عرض كنند توجه واقبال نمايد شيخ محيى الدين كفته است كه
بر او چيزى عرض كنند ومامور باشد بكرفتن آن بطريق ادب بكيرد اما توقف نمايد بلكه از آن بكذرد واكر چيزى
باشد نا كرفتن اولى است چه از علو همة است وعلو همة بقدر علو متعلق است ومرتبه ذات بلند تر است از همه مراتب
اكر چه مرتبه صفات باشد وديكر آنكه تواند بود كه مقصود امتحان باشد وشريفه ما زاغ البصر وما طغى دال بر اينست
يعنى نظر عالى همة او بغير نيفتاد نظم هر چند بنو نكار من مهر اين انداده او دور بود ضيوه كين در عشق شريك
خود نخواهد كس را لا يغفر ان يشرك به باشد اين قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة والشرب بكاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بالله تعالى ثم قال يا لها من مجالس
ما اجلها ومن شراب ما الذه طوبى لمن رزقه فصل در اقسام ذكر قال في عدة الداعى ختم وارشاد واذ قد عرفت
فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان
قول احدهما فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى ان القسم الثالث
من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعنى السر والجهر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه
الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها بجميعها وهو ذكر الله عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر
ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة ثم روى رواية ابي عبيدة الاتية ثم قال ومثل هذا قول حبيبه سيد المرسلين من اطاع الله
فقد ذكر الله كثيرا وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته القرآن فقد جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة ما ذكره وقال تعالى
قوله ان الله جل جلاله يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل لكن هواه وهمه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لى
ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل كلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه والقيام باوامره واجتنابه

مسا لحظه وانه اذا كان موصوفاً بهذه الصفة جعلت صمته حمداً وهذا مثل قوله يكفي من الدعاء ما يكفي الطعام
من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير والخبر ان الكثير من الدعاء مع عدم اجتناب النواهي ...
في قوله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر والدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء انتهى ويشهد لما في
الشريعة عن الصادق ع قال اذا استأنس المؤمن الفطن بالتبيان اللطيف وصفيها على الجوهرة الصافية اذا ل عنها
الفساد التغيير وعادت الى اصلها كذا الا خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكرة والهيبة والتعظيم
الى ان قال ومن اناخ الفكرة على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون
الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصالح الشريعة ويعلم من اخر هذا الحديث
ان تحت كل ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي ودايع بواطن اسرار وحكم ومصالح لا يعلمها اهل الظاهر
ويتفكر المتفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر ما ورد من الاوراد عن الصادق ع حديثا
طويلا وفيه واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك وفي كافي والعدة عن زرارة عن احدهما
قال لا تكتب الملائكة الا ما تسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر
في نفس الرجل غير الله لعظمته وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله ع ما يعلم عظيم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه
وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحدايق وانا عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء والذكر وعرفت ان
الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما فيما رواه زراره
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله ايماء الى ان القسم الثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني
الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى اخر ما تقدم نقله من العدة وفي كتاب مرآة العقول
الذكر لساني وهو جهري يسمعه غيره من الانسان والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي
لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي وهو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكانه يتصف بما ذكر من الاوامر
بالايجاب ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهري كما قال الرضا ع دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل
سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري كما قوله وفي كافي عن امير المؤمنين ع الصبر صبران صبر عند المصيبة
حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل
من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا وفي الكافي وعدة الداعي عن الصادق ما من شيء الا وله
حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده
الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال ع وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله
واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه
يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ
منا امره بالذكر اي عزيز از اين حديث شريف معلوم ميشود كه حقيقت ذكر منزه است از حرف وصوت وعزيب وقت
بل هو طرد الغفلة الا بذكر الله تطمئن القلوب وتوضيح اين حديث آنست كه نفس با دو نيو نا و حبس كند ولبها ابلبها بچسباند
وزبان بكام بر وجهي كه نفس در اندرون بسيار تنك شود ودر بيرون آمدن ودر آمدن در دل غافل نشود ميس

ما بين التغميض بايد آگاه باشد كه آگاهي وذوق اندك اندك پيدا ميشود چه روح ذكر چنانچه گذشت آگاهيست وقلب را كه
مدرك اين ذكر است متوجه قلب صنوبري گرداند وكلمه لا را بطرف بالا كشد از ناف وكلمه اله را بطرف راست كشد
وكلمه الا الله را از طرف دست چپ بحث بر دل صنوبري زند چنانكه اثر حرارت او بر تمام اعضا برسد اما اين
بر سر ود در طرف نفي كه لا اله باشد نفي جميع محدثات بنظر در آورد ودر جهت اثبات كه الا الله است وجود حق
سبحانه وتعالى كه جامع جميع صفات است بنظر بقاء ملاحظه نمايد ودر هر نفس سه بار بگويد بتعظيم تمام ودر همه اوقات
در حرف زدن وخفتن وخوردن ونشستن ودر هنگام درس وغيرها قطع نكند ودر هر نفس جهت نگويد بلكه
اين ذكر را وقوف عددي گويند ونقش مجموع لا اله الا الله بصورت لام معكوس ميشود واين كلمه از انتقالي كه مطلق
بودن بايد كه بر خيال باشد وبحركت اعضا وحبس نفس تا مادامي كه اين كلمه شريفه را بگويد ودر كتب نقشبنديه
نوشته اند كه اين ذكر را اول حضرت خضر بخواجه عبد الخالق غجدواني كه سر سلسله خواجگان است تعليم فرموده اند حضرت
خضر بر خواجه فرموده اند كه در آب غوطه بزنيد ودر آب اين ذكر را تعليم فرمودند شايد كه در آب غوطه زدن براي آن
باشد كه نفس بر قرار باشد وفي روح الاحباب روي ابو موسى قال كنا في غزاة مع رسول الله ص فجعلنا لا نرفع اصواتنا
بالتكبير والتهليل فدنى رسول الله ص منا وقال يا ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا
ان الذي تدعونه اقرب اليكم من عنق راحلتكم قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية خير الذكر الخفي قال تعالى اذ نادى ربه نداء
خفيا فرح تعم ذكره في هذه الاية قال ص اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الخامل قال ع الذكر الخفي وفي كتاب الشهاب
القاضي القضاعي عن النبي ص خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وفي عدة الداعي وقال رسول الله ص لابي ذر يا ابا ذر
اذكر الله ذكرا خاملا قلت وما الخامل قال الخفي وفي العدة نحوه وفي مناجات خمسة عشر وآنسنا بالذكر الخفي وفي
مصالح الشريعة قال الصادق ع اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذكر الله تعالى
وفتح القلوب في الرضا عن الله تعالى وخفض القلوب في الاشتغال بغير الله تعالى ووقف القلوب في الغفلة عن الله تعالى
الا ترى الى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك واذا انقاد القلب
لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة وشيخ محمد امين نقشبندي در كتاب مجموعة الشنا
استدلال از براي ذكر خفي ببعض آيات واخبار نموده بعد از آن بهاية كريمة الا بذكر الله تطمئن القلوب بعد از آن
باية شريفة اذكروا الله ذكرا كثيرا وگفته است كه ذكر كثير ذكر قلبيست بزبان ذكر كثير ممكن نيست زيرا كه زبان بوقت طعام
وخواب وكلام بيكار ميباشد دل كاملست كه هميشه در بيداري وخواب ذاكر است وبعد از آن گفته است كه در حديث
وارد است كه كان رسول الله ص السيوطي وورد الذكر الذي لا يسمعه الحفظة يزيد على الذي يسمعه الحفظة سبعين
ضعفا رواه البيهقي انتهى ولختم ذلك بذكر فضيله من رئيس الذاكرين وقدوة المحققين مولانا امير المؤمنين ع
رواه العلامة في منهاج الكرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص ان الله تعالى جعل لاخي علي ع فضائل لا تحصى كثرة فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بلسانه ومن سمع فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله
له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ومن كتب
فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها باليد ثم قال ص النظر الى وجه علي ع عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله

بذكر كل اسمائه وورد في الحديث كه خير الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة يعدل سبعين ضعفا رواه البيهقي

ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع

ایمان عبد الایولایته والبوائه من اعدائه پس بدان ای عزیز که ذکر اوصاف دوست دوست و فضایل دوست
این ثمرات بروی مرتب شود پس بدانکه بی خود ذکر دوست چه نتایج مرتب میشود ای عزیز سید اشرف در مکتوب
چهاردهم آورده است که ذکر لا اله الا الله را نفی و اثبات میگویند و عدم و وجود و ظلمة و نور و فنا و بقا و سواد و بیاض
و لیل و نهار نیز میگویند و این ذکر مقسوم به بیست ضربت از یک ضرب تا بیست ضرب مشهور است و باقی ضربات غیر
مشهور اما ادای یکضربی به سه طریقت یکی تسهیل دوم تشدید سیوم شدید الاشد این هر سه قسم باعتبار اختلاف
محل بود است و اختلاف محل ضربات صد و سی کانه عدد ند پس جمله اقسام یکضربی سیصد و نود عدد چهار بیست
و همین مقدار در دو ضربی تا ده ضربی منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی آن ده نوع است دوم ضرب منفردی که هر
کلام مضروب جدا جدا انتهی ای عزیز سلسلهٔ نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه و ادهمیه و چشتیه و نقشبندیه و غیرهم
ذکر قلبی دارند و در رساله نسبیة از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی ده به نظر این ضعیف رسیده که بعد از خطبه
کفته اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیخ قدس الله ارواحهم و طیب فی الثری اجسامهم قال الشیخ الامام العالم الفاضل
الربانی الصمدانی قطب الاولیاء سیف الملة والدین وارث علوم الانبیاء والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن تمیم المظفر
محمد الموالبوزی التیمی محمد الخراسانی مولدا البسنی شیخی الشیخ الامام العالم سلطان العلماء والمحققین قطب الاولیاء
والعارفین لسان الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوائف عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی قدس الله
سره فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثة و عشرین و ستمائة برباط الشیخ فی المامونیة بمدینة السلام قال البسنی عمی و شیخی
ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر محمد بن عبد الله السهروردی قال البسنی ابی و عمی وجیه الدین القاضی عمر بن محمد
قال البسنی والدی محمد شیخ وقته و اخی فرج الزنجانی ید احدهما امشارکة لیلا لاخوانا والدی محمد قال البسنی شیخ وقته
احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممشاد الدینوری قال البسنی ابو القاسم جنید واما اخی فرج الزنجانی فانه قال البسنی
ابو العباس النهاوندی قال البسنی ابو عبد الله بن خفیف قال البسنی ابو محمد رویم قال البسنی جنید و جنید صحب شیخه و خاله
السری السقطی و السری صحب معروف الکرخی و معروف له فی الصحبة طریقان صحب علی بن موسی الرضا و اقلام
والرضا صحب اباه موسی الکاظم والکاظم صحب اباه جعفر الصادق و جعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر و محمد الباقر صحب
علیا زین العابدین و زین العابدین صحب اباه الحسین الشهید و الحسین الشهید صحب اباه علی بن ابو طالب و علی بن
ابو طالب صحب رسول الله صلی الله علیه و علیهم اجمعین والطریق الاخری ان معروفا صحب داود الطائی و داود صحب حبیب
العجمی و حبیب العجمی صحب الحسن البصری و الحسن البصری صحب امیر المومنین علیا و علی صحب رسول الله صلی الله علیه
ای عزیز غرض از تکثیر اقسام ذکر و اخبار و کلمات اخبار رفع استیحاش و استنکاف اهل ظاهر است چه متعارف نزد
این طایفه ذکر لسانی حسی است و چون ایشان بغیر المحسوسات چیزی دیکر درک ننموده اند لهذا در مقام انکار
در می آیند و چون سواد این معنی شکسته شد و دایرهٔ ذکر وسعت یافت فهمید که کفتکوی اهل باطن در ذکر است اما اقسام
ذکر مطلق میشود و استبعاد در وی نیز در ایشان کمتر میشود هدایة ای عزیز شیخ احمد فاروقی منبا والحنفی مذهبا
والنقشبندی مشربا در مقام سیر خود مدح عظیم طریقهٔ سهروردیه را نموده و چون در ذکر آن فواید بسیار از
سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و آن اینست و این درویش را علم لدنی از روحانیة حضرت بود ولیکن

تا دمانی که از مقام اقطاب نکذشته بود اما بعد از عبور از آن مجال نمانده است تا در میان در آید و ایضا این
درویش را در وقت نزول که عبارة از سیر عن الله بالله است بمقامات مشایخ سلاسل دیکر هم عبوری واقع
شد و از هر مقام نصیبی فرا کرفت و مشایخ آن مقام ممد و معاون کار شدند و از خلاصهای نسبة خویش نصیبی
ارزانی داشتند اول بمقامات اکابر چشتیه عبوری واقع شد و از آن مقام حظ وافر نصیب کشت و از آن مشایخ
عظام روحانیة خواجه قطب الدین بیش از دیکران امداد فرمودند و الحق ایشان در آن مقام شان عظیم دارند
و رئیس آن مقام اند بعد از آن بمقام اکابر کبرویه کذر واقع شد این هر دو مقام باعتبار عروج برابر اند لکن این مقام
در وقت نزول از فوق در جانب یمین شاهراه است و مقام اول بجانب یسار آن صراط المستقیم است
و آن شاه راه راهیست که بعضی اکابر اقطاب ارشاد از آن راه بمقام فردیه میروند بنهایة النهایات میرسند
افراد تنها را راه دیکر است بی قطب این راه را نمیتوان کذشت این مقام در میان مقام صفات و این
شاه راه واقع شده است کانه برزخیست میان این دو مقام از هر دو جهة بهره دارد و مقام اول در میان
در جانب دیکر از آن شاه راه واقع شده است بصفات مناسبة کم دارد بعد از آن صحبت هم بمقام سهروردیه
کران شیخ شهاب الدین این طرف آن واقع شد آن مقام محلی است بنور اتباع سنة نبویه علی مصدرها السلام
والصلاة والتحیة متزینست بنورانیة مشاهده و فوق الفوق و توفیق عبادات رفیق آن مقام است بعضی
از سالکان نارسیده که بعبادة نافله مشغولند و بآن آرامی دارند نصیبی از این مقام بواسطهٔ مناسبة از
مبتدیان و منتهیان بواسطهٔ مناسبة این مقام است و این مقام بس شکرفست آن نورانیة که در این مقام شهود
میشود در مقامات دیکر کم است و مشایخ این مقام بواسطهٔ کمال عظیم الشان و رفیع القدر اند و در انبیای
جنس خود امتیاز خاص دارند آنچه ایشان را در این مقام میسر شده است در مقامات دیکر که باعتبار عروج
فوق اند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آوردند و این مقام جامع مقامات جذبات بی اندازه است
از آنجا نیز فرود آورده اند نهایة مراتب نزول تا مقام قلب است که حقیقة جامعة است و ارشاد و تکمیل بفرود
آوردن باین مقام تعلق دارد و در این مقام فرود آورد پیش از آنکه در این مقام پیدا شود باز عروجی واقع شد
و این زمان اصل را نیز در رنک ظل واکذاشت از این عروج که در مقام قلب و قعشل تمکینی پیوست والسلام
ای عزیز این طایفهٔ نقشبندیه نیز بر ذکر قلبی مداومة دارند و طریقهٔ خود را بس عالی و شریف میدانند و میکویند
که نهایة سلاسل دیکر در بدایة سلسلهٔ ما مندرجست و در مکاتیب مجدد الف ثانی مذکور است
که طریق ما طریق دعوة اسماء نیست اکابر این طریقه استهلاک در مسمای این اسماء را اختیار فرموده اند از
این بزرکواران اکر اندراج نهایت در بدایت افتد نیست زیرا که نهایة دیکران در بدایة ایشان
مندرجست و کفته اند که شغل باطنی در طریقهٔ ما اقدام است قسم اول ذکر اسم ذاتست و طریق این ذکر آنست
که طالب باید که زبان خود را بکام بچسباند و به جمع همة متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقعست
کردد و این قلب صنوبری آشیانهٔ قلب حقیقی است که از عالم امر است و آنرا حقیقة جامعة نیز کویند و لفظ
مبارک الله را در دل بطریق خطوه بکذراند و بزبان دل این لفظ خطیر را بکوید و آنکه صورة دل را تصور کند

ونفس را بند نکند و در ذکر گفتن هیچ کونه او را دخل نه هد نفس بطور خود آمده باشد و از لفظ اسماء الله
ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه ننماید تا از درود ذات بتخصیص صفات نزول نماید و از تنزیه
به تشبیه نکراید فصل ای عزیز چون ذکر و اقسام ذکر و فواید آن را دانستی و دانستی که بهترین اقسام آن ذکر الله است
با شرایط مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کم توفیق حقست برای مراتب که ذکر راست یعنی ذکر لسانی و ذکر قلبی
و ذکر روح و ذکر ستر و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و ستر است و مرتبه ستر نزد بعضی بالاتر از رتبه
روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روح است و به حقیقة ستر عین روح دانست چون قلب و روح
متجلی کردند بوصف غریب که نهایة مقام آنهاست آن صفت غریب ستر باشد و خفی روحیست خاص
کخاصان حضرت را عطا فرمایند که و ایدهم بروح منه و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیة و مرتبه
که رسم نگنجد هم رخش رستم لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی تا وجود روحانیة باقیست
و بمرتبه فنا نرسیده است آن ذکر بحقیقة خفی نیست چنانچه بزرکان این طایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک
فیکتبه ولا نفس فتعجب به اشارة باینست و چون بحقیقة فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی باشد و حق اثبات
نتواند و ذکروا الله الله شود و اینجا حقیقة کلمه و ستر او برسد و ستر این حدیث قدسی که ان فی جوف ابن آدم
لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فوادا و فی الفواد سرا و فی السر خفی و فی الخفی اخفی و انا الخفی ظاهر کردد و اینجا
ظهور یابد حقیقة انچه کفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة و مشاهده در تجلی
ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود از ذکر لسانی توجه کلی است بجمیع قوای
روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمة و مداومة با این ذکر بدل برسد و از زبان بدل
منتقل شود و در دوام ذکر قلبی نوری از انوار الهی متجلی کردد و باطن بنده را مستعد تجلیات اسمائی و صفاتی و افعالی
تجلیات ذاتی کرداند کمال مراتب ذکر و درجات آن آنست که مذکور به دل مستولی شود و مذکور ماند و بس و همکی
دل او دوست کیرد یعنی محبت مفرط بود که آنرا عشق خوانند عاشق کوم رو همکی او را معشوق دارد و باشد که از غایة
محبت معشوق نام معشوق را نیز کند و چون چنین مستغرق کردد که وجود خود را و هرچه هست جز حق تعالی فراموش کند و به
این معنی که و اذکر ربک اذا نسیت نفسک لان تحقق المذکور و شهوده یوجب نفی الغیریة فان فنیت نسبة
و چون بحقیقة این معنی برسد که خود را و هرچه هست جز حقتعالی فراموش کند این حالت را فنا و نیستی کویند و نهایة سیر
الی الله است بو ما کنون با اوّل راه تصوف و اوّل علم توحید و وحدانیة و مبدء درجات و ولایة خاصة رسیده باشد مثنوی
چیست معراج فلک این نیستی عاشقانرا مذهب و دین نیستی هیچ کس تا نکردد او فنا نیست ره در بارکاه کبریا
و اینجا بود که صورة ملکوت بروی روشن کردد و ارواح انبیا و ملائکة را به صورتها نیکو بیند و آنچه خواتم حضرت
الوهیة است پیدا کردد و هر کس را چیز دیکر پیش آید و فایده این کفتکوها راه رفتن است نه راه کفتن اما مقصود
اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیه و تشویق نباشد و باید از وجود روحانی نیز فانی کردد تا در رؤیة
جلال و کشف عظمة الهی بود دل و غلبات این حال دنیا و عقبی فراموش کردد و احوال و مقامات در نظر همت
حقیر نماید از عقل و نفس فانی کردد و از فنا نیز فانی کردد و در عین فنا از دانش ناطلق کردد و تن خاضع و خاشع شود

و در عین

[illegible]

فرق است میان آنکه همکی او را دوست کیرد و میان آنکه همکی دل او دوست کیرد [illegible]

و در طین بهیمی فنا محبوبة و بی نشانی بود فرد کس مینهد نتوانشانی اینست نشان بی نشانی ای عزیز اکر کسی در ذکر
کردن بایدی و حجب نرسید و این احوال و مکاشفات وی را نبود لکن ذکر بر وی مستولی کردد و در دل متمکن شود
و معنی کلمه توحید آنکه معنی بود که در آن حرف نبود عربی و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل بذکر و معنی او قرار
کیرد چنانکه دل او به تکلف بجای دیکر نتواند بود و این مرتبه نیز عظیم بود که چون دل بنور ذکر آراسته کشت
کمال سعادة او را مهیا باشد که هرچه در این جهان پدید نیاید در آن جهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون
زمین دل او از خاص و هوس دنیا خالی کرد تخم ذکر را در او و دیعة کذارد اکنون هیچ چیز نمانده است که باختیار او
تعلق داشته باشد و اختیار تا آنجا بود و پس از آن منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع نکردد
من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ای عزیز ذکر بر دوام کلید عجایب ملکوتست و قرب حضرت الهی
و ذکر بر دوام نه آنست که بزبان یا دل بود بلکه آنست که همیشه ملازم و مراقب دل بود و دل او از صفات کدورات و علایق
خلق و ذکر ایشان و از ذکر ماضی و مستقبل و از مشغل محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن
و بعد از اینها بحق دارد و هیچ غافل نباشد که حقیقة ذکر طرد غفلتاست که کفته هر حدیث نفس است و غفلات و بود
و حقیقة ذکر پایدار شود و دوام مراقبه دولة بزرکیست و علامة صحة مراقبه موافقة احکام الهی است و خوب دشوار بود
و همیشه دل خویش بر یک صفت و بر یک حال داشتن و مداومة بر مراقبة طریقیست موصل بحقایق و دوام مراقبه بیقطع
قطع علایق و عوایق و صبر بر مخالفة نفس و احتراز از صحبة اغیار میسر نکردد فصل ای عزیز که میباشد که اهل الله
ارباب بعینات میفرمایند چه سالک در اول سلوک محتاج به خلوة و عزلة میباشد چه سلوک راه دین و وصول
بمقامات یقین از عزلة و خلوة دست بهم میدهد و دیکر آنکه انقطاع از خلق و در خلوة نشستن از بواعث حکمی انبیا
و اولیاء در بدایة امر بوده است و فی النبوی صلی الله کان یحب الخلوة و فی خبر الخراته کان یذهب الی حراء اسبوعا و اکثر
یعنی پیش از وحی یک ماه نیز در حدیث وارد شده است چنانچه بیاید انشاء و در تفسیر امام حسن عسکری هم در تفسیر سورة
بقره در چند موضع ذکر فرموده اند که رسول خدا صلی الله برای ذکر و تفکر و تدبر به کوه حرا تشریف میبردند و در رساله
العباد کفته است که این ضعیف خلوتخانه خواجه بر کوه حرا بمکه زیارة نمودم غاریست بر آن کوه سخت تاریک و ذکر
اهل اللغة الحرا بالکسر و التخفیف بمکة یذکر و یونث یصرف و لا یصرف ای عزیز چون موسی را استحقاق کلام
ثلاثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین
بواسطه کرامة فرمودند بخلوة اربعین امر کردند که و واعدنا موسی اربعین لیلة و عدد اربعین را خاصیتیست
در اکمال چیزها که اعداد دیکر را نیست چنانچه در حدیث معتبر آمده است ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین
یوما و دیکر آنکه طلسم آب و کل آدم را بر دوری روحانیة بچهل شبانه روز بستند چنانچه در اخبار متعدده آمده است
که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالة پناه صلعم وارد شده است ما اخلص
عبد الایمان اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه
و فی باب الاخلاص من الکافی عن ابی جعفر من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه
و قاضی قضاعی در کتاب شهاب این حدیث را با الفاظ مذکوره نقل نموده و در کتاب مرامی العاشقین و غیرهم
ما اخلص لله عبد اربعین یوما او قال ما اجمل عبد ذکر الله اربعین یوما الا و هداه فی الدنیا و بصره داءها و اثبت الحکمة

[illegible]

شرایط اربعین

فی قلبه وانطلقه بها لسانه وفی الجزء الثانی من العیون قال رسول الله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعین
صباحا الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و در عین الحیوة گفته است بدانکه حدیث از رسول خدا منقول است
که هر که در چهل صباح عمل خود را از برای خدا خالص کرداند خدا چشمهای حکمت را از دلش بر زبانش جاری
گرداند و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر منقول است که هر که ایمان را از برای خدا چهل روز خالص کرداند
یا چنین فرمود که هر که نیکو خدا را یاد کند در چهل روز او را زاهد کرداند در دنیا و او را بینا گرداند در دردهای دنیا
و دواها و حکمت را در دل وجای دهد و زبان او را بحکمت جاری گرداند و این حدیث دخل بمطلب ایشان ندارد
زیرا که اخلاص [illegible] آنست که از شوایب ریا پاک شود و سعی کند که انچه از او صادر میشود از اعمال و اقوال
همه مراد رضای الهی باشد و ان عمل مشوب بغرضهای فاسده نباشد بلکه عملهای مباحش را به نیت عبادة
بکند انتهی [illegible] میگویم [illegible] اخلاص عمل از شایبه ریا در همه اوقات واجبست وهم چنین ساعیان که
مرتکب [illegible] شهوات [illegible] در چهل روز ندارد و شرط [illegible] که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست
مرتکب [illegible] در حدیث صحیح شرط اول تنها نشستن و احادیث وارده در این گذشت و در بارهٔ
ابدالها نیز ذکر میشود [illegible] اتفاقی است بر اینکه ابدال بچهار چیز ابدال میشود جوع و سهر و
و ذکر دوام و در موضع دیگر گفته است از جملهٔ وظائف سالکان آنست که خمول نزد ایشان احب باشد
از شهرت و طالب علو نباشند و ذلت و مسکنت را دوست دارند برای آنکه مسکنت اثر شهود نور
عز وجل و هر چیزی که اثری دارد اگر تکلف آن اثر کنند آن چیز پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت مثمر شهود است
چنانچه ثمرهٔ شهود است و غایت بغیهٔ سالکان شهود است وعن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید عن کل
صفة مذمومة وکل خلق دنی هی عزلته فی حاله واما فی قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق
من اهل ومال وولد وصاحب ومن کل ما یحول بینه وبین ذکر ربه بقلبه حتی عن خاطره ولم یکن له هم الا
واحد وهو تعلقه بالله واما فی نفسه فعزلته فی ابتدا حاله الانقطاع عن الناس وعن المالوفات
وقال بعضهم اصول التصوف الخلوة ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون لم ار شیئا ابعث علی الاخلاص
الا الاختصاص من الخلوة لانه اذا خلی لم یر غیر الله ثم قال ابوبکر الوراق وجدت خیر الدنیا والآخرة فی العزلة
والخلوة والقلة ووجدت شرهما فی الکثرة والاختلاط وقال سهل بن عبد الله ثلثة من علامات الخیر الامر بالله
والاستیحاش من صحبة العامة والاشتغال بمجالسة الخاصة والسرور بکثرة ذکر الله والتلذذ بالخلوة فی طاعة
وقال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یری غیره هذا حقیقة الخلوة ومعناها اما صورتها
ما یتوصل به الی هذا المعنی من التبتل والانقطاع عن الغیر وبعضی بر آنند که خلوة و عزلة مترادفانند و بعضی
دیگر بر آنند که خلوة از عزلة [illegible] که آن دوری از صحبت خلقست و میل از مجالسهٔ ایشان و عزلة از خویش
و آن پرداختن بود در مشاهده و ساختن بود در معاینه او ابو نجیب الشیطا مع الواحد گفته اند اما الرکون
مع الصادقین فرموده اند صحبة با اولیا و اخوان صفا و امر به پیروی طریقهٔ ایشان از قواعد که مقرر است
عین الجمع ابو نجیب اصل عزلة حبس جوارحست بسبب خلوة از تصرف در محسوسات فان کل آفة وبلاء ابتلی الروح

بها احدثت

بها احدثت من وزنة النفس وبها استبقت النفس والروح الی اسفل السافلین وعزل الحواس ینقطع مدد النفس
عن الدنیا والشیطان واعانة الهوی والشهوة ابو نجیب لطیفهٔ مدرکهٔ انسانی بالطبع مائل بجناب اقدس الهی
و مزاج صحیح او تقاضای توجه بآن جناب کند و تعلق باخلاق او اما بواسطهٔ تعلق ببدن و فتح روزنهای حواس او
صورت تقید کشته که با و پیوسته و التواء پیدا کرده که از اعلی موجودات باسفل السافلین که مرتبهٔ محسوسات است
فرود آمده تابع و منقاد او کشته و بحکم من اتخذ الهه هواه محجوب با تراکهه و اصنام کرفته بجای الحق فاما
من طغی وآثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی المأوی پس هر کدام حواس دریچه بمنزلهٔ دری باشد از درهای دوزخ
که این درها در دوزخ بعدد آمده و چون عدد آن حواس هفت است که باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه
و واهمه و مخیله است و روح تابع ایشان کشته و رنگ ایشان گرفته لاجرم عدد درهای دوزخ آفاقی جهنم را سبعة
ابواب هفت آمده چه آفاق تابع انفس است و درهای دوزخ انفسی هفت است ابو نجیب بدانکه عزلة دو قسم است
اول عزلة اهل ارادة بصور و ابدان از موافقهٔ اغیار دوم عزلة محققان از هر چه غیر از حقست بدل و کوشه نشینان
در عزلة سه نیة است اول حذر از شر خلق دوم حذر است از شر نفس خود از خلق و این بهتر است از اول چه اول
کمان بدیست به خلق و ثانی کمان بدیست بنفس خود و بدگمانی بخود اولی است چه هر کس بنفس خود داناتر است سیم ابقاء
صحبة مولی است بر خلق و هر آنکس که ایثار صحبة مولی کند بر غیر سر وحدانیة و سر الصمدیة بر وی ظاهر کرداند
لطف چندان بر او ریزند که هیچ عقل به کنه او نرسد ابو نجیب عزلت سبب صمت است و صاحب آن از وعید یکب الله
علی وجوههم [illegible] در امان باشد و از این تقریر معلوم شد که هر بلا و فتنهٔ آفاقی و انفسی از رهٔ حواس
و علاج آن مهم باشد طریق آن اولا عزلت است و بعد از آن ذکر و چون بذکر مداومت نماید روح که مکدر از
از انقیاد حواس بیرون آمده مشاهدهٔ سبب و عالم ملکوت نماید و حواس تابع و منقاد روح کردند و مطالعه کما
عالم خلق کنند و بموجب متابعة صاحب شریعة این مشاعر هشتگانه درهای بهشت انفسی شوند و از
که درها آفاقی بهشت واقع شده و فی الکافی عن الصادق ع قال ان الله تعالی اوحی الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل
ان احببت ان تلقانی غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس
بمنزلة الطیر الواحد الذی یطیر فی الارض القفر ویاکل من رؤس الاشجار ویشرب من ماء العیون واذا کان
اللیل اوی وحده ولم یأو مع الطیور واستانس بربه واستوحش من الطیور بیان قیل لابی بکر الواسطی ما الحظیرة القدس
قال هی حظیرة جعلها الله لاستماع کلامه ومناجاته والنظر الی وجهه حیث شاء ومتی شاء وکان بعض اهل المعرفة
یقول اذا رایت اللیل مقبلا فرحت واقول اخلو بربی واذا رایت الصبح قویا استوحشت کراهة لقاء من یشغلنی عن ربی
قال هرم بن حیان اتیت اویس القرنی فقال ما جاء بک فقلت جئت لاوانس بک فقال اویس ما ادری احدا یعرف ربه
ویانس بغیره وعن علی ع لا سلامة لمن اکثر مخالطة الناس الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنیة والاقتصاد
بلغة وفی مصباح الشریعة بعد الحث علی الخضوع والخشوع والانابة وقصر الامل والوقوف بین یدی الجبار ورأس
ذلک کله الخلوة بمداومة الفکر وسبب الخلوة القناعة وترک الفضول من المعاش وعن النبی ص ان الله یحب العبد
التقی النقی الخفی وروی ان مالک بن دینار دق راهبا ذاهبا فی عبادته تارکا لدنیاه فقال له اوصنی قال ان استطعت ان

ان يكون بينك وبين اهل الدنيا سدّ من حديد فافعل قال زدني رحمك الله قال اقلل من معرفة الناس قال زدني قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السموات كتب فيلسوف الى من في درجته ان اكتب اليّ بشيء ينفعني فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم استوحش من لا اخوان له وفرط من قصر في طلبهم واشدّ تفريطا من وجد واحدا منهم فضيّعه بعد وجدانه اياه ولوجدان الكبريت الاحمر ايسر من وجدان اخ او صديق موافق واني لفي طلبهم منذ خمسين سنة فما ظفرت الا بنصف اخ فتمرّد عليّ فتغلب وتقلّب وعن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر وانفقت مشايخ اهل المعرفة ان مبناء امرهم على اربعة اشياء قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعن علي عليه السلام يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وفي شرح الغرر قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اي الناس افضل قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى ويدع الناس من شرّه وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام فرمود خوشحال بنده كه گمنام باشد كه مردم اعتنا بشان او نكنند واو مردم را نشناسد ومردم او را نشناسند وحق او را دوست دارد واو خوشنود باشد آن جماعت چراغ راه هدايت اند خدا بر بركت ايشان دفع ميكند هر فتنه تاريك كثيرة وا كه مردم را به شبهه اندازد برای ايشان ميگشايد در هر رحمتی را ايشان افشای اسرار تمامي خود نميكنند وجفاكار وريا كننده نيستند قيل لذي النون متى يصح لي العزلة عن الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قيل فمتى يصح لي الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله تعالى وقيل لقوم عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوّت انسان فكنت اطير وعن بعض الوحشة عن الخلق وعن ابي عبد الله يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرّني ان اكون على رأس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى يأتيني الموت وعن الباقر عليه السلام يا جابر لو اصبحت ما يضرّك ولو ما يضرّك لوجدت اذ كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون ولا يضرّه ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي عبد الله عليه السلام ما يضرّ المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو كان على قلة جبل قالها ثلاث مرات وفي كتاب الخصيبين عن النبي صلى الله عليه وآله احب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام ان مما يحتج به الله تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول ألم اخمل ذكرك وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال حسبك وعن ابي عبد الله عليه السلام ما يضرّ احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه الحلة تريدون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله تعالى ان كل رياء شرك وعن امير المؤمنين عليه السلام وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضرّ النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر بيان المذاييع من الاشاعة البذر من البذر والنمام وعن النبي صلى الله عليه وآله ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يتزوجوا وفيه عن النبي الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله تعالى لابرّ قسمه وان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في العوالي ان

عثمان بن مظعون وضع النبي الى جبل يتعبد فيه فشغله باهله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك وقال ان صبر المسلم في بعض مواضع الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة قلت الحديث المذكور ورد في الرهبانية وهو التخلي للعبادة فيجيء انه واما العزلة عن الخلق فقد اختلف الاخبار فيها والجمع بينها يقتضي ان الدين اذا كان محفوظا بالعزلة تكون هي الاولى بل ربما كانت واجبة كما دلّت عليه الاخبار المتقدمة في صدر الكتاب وههنا ويشهد لذلك ما في الخصيبين عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فرّ من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله تعالى فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا فكيف ذلك يا رسول الله قال يعيّرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وفي تحفة العقول عن الكاظم عليه السلام قال لهشام بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومغنيه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الجهل مردود وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل عنه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا من عرف حقنا ورجى الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به رأسه وهم مع ذلك خائفون وجلون ودّوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي آتوا به آتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال صومعة المسلم بيته يكف بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله كلّ لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك

بيان

صدرك نشطر واعلم ان الجمع بين ثمرة الخير واوده ان من عرف الله طال لسانه ان كل من كان في مقام الخوف يكل لسانه ومن كان في مقام الانس طال لسانه كما ورد في موسى وبرخ الاسود فافهم ذلك ايعزيز كفتكوی ما در شرايط اربعين بود وكفته شد كه اول آنها آنست كه در خلوه بود و بايد رو بقبله بنشيند ومربع ومشغول بذكر باشد بطريقی كه كذشت در آداب ذكر وبايد خلوتخانه الحد خود داند وانتكاه بود

نباید مکرر از برای وضو و قضای حاجت و خانه هرچند تاریک و کوچک باشد بهتر است چه ستر و شنیدن بیشتر می‌شود و
آواز کسی نمی‌شنود بهتر است چه حواس اکثر در کار باشند و چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غیب می‌شود
و دیگر آنکه حجبی که اندرون نهایی عالم حواس ذکر آنست چون حواس از ادراکات مانند و متوجه ذکر و نفی خواطر کرده
آن حجابها رفع شوند و وجه الانوار بعالم غیب پدید آید و مفتون و تبتل الیه تبتیلا که توجه بکلی بحضرت حق میسر
و ذکر شد که رسول صلی الله علیه و آله به حرا تشریف میبردند و فایده حرا رفتن امور مذکوره بود و حکایت حرا رفتن آنحضرت
در بسیاری از کتب مذکور است و فی نهج البلاغة فی بیان اختصاصه برسول الله و لقد کان صلی الله علیه و آله یجاور فی کل سنة
بحرا فاراه و لا یراه غیری روی فی الصحاح انه کان یجاور بحراء فی کل سنة شهرا و کان یطعم فی ذلک الشهر کل
من جاءه من المساکین فاذا قضی جواره و انصرف الی مکة طاف بها سبعة قبل ان یدخل بیته حتی جاءت السنة
اکرمه الله تعالی فیها بالرسالة فجاور فی حرآء فی شهر رمضان و معه اهله خدیجة و علی و خادم و فی نهج البلاغة و ان من
قوم لا تأخذهم فی الله لومة لائم سیماهم سیماء الصدیقین و کلامهم کلام الابرار عمار اللیل و منار النهار متمسکون
بحبل الله القرآن یحیون سنن الله و سنن رسوله لا یستکبرون و لا یعلون و لا یغلون و لا یفسدون قلوبهم
فی الجنان و اجسادهم فی العمل و قال المحقق ابن میثم فی شرحه عمار اللیل روی ان احدهم اذا کسل عن العمل علق نفسه بحبل
حتی یصبح عقوبة لها و روی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال الا اخبرکم بخیر الناس منزلا قالوا بلی یا رسول الله قال رجل اخذ بعنان
فرسه فی سبیل الله حتی یموت او یقتل الا اخبرکم بالذی یلیه قالوا بلی یا رسول الله قال الذی یسئل بالله و لا یعطی به
و فی کتاب الخصال عن ابی عبد الله علیه السلام لا علیک ان لا یعرفک الناس قال ثلاثا یا عبد الحمید ان لله تعالی رسلا مستعلنین
و رسلا مستخفین فاذا سألته بحق المستعلنین فاسأله بحق المستخفین دوم طهارة است که الوضوء سلاح المؤمن و معلوم
که در این وقت دام ابلیس و تلبیس بیشتر است پس باید که سلاح همراه داشته باشد و فواید دوام طهارة بسیار و اخبار
وارده در آن بسیار است سیم مداومة بر ذکر است بدون فتور چه آیه شریفه الذین یذکرون الله قیاما و قعودا
و علی جنوبهم اشاره بدوام ذکر است و اخبار دیگر از معدن ذکر صادر شده است سبقة ذکر یافت و قال تعالی و لا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هویه ای ترکناه فلم نسمه بسمة اهل التقوی و الطهارة و ذلک بسبب سواد قلبه
من الغفلة عن ذکرنا و الآیة الشریفة تدل علی ان شر احوال الانسان ان یکون قلبه خالیا عن ذکر الحق تعالی و ذلک
لان ذکر الله تعالی نور و ذکر غیره ظلمة لان الوجود نور و العدم ظلمة فالحق هو النور و ما سواه منبع الظلمة فالقلب
اذا اشرق فیه ذکر الله فقد حصل فیه النور و الضوء و الاشراق و اذا توجه القلب الی الخلق فقد حصل فیه الظلمة و مهما
اعرض عن الحق و اقبل الی الخلق فقد حصلت الظلمة الخالصة التامة فالاعراض عن الحق هو المراد بقوله اغفلنا
قلبه عن ذکرنا و اتبع هویه و فی الاثنی عشریة قال النبی صلی الله علیه و آله کلام ابن آدم کله علیه لا له الا امر بالمعروف او نهی عن المنکر
او ذکر الله تعالی و قال سید الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسک و مواساة الاخ فی الله و ذکر الله علی کل حال و قال
فی وصیته لابی ذر رحمه الله نبه بالذکر قلبک و جاف عن النوم جنبک و اتق الله ربک و قال النبی صلی الله علیه و آله القلب ثلثة انواع
قلب مشغول بالدنیا و قلب مشغول بالعقبی و قلب مشغول بالمولی اما القلب المشغول بالدنیا فله الشدة و البلاء
و اما القلب المشغول بالعقبی فله الدرجات العلی و اما القلب المشغول بالمولی فله الدنیا و العقبی چهارم ملازمت نفی خواطر

مسئله

ملاحظه شود
نماز گفتن و مختصر
دو روز بعد...

قال اجل فجبل بهم
الصلوة و یؤتی الزکوة
و یعتزل شرور الناس الا
اخبرکم بشر الناس منزلا قالوا
بلی یا رسول الله

و قوله تعالی
باید هر چیز که بخاطرش در آید از نیک و بد جمله را بلا الله نفی کند بدان معنی که هیچ چیز نخواهم جز خدا تعالی و آیه وان تبدوا
ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله اشارة بنفی خواطر است و مراد باهل اشارة از اشارة که در کلمات خود ذکر مینمایند از آن
یفهمون المعنی بلا ذکره و لوازم کلامه الی ان ینتهی الی سبعة ابطن چه فی الحقیقة نفی خواطر که در این نفی است آنچه
دل جلا یابد و شایسته صفای دل باشد از نقوش غیبیه تا آینه دل از جلا نقوش مشاهدات بالله و صاف نکرده
نقوش غیبی و علوم لدنی نشود و قابل انوار مکاشفات و حقایق و تجلیات صفات ربانی نگردد و الی احسنت و نفخت فیه ما
فنفخنا فیه من روحنا و هذا الشرط فی الحقیقة یرجع الی المراقبة لان المراقبة کما تقررت مراعات السر بملاحظة
الغیب مع کل لحظة و لحظة و خطوة و خطرة فاذا حفظ العبد الاوقات لا یطالع العبد غیر ربه و لا یشاهد غیره
و لا یصاحب غیره و قته فقد نفی الخواطر و لا یصل الی ذلک الا من حبس لسانه و سایر جوارحه بالخلوة فاذا وصل الیه کان
یعاین ربه بالیقین و اذا ذکر العبد اطلاع الله علیه امتلأ قلبه من الهیبة حتی یلتحق بالمبهوت الحایر و فی العلل عن ابی
قال سألته عن الخناس قال ان ابلیس یلتقم القلب فیخنس و لذلک سمی الخناس و الاخبار در وساوس القلب من الشیطان
فظهر من هذا الحدیث ان ذکر الله تعالی یذهب بها مصرع دیو بگریزد از آن قوم که قرآن خوانند و فی الکافی عن ابی عبد الله
ان للقلب لمتان لمة من الملک و لمة من الشیطان فلمة الملک الرقة و الفهم و لمة الشیطان السهو و القسوة پنجم دوام صوم است
چه روزه دار در قطع تعلقات بشری و محو صفات حیوانی خاصیتی عظیم است چنانچه در وصیة نقلة اکل کردنست ششم
مراقبه دل خود شیرست با دل شیخ که فتوحات غیبی و نسیم نفحات الطاف ربانی از ابتدا از روزنه دل شیخ بدل مرید میرسد
که من القلب الی القلب روزنة و ان تباعدت الامکنة و بیان این معنی در آداب مرید و مراد انشاء الله مذکور آید هفتم
ترک اعتراض بر خداست نماید که هرچه از غیب برو رسد از قبض و بسط و رنج و راحة و محنة و سقم راضی باشد و تسلیم کند
و روی از حق بر نگرداند و داعی در دل چو شراب وصل ما میریزی باید چو خمار کیر دست نکو ریزی با وصل دست گو شرها
با هرکه نشسته مکر بر خیزی و باید که از تسلیم ولایة شیخ بیرون نرود که این شرط عظیم است و مثالی که تسلیم ولایة شیخ
در صورة بیضه مرغ امد است گو بیضه قدری از تصرف مرغ و ولایة او بیرون آید و مدتی دور نرسد تا حال صلاحیت
مرغی که در بیضه تعبیه بود باطل گردد نه بیضه باشد و نه مرغ و هر بیضه که از تصرف تربیه مرغی بر گردد که جمله اهل
و مرغان جهان جمع شوند که آن بیضه را بصلاح آورند نتوانند از بهر جاست که اگر مریدی مردود ولایة شیخ شود
هیچ کس از مشایخ او را بکمال نتوانند رسانید و مردود جمله ولایات مشایخ گردد مگر مریدی که از خدمة شیخ بعذری باد
مانده باشد که بعد ولایة با او برسد و متصل بود او را بخدمة شیخ رسیدن بواسطة وفات شیخ یا سفری دور که نتواند
مرید آنجا رسید هشتم از آداب خلوة تقلیل طعام است نه چندانکه ضعیف و بی قوة شود و این نظر به تصنیف قوت
مزاج و اشتهای مختلف میشود و فی الجملة باید که در شب سبک باشد تا خواب بر وغلبه نکند و ذکر باید که
بسیار خوردن احتراز نماید و بکلی ترک نکند و تفصیل این انشاء الله بیاید و دیگر در قلة خواب کوشد تا بتواند با خشیار
پهلو بر زمین نگذارد مگر وقتی که خواب غلبه کند و بنشیند تا خوابش ببرد و چون برخیزد تجدید وضو نماید و دیگر شغل
شود و هر وقت که از برای وضو یا نماز جماعة بیرون آید باید که چشم را در پیش پا دارد و به جانب نظر نکند و دل را
بذکر مشغول سازد تا متفرق البال و الحواس نگردد و هر صورة مهیب که بیند و آواز مهیب که شنود نترسد و روی را

نفسیر اهل اشارة

بپرو و نام شیخ

بقوة دارد و پناه بولایة شیخ بود با ن داند واد همتا و مدد طلبد تا حقتعالى بلطف خویش آن دفع نماید بعزیز ازو نیز آن
آداب و شرایط بسیار است اما آنچه مهم است هشت شرطاست که اگر یکی از این هشت مختل باشد مقصود که تجلی از خلوة
بحصول نپیوندد و تعیین هشت برای آنست که بهشترا هشت در است و هر یکی از شرایط خلوة کلید یکی است
درست و اگر شرطی فوت کرده در یکی از آن درهای هشت گانه بسته ماند فصل ای عزیز اهل سلوک را در سلوک وجد
میباشد قال فی کتاب ادب النفس واعلم ان الوجد امر شریف وقالت الحکماء الوجد حالة تحدث للنفس عند انقطاع علایقها
عن المحسوسات اذا کان قد ورد علیها وارد مشوق وقال بعضهم الوجد هو اتصال النفس بمبادیها المجردة عند سماع
مایقتضی ذلک الاتصال نظم اقبل الساقی علینا حاملا لکاس المدام فاشربوا من کاس خلد واترکوا اکل الطعام واشبعوا
من غیر اکل واسمعوا من غیر اذن وانطقوا من غیر حرف واسکتوا تم الکلام اما الصوفیة فقال بعضهم الوجد فتح الحجاب
ومشاهدة المحبوب وحضور الفهم وملاحظة الغیب ومحادثة السر وهو فناؤک من حیث انت انت وقال بعضهم
الوجد سر الله عند العارفین ومکاشفة من الحق توجب الفناء عن الخلق وهی متقاربة المعنی وقد مات کثیر من الناس
بالوجد عند سماع وعظ او صعقة مطرب والاخبار فی هذا الباب کثیرة جدا انتهى اقول الدلیل على ذلک من الکتاب والسنة
والعقل لانا نرى کثیرا ان من طال سفره ومفارقته من الاقارب والاحبة وبعد قدومه وملاقاته یحصل شوق وحالة
ینتهی الى الاغماء وربما ینتهی الى الموت من الوجد والسرور وربما لا یرى المحبوب بل تخیله فیحصل له شوق وبکاء ولعله ذکر
فی شرح الغزالی انه قال بشر بن الحارث مررت برجل وقد ضرب الف سوط فی سوق بغداد ولم یتکلم ثم حمل الى الحبس فتبعته
فقلت له لم ضربت قال لانی عاشق فقلت له لم سکتت قال لان معشوقی کان بحذائی ینظر الی فقلت له ولو نظرت الى
المعشوق الاکبر فزعق زعقة وخر میتا وحکایة همام المذکورة فی نهج البلاغة والکافی وغیرهما مشهورة وروایة الکافی
فی باب علامة المؤمن والصدوق فی الامالی وفی آخرها فصاح همام صیحة ثم وقع مغشیا علیه ومات رحمه الله وفی الحدیث
ان الحسن بن علی ع کان اعبد الناس فی زمانه وازهدهم وافضلهم وکان اذا حج حج ماشیا وربما مشى حافیا والمحامل
تساق قدامه وقد حج عشرین حجة بهذه الهیئة وکان اذا ذکر الموت بکى واذا ذکر البعث والنشور بکى واذا ذکر العرض
على الله شهق شهقة یغشى علیه منها وکان اذا قام فی صلوته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز وجل وکان اذا ذکر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السلیم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وحکایة مولانا امیر المؤمنین ع وغشیته من خوف الله
سیما فی علامة العالم بالله ولهذا قال بعضهم الوجد ثمرة فهم المسموع وهو ماخوذ من الوجود والمصادفة ای
یصادف من نفسه احوالا لم یکن یصادفها قبل السماع وهی اما ان ترجع الى مکاشفات هی من قبیل العلوم او الى تغیرات
کالشوق والحزن والسرور ونحو ذلک فان قوی اثر فی تحریک الاعضاء وهو الاثر واعلم ان لمن احب الله تعالى واشتاق الیه
آثارا وامارات ثلاثة اولها فهم المسموع الثانی الوجد الثالث ان کان موزونا سمی رقصا والا فهو اضطراب وسبب الوجد انه
سر الله تعالى فی مناسبة نغمات الارواح مهیج للشوق موجب لنار القلب فیصفو القلب وینتفی الکدورات بواسطة
احتراقها بنار النیران کما ینقی جواهر المعروضة على النار من الخبث وصفاء القلب تنقیه من الکدورات بواسطة النشاط
والکشف فیقوى على مشاهدة ما کان قاصرا عنه قبل ذلک ثم قد لا یمکنه التعبیر عنه اما الکتاب فقال الله عز وجل الله
الذی نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الى

وتزید على العوالفقه وهما ملازمان کامن الرتب الثانی الوجد وهو ثمرة فهم المسموع

ذکر الله

ذکر الله ذلک هدى الله یهدی به من یشاء وقوله تعالى فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله اولئک فی ضلال مبین وقوله تعالى
انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلى ربهم یتوکلون واما
النقل فقوله فی باب السابق من الکافی صلى امیر المؤمنین ع الفجر ثم لم یزل فی موضعه حتى صارت الشمس قید رمح فاقبل على الناس
بوجهه فقال والله لقد ادرکت اقواما یبیتون لربهم سجدا وقیاما یخالفون بین جباههم ورکبهم کان زفیر النار
فی آذانهم اذا ذکر الله عندهم مالوا کما یمیل الشجر کانما القوم باتوا غافلین ثم قام فما رؤی ضاحکا حتى قبض وفی کتاب ادب
النفس وکان داود ع اذا اراد ان ینوح على نفسه یمسک عن الطعام والشراب وغشیان النساء سبعة ایام ثم یامر
بمنبر یخرج الى البریة ویامر سلیمان ع ان یوقف علیه وینادی ایها الوحوش والسباع ایها الرجال والنساء ایها العباد والزهاد
ویا اصحاب الصوامع والادیار هلموا الى سماع الزبور من داود ع قال فیجتمعون فی تلک البریة فیرتقی داود ع المنبر فیاخذ فی
الزبور حتى اذا ذکر الموت واهوال القیمة تحیلوا ویبکون ویتضرعون حتى مات منهم خلق کثیر من کل جنس فلما رأى سلیمان
ذلک قال یا نبی الله تقطعت الاحشاء وتصدعت القلوب من بکائک على ذکر الذنوب وبالبکاء ارتفعت الاصوات
وکثرت الاموات فما ذا علیک لو قصرت قال فلحن داود ع فی الدعاء فناداه احد نساک بنی اسرائیل ما اسرع ما اخذت
فی طلب الاجر فخر داود ع مغشیا علیه فقام سلیمان ع ونادى یا معشر الناس جهزوا موتاکم من کان له صاحب فلیقم الى
جنبه وجهزوهم فقد قتلهم ذکر الجنة والنار وفی شرح السرور المشوق ان فی بعض الاخبار وورد ان داود ع کان حسن
الصوت بالنیاحة وتلاوة الزبور کان یجتمع الانس والطیور والسباع والهوام لسماع صوته ویموت من کل صنف طائفة
وکان یحمل من مجلسه آلاف من الجنایز فاذا رأى سلیمان ع ما قد کثر من الاموات نادى بالنیاح قد تفرقت المستمعین
کل ممزق وقتلت طائفة من بنی اسرائیل فیقطع النیاحة ویاخذ فی الدعاء و در خبر است که چون حق خطاب با ارواح عالم
ذر کرد الست بربکم و این خطاب را بآواز خوب کرد و در جانها لذة آن خطاب مانده است از آنست که جانها از آواز خوب لذة
میبرند و روی انه حضر مجلس داود ع اربع مائة من العذارى المتعبدات اللابسات المسوح فلما اخذ داود ع فی الوعظ
وقراءة الزبور صحن جمیعا صیحة واحدة وفارقن الدنیا وروی شعیب بن حرب قال کانت امرأة من جواری مجوس فی بعد لها
فاشرفت یوما على ثمانیة رهط من الحواریین فی صوامعهم فنادت بصوت حزین تقول الا انما الدنیا کظل سکنته
فلا بد یوما ان ظلک زایل قال فصعق الجمیع فمات منهم ستة وبقی اثنان فصل در عشق مجازی وهذا انما یصح اذا کانت
تلک المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس بالنفس کمحبة الحیوانات اللذة والشهوة هیهات هیهات این هذا من ذاک
اذ هو من الانفس الطاهرة التی یکون لله وفی الله وقد یکون بمجرد صدقهم ونیتهم الخالصة رحمة الله علیهم
ونفعنا عنه وبهذا وصلوا الى ما وصلوا فلا یقاس بهم غیرهم قطعه سببه دار بلا مجنون عنان که بوی طبع [illegible]
هوس یار جو لیلی بخلوة کام بخشت شنیدم بره بچشم خود دیدست مباد ش کهت لیلی کی یکایک نعشم کشته دست لیلی
جو انه دیدم فارغ نشسته [illegible] تو اسد چشم دیگر با یلام ورده که تا بینی [illegible] روی دل افروز جوانمرد مجنون
از سر درد که ای [illegible] فردوس ای خویش دیدم [illegible] لیلی بود بیخال مجنون بچشم خود تو خوب دیگر [illegible]
که مجنون درمیانه نیست بیدلی و روی ان زلیخا لما تابت وتزوج بها یوسف ع انفردت عنه وتخلت بالعبادة وانقطعت
الى الله تع فکان یدعوها الى فراشه نهارا فتدافعه الى اللیل فاذا دعاها لیلا سوفته الى النهار فقالت یا یوسف انما

كنت احبك قبل ان اعرفه فاذا عرفته فابقت محبته محبة سواه نظم نيست در عشق حظ خود موجود عاشقانرا كه
با مقصود عشق و مقصود كافور باشد عاشق دكام دل برى باشد عاشقيرا كه فرهود بيديد كه هر دو خوش جهين خريد
كفت كافور بوقت جان دادن چيست اين خنده و خوش استادن كفت خوبان چو روبه بركيرند عاشقان پيش شان چنين ميرند
نزد كمتر كه عشق رهبر اوست كفر و دين هر دو پرده در اوست اي عزيز ولوله عشق و طنطنه محبة و نعرهاي شوق انكيز
و ديده هاي درد آميز و وجد و تواجد همه در مقام ظلالست و در اوان ظهور تقيدات و تجليات ظلية ميدان وصول باصل
حصول اين امور منصور نيست محبة در آن موطن بمعني ارادة طاعة است نه معني زايد بران كه منشاء شوق و ذوق است چنانچه
بعض صوفية فهميده اند والعلوم التي تتعلق بالاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات هي المتعلقة بالافعال والصفات
فيزعمون انها العلوم والمعارف ولكن علوم هؤلاء بالنسبة الى العلوم المتعلقة بالذات والاصل ظلال وقشور واللب
حظ الواصلين الى الاصل ورتبة الغيب واعلم انه يمكن ان يكون الحكمة في العشق المجازي اذا كان خاليا من الفسق
والريبة كما اشير اليه تخليص القلوب عن الهموم المختلفة وان يصير جميعها هما واحدا الى ان يرتقي الحال الى ان لا يبقى
غيره ولا شيء من العلائق عنده فينتهي الى محبة من ليس له ابتداء ولا انتهاء فيكون مجاز العشق مجازا ومعبرا الى حقيقة المحبة
بر لبيعوز بولوح دل اولا اغيار مستور دن اد بداية اراده قسته همه عوام بر انند كه بكى بيد كنند و همه خواص بر انند كه تا هرا دل
بيكى كشند نظم احبك حبا لا يزول وان بدا لجسمي هذا نكبة الموت والبلاء وبنا الحب قد يزول صحيحا اذا فني الجسم المركب
وانقضى فذا شهوة الجسم الطبيعي فاعلم وليس له حظ المودة والصفا ولكن صفو الحب ما حل منزلا مصونا عن
من التركيب بالحس لا يرى فذاك هو الروح الالهي فايضا من الله رب العرش والعز والعلا فصل بدانكه حلوى
جماعت مجلسي از براي ذكر در بعض اخبار وارد شده است ففي العدة الداعي عن النبي ص ما جلس قوم يذكرون الله
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وفيه روي ان رسول الله ص خرج على اصحابه فقال ارتعوا
في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم
منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير
اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه
فقال انا جليس من ذكرني وقال فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة
والرضوان وفي الفقيه عن النبي ص بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة فقال حلق الذكر وفي مجالس ابن الشيخ و في
علي ع صدوقه ... ارتعوا في مجالس الذكر واكثروا من الدعاء وفي الامالي باسناده الى الحسين بن علي ع قال قال رسول الله
بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر فصل واعلم ايضا ان لاهل الذكر صفاوة ولها ظهر وبطن واما — الصفاوة وهو الاخلاص
باطنها فان تصفو حقيقتك من غبار رؤية الاعمال وطلب الاعواض على الاعمال والالتفات الى ما سواه وقال قوم
الصوفي من ارادوا صفوة قلبه فلم يرتد الله على شهوة قال الامام كان وجدت ربا في قلبك فاترك الاعمال فان وجدت
ربا في قلبك فاكثر البكاء والخضوع والتضرع الى الملك العلام قال بعضهم الجهل كله موت الا من رزقه الله العلم
والعلم كله حجة الا من وفقه الله تعالى العمل والعمل كله هباء منثور الا ان يكون صافيا لله تعالى واهل الصفاوة على خطر عظيم

فاطل الصيام ان وجدت ربا في قلبك فاطل القيام وان وجدت ربا في قلبك فاقل الكلام وان وجدت ربا في قلبك



الآن يسلو واقبالك الى الله تعالى بلا عيب وقد يقال يجب على السلطان ان ينظر في الاكل وشربه ولباسه وكلامه وحركاته
وارادته وفي جميع منها ما اكدر وياخذ منها صفا لان صفاوة الاوقات على قدر صفاوة الاحوال وبطن الصفاوة فهو
كما قال تعالى حكاية عن ابراهيم حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل بقلب صاف لعيب فيه سوى
كما ورد في تفسير اهل البيت كما ورد في تفسير اهل البيت ع وقال بعضهم ليت ان الله رفع الجنة والنار من البين
حتى يعبد العباد له بعبودة صافية بلا تعليق سئل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا استوى جميع المعاصي
بستر وجود الله وحكي ان بهلول كان لا ياخذ من احد شيئا فقيل له في ذلك فقال المريد ان لا ياخذ شيئا بالواسطة الا
منها ذهاب الصفاوة قال معروف الكرخي بينا انا اسير في البادية لم يكن معي احد من البشر اذ نزل ملك من السماء فقال لي
ما الصفاوة فقلت صدق الوفا فقال صدقت ثم عرج الى السماء وهو يقول يوفون ويخافون وقيل لبهلول ما الصفاوة
قال طيران القلب باجنحة الاشتياق نحو رضا رب العالمين وادنى اوصاف اهل الصفا عيش القلب مع الله بلا علاقة
ومن لا يعرف نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة النفس واذا كان العبد لله كما لم يكن يكون الله له كما لم يزل
وقال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله وقال ابو القاسم اما ترى ان ابراهيم ع وضع قدميه
واحد بصدق الوفا على صخرة فامر الله تعالى ان اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفا وقلوب اهل الصفا
بمنزلة المراة حين جليت لم تمر بها شيء الا تمثل فيها وربما يتغير صفاوتها من رؤية الصفا او رؤية المنة او من ذكر
رؤية المنة او من رؤية ترك الذنب او من طلب الاعواض او من كلمة او من نظرة او من سمع او من مشي او من اكل او من شرب
او من نوم او من غسل ثوب او غير ذلك واكثر الناس عن هذا غافلون وقال ثابت البناني ربما اغسل قميصي فيتغير
من اشنان فيتغير صفاء قلبي واصل الصفاوة ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاوة اطراح القلب
على باب الامتنان واستقامة السر مع الملك الديان والاستقامة به في كل لحظة واوان وقيل حقيقتها تصفية
القلوب لعلام الغيوب والكل متقارب المعنى ومن اصطلاحاتهم الشطح والطامات بيان شطح بكسر الشين
سر و ديت كه در حين حجوانيد بر زبان سرايند و طامات ملونشاني وسرامش بر آيت و در اصطلاح چيزيست
كه با يد مخفي داشت و اهل ذكر معتقد اينند كه در بعض احوال بعض امور روي ميدهد كه آن بجنب ... از امور حسية
و قرب ايشان است بجناب احديت وائمه ع نيز صادر كشته از آنجمله است خطبة البيان وخطبة طتنجية وابن هردو
خطبه انشاء در بعث ولايت ... ومن اصطلاحاتهم العروج للروح ويدل على ذلك ما في الكافي باب الرؤيا عن
عن الصادق ع انه قال ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو وسياتي تفصيله في المرتبة الثالثة واعلم
ان لاهل الذكر كشفا وهو توجه الروح الى عالم المجردات التي فيها في اليقظة والرؤيا الصادقة توجهها اليها في النوم فكما
هذا صحيح فكذلك الكشف في اليقظة وسياتي الاخبار في ذلك في المرتبة الثالثة ان شاء الله واعلم ايضا ان صدور الكرامة عن
اهل الذكر ليس شيئا منكرا بل لو وقع عند الكاملين حتى قالوا الكرامة حيض الرجال وقد اثبتها المحقق الطوسي في التجريد والعلامة
في شرحه وذكر في الكافي رواية عن النبي ص حاصلها ان الصحابة قالوا للنبي ص متى ما دام نكون في حضورك تاركين الدنيا طالبين
في الاخرة ولما رجعنا الى بيوتنا وتزاولنا وضيا ان نسينا تلك الحالة قال ص في جوابهم كلاما هذا مضمونه انه لو تبقيتم
فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ... والخبر

فی ذلک الشأن فصل واما وحدة وجودی که بعضی از اهل ذوق بر آن رفته‌اند پس معنی آن آنست که طلب الوجود موجودات
بوجود منیر اصلی بیک رابطی انتساب ونور این باب در کتب خود تمثیلات آورده وگفته‌اند که حقیقت خود نماینده خودراست
مانند آفتاب ونور آن که نور آفتاب نماینده آفتاب است ونماینده کی هم از خود است همچنانکه نماینده کی در ذات منیر است
ودر هنگام منظور گوینده واژه نماینده منظور است نمود در ذلت از منظور غیر محو است واگر غیر نماینده منظور است التبهما
اشیا اشیا را بینند نه بظهور اشیا واین مقام توحید حقیقی نیست وبعضی از بزرگان در این نظر گفته‌اند که لاموجود الا الله
ای عزیز توحید حقیقی در دید ودانش در نیاید چه هرچه در دید ودانش در آید مقید است وانصراف اطلاق متنزل
مطلق آنست که از جمیع قیود منزه ومبرا باشد پس ورای دید ودانش باید جست این معامله ورای طور نظر عقلی
چه عقل ماورای دید ودانش را محال میداند فرد دل در درون پرده در میدان مست پوش کین حال نیست زاهد را ابقا
مطلق بر صرافة اطلاق خود است هیچ قیدی ماورای اطلاق بنا فنا است اما چون در مرآة مقید ظهور فرمایند عکس
او باحکام آن مرآت منطبع گردد ومحدود نماید لاجرم در دید ودانش آید پس اکتفا بر دید ودانش اکتفا بر عکسی است
از عکوس المطلوب اما بلند همتان بالمحبوب ومو بر سیر نشوند ان الله یحب معالی الهمم وفی الکافی فی حدیث خالق
وهو حیوة کل شیء ونور کل شیء وبعد از تدبر چهار دم سخن در توحید واقسام آن بباید دانست فصل ای عزیز بدانکه فهم این
مراتب مذکوره ووصول بانها بدون ارادة بمرشد کاملی که جامع شرایط آنچه باشد میسر نمیشود پس ای عزیز فرصه
دوزده را غنیمت دان واورا بغفلة مگذران ودل را که آینه وسطوح حق است با زنجیر دیو مساز نظم زمن جان بدوای چند
بپذیر بو واز دامن صاحب دلی کیر که قطره تا صدف را در دریا نه گوهر روشن نباید برو جان بدر جانان طلب کن
سر خود گیر وسامانی طلب کن ازینه که کنزیت اخر چه حاصل اگر در با بدیت کافی طلب کن واما اینکه مرشد ضروریست
بجهة آنکه خلایق دو نوعند انبیا وائمه ایشان انبیا وچون از در عالم حقیقه در آورده‌اند اول بکلید مدد فیض وفضل
ربانی در روحانیة ایشان بر عالم بکشایند که قابل آن بوده‌اند در اصل فطرة پس به کلید شریعة در طلسمات صورة
بکشایند تا اثر فیض در صورة اعمال بدنی بر ظاهر قالب بدنی پدید آید وبه کلید طریقة در طلسم روحانیة را
بکشایند تا مدد فیض بدل رسد وانکه روحانیة را جسمانیة حجاب شود که در سنو راسلام وایمان وکذلک اوحینا الیک
روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا اما امة واز در عالم
صورة در آورده‌اند اول به کلید صورة شرع طلسم قالب ایشان بکشایند انکه به کلید طریقة باطن ایشان بکشایند
همچنین تا بعالم غیب راه یابند اما در ابتدا تا در تصرف کلید شریعة بر قانون فرمان ومتابعة ند هند از طلسم
صورة خلاص نیابند ودر تصرف کلید شریعة چنان توان داد که هر عضو را بدان عمل که فرموده‌اند مشغول
کنی واز آن عمل که نهی کرده‌اند اجتناب کنی تا دندانهای کلید راست بر دندانهای طلسم نشیند ودر حال کشاده گردد
واثر راستی بر زبان میرسد واز زبان بدل میرسد واز دل بغیب میرسد ونور ایمان از غیب در دل پدید میآید
وفی الکافی عن ابی عبد الله ع الناس ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العالم وشیعتنا المتعلم وسایر الناس الغثاء
وفی کتاب النوادر عن بعض الصادقین الجلساء ثلثة جلیس تستفید منه فالزمه وجلیس تفیده فاکرمه وجلیس لا تفیده
ولا تستفید منه فاهرب عنه وفیه عن الاختصاص عن الباقر ع اذا جلست الی العالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول

وتعلم

بوجود اصلی حقیقی ومنیر بوجود

وتعلم حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول ولا تقطع علی احد حدیثه پس کلید شریعة از دو اسم ونماره باید از عالم اخذ
کرد زیرا که ارواح چهار نوعند وصف اول در مقام بی واسطه که ارواح انبیا بود وصف دوم ارواح اولیا بود
وصف سیم ارواح مؤمنان وصف چهارم ارواح کافران پس ارواح انبیا که در صف اول بوده‌اند در مقام بی‌واسطه کی
از نظرهای خاص که از فیض حق بدیشان میرسید استعداد آن یافته بودند که انبیا بواسطه دقیقهای غیب یافتند
وسایر خلایق بواسطه هدایة ایشان طلسم کشایند اولئک الذین آتیناهم الکتاب والحکم والنبوة وفی تاویل الایات
فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او یاتی بعض آیات ربک یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع
نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا وروی فی الکافی عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل لا ینفع
نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال یعنی من المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیاء والاوصیاء وامیر المؤمنین
خاصة لا ینفع نفسا ایمانها لانها سلبته او لا فقولوا من المیثاق المأخوذ علیهم فی الذر الاول الله تعالی بالربوبیة ومحمد
بالنبوة ولعلی ع بالولایة والوصایة فالذی یکون منهم قد آمن من یوم المیثاق ینفعه ایمانه والذی لم یکن منهم قد آمن
من یوم المیثاق لا ینفعه ایمانه لانه قد سلبه اولا وفی الکافی عن علی بن الحسین ع ان الله تعالی اوحی الی دانیال ع ان امقت عبیدی
الی الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارک للاقتداء بهم وان احب عبیدی الی التقی الطالب للثواب الجزیل اللازم للعلماء
التابع للحکماء القابل عن الحکماء پس اول باید که الف وبا شریعة را آموخت فرد وصل عروس بایدت خرمن پیشکاره کن
زیرا که هر امری از اوامر شرع کلید حجابی از حجب هفتاد هزار حجابیست که اشاره بآن باشد وچون بحق هر امری از اوامر ونهی
از نواهی در مقام خویش قیام نمودی بندی از بندهای طلسم کشاده گردد ونسیمی از نفحات الطاف حق از آن راه بمشام جان
رسد که ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها وهر قدمی که در شرع بر قانون شریعت نهاده شود قربی بحضرت
حق تعالی حاصل میگردد یعنی منزلی از منازل آن عالم که از آنجا آمده است قطع کرده میشود ولن یتقرب الی المتقربون بمثل اداء
ما افترضت علیهم وچون در جاده شریعة قدم بصدق نهی الطاف ربوبیة بحقیقة دستگیری نماید که من تقرب
الی شبرا تقربت الیه ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا ومن اتانی یمشی اتیته هرولة فرد گر در ره عاشقی
قدم راست نهی معشوقه باول قدمت پیش آید ای عزیز معرفة کامل نافع بدون عبادة حاصل نمیشود وعبادة شایسته
نیز بدون علم حاصل ومیسر نگردد وتمثیل زده‌اند علم را بچراغ وعبادت را به پیمودن راه اگر چراغ در دست داشته باشی
ودر یک مقام ایستاده باشی بعد چند ذرع مسافة را نه بینی هر چند پیشتر میروی بر تو بیشتر ظاهر گردد بلکه عمل روغن
این چراغ است اگر چراغ را مدد روغن نرسد نور منطفی میشود وفی وصیة النبی ص لابی ذر یا ابا ذر طوبی للزاهدین فی الدنیا
الراغبین فی الآخرة الذین اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طیبا واتخذوا کتاب الله شعارا ودعائه دثارا
یقرضون الدنیا قرضا یا ابا ذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنیا المال والبنون وقال عز وجل من کان یرید حرث الآخرة
نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الآخرة من نصیب وعن مولانا امیر المؤمنین من ظن انه بدون
الجهد یصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد یصل فهو متعن حسن بصری میگوید طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب
بزرگی میگوید الحقیقة ترک ملاحظة العمل لا ترک العمل پیغمبر میفرماید الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله ثم اعلم ان اهل المعرفة والحکماء قسموا اسباب الوصول الی السعادات الاخرویة والحظوظ

باشند صف ۲

الباقية الى علم وعمل وارتباط احدهما بالآخر معلوم من الدين بالضرورة فان انفراد احدهما عن الآخر لا يفيد شيئاً حتى
ان بعض اهل الحكمة قال ان ادراك المعقولات على ما ينبغي موقوف على صفاء النفس وتنورها وهما موقوفان على تهذيب
الاخلاق وتكميل السياسات قال الشيخ ابو نصر الفارابي ينبغي لمن اراد ان يشرع في الحكمة ان يكون صحيح المزاج متادباً بآداب
الاخيار قد تعلم القرآن واللغة وعلوم الشرع اولاً ويكون عفيفاً صادقاً وقاً معرضاً عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة
والمكر والحيلة فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلاً على اداء الوظائف الشرعية غير مخل بركن من اركان الشريعة ولا
بادب من آدابها معظماً للعلم والعلماء ولا يكون عنده لشيء قدر الا الحكمة واهلها ولا يتخذ العلم حرفة وان كان خلاف
ذلك فهو عالم زور وحكيم كذب بل لا يعد منهم فكلامه دال على ان العمل هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بل هو المحصل
ولهذا قيل تمام السعادة بمكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذيب الاخلاق باب طويل وعلم شريف
وسياتی انشاء الله نبذة منه في المرتبة الثانية ای عزیز علما و شما انها نهایت زیرکی عقل کامل میفرماید ما عبدناك حق عبادتك
پس تامل نما در وصیت پیغمبر با بوذر رحمة الله ان لله تعالی ملائکة قیاما من خیفته ما رفعوا رؤسهم حتی ینفخ فی الصور النفخة
الاخیرة فیقولون جمیعا سبحانک وبحمدک ما عبدناک کما ینبغی لک ان تعبد ولو کان لرجل عمل سبعین نبیا لاستقل
عمله من شدة ما یری یومئذ ولو ان دلوا صب من غسلین فی مطلع الشمس لغلت جماجم من فی مغربها ولو زفرت جهنم
زفرة لم یبق ملک مقرب ولا نبی مرسل الا خر جاثیا لرکبتیه یقول رب نفسی نفسی حتی ینسی ابراهیم اسحق ع ویقول یا رب انا
ابراهیم خلیلک فلا تنسانی پس ای عزیز ما دور افتادگانرا چاره از متابعت شریعت نیست به نحوی که از پیغمبر ص و ائمه معصومین
شده است زیرا که الکل اتفقوا علی ان النهایات لا تصح الا بتصحیح البدایات کما ان الابنیة لا تقوم الا علی الاساس وفی
مناهج السایرین وتصحیح البدایات هو اقامة الامر علی مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظیم النهی علی مشاهدة الخوف
ورعایة الحرمة والشفقة علی العالم ببذل النصیحة وکف المؤنة ومجانبة کل صاحب یفسد الوقت وکل سبب یفتن القلب
وفی المکاتیب یکی از سالکان او دیدند که دایم طواف کردی کفتند تو این همه دل خود را حاضر میداری که پیوسته طواف میکنی
کفت نه علی میشناسم نه حضوری نه رسیده است که کرد این خانه کشتن مفید است دیکر چه کنم که دست بر هیچ ندارم
ای سبحان الله اکر آدمی دست بر هیچ ندارد دست بر سر خود دارد که بر سنگ زند چه سری که از سر خدا خالیست سزاوار
سنگ است و سنگ دارد که بر سینه خود زند سینه که از مهر خدا بو نیست سنگ او را در خور است و قطع این طریق
باید بموافقت کسی که قطع مراحل وطی منازل شریعت وطریقت نموده باشد نمود بیت مثنوی هر که او خوشت بیرون ره میرهد
ره گذارت پوست حجه میرهد زینهار ای مرد طالب زینهار کوش شریعت دست و دل کوته مدار مشنو آن بی دولتان حرف سقیم
باش دور از مذهب نامستقیم جان تحقیق ار طلب داری بجو تا ببست آری زتخم شرع او نیست بیرون از شریعت این کنوز
از قلندر صورتان مشنو رموز دست از شرع محمد بر مدار کفته است این راه صد زینهار در کلمات مکنونه آورده است
که علمای سه طایفه اند یکی آنها که علم ظاهر دانند وبس و ایشان مانند چراغی اند که خود را سوزانند و دیگران را افروزند واین
طایفه کم است که از محبت دنیا خالی باشند بلکه دنیا بدین فروشند چرا که ایشان نه دنیا را شناخته اند و نه اخرت را دانسته
چه این هر دو را شناختن بعلم باطن توان شناخت نه ظاهر بس هر آینه این قوم را صلاحیت رهبری خلایق نیست بلی عوام
بدیشان مهتدی میشوند والعوز منتفع میکردند چنانکه حدیث ان الله یؤید هذا الدین بالرجل الفاجر اشارت به

نموده وکاه

نموده وکاه باشد که در میان ایشان کسی یافت شود که به پاکی طینت وصفای سریرة متصف باشد و بحق رهبری
عوام تواند کرد و بدان مثاب ومأجور باشد دوم آنانکه علم باطن دانند وبس و ایشان مانند ستاره اند که روشنایی او از حوالی
تجاوز نکند و از این طایفه نیز رهبری نیاید مکر کم چرا که بیش از کلیم خویش از آب نتوانند کشید بجهة آنکه علم باطن و علم ظاهر
احاطه وسعت نتواند داشت و بکمال نتواند بود سیم آنانند که هم علم ظاهر و هم علم باطن دانند و مثل ایشان مثل آفتاب است
که عالم را روشن تواند داشت و ایشانند که سزاوار رهبری و رهنمایی و رهبری خلایق نه چه یکی از ایشان شرق و غرب
عالم را فرا تواند رسید و قطب وقت خویش تواند بود و لیکن چون در صدد رهبری و پیشوایی در آیند محل طعن اهل
ظاهر میکردند و از ایشان اذیتها میکشند چرا در این هنکام ایشان از دو نوع عامه جاه وعزة دست بهم میدهد و ایشان
دنیا که ابنای دنیا اند نمیتوانند دید که معشوق ایشان که دنیاست با دیگری باشد و سبب دیگر دوری از ایشان
تشبه طایفه ای از جهال است با ایشان در اقوال و افعال و تناوی خالی از احوال و کرویدن جمعی از عوام بدیشان فرد
عیب ما نیست کونمی بینیم کوهری در میان چندین خس انتهی و لذا قال الشبلی من تفقه ولم یتصوف فقد تفسق
ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع بینهما فقد تحقق سهروردی در شرح مثنوی آورده است که شیخ
رکن الدین علاء الدوله کفته است که شیخ مجد الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت پناه پرسیدم
که ما تقول فی حق ابن سینا قال ص هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلا واسطتی فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار
من این حکایت را پیش استاد مولانا جمال الدین حنبلی میکفتم او کفت عجب عجب و بعد از آن فرمود از بغداد بر شام
میرفتم تا از انجا بروم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میکوید که آنجا
نمیروی که فایده کیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده اند شخصی در میان نشسته و نوری از سر وی تا باسمان پیوسته
وی سخن میکفت و ایشان میشنیدند کفتم آن کیست کفت حضرت محمد مصطفی ص من پیش رفتم و سلام کردم
جواب داد و نکفت و مرا در حلقه جای داد همچون بنشستم پرسیدم یا رسول الله ما تقول فی حق ابن سینا فرمود
که رجل اضله الله و دیکر کفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول فرمود هو من مستتبعیه بعد از آن از علمای اسلام پرسیدم
کفتم ما تقول فی حق فخر الدین الرازی کفت هو رجل معاتب کفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد الغزالی کفت هو رجل
وصل الی المقصود کفتم ما تقول فی حق امام الحرمین کفت هو ممن رضی عنه بعد از آن کسی نزدیک من بود کفت از ایشان
سؤال علیه میکن دعایی درخواست کن که ترا فایده دهد بعد از آن کفتم یا رسول الله مرا دعایی بیاموز کفت بکو اللهم
تب علی حتی اتوب واعصمنی حتی لا اعود وحبب الی الطاعات وکره الی الخطیئات انتهی وحکایت ابن سینا را در مجمع البحرین الی
در لغت سین از مجد الدین نقل نموده ای عزیز مثنوی آشنا هیچ است اندر بحر روح نیست اینجا چاره جز کشتی نوح
این چنین فرمود آن شاه رسل که منم کشتی در این دریای کل یا کسی کو در بصیرتهای من شد خلیفه راستی بر جای من
کشتی نوحیم در دریا که تا رو نکردانی ز کشتی ای فتی همچو کنعان سوی هر کوهی مرو از نبی لا عاصم الیوم شنو در بلندی کوه فکر
کم نکر که یکی موجش کند زیر و زبر کو تو کنعانی نداری باورم کو دو صد چندین نصیحت پرورم کوش کنعان کی پذیرد این کلام
که برو مهر خدا ایست وختام کی کذرد موعظة بر مهر حق کی بکرداند حدوث مهر سبق لیک میکویم حدیث خوش پیی
بر امید آنکه تو کنعان نه ای آخر این اقرار خواهی کرد هین هم ز اول روز آخر را ببین میتوانی دید آخر را مکن چشم آخر بینت را کور و کهن

پس سالک را محق باید که از جادهٔ شریعت سر نپیچد و بر جادهٔ شرع انور در ظاهر و باطن رفتار نماید تا مدد نور ظاهر
نور باطن قوة یابد و بمقصد اصلی اثر برسد و اعلم ان للطهارة الظاهرة علی ما ذکرت به الشریعة المطهرة تأثیرا فی اشراق نورها
للقلب لان العلاقة ثابتة بین عالم الشهادة والملکوت فکما یفیض من معارف القلب آثار علی الجوارح فکذلک قد یفیض
من الطهارة الظاهرة اثر علی الباطن والیه الاشارة بان الوضوء علی الوضوء نور علی نور وقد علم بالتجربة انه اذا غلب اللون
او الصورة علی قلب المجامع او الحامل عند تحرک الحمل مال لون الولد وصورته الی ذلک اللون وتلک الصورة ونظائره
فیضان النور بواسطة المرآة المحاذیة للشمس علی بعض الاجسام المحاذیة والی قریب من هذا یظهر سر الشفاعة ای
این نور وقتی دست بهم میدهد که عمل مطابق فرمودهٔ شارع باشد و این حاصل نمیشود الا بعلم باحکام پس طریقت بی
شریعة ثمره ندارد قال رجل لرسول الله صلعم اخبرنی بافضل العمل قال صلعم علیک بالعلم قال یا رسول الله اسئلک عن افضل العمل قال
علیک بالعلم فان قلیل العمل مع العلم کثیر وان کثیر العمل مع الجهل قلیل و کاملین این طایفه یک قدم از شریعة تجاوز
ننموده اند در هر حال مراقب شریعة بوده اند آورده اند که به شیخ نوری محوی دست داد که از خوردن و آشامیدن
و خوابیدن باز ماند پس جماعتی به نزد شیخ جنید آمده و گفتند که شیخ نوری چند شبانه روز است که بر یک جا ایستاده میکرده
الله الله میگوید و هیچ طعام و آب نخورده است و نخفته است و نمازها را بوقت میگزارد گویی از نزدیک شیخ جنید
بود نه گفتند او هشیار است فانی نیست پس این تکلف که هیچ طعام نخورد و نیاشامد و نخوابد شیخ گفت نه چنین است
او را وجد لذت آن نام شرینیست و طعام و شراب او از آنجاست و از ذکر آن نام مبارک محظوظ میباشد پس خبر ایشم او را
نگاه میدارد تا در وقت خدمت که وقت نماز است از خدمت محروم نماند آورده اند که شیخ شبلی مریدی را به خلوت فرموده
بود شبی در صحن کار نوری بر آمد که اطراف آسمان و زمین را پوشیده و گوشت و اکناف آن از زمین و یسار نهفتن
آغاز نمود و آن نور بزبان فصیح گفت که انی انا الله طالب ساده دل از آن نور خواست که قبول کند و سجدهٔ الوهیة بجا
آورد که شیخ شبلی از مسافة بعیده بانک برزد که سجده مکن که آن نور وضوی تست چون پیر او صاحب تصرف بود
او را از ورطهٔ آن هلاکت بر آورد و از هاویهٔ انهماک خلاص نمود و بر سر آمد و گفت تا این خیالات تربیت ها
اطفال الطریقة و گاه میباشد که نور مرشد یا اولیا میبیند چنانکه منقولست که سالکی در طریقهٔ طیفوریه بود در بدایت
و منازل بسیار طی نموده بود و لکن در این طریقه سست اعتقاد و بیت الایه بود ازو پرسیدند که چرا ارادهٔ تو این
سلسله سست است گفت یکشب بعد وضو میل ختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بشکافت و از آن سوی فضا
و صحرایی پیدا شد که در روی آسمان و ستاره ثوابت و سیاره نمایان شد که وسیعتر از آسمان منظوره وستاره ها
درخشان تر از خورشید پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان العارفین است چند قدم دیگر بالا تر
رفتم آسمان دیگر وسیعتر از فلک اطلس و ستاره های درخشانتر از خورشید پرسیدم که این چیست گفتند که
این نور از مجد الدین بغدادیست پس معلوم شد عارف کسی است که نور ظاهر را با نور باطن جمع نماید و به روشنی هر دو ره
رود عن علی ع لا تتکل علی المنی فانها بضایع النوکی در مقصد الاقصی گفته است بدانکه انسان کامل آنست که در شریعة
و طریقت و حقیقت تمام باشد و اگر این عبارة را فهم نمیکنی به عبارة دیگر بگویم بدانکه انسان کامل آنست که او را
چهار چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک جمله سالکان در این سیرانند و کار سالکان

آنست که این چهار چیز را بکمال برساند و هر که این چهار چیز را بکمال رساند انسان کامل خواهد شد چون انسان
کامل را دانستی اکنون بدانکه انسان کامل را باضافات و اعتبارات باسامی مختلفه ذکر کرده اند و جمله راست است شیخ و پیشوا
و هادی و مهدی گفته اند و دانا و بالغ و کامل و مکمل گفته اند و امام و جهان نمای و آینهٔ گیتی نمای و تریاق بزرگ و اکسیر اعظم و عیسی
گفته اند که مرده زنده میکند و خضر گفته اند که آب حیوة خورده اند و سلیمان گفته اند که زبان مرغان میدانند و درویش
تمام موجودات همچون یک شخص است و انسان کامل دل آن شخص است و بعضی گفته اند که تمامی موجودات همچون یک درخت است
و آدمیان میوهٔ آن درخت و انسان کامل زبده و خلاصهٔ آدمیانست و انسان کامل به علم محیط است بر تمام این درخت
ای درویش بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نمانده است بخدای رسیده است و خدا را شناخته است و بعد از شناخت
خدا ایشم تمامی جواهر اشیا را کماهی دانسته و دیده است و انسان کامل چون خدا را شناخت و اشیا را و حکمتهای اشیا را
کماهی بدید و بدانست بعد از آن هیچ کار را بهتر از آن ندید که راحت به خلق رساند و هیچ راحتی بهتر از آن ندید که
تکمیل خلق مشغول شود و با مردم چیزی کند و چیزی گوید که مردم چون آن بشنوند و بآن عمل کنند در دنیا و آخرة رستگار
شوند و این رحمتی است که میکنند و پیغمبران را از این جهت رحمة عالمیان گفته اند و اگر ترک پیشوایی نمود و عزلت و فراغت
و قناعت اختیار کرد کامل آزاد است زیرا که آخر ما یخرج من رؤس الصدیقین حب الجاه فصل ای عزیز از فصل سابق معلوم مرشد ضرورت
شد که در سلوک باید که از جادهٔ شرع انور قدم بیرون نگذارد و همچنین فی الجمله معلوم شد که بی مرشد کامل سلوک میسر
نیست اکنون بدانکه در وصول بحق مرید را از مرشدی آگاه راه شناس راه رو صاحب تصرف ناچار است فرد از هر چه بر عجز
می است کوتاهی به و آن بی ذوقی [illegible] مشایخ [illegible] خرقه حضرتند که اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری
ای عزیز زیاده بر آنچه در فصل سابق از این باب ذکر شد ما فی کتاب الحجة من کافی عن ابی حمزة ع یخاطب البعض اصحابه یخرج
احدکم فراسخ فیطلب لنفسه دلیلا وانت بطرق السماء اجهل منک بطرق الارض فاطلب لنفسک دلیلا و دیگر آنکه
حضرت رسول صلعم فرموده اعرف نفسک تعرف ربک پس معرفة رب موقوف بنفس است و معرفة نفس موقوف به معرفة به معرفت [illegible]
شیخ است فرد کو به تنهای تو بشینی بی ره نتوان یافت ایجا بی کسی قال ع فیما قال له موسی هل اتبعک علی ان تعلمنی مما
علمت رشدا و عن النبی صلعم الشیخ فی قومه کالنبی فی امته وقال بعض اهل المعرفة لولا المربی ما عرفت ربی و فی نهج البلاغة
خذ الحکمة انی کانت فان الحکمة تکون فی صدر المنافق فتلجلج فی صدره حتی تخرج فتسکن الی صاحبها فی صدر المؤمن از آنجا
گفته اند مصرع در هیچ سری نیست که سری ز خدا نیست و فیه ایضا الحکمة ضالة المؤمن فخذ الحکمة ولو من اهل النفاق و فی
الغوالی عن المعز عن العسکری ع احسن ظنک ولو بحجر یطرح الله سره فیه فتناول نصیبک منه فقلت یا ابن رسول الله ولو بحجر فقال
الا تنظر الی الحجر الاسود بیان اقول یحتمل ان یکون اشارة الی ما روی فی اخبار کثیرة منها انه قال فی الحجر لیبعثنه الله تعالی یوم القیمة
له عینان یبصر بهما و لسان ینطق به و یشهد علی من یستلمه بحق و فی العلل عن سلیمان لیجیئن الحجر یوم القیمة مثل ابی قبیس
له لسان و شفتان یشهد لمن وافاه بالموافاة و فی العلل عن ابی عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم طوفوا بالبیت واستلموا
الرکن فانه یمین الله فی ارضه یصافح بها خلقه و فی حدیث آخر یبایع بها قال مصنف هذا الکتاب یعنی العلل معنی
یمین الله طریق الله الذی یأخذ به المؤمنون الی الجنة و فی الکافی عن ابی حمزة ع یقول الحجر اجلسنا الی من اتقی [illegible]
فی [illegible] من عمل سنة در مقصد الاقصی آورده است که بدانکه صحبت اثرهای قوی و خاصیتهای عظیم دارد [illegible]

هر سالکی که به مقصد رسید و مقصود حاصل کرد از آن بود که بصحبت دانا رسید و هر سالکی که به مقصد نرسید
و مقصود حاصل نکرد از آن بود که بصحبت دانا نرسید کار صحبت دانا دارد این همه ریاضات و مجاهدات بنیاد راه این
همه آداب و شرایط بیشمار که در راه سالک نهاده اند از جهت آنست که سالک شایستهٔ صحبت دانا گردد که سالک چون
شایستهٔ صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت زیرا که سلوک برای آنست که معرفت اجمالی تفصیلی گردد و استعداد کشف
شود ای درویش اگر سالک به یک روز بلکه بیک ساعت به صحبت دانا برسد و مستعد باشد و شایستهٔ صحبت دانا باشد از آن بهتر باشد
که صد سال بلکه هزار سال بریاضات و مجاهدات مشغول بود بی صحبت دانا ان یوما عند ربک کالف سنة امکان ندارد که
بی صحبت دانا به مقصد رسد و مقصود حاصل کند اگرچه مستعد باشد اگرچه بریاضات و مجاهدات مشغول بود الا ما شاء الله
ای درویش بسیار کس بود که بصحبت دانا رسند و ایشان را از آن دانا هیچ فایده نباشد و این از دو حال خالی نباشد یا استعداد
ندارد یا طالب نباشد از این جاست که گفته اند که تعلیم و ارشاد همچون کاشتنست بعضی از تخم در راه افتد چیزی نمی روید
و حاصل نمیشود و بعضی بر بوستان افتد و آن نیز حاصل نشود و بعضی بر زمین لطیف افتد حاصل بسیار بدهد رباعی
خواهی که درین زمانه فردی گردی واندر ره دین صاحب دردی گردی روزان و شبان بگرد مردان میگرد مردی گردی چو گرد
مردی گردی مثنوی ای ضیاء الحق حسام الدین بگیر یک دو کاغذ بر فزا در وصف پیر بر نوشتم حال پیر راه دان پیر را بگزین و عین راه دان
پیر تابستان و خلقان تیرماه خلق مانند شبند و پیر ماه کرده ام بخت جوان را نام پیر کو ز حق پیرست نی از ایام پیر
آن چنان پیریست کش آغاز نیست با چنان در یتیم انباز نیست خود قوی تر میشود خمر کهن خاصه آن خمری که باشد من لدن
پیر را بگزین که بی پیر این سفر هست بس پر آفت و خوف و خطر هیچ کس نفس را نکشت الا ظل پیر دامن آن نفس کش را سخت گیر
آن رهی که بارها تو رفته ای بی قلاوز اندر آن آشفته ای پس رهی را که ندیدستی تو هیچ هین مرو تنها ز رهبر سر مپیچ
هر که او بی مرشدی در راه شد او ز غولان گمره و در چاه شد گر نباشد سایهٔ پیر ای فضول پس ترا سرگشته دارد بانگ غول
گفت پیغمبر علی را کای علی شیر حقی پهلوانی پردلی لیک بر شیری مکن هم اعتمید اندرآ در سایهٔ نخل امید
هر کسی گر طاعتی پیش آورند بهر قرب حضرت بیچون و چند تو تقرب جو بعقل و سر خویش نی چو ایشان بر کمال و بر خویش
اندرآ در سایهٔ آن عاقلی کش نتاند برد از ره ناقلی پس تقرب جو بدو سوی اله سر مپیچ از طاعت او هیچ گاه
زانکه او هر خار را گلشن کند دیدهٔ هر کور را روشن کند ظل او اندر زمین چون کوه قاف روح او سیمرغ بس عالی طواف
دست گیرد بندهٔ خاص اله طالبان را میبرد تا پیشگاه آفتاب روح او نه از فلک کز نورش فرد شد انس و ملک
گر بگویم تا قیامت نعت او هیچ او را مقطع و غایت مجو در بشر روپوش کردست آفتاب فهم کن والله اعلم بالصواب
یا علی از جمله طاعات راه بر گزین تو سایهٔ خاص اله هر کسی در طاعتی بگریختند خویشتن را مخلصی انگیختند
تو برو در سایهٔ عاقل گریز تا رهی زان دشمن پنهان ستیز از همه طاعات اینت بهترست سبق یابی بر هر آن سابق که هست
چون گرفتت پیر هین تسلیم شو همچو موسی زیر حکم خضر رو صبر کن بر کار خضری بی نفاق تا نگوید خضر رو هذا فراق
گرچه کشتی بشکند تو دم مزن گرچه طفلی را کشد تو مو مکن دست او را حق چو دست خویش خواند
دست او را حق چو دست خویش خواند تا ید الله فوق ایدیهم براند دست حق میراندش زنده ش کند زنده چه بود جان پاینده ش کند
هر که تنها نادرا این ره برید هم بعون همت پیران رسید دست پیر از غایبان کوتاه نیست دست او جز قبضهٔ الله نیست

غایبان را چون چنین خلعت دهند حاضران از غایبان بیشک بهند غایبان را چون نواله میدهند پیش مهمان تا چه نعمتها نهند
کو کسی کو پیش شه بندد کمر کو کسی کو هست از بیرون در جهد آن کن کو رهی یابد درون ورنه مانی حلقه وار اندر برون
چون گزیدی پیر نازک دل مشو سست و ریزنده چو آب و گل مشو گر به هر زخمی تو پر کینه شوی پس کجا بی صیقل آیینه شوی
گفت پیغمبر که حق فرموده است من نگنجم هیچ در بالا و پست در زمین و آسمان و عرش نیز من نگنجم این یقین دان ای عزیز
در دل مؤمن بگنجم ای عجب گر مرا جویی در آن دلها طلب آن دلی کز آسمانها برترست آن دل ابدال یا پیغمبرست
دل که هفتصد همچو این هفت آسمان چون بیاید میشود در وی نهان مسجدی کو در درون اولیاست قبله گاه جمله است آنجا خداست
ما طبیبانیم شاگردان حق بحر قلزم دید ما را فانفلق اشتران بحکیم اندر سبق مست و بیخود در محلهای حق
آن طبیبان طبیعت دیگرند که بدل از راه نبضی بنگرند آن طبیبان را بود بولی دلیل وین دلیل ما بود وحی جلیل
ما طبیبان فعالیم و مقال ملهم ما پرتو نور جلال این طبیبان را بجان بنده شوید تا بمشک و عنبر آکنده شوید
و فی نهج البلاغة رحم الله امرأ سمع حکما فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هاد فنجی قال ابن المیثم فی شرحه ای یکون
فی سلوکه لسبیل الله مقتدیا باستاد مرشد عالم لیتحصل به نجاته واستعار لفظة الحجزة لاثر الاستاد وسنته
ووجه المشابهة کون ذهن المقتدی لازما لسنة شیخه فی مضایق طرق الله تعالی وظلماتها لینجو به کما یلزم السالک
بطریق مظلم المریدیلکه قبل بحجزة من قد سلک تلک الطریق وصار دلیلا فیها لیهتدی به وینجو من التیه وظلماتها
وبین اهل السلوک خلاف فی انه هل یفتقر المرید الی الشیخ فی سلوکه ام لا واکثرهم یری وجوبه ویفهم من کلامه علیه السلام وجوب
ذلک ویتمثل بشهادة الموجبون له اذ کان لسان العارفین ومنتهی طبقاتهم وظاهر ان طریق المرید مع الشیخ اقرب
الی الهدایة وبدونه اطول واقرب الی الضلال عنها فلذلک قال فنجی ای النجاة معلقة به وقد ذکرنا ما احتج به الفریقان
فی کتاب مصباح العارفین انتهی و بعد از این خواهد آمد ان شاء الله در حدیثی که ایمان ده درجه دارد تو بحد بالا سعی کن
که آنکس که درجهٔ پستست او را به بالا کشد و در فضل سابق گذشت حدیثی که الناس عالم ومتعلم وغثاء و فی کتاب ثواب
الاعمال للصدوق عن ابی عبد الله قال عبد الله حبر من احبار بنی اسرائیل حتی صار مثل الخلال فاوحی الله الی نبی زمانه قل
له وعزتی وجلالی وجبروتی لو انک عبدتنی حتی تذوب کما تذوب الالیة فی القدر ما قبلت منک حتی تاتینی من الباب
الذی امرتک ای عزیز موسی با کمال استعداد مرتبهٔ نبوت و درجهٔ رسالت و اولوالعزمی که داشت در بدایت حال ده سال ملازم
خدمت شعیب میبایست تا استحقاق شرف مکالمت حق یابد و بعد از آنکه بدولت کلیم اللهی و سعادت و کتبنا له فی الالواح
من کل شیء موعظة وتفصیلا لکل شیء رسیده بود و بپیشوائی و مقتدائی و از نوزده سبط یافته همچنان تورات از تلقین حضرت
عزت تلقی کرده میگو باره در دبیرستان تعلم علم لدنی از معلم خضر التماس این متابعت میبایست کرد که هل اتبعک
علی ان تعلمن مما علمت رشدا و آنکه معلم او را آن جواب گفته انک لن تستطیع معی صبرا میشنید و سوزی که در درون هر
قربانست چه جای دیگران و سالکان است و شیخ فرید الدین عطار میگوید که قومی از اولیاء الله میباشند که ایشان را
مشایخ طریقت و کبرای حقیقت اویسیان میگویند و ایشان را در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که حضرت رسالت ایشان را
در حجر عنایت خویش پرورش میدهد بی واسطهٔ غیری چنانکه اویس را داد و این بغایت رتبهٔ عالیست تا کرا اینجا رسانند
و این دولت بکه روی نماید ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء همچنین بعضی از اولیاء دیده ایم که تا بعنایت آن حضرت تربیت

طالبان را بجذب روحانیه تربیة میکنند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعة را بنور خلل و بسیاری نامند و شیخ ابو الحسن خرقانی از باطن بایزید استفاضه مینمود چنانکه حکایة او انشا بیاید و خواجه حافظ شیرازی نیز نسبة به پیری ظاهرا نداشته است و خواجه نظامی گنجوی نیز ازین قبیل است چنانچه خود اشاره نموده است نظم چه از وان خورده با رنگ باده چه کردم به در یوزه چون آفتاب کو به زنخود کلید دیده می کل از رخ باز داز و چیدی و شیخ نظامی سر حلقه اویسیان از متقدمین است و از متأخرین خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین ملقب بشاه مدار ابعز بر کار خانه الهی است عجایب و غرایب بسیار است امام و آنست که سیر و سلوک خود را به سرحد و لحرية رسانند اما بارادة به شیخی بسیار کم اتفاق میافتد چنانچه در اشعار مولوی اشاره بآن رفته است پس ابعز بر هر کار ما را موقف سعادة و هدایة در دولت پدید آید در پرورش آن به نیابة وخلافة شیخی کامل امامست محتاج باشی که آراسته بشریعة ظاهره و طریقة باطنه شرع باشد و قطاع طریق از انچه ذکر شد از آیات و اخبار و کلمات انبیا و آفات راه و شبهات بسیار است و عقبات و کو هو غما و بسیاری از مردم مانند فلاسفه و دهریه و معطله و بر اهمه و مجسمه تنها براه رفتند و در مهلکات افتادند و دینرا بباد دادند و بسیارا اهل بدع و اهوا چون طلب راه داشتند هر یک در شبهه افتاده از راه دور افتادند و هلاک شدند رباعی تو چون موری و این راهیست همچو موی بت روزیا مرد زنهار بر تقلید و تخمین و بر علیه بد طلب دولت پیوند کو تو نو کی خواهی که از یک چاه کو عیسی چنین معروف شد با وجود یافتن و بدست آوردن هم چنین مرشدی طالب هدایة و ارشاد از جناب باری تعالی بتضرع و ابتهال باید نمود و بخدا رسیدن توان و بو همچنین راه ابن خدای بخورد از هدایة و اگر کسی با وجود آنکه مذکور شد نفس اش غرور نماید که دلیل این راه پیغمبر است و خلفای حق است و قرآن و علم شریعة بیان راه خداست و بشیخ و مرشد چه احتیاج است جواب آنست که شک نیست درین که دلیل و قافله سالار این راه جمال آفتاب صفة محمد مصطفی است و ائمه هدایت که داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا و لطف حق و قرآن و علم شریعة بیان راهست و لکن مثال آن همچنانست که اطبای حاذق آمدند و الهام حق ایشان را مدد کرد تا بعرفهای مدارا بجها بردند و سعیها نمودند و انواع مرض بشناختند و بخواص ادویه اطلاع یافتند و معاجین و ادویه و اشربه ساختند و دار و خانهها از آن پر کردند و در کتب طب شرح صلاح و فساد هریک بدادند و تصانیف بسیار در طب علمی و عملی بنهادند بعد از آن بعضی شاگردان خلف از ایشان علوم آموختند و بر قانون ادویه اطلاع یافتند و در خدمة آن اطبا ممارسة و معالجة کردند و بر قانون استادان بدین طبیب مشغول شدند جمعی دیگر که استعداد تحصیل آن علوم داشتند تربیة کردند و در این کار بکمال رسانیدند که قرنا بعد قرن از هر طایفه شاگردان بعمل میآمدند تا بدین وقت اگر کسی را درین زمان بیماری باشد چه کند بکتب جمع کند بمنظر عقل خویش تصرف کند و به اطبا التفات نکند و بدون معرفة و تجربه در طب خود را بنظر خود معالجه کند یا بخدمة اطبا رجوع نماید و اصحاب تجارب آن علم را خدمة نماید و تسلیم تصرف ایشان شود و هر معجون و شربتی که ایشان میدهند اگر تلخ است و اگر شیرین نوش کند و بهوای خود در خود تصرف نکند که جان شیرین بباد دهد همچنین در قرآن مجید جمله علوم طب دینی که عبر الحقة فی قلوبهم مرض تعلق دارد حاصل است که و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین و لا یزید الظالمین الا خسارا و دار و خانه ایست که جمله معاجین و اشربه و ادویه در وی جمعست که و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و فیه تبیان کل شیء و بعزم طبیب حاذق در دین بود که هر بیمار را بمعالجه به صواب مینمود

کرد

کما انک لتهدی الی صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلف که تمام طب از آن حضرت حاصل کردند و تجربه و ممارسة علی یافتند و قرنا بعد قرن تابعین از صحابه تجارب حاصل کرده الی یومنا هذا و هر یک را بنور تبارک و تعالی فقرها مخفی شد تا هر آفت مزاج آن قوم میشناختند و در انواع علوم و طب دینی که شریعةست علمی و عملی بساختند و لکن در این وقت صاحب واقعه معالجه خود از کتب ایشان بنظر عقل نتواند کرد اگرچه در این علم بکمال باشد پس طبیب حاذق تجربه پیشه باید که معرفة با مزجه مختلفه داشته باشد و بر قانون علمی و عملی اطلاع تمام یافته باشد و امراض و علل بشناسد تا هر یکی را معالجه تواند کرد خصوصا سالک این راه بخطره عظیم مبتلی میشود باید لن یلج ملکوت السماوات من لم یولد مرتین و سیر از دو بشر بود از ضعیف کم تر باشد خود هر مرحله قطع کند این ره و راه که بیرون راه به پای هر کسی یافته نیست پس شیخ مرغ صفة مرید بی پر و بال چون خود را مورد او بر شهپر ولایة او سیر مسافتهای بعیده که بعمرهای بخویشتن خود قطع نتوان کرد بر کوششی بال همة شیخ با اندک روزگار قطع کند سید اشرف در مکاتیب آورده که سالک اگر هزار سال سیر بقوة قدم خویش کند یک قدم باشد که به رهبری پیر راه دیده طی کند بلکه واجب است که بدستگیری دستگیر بار سعید ربی فصل ای عزیز چون مرید صادق ارادت در وی پدید آید بداند که ارادة در واقع بر اراده است و بحقیقة اراده از پرتو انوار حقست چنانکه شیخ ابو الحسن خرقانی میگوید او را خواست تا ما را خواست آورده اند که یکی از خلفا را جاریه جمیله بود و علاقه بسیاری بوی داشت شب بیدار شد جاریه را در فراش ندید مضطرب بیرون دوید دید که جاریه در فضای خانه سر برهنه نموده و در سجده است و با خدا در مناجات میگوید ای خدای بی شبه و مثال تو را قسم میدهم بمحبتی که بمن داری هم چنین هم چنین بکن خلیفه پیش رفت و گفت همچنین مگو بلکه بگو ترا قسم میدهم بمحبتی که من بتو دارم جاریه گفت هم چنین است بلکه از من صحیح است من و تو هر دو در فراش در خواب بودیم اگر نه محبت او نسبة بمن بودی چرا تو در خواب ماندی و مرا از فراش باینجا آورده و به مناجات با خود واداشته ابعزیز مرید ذات حقست تا حق تعالی بصفة مریدی تجلی نکند عکس نور ارادة بر دل بنده پدید نیاید و چون این تخم سعادة در زمین دل بمواهب الهی افتاد باید که آنرا مهمانرا غنیمت عزیز دارد و ضایع نکند رباعی در عشق اگر جان بدهی جان اینست گو بکن رد ی از سر و سامان اینست گو درد او دل تو دردی گیرد آن درد نگه دار که درمان اینست ابعزیز ابتدای این نور چون شرر آتشی باشد اگر آنرا به کبریتی بر نگیرد و به هیزمهای خشک مدد نکند دیگر باره روی در کمون کند اورد و عن اهل بیت العصمة علیهم جد و اجتهدوا و ان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنی و لا یهدم یرتفع بناه و ان کان یسیرا و ان من بنی و یهدم یوشک ان لا یرتفع له بناء و ازین حدیث شریف معلوم میشود که این کس باید که دو رکن تقوی که شرط اول است و شرط اجتنابست بعمل آورد تا به درجة اول تقوی که تقوای عوام است برسد و اگر با تیان به هر دو شرط نتواند عمدهٔ شرط پیشتر که اجتناب از مناهی است از دست ندهد و مس دل آن نور نار صفة آنست که خود را به کبریت تصرف شیخ کامل رد آورد تا آن شرر قوة گیرد و چون مرید صادق جمال شیخ در آینه دل مشاهده کرد در حال بر جمال ولایة شیخ عاشق نشود از تصرف ارادة و اختیار خویش بیرون نتواند آمد و در تصرف ارادة شیخ نتواند رفت یعنی مرید وقتی مرید است که مراد شیخ بوده مرید مراد خویش و چون توفیق تسلیم تصرف ولایة شیخ اش کرامة فرمودند باید که شیخ هم حال خویش بوی گماره و مراقب حال او کرد نظم اگرچه جمله رواندوه و هم بقین دانیم کاخر شاد کردیم جهان جهت تیز باشد

چون دردی هست درمان نیز باشد و فی روضة الکافی عن ابی عبد الله ع قال کان المسیح یقول ان تارک شفاء المجروح
من جرحه شریک لجارحه والتارک لشفاء المریض شاء صلاحه فقد شاء افساده اضطراراً فکذلک لا تحدثوا بالحکمة غیر
اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب المداوی ان رای موضعاً لدوائه والا امسک
و سوید نیز باید که قضیه علیکم بالسمع والطاعة وابن ندویه هیچ وجه از تصرف شیخ بیرون نرود که در خطر الفتن است
مصالح الشریعة عن الصادق ع ولا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح
قال الله تعالی لاعز خلقه اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده وقال الله عز وجل ثم اوحینا الیک ان اتبع ملة ابراهیم
حنیفا فلو کان لدین الله تعالی مسلک اقوم من الاقتداء لندب انبیائه واولیائه الیه قال النبی ص فی القلب نور لا یضیئ الا
فی اتباع الحق وقصد السبیل وهو من نور الانبیاء ع مودع فی قلوب المؤمنین انتهی الحدیث عن الصادق ع وفی مجالس
ابن الشیخ عن عمر بن یزید قال قال ابو عبد الله ع یا ابن یزید انت والله منا اهل البیت قلت جعلت فداک من آل محمد ص
قال ای والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک قال ای والله من انفسهم یا عمر اما تقرء کتاب الله عز وجل ان اولی الناس
بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله ولی المؤمنین اما تقرء کتاب الله عز اسمه فمن تبعنی فانه منی
ومن عصانی فانک غفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ع ان اولی الناس بابراهیم
الآیة ثم قال ان ولی محمد ص من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد ص من عصی الله وان قربت قرابته اقول ومن هنا
صح ما نقله الشیخ البهائی رحمه الله فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال وهو المحقق الدوانی فی حاشیة القدیم فی معرض
تحقیق الآل کلاماً حاصله ان آل النبی ص کل من یؤول الیه الی ان قال هذا المحقق کلامه وهو من ما یکتب بالتبر علی الاحداق
لا بالحبر علی الاوراق فصل ای عزیز چون این مراتب دانسته شد بدانکه مقامات شیخی و شرایط آن بسیار و حصر در سه اول بحث شرایط شیخی
است اما باید که چند صفت در او موجود باشد که اگر یک صفت از این صفتها ناقص باشد بقدر آن خلل و نقصان در مقام شیخی باشد
والمراد من المقام ما ثبت واقام والحال ما کان عارضاً سریع الزوال اول باید که مجذوب سالک باشد زیرا که اهل معرفة
سه چیز را بغایة اعتبار میکنند اول جذبه دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارة از کشش است و سلوک عبارة از کوشش
و عروج عبارة از بخشش است جذبه فعل حق است که بنده را روی بخود میکشد بنده روی بدنیا آورده دل بر وصول [illegible]
دنیه عنایة حق تعالی در میرسد و روی دل بنده را بر میگرداند تا بنده روی بخدا آورد و فی الحدیث جذبة من جذبات الحق
توازی عمل الثقلین اگر از طرف حق است نامش جذبه است و اگر از طرف بنده است نامش میل و اراده و محبة و عشق است توجه بنده
هر چند زیاده میشود نامش دیگر میکند تا به جایی میرسد که سالک یکبارگی ترک همه چیز کند و روی بخدا آورد آنکه مرتبه عشق است
و چون این مقدمات معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق در رسد و انکس در دوستی حق بمرتبه عشق در رسد
بیشتر آن باشد که او از آن مرتبه باز نیاید و در همان مرتبه عشق زندگانی کند و در همان مرتبه از این عالم برود و این
چنین کس را مجذوب میگویند و بعضی باشند که باز آیند و از خود باخبر باشند که سلوک کنند و سلوک را تمام کنند
و جذبه حق با ایشان [illegible] این کس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف گفته است که از این چهار قسم
یک قسم شیخی و پیشوایی را شاید و آن مجذوب سالک است ای عزیز چون این کس از نقصان خود خبردار شد و در باطن
او شوق به کمال رسید که باعث او باشد بر طلب کمال پدید آید بی احتیاج شود به حرکتی در طلب کمال و اهل طریقه این

حرکت را سلوک خوانند و کسی که باین حرکت رغبة کند و لوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک گویند پس اینجا نیز
از برای تاکید و تذکیر باز این ضعیف میگوید که چون در مرشد مطلبی را این کس ببیند شود فرصة را غنیمة داند و آن را مهم
غیبی عزیز داند ترتیب نماید بعبارة صورة کثرة و به تدریج و صورة تدریج بیاید مفصلا است مجملا آنکه
از مردم منفرد و منقطع شود تا آنکه مناسبتی میان او و پروردگار وجود یابد و بعد از این استخاره باید بمرشد
دامن بگیرد شریعة آگاهی که برای او تعیین نماید ذکری که مناسب او باشد دوم اعتقاد خوب باید که شیخ با اعتقاد
اهل بیت و ائمة اثنی عشر ع باشد والا مبدع باشد و مبدع شیخی نباشد بلکه هالک و در ضلالة باشد مصرع کور را
کی ره نما کوری بود مصرع طبیب یداوی والطبیب علیل دلیل بر اینکه ناجی فرقه محقه شیعه است به جهة حدیث
الفرقة الناجیة هی الامامیة متواتر لفظی و معنوی که پیغمبر ص فرمودند لیاتی علی امتی ما اتی علی بنی اسرائیل افترقت امة الیهود علی احدی و سبعین
فرقة وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة وستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقة کلهم فی النار الا فرقة
واحدة وقد ورد فی الخبر المتفق علیه فی تعیین الناجیة وهی التی اتبعت وصی علیا کما قال فی الناجیة من قوم موسی ع
الذین اتبعوا وصیه یوشع وصی موسی وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة احدی وسبعون منها فی النار
وواحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت یوشع ومن قوم عیسی ع الذین اتبعوا وصیه شمعون وفی الخبر المتفق علیه مثل اهل بیتی
کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها هلک وفی مجالس ابن الشیخ قال علی ع لرأس الیهود علی کم افترقتم
قال علی کذا وکذا فرقة قال علی ع کذبت ثم اقبل علی الناس فقال والله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة
بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل القرآن بقرآنهم افترقت امة الیهود علی احدی وسبعین فرقة سبعون
منها فی النار وواحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت یوشع وصی موسی ع وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین
فرقة احدی وسبعون منها فی النار وواحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت شمعون وصی عیسی ع وتفترق هذه الامة
علی ثلث وسبعین فرقة اثنان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهی التی اتبعت وصی محمد وضرب بیده علی صدره
ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعین فرقة کلها تنتحل مودتی وحبی وواحدة منها ناجیة وهو النمط الاوسط
واثنتا عشر فی النار وروی فخر المحققین عن والده العلامة ره وروی صاحب المجلی عنه ایضا انه قال نصیر الدین الطوسی الفرقة
الناجیة هی الفرقة الامامیة لانی تتبعت المذاهب ووقفت علی اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامیة مشترکین
فی الاصول المعتبرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء یساوی اثباتها ونفیها بالنسبة الی الایمان ثم وجدت ان
طائفة الامامیة یخالفون الکل فی اصولهم فلو کانت فرقة من عداهم ناجیة لکان الکل ناجین فدل علی ان الناجی هو
الامامیة لا غیر انتهی ومعناه ان جمیع الفرق متفقون علی ان دخول الجنة والنجاة من النار یکون بالاقرار بالشهادتین
ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة ولا یخالفهم فی هذا الاعتقاد الا الامامیة رضوان الله علیهم
حیث قالوا لا یدخل الجنة الا من قال بولایة اهل البیت ع وبرء الی الله تعالی من اعدائهم وفی مجالس الصدوق قال رسول الله
وصی کل نبی اعلم امته لسلمان فهل تدری من کان وصی موسی من امته فقلت یوشع بن نون فتاه فقال ص فهل تدری لم کان اوصی الیه فقلت
الله و رسوله اعلم فقال ص اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده ووصیی واعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب ع وفی کتاب المودات
عن سلمان رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله ص وهو فی غمرات الموت فقلت یا رسول الله هل اوصیت فقال یا سلمان

اندری من الاوصیاء فقلت الله ورسوله اعلم قال ان آدم وصی شیث وکان افضل من ترکه بعده من ولده ووصی
نوح سام وکان افضل من ترکه بعده ووصی موسی یوشع وکان افضل من ترکه بعده وانی وصیت الی علی وهو افضل
من اترکه بعدی وفی کتاب اسرار الامامة سئل سلمان النبی صلعم عن وصیه فسکت الی الظهر ثم ادناه منه وقال
من کان وصی موسی من امته قال یوشع بن نون فتاه فقال یا سلمان هل تدری لم کان اوصی الیه قال الله ورسوله
اعلم قال صلعم اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده ووصیی واعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب علیه السلام ایعنی اجماع امة نیز بر آنچه
منعقد است که علی بن ابی طالب علیه السلام اعلم امة آن جناب است پس آن جناب وصی بلا فصل باشد چنانچه طریقه مستحسنه
عقلیه هم مخبری بوده چه تقدیم جاهل بر عالم عقلا قبیح است قال الله تعالی ام کنتم شهداء اذ حضر یعقوب الموت اذ قال
لبنیه ما تعبدون من بعدی الایة فجمیع الانبیاء اذ ماتوا اقام مقامهم الا اولادهم او بعض اقاربهم کما اقام
شیث مقام آدم وسام مقام نوح واسماعیل واسحق مقام ابراهیم ویوسف مقام یعقوب ویوشع بن نون مقام موسی
وکان ابن عمه ویحیی مقام عیسی وکان ابن خالته وسلیمان مقام داود وقال تعالی ولا تجد لسنتنا تحویلا ای تبدیلا وقال
سبحانه وتعالی وما کنت بدعا من الرسل وقال تعالی خطابا لنبیه اولئک الذین هدیهم الله فبهدیهم اقتده وعقل نیز
بر این معنی حاکم است که احتیاج امة بر نبی بجهة آن است که تبلیغ احکام الهی از امور معاش ومعاد باایشان نماید و
وظیفه کسی است که در عصر خود اعلم ناس باشد الا تری ان الکتابة والبناء والنقش لا یفوض الی من کان جاهلا بها
فکیف یفوض امر الامامة والریاسة العامة الی الجاهل وفی الکافی عن منصور بن حازم قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان الله
اجل واکرم من ان یعرف بخلقه بل الخلق یعرفون بالله تعالی قال علیه السلام صدقت قلت ان من عرف ان له ربا ینبغی ان یعرف ان لذلک
الرب رضا وسخطا وانه لا یعرف رضاه وسخطه الا بوحی او رسول فمن لم یاته الوحی فقد ینبغی له ان یطلب الرسل
فاذا لقیهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس الیس تعلمون ان رسول الله صلعم کان هو الحجة من الله
علی خلقه قالوا بلی قلت فحین مضی من کان الحجة علی خلقه فقالوا القرآن فنظرت فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجی
والقدری والزندیق الذی لا یؤمن به حتی یغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا یکون حجة الا بقیم
فما قال فیه من شیء کان حقا فقلت لهم من قیم القرآن فقالوا ابن مسعود قد کان یعلم وعمر یعلم وحذیفة
یعلم قلت کله قالوا لا فلم اجد احدا یقول انه یعرف ذلک کله الا علیا علیه السلام واذا کان الشیء بین القوم فقال
هذا لا ادری وقال هذا لا ادری فقال هذا انا ادری فاشهد ان علیا کان قیم القرآن وکانت طاعته مفترضة
وکان الحجة علی الناس بعد رسول الله صلعم وان ما قال فی القرآن فهو حق فقال رحمک الله تعالی و دیگر آنکه در هیچ عصری
تعیین امام بامة نبوده مانند نبی که از جانب خدا بوده است نه عباد واز جانب خدا در هر عصری اشاره بتعیین آن
وقت میشده است که ملاذ وا کهف امة است ووصی خود بکن هم چنانکه در اخبار سابقه گذشت ولو فوض امر الامام
الی الامة لا یمکن ان یفوض باب من امر الشارع الیها وایضا لا یخلو اما ان یحال نصب الامام الی جمیع الامة فهذا
محال لان اجتماعهم مع انه لا یتفق قط او الی بعضهم وهذا البعض اما معین وهذا لم یوجد او الی اهل بلد او الی
قوم معینین من بلد او صقع وفی جمیع ذلک الفساد وان کان القوم غیر متعینین فیتعطل الحدود الشرعیة
والجمعة والجماعات والجهاد وغیر ذلک وایضا لو لم یکن التعیین باختیار کل الامة لا یمکن وقوع التشاجر من العلماء فی تعیین

نصب الامام من الله تعالی

هؤلاء الذین فیهم صلاحیة الامامة او یختار علیا کل بلد او کل محلة نصب واحد للامامة وایضا لا وجه لنصب
الامام من الرعیة لانه منبع الفتنة کما ان الفتنة الواقعة بمنصب الشیخین حتی ظهر المذاهب الکثیرة وایضا یمکن
ان یتشکل الشیطان بشکل الادمی لترویج امره بمکر وخدیعة ویغوی الناس کما فعل یزید ومعاویة فانهما کانا یجددان
امر الجاهلیة کشرب الخمر والقمار وغیر ذلک وایضا الاجماع باطل لان سعد بن وقاص لم یبایع علیا وبایع معاویة وهو
من العشرة المبشرة وکذلک اسامة بن زید وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة علی زعمهم
وسعد بن عبادة لم یبایع احدا من الخلفاء وقتله خالد بن ولید بالشام وبایع جمهور الصحابة بعد علی معاویة وکذلک
بایع قوم معاویة وقوم علیا علیه السلام وبایع بعد علی قوم الحسن بن علی علیه السلام وقوم معاویة وقوم یزید وقوم الحسین بن علی علیه السلام وکذلک
الشیطان فعل مع ملوک بنی امیة فان قیل بایع هؤلاء خوفا من السیف قلنا کذلک العسر والاول ایضا حتی ضربت فاطمة
بالسیاط مع علو شانها ورفعة مکانها واسودت ذراعها وماتت علیه واخذ علی علیه السلام مسلوبا مکتوفا وجیء به الی الاول
قهرا وغصب املاکه فای قهر اغلظ من هذا وایضا اختار الناس عثمان ثم قتلوه اجماعا وممن قاتله طلحة وزبیر وسعد بن
الوقاص من العشرة المبشرة وقام بذلک خال المؤمنین محمد بن ابی بکر وعمار المؤمن بشهادة النبی صلعم وبایعوا علیا ثم اجمعوا
علی لعنه علیه السلام الف شهر وبسبب هذا من کان فی جانب معاویة اشتهر بالسنی والمراد بالسنة لعن علی علیه السلام السنة المحرمة
فلما رفع عمر بن عبد العزیز ذلک قال الناس رفعت السنة وبدلت السنة وسیاتی تفصیل ذلک انشاء الله وممن افتی بقتل
عثمان عایشة فانها ابدا کانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا کما نقله ابو اسحق الثعالبی فی کتابه والنعثل اسم
لمرد کثیر الشعر وکان عثمان شعرانیا وسبب عداوتها لعثمان ان ابابکر وظف لعایشة وحفصة کل سنة لکل واحدة
منهما عشرة الاف درهم ولباقی نساء النبی خمسة الاف ففضلهما علیهن ولما استخلف عثمان قال والله ما افعل
ذلک الا ما فعل ابوک بفعلته وقطع وظیفتها وسیاتی تفصیله انشاء الله وایضا لو کانت الامامة بالاجماع والبیعة لم وصی
ابوبکر لعمر وعمر بالشوری ولو کان خلافة ابی بکر بالتصریح قال العقلیون لان تمام الدین فکما لا یجوز اخذ شیء من العبادات وغیرها
من الاحکام الشرعیة بغیر اذن من الله ورسوله فکذلک الامام وفی کتاب اسرار الامامة قال عمر فی ابی بکر اتفاقا قال العلامة
علی صحته کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثل ذلک فاقتلوه فعلم من ذلک کله ان تعیین
الامام لیس وظیفة الرعیة بل بتعیین الله تعالی فاذا بطلت امامة بعض من جهة الرعیة فثبت امامة علی علیه السلام قال تعالی حکایة
عن خلیله واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن قال انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین
والمراد بالکلمات بناء البیت والمناسک المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله تعالی لا ینال عهدی الظالمین قال ابراهیم عند
ذلک رب اجعلنی مقیم الصلوة ومن ذریتی طمعا فی امامتهم فعلمنا ان الامامة فی ذریة ابراهیم وصیرنا ان علیا علیه السلام کان
من ذریته ومقیم الصلوة وغیره کان تارک الصلوة قبله وبعده ویدل علی ذلک صریحا ما رواه الفقیه ابن المغازلی عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا دعوة ابی ابراهیم قال قلت کیف صرت دعوة ابیک ابراهیم قال صلعم اوحی الله عز وجل
الی ابراهیم انی جاعلک للناس اماما فاستخف به الفرح فقال یا رب ومن ذریتی ائمة مثلی فاوحی الله تعالی الیه یا ابراهیم
انی لا اعطیک عهدا لا افی لک به قال یا رب ما العهد الذی لا تفی به قال لا اعطیک الظالم من ذریتک عهدا فقال
ابراهیم عندها واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن کثیرا من الناس ثم قال النبی صلعم فانتهت الدعوة الی والی علی

لم يسجد احد منا للصنم فاتخذنی نبيا واتخذ عليا وصيا فبهذه الآية تستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل
القبيح والظلم بفعله وقد نفى الله سبحانه ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره ابو عمر حكاية اجماع ايشان فساد ش از آن که گذشت
که بعضی پر آید چه نکردن علی و عدم رضای وی بتر از شمس است و صاحب جامع الاصول از صحیح بخاری و مسلم و ترمذی و نسائی
و سنن ابی داود روایت کرده است از مالک بن اوس که علی ع و عباس آمدند نزد عمر و طلب میراث رسول خدا ص نمودند پس عمر
با ایشان گفت که چون حضرت رسول ص از دنیا رفت گفت که ما گروه پیغمبران میراث نمیگذاریم آنچه از ما میماند صدقه است
پس شما او را دروغگو و گناهکار و مکار و خیانت کننده دانستید و خدا میداند که او راستگو و نیکوکار و تابع حق بود یعنی
که قول عمر او تابع حق بود اگر راست باشد لازم میآید نعوذ بالله کذب پیغمبر ص چه عامه و خاصه متفقند که پیغمبر ص فرمود
علی مع الحق والحق مع علی ع و کذب پیغمبر ص باطل است پس قول عمر که او تابع حق بود دروغ است پس عمر گفت که چون ابوبکر
گفتم که من ولی رسول خدا و ولی ابوبکرم پس شما مرا دروغگو و گناهکار و مکار و خاین دانستید و خدا میداند که من راستگو
و نیکوکار و تابع حقم پس من خلافت را متصرف شدم والحال هر دو متفق شده اید و میگویید که میراث را به ما بده پس از این حدیث
که در این صحیح از صحاح ایشان وارد شده است با اعتراف امام ایشان که حضرت امیر المؤمنین ع و عباس ایشان را دروغگو
و مکار میدانستند پس چه گونه راضی به بیعت ایشان بوده اند و صاحب جامع الاصول روایت کرده است از صحیح مسلم و بخاری
که عایشه گفت فاطمه دختر رسول خدا و عباس آمدند به نزد ابوبکر و طلب میراث خود از ترکه رسول خدا میکردند و طلب فدک
مینمودند و حصه خود را از خیبر مطالبه میفرمودند ابوبکر گفت من از رسول خدا ص شنیدم که گفت از ما میراث نمیماند
آنچه میگذاریم صدقه است و آل محمد ع از این مال میخورند و کاری که پیغمبر ص کرده است من خلاف آن نمیکنم پس چون حاصل صدقه
مدینه آمد عمر او را به علی ع و عباس داد و علی ع آن را متصرف شد و حاصل فدک و خیبر را عمر ضبط کرد و با ایشان نداد و گفته اند
در روایت دیگر وارد شده است که فاطمه آزرده شد و هجرت کرد از ابوبکر و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و حضرت امیر او را
در شب دفن کرد و ابوبکر را برای نماز او خبر نکرد پس عایشه گفت که علی ع روی در میان مردم داشت تا فاطمه در حیات بود
چون فاطمه از دنیا رحلت کرد روی مردم از او گردید و رعایت او را نمیکردند و فاطمه بعد از حضرت رسول خدا شش ماه زنده بود
پس زهری که راوی است پرسید که پس علی شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد گفت والله نه او و نه احدی از بنی هاشم تا شش ماه با ابوبکر
بیعت نکردند تا علی ع بیعت کرد چون علی دید که روی مردم از او گردید به ضرورت میل کرد به صلح ابوبکر پس پیغام کرد ابوبکر را
که بیا به سوی ما و کسی را با خود میاور و از برای آنکه عمر را با خود نیاورد چون شدت عمر را میدانست پس عمر با ابوبکر گفت تنها به نزد
ایشان مرو ابوبکر گفت والله قسم که تنها به نزد ایشان میروم با من چه میتوانند کرد پس آمد به خانه علی ع و جمیع بنی هاشم در آنجا جمع
بودند پس حضرت امیر المؤمنین ع برخاست و خطبه خواند و فضایل خود را ذکر کرد و حقوق خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر به گریه
افتاد و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخاست و خطبه خواند و عذر خود را در باب فدک ذکر کرد و بعد از نماز ظهر علی ع با او
بیعت کرد پس تا شش ماه بنا بر آنچه در این حدیث ذکر شده است اجماعی بر خلافت ابوبکر نه طوعا و نه کرها منعقد نشده است
و تصرفات ایشان در این مدت در فروج و ادیان و اموال مسلمانان صورت نداشته است و کسی که رجوع به نهج البلاغه نماید در مواضع
بسیار از آن مییابد که آن حضرت شکایت بسیار در امر امامت از ایشان داشته است و احمد بن اعثم کوفی که از معتبرین علماء
و محدثین ایشان است در تاریخ خود نقل کرده است که معاویه به علی ع نامه نوشت که مضمونش این است اما بعد حسد و حجر است ناحق آن

ابوبکر گفت که رسول خدا ع

در تست و بلیت جمیع در سایر مردم زیرا که امور این امت بر نگشت با احدی بعد از رسول خدا ص مگر آنکه حسد بردی و تعدی
کردی بر او و ما دانستیم این را از تو و از نظر خشم آلود تو و سخنان ناهموار تو و آههای بلند تو و امتناع کردن تو از بیعت
خلفا و ترا میکشیدند به سوی بیعت مانند شتری که مهار شتر را کشند تا آنکه بیعت کردی از روی کراهت و ابن ابی الحدید
از کلبی روایت کرده است که چون علی ع خواست به جانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد و ثنا و صلوات گفت به درستی
که چون حق تعالی پیغمبر خود را به عالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و متصرف شدند و ما را منع کردند از حقی که ما سزاوار
تر بودیم به آن از همه مردم پس دانستیم که صبر کردن بر این ظلم بهتر است از آنکه کلمه مسلمانان را پراکنده کنیم و خونهای
مسلمانان را بریزیم و مردم نو مسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود و هنوز قرار نگرفته بود و باندک ضعفی
فاسد میشد و ابن ابی الحدید گفته است که از سخنان مشهور معاویه است که به علی ع نوشت که دیروز بود که
زن ترا بر دراز گوشی سوار کردی و دستهای دو پسرت حسن و حسین ع را گرفتی در روزی که با ابوبکر بیعت کردند و نگذاشتی
احدی را از اهل بدر و اهل سوابق مگر آنکه با زن و دو پسرت به در خانه ایشان رفتی و خواستی که ایشان را جمع کنی از برای
قتال ما صاحب رسول خدا و اجابت تو نکردند از ایشان مگر چهار نفر یا پنج نفر و اگر به حق بودی اجابت تو میکردند و اگر
من همه چیز را فراموش کنم این را فراموش نمیکنم که با پدرم گفتی که وقتی میخواست ترا از جا بردارد که اگر چهل نفر مییافتم
که صاحب عزم بودند قتال میکردم با ابوبکر و باز ابن ابی الحدید گفته اما امتناع علی ع از بیعت ابوبکر تا آنکه او را به عنف
آوردند به نحوی که مذکور شد محدثان و راویان سیر و تواریخ روایت کرده اند و همه ثقات اند و ما موثقیم و باز ابن
ابی الحدید گفته است که صحیح نزد من آن است که فاطمه ع از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که ایشان
بر آن نماز نه کنند و اینها نزد اصحاب ما از جمله گناهان صغیره بوده است که آمرزیده شده است و ایضا ابن ابی الحدید
گفته است که من نزد ابوجعفر نقیب استاد خود میخواندم این حدیث را که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا
کرد و او ترسید و فرزندی از شکمش سقط شد و به این سبب رسول خدا ص در روز فتح مکه خون او را هدر کرد و چون من این
حدیث را خواندم نقیب گفت هر گاه رسول خدا ص خون هبار را مباح کرد از برای ترسانیدن زینب و سقط او ظاهر حال آن است
که اگر در حیات میبود مباح میکرد خون کسی را که فاطمه را ترسانید و فرزندش را هلاک کرد و باز ابن ابی الحدید بیعت سقیفه را
روایت کرده است از محمد بن جریر طبری که معتمد ترین مورخین ایشان است و از واقدی که عمر با اسید بن حضیر و سلمة بن اسلم
با جماعتی به در خانه علی ع رفت و گفت بیرون آیید والا خانه را بر شما میسوزانم و ابن خزابه از زید بن اسلم روایت کرده است
که من از آنها بودم که با عمر هیزم برداشتیم و به در خانه فاطمه بردیم در وقتی که علی ع و اصحابش امتناع کردند از بیعت ابوبکر عمر
به فاطمه گفت که بیرون کن هر که در این خانه هست و الا میسوزانم خانه را با هر که در این خانه هست و در آن وقت علی ع
و فاطمه ع و حسن ع و حسین ع و جماعتی از صحابه در آن بودند و فاطمه ع گفت آیا خانه را بر من و فرزندان من میسوزانی گفت بلی والله
یا بیرون آیند و بیعت کنند با خلیفه رسول خدا و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی ع مگر بعد از شش ماه
و جرأت بهم نرسانیدند مگر بعد از وفات فاطمه ع و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله اسلم ابا کردند از بیعت ابوبکر و گفتند تا بریده
بیعت نکند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول خدا با بریده گفته است که علی ولی شما است بعد از من و روی انه ابا بکر کتب
الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر الصدیق خلیفة رسول الله ص الی اسامة بن زید اما بعد فان المسلمین اجتمعوا

ورضوا بی فاذا قرئت کتابی هذا فاقبل الیّ والسلام وهذا عزل من ابی بکر لامارة اسامة مع ان الرسول صلی الله علیه وآله
نصبه وامره علیه وعلی عمر وعثمان فاجابه اسامة کتابا بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله صلی الله علیه وآله الی
عتیق بن ابی قحافة اما بعد فانه ورد منک کتاب ینقض اوله آخره ذکرت فی اوله انک خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله وذکرت ان المسلمین
استخلفونی اما قولک ان المسلمین استخلفونی ورضوا بی فانا من المسلمین ولم استخلفک ولم ارض بک فاذا قرئت کتابی هذا
فاقبل الی الوجه الذی وجّهک فیه رسول الله صلی الله علیه وآله وایضا انکر العباس علی ابی بکر وکذلک ابو سفیان بن حرب والزبیر بن العوام
وقد کسر سیفه وجماعة الانصار وغیر ذلک کما ذکره الطبری وایضا کبار الصحابة لم یبایعوه یوم السقیفة وهم سلمان فارسی وابو ذر
وحذیفة بن الیمان وخزیمة بن ثابت ذو الشهادتین وابو الهیثم بن التیهان وعمار بن یاسر والمقداد بن اسود وسعد بن عبادة
الانصاری وخباب بن الارت وبریدة الاسلمی وخالد بن سعید بن العاص وابو ایوب خالد بن زید الانصاری وسهل بن حنیف
وعثمان بن حنیف وقیس بن سعد بن عبادة الخزرجی وجابر بن عبد الله الانصاری وابو سعید الخدری وعبد الله بن العباس
والفضل بن العباس قیل دخل حمزة علی علی یوم سقیفة قال ورأیت ابلیس علی قارعة الطریق یرقص ویقول یوم کیوم آدم
ویؤیده قوله تعالی ولقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای جزوا الجمل عقد اکثرهم متاخرین عامه
مانند ملا سعد در مقاصد وصاحب مواقف وسید شریف وغیر ایشان چون دیدند که متمسک بودن به اجماع ضعیف است
از اجماع برداشته اند وگفته اند که هرگاه امامت ثابت شد حصول امامت به بیعت واختیار است پس محتاج نیست به اجماع
جمیع اهل حل وعقد زیرا که دلیلی بر آن قایم نشده است نه از عقل ونه از نقل بلکه بیعت یکی و دو تا از اهل حل وعقد کافی است
در ثبوت امامت وجواز متابعت امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه با صلابتی که در دین داشتند اکتفا کردند
در امامت به همین مثل عقد عمر از برای ابو بکر وعقد عبد الرحمن از برای عثمان وشرط نکرده اند در عقد اجتماع هر که
در مدینه باشد چه جای اجماع امت از شهرها وکسی بر ایشان انکار نکرده اند وبر این امر اتفاق کرده اند جمیع اهل اعصار بعد
از آن تا این زمان فخر رازی در نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابو بکر در زمان خودش بلکه بعد
از فوت او ودر زمان خلافت عمر که سعد بن عباده مرد اجماع منعقد شد ای عزیز تامل نما با هوش باش که هرگاه اجماع بر بیعت
ابو بکر نبود پس حجت او خود خلیفه میدانست وهرگاه بیعت یک شخص در امامت کافی باشد چرا قبیله سعد وخزرج
با ابو بکر معارضه مینمودند وچرا ابو بکر وعمر با علی وجمیع بنی هاشم معارضه میکردند وحال آنکه اجماع اهل بیت صحیح است
باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین ومثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح واز این قول لازم میاید که هرگاه یکنفر یک
بیعت کند هر چند عامه اهل فضل وعلم وصلاح در طرف دیگر باشند به بیعت آن یکنفر امامت ثابت باشد واینها که همه
خائفه مانند مرتد باشند وحال اینکه اگر یکنفر شهادت دهد که درهمی زید از عمر طلب دارد به تنها شهادت او قبول نمیکنند
ودر تحقق امامت به بیعت او اکتفا مینمایند باین سبب یزید وولید را خلیفه وواجب الاطاعة خلق میدانند که فسق
ایشان نسبت به فرزند رسول خدا صلی الله علیه وآله وحرم رسول خدا صلی الله علیه وآله از آن مشهورتر است که محتاج به ذکر باشد ودر جمیع
صحاح از حذیفة بن شهاب روایت کرده است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود که فاطمه پاره تن منست هر که او را آزرده میکند
مرا آزرده میکند وهر که او را آزار میکند مرا آزار میکند وهر چه او را به تعب میاندازد مرا به تعب میاندازد واخبار بسیار در این باب
وارد است وبعضی از آنها را در بحث ولایت بیاید که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند که ایذای علی ایذای منست وخدای تعالی در قرآن

فرموده است که من یؤذی الله ورسوله فاولئک هم الکافرون ودر کتب امامیه مذکور است که ابو بکر وعمر خالد بن ولید را
امر کردند بقتل علی بن ابی طالب علیه السلام او گفتند در پهلوی او بایست وچون من سلام نماز بگویم بر خیز وگردنش را بزن وچون
ابو بکر به تشهد نشست از آن اراده پشیمان شد واز فتنه وشجاعت وسطوت آن حضرت ترسید وتشهد را مکرر میخواند وجرأت
سلام نمیگفت تا آنکه مردم گمان کردند که در نماز سهوی کرده است پس ملتفت شد بجانب خالد وگفت ای خالد مکن
آنچه من ترا بآن امر کرده بودم وبه روایتی سه مرتبه این سخن را گفت وبعد از آن سلام نماز را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است
که از استاد خود ابو جعفر نقیب پرسیدم که آیا حقست قصه خالد وامر ابو بکر وعمر او را بقتل علی علیه السلام ابو جعفر گفت که وجمعی
از سادات علوی این را روایت کرده اند وایضا روایت کرده اند که مردی آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه وسؤال
کرد از امر ابو بکر خالد را بقتل علی علیه السلام ابو حنیفه میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز بغیر سلام مانند سخن گفتن
وفعل کثیر وحدث زفر گفت بلی جایز است چنانچه ابو بکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد گفت چه بود آنچه ابو بکر
گفت زفر گفت بر تو نیست که این سؤال بکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او از اصحاب ابو الخطاب
خواهد بود وفضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است وگفته است که این قصه را از سفیان وابن یحیی ووکیع
پرسیدند که چه میگویید در این که ابو بکر کرده همه گفتند بدی بود اما تمام نکرد وجمعی دیگر از اهل مدینه گفتند تقوی
نداد اگر او برای اصلاح امت که متفرق نشوند در برابر کشند چون علی علیه السلام مردم را از بیعت ابو بکر منع میکرد او هم امر بقتل او
نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید که اگر عمر بمیرد من با علی علیه السلام بیعت میکنم بر منبر رفت
وگفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه اگر این کلام راست کسی است
ابو بکر این قدر را اهلیت خلافت دور است که متضمن شر مسلمین است تا حدی که موجب قتل است واگر او دروغ گفت
پس او قابل خلافت نیست وحال آنکه خلافت عمر مبتنی بر خلافت ابو بکر است وهرگاه خلافت او باطل باشد نوبت بآن
واعلم ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی صلی الله علیه وآله قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث ولم نوص بالامامة ایضا علی قولهم
١١ مع ان ابا بکر وصی الی عمر وعمر وصی بالشوری فان کانت الوصایة حقا منهما فالنبی صلی الله علیه وآله اولی بذلک وان کانت باطلا فانهما
خالفا رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم انت المشتکی وانت المستعان فصل رسالة ابن جمهور ای عزیز چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم
ابن جمهور الاحسائی قدس سره رسالهٔ در نقض امامت خلفای ثلثه دارد که با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد
بود در مشهد مقدس رضوی علیه السلام میان ایشان مباحثه اتفاق افتاد در مجالس المؤمنین آن را ایراد نموده این ضعیف آن
رساله را بالفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن که از سادات وطلب علم
نموده بود وملای هروی نیز حاضر بود ودر آن اثنا متوجه جانب من گردید از نام من پرسید گفتم نامم محمد است بعد از آن
پرسید که مولد تو از کدام بلاد عربست گفتم بلاد هجر که بلحسا مشهور است واصل علم ودین در آنجا مشهور است پس گفت
که مذهب تو چیست گفتم از اصول میپرسی یا از فروع گفت از هر دو گفتم مذهب من در اصول هر چیزیست که مر او دلیل
قایم شده بر آن ودر فروع فقهی است که منسوب است باهل بیت علیهم السلام پس گفت چنان میبینم که مذهب امامیه داری گفتم
آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابی طالب علیه السلام بعد از حضرت رسول صلی الله علیه وآله امام است بلا فاصله گفتم بلی چنین است
وبن بآن قایلم گفت دلیل بگو بر این دعوی خود گفتم مرا احتیاج نیست باقامه دلیل بر این مدعا گفت چرا گفتم به سبب آنکه

چگونه اجماعی که مدعای شماست بهم میرسد فاضل هروی چون این مقدمات را شنید گفت آنچه ذکر نمودی مسلم است
لکن آن جماعت که ذکر نمودی در روز سقیفه حاضر نبودند بعد از آنکه باو بیکران در بیعة ابوبکر موافقة نمودند و بخلافة
او راضی شدند غایة الامر اتفاق ایشان یکبار واقع نشده باشد و این در اجماع شرط نیست گفتم حصول موافقة و رضای ایشان
بعد از آن اهل چنانکه تو گمان بردهٔ حجة نمیشود زیراکه احتمال اکراه و اجبار و تقیه دارد آن را هست بنا بر آنکه چون اشراف
و علما و زهاد دیدند که متصدیان خلافة عوام کالانعام اند که از روی عدم بصیرة بهوای باطل میل میکنند و از دنبال
هر ناعقی میدوند و فریب داده شده باد میروند و بزرگان ایشان را استمالة تقلید امور و وعدهٔ تفویض ایالة بلاد و ثغور دادند
لاجرم از مخالفة ایشان بر جان خود ترسیدند و از روی تقیه و اکراه تابع ایشان گردیدند و متابعة و انقیادی که از روی اکراه
باشد بالاجماع مبطل اجماعست فاضل هروی گفت که از کجا دانستند که ایشان از روی تقیه و اکراه تابع شدند تا مدعای
تو درست شود گفتم که در علم میزان مقرر شده که اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال و احتمال اکراه در این اجماع قایم است
پس باید که باطل باشد با آنکه امارة اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر شده از آنجمله آنکه ابن ابی الحدید معتزلی
که در مسئلهٔ امامة موافق اهل سنة است در باب فضایل عمر گفته که عمر هو الذی وطأ الامر لابی بکر و قام فیه حتی انه دق
فی صدر المقداد و کسر سیف الزبیر و کان قد شهره علیهم و این غایة اکراه است و دیگر آنکه ابن ابی الحدید نیز روایة کرده
از براء بن عازب که گفت من همیشه محب اهل بیت رسالة بودم و چون حضرت رسالت پناه وفات یافت حزن و اندوه بسیار
بمن رسید پس از خانه آمدم تا به بینم که مردم در چه کارند دیدم که ابوبکر و عمر و ابو عبیده در کوچه میروند و جمعی از طلقاء
و بسیار ایشان میدویدند و عمر شمشیر از غلاف کشیده و به هر یک از مسلمانان که میرسید با و میگوید که با ابوبکر بیعة
کن چنانکه میکردند بیعة کردند و خواهی نخواهی او بیعة میکردند چون آن حال را دیدم بغایة آزرده گشتم نزد علی بن ابی طالب
رفتم و خبر آن جماعت را بدیشان رسانیدم در وقتی که خود مشغول تجهیز آنحضرت و در دست میکرد پس بیلی را که در دست داشت
بر زمین نهاد و گفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون و عباس رضی الله عنه
به آنجا حاضر بود و گفت تربت ایدیکم بنی هاشم الی آخر الدهر یعنی دست شما از بر شد و این روایة دلالت بر اکراه و
علی و عباس توقع خلافة از برای خود داشتند و دیگر آنکه این روایة مشهور است که چون سعد بن عباده در روز سقیفه
بیمار بود از بیعة ابوبکر امتناع نمود ابوبکر خود بمردم گفت که لکم مال کنید سعد را و در روایة دیگر آنست که گفت اقتلوا
قتل الله سعدا دیگر این روایة نیز مشهور است که چون ابوبکر در جمعهٔ اول از ایام خلافة خود بر بالای منبر رفت دوازده
نفر از مهاجران و شش نفر از انصار برپای خواستند و بالا رفتن او را بر منبر حضرت پیغمبر انکار کردند و چندان در آن
باب با او عتاب کردند که او بالای منبر مبهوت ماند و جوابی نتوانست بدیشان داد تا عمر برخاست و با ابوبکر درشتی
کرده گفت ای لکع اذا کنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسک فی هذا المقام آنگاه دست ابوبکر را گرفته از منبر فرو آورد
و بخانه آورد و چون روز جمعه دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد بن وقاص و خالد بن ولید و همراه هر یک از ایشان
صد جلد پلید بود لشکر کشید و آن جماعة شمشیرها کشیده به مسجد در آمدند و عمر بر منبر حضرت امیر و جمعی
از صحابه مانند سلمان و غیره که با او بودند اقتاده با ایشان خطاب نمود و سوگند یاد کرد و گفت و الله ای صحابه ...
از شما کسی متکلم شود مانند آنچه در آن روز جمعه متکلم شده بود چشمهای او را از سرش بیرون خواهم کرد و سلمان رضی الله عنه برپا

تو امامت علی بن ابی طالب را بکجا ره منکر نیستی بلکه من و تو متفقیم بر اینکه او امام است بعد از حضرت رسول صلعم
و این قدر هست که من نفی واسطه میکنم پس من در این مسئله نافی باشم و تو مثبت بنا بر این بر تست که اقامهٔ
دلیل کنی مگر آنکه امامة علی بن ابی طالب را مطلقا انکار کنی و خرق اجماع نمایی که آن هنگام اقامهٔ دلیل بر من واجب
میشود گفت به خدا پناه میبرم از انکار امامة او و لکن میگویم که او رابع سه کس است که پیش از او خلافة کرده
گفتم پس تو را دلیل باید گفت بر دعوی زیراکه من با تو در اثبات این وسایط موافق نیستم و حاضران حسن تقریر
مرا پسندیدند و گفتند که حق به جانب شیخ عرب است که میگوید که تو مدعی و منکر و مدعی در اثبات دعوی خود
محتاج بگواه است پس چون الزام او بر اقامه دلیل نمودم گفت دلایل بر این دعوی من بسیار است گفتم یک دلیل
بیان کن گفت اجماع واقع شده بر امامة ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر بلا فاصله و اجماع در شرع حجة است
گفتم اگر مراد تو از این اجماع اجماعیست که از کثرة قایلین بامامة ابوبکر در آنوقت حاصل شده این چنین اجماع
حجة نیست زیراکه مخالفان امامة ابوبکر نیز در آنوقت موجود بودند و اگرچه نظر به کثرة موافقان او قلیل
مینمودند و کثرة حجة نیست بدلیل قوله تعالی و قلیل من عبادی الشکور بلکه کثرة در بسیاری از امور مذموم است
چنانچه خدا تعالی فرموده لا خیر فی کثیر من نجویهم و کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله و الله مع الصابرین
و اگر مراد از آن اجماعیست که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول صلعم حاصل شده باشد مرا در
ابطال آن دو طریقست یک طریق که استقامة آن در مذهب من به یقین پیوسته و اگرچه الزام تو بآن نتوانم کرد
و آن اینست که اجماع نزد من حجة نمیباشد الا بدخول معصوم در آن و هر اجماعی که خالی از آن باشد بمذهب ما
حجة نیست زیراکه جایز است خطا بر هر یک از آن احاد پس آن اجماع بطریقهٔ ما درست نباشد دوم ابطال آن
بطریقی که در نزد شما نیز مستقیم است و آن اینست که اجماع چنانچه گذشت اتفاق اهل حل و عقدست از امة
محمد مصطفی صلعم بر امری از امور و این معنی حاصل نشده در امامة ابوبکر در روز سقیفه بلکه فضلای صحابه و زهاد
و علما و اشراف و سادات بسیار بودند و در سقیفهٔ بنی ساعده حاضر نشدند و بالجملة اتفاقست که علی و عباس
و بسیار و عبد الله و زبیر و مقداد و عمار و ابوذر و سلمان و جماعتی از بنی هاشم و غیر ایشان از صحابه بمصیبة حضرت
پیغمبر صلعم و عدم التفات او بخلافة دیدند در سقیفهٔ بنی ساعده مجتمع شدند بجهة نظم امور خود نظر در تعیین
امیری از انصار داشتند و چون ابوبکر و عمر و ابو عبیدهٔ جراح و جمعی از طلقاء که با ایشان بودند خبر اجتماع انصار را شنیدند
بجانب سقیفه دویدند و با ایشان شیوهٔ مجادله و مخاصمه ورزیدند تا آنکه انصار از آن مصالحه منا امیر و منکم
امیر گذشتند و ابوبکر و اصحابش بآن راضی نشده روایة خود را که الائمة من قریش بر ایشان حجة نمودند و مع هذا بشر بن
سعد و اگر یکی از رؤسای انصار بود و بعوض حسد سعد بن عباده که قرعهٔ اختیار امارة انصار بر اسم او افتاده بود
فریب داده با خود یار ساختند لاجرم عمر و ابو عبیده با استظهار بشر بن سعد مبادرة به بیعة ابی بکر نموده دست
بر دست او زدند و گفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله و از اینجا معلوم میشود که بیعة ابی بکر در روز سقیفه از روی
مکر و حیله و فریب و قهر بوده و لهذا عمر گفت که کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها و من عاد الی مثلها
فاقتلوه و همگی فضلای صحابه و زهاد و ذوی الاقتدار از مهاجر و انصار در آنجا حاضر نبودند و بیعة با ابوبکر نمو

و تجهیز او اشتغال داشتند
و چون انصار اشتغال خاطر
امیر علیه السلام را بلوازم مصیبت
حضرت پیغمبر ...

بحکم ...

وگفت صدق رسول الله صلعم انه قال بینا اخی وابن عمی جالس فی مسجدی اذ وثب علیه طایفة من کلاب اهل النار یریدون
قتله ولا شک انکم منهم پس عمر شمشیر برکشید تا او را بزند حضرت امیر دامن او را گرفت و بر زمین کشاند و گفت یا ابن
صهاک الحبشیة ابا سیا فکم تهددونا وبجمعکم تکاثرونا والله لولا کتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلعم
تقدم لرایتکم اینا اقل عددا واضعف ناصرا آنگاه آنحضرت باصحاب خود گفت که از مسجد بیرون روید و هرگاه حال
بر این منوال باشد ظاهر میشود که بیعة ابوبکر از روی اکراه بوده و آنکه جماعتی که در روز ثقیفه از بیعة او تخلف نموده
نتوانستند که بعد از آن بجز ترک متابعة نمایند و این هنگام اجماعی که مدعی بود حاصل نشود دلیل بر وجود دو سه که گویا
حضرت پیغمبر صلعم بود و خلافة امیر المؤمنین ع اقام نکرده و فاضل هروی اعتراف ببطلان این دلیل نموده گفت دلیلی دیگر بر تمامی
خود دارم گفتم آن کدامست گفت آنکه حضرت پیغمبر صلعم در مرض موت امر نمود مردم را که در خلف ابوبکر نماز کنند و این
دلیلیست بر تقدیم او بر سایر صحابه زیرا که مقدم در نماز مقدمست در غیر آن از امور و قایل بفرق نیست گفتم این دلیل
از چند وجه ضعیف و علیل است اول آنکه خبر تقدیم ابوبکر در نماز اگر صحیح باشد چنانکه کان تقت و بر تقدیر صحت دلالة
بر امامة او داشته باشد هر آینه نفی خواهد بود از حضرت پیغمبر صلعم بر امامة او و هرگاه این چنین نفی در باب امامة او بودی
بایستی که بدلیل ضعیف الائمة من قریش محتاج نگردیدی بلکه بایستی که همان نفی را بر اهل ثقیفه حجة آوردی و طریق الزام
سایر انصار را بآن می سپرد و خلافة را موقوف نمیداشتند به بیعتی که چندین خلاف و تشویر بیرون آورد،
از غلاف در آن واقع شد و چون تمسک از چنان نفی حجتی نبود و غرض تو و اصحاب تو از احتجاج بآن مغلطه بوده
دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالة ندارد بر امامة عامة که عبارتست از ریاسة در امور دین و دنیا بر نیابة رسول صلعم
زیرا که خاص دلالة بر عام نباشد خصوص بر مذهب شما که امامة فاسق را تجویز کرده اید و عدالة را در آن شرط
نمیدانید و اتفاقست در آنکه در امامة عامة عدالة شرط است و نزد شما ان امام فسق که ظاهر شود عزل او واجب
پس چگونه چیزی که احتیاج بعدالة ندارد حجة میسازید در تجویزی که بعدالة محتاجست و دیگر آنکه روایة تقدیم آنحضرت
ابوبکر را در نماز متفق علیه نیست زیرا که آنچه نزد ما بصحة پیوسته آنست که چون بلال آمد و از رسیدن وقت
نماز خبر داد عایشه دید که حضرت رسالة ص از تاب مرض بیخود و در اضطرابست بلال را گفت که با بوبکر بگوی که امامة نماز
مردم بکند و چون بلال همان چنان کرد که امر حضرت رسول ص در آن باب واقع شده است بیامد و ابوبکر را از آن
وجه خبر داد و چون ابوبکر پیش ایستاد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالة بهوش آمد و آواز تکبیر او را شنید پرسید که این
کیست که با مردم امامة نماز میکند گفتند ابوبکر است پس امر فرمود که مرا بمسجد ببرید که در اسلام فتنه عظیمی حادث شد
آنگاه بر علی و عباس و فضل بن عباس تکیه نموده بیرون رفت و چون بمحراب رسید ابوبکر را عقب خود ساخت و
بنفس نفیس خود بامامة مردم پرداخت و اما دعوی اهل سنة که امامة ابوبکر بامر حضرت رسول ص بوده باطل است
از چند وجه اول آنکه اتفاق واقع است بر آنکه امر یکه در آن باب به بلال رسید بمشافهة حضرت رسول ص نبود
بلکه بر طریقی که با او گفته باشد که یا بلال قل لابی بکر یصلی بالناس یا قل للناس یصلون خلف ابی بکر بلکه آن امر مبلغی دیگر
بوده و هرگاه در آن میان واسطه بهم رسید احتمال کذب واسطه متوجه گردید زیرا که باتفاق آن واسطه معصوم
نبود و هرگاه احتمال کذب آن قایم باشد در آن امر که بواسطه او بوده حجة نمیاید زیرا که محتمل است که از پیش خود گفته

که موجب بطلان کار بود بچنین امری مشعر ... معلوم شد که ... در آن نفی ع

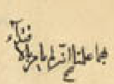


باشد و از زبان حضرت رسالة ص نشنیده باشد چنانکه مسارعة آنحضرت از منزل و عزل ابوبکر بنفس نفیس خود امامة مردم نمود
دلالة بر آن دارد و ثانیا آنکه اگر امامة ابوبکر بامر آنحضرت بودی خروج آنحضرت با شدة مرض و جهد استخراج ابوبکر از محراب
و متولی شدن بنفس نفیس خود شدن با وجود آن امر که اول باو فرموده مناقضة صریح است که لایق بشان صاحب وحی نیست
و اگر مسلم داریم که اول بار بآن فرموده بود میگوییم که عزل ثانی او را بعد از تقدیم چنانکه گمان شماست از برای آن بوده
که نقص و عدم صلاحیة او را بجهة تقدیم در امری از امور بر امة خود ظاهر سازد زیرا که مشعرست بر آنکه او صلاحیة ندارد
امامة نماز دیگر که از غایة پستی رتبه تقدیم فاسق نزد شما در آن جایز است پس چگونه صلاحیة آن داشته باشد که امام
عام و رئیس مطلق جمیع انام باشد و بسیار شبیه است این قصه بقصه برائة و عزل او از آن و بقصه فرستادن او با رایة
خود در غزوه خیبر و فرار او چنانچه بر منصف متامل ظاهر است که این همه از برای اظهار نقص او بر جمهور و بیان عدم صلاحیة
او از برای امری از امور بوده و عجب آنست که استدلال میکنید بر امامة ابوبکر بامر کردن حضرت به نمازی که از آن معزول
شد و باتفاق آن نماز را تمام نکرد و استدلال نمیکنید بر امامة حضرت امیر المؤمنین ع بآنکه در وقتی که حضرت رسالة ص
بغزای تبوک میرفت او را در مدینه خلیفه خود نمود و اتفاقست که او را معزول ننمود زیرا که استخلاف در مدینه که دار هجرة
آنحضرتست در حال حیات والخفا را او در میان سایر امة و عزل نکردن او تا زمان رحلت حجة است بر استخلاف او در دیگر امور
زیرا که قایل بفرق نیست و چون سلسله کلام تا اینمقام کشید سفره طعام سید محسن مذکور در رسید و مباحثه
و مجادله منقطع گردید و همگی بطعام خوردن اشتغال ورزیدند و در اثنای طعام خوردن مرا سخنی بخاطر در رسید
از روی حدیث مشهور که من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیة پس صبر بر آن نکردم و از فاضل هروی
اجازة القای سخن نمودم گفتم که چه میگویید در این حدیث آیا صحیح است یا نه گفت بلی صحیح است و بصحة آن اتفاقست گفتم پس بگوی
امام تو کیست گفت حدیث بر ظاهر خود محمول نیست بلکه مراد از امام در این حدیث قرآنست و تاویل آنست که من مات
ولم یعرف امام زمانه الذی هو القرآن مات میتة الجاهلیة گفتم بنا بر این لازم میاید که تعلم قرآن بر هر یک از مردم واجب
عینی باشد با آنکه هیچ احدی بر این قایل نشده است گفت تمام قرآن مراد نیست بلکه مراد فاتحه و سوره است که قرائة آنها
شرطست در صحة نماز و بنا بر این واجب عینی اند بالاجماع گفتم که حضرت رسالة ص در این حدیث امام را مضاف بزمان ساخته و گفته
که من مات ولم یعرف امام زمانه و تخصیص امام باهل زمان چنانکه در حدیث واقع است دلیل است بر اختصاص اهل زمان
بامامی که معرفة او بر ایشان واجبست و بر تقدیر قایل شدن بآنکه مراد باین امام قرآنست تخصیص مذکور را فایده
نمیماند پس آن تاویل مقتضای حدیث نباشد لغو آن تاویل علیل بر گردید و گفت بنا بر این حدیث مذکور حال من و حال
تو برابر است در مقتضای آن در این زمان گفتم نه چنین است زیرا که ما امامیه که اعتقاد بامامة او داریم و معرفة او بدلیل
حاصل کرده ایم و تو چنین نیستی پس ما و تو برابر نباشیم پس گفت که آن امامی که اعتقاد بامامة او داری هرگز او را دیده
جا و مقام او را میدانی و در دین خود از نفع و بهره مییابی و فتوای مسایل خود را از او میشنوی پس من و تو در این حکم برابر
باشیم گفتم حاشا و کلا چه حدیث دلالة نیست بر اینکه جا و مقام امام را باید شناخت و الحمد لله که من او را میشناسم
و الحجه بر وجوب وجود امامة و لزوم متابعة او دارم و تجویز ملاقات او در هر وقت و ظهور او بر خود و سایر امة مینمایم
و اینست آنچه بمقتضای حدیث بر من واجبست زیرا که حضرت رسالة ص نفرموده که من لم یاخذ عن امام زمانه الفتاوی



دعوی چنین نفرموده که من علم بیرون مکان امام زمان نموده والحمد لله که آن را من ختم نموده ام و ترا اعتقاد آنست که امام زمان نداری که حکم زمان توانا امام خالیست پس من و تو برابر یم باشیم و چون سخن باین مقام رسید فاضل هروی عاجز شده گفت من نیز در طلب معرفة امام و شنیده ام که در ولایة یمن مردیست که دعوی امامة میکند و میخواهم که خود را باو برسانم تا صحة دعوی امامة او را بدانم و آنگاه تابع او شوم پس گفتم الحال ترا این وقت امامی نیست پس در این وقت از اهل جاهلیتی و اگر بمیری بر جاهلیة خواهی مرد با آنکه اهتمام تو در این ایام در طلب ملاقات امام خلاف مذهب تو و اصحاب تو از اهل سنة زیرا که ایشان قایل نیستند بوجود امام در هر زمان و حکم بوجوب وجود در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد و جوابی نگفت و حاضران مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره برداشتند و هر یک بمنزل خود مراجعة نمودند و فاضل هروی نیز با ایشان رفت فصل چون احتجاجی که مامون الرشید بر فقهاء و متکلمین عامة در خراسان ایراد نموده است مجموع آنها از معدن نبوة اخذ نموده بوده است و اخبار متفرقة از ائمة هادیه در هر یک از آنها وارد شده است و حق تعم از جهة اتمام حجة آنها را بود باین وی جاری کردنیده است و نظر بانکه الفضل ما شهدت به الاعداء این ضعیف احتیاطا آنها را ایراد مینماید تا آنکه طالب حق در نهایة بصیرة و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب عیون اخبار الرضا ع روی اسحق بن حماد قال کان المامون یعقد مجلس النظر و یجمع المخالفین لاهل البیت ع و یکلمهم فی امامة امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا ع و کان الرضا ع یقول لاصحابه الذین یثق بهم لا تغتروا منه فما یقتلنی والله غیره و لکنه لا بد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله عن حماد بن زید قال بعث الی یحیی بن اکثم القاضی فقال قد امرنی المامون باحضار جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت له من الصنفین اربعین رجلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب لاعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته فامرنی بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و آنسهم ثم قال انی اریدان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن کان حاقنا او له حاجة فلیقم الی قضاء حاجته و ابسطوا و اسلبوا اخفافکم و ضعوا اردیتکم ففعلوا ما امروا به فقال ایها القوم انما استحضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لانفسکم و امامکم و لا یمنعکم جلالتی و مکانی من قول الحق حیث کان ورد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله تعالی برضوانه و ایثار طاعته فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه الله علیه فناظرونی بجمیع عقولکم انی رجل ازعم ان علیا ع خیر البشر بعد نبی الله ص فان کنت مصیبا فصوبوا قولی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم سالتکم و ان شئتم فاسئلونی فقال له الذین یقولون بالحدیث بل نحن نسئلک فقال هاتوا و قلدوا کلامکم رجلا واحدا منکم فاذا تکلم فان کانت عند احدکم زیادة فلیزید و ان اتی بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نزعم خیر الناس بعد النبی ص ابا بکر من قبل ان الروایة المجمع علیها جاءت عن الرسول ص انه قال اقتدوا بالذین من بعدی ابو بکر و عمر فلما امرنا بالاقتداء الا بخیر الناس فقال المامون الروایات کثیرة و لا بد من ان تکون کلها حقا او کلها باطلا او بعضها حقا و بعضها باطلا فلو کانت کلها حقا کانت کلها باطلا من قبل ان بعضها ینقض بعضا و لو کانت کلها باطلا کان فی بطلانها بطلان الدین و درس الشریعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار و هو ان بعضها حق و بعضها باطل و اذا کان کذلک فلا بد من دلیل علی ما یحق منها لیعتقد و ینفی خلافه فاذا کان دلیل الخبر فی نفسه صحیحا کان اولی ما اعتقد و اخذ به و ردوا





الاولی سبحان‌الله

هذه من الاخبار التی ادعوا انها باطلة فی نفسها و ذلک ان رسول الله ص احکم الحکماء و اولی الخلق بالصدق و ابعد الناس من الامر بالمحال و حمل الناس علی التدین بالخلاف و ذلک ان هذین الرجلین لا یخلوان من ان یکونا متفقین من کل جهة او مختلفین فان کانا متفقین من کل جهة کانا واحدا فی العدد و الصورة و الجسم و هذا معدوم ان یکون اثنین بمعنی واحد من کل جهة و ان کانا مختلفین فکیف یجوز الاقتداء بهما و هذا تکلیف ما لا یطاق لانک اذا اقتدیت بواحد خالفت الآخر و الدلیل علی اختلافهما ان ابا بکر سبی اهل الردة و ردهم عمر احرارا و اشار عمر الی ابی بکر بعزل خالد و بقتله لمالک بن نویره فابی علیه و حرم عمر المتعتین و لم یفعل ذلک ابو بکر و وضع عمر دیوان العطیة و لم یفعل ذلک ابو بکر و استخلف ابو بکر و لم یفعل ذلک عمر و لهذا امثال کثیرة قال مصنف هذا الکتاب فی هذا فصل لم یذکره المامون لخصمه و هو انهم لم یرووا ان النبی ص قال اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر و انما رووا ابو بکر و عمر و منهم من روی ابا بکر و عمر فلو کانت الروایة صحیحة لکان معنی قوله بالنصب اقتدوا بالذین من بعدی کتاب الله و العترة یا ابا بکر و عمر و معنی قوله بالرفع اقتدوا ایها الناس و ابو بکر و عمر بالذین من بعدی کتاب الله و العترة رجعنا الی حدیث المامون و قال آخر من اصحاب الحدیث قال النبی ص لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا فقال المامون هذا مستحیل من قبل روایاتکم انه آخی بین الصحابة و اخر علیا فقال له فی ذلک فقال ما اخرتک الا لنفسی فای الروایتین ثبتت بطلت الاخری قال الآخر ان علیا ع قال علی المنبر خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر قال المامون هذا مستحیل من قبل ان النبی ص لو علم انهما افضل ما ولی علیهما مرة عمرو بن العاص و اخری اسامة بن زید و یکذب هذا قول علی ع لما قبض النبی ص و انا اولی بمجلسه منی بقمیصی و لکنی اشفقت ان یرجع الناس کفارا و قوله ع انی یکونان خیرا منی و قد عبدت الله عز و جل قبلهما و عبدته بعدهما قال آخر ان ابا بکر اغلق بابه و قال هل من مستقیل فاقیله فقال علی ع قدمک رسول الله ص فمن ذا یؤخرک فقال المامون هذا باطل من قبل ان علیا قعد عن بیعة ابی بکر و رویتم انه قعد عنها حتی قبضت فاطمة ع و انها اوصت ان تدفن لیلا و لا یشهد جنازتها و وجه آخر و هو انه ان کان النبی ص استخلفه فکیف کان له ان یستقیل و هو یقول للانصار قد رضیت لکم احد هذین ابا عبیدة و عمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال یا رسول الله ص من احب النساء الیک قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها قال المامون هذا باطل من قبل انکم رویتم ان النبی ص وضع بین یدیه طایر مشوی فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک فکان علیا فای روایتکم تقبل قال آخرون قال علی ع من فضلنی علی ابی بکر و عمر جلدته حد المفتری قال المامون کیف یجوز ان یقول علی ع اجلده الحد من لا یجب علیه الحد فیکون متعدیا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف امره و لیس تفضیل من فضله علیهما فریة و قد رویتم عن امامکم انه قال ولیتکم و لست بخیرکم فای الرجلین اصدق عندکم ابو بکر علی نفسه او علی ع علی ابی بکر مع تناقض الحدیث فی نفسه و لا بد فی قوله من ان یکون صادقا او کاذبا فان کان صادقا فانی عرف ذلک بالوحی فالوحی منقطع و ان کان بالتظنی فالمتظنی متحیر و ان کان غیر صادق فمن المحال ان یلی امر المسلمین و یقوم باحکامهم و یقیم حدودهم کذاب قال آخر فقد جاء ان النبی ص قال ابو بکر و عمر سیدا کهول اهل الجنة قال المامون هذا الحدیث محال لانه لا یکون فی الجنة کهل و یروی ان اشجعیة کانت عند النبی ص فقال النبی ص لا تدخل الجنة عجوز فبکت فقال النبی ص ان الله عز و جل یقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بکر ینشا شابا اذا دخل الجنة فقد رویتم ان النبی ص قال الحسن و الحسین ع انهما سیدا شباب اهل الجنة

من الأوّلين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد صح ان النبي صلعم قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون
هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يمكن ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا
ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلعم نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله عز وجل لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة
وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى
ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر وقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول لان السابق
افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله صلعم وانهن الغرانيق العلى ففر من
عمر والقى على لسان النبي صلعم الكفر وقال آخر قد قال النبي صلعم لو نزل العذاب ما نجى الا عمر فقال المأمون هذا خلاف الكتاب
نصا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي صلعم وقال آخر فقد شهد النبي صلعم لعمر بالجنة
في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين
انا فان كان قد قال له النبي صلعم انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلعم
فلم يسلم حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما وقال آخر قد قال النبي صلعم وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي
في كفة اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل انه
لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما
باجسام الامة فان كانت اعمالهما لم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال
الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلعم ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلعم باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي
ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل
دهرنا فاضل عصر النبي صلعم قال المأمون فانظروا فيما روى عن ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي عم
وقايسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم
وان كانوا قد رووا في فضايل علي عم اكثر فخذوا من ائمتكم ما رووا ولا تعدوا قال فاطرق القوم جميعا فقال المأمون
ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المأمون واسئلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلعم
قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي
الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق فقال
فخبروني عن اسلام علي بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلعم فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلعم لان النبي
لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلعم فهل دعاه من قبل نفسه ام امر الله نبيه فان
قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه صلعم في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه بدعاء علي عم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فقد
ثقة به وعلم انه يؤيده الله تعالى اياه يقول الضعيف المؤلف لهذه الاوراق روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس

في تفسير قوله

في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الآية انه قال اسبق هذه الامة علي بن ابي طالب ع ومن كان الى الاسلام اسبق
كان اولى بنبيه صلعم السابق اليه واحرى بخصايصه المثنى عليه ومن طريق الخاصة اخبار كثيرة ان السباق ثلثة حزقيل
مؤمن آل فرعون وحبيب النجار آل يس وعلي بن ابي طالب آل محمد صلعم وهو افضلهم ثم قال المأمون وخلة اخرى خبروني
عن الحكيم ايجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يأمر نبيه بدعاء من لا
يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلعم دعى احدا من صبيان
اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذا افضل لعلي عم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل
بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الاثر في الجهاد ما لعلي عم في جميع مواقف النبي صلعم
هذا بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عم منهم نيفا وعشرين واربعون لساير الناس فقال قايل منهم
ابو بكر مع النبي صلعم في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلعم او معه فيشركه او
النبي صلعم الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه دبر دون النبي صلعم او يشركه او بافتقار من النبي
قال فما الفضيلة في العريش فان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه من الحروب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل
من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الآيات فقلت
في علي عم قال فهل بلغك ان عليا عم حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله في كتابه
فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عم ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله
عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى
فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها
وهذا مثل قوله يا اسحق رويدك شوقك بالقوارير وعنى به نساء كانهن القوارير على رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة
فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه كقوله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان
لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارأيت لو ان رجلا قال ما ادري هذه
السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال اري فضل الرجل يتأكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي اصحيح
عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعى النبي صلعم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل
من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول
به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلعم فقال المأمون سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما في
هذا ما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي

قوم ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوام من هيجان الهيكل فتغير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فانه تم
مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة ام معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انها معصية فاي فضيلة للعاصي
وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق قلت على ابي بكر لان النبي صلعم كان مستغنيا عن السكينة
قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله تع في هذا الموضع قال قلت
لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلعم الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته
والخمسة محدقون بالنبي خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتع رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل ممن كان مع النبي صلعم ونزلت السكينة على النبي صلعم او من كان في الغار
مع النبي صلعم ولم يرها اهلا لنزولها عليه يا اسحق بل ايهما كان افضل من كان مع النبي صلعم في الغار ام من نام على فراشه وجاد ووقاه
بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتع امر نبيه صلعم ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره
بذلك فقال علي اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون لا يشكون في انه النبي صلعم
وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي يسمع ما قوم القوم فيه من
التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلعم وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا
فبعث الله تع ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح و نظر القوم اليه فقالوا اين محمد صلعم قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا
ثم لحق بالنبي صلعم فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي
حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان
هذا بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلعم هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموته
قال اوليس كان قد قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رأيت ابنا لك اتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى
ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلعم ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي
قول النبي صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخا موسى لابيه وامه قلت بلى قال
فعلي كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه
استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات الله عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم
قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك علي خلفه النبي صلعم حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان
وان كان اكثر قومه معه وكان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد
موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله

وان النبي خلف عليا بالمدينة حين خرج الى غزاة فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون كان ... معنى للاستخلاف


عز وجل فقال

عز وجل فقال فيما دعا اللهم واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي منه بمنزلة
هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني
فقالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي من قبل الله تع نقل ذلك عن الرسول من نقل الفرض
مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفروض واختلفوا
في خلافة علي وحدها قال المأمون ان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت
ان يكون النبي باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيغير خليفته فينزل العذاب قال
انكرت ذلك من قبل ان الله تع ارأف بخلقه من النبي صلعم وقد بعث نبيه اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه
ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض فلا بد على هذا البعض علامة
فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان النبي صلعم قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن وما رآوه قبيحا فهو عند الله تع قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان
الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره
فمتى يثبت ما تريدون من الامامة فقال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطئوا قال كيف نزعم انهم اخطئوا واجتمعوا
على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تبارك وتع ولا سنة من الرسول
وكيف يكون ما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر فانت تدعي لعلي صلعم من الامامة فهات بينتك على ما تدعي قال وما
انا ادعي ولكن مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى
من ان يكون في شركائه فهم خصماؤه او تكون من غيره والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا فقال آخر فما كان
الواجب على علي بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعل قال فاوجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل
منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل وغير ذلك انما تكون بفعل من الله تبارك وتع فيه كما قال
لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وكما قال لداود انا جعلناك في الارض
خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تع وباختياره اياه في بدء الصنعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ
والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون
خليفة من قبل افعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد رسول الله صلعم قال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج
النبي صلعم من الطفولية الى الايمان وبرائته من ضلالة قومه واجتنابه عن الشرك كبرائة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه عن الشرك
لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تع محل اعدائه فالحكم فيه
الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون
الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي ابا بكر كما قاتل معاوية فقال المسألة
محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي امن قبل الله
او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله فالشك في تدبيره كفر لقوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله

فان كان امر الكل من كل الامة وان كان امر البعض

عنه وعلى الناس الرضا في الاول والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت
فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت امامة علي من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم يجز الا
التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال المامون انا لم ادع ان عليا امر بالتبليغ
فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا
يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم
الا بقوة فهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم وان لم يفعلوا كانت اللومة عليهم لا على البيت وقال
آخر اذا وجبت انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله
عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع
العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام
الناقل خبر الرسول اليهم فقال آخر من اين اوجبتم ان عليا كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فان الناس يزعمون انه كان صبيا
حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت ممن ارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي
قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف
النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله ما لا يطيقون عن الله عز وجل وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به الحكيم ولا يدل عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول صلى الله عليه وسلم عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عن ذلك
جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم فاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي
قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه
خليفة هل يجوز ان يقال خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم فان قلتم نعم فقد كابرتم
وان قلتم لا وجب ان يكون ابو بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وسلم وانكم متعرضون
لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وسلم بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر
يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في الاثنين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات
فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وكفر بالله
عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا
لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء
عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان ابن عفان
فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمين والبلاد

والعباد قالوا لله

والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وسلم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا
لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا
قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى
واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا على
صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وسلم بزعمكم ولم يستخلف
كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه وسلم صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك
القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف
وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم
عملوا الضلالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطل قولكم الوجه الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل
قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله عز وجل اذ كان مالكه وملكه
قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم استخلفتموه
وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا عذاب
ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم
اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم
علي على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وسلم كما امرنا به نبيك صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون وفي حديث آخر فسكت
القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم
نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي فضل واعلم
انهم لم يحضروا في عزاء النبي صلى الله عليه وسلم وذلك مجمع عليه عند الكل وعمر كان مع صاحبه في سقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة
له وهما مع اشرار الناس لم يحضروا عزاء نبيهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب
الجليل والفادح العظيم بالقيل والقال والمنازعات والمخاصمات في مقامه والولاية للامر بعده قبل دفنه جرأة منهم
على الله وشماتة بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها بل كيف ساغ
لعمر التسرع والجد والتشمير في عقد البيعة لابي بكر حتى فعل لاجلها المناكير وخاصم كابر الصحابة مع انه رجل من سائر المسلمين
لم يجعل الله تعالى ولا رسوله في ذلك المقام ولا امره بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من الخلافة والامارة فكيف صح له القيام والاقدام
والمخاصمة والمقاتلة واشهار السيوف على ذلك من غير اذن الله ورسوله ومن المعلوم انه لو لم يكن بينهما مواطاة ومساعدة
الى ذلك دون غيره من الصحابة انما كان لامر دنيوي وغرض منه ونحوه من الاغراض الدنيوية وانه لم يكن ذلك منه نصيحة للاسلام
ولا محافظة على اظهار الدين بل لما قال علي عليه السلام اشدد بها اليوم ليردها عليك غدا وكيف لم يساعد لاجل الدين يوم بدر ويوم احد
وتخلفا عن جيش اسامة مع تاكيده صلى الله عليه وسلم حتى انه قال لعن الله من تخلف جيش اسامة وقد فر من الزحف يوم الاحزاب ابو بكر وعمر

ويناديهما ويطلبهما للبراز وصمتوا وخمدوا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك يوم مرحب انهزما فان كانت مسارعتهم
الى السقيفة لاجل الدين فلم لم يكن المسارعة والمسابقة عن تلك يومئذ اولى فعلم ان المسابقة انما كانت لنيل الرياسة طلبا
للجاه وحبا للدنيا وحسدا لآل محمد ولذا قال علي في حق عمر لشد ما تشطرا ضرعيها ابوبكر از كينه ديرينه عمر بود كه وقت مردن شورى
ميان شش كس قرار داد و تدبيري كرد تا امير المؤمنين كشته گردد يا آنكه بناچار بيعة به عثمان كند زيرا كه حضرت امير المؤمنين
با عثمان و زبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ضم كرد و گفت كه اگر همه بر يك كس اتفاق كنند او خليفه باشد
واگر اختلاف كنند اگر يكطرف بيشتر باشد كثرت را بكشند اگر بطرف بيشتر اتفاق نكنند واگر مساوي باشند و دو نفر بيك
كس اختيار كنند و دو نفر ديگر بيك كس ديگر آن دو نفر كه عبد الرحمن در ميان ايشانست اختيار كنند و سه نفر ديگر اگر اتفاق
نكنند اين سه نفر را بكشند چون بيرون آمد حضرت امير المؤمنين فرمود كه تدبير خود را براي محروم كردن من تمام كرد
زيرا كه عبد الرحمن پسر عم سعد است و داماد عثمانست و دانست كه اين سه نفر از هم جدا نميشوند نهايت آنست كه طلحه و زبير
با من باشند چون عبد الرحمن در آن طرفست بايد با من كشته شوم يا بايكي از ايشان بيعة كنم وقال ع في نهج البلاغة فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ولا يذهب عليك ان ما فعل في الشورى بدع فيها
امران الاول انها لا الى النص والاختيار ومن المعلوم ان الطريق الى الاستخلاف منحصر في امرين اما النص او الاختيار لا ثالث لهما
بالاتفاق من الكل فاخترع هو برايه طريقا ثالثا لهما ولهذا قال في رضاه ان اوص فقد اوصى من هو خير مني ومن ابوبكر — بعضها ابكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني
يعني رسول الله ثم انه عدل عن فعلهما بزعمه وجعل الامر شورى في الستة المذكورة ثم احضرهم فشهد لهم انهم من اهل
الجنة ثم عاب على كل احد منهم بعيب يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في طلحة ولقد مات رسول الله وهو ساخط عليك
للكلمة التي قلتها في حياته وهي قوله لما نزلت اية الحجاب ما ينفعه ان يحجبهن عنا وسيموت غدا فننكحهن بعده ثم قال ان مضت
ثلثة ايام ولم يتفقوا على واحد منهم فاقتلوهم ودعوا الناس يختاروا لانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة تناقضات منها — ويكل الشورى مما فعلت
احدها شهادته بطلحة اولا انه من اهل الجنة ثم قوله ثانيا ان رسول الله مات وهو ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة
ان من سخط عليه رسول الله ليس من اهل الجنة خصوصا وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يصح ان يكون ذلك
المسخوط عليه من اهل الجنة وذلك مناقضة صريحة والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يصح
قتل من شهد رسول الله انه من اهل الجنة فان ذلك القتل المامور به ان كان لاستحقاقهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل
الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام وكل من كان هذا حاله لا يمكن الجزم بدخول
الجنة وان كان بغير استحقاق لهم فكيف صح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة لا يستحقون القتل بل كانوا
معظمين عند نبيهم حتى شهد لهم بالجنة فيكون ذلك قد حاصر بها في الامر بقتلهم وذلك تناقض صريح وتهافت
بين الثالث انه اذا ادخل عليا في الشورى واهله للخلافة وعده من جملة المستحقين لها حتى قال فيه لله ابوك لولا
دعابة فيك والله لو وليتهم لحملتهم على المحجة البيضاء والسبيل الواضح مع انه لما تنازع ابوبكر وعلي في الخلافة لما طلبوا عليا
لبيعتهم احتج علي بقرابته وسابقته وبما قال له النبي فيه ادعى ابوبكر انه سمع رسول الله يقول انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابوبكر على علي فصدقه عمر يومئذ وشهد
له بذلك اربعة اولهم عمر ثم ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل فكيف صح منه يومئذ ان يشهد ان رسول الله

قال انه

قال انه لم يجمع لنا النبوة والخلافة وفي يوم الشورى ادخل عليا في الخلافة واهله لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة
وذلك مناقض لما شهد به اولا ولهذا قال علي لولده الحسن حين قال له الحسن لا تدخل نفسك مع اهل الشورى
وارفع نفسك عنهم انما اردت بالدخول معهم مناقضة عمر وقوله انه لن تجتمع النبوة والخلافة ثم اهلني لها فاردت
اظهار مناقضته للناس وايضا ان عمر قال يوم الشورى لو كان احد الرجلين حيا ابو عبيدة او سالم مولى ابي حذيفة لما
خالجني في امر الخلافة شك في استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الكل ان سالما لم يكن من قريش بل كان من الموالي
وهو يناقض ما رووه يوم السقيفة للانصار من قولهم ان النبي قال الائمة من قريش فابطلوا دعوى الانصار بهذا
الحديث فعلم ان الشورى التي ابتدعها كانت مستلزمة لهذه المناقضات وايضا روى مسلم في صحيحه والحميدي
في الجمع بين الصحيحين وغيرهما من العلماء والمحدثين انه لما احتضر النبي وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب
وجم غفير من الصحابة قال النبي ايتوني بدواة وبيضاء وفي حديث آخر ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعدي فقال عمر حسبنا كتاب ربنا ان نبيكم ليهجر فاختلف الحاضرون فقال بعضهم القول ما قاله النبي وقال آخرون
القول ما قاله عمر فاكثر بينهم الغلط والاختلاف في البيت فنظر النبي اليهم نظر المغضب وقال لهم قوموا عني ولا ينبغي
عندي التنازع فخرجوا من عنده وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس
وما يوم الخميس وكان يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه وقال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة لولا ان عمر علم ان رسول الله يموت في ذلك المرض لما جسر ان يتنفس من ذلك الكلام بحرف ولا اقدر — [illegible]
ان يتفوه منه بكلمة وديگر آنكه ابن ابي الحديد از ابن عباس در دو سه موضع روايت كرده است كه عمر ميگفت
كه پيغمبر ميخواست خلافت علي را در حيني كه فرمود ايتوني بدوات وقلم تصريح كند من خلوت ومن مانع شدم
وفضايح اين كلام واضحست اگر حسبنا كتاب الله صحيح بود چرا در سقيفه جمع شدند تشاجر و نزاع كردند وبالاخره
چند نفر از انها عداوتي كه با اهل بيت طاهرين ع داشتند بيعة با ابوبكر كردند واگر كتاب خدا كافي بود چرا عمر را ابوبكر
تعيين نمود و چرا عمر شورى قرار داد و چرا در احكام حيران وسرگردان بود محكم ترين آيات قرآن آنچه وضوحست ومعني
گفتن آنكه قريب به صد تشابه در او هست وخدا ميفرمايد ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
واعد لهم عذابا اليما وفي صحيح البخاري قال النبي في مرضه الذي توفي فيه بحضور من الصحابة ايتوني بدواة وكتف
اكتب لكم شيئا لا تضلون بعدي ووقع عليه غشية فقصد القوم باحضار ملتمس النبي فقال عمر يهذي الرجل
وروي يهجر فلما افاق النبي قالوا يا رسول الله نحضر ملتمسك فقال بعد الذي قلتم ما قلتم ومات غضبان عليه مما
سمع منه من قول الرجل يهذي ولا يخفى ان هذه الواقعة تدل على الطعن على عمر من وجوه الاول غضب النبي عليه
ومن غضب النبي عليه غضب الله عليه ومن غضب الله ورسوله عليه وقد تقدم جزاءه الثاني انه قدم بين يدي
رسول الله واختار ضد اختياره مع ان الله تعالى حرم ذلك ونهي عنه فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف يصح من عمر
ان يتقدم بين يدي النبي مع امره بالكتاب وطلبه الكتابة لينفي به الاختلاف عن امته نظرا منه لما يصلحهم فاحتج عمر
لذلك فيمنعه منه ويحول بينه وبينه ويختار ضد اختياره حتى ارتفع بين الصحابة الاختلاف والقيل والقال بحضرة النبي

الذي هو ضد مقصود النبي ص من امره بكتابة الكتاب حتى انهم لما قالوا له الا تاتي بالدواة والكتف قال ص اما بعد الذي قلتم فلا فلا
على انه ص علم ان المقصود من الكتاب لا يقع منهم فيكون كتابته عبثا خاليا عن الفايدة ولا يجوز منه ذلك ولا
ذلك تركه لان الغرض منه نفي الاختلاف فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته ص في بيته قبل موته بل حال توديعه وطلب
رضاته فكيف ينفعهم الكتاب بعد موته كما ينادي بذلك تخلفهم عن جيش اسامة مع تاكيده واصراره بعدم التخلف حتى
انه لعن المتخلفين عنه فوقوع ذلك الامور من عمر يدل على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته للاوامر الشرعية وانه لم يكن
معظما للنبي ص ولا محترما ولا ممتثلا لاوامره ولا مسلما له في جميع ما ياتي به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الاية فاين
الايمان المحقق فيه وفي الجماعة الذين قالوا القول ما قاله عمر فجعلوا قول عمر هو الحق الذي يجب اتباعه وقول النبي ص هو الباطل الذي
يجب تركه وذلك هو الكفر الصريح والثالث انه لما منع النبي ص عن مراده وحال بينه وبين ما امرهم لم يقتصر على ذلك بل
عليه ونسبه الى ما لا يجوز عليه بل شتمه في مقابل وجهه بحضرته وحضرة الصحابة بقوله ان الرجل ليهجر فان معناه يهذي
ويهذي الكلام كما يسمى الذين يهجرون ويهذون بسلب العقل مع انه تعالى يقول ما ينطق عن الهوى الاية وفي ذلك نص
من نفسه دليل على ان القائل لذلك لم يكن ذا عقيدة في الدين والله تعالى ما صرح في الكتاب المجيد باسمه تعظيما بل خاطبه
يا ايها الرسول ويا ايها النبي الا في موضعين نص على رسالته كيف يكون اماما لكافة الناس وهاديا لهم ثم نقول لا يمكن
ان يبقى ان النبي ص ما كان عالما بحال امته وتشعبهم شعبا سبعمائة فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه ص كان يعلم ما كان وما يكون
واخبر بذلك التابعين بقوله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة وعلم ان الحق واحد منهم لان الله تعالى قال فما ذا بعد الحق الا الضلال
ومع ذلك ما عين للامة خليفة وما اوصى بذلك وجعلهم في الحيرة والضلال مع انه تعالى قال في حق نبيه لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال تعالى فلعلك باخع نفسك فهذه الرافة تقتضي ان يصلح امر الامة وينصب
لهم الامام كما كان يفعله في كل غيبة وكما تقدم ان ذلك كان مستمرا من لدن ادم ع الى زمان نبينا ص وكان رسول الله ص اشفق
عليهم بانفسهم لان النبي ص اولى بالمؤمنين وهم يقولون ان امر الامامة والخلافة كانت اهم ولذلك لم يحضروا جنازة الرسول
فنقول قال النبي ص انما انا لكم كالوالد لولده فاذا اراد احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فكيف يظن بالنبي ص انه
حاله هكذا ان يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماما مع علو شان هذا الامر وهم تركوا جنازته ص واشتغلوا بتعيين
الخليفة لاهتمام به فيلزم من هذا ان يكونوا في الدين كاملين من النبي ص وفي الملل والنحل ان المتقدمين لم يحضروا جنازة
الرسول بل جاؤوا الى قبره ص بعد ثلثة ايام وصلوا عليه وذلك لانتهاز فرصتهم وقال الاول للثاني ابسط يدك قبل البواب
ولم يعد ان التعجيل من الشيطان والتاني من الرحمن واذا اراد الله تعالى استخلاف ادم ع اعلم الملائكة قبله بسنين ولذا اشتغل
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من عزاء النبي ص
لما مكنونا فلذلك بادروا الامر وعلى ذلك الحق مع الشيعة حيث يقولون ان النبي ص نص على خلافة علي ع ان قيل لو كان لعلي
نص لما خالفوه ولم يتصور منعه قلنا لو كان لابي بكر نص لم يتصور من بني حنيفة منعه لو كان لموسى ع نص لم يتصور ردة
حتى قال ع لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اليست اليهود حرفوا الكتاب عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل
عيسى ع وصلبه الى ان قد قتل عثمان مع نص له بزعم المخالف اليس اخوة يوسف ع سمعوا نص ابيهم على يوسف والقوه في غيابة
الجب وباعوه بثمن بخس فصل ابعد بر استبعاد ممكن كه چه گونه ميشود كه جميع صحابه ازحق بر گردند الا قليل وايشان در آن جواب

رسول خدا ص بميان ومال خود را در راه حق ميداده اند لانا نقول مضا قالوا ما سمعت ان هؤلاء كانوا مشركين ثم يسلموا باطنا بل اسلموا ظاهرا
واما بنو اسرائيل فولدوا واسلموا وكانوا اولاد المسلمين فلما غاب موسى ع عنهم فارتد ثلثة وثمانون الفا منهم بعبادة العجل فهذا
الفعل عن اولاد المشركين اولى واقع وامكن وايضا ان بني اسرائيل لما تجاوزوا البحر ورأوا اغراق فرعون ومن تبعه قالوا يا موسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة وايضا از اخبار بسيار مستفاد ميشود كه مخالفة ايشان مر رسول خدا را در حال حيوة آن جناب نيز بوده چنانچه
در غوالي از براء بن عازب روايت نموده كه انه قال خرج رسول الله ص واصحابه ولم يوجبوا الحج فلما قدموا مكة قال ص اجعلوا حجكم عمرة فقال
الناس يا رسول الله قد احرمنا في الحج فكيف نجعلها عمرة قال ص انظروا كيف امركم فافعلوا فردوا عليه القول فغضب ودخل المنزل واثر الغضب
في وجهه فراته بعض نسائه والغضب في وجهه فقالت من اغضبك اغضبه الله تعالى فقال ص ما لي ولا اغضب وانا امر بالشيء
فلا يتبع پس هرگاه ايشان در اوامري كه مشتمل بر عبادات مخالفه نمايند وشفاها امر آنحضرت را مكرر رد نمايند پس در حفظ
نفسانية وطلب رياسة ونفاذ امر با عدم حضور آنحضرت چه مضايقه دارند قال الله تعالى وما محمد ص الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال ص والله لا ننقلب بعد اذ هدانا الله وفي الغوالي قال ص لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ثم قال صاحب الغوالي هذا الحديث اخبار عن كفرهم لانه نهي ويدل على جواز الكفر بعد الايمان
قوله والذين قاتلوا عليا ع هم الكفرة لانه مع الحق والحق معه وقولهم ان حزب الصفين والبصرة اجتهد واجتهادا خطاء فاسد
لان الاجتهاد المؤدي بصاحبه الى الكفر لا يكون اجتهادا بعد رفيه صاحبه وفي الغوالي بينا رسول الله ص يخطب يوم الجمعة
اذ قدم دحية الكلبي من الشام بتجارة وكان اذا قدم لم يبق في المدينة عاتق الا اتته وكان اذا قدم يقدم بكل ما يحتاج اليه الناس
من بر ودقيق وغيره ثم يضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه فيخرج الناس فيبتاعون منه فقدم ذات يوم جمعة وكان قبل
ان يسلم ورسول الله ص يخطب على المنبر فخرج الناس فلم يبق في المسجد الا اثني عشر فقال النبي ص فلولا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة
من السماء وانزل الله الاية في سورة الجمعة وفي رواية البغوي انه ص قال والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي
نارا پس از براي حب جاه ورياست عامه با جناب مرتضوي كه كينه ديرينه او در دلهاي ايشان كمون داشته وسالها در انتظار
فرصت بود نيز امضا فهميد نمايند پس اينكه عامه نقل نموده اند كه هر يك از خلفاي ثلثه بذل اموال عظيمه در راه دين نموده اند بمحض
افتراست چنانچه از اين حكايت معلوم شد واز آيه نجوي نيز معلوم است چنانچه خاصه وعامه نقل نموده اند كه حقتعالي از جهة اظهار آية
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة در كه نازل ساخت هيچ يك از اصحاب بغير از علي بن ابي طالب ع عمل
باين آيه ننمود چنانچه حافظ ابو نعيم وساير مفسرين ذكر نموده اند كه حضرت امير المؤمنين ع فرمود كه آيه در قرآن هست كه عمل بآن
نكرده است كسي پيش از من وعمل بآن نخواهد كرد احدي بعد از من وآن آيه نجويست كه من يك دينار داشتم آنرا به ده درهم فروختم وهر گاه
كه خواستم با ذي بكويم يك درهم تصدق كردم والحاصل آنحضرت تا ده روز ده درهم داد با آنحضرت نجوي كرد وبه غير از او با بن آيه احدي
عمل ننمود پس اگر خلفاي ثلثه را اعتنا بدين وامر دين بودي در ظرف ده روز عاجز نبودند از اينكه يكدرهم تصدق كنند وبا آنحضرت
مناجات كنند وخود مورد عتاب اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الاية در نياورند قال العلامة ره في منهاج الكرامة
اما انفاق ابي بكر على رسول الله ص فكذب لانه لم يكن ذا مال فان اباه كان فقيرا في الغاية وكان ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان
بمد في كل يوم يقتات به فلو كان ابو بكر غنيا لكفى اباه وكان ابو بكر معلما للصبيان في الجاهلية وفي الاسلام كان خياطا ولما ولي
امر المسلمين منعه الناس من الخياطة فقال اني احتاج الى القوت فجعلوا له في كل يوم ثلثة دراهم من بيت المال والنبي ص كان قبل الهجرة

بر اهل ايمان باهر امانما كه
هرگاه از براي نفع حزب دنيوي
با رسول خدا اينها مما طله
بنمايند ح

غنيا بمال خديجة ولم يحتج الى تجهيز الجيوش وبعد الهجرة لم يكن لابى بكر شئ البتة ثم لو انفق لوجب ان ينزل فيه قرآن كما انزل فى على
عليه السلام هل اتى وانما وليكم الله ومن المعلوم ان النبى ص كان اشرف من الذين تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذى يعد من
انفاقه كان اكثر فحيث لم ينزل شئ دل على كذب النقل قال معاوية لعبد الله بن جعفر ولئن كان ما تقولون لهلكت الامة
ورجعت عن دينها الا انتم اهل البيت ومن يقول بقولكم واولئك فى الناس قليل فاقبل عبد الله بن عباس على معاوية فقال
قال الله عز وجل وقليل من عبادى الشكور وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال داود الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وما تعجب من ذلك يا معاوية واعجب من ذلك ان بنى اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فآمنوا بموسى
وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بنى اسرائيل وهم يصدقون بموسى والتوراة مقرين بدينه فاقطعهم البحر واراهم العجائب
وهم راجعين قطعوا البحر باصنام تعبد فقالوا هذا الهكم واله موسى ثم قال لهم بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله
لكم فقالوا فيها ما قص الكتاب فقال موسى رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ثم قال لا تأس على
القوم الفاسقين فى اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول الله ص مقرين بدين محمد ص وبالقرآن فهم ا
والكفران خالفوا امامهم ووليهم ما اعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له يزعمون انه رب
العالمين فاجمعوا عليه سوى هرون وقد بقى مع صاحبنا الذى هو بمنزلة هرون من موسى اهل بيته كلهم وسلمان وابوذر
ومقداد والزبير ثم رجع الزبير وارتد تعجب يا معاوية ان رسول الله ص سمى الائمة بغدير خم وفى غير موطن وحج عليهم وامرهم
بطاعتهم وبعث رسول الله ص جعفرا الى موته فقال ص وليت عليكم جعفرا فان هلك جعفر بن ابى طالب فزيد بن حارثة
فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم يترك امته لا يبين لهم من خلفائه بعده ويامرهم باتباع غيره واعلمهم
بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم يتفادون لا نفسهم اذ لكان رأيهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رأيه واختياره
لهم وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد البينة والحجة ما تركهم رسول الله ص فى عمياء ولا شبهة وايضا ان على بن ابى طالب كان اولهم
اسلاما واعظمهم عناء واحسنهم بلاء فى سبيل الله ومبارزة الاقران ووقايته لرسول الله ص بنفسه وانه لم يزل رسول الله ص شديد
الاقدام فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ص وانه احبهم الى رسول الله ص وانه كان له كل يوم
وليلة خلوة ومدخل اليه اذا سأله اعطاه واذا سكت ابتداه وانه لم يجتمع الى احد بعد رسول الله ص فى علم ولا فقه واذ جمعهم
كانوا يلجؤن اليه وان له من السوابق والمناقب وما انزل الله فيه من القرآن ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسخاهم
نفسا وله خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولم يسبقه احد منهم الى خير ولم يؤمر رسول الله احدا قط عليه ولم يتقدم احد
امامه فى صلوة قط وقد كان رسول الله ص استعمل اسامة على جيش وعقد له فى ذلك الجيش ابا بكر وعمر وقال كل واحد منهما
لا ينتهى يستعمل علينا هذا الغلام العبد لان اسامة كان مولى لرسول الله اقول تصديق ما قاله ابن عباس ما روى الكافى عن الصادق
عن ابيه عن جده فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت آية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون
فى هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابى طالب فقالوا
قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعنى ولاية على واكثرهم الكافرون بالولاية وتصديق ذلك ايضا ما قال النظام سوحجة فى كتاب اسرار الامامة حيث انه يزيد

لعنه

لعنه الله يقول بعد قتل الحسين واصحابه واظهر بآيات نظم ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا
واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء
ولا وحى نزل وفى منهاج السايرين اختلف الناس بعد رسول الله ص وتعددت آراؤهم بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم طلب
الامر لنفسه من غير حق وتابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الرى ايام امارته لما خير بينه وبين قتال الحسين
مع علمه بان فى قتله النار واخبر بذلك فى شعره حيث قال نظم دعانى عبيد الله من بعد قومه الى خطة فيها خرجت لحسين فوالله
ما ادرى وانى لواقف افكر فى امرى على خطرين اترك ملك الرى والرى منيتى ام ارجع ماثوما بقتل حسين وفى قتله النار التى
ليس دونها حجاب ولى فى الرى قرة عين هذا حال ملوكهم واصحاب رسولهم واما علماؤهم فقد ذكر الغزالى والمتولى وكانا
امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشرى وكان
من ائمة الحنفية فى تفسير قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلى آحاد المسلمين لكن لما
اتخذت الرافضة ذلك فى ائمتهم منعنا وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم فى اليمين لكن لما اتخذته الرافضة
عادة جعلنا التختم فى اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر ايها المنصف الطالب للحق كيف يغيرون الشريعة ويبدلون
الاحكام التى وردت الاخبار من النبى ص الذى صاحب الشريعة ويذهبون الى ضد الصواب مع ان رسول الله ص قال كل بدعة ضلالة
مصيرها الى النار وفى كتاب المناقب فى مناقب على بن ابى طالب ان ابن عباس روى ثلثين الف حديث عن النبى ص فى حق على
فلما علمت الصحابة بها قالوا فوتها بسمعها العامة ويقدموه عليهم او ليسوا الظن بهم فقعد والجماعة فلانا المضايع
فى الدين كابوهريرة وانس حتى افتروا على النبى ص انه قال فيهم كذا وبذلوا لهم فى كل حديث دينارا لحق فقال ان اباهريرة افترى
اربعمائة حديث فى شان ابى بكر وعمر ومعاوية انه نادى مناد ان من روى حديثا فى حق على يقتل فى الحال ويغير داره ويهب
ماله وحكوا الف شهر بان من يسمى ولده عليا او يذكر عليا يقتل وروى ان عالما ذكر عليا فى منبر دمشق وانتهى ذلك بعبد
الملك بن مروان فامر بقطع لسان ذلك العالم وقال عجبا ان اسم على يبقى فى خواطر الخلايق وما نسوه وافتروا بابا تراب ويعنون
به عليا وفى اللعن يلعنون ابا تراب وفى كتاب اسرار الائمة لما آل نوبة الامارة الى عمر بن عبد العزيز شكر فى معاوية واولاده
ولعنه عليا وقتل اولاده من غير استحقاق فلما اصبح احضر الوزراء فقال رأيت البارحة ان هاذان الرجلين فيما بينهم
العترة وخاطر ببالى ان ارفع لعنهم وقال وزرائه الاولى رأى الامير فلما صعد المنبر يوم الجمعة قام اليه ذمى متمول واستنكح
منه بنته قال عمر انك عندنا كافر ولا نحل بناتنا الكافر فقال الذمى فلم زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر على بن ابى طالب فصاح
عليه عمر ونزل وكتب الى قاضى بلاد الاسلام ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رفع لعن على لان ذلك كان بدعة وضلالة
وامر القواد خمسمائة شجعان حتى لبسوا السلاح تحت ثيابهم فى جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنة على فى الخطبة
فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون مقام اللعن ونزل فصاح القوم من جانب المسجد كفر امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم
حتى اظهروا الاسلحة وخلصوه من ايديهم والجاؤه باعانة القواد الى قصره فصارت قراءة هذه الآية سنة فى الخطبة
وتفرق الناس قايلين غيرت السنة ابدعت السنة واستفتى الناس من هذه المسألة من ابى حنيفة والشافعى فكتبا ان
الوضع بدعة والرفع كان سنة للامة وفى كتاب اسرار الامامة وفى الشام قبائل مكومون ..... يبعثوا اليهم الموتك والقد

اقال من ..... ابن عم رسول الله ..... ولم يزل

منهم بنوا السنان اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين ع ومنهم بنوا الطشت وهم اولاد اللعين الذي وضع راس الحسين
في الطشت وحمل بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنوا النعل وهم اولاد من ركض الخيل على جسد الحسين ع في كربلاء واخذ من ذلك
النعل نعالا ويخلطون بمثله ويعلقون حلقة منه على ابواب الدور تفألا وتيمنا وتبركا بها ومنهم بنوا الكبريتي وهم اولاد من كبر
يوم دخول راس الحسين ع في الشام ومنهم بنوا المفروج وهم اولاد من ادخل راس الحسين ع في الشام في درب مفروج ومنهم بنوا القضيب
وهم اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة يضرب ثنايا الحسين ع ومنهم بنوا الفتح وهو اولاد من قرء سورة انا فتحنا بشارة
لفتح يزيد فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم
بتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى مناقب علي ع في ثلثمائة آية ولا من رسوله في ثلثين الف حديث قال الله تعالى وكاين من آية في السموات
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم يقبلوا من الله ولا من رسوله ص فيما تقدم فكيف يقبلون من عالم سئل مسئلة
عليك فقال سل متفقها لا متعنتا فاذا سمع بعانده لا يقبل الحجة لان الحجة عنده كالعسل عند الصفراوي فيكون مر عجبا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حلت اموالهم وسبي ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالد لقتل بني حنيفة
وكان بين خالد ومالك بن نويرة اميرهم عداوة فقتلهم جميعا في الركوع والسجود ودخل خالد بامرأته وجميع الصحابة الذين كانوا
معه دنوا في تلك الليلة ولقب خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي ص امرنا ان نصرف حقوق اموالنا في صلحاء قومنا فالخلافة
لبني هاشم لا لك يا ابن ابي قحافة ولم يعرف ابو بكر ان مانع الزكوة بالتاويل لا يقتل وتاسف ابو بكر في آخر عمره على قتله والتكرم على ابي بكر
في ذلك ورد السبايا ايام خلافته وجلد خالد الزنا بامرأة مالك وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي يوم
الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ومولانا ما ذا دهاك فما سمعنا
لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا انت كنت لآدم
من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون
رسول الله ص صرخ ابليس صرخة يطرب بجمع اوليائه ثم قال ما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم اما آدم نقض العهد ولم يكفر
بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله ص واقام الناس غير علي ع لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا
وقعد في الثوية وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما
قبض رسول الله ص والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله ص ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم
باسناده عن ابي جعفر ع في حديث الى ان قال بعد ما قال النبي ص من كنت مولاه الحديث حثت الابالسة التراب على راسها فقال
لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها انسي الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين
حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
يعني شيعة علي ع ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله حال الحسين ع في كربلاء قتلوا
رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة نيفا وستين علوية فاطمية وحفر لهم ثلثة آبار
والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبية قتل من اولاد علي ع مائة وعشرون الفا وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء
النساء وان الله تعالى يقول ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه يحببكم الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا الحزن ويبرحوا الفرح
ولا شك ان رسول الله ص يحزن لقتل اولاده سيما ما وقع في عاشوراء وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة

احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ملا سعد والسيد الشريف ان من بايع
واحدا يصير اماما واجب الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين ع وناصحوه مباح الدم العياذ بالله والحسين ع على قولهم كان واجب الطاعة
لان اصحابه بايعوه اللهم احشر محبي علي واولاده معهم ومحبيهم معهم ولا شك ان هذه الفرقة الفسقة الذين يفتون بما
هو يصير اصلا لهما لافعالهم الشنيعة مشاركون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه الفتاوى لا تصلح ما تجاوز افعالهم
من الشناعة ونعم ما قال ناظم عجوز تمنت ان تكون فتية وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر والمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسون احسن ثيابهم المتلونة ويخضبون الايدي
والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف والرقص ويسمون يوم قتلهم ان يقرؤا سورة انا فتحنا
فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي ص واصحابه فالتعصب للجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا
في طبايعهم روى في كتاب شرف النبوة ان ابا بكر راى في منامه ان الشمس انفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة
وتناثرت اجزائها وتفرقت وسقطت قطعة منها في بيته فسئل بحيرا الراهب عن تعبيره فقال سيظهر نبي آخر الزمان
في مكة ويدعي النبوة ويحصل لك منه حظا وفي بعده فلما اخرص قبول دعوته فلما دعاه النبي ص الى الاسلام قال اي حجة نقبل
قولك قال بتعبير بحيرا الراهب فاسلم عند ذلك فيمكن ان يكون اسلامه لذلك لا لله تعالى واما علي ع فشهد الله تعالى بخلوص اعتقاده
وانما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومما ينادي بعداوتهم القديمة لاهل البيت ع ما رواه الصدوق رحمه الله في العلل
عن احمد بن حنبل قال الحق ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا وفي تاريخ ابن خلكان المعتبر عندهم ان التسنن
لا يجتمع مع حب علي ع مع انهم رووا في كتبهم ان النبي ص قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وفي
الفصول للشيخ نجيب الدين ابي الفتح الاصفهاني نقلا عن صحيح مسلم ان النبي ص قال اوحى الله تعالى الي في علي ع ثلثا انه سيد الوصيين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت انه ليس بامامهم بل امام المتقين الذين قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآية لان
تصديق الامام بالامامة لا يجتمع مع بغضه واعلم انه قد روت الجماعة كلهم ان النبي ص قال في حق ابي ذر رحمه الله ما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر صديقا مع انه لم يدخل الشك في حقه
وسموه خليفة رسول الله ص مع ان رسول الله ص لم يستخلفه في حيوته ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين ع خليفة رسول الله
مع انه استخلفه في عدة مواطن منها استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه
خليفة رسول الله ص ولما تولى ابو بكر غضب اسامة وقال ان رسول الله ص امرني عليك فمن استخلفك علي فمشى هو وعمر حتى استرضيا
وكانا يسميانه مدة حيوته اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا ع بذلك مع ان رسول الله ص قال فيه هذا فاروق امتي يفرق
بين الحق والباطل وكيف ساعدوا عايشة في امر باطل وهو خروجها على الامام الرابع ولم ينصر احد منهم بنت رسول الله ص لما طلبت
حقها من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها من ازواجه بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر
مع عظم شانه وقرب منزلته من الله تعالى واخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين
لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات النبي ص واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم شانا من اخت معاوية وابيه مع
ان رسول الله ص لعن معاوية الطليق ابن الطليق اللعين بن اللعين وقال ص اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم

وقاتل عليًا وهو رابع الخلفاء امام حق وكل من حاربه امام حق فهو باغ وسبب ذلك موافقة محمد بن ابي بكر لعلي ع وسعاوية قتله
لابيه وبغض معاوية لعلي ع ومحاربته له وسمّوه كاتب الوحي ولم يكتب منه كلمة واحدة بل كان يكتب رسائل على انه كان من جملة
كتبة الوحي ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
مع ان معاوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي ص مبعوثا يكذب بالوحي ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله
ويكتب الى صخر بن حرب يعيّره باسلامه والفتح كان في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي ص المدينة ومعاوية مقيم
على شركه هارب من النبي ص لانه كان قد اهدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي ص مضطرا فاظهر الاسلام
قبل وكان اسلامه قبل موت النبي ص بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسأل رسول الله فعفى عنه وقد سمعت ان الزمخشري
من مشايخ المعتزلة الحنفية روي في كتاب ربيع الابرار انه ادعى بنوته اربعة نفر وقد روي عبد الله بن عمر قال اتيت النبي
فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية وقام النبي ص يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد
فخرج ولم يسمع الخطبة فقال لعن الله القائد والمقود وبالغ في محاربة علي ع وقتل جمعا كثيرا من اخيار الصحابة ولعنه على
المنابر مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسمّ الحسن عليه السلام وقتل ابنه يزيد عليه اللعنة الحسين ع ونهب نساءه وكسر ابوه
ثنية النبي ص واكلت امه كبد حمزة وسمّوا خالد بن الوليد سيف الله وسهم الله وخالد ابن اعدى عدو الله وعدو الرسول مكذبا
له وهو كان سبب قتل المسلمين في احد وفي كسر رباعية النبي ص وفي قتل حمزة عمه ع ولما تظاهر بالاسلام بعثه رسول الله ص الى
بني جذيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين فقام رسول الله ص في اصحابه خطيبا بالانكار عليه
رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين ع
لتلافي ما فرط فامره ان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي ص وولّاه ابو بكر امره بقتال اهل يمامة فقتل منهم الفا ومائتي
نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد سمعت حكايته مع مالك بن نويرة وقبيلته ومع هذه الشنايع سمّوه سيف الله
وسمّوا مانع الزكوة مع الشبهة مرتدا مع اظهارهم العذر ولم يسموا من قتل المسلمين واستحل دماءهم ونساءهم وسبي
ذراريهم ولم يسمّوا المحارب امير المؤمنين ع مرتدا مع قول النبي ص يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومحارب رسول الله ص كافر
بالاجماع وقد احسن بعض الفضلاء في قوله شرّ من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك
بين العلماء ان ابليس كان اعبد الملائكة وكان يحمل العرش ستة آلاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم خليفة في الارض وامره بالسجود
فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعاوية لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بخمسة اشهر قبل وفات النبي ص ثم استكبر
عن طاعة الله في خليفة النبي ص فكان شرا من ابليس وتمادى بعضهم في التعصب حتى اعتقد امامة يزيد بن معاوية مع ما صدر منه
من الافعال القبيحة من قتل الامام الحسين بن علي ع ونهب امواله وسبي نسائه والدوران بهم في البلاد على الجمال بغير قتب
ومولانا زين العابدين ع مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله ع حتى رضّوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع
ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين ع امطرت السماء دما وقد ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في الطبقات
ان الحمرة التي تظهر في السماء يوم قتل الحسين ع وقال ابن ... ما رفع حجر الا وتحته دم عبيط وقد مطرت السماء مطرا بقي اثره في
حتى تقطعت وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامة يزيد في لعنه وقال ابو الفرج بن جوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس
قال اوحى الله الى محمد اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا وسبعين الفا وسئل مهنا ابن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي

فعل ما فعل

فعل ما فعل قال نهب المدينة وقال له ولده صالح يوما ان قوما ينسبوننا الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يؤمن
بالله واليوم الآخر فقلت لم لا تلعنه فقال كيف لا العنه والله لعنه في كتابه فقلت واين لعن يزيد فقال فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا اعظم من القتل و نهب
المدينة ثلثة ايام وسبي اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس فيها من قريش والمهاجرين والانصار يبلغ عددهم سبعمائة وقتل
من لم يعرف من حر وعبد وامرأة عشرة الاف فخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول الله ص وامتلأت
الروضة والمسجد ثم خرّب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها فصل وازجمله مطاعنى كه بر ابوبكر وارد است حكايت فدك است
كه از اهل بيت عصمت ع غصب كرد كه مبادا بعضى بطمع مال ميل بايشان كنند وبدروغ حديثى كه عمر خبيث وا منو فتنه اين حديث را
وضع كرده نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركنا فهو صدقة وفدك از جمله بلادى بود كه بى جنگ بتصرف حضرت
رسول ص درآمده بود زيرا كه چون فتح خيبر بدست امير المؤمنين ع شد اهل فدك وساير قراى نواحى آن دانستند كه تاب مقاومت
ندارند بدون جنگ تسليم كردند وآيات كريمه نازل شد كه چون بى جنگ گرفته شد مال حضرت رسول است وآيه نازل شد كه وآت
ذا القربى حقه حضرت رسول ص از جبرئيل پرسيد كه ذا القربى كيست وحق او چيست گفت ذا القربى فاطمه است وحق او فدك
پس حضرت رسول ص فدك را بامر خداى عز وجل بفاطمه ع داد كه از او و فرزندان او باشد كه ائمه ع باشند از اولاد حسن وحسين ع
باشند و فرمود كه اينها بى جنگ گرفته شده است ومخصوص منست وبامر خدا به تو دادم بگير اينها را از تو و فرزندان تست تا روز
قيامت وچون خلافت بابوبكر قرار گرفت آدم فرستاد وكاركنان حضرت فاطمه را از فدك بيرون كرد حضرت فاطمه ع فرمود كه چرا مرا منع
ميكنى از مال من ابوبكر گفت بر آنچه ميگوئى گواه بيار وحضرت فاطمه ع بعد از آنكه معاجته كرد وخطبه طولانى كه در معجزه شهود
در نهايت فصاحت وبلاغت ومشتمل است بر اينكه آيه تطهير در شان ايشان وارد است ويحيى از زكريا وسليمان از داود ع ارث برده است
بنص قرآن وعمومات آيات ارث واينكه تو مدعى حديثى موضوعى ميباشى وبرثبت بينه ام ايمن را شاهد بود ام ايمن بابوبكر
گفت گواهى نميدهم تا حجت را بر تو تمام كنم بالجمله رسول خدا در حق من گفته است ... نميدانى كه حضرت رسول
گفت ام ايمن زنيست از اهل بهشت ابوبكر گفت بلى ميدانم پس ام ايمن گفت پس من گواهى ميدهم كه حق تعالى وحى كرد برسول خدا
كه بده بذى القربى حق او را پس رسول خدا فدك را بفاطمه ع داد بامر خدا وحضرت امير المؤمنين ع نيز امده بر
گواهى داد و بروايت ديگر حضرت امام حسن ع وامام حسين ع نيز شهادة دادند واو قبول نمود وخطبه حضرت فاطمه ع را علماء عامه
وخاصه نقل نموده اند واكثر الفاظ شررا ابن اثير در نهايه ذكر نموده است وابن طاوس از طرق عامه اين خطبه را روايت كرده است
وابن ابي الحديد از كتاب سقيفه جوهري روايت كرده است كه چون ابوبكر خطبه حضرت فاطمه را در باب فدك شنيد بر منبر رفت
وگفت ايها الناس اين چه گوش دادنست بهر سخنى اين آرزوها چرا در عهد رسول نبود واين قصه از بابه روباهيست
كه گواهش دم او بود واو ملازم جميع فتنه هاست فتنه پير شده را جوان كنند استعانت ميجويد از ضعيفان وياري ميجويد
از زنان مانند ام طحال كه دوست ترين او زنانكار بود ابن ابي الحديد گفته است كه من باستاد خود نقيب گفتم كه ابوبكر
اين كنايه را بكه داشت نقيب گفت كنايه نيست صريح است ومرادش على بن ابيطالب است من تعجب كردم وگفتم اين
سخنان با او داشت گفت بلى پادشاه بود وهرچه ميخواست ميكرد وميگفت نقيب گفت ام طحال زنى زانيه بود در ايام
جاهليه وبزناى او مثل ميزدند ابعزيز با انصاف تامل نما كه با معصومه طاهره وامير مومنان چه نسبتها ميدهند

وحال آنکه تکذیب ایشان تکذیب خداست وایذای ایشان ایذای خداست اما بیتوان گفت که ایشانرا نصیبی وحظی از اسلام
بوده است لا والله ثم لا والله قال العلامة في منهاج الكرامة ولو كان هذا الخبر الذي وضعه ابوبكر حقا لما جاز له ترك البغلة
خلفها النبي ص وسيفه وعمامته عند علي ع ولما حكم به له لما ادعاه العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله من الرجس
مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة محرمة عليهم وبعد ذلك انه لما جاء الى ابي بكر مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري
فقال له ان النبي قال لي اذا اتى مال البحرين حثوت لك ثم حثوت لك ثم حثوت لك فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من بيت
مال المسلمين واعطاه من غير بينة بل بمجرد الدعوى ومطاعن فدك بسيار است از الجمله آنکه ابوبکر زوجات آن حضرت را
متمکن ساخت از تصرف کردن در حجرههای خود ونگفت اینها صدقه است واین نقیض آن حکمی است که در فدک ومیراث
رسول ص در حق فاطمه کرد قال في الخرايج ان ماكان في مناظرة فضال ابن الحسن الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله
ابوبكر وعمر او علي بن ابي طالب ع فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه في فضلهما فقال
له الفضال لقد ظلماه اذ وصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهباه من رسول الله لقد اساءا اذ رجعا
في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له
ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له الفضال
انت تعلم ان النبي ص مات عن تسع زوجات وكان لهن الثمن لمكان فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع
الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة
ترثان النبي ص وفاطمة بنته لا ترث ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني
فانه رافضي خبيث فان كنت بحرمان ذكر غير متيقن فصل وتهم الكامنة لاهل بيت الرسالة ع فاسمع ما نتلوه عليك قال
في حق نساء النبي ص وقرن في بيوتكن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي بعد ذكره خروج الصفراء بنت شعيب
على يوشع وصي موسى ع وان منكن من يخرج على وصيي ثم قال يا حميراء لا تكونيها فاخبره بذلك قبل كونه وكان معجزا له ومع ذلك
كله خرجت عائشة من اقليم الى اقليم مسلحة لقتال الامام ع ومن معه من الاصحاب وقامت على العسكر وهو سجلها فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وهي تتضرع لئلا ينفر الجيش عنها وحربت مرة اخرى على جنازة الحسن ع ظنا منها انه يدفن عند النبي
مع عسكر الشام واستدعت من مروان سهما وقوسا ورمت بالنشاب الى الجنازة ثم رشق عسكر الشام متابعتها وجرى بينها
وبين عبد الله بن عباس كلمات موحشة فقال يا عائشة تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تصرفت
ومن المشهور ان اربعة عشر نفرا من اصحاب الرسول ص مكروا بالرسول ليلة العقبة القوا الدباب في الطريق فخلصه الله
من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم في القاء الدباب وكان عمار يقود جمل النبي ص والمقداد يسوقه قال عمار يا رسول الله
اعرفهم جميع بالاسم واللقب فنزل قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا وكان انس بن مالك يحارب عليا ع في نصرة معاوية وكتم فضائله
وقال يا ليتني كنت شريكك في دماء ايشان القيب هل لهولاء من الاسلام نصيب وشتمه از شنایع خلیفة اول آنکه شورا وبدعت
او را حدیثی که از ائمه ع وارد شده است که کان الثانی سیئة من سیئات الاول فصل واما شنایع ثانی در بعضی معلوم شد
على انه الزم الناس بغسل الرجلين وابطال مسح الخفين وانكر ذلك عليه علي ع فقال لهو امرت بالمسح على الخفين قال لا في ايت

ورد مع يوم الطهر ... وابو هريرة ... حنفي وعند الشافعي عمر كان من المبغضين عن علي عليه السلام ... الحسين عليه السلام

رسول الله ص

رسول الله ص يوم الطايف مسح على خفيه فقال علي ع ذلك قبل نزول المائدة او بعد نزولها قال لا ادري وغير الاذان
فاسقط حي على خير العمل وزاد في الصلوة خير من النوم وقدم التسليم على التشهد وامر بعقد اليدين على الصدر والجماعة في النافلة
وترديد في التشبير انحراف اول من قدم التسليم على التشهد في التحيات وذلك كله بدعة ظاهرة اذ المنقول عن النبي ص وعن اهل بيته ع
خلافها وان التسليم آخر الصلوة وان التشهد يجب اتيانه قبله ولولا ذلك لو وقع التشهد بعد الفراغ من الصلوة لحصول
الفصل منها بالتسليم بعموم الحديث فيلزمها النقص لان التشهد جزء منها بالاتفاق واذا وقع بعد التسليم لم يكن داخلا
فيها ضرورة فيقع النقص والخلل فيها فلما الزم عمر الناس بتقديم التسليم على التشهد لزم بطلان الصلوة وعدم صحتها
فابطل على المسلمين صلواتهم التي هي عمود دينهم وذلك لان مقصوده هدم دين الاسلام وتعطيل احكامه ولما كانت عمود
الصلوة قصد الى تغييرها ليدخل الخلل والنقص فيها وذلك من الامور التي لا يتفطن لها الا من اعطي سلامة بصيرته وترك عناية
التفضيل ووضع عمر في الشريعة الخراج ودون الدواوين فقسم الناس على ثلثة اصناف جند ورعية واهل العلم فلحقن من الرعية الخراج
لاهل العلم والجند ثم ابتدع كتابة ديوان اثبت الخراج الذي وضعت على الرعيه وغير ذلك من الزيادة والنقيصة في الشرع ودين
الاسلام وايضا انه اعطى بعض ازواج النبي ص غير ما تستحقونه فانه ابدع لعايشة وحفصة من بيت مال المسلمين في كل سنة لكل
واحدة ماتي الف درهم ومن المعلوم ان رسول الله ص لم يعطهما ذلك وانما كان يجري عليهما النفقة والكسوة على الاقتصاد
فابدع لهما ما لا تستحقانه لكونهما من اهل محبته ومودته واشتهارهما ببغض آل النبي ص ويدل على ذلك انه روى الثقات من اهل
السيرة ان عليا ع حدث عن نفسه قال كنت قاعدا يوما عند عثمان وقد بويع له اذ اتته عائشة وحفصة تطلبان منه ما كان
يعطيهما ابوبكر وعمر في كل سنة من بيت المال فقال عثمان لا ادري لكما في كتاب الله ولا سنة نبيه من ذلك شيئا فقالتا له
فما بال ابوبكر وعمر كانا يعطيانا ذلك انت خير منهما فقال لهما كانا يعطيانكما بطيبة من انفسهما لا باستحقاق لكما وانا نفسي
لا تطيب باعطائكما فانصرفا فليس لكما عندي حق فقالتا اذا منعتنا عطاءنا فاعطنا ميراثنا من ضياع رسول الله ص وامواله التي
بيدك فقال عثمان لا والله ولا كرامة ولا نعم ولكن اجيز شهادتكما على انفسكما فانكما قد شهدتما عند ابويكما انكما سمعتما
رسول الله ص يقول ان الانبياء لا يورث ما تركناه صدقة ثم بعثتما اعرابيا من قيس جلفا يتطهر ببوله مالك بن الحويرث بن الحدثان
يشهد معكما لم يكن من اصحاب النبي ص ومن الانصار واما وجدتم من هو احق بالشهادة يشهد على رسول الله ص غير اعرابي اما والله
لا شك انه قد كذب على رسول الله ص وكذبتما معه ولكن اجيز شهادتكما على انفسكما اذهبا فلا حق لكما وان كنتما اشهدتما
بباطل فعليكما وعلى من اجاد شهادتكما على اهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال علي ع ثم نظر الي وتبسم وقال
يا ابا الحسن شفيتك منهما فقلت نعم والله لقد قلت حقا فلا ارغم الله الا انفهما قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله وهم بغاة بنص القرآن واما عائشة وجنودها ومعاوية وجنوده فلا شك لاحد انهم بغاة لان الاجماع من الكل
على انه كان اماما بعد عثمان فصل اما مطاعن ثالث زياده از حد وشمار است اقارب خود را والی بر اموال ونفوس وفروج
مسلمانان کرد چنانچه ولید برادر مادری خود را والی کوفه کردانید وانواع فسوق ازو صادر شد ومدتی بر شرب خمر بود چنانچه ابو عبد البر
در کتاب استیعاب واکثر محدثان ومورخان روایت کرده اند که روزی ولید بمسجد آمد ونماز صبح را با مردم چهار رکعت
کرد پس در اثنای نماز بایشان گفت اگر میخواهید زیاده از چهار رکعت نیز بکنم پس عبد البر گفته است که خلافی نیست
میان اهل علم که آیه ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا در شان ولید نازل شد وصاحب مروج الذهب گفته است که فسق او

اسماء اهل العطاء من الجند ... اهل العلم والرياسة والرعيات واثبت لكل واحد ما يستحق من الخراج

بعد ازین شایع شد که او مرده و منبر و سنگسار کردند و او را به مدینه آوردند و حضرت امیرالمؤمنین ع او را حد شرب خمر زدند و عثمان را نفی
مروان منافق را مخیل بر خلافت کرد و عبدالله بن ابی سرح را والی مصر کرد و مصریان از و شکوه کردند و بفریاد آمدند محمد بن
ابی بکر را والی کرد و فرستاد و پنهان بعبدالله نوشت که چون این جماعت بیایند سر و ریش بعضی را بتراش و بعضی را بکش و بعضی را بردار
بکش اهل مصر نامه را در راه گرفتند و به مدینه بر گشتند و باین اسباب کشته شد و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص که حضرت رسول ص
او را از مدینه بیرون کرده باعتبار کفر و نفاق و ایذای بسیاری که از و بحضرت میرسید و تا حضرت در حیات بودند او را رخصت
دخول مدینه نداد و چون حضرت از دنیا رحلت کرد باعتبار قرابتی که با عثمان داشت عثمان از ابوبکر شفاعت کرد که او را رخصت
دخول مدینه بدهد قبول نکرد و عمر نیز در ایام خلافت خود قبول نکرد و چون خود خلیفه شد او را با امثال او باعزاز و اکرام تمام
آورد هرچند حضرت امیرالمؤمنین ع او را منع نمود و هم چنین زبیر و طلحه و سعد و عمار و عبدالرحمان و سایر صحابه انکار این فعل
از و کردند فایده نکرد و این اعمال همه مخالف حضرت رسول ص و خلاف سیرة شیخین بود و حال آنکه شرط کرده بود که به سیرة
شیخین عمل بکند و دیگر آنکه ابوذر رحمه الله که در بزرگواری وی احدی تامل ندارد بسبب آنکه منکر بر عثمان بود به ظلم و بدعة شنیعه
میداد و میگفت بشر الکافرین بعذاب الیم بشام فرستاد و در آنجا نیز چون معاویه را نسبت بظلم و بدعت میداد معاویه او را بر شتری
درشت و ناهموار سوار کرد و شخص غلیظی را بر او موکل کرد که شب و روز شتر را براند و نگذارد که بخوابد و او را بکیرد تا به مدینه آورد
چون او را باین حال به مدینه آوردند رانهایش مجروح شده بود و گوشتهایش ریخته و او را از مدینه بربذه که بدترین مواضع
بود اخراج کرد و قدغن کرد مسلمانان را تا با او مجالسه نکنند در هیچ موضع و کسی به مشایعت او نرود و به حضرت امیرالمؤمنین و حسنین ع
و عمار که به مشایعت او رفتند درشتی و بی ادبی کرد و عبدالله بن مسعود را چهل تازیانه زد و وظیفه او را قطع کرد برای
آنکه چرا نماز بر ابوذر کرد بعد از مردن او و اهل سنة مجموع این فضایح را از و نقل نموده اند و عمار را زد و حال آنکه عامه در مدح
او نقل نموده اند که پیغمبر فرمود که عمار مملو از ایمانست و فرمود که هرکه عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد و سبب زدن عمار
آن بود که مجموع مسلمانان از صحابه و غیرهم فسوق و ظلمهای او را نوشتند و بعمار دادند که بوی برساند که اگر ترک این اعمال نکند برو
شورش مینمایند چون دو سطر از آن خواند نامه را انداخت عمار او را نصیحة کرد امر کرد که دستها و پاهای او را بزمین کشیدند
و انقدر او را زدند که ... بیرون خودش لگد چند با کفش بر شکم و اسافل اعضایش زد که علة فتق بهم رسانید و بیهوش
شد تا نصف شب بیهوش بود نماز ظهر و عصر و مغرب و خفتن از و فوت شد و در لوامع نقل نموده است که مصحف ها را
عثمان بسوزانید و مردم را جمع کرد بر قرائة زید بن ثابت و چون این خبر بعایشه رسید گفت اقتلوا حرق المصاحف و چون شناعت
بسیار از و واقع شد صحابه اجماع کردند بر قتل او و او را کشتند و حذیفه میگفت که هرکس اعتقاد دارد که عثمان مظلوم کشته
شده است در روز قیامة گناهش بیشتر است از جمعی که گوساله پرستیدند پس اگر اجماع حجة باشد بر امامة اجماع مهاجرین و انصار
باضعاف مضاعف بر قتل او شده پس عامه باید قایل باشند بکفر او یا کبیره که باعث قتل او باشد یا اعتراف ببطلان امامة ابوبکر
نمایند و کذا کما ذکر که اتفاق بر قتل عثمان نمودند علی اختلاف الاحوال نه هزار یا پانزده هزار یا بیست و پنج هزار کس بودند
حتی عایشه و معاویه نیز داخل بودند چنانکه صاحب نهایة و مورخان گفته اند که عایشه مکرر میگفت اقتلوا نعثلا قتل الله
نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی نقل کرده است که حریص ترین مردم بر قتل عثمان عایشه بود و چون
عثمان معاویه را امداد طلبید گفت تا او اطاعت خدا میکرد خدام رعایة او میکردند بعد از آنکه او تغییر داد حرمة دین خدا را انگاه

نداشت خدام او را واگذاشتند و کسی را که حق تعالی رعایة نکند من رعایة نمیکنم و بعد از آن عایشه و معاویه بعداوة امیرالمؤمنین
خون عثمان را مطالبه نمودند و حال آنکه همان جماعتی که اجماع بر قتل عثمان نمودند همان اجماع بر خلافت امیرالمؤمنین ع نمودند
و بیعة کردند و سنیان آن حضرت را باین اجماع خلیفه چهارم میدانند و واجب الاطاعة پس چه کونه میشود که اجماع ایشان بر خلافت
آن حضرت صحیح باشد و بیعتشان درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در زمان امیر تیمور علمای ماوراء النهر
اتفاق نموده محضری نوشتند که بر همه کس واجب است بغض علی بن ابی طالب اگرچه بقدر جوی باشد بسبب آنکه فتوی بقتل
عثمان داد و امیر را بر این داشتند که حکم باین بکند و بممالک خود روانه کند امیر فرمود محضر را نزد شیخ زین الدین ابوبکر
بردند تا رای او درین باب معلوم کردد شیخ در پشت محضر نوشت که وای بر عثمان که علی مرتضی ع فتوی بخون او دهد
امیر را خوش آمد محضر را پاره کرد و عصیان عثمان بمرتبه رسیده بود که اهل مدینه بعد از قتل او تجویز غسل و دفن و کفن
و نماز بر او نکردند چنانچه مدائنی در مقتل و اعثم کوفی و طبری و ابن عبدالبر و سایر علمای ایشان ذکر کرده اند که بعد از
سه روز اهل مدینه و اکابر صحابه او را در مزبله انداخته بودند و مردم را از نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند حتی آنکه
مروان و سه کس دیگر از ملازمانش او را بردند که دفن کنند مردم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه
روز حضرت امیرالمؤمنین ع مردم را از ممانعة دفن او منع فرمودند پس او را شب برداشتند و در مقبره یهودان دفن کردند و سگها
یک پای او را خورده بودند و عامه نقل نموده اند که حضرت امیرالمؤمنین ع انکار بسیاری داشت در اینکه ابوذر و عمار را ایذا می
عثمان مینمودند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت داخل قاتلین عثمان بود پس بنا بر این یا بطلان خلافة آن حضرت
لازم میاید یا کفر عثمان نظر بحدیث متفق علیه علی مع الحق و الحق مع علی و انی تارک فیکم الثقلین حق با علی است پس کفر عثمان
ثابت است اگر کوئی که عثمان از اهل بدر است و حضرت پیغمبر فرموده اند که اهل بدر ... جواب آنست
که این موجب اغراء بمعصیة میشود صحیح نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر نبود و دیگر آنکه این خبر نزد
امامیة ثابت نیست و این روایة از عبدالله بن عمر است و بامیرالمؤمنین بیعة نکرد و با حجاج کافر بیعة کرد و اگر کوئی
که از جمله ده نفر است که ایشان از اهل بهشتند جواب آنست که از جمله ده نفری که میگویند طلحة و زبیر و عبدالرحمن بن
عوف و سعد بن ابی وقاص و ابو عبیدة بن جراح است و حضرت امیرالمؤمنین ع در جنگ جمل در حینی که زبیر با ایشان گفت
که من از جمله ده نفرم فرمود بشمار ده نفر را نه نفر را شمرد حضرت فرمودند دهم کیست گفت توئی حضرت فرمودند که اقرار
کردی برای من به بهشت و آنچه از برای خود و یاران خود دعوی کردی من قبول ندارم و منکرم زبیر گفت آیا کمان داری
که دروغ بر پیغمبر بسته است حضرت فرمود که کمان ندارم والله یقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و بخدا سوکند
که بعضی از آنها که نام برده در تابوتی اند در چاهی در اسفل درکات جهنم و بر سر آن چاه سنگی هست که هرگاه خدا خواهد
که جهنم را برافروزد و مشتعل کرداند آن سنگ را از سر آن چاه برمیدارند و شنیدم این را و اگر نشنیده باشم ایزد ترا بر من
ظفر بدهد و خون مرا بر دست تو بریزد و اگر شنیده باشم خدا مرا ظفر دهد بر تو و بر اصحاب تو و ارواح شما را زودی
بسوی جهنم ببرد پس زبیر بر گشت بسوی اصحاب خود و میگریست و این حدیث را طبری در کتاب خود از حضرت امیرالمؤمنین ع
باین نحو که ذکر شد روایة کرده است و اگر این خبر صحیح بود چرا ابوبکر و عمر از مناقب خود نشمردند و عثمان وقتی که او را محصور
کردند از مناقب خود نشمرد و چه کونه اکابر صحابه از مهاجر و انصار اجازة بقتل او مینمودند و لازم میاید که اکثر عسکر جمل

کافر باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره در هر دو طرف بودند و هرگاه این خبر اصل میداشت چرا عمر از حذیفه میپرسید
که در ستری که پیغمبر تو گفته مرا از جمله منافقین شمرده یا نه و ابن ابی الحدید گفته است که حدیث بدر اگر عام باشد لازم میاید که
تکلیف از ایشان ساقط باشد و رخصة داده باشند ایشانرا بر ارتکاب جمیع محرمات از صغیره و کبیره هرچند آن فعل منجر شود حتی باشد
بکفر مانند استخفاف بقرآن مجید و این خلاف اجماع و ضروری دین است و کسی دعوی عصمت در اهل بدر نکرده است مکرر
و شک نیست که بسیار از ایشان بعد از آن حضرت مرتکب گناهان میشدند پس اعلام ایشان نمودن چنین مغفرة عامی اغراء بر قبیح است و آن قبیح است
و صدور آن از حق تعالی محال و اما تمسک به بیعة رضوان پس بر تقدیر تسلیم صحة روایة بیعة حضرت رسول استدلال بآن
مدخولست از چند وجه اول آنکه حق تعالی معلق گردانیده رضا را در ایمان و بیعة هر دو نه بر بیعة تنها دوم آنکه قبول نداریم
که الف و لام المؤمنین برای استغراقست خصوص آنکه در این آیة وصفی چند مذکور است که دلالة بر اختصاص بجماعتی خاص
میکند زیرا که فرموده است پس خدا دانست آنچه بود در دلهای ایشان است پس سکینه و اطمینان بر ایشان نازل گردانید و ثواب
داد ایشانرا فتح نزدیک و فتحی که بعد از بیعة رضوان بود بلا فاصلة فتح خیبر بود و رسول خدا صلعم در آن جنگ ابوبکر و عمر را فرستاد
گریختند و رسول خدا صلعم بغضب آمد و حضرت امیر المؤمنین ع را فرستاد و فتح نمود پس آنحضرت مخصوص است باین آیة و آنها
که با او بودند و عثمان معلوم نیست که با آنحضرت بوده است و دیگر آنکه آیة دلالة ندارد بر اینکه رضای خدا از ایشان مستمر
خواهد بود تا وقت موت ایشان و از ایشان فعلی که موجب عدم رضا باشد صادر نخواهد شد و ایشان موافق مشهور هزار
و پانصد یا هزار و سیصد نفر بودند و معلوم است که بسیاری از ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اگر آقای غلامی داشته
باشد و یکروز خوبی نماید و آقا با او بگوید که من از تو راضی شدم در وقتی که فلان کار کردی یا بسبب آنکه فلان کار کردی
در روز دیگر که نافرمانی عظیم بکند و از او در غضب شود و او را تادیب نماید و تعذیب کند هیچ کس او را ملامة نمیکند و نسبة
به تناقض نمیدهد خصوص آنکه آیه که در همین سوره قبل از این آیة باندک فاصلة واقع شده است صریح است در اینکه قبول
این بیعة مشروط بموافاتست و ممکن است که این بیعة را بر هم زنند چنانچه فرموده است ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله
ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما پس معلوم شد
که فائدة این بیعة وقتی بایشان میرسد و رضای خدا شامل حال ایشان میشود که امری که مخالف آن باشد از ایشان صادر
نکرده **فصل** ای عزیز هرگاه از این بیانات بطلان خلافة مشایخ ثلثه ثابت شد ما محتاج بذکر دلیل از برای امامة علی بن ابی
طالب نیستیم چه امة از دو فرقه بیرون نمیباشند یا سنی یا شیعی و از بطلان احدهما حقیة آن دیگری میرسد و مع ذلك
بحول و قوة باطن و ولایة این ضعیف براهین بر امامة آن حضرت اقامة مینمایند از آن جمله آنکه اصول فضائل نزد جمیع علما
چهار است علم و عفت و شجاعة و عدالة و امیر المؤمنین بلغ فی هذه المراتب اقصاها وعلا فی هذه المدارج اعلاها اما العلم فوصل
فیه الی حیث قال النبی صلعم انا مدینة العلم وعلی بابها وقال ص علی اقضاکم وقال ص قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة
والناس جزء واحدا وقال علی ع فی حق نفسه لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وقال ع لو کسرت لی الوسادة لحکمت بین اهل
التوریة بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل الزبور بزبورهم وبین اهل الفرقان بفرقانهم وهذا یدل علی انه
بلغ فی کمال العلم الی اقصی ما تبلغ الیه القوة البشریة ویدل علیه آیة المباهلة ایضا لکون نفسه نفس الرسول فثبت له جمیع ما ثبت
لرسول الله صلعم من الفضائل العلمیة والعملیة ما خلا النبوة وقد ضبط بعض علماء العامة ان عمر قال سبعون مرة لولا علی لهلك

عمر

عمر وسیاتی انشاء الله فی بحث الولایة قطرة من ابحر علمه واما العفة فقد کان فیها الایة الکبری والمنزلة العظمی للتنبیه علی حاله
مطالعة کلماته الشریفة الواردة فی ذلك وسیاتی بعض منها فی ذکر حال العلم بالله وفی نهج البلاغة قال لابنه الحسن ع واعلم ان
امامك عقبة کؤدا المخف فیها احسن حالا من المثقل والمبطئ علیها اقبح امرا من المسرع وان مهبطك بها لا محالة علی
جنة او نار یا بنی اکثر ذکر الموت وما تهجم علیه وتفضی بعد الموت الیه حتی یاتیك وقد اخذت منه حذرك وشددت ازرك
ولا یاتیك بغتة فیبهرك وایاك ان تغتر بما تری من اخلاد اهل الدنیا الیها وتکالبهم علیها فانما اهلها کلاب عاویة
وسباع ضاریة یهر بعضها بعضا ویاکل عزیزها ذلیلها ویقهر کبیرها صغیرها سلکت بهم الدنیا طریق العمی واخذت
بابصارهم عن منار الهدی فتاهوا فی حیرتها وغرقوا فی نعمتها وفیه ایضا انه ع کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة
وقد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم فاجاب الیها فانظر یا ابن حنیف الی ما تقضمه من هذا المطعم فما اشتبه علیك علمه فالفظه
وما ایقنت بطیب وجوهه فنل منه الا وان لکل ماموم اماما یقتدی به ویستضیء بنور علمه الا وان امامکم قد اکتفی من دنیاه
بطمریه ومن طعمه بقرصیه الا وانکم لا تقدرون علی ذلك ولکن اعینونی بورع واجتهاد وعفة وسداد وقال ع لو شئت لاهتدیت
الطریق الی مصفی هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولکن هیهات هیهات ان یغلبنی هوای ویقودنی
جشعی الی تخیر الاطعمة ولعل بالحجاز او الیمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع اقنع بان یقال امیر المؤمنین
ولا اشارکهم فی مکاره الدهر وخشونة العیش وقوله ع وایم الله یمینا استثنی فیها بمشیة الله لاروضن نفسی ریاضة تهش معها
الی القرص مطعوما وتقنع بالملح مادوما الی غیر ذلك من کلامه ع وسیاتی انه کان یرقع قمیصه بلیف من النخل وکان
لا ینخل له دقیق الشعیر وکان ادامه معه الملح وان ترقی فبنبات الارض وان ترقی فباللبن وکان قلیلا یاکل اللحم ولم یشبع
من طعام قط وکان یلبس الخشن ویاکل جریش الشعیر واذا ائتدم فبالملح فکان ازهد الناس وکان ع یقول لا تجعلوا
قلوبکم مقابر الحیوان روی سوید بن غفلة قال دخلت علی علی بن ابی طالب ع فوجدته جالسا وبین یدیه اناء فیه لبن اجد ریح
حموضته وفی یده رغیف اری قشار الشعیر فی وجهه وهو یکسره بیده ویطرحه فیه فقال ادن فاصب من طعامنا
فقلت انی صائم فقال ع سمعت رسول الله ص یقول من منعه الصیام عن طعام یشتهیه کان حقا علی الله تعالی ان یطعمه من
طعام الجنة ویسقیه من شرابها قال فقلت لفضة وهی بقریب منه قائمة ویحك یا فضة الا تتقین الله فی هذا الشیخ
لا تنخلین له طعاما من النخالة التی فیه قالت قد تقدم الینا ان لا ننخل له طعام قال ع ما قلت لها قال فاخبرته قال بابی وامی
من لم ینخل له طعام ولم یشبع من خبز البر ثلثة ایام حتی قبضه الله ص وروی عدی بن ثابت قال اتی علی بفالوذج فابی ان یاکل
منه وقال شیء لم یاکل منه رسول الله ص لا احب ان آکل منه وکان یجعل جریش الشعیر فی وعاء ویختم علیه فقیل له فی ذلك فقال
اخاف ان هذین الولدین ان یجعلا فیه شیئا من زیت او سمن وقال ع یا دنیا یا دنیا غری غیری لا حاجة لی فیك قد باینتك
ثلاثا لا رجعة لی فیك وکان الحسن بن علی ع یقول مطلقة الاب لا تحل للولد فانه کان ازهد الناس وکان افضلهم وکان
امامهم فیقبح تفضیل المفضول علی الفاضل واما الشجاعة فانه لا خلاف بین المسلمین وغیرهم ان علیا ع کان اشجع الناس وبسبب
شجاعته ثبتت قواعد الاسلام وجعل رسول الله ص ضربته یوم الخندق لعمرو بن عبد ود العامری افضل من اعمال الثقلین الی
یوم القیمة سئل عن الصادق ع عن هذا الحدیث الشریف فقال لان الثقلین ونزل جبرئیل یوم احد وسمع المسلمون کافة
وهو یقول لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وفی اخبار عدیدة وسیاتی فی بحث الولایة انشاء الله من طرق الخاصة والعامة

انه مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ونصرته بعلي بن ابي طالب وبلغت شجاعته عند الناس مبلغا يضرب
بها الامثال ويكتب لها واذا كان اشجع الناس كان افضلهم لقوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فيكون
هو الامام واما العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى وسبق فيها النهاية المنتهى وفي نهج البلاغة قال لاخيه عقيل الذي
لم يكن عنده احب اليه منه والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله
ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها
والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت
وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني فاتبع قياده مفارقا طريقتي
فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة
احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا
بملفوفة في وعائها ومعجونة قد شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكاة ام صدقة فذلك محرم علينا
اهل البيت ع فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي
لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وكان ع
اصبر الناس بعد رسول الله ص ولقد كان يفرش بين الصفين والسهام تتساقط حوله وهو لا يلتفت من رتبته ولا يتغير عما
وكان اذا توجه الى الله تعالى توجه بكليته وينقطع عن الدنيا وما فيها انقطاعا حتى انه لا يدرك الالم لانهم كانوا اذا ارادوا
اخراج الحديد والنشاب عن جسده الشريف تركوه حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل على الله تعالى اخرجوا الحديد
من جسده ولم يحس به فاذا فرغ من صلوته يرى ذلك ويقول لولده الحسن ع ان هي الا فعلتك يا حسن ولم يترك صلوة
الليل قط حتى ليلة الهرير وقال ع ان الجلسة في الجامع خير من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضا نفسي والجامع فيها
رضا ربي اي عزيز من مگو كه ما مسلم داريم كه اين مراتب مذكوره در آنجناب بيشتر بود اما چه ضرور دارد كه باوجود اينها ابو بكر
افضل باشد چنانچه ملا علي قوشجي اين احتمال را در شرح تجريد داده است زيرا كه ما ميگوييم كه موجب قرب در نزد حق تعالى
اين امور ميشود نه چيزي ديگر چنانچه در قرآن مجيد فرموده است ان اكرمكم عند الله اتقاكم وابو بكر نعوذ بالله قرب
ونسبتي با حق تعالى نداشت كه بسبب آن اقرب باشد وايضا انا لما وجدنا الخلق يتجاوزون الخطاء ولكل احد طبيعة وجبلة وراء
كل احد بما لديهم فرحون والخطاء يجوز على كل احد منهم في الضوابط الدنيوية والعبادات الدينية فلا بد من امام
يرشدهم ويسددهم ويهديهم الى الصراط المستقيم متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهجه وخاصة عند التشاجر والاختلاف
بينهم فعلة الحاجة لهم اليه جواز الخطاء عليهم فلو كان هو ايضا مثلهم لاحتاج الى مرشد وامام آخر حتى يؤدي الى التسلسل فلا بد
من كونه معصوما والعصمة لم تثبت لاحد الا لعلي ع لانه لم يشرك بالله طرفة عين ابدا على ما اجمع عليه الامة وفي مناقب
ابن مردويه الشافعي المذهب الاصفهاني المولد عن النبي ص خمسة منا معصومون انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وقوله تعالى
والله يعلم حيث يجعل رسالته فعلة احتياج الناس الى الرسول هي بعينها علة احتياجهم الى الامام وايضا قوله عز وجل
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يدل على

فكما لا يجوز ان يفضل الرسول على الناس فكذلك الائمة وكما لا يجوز ان تكون الرسل غير معصوم فكذلك الامام معصوم

ان الامامة

ان الامامة لا ينالها الظالم مطلقا فكل من كان في وقت من الاوقات ظالما لنفسه او لغيره لا يستحقها وان الامام يجب
ان يكون معصوما لان المراد من العهد الامامة وهو متفق عليه بين العامة والخاصة والعجب من البيضاوي حيث قال في تفسير
هذه الاية وفيها دلالة على عصمة الانبياء ع متقدمة فمن اي جهة تدل على عصمة الانبياء ع فهي بعينها وجه دلالة عصمة
الامام بل بمنطوقها تدل على عصمة الامام اذ ابراهيم ع استدعى الامامة لذريته وايضا الامام اذا لم يكن معصوما فربما يقضي
في قضاء الله ويداهن وان شهد لا يسمع شهادته لفسقه او يؤخر ما قدمه الله تعالى ويقدم ما اخره الله تعالى ولا يامن الناس منه
ولا يوثق به ويرده الفاسق عند امره بالمعروف ونهيه عن المنكر بانك كنت مثلنا قبل او عليه الان فعظ نفسك اولا
قبل ان تعظ غيرك وفي نكت الفصول من كتب العامة قال ص في حق علي بن ابي طالب ع من اراد ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويسكن
في جنة الخلد التي وعدني ربي فليتبع لعلي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي تفسير
الثعلبي انه ص قال سباق الامم ثلثة لم يشركوا بالله طرفة عين ابدا علي بن ابي طالب ع وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وعلي
افضلهم وعن ابن عباس انه قال ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع معصومون مطهرون وفي كتاب اسرار الامامة
عن ابو اسحق الثعالبي في رسالته في تاويل الايات المتشابهات في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة لو ان شخصا عبد الله مائة سنة ووقع منه في هذه الايام عثرة واحدة لا يقال انه مستقيم فعلى هذا يجب
الاستقامة في جميع الاوقات ولا يوجد هذه الصفة الا في الرسول المعصوم انتهى ولا يذهب عليك وقوع الفترة من كل
واحد من الثلثة في ايام اسلافهم واوقات خلافتهم فاذا لم يكن احد مستقيما فكيف يكون اهلا لاستقامة الاخر
مصرع كور را كي رهنما كوري شود برهان ديگر قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا مع الصادقين امام فخر رازي در تفسير
اين آيه واضح الدلالة بر امامة گفته است كه حق تعالى درين آيه امر كرده است مومنان را كه با صادقان باشند پس بايد كه صادق
موجود باشد زيرا كه بودن با چيزي مشروط است بوجود آن چيز پس ناچار است كه در هر زمان صادقان باشند پس بايد
كه جميع امة اجماع بر باطل نكنند واين دليل است كه اجماع حجة است واين مخصوص زمان حضرت رسول ص نيست زيرا كه تواتر
ثابت شده است كه خطابهاي قرآن متوجه جميع مكلفين است تا روز قيامة ولفظ آية شامل جميع اوقات هست و تخصيص
به بعضي از منه از آية معلوم نيست چه موجب تعطيل حكم آيه است وايضا حقتعالى اول امر كرده است ايشانرا بتقوى وايمان
شامل هر كسي هست كه تواند متقي باشد وخطا بر او جايز باشد پس آيه كريمه دلالة ميكند بر آنكه هر كه جايز الخطا است
واجب است كه پيروي كند كسي را كه عصمة او از خطا واجب است وانها بايد كه حكم كرده است خدا بانكه صادقانند وترتب
حكم درين باب دلالة كند بر آنكه از براي اين واجب است بر جايز الخطا كه اقتدا و پيروي كند صادق را كه مانع باشد
از خطا واين معنى در همه زمانها هست پس بايد كه معصوم نيز در هر زمان بوده باشد وما اين معنى را قبول داريم اما
ميگوييم كه معصوم مجموع امة است وشيعة ميگويند كه يك شخص از امة است وما ميگوييم كه اين باطل است زيرا كه اگر چنين بود
بايست كه بشناسيم كه آن شخص كيست تا متابعة او كنيم وما كه نميشناسيم چنين كسي را در ميان امة هست اينست سخن
حق را بر زبان او جاري گردانيده است وبعد از اتمام دليل واتقان آن در نهاية اتقان جواب سستي گفته است كه عناد
او بر اهل عالم ظاهر است واگر چه ضعف جوابش معلوم است زيرا كه آنچه در نفي مذهب شيعة گفته است كه اگر ميبود بايست
كه ما بدانيم كه كيست مثل آنست كه اهل كتاب بگويند كه نبوة حضرت رسول حاشا كه باطل است زيرا كه اگر حق بود بايست

من الكبائر قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة لان ... على عصمة الانبياء والائمة ...

که ما او را بشناسیم و حقیقة او را بدانیم و هم چنین یهود نسبة بعیسی ع نیز و حاصل آنست که این راجع به تقصیر ایشانست که باید تقلید
بکنند و رجوع بامام آل شوده انصاف او بپیش کیرند تا حقیقة دلیل معلوم شود و دیکر آنکه تصریح نموده باینکه در هر زمان احتیاج بمعصوم
هست از برای تحفظ از خطا هیچ عاقل تجویز میکند که در بین اعصار که امة حضرت رسول ص مشرق و مغرب عالم را کرفته است احدی
ممکن باشد که علم باقوال جمیع علمای امة بهم رساند که هیچ کس در این مسئله مخالفة نکرده است خصوص با تشتت آراء و اهوا
باتفاق همه امت
که در میان امة بهم رسیده است و دیکر آنکه اکر وجود معصوم در تحفظ از خطا شرط است در اجماع نبوده علی
و حسنین ع در اجماع ثقیفة بنی ساعده حاضر نبودند پس اجماع ایشان باطل باشد چه همه در اجماع نبودند و به غیر از علی و حسنین
نیز کسی معصوم نبود پس میکوئیم که مراد از آیه آنست که ای کروهی که ایمان آورده اید بترسید از خدا و باشید با صادقان
و راست کویان در همه چیز و ظاهر است که مراد از بودن با ایشان متابعة ایشانست در کفتار و کردار نه آنکه به بدن و جسد
با ایشان باشید زیرا که این محالست و بی فایده و معنی امامة همین است و چون خطابهای قرآنی عام است و شامل جمیع امة
در همه زمانها هست باتفاق امة پس باید که در جمیع زمانها چنین صادقی باشد که امة با او باشند و معلوم است که صادق
فی الجمله مراد نیست و الا لازم آید که هر کس که راست بکوید متابعة او واجب باشد و این باتفاق باطل است پس باید که صادق
در جمیع افعال مراد باشد و آن معصوم است پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان و وجوب متابعة ایشان و باتفاق
کل غیر از حضرت رسول ص و دوازده امام معصوم نیستند پس حقیة مذهب ایشان و امامة ائمه ثابت شد با آنکه بطریق
شیعه اخبار مستفیضه و در تفسیر در منثور سیوطی و ثعلبی نقل نموده اند از حضرت باقر ع که مراد از صادقین علی بن ابی طالب است
برهان دیکر آیه شریفه انما ولیکم الله و رسوله و الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از طرق خاصه و عامه والذین آمنوا الذین
اخبار مستفیضه وارد شده است که این آیه در شان علی بن ابی طالب ع نازل شد در حینی که خاتم خود را در اثنای رکوع بسائل
داد و حسان شاعر و غیر او این مضمون را به نظم آورده اند و وجه دلالتش بر امامة آنست که انما کلمه حصر است و ولی در لغة
بچند معنی آمده است یار و دوست و صاحب اختیار و اولی به تصرف و دو معنی اخیر نزدیک به یکدیکرند و معنی اول معلوم است
که در این آیه مراد نیست زیرا که یار و دوست مؤمنان مخصوص خدا و رسول خدا و بعضی از مؤمنان که موصوف باین صفات
باشند نیست بلکه همه مؤمنان یار و دوست یکدیکرند چنانکه حق فرموده المؤمنون بعضهم اولیاء بعض و ملائکه
مؤمنان
نیز محب و یار مؤمنانند چنانچه فرموده است نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا بلکه بعضی از کفار نیز محب و یار بعضی از
مؤمنان میباشند و اکر کویند که آیه بلفظ جمع وارد شده است چه کونه مخصوص آن حضرت است کوییم که در عرف عرب و عجم اطلاق
جمع بر واحد جایز است و شاهد قول خدا تعالی است و اذ قال موسی لاهله امکثوا و حال آنکه در احادیث وارد شده است
که ائمه نیز داخلند و صاحب کشاف کفته است که مراد از این هر چند آن حضرت است اما بلفظ جمع آورده است که دیکران
نیز متابعة آنحضرت بکنند و دلیل دیکر بر اینکه مراد از صادقین در آیه سابقه حضرت امیر المؤمنین ع است آنست که حق تعالی
در قرآن صادقان را باوصاف چند ستوده که در غیر حضرت امیر المؤمنین آن اوصاف مجتمع نکردیده زیرا که فرموده است
لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب وآتی المال علی حبه ذوی القربی
والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین
فی الباساء والضراء وحین البأس اولئک هم المتقون وامام فخر رازی در اربعین از احمد بیهقی در فضایل الصحابه از حضرت رسول

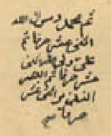
روایة کرده است که فرمودند که هر که خواهد نظر کند بسوی آدم ع در علم او و بسوی نوح در تقوی او و بسوی ابراهیم در خلة او و بسوی
موسی در هیبة او و بسوی عیسی در عبادة او نظر کند بسوی علی بن ابیطالب ع و بعد از آن از جانب شیعه کفته است که ظاهر حدیث
دلالة میکند بر آنکه علی ع مساوی پیغمبران متقدم است در آن صفات و شک نیست که آنها افضل از ابو بکر بوده اند و از سایر
صحابة و مساوی افضل افضلست پس باید علی افضل از آنها باشد و ایضا کان رسول الله ص حریصا علی تربیته من اوائل عمره الی ان اعتلی
لاعلی مراتب الکمالات النفسانیة قال ع فی تربیته النبی ص و اتباعه ایاه فی خطبة المسماة بالقاصعة و قد علمتم موضعی من رسول الله
بالقرابة القریبة والمنزلة الخصیصة وضعنی فی حجره و انا ولید یضمنی الی صدره و یکنفنی فی فراشه و یمسنی جسده و یشمنی
عرفه و کان یمضغ الشیء ثم یلقمنیه و ما وجد لی کذبة فی قول و لا خطلة فی فعل و لقد قرن الله به ص من لدن ان کان فطیما اعظم
ملک من ملائکته یسلک به طریق المکارم و محاسن اخلاق العالم لیله و نهاره و لقد کنت اتبعه اتباع الفصیل اثر امه
یرفع لی فی کل یوم علما من اخلاقه و یامرنی بالاقتداء به و لقد کان یجاور فی کل سنة بحراء فاراه و لا یراه غیری و لم یجمع
بیت واحد فی الاسلام غیر رسول الله ص و خدیجة و انا ثالثهما اری نور الوحی و الرسالة و اشم ریح النبوة و لقد سمعت رنة
الشیطان حین نزل الوحی فقلت یا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشیطان قد ایس من عبادته انک تسمع ما اسمع وتری
ما اری الا انک لست بنبی و لکنک وزیر الخطبة فصل و اعلم ایها اللبیب الزکی هدانا الله و ایاک علی الصراط المستقیم و هو
صراط علی ع انه صار بهذه المراتب المتقدمة استاد العالمین بعد الرسول ص فی جمیع العلوم کما قال ص انا مدینة العلم و علی بابها
و لا شک ان مقصوده انه هو المنبع الذی تفیض منه العلوم الاسلامیة و الاسرار الحکمیة التی اشتمل علیه القرآن الحکیم
و السنة الکریمة و هو مصدرها و المحیط بها لان شان المدینة بما تحتوی علیه کذلک و ان علیا ع هو المفتح لتلک الاسرار
و تفصیل ذلک انا لما تحفظنا العلوم باسرها فوجدنا اعظمها و اهمها هو العلم الالهی و قد ورد فی خطبه ع من اسرار التوحید
و النبوة و القضاء و القدر و اسرار المعاد ما لم یات فی کلام احد من اکابر العلماء و اساطین الحکمة ثم وجدنا ان جمیع فرق
الاسلام ینتهی فی علومهم الیه ع اما المتکلمون فاما المعتزلة فانتسابهم الیه ظاهر فان اکثر اصولهم ماخوذ من ظواهر کلامه ع
فی التوحید و العدل و ایضا انهم ینتسبون الی مشایخهم کالحسن البصری و واصل بن عطا و کانوا منتسبین الی علی ع و متلقین عنه
العلوم و اما الاشعریة فمعلوم ان استادهم ابو الحسن الاشعری و قد کان تلمیذ ابی علی الجبائی و هو من مشایخ المعتزلة و اما
الشیعة فانتسابهم الیه ظاهر و اما الخوارج فهم و ان کانوا فی غایة البعد عنه ع الا انهم ینتسبون الی مشایخهم و قد کانوا تلامذة
علی ع و اما المفسرون فرئیسهم ابن عباس و قد کان تلمیذ علی ع و اما الفقهاء فمذاهبهم المشهورة اربعة احدها مذهب
ابی حنیفة و هو قرء عند الصادق ع و اخذ الاحکام منه و انتهاء الصادق الی علی ع ظاهر الثانی مذهب مالک و قد کان تلمیذ
ربیعة الرای و ربیعة تلمیذ عکرمة و عکرمة تلمیذ عبد الله بن عباس و هو کان تلمیذ علی ع الثالث مذهب الشافعی و قد
کان تلمیذ المالک الرابع مذهب احمد بن حنبل و قد کان تلمیذ الشافعی فرجع انتساب فقه الجمیع الی علی ع و مما یؤید کماله
فی الفقه قول الرسول ص فی حقه ع اقضاکم علی ع و الاقضی لا بد ان یکون افقه و اعلم بقواعد الفقه و اصوله و اما الفصحاء فمعلوم
ان جمیع من ینسب الی الفصاحة من بعده یملاؤن اوعیة اذهانهم من الفاظه الشریفه و یضمنونها کلامهم و خطبهم فیکون
فیها بمنزلة درر العقود و الامر فی ذلک ظاهر حتی انه قیل کلامه ع تحت کلام الخالق و فوق کلام المخلوق و اما النحو فاول
من وضع النحو فهو ابو الاسود الدئلی و کان ذلک بارشاده له و بالامر اباالاسود سمع رجلا یقرء ان الله بری من المشرکین و رسوله

ورسوله بالكفر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من الجور بعد الكور اي من نقصان الايمان بعد زيادته ولجميع عليه السلام فرز ذلك
فقال لمبخوت ان انصح الناس جيوبا يقومون به السنتهم فقال عليه السلام انك لغوي وارشح الى كيفية ذلك الوضع وعلمه
اياه واما علماء الصوفية وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة
الانتهاء اليه وقد مر وستقف عليه ايضا انشاء الله واما اهل الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضا ينتسبون اليه عليه السلام
في ذلك فثبت انه كان استاد الخلائق وهاديهم الى طريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية فهي اما ان تعتبر
بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان كاملا بالنسبة الى القوة النظرية فلانه غير خفي ان كمال القوة
النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهي استكمال النفس
الانسانية بتصورات المعارف الحقيقية والتصديق بالحقايق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد
سيد المرسلين وانه كان متسنما لدرجة الوصول وقد ثبت في علم السلوك ان وصول العارف انما يتحقق اذا غاب
عن نفسه فلحظ جناب الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي متزينة
بزينة الحق وقد وجد في كلامه عليه السلام دلالات تستلزم حصول هذه المرتبة منها قوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وذلك يستلزم تحقق الوصول التام الذي ليس في قوة الاولياء نيله وقول النبي صلى الله عليه وآله في حقه يا علي انك تسمع
ما اسمع وترى ما ارى ولا شك ان النبي صلى الله عليه وآله كان له الاتصال التام بالحق تعالى وكان هذا الاتصال والوصول حاصلا
لعلي عليه السلام بمقتضى شهادة الرسول صلعم وقوله عليه السلام ما عبدتك خوفا من غضبك ولا رغبة في ثوابك ولكن وجدتك اهلا
للعبادة فعبدتك والتقريب انه عليه السلام منخلع عن كل قيد دنيوي ولخروجه عن درجة الاعتبار سوى الحق وذلك مما
تحقق له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال الحكمة العملية وهي باستكمال النفس بكمال الملكة التامة
على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم متجنبا طرفي الافراط والتفريط وقد تقدم ان
اصول الفضائل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له باتم ما يمكن وايضا هدانا الله واياك الى
صراط علي عليه السلام امام المتقين واولاده المعصومين عليهم السلام انا وجدنا اكابر الناس انهم قالوا ابو ثبير (?) من السلطان والملك النعيم حتى
الرعاة على المواشي والنعيم وفي كل بيت ومنه قوله صلعم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال تعالى الرجال قوامون على النساء
حتى راينا الصبيان ينصبون احدا منهم على انفسهم في الملاعب وكذلك في المكاتيب ينصب المؤدب حال خروجه
من مكتبه احدا من صبيانه منزلة سدادا (?) في تلك الصنعة وما اهمل كل بدن من غير مقدم ومرشد مصلح كله العقل
والقلب وجعل الحواس وساير الاعضاء في حكمها وما عضو الا وله مقدم حتى الاصابع كالابهام والاسنان وما
نجد قوما الا وهم ينصبون صاحب الحزم والراي على انفسهم وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم امرهم تمام
من شانه في تدبير حتى النمل والغربان والكراكي والعصافير والطيور المرفرفة اللاتي يطرن صافات في الجو
لكل منهن مقدم يطير ويصطح من هو بمنزلة وزيره في سيرته ومثله في الحيات والحمامير والغزلان فاذا جبل الله
شانه في نفوس هؤلاء انه لا بد لهم من مقدم فكيف يخلو اهل العالم مع جواز خطائهم وطمعهم وبغضهم
وكذلك في الفلكيات جعل الله تعالى الشمس امامهم والقمر وزيره والافلاك اقاليمها والبروج بلادها والعلوية والسفلية
في حكمها وفي تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومن ضوئها واسكنها وسط الافلاك وجعل لكل شهر في بلد من بلاده

ملكها

ملكها جميع الكواكب والبروج في قبضتها ومن ذلك قوله تبارك وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وفي المعادن جعل الذهب خلاصتها وجعل جوهر الاثمان وجعلها على وجه التراب ثم اختار اللالي
الثمينة ولعل فواحدا دون مرتبة الذهب وكذلك في الاشجار والنباتات والمطعومات والمشروبات والملبوسات
الى اخر الكاينات فلا بد من كون الانسان مثلها على سبيل الاستمرار ورواينا ان الله تبارك وتعالى لم يرد ان يستخلف ادم عليه السلام
من غير اظهار برهان عليه حتى يقتدي به العباد كما قال النبي صلى الله عليه وآله تخلقوا باخلاق الله ففتح في صدره عليه السلام
عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الالهامية وعلمه اسماء كل شيء من الحيوانات والاشجار
والنباتات ونفع كل شيء للامر الغذائي الى غير ذلك والملائكة جهلوا بها وكان آدم عليه السلام اخذ يخبرهم فلما ظهر عجزهم وفاق آدم
بالعلم امرهم بالسجود له بغية الخالق فنبه الله تبارك وتعالى ان خليفته يجب ان يكون مثله موفور العلم سباقا الى تعريف
الولاية وان علم ادم عليه السلام في جنب علم مولانا امير المؤمنين عليه السلام الذي هو عيبة علم الله تبارك وتعالى كالقطرة في البحر والمخالف يقول ان
ابا بكر روي عن النبي صلى احد عشر حديثا وعمر كان مثله في علمه ولم يعرفا معنى الاب في قوله تعالى وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
ويعرفه كل حيوان وقول عمر سبعون مرة لولا علي لهلك عمر وعلي عليه السلام يقول سلوني ملحت العرش سلوني عن طرق السماء فاني
اعلم بها من طرق الارض فايهما موصوف بصفة خليفة الله آدم عليه السلام علي عليه السلام ام ابو بكر فدع حيرة العميان واسلك مسلك خليفة
الرحمن فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فدع ما يريبك الى ما لا يريبك وايضا ان النبي صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام
في المدينة حين ذهب الى تبوك ولم يعزله واستخلف ابا بكر في تسع ايات فعزله واستخلف ابا بكر في الصلوة بقول الخصم وعزله
واستخلف عليا في سورة براءة فلم يعزله وايضا ذكر الرازي والنيشابوري في تفسيرهما في اية المباهلة ان هذه الاية تدل على ان عليا عليه السلام
نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله افضل من جميع الانبياء فعلي اذا افضل منهم **فصل** اي عزيز چون امامة علي بن ابي طالب عليه السلام بلا فاصله ثابت شد
بدانكه بعد از آن جناب يازده نفر از اولاد امجاد او بترتيب امامند واحد بعد واحد واخبار متواتره در اين باب از حضرت
رسالت مآب نبوي وارد شده است ودر باب مباحث (?) ولايت اثنا عشر بعضي از انها ذكر ميشود وكافي است در اين باب حديث متواتر
بين فريقين موافق ومخالف كه از حضرت رسول خدا منقول است كه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض پس واجب است بقاي احدهما به بقاي ديگري مانند صلوة وزكوة كه از مكلفين مادام كه شرايط تكليف
در ايشان موجود است منفك نميشود فكذلك القرآن والعترة وليست بظاهرة فلا بد ان تكون مخفية كما ان القرآن
الاصل الذي لم يتغير ولم يتبدل مخفي بعد معه ولا عجب في طول عمره بعد الاعتراف بقدرة الله تعالى على كل شيء وبعد وقوع مثله
لانه عاش لقمان ثلثة الاف سنة وخضر والياس من لدن ابراهيم الى زماننا هذا وكذلك الدجال من عهد محمد صلعم وهو يهودي
المذهب وكذلك الشياطين والابالسة من الفساق وعوج بن عناق من عهد قابيل الى ايام موسى ويعيش عيسى من زمانه الى
قيام القائم عليه السلام وعن علي بن الحسين عليه السلام ان اهل زمان غيبة الامام القائلين بامامته المنتظرين بخروجه افضل اهل كل زمان لان الله تعالى
اعطاهم العقول والافهام حتى صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم
بالسيف اولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله تعالى سرا وجهرا فان قلت الموت الطبيعي يمنع ان يبقى
الادمي اكثر من مائة وعشرين سنة والجواب انه قلنا له نظاير من هذه الامة مع ان الله على كل شيء قدير على انهم لا يجوزان يكون
له طبيعة خامسة بوساطة نور الولاية بقدرة الفاعل المختار كما لاهل الجنة والنار فان قيل كيف يجوز اخفاء الحق وقد قال الله تعالى

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله
قال يخاطب النبيه والله يعصمك من الناس وايضا قد قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وبقي
موسى في بيت فرعون ثلثين سنة يخفي فيه دينه منه وكذلك آسية بنت مزاحم امرأة فرعون سنين متطاولة وكذلك
شمعون وصي عيسى يخفي دينه من جبار انطاكية سنة وكان يدخل معه في بيت الصنم ويسجد لله فيه ويظن الناس
انه يسجد لصنمهم وهو المراد بقوله تعالى وعززنا بثالث وكذلك مؤمن آل فرعون كما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل
فرعون يكتم ايمانه وقال النبي صلى الله عليه وآله كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني عشر وهو المهدي
امام زماننا هذا وهو سنة ستة عشر بعد مائتين والالف حي من حين ولادته وهي سنة ست وخمسين ومائتين الى هذا
الوقت بل ويجب بقاءه الى آخر زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة من ان اللطف واجب على الله تعالى ووجود
الامام عليه السلام في كل عصر هو اللطف ايضا نيز بنودى كه هادى ابصار است بروج دوازده كانه مشهور ماست اول حمل و آخر
حوت است پس حمل نور ولايت نيز دوازده است تا آنكه حمل هادى باطن با هادى ظاهر مطابق باشد و اين نكته بعينه
اشارة در اخبار ائمه هادى شده است عارف بحق بايد كه تفصيلش را بيابد پس هر امامى به منزله برجى است كه تربية
عالم ميكند و مؤيد اين نكته است آنچه كه در اخبار نبوية وارد شده است كه دنيا وما فيها محمول بر ماهيت كه حامل آنهاست
و در اين اشارة لطيف است و آن آنست كه چون آخر حمل اين انوار حوت است و حوت حامل اثقال دنيا وما فيهاست پس آخر
حمل نور ولايت نيز حامل مصالح اديان و شريعة است و توضيح ذلك ان حامل الارض الحوت آخر البروج فيكون المعنى ان الحامل
للارض آخر بروج الامامة وهو الحوت الحامل للارض الحامل لاثقال مصالح اديانهم فهو حامل نور الامامة الباقي بها القائم
باعيانها الى ان تقوم الساعة وهو المهدي وهو الحوت المشار اليه فافهم وايضا ان هذا العدد يشتمل عليه اكثر الاشياء في
الآفاق والانفس حيث وقع على اثنى عشر وكذلك اكثر اسماء الله تعالى فيجب ان يكون الائمة كذلك ايضا فان لا اله الا الله اثنا عشر
حرفا امير المؤمنين اثنى عشر حرفا علي بن ابي طالب اثنى عشر حرفا العروة الوثقى اثنى عشر حرفا وادم خليفة الله كذلك ونوح
نجي الله كذلك وابراهيم خليل الله كذلك وموسى كليم الله كذلك وعيسى روح الله كذلك ومحمد حبيب الله كذلك و المحي والمميت كذلك



الظاهر الباطن كذلك واقيموا الصلوة كذلك واتوا الزكوة كذلك والم ذلك الكتاب كذلك والم الله لا اله الا هو كذلك والبروج اثنا عشر
كذلك والملائكة الموكلون بها كذلك وقال النبي قدموا قريشا ولا تتقدموها والذي عليه المحققون من علماء النسب ان كل من ولده
النضر بن كنانة فهو قرشي فوق كل قرشي منتسب قريش انه ينحدر منه الى رسول الله وشرف قريش ادق لها من الله عز وجل وهو
صلوات الله عليه وآله بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه نزل الشرف فاذا فرضته خطا متصاعدا متصلا الى المحيط
مركبا من نقطة ابا فابا فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعدا هو النبي والمحيط الذي
انتهى اليه النسبة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصاعد من المركز الى المحيط الجزء اثنى عشر فقد
الشرف المتصاعدة اثني عشر بعدد درجات الشرف المتنازلة عن المركز يجب ان يكون اثني عشر ايضا لاستحالة ان يكون
الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسل من لدن آدم الى عيسى كان لكل واحد
منهم اوصياء اثنى عشر وذلك انهم كانوا بجمعهم مظهرا من مظاهر خاتم الانبياء اعني محمد وكذلك جميع الاوصياء

والاولياء

والاولياء كذلك فكما ان كبار الانبياء والرسل سبعة بالاتفاق هم آدم ونوح وابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
الاقطاب في العوالم تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة فكذلك كبار الاوصياء والاولياء سبعة بحكم التطبيق بالاتفاق
لان لكل نبي من الانبياء السبعة لا بد له من ولي يخلفه في امته ولا بد ان يكون كل اقليم قائما بقطب من الاقطاب
ولذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة وحيث ان العوالم المعنوية مطابقة للعوالم الصورية فكما ان
الانجم السبعة السيارة يدور على اثنى عشر برجا فكذلك الانجم السبعة الاقطاب يدور على اثنى عشر وصيا ووليا فصار
الترتيب في العالم المعنوي والصوري مطابقا ولا ينبغي الامر الا كذلك فما مات نبي الا وخلف من بعده وصيا ووليا
يقوم مقامه على ما كان هو بصدده من امر الدين والدنيا وهذا واجب في حكمة الله تعالى وترتيب الوجود وانتظام العالم
وقد اشار الى هذا النبي في قوله والله ما خرج آدم من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه شيث وما وفت امته له والله ما خرج
نوح من الدنيا الا وقد وصى لابنه سام وما وفت له امته والله ما خرج ابراهيم من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه اسماعيل
وما وفت له امته والله ما خرج موسى من الدنيا الا وقد وصى لوصيه يوشع بن نون وما وفت له امته والله ما خرج عيسى
من الدنيا الا وقد وصى لوصيه شمعون وما وفت له امته واني سا خرج من بين اظهركم وصاوصيكم لوصيي علي بن ابي طالب
وانكم تلجاؤن الى بعدهم وسننهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يعني من غير زيادة ولا نقصان فكيف يخل النبي
المعصوم بالوصية الواجبة وهو يقول من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء
والرسل والاوصياء والاولياء وان كانوا كثيرين لان لكل نبي ورسول وصي وولي ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة
الاقطاب واوصيائهم الاثني عشر تعيينا واسما ليقاس الباقي عليهم ويتحقق عندك ان نظام العالم الصوري كما وقع
على سبعة من الكواكب واثنى عشر برجا كذلك نظام العالم المعنوي وقع على سبعة من الانبياء والاقطاب والاثني عشر
من الاوصياء والاولياء الذين هم على مقامهم اما الانبياء والاقطاب فاولهم آدم واوصياؤه شيث هابيل قينان ميثم
شيثم قاوس قيدوف ايمسح اينوخ ادريس بينوح ناحور والثاني نوح واوصياؤه سام يافث ارفخشد فرنخ فانو اسلح هود
صالح ويمسح معدل ويعالجخ والثالث ابراهيم واوصياؤه اسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ايلون ايتم ايوب ذوالقرنين
دنيال الاكبر ايتوخ ناخنا فلمحا وقيل سبع والرابع موسى واوصياؤه يوشع عروق قيدوف عويوار يشا هرون سليمان
اصفا توانخ منيفا ادرون واعث والخامس عيسى واوصياؤه شمعون عزوف قيدوف عيو ذكريا يحيى هدى مشيحا
قس استين بحيرا الراهب والسادس محمد واوصياؤه علي المرتضى والحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلي زين العابدين ومحمد الباقر
وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ومحمد المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
واسمائهم بلسان العبري ايليا قيدو وابو بل صشقود مشهود مشموط ذوفو اهراز تيمو بسطود افوقش نوفو تموميا واقما ختمى
الذكر الست للحديث الذي نقلناه عن النبي واما داود فاوصياؤه واسمائهم مذكورة عند اهلها وزبورهم لان هذه
الوصاية سنة الله التي لا تجد لسنة الله تبديلا وسيأتي في باب التوحيد الاشارة الى ازيد من ذلك وفي كتاب الغيبة
للغيرصة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال ما الذي ابطأك عنا يا داود قلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال
من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرسه متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى

يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبها فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض
فانفلقت ونبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها ورقا ابيض فقال اقرء
فقرءته واذا فيه مكتوب سطرين الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي
الحجة سلام الله عليهم جميعا ثم قال يا داود اتدري من كتب هذا قلت الله ورسوله وانت اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام
وذكره في هذا المعنى اخبارا اخرى ايعز عدد حواريين عيسى ونقباء بني اسرائيل كه بعدا ايشان بوده اند دوازده
بوده است ولقد اخذ نا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقطعناهم اثنى عشر اسباطا امما فجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثنى عشر وقد قلنا انه يقع في هذه الامة
ما وقع في الامم السابقة حذو النعل بالنعل ودیگر آنكه مصالح عالم بر ساعات ليل ونهار وزمانست وآن در حال اعتدال
دوازده جزو میباشد به عدد هر ساعتی امامی وهر ساعتی بامامی تعلق دارد وادعيه منسوبه بهر امامی در هر ساعتی
ماثور است ساعة اول تعلق به علي بن ابي طالب ع دارد وعلى هذا الترتيب هداية فان قيل فما السبب في غيبة الثاني
عشر وما الوجه فيها فالجواب ان ذلك من الاعداء والخصوم فان الواجب عليه تع اعلامهم به وقد فعل ما وجب عليه من
تتميم اللطف وتحقيق ان السبب فيها استخلاص النطف التي يحصل منها اهل الايمان من اصلاب اهل النفاق وخوفا من
ان بسط اليد يقتضي القيام بالسيف الموجب لقتل اهل الخلاف فيفوت بقتلهم وجود تلك الذراري الصالحة من اصلابهم
ومن هذا اجاب بعضهم عن علي في ترك الجهاد مع الثلاثة المتغلبين فقال صبر علي في قعوده عن طلب حقه كحال الخلف
المهدي عج من غير فرق فان منع الجزئيات حاصل فيهما مع ضبط القواعد الكلية الشرعية فرق تعدد الانفاق
في الجزئيات بقي لانتفاع به في الكليات المهمة التي هي الاصول بحاله فانه الحافظ للشريعة والعالم بقوانينها والعالم
باحكامها منقادة ووجوده مستلزم لبقائها وحفظها عن التغير والزوال وذلك هو الاصل المحوج الى وجود الامام
باعتبار الاصول ووجوب نصبه في الحكمة الالهية واما تصرفه في الاحكام الجزئية وانفاذ السياسات الشخصية وبسط
اليد بالنسبة الى تدبير الامور المعاشية واصلاح افراد النوع فربما منع منه تغلب الظلمة وورد عن الحسين ع انه كان يوم لطف
اذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك بعضا فقيل له في ذلك فقال ع كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم
فعرفت من يخرج منه من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية وهذا شان اهل الولاية في تدبير امور
الخلق فوايد قال في كتاب اسرار الامامة وانما سمي الامام المهدي بالقائم لان النبي ص لما عرج الى السماء راى فيها اثنى
عشر شخصا ممتلا لنا كلهم جالسون الا الواحد منهم فسال عن ذلك فاخبر بانهم اوصيائك والقائم هو المهدي
في آخر الزمان وسئل القائم ع عن المرتدين بعد النبي ص فقال ع مثل الرسول ص كمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يشتري
بلد الذي بناه السلطان الفلاني كذا وكذا نزهة وخصبا ورحب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها في الدنيا
وتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة وذلك الخصب فمات التاجر في الطريق وندم هؤلاء التبع فقالوا كان قول هذا
التاجر من اساطير الاولين ومن جاء من تلك البلدة ومن راها ورجعوا الى ما كانوا فيه من عالم الشرك وبدءا على سوق

فهذا التاجر هو النبي ص والتبع
ن الخبر هو الجنة فلما مات
عليه السلام ندم القوم
ورجعوا الى ما كانوا عليه

ذلك ما نقلناه

ع منتم لم يقل ان رابع الخلفاء لعنه
لعنه الله فالجواب صدق مولينا
علي عليه السلم فان الخلفاء اربعة
اولهم آدم ... ع ع

ذلك ما نقلناه من الثلاثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم ونقل العامة
الجبابرة مولانا امير المؤمنين ع انه تعالى قال الله فيه اني جاعل في الارض خليفة وثانيهم هرون قال سبحانه واذ قال موسى لاخيه
هرون اخلفني وثالثهم داود قال عز شانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ورابعهم علي ع قال الله فيه وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية في سورة النور وان قيل انك ذكرت ان المخالفين ذكروا في علي
ثلاثة وثلاثين الف منقبة فكيف يتصور فيهم العناد فالجواب ان في التوراة ذكر خداس في اربعمائة موضع وقال تعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم
مما يكسبون وقال ليس القران بالقراءة ولا العلم بالرواية انما القران بالهداية والعلم بالدراية فنزههم الله للرواية ولم
يوفق العمل لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على لسان العدو فصل واعلم انه في كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي الجرافي قال وردت
الروايات بخروج السفياني وقتل الحسيني واختلاف بني عباس وكسوف الشمس في نصف رمضان والقمر في اخره وخسف
بالمشرق والمغرب والبيداء وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة ورجل
هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة
وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم ينعوس وينار يظهر بالمشرق ويبقى واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي ص لا تقوم الساعة
حتى يخرج المهدي ولا يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول اني نبي واسند الى ابي جعفر ع ان من المحتوم خروج السفياني
وطلوع الشمس من المغرب واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار الحق مع علي
وشيعته وفي اخره ينادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى علي ع بين يدي القائم
موت احمر هو السيف والابيض هو الطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك
يدا حتى ترى اختلاف بني العباس ومنادي من السماء وخسف الجابية من الشام ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف
كثير بالشام بثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني واسند الى ابي جعفر ع في قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ابو بصير قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال ركود الشمس من الزوال
الى العصر وخروج يد ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني عندها يكون
بواره وبوار قومه واسند الى ابي جعفر ع ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر من خمسة عشر ليلة واسند الى الصادق ع
اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم عند زواله خروج القائم واسند الى الصادق ع خروج
السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم احد من اليماني يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن ع كاني برايات
من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تاتي الشامات فتهدى الى ابن صاحب الوصيات واسند الى الصادق ع انه يولد فلان
عند مسجد كم يعني مسجد الكوفة يوقفه في يوم عرفة يقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون واياكم وهذا
الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من ياخذ في درب الانصار واسند الى الصادق ع سنة الفتح ينشق الفرات حتى
تدخل ازقة الكوفة واسند الى الصادق ع تزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم وتطهر في السماء حمرة وخسف ببغداد
والبصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق وخوف لا يكون معهم قرار وعن
حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي ص وبشره بان القائم من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الا نهر الغمة سبعون جيوش

والغرتين والنيل فينصر الله اهل بيته على اهل الضلال فلا ترفع لهم راية الى يوم القيمة وسئل عن الصادق ع فقال اذا حكمت في الدولة
الخصيان والنسوة واخذت الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع من الكوفة من العمران وانقطعت الجيران فذلك الوقت
وقت زوال ملك بني العباس وظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن يقطر رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر آل محمد
بدء الحروب من صعق الى صعق وذلك اوان خروج المهدي ع قال ابن عباس يا امير المؤمنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره فدمعت
عيناه وقال اذا فتق شق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا لظهور القائم ع وايضا عن عمار قال قلت للصادق ع متى يقوم
قائمكم قال ع عند هدم مدينة الاشعوري وعن علي بن الحسين ع اذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجاز والمدر وملكت بغداد
الترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر ومن كتاب الشفاء عن امير المؤمنين عن رسول الله عشرة قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال
والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي اخبار

باليمن وخسف

عن الائمة ع وعن القائم ع انه سيأتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب
مفتر وخروج اثنا عشر من آل ابي طالب كل يدعي منهم الامامة ويكون دار مملكة القائم في الكوفة ويمطر اربع وعشرون مطرة
يحيي الله بها الارض ويحيي الله بها الاموات بالرجعة فيظهر الخصب في الدنيا ويرفع الله الآفات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره
بمكة في سنة الوتر ويبايعه المؤمنون ثلث مائة وثلاث عشر نفسا مؤمنة بين الركن والمقام عدد اهل بدر وانصاره
دون الثمانين ويأمر بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين ع الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف ويعمل منها القناطير والارحية ويبني في ظهر
الكوفة مسجد له الف باب ويلد للرجال الف ذكر لا انثى فيهم لان ذلك زمان انقطاع النسل ويظهر كنوز الارض ويصير الناس
اغنياء حتى لا يجد الحق الصدقة وفي تاويل الآيات في تفسير وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين انتظر الفرج في ثلاث قال وما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان
والفزعة في شهر رمضان وقيل ما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان سيوم از صفاتي كه در شيخ
معتبر است علم است بايد اجتهاد يا تقليد مسائلي كه او ضرور است بامريد احتياج افتد بداند و كامل آنست كه اجتهاد
بداند ووا دود ع اذا خلق غير له اختيار نموده بود وحي الله اليه اخرج الى الناس وعلمهم العلم فان ذلك افضل من الدنيا وما
فيها و تفصيل اين شرط سبق ذكر يافت چهارم عقل است والعقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا
وقيل سميت هذه العلوم عقلا لانه الان العلوم المكتسبة تختلف بها وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدماء عن
ان تسفك پس بايد كه شيخ با عقل آخرت عقل معاش نيز داشته باشد تا در تربية مريدان بكمال اقدام نمايد و في شرح نهج البلاغة
اوحى الله الى داود ع اذا رايت عاقلا فكن له خادما قال بعض العلماء قسم العقل بالف جزء الف للانبياء والمرسلين والملائكة
وتسعمائة وتسع وتسعون جزء لمحمد ص ومن الواحد اربع دوانق للعلماء ودانق لعامة الرجال ونصف دانق للنساء ونصف
دانق لاهل القرى والرساتيق قال لقمان لا ينبغي ان عاقلا اخرس ولا تكن جاهلا فصيحا واعلم ان لكل شيء علامة وعلامة
العاقل طول التفكر ولزوم الصمت قال الحكيم الآدمي مجنون مقيد بقيد العقل فاذا رفع العقل عاد الى الجنون وقال بعضهم العاقل
سروره من الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان وفي العيون عن الرضا ع قال
رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر بيان فيه اشارة الى قوله ص تخلقوا



باخلاق الله لانه سبحانه ذو النعم والاحسان الى اهل الخير والعصيان وفي الكافي عن ابي الحسن ع وما تم عقل امرء حتى يكون
فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونات والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف
ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع اليه احب من الشرف
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام
الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وكفى
بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه وفي كافي عن ابي عبد الله ع اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا وعنه ع ويعرف ما هو فيه
ولاي شيء هو هيهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر اليه وذلك كله من تاييد العقل وعنه ع قال رسول الله يا علي لا فقر
اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل وعن امير المؤمنين ع اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله وفي العيون عن الرضا ع
انه يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله يعزيز در خبر است كه چون روح در آدم دميد جبرئيل امين را خطاب در رسيد كه از
درياي قدرة من سه پاره گوهر عظيم بود و بر طبق نوري نه و پيش آدم صفي برو وعرضه دار تا از آنها يكي را اختيار نمايد يكي
گوهر عقل بود دوم گوهر ايمان سيم گوهر حيا چون جبرئيل امين طبق را عرض كرد و به آدم كيفيت حال را گفت آدم گوهر عقل را اختيار
نمايد يكي گوهر عقل بود دوم گوهر ايمان سيم گوهر حيا چون جبرئيل امين طبق را عرض كرد و به آدم كيفيت حال را گفت آدم
گوهر عقل را اختيار نمود جبرئيل خواست كه طبق را با آن دو گوهر بر گيرد و باز به درياي قدرت برد از غايت گراني آن قوت
كه او را بود نتوانست بر گرفتن گوهر ايمان گفت كه ما از صحبت محبوب خود جدا نمي شويم وهر كجا وجود او ما را در جاي قرار است
زيرا كه از قديم العهد ما هر سه گوهر كان عزتيم و گوهر يم قدرتيم از يكديگر انفكاك نداريم از حضرت عزة خطاب در رسيد
يا جبرئيل بعهم وتعالى عقل در قلة دماغ آدم ع جا گرفت و گوهر ايمان در دل پاك درآمد او مسكن ساخت و گوهر حيا
بر جبهه مبارك آدم ع نشست و آن سه گوهر پاك ميراث فرزندان خاص او شد چه از نسل آدم ع فرزندي كه بدين سه گوهر متحلي
ومتجلي نيست از نور معرفت خالي است وفي روح الاحباب ان رجلا من الزهاد كان ينكر على امير البلد ما كان يفعل من المناهي
من المناهي والمعاصي ويغلظ له القول فاخذه ذات يوم وادخله داره وامر باغلاق الابواب واحضار امرأة وغلام وطفل وخمر
وجرد السيف وقال اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او تواقع هذه المرأة او تاتي هذا الغلام
او تشرب هذا الخمر والا قتلتك فنظر الرجل وتفكر في امره وقال القتل امر عظيم وكذلك الزنا واللواط فان هذه الافعال
كلها كبائر وعظائم وظن ان اهونهن واقلهن شرب الخمر فسقى الخمر حتى سكر فتاقت نفسه الى المرأة فاراد ان يشتغل
بها قال له لا يمكن حتى تاتي الغلام فاتى الغلام فلما اراد ما تيان المرأة فقال له لا تصل اليها حتى تقتل هذا الطفل فقتله ووقع
عليها فجمع بين الكبائر كلها لفساد العقل فلو اختار سوى شرب الخمر لما ارتكب الا واحدة ولذا قال الخمر جماع الاثم اي اصله
وقوامه وليس ذلك الا لفساد بها العقل پنجم سخاوت است چه هر گاه شيخ سخي باشد به مليحاج مريد قيام ميتواند نمود و مريد
به فراغ بال به كار خود مشغول باشد و ديگر آنكه بخيل بعيد از حق است و دور از صفات اولياء و في النبوي خصلتان لا تجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق وفي العيون عن الرضا ع السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله
وقريب من الجنة وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس قال الصادق ع السخاء من اخلاق
الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء ما يقع كل

شعاع نور اليقين ... تصديق ... عليه ما ... النبي صلى الله عليه و ... ولي الله ... السخاء

محبوب اهل الدنيا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومن علامات السخاء ان لا يبالي من اصاب الدنيا ومن ملكها مؤمن
او عاص او كافر او مطيع شريف او وضيع ولو ملك الدنيا بجمعها المرء بنفسه منها الا اجنبيا ولو يبذلها في ذات الله سبحانه
في ساعة واحدة ما امل وفي مجالس ابن الشيخ عن رسول الله صلعم السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية فمن كان
سخيا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية فمن كان
بخيلا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار وفي نهج البلاغة السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان من مسئلة
فحياء وحكي ان رجلا جاء الى بعض العارفين فسئله قطعة فناوله دينارا فقيل له في ذلك فقال ان كان هو لا يعرف
قدر نفسه فانا لا ادع كرم نفسي وان كان ترك الهمة انا لا اترك الجود وفي روح الاحباب روي ان امير المؤمنين ع اتاه
اعرابي ذات يوم فاراد ان يسئله فقال يا اعرابي هل تحسن ان تكتب فقال نعم قال اكتب حاجتك على الارض لئلا ارى
ذل السؤال في وجهك فكتب الاعرابي على الارض نظم فقير ومسكين وطالب حاجة * فما انت فيها يا فتى الجود صانع فان
تقضها يوما فانت اهلها * والا فرزق الله للعبد واسع * فقال علي ع لغلامه اكسه الحلة التي كسانيها رسول الله صلعم فكساه الحلة
فانشأ الاعرابي يقول نظم كسوتني حلة تبلى محاسنها * ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة * ولست تبغي لما قدمته بدلا *
ان الثناء يحيي ذكر صاحبه * كذلك الغيث يحيي السهل والجبلا * فقال ع يا قنبر ما بقي من نفقتنا قال مائتا دينار قال ع ادفعها
الى الاعرابي فدفعها اليه فلما اخذها انشاء يقول نظم بدئت باحسان وثنيت بالعطا * وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم *
فمن ذا له جود كجودك في الورى * ومن ذا له فضل كفضلك في الامم * واعلم ان السخاوة ممدوحة ان لم يجر الى الدين
والاحتياج الى الخلق وفي الحقيقة ليس هذا سخاوة بل حرام عن النبي ص اذا اراد الله ان يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله
في عنقه وفي روح الاحباب عن النبي ع ما من خطيئة اعظم عند الله بعد الكبائر من ان يموت الرجل وعليه دين
لا يوجد له قضاء وروي ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة دراهم او خمسة دراهم فلم يصل عليه النبي حتى ضمن عنه
بعض الصحابة وقال اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله يعدل الدين الكفر قال نعم وهذا محمول على عدم
نية القضاء ولا يخفى ان الدين عار وشين لان لصاحب الدين ان يمنعه ويحبسه من الجمعة والجماعة واداء الصلوة
باوقاتها والتدبير وهو الفكر في ادبار الامور وعواقبها محمودة ولذا قال التدبير نصف العيش وهو القصد الذي وسطه
بين الاسراف والتقتير وينبغي ان يعلم ايضا ان المال لله والخلق عيال الله سبحانه وهو كاحدهم ولا ينسى قوله ع لا حق لابن آدم الا
في ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه يحمل قوله تعالى للسائل والمحروم حق
وان تحكم على نفسه بل يعلم ان السائل احسانا عليه لانه صار سببا لافاضة الفيض من الله تعالى عليه وقد يقال قوله يد المعطي
هي العليا ان يد المعطي هي يد الآخذ المال لانه يعطي الثواب والقبيلة لا لما يأخذ هشتم شجاعت است واين عبارة از قوة
قلبست كه باعث اقدام بارتكاب افعال مخوفه ميشود وموصوف باين صفت را شجاع مينامند وشك نيست كه در
سلوك مهلكات ومخوفات كثيرة ميباشد فرد درهر قدمى هزار بند افزونست * زين كوم دوى بند شكن ميبايد * وشيخ
تا اين قوة قلب نباشد اين منازل كثير الخوف را طي نميتواند كرد ودست كيرى مريد نميتواند نمود ودر بكوانكه شجاعة
از مكارم اخلاق است وضد او كه جبن باشد مذموم است ودر مجالس ابن الشيخ والذي نفس علي بيده لالف ضربة بالسيف
على الرأس اهون من موت على فراش نهم عفت است بايد شيخ دامن از دنيا بركلى برفشاند وباشد چنانكه بانان وشاهدان

بجد وهذا

بجد وهذه النعفات نكنند دكافى در اخبار مستفيضه است ما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج بيان
العفة ضبط النفس عن اللذات المشتركة بين عامة الحيوانات وفي الاثنى عشرية من القدسية يا احمد لو صلى احد
صلوة اهل السماء والارض وصام صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام وفيها مثل الملائكة ولبس لباس العري
ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا سمعتها او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في دار الجزاء ولانزعن من قلبه
محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله
اتاني ملك وقال يا محمد ص ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه
الى السماء وقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاسئلك وقال الدنيا لكم والعقبى لكم والمولى لي هشتم علوة همت است
فرد اگر كوى كه بتوانم قدم درنه كه بتوانى * وگر كوى كه نتوانم برو بنشين كه نتوانى * بايد كه شيخ بد دنيا واهل دنيا بلكه
به آخرة واهل آخرة نيز التفات نكند چرا كه در جمع دنيا كوشد دنيا ودوستي او نميشود وحب الدنيا راس كل خطيئة
ودر مسكن الفؤاد وفي اخبار داود ما لاوليائي والهم بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي
من اوليائي ان يكونوا روحانيين لا يغتمون وعن النبي من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه اي عزيز شيخ
درجنت معنويست وكسى كه در جنت معنويست چه كونه به جنت صوري التفات ميكند قال ص الجنة الى سلمان
اشوق من سلمان الى الجنة زيرا كه سلمان در جنت معنويست كه در وصف او وارد شده است ان لله جنة ليس
فيها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل بل يتجلى فيها دائما ضاحكا متبسما والمراد به الاشراقات النورية الفايضة من قبل
الحق تعالى الظاهرة على اهل الجنة المعنوية الساكنين في روض قدسه فاذا افيض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم بها من البهجات
المبتهجة لهم المطلوبة لخواطرهم ما يوجب اشراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تعالى فاذا كان سلمان في هذه الجنة المعنوية كيف
يكون ملتفتا الى الجنة الصورية ومشتاقا اليها لان في الجنة الصورية ما يلايم النفس الحيوانية على اعلا مراتب اللذات
واتمها وما بين الجنتين بون بعيد وفرق كثير ومر كه آنكه حضرت امير المؤمنين ع فرموده اند باشد ودنيا به بدن خودت ولى
در آخرة بر قلب خودت وقيل لحسان بن ابي سنان ما علامة العارفين قال ان يكون عيشهم في الدنيا بالمدافعة وذكرهم
بالمداومة وعبادتهم بالموانسة وقلوبهم بتعظيم الله ناظرة وارواحهم حول العرش جوالة والسنتهم بلطايف الحكم ناطقة
فيطرحون انفسهم في الحق الشديد والبلية ويطرحون اسرارهم في الحق للوصلة والمشاهدة وقال ابراهيم بن ادهم من علامات
العارف ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثناء والمدحة واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى لطايف
صنع رب العزة ويقال العارف في رياض القدس يرتع وفي بحار الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون جميع شغله في الله
وقراره مع الله وسروره من الله وانسه بالله ومفزعه الى الله وحبه لله وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل انه على
تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه خمس خصال معرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية وترك الانداد والوفاء بالعبودية
والاخلاص بالفردانية قيل وما علامة ذلك قال اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بذكر عظمة مولاه
وسره بموانسة قرب مولاه وايضا من علامات ان تراه متغير اللون من خوف قطيعته ذايب الاطراف من هيبة جلاله طويل
الانتظار شوقا اليه قال بعض العارفين لما سئل عن علامات العارف والمحب والخايف والعابد فقال العابد ذو نصب
والخائف ذو هرب والمحب ذو شغف والعارف ذو طرب ويقال ان من علامات العارف ان يكون خوفه من الله في كل شيء

وانسه بالله في كل شيء ورجوعه الى الله في كل شيء وسروره الى الله في كل شيء وقيل لابي يزيد رحمه الله متى يعرف العبد انه على تحقيق
المعرفة قال اذا كان كلامه وحاليا وعقله دانيا وهمه صمدانيا وعيشه روحانيا وعلمه نورانيا وحديثه سماويا فجعل الله
قلبه موضع نظره وموطن سره ويزينه بحلل ربوبيته ويدخله دار الامارة من سلطانه فيكون هذا العبد بالفؤاد دخول
منتهى عزه ويرتع في روضات قدسه ويطير بجناح المعرفة في سرادقات غيبه ويجول في ميدان قدرته وحجب جبروته فلو
ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب اهل المعرفة عند حولانهم في عظمة الله سبحانه لماتوا غما قيل يا ابا يزيد فما علامتهم اطلعوا
في الدنيا قال البلاء يكون عندهم عسلا والشدايد عندهم سكرا والاحزان عندهم رطبا قيل وما علامتهم في القيمة
قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي الا العارف فانه يقول ربي ربي مرادي مرادي قيل لو ان الله سبحانه ابدى جزءا
من الف جزء من نور العارف لخلقه لاحترقوا جميعا من كمال الجلالة ولكن كل امر يراه على قدر معرفته ومنزلته ومقامه
لا على وجه التحقيق وقال ابو يزيد لو بدت ذرة من نور التوحيد لاحترق ما بين العرش والثرى وقالت رابعة البصرية بكى
العارف لا يجد كمخلوق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الخلق
الى الحق بلا التفات منه الى ما سواه ولولا تلذذه بذكره لمات كمدا وقيل لبعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان
يميز الخواطر النفسية من الخواطر الروحية والارادة الدنياوية من الارادة الاخروية والهمم العلوية من الهمم السفلية
فمن رزق التوفيق على حفظ حدود صدق وفا العبودية والقيام بشرايطها وجد السبيل الى طريق حفظ حقيقتها
ثم تم بذكره وذكر ذكره ثم شكره وشكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا نفس ومع الدنيا بلا دنيا ومع
القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما روي عن ابن عباس انه قال بلغنا ان عيسى ويحيى كانا يسيران في بعض
الطريق فصدم يحيى امرءة فقال له عيسى يا ابن خالة لقد اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امرءة صدمتها قال
يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك قال عند الله مستانس به يا عيسى
فلو ان قلبي سكن الى جبرئيل او الى احد غير الله تعالى طرفة عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة
على خمسة احرف الميم والعين والراء والفاء والهاء فمن وجد في نفسه معنى هذه الاحرف فليعلم انه من اهلها
فاما الميم فان يكون ملك نفسه والعين بان يكون عبد الله على صدق الوفاء والراء الراغب الى الله بالكلية والفاء
فوض امره الى الله والهاء هرب عن كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره الى الله وهرب
عما دونه فليعلم انه من اهلها وان كان عارفا يملك النفس على قدر معرفته بكبريائه وبعظمته ويعبد ربه على قدر
معرفته بربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفته بفضله وامتنانه ويفوض امره اليه على قدر معرفته بملكه وسلطانه
قال بعضهم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمان وقلوبهم ناظرة الى مواضع العز من العزيز وهم مسجونون في الدنيا بين اهلها
مغمومون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند مسرة الله فيها فما لهم من نزهة واشيا في
وصفوة وحكي ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة فقيل له ذلك فقال هو
اقل ما اصاب اليه اهل الهمة وحكي ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر قيل لي هذا رجل سمع صوتا بالبارحة
فخر ميتا قال فسألتهم عن الصوت ما هو قيل فسمع قائلا يقول له عظمت همة عين طمعت في ان تراكا وحكي ان عبد الله
قال كنت في بعض مسيري فاذا انا بناس قد اجتمعوا عند بعض الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننتظر

رجلا من البدلا

رجلا من البدلا يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل ويدخل جبلا آخر قال فما لبثت ساعة اذ خرج الرجل وعليه
مسوح وفي وجهه سيماء العارفين فدنوت منه قبل ان يدخل الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت رحمك الله
فقال ابن كل اخ فاغ فانه عبور ونزع المسيح من يدي ومضى وغاب عني وحكي ان رابعة كانت حاجة في طريق مكة
فاقبل اليها رجل فقال يا هذه كلي بكلك مشغول فقال يا هذا ان كنت صادقا فكل ما لك مبذول الا ان الخمار
مني وهي وراك فالتفت الرجل فلطمته الرابعة على وجهه فقالت اليك عني يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت
الى غيرنا رأيتك من بعيد فقلت وجدت عارفا فلما تكلمت قلت وجدت عاشقا فلما جربتك وجدتك كذابا ما رايت
شقاوة العارفين ومروتهم وطريقة العاشقين وصيانتهم فصاح الرجل وجعل التراب على راسه وجعل يقول ادعيت
محبة مخلوق فاعرضت بوجهي عنه فجاءت اللطمة على الوجه فلما خفت ان ادعي محبة الخالق فاذا اعرضت بقلبي عنه ان يكون
اللطمة على القلب وحكي انه كان لفتح الموصلي صبي فيوم من الايام عانقه وقبله فنودي ان يا فتح ادعيت محبتنا وفي قلبك
حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبة له فبقيت تلك الليلة عن
وردي وذهب نشاطي في التلاوة ولم اجد لذة المناجات كما كنت اجد قبل ذلك فجعلت استغفر الله وما شعرت
ان الفترة من اي شيء وقعت فغلبتني عيناي فنمت فاذا بهاتف يقول يا فتح هكذا فعل من ادعى محبتنا ثم مال الى
غيرنا فقلت يا قوة عيني اتما اردت به فخلفني فيطيعك فان كنت تعلم اني صادق فخذه اليك ساعة قال فانتبهت
من صياح والدته وقد قام ليبول فوقع في البئر وقال سري السقطي من احب شيئا غير الله صار ابكم واعمى في الظلمات
ليس بخارج منها وقال ذو النون المصري دخلت على امرءة من العارفات فقلت لها يا هذه علميني شيئا مما عندك قالت
يا ذا النون من زعم حب المولى فالمولى يجربه بالبلوى ثم بالدنيا ثم بالعقبى فان التفت الى شيء منها ولى عنه المولى فاذا ولى
عنه المولى ولى عنه كل شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي عبد الله من اخرجه الله من ذل المعصية الى عز
التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا شيء ومن خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل
اخافه الله من كل شيء واعلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الا انها آثار مختلفة تختلف على المحب بنظره
وما يغلب عليه في وقته فلما غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه
الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه يسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر غائب
واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال
الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بملاحظته فيسمى استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات
العز والاستغناء وعدم المبالات وخطر امكان الزوال والبعد تألم القلب بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه
الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه استبشار القلب وفرحه بمطالعة
الجمال الحق انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر الزوال عظم نعيمه ولذته ومن هنا نظر
بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال انما الشوق الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه الانس لم تكن
شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش من الناس عجبا للخلايق كيف ارادوا بك بدلا عجبا للقلوب كيف استانست
بسواك وفي بعض الادعية الهي ماذا وجد من فقدك وماذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق الصدر من معاشرة

الغايب واذا كان الغايب حاضرا
قال من اشتاق وهذا لمن
من سعر نعرم ولابنسم

الخلايق والتبرم بهم وولوعة بعذوبة الذكر فان خالط الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة وغريب في حضر
وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغايب في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب المشتغل بعذوبة الذكر قال سيد الموحدين
في وصفهم هم قوم هجم بهم الامر على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بالابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه وقال عليه السلام
لجابر ملاذ الدنيا سبعة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فالذ المأكولات العسل وهو
بصاق من ذبابة واحلى المشروبات الماء وكفى باباحته سياحته على وجه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة
واعلى المنكوحات النساء وهي مبال في مبال ومثال لمثال واعلى المركوبات الخيل وهي قواتل واجل المشمومات المسك وهو سرة
دابة واجل المسموعات الغناء والترنم وهو اثم ومن عوالي الهمة ما روي ان اعرابيا سئل امير المؤمنين ع شيئا فكتب الى الخازن
اعط الاعرابي الفا ولم يبين فرجع الخازن اليه فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف ولم يبين امن الدراهم هو ام
من الدنانير فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له ويحكى ان سائلا سئل سيف الدولة شيئا فكتب الى الخازن
اعط مائة دينار فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو جرى به قلمه فرجع اليه وقال ما كتبت للسائل قال بمائة درهم فقال
في الخط مائة دينار فقال اعطه ما في الخط ثم قال ما جادت به القلم القصبي لا يبخل به الرجل العرفي تتمه شفقت ذات بوجهين
وشفقت كردن آن باشد كه با خلق خدا خيري كند وخيري كويد كه چون مردم بآن عمل كنند در دنيا وآخرت سود كنند اهل علم
نصيحت كنند واهل قدوه ادب پس شيخ بايد كه نسبت به همه عباد الله مشفق باشد خصوص نسبت به مريد واو را به تدريج
به راه برد وبه ذكر مرغبات ومشوقات حريص وشايق كرداند واو را زياده از حوصله واستعداد تكليف ننمايد وبه كار
ندارد كه فتور وبي رغبتي اندازد براي مريد دست بهم دهد وبا آخرت اعراض نمايد وبايد كه از احوال مريد ودنيا وي
غافل نباشد ودر هر باب از او ياد نمايد وروي ان رجلا من بني اسرائيل وكان منهمكا في المعاصي وسايرا في تيه
الضلالة اتى في بعض اسفاره على بئر فاذا كلب قد لهث من العطش من غلبة العطش فرق له ورقاه فاخذ العمامة من راسه
وشد بخفه واستقى الماء واروى الكلب فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اني قد شكرت له سعيه وغفرت له ذنبه لشفقته
على خلق من خلقي فسمع ذلك فتاب من المعاصي وصار ذلك سببا لتوبته وخلاصه من العقاب ومن علامة الايمان
الشفقة على خلق الله رواه في روح الاحباب دهم حلمست بايد كه شيخ حليم وبردبار باشد وزود در غضب نرود ومريد
آن درد خاطر ننمايد مكر در مقام تاديب ضروري وعن ابي عبد الله ع ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع
يحجزه من المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم قال الله تعالى يا موسى املك غضبك
فلا اعتقك فيمن تحق فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك وفي الكافي
عن الرضا ع لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك
عشرين سنة وفي مجالس الصدوق عن الصادق ع قال ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم
يدع قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل
قال الحق فيما عليه وله وفي الكافي عن ابي عبد الله ع الا اخبركم بخير خلايق الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل الى
من قطعك والاحسان الى من اساء اليك والاعطاء الى من حرمك واو ... كه ابو عثمان را كسي به ضيافت خواند چون بدر خانه

[حاشیه:] يا موسى املك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي وفي القدسي يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب

رسيد كفت يا استاد مصلحت در آمدن نيست من پشيمان شدم به سوي خانه باز كرد چون به منزل رسيد بلا آنكه
آمد وكفت از آنچه كردم پشيمان شدم وعذر خواستن كرفت ابو عثمان اجابت نمود چون بدر خانه رسيد آن مرد همان
كفت كه بار اول كفته بود تا چهار نوبت همين معامله كرد ابو عثمان مخالفت نكرد ومتغير نشد بعد از آن آن مرد عذر
خواست وكفت ميخواستم كه ترا بيازمايم ابو عثمان كفت چه شناسي مرا به خلقي كه آن در سكان يافت شود هركاه
سكي را بخواني بيايد وچون براني برود والاحنف بن قيس كان مثلا في الحلم فيقال فلان احلم من احنف بن قيس وحكاياته
في الحلم مشهورة وكان يقول تعلمت الحلم من قيس بن عاصم قال كنت ذات يوم جالسا معه اذ جيء بابن عم له قد قتل
ابنا له ليقيده فقال للقوم ارعبتم الفتى ثم اقبل عليه وقال يا هذا بئس ما صنعت اوهنت ركنك وقللت عددك
وفتنت في عضدك خلوا سبيله واحملوا دية ابني الى امه قال فوالله ما تغير لونه ولا احل حبوته يازدهم عفوست
بايد كه شيخ صاحب عفو باشد وهر كناهي ناپسندي كه از مريد در وجود آيد عفو اكار فرمايد وبه نصايح حسنه معالجه
نمايد وزياده بر آنچه انتقاد در حديث كذشت ما روي عن النبي ص الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى
عن من ظلم ووصل من قطع ويعطي من حرم وفي مجالس ابن الشيخ وكافي عن الصادق ع عن ابيه قال ارسل النجاشي
ملك الحبشة الى جعفر بن ابو طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال
فقال جعفر بن ابو طالب فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما ان راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله
الذي نصر محمدا واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني
هناك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان والتقوا بواد يقال
له بدر كاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح
ما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذان الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل على عيسى ع ان من حق الله على
عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بنبيه محمد ص احدثت لله هذا
التواضع قال ع فلما بلغ النبي ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع
يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله دوازدهم حسن خلقست بايد
بايد كه شيخ حسن خلق داشته باشد تا مريد را به درشتخويي نرنجاند ومريد نيز از وي كسب اخلاق حسنه نمايد
وآينه افعال واخلاق شيخ باشد چنانكه كفته اند جمال ولايت پير از دو آينه احوال مريدان توان مشاهده كرد وديكر
تا شيخ خود را باعمال صالحه واخلاق محموده مستعد وشايسته رحمت الهي نكرداند فيوضات الهي شامل حال او نكردد
ان رحمت الله قريب من المحسنين ابو البركات كفته است كه خلق نيكو فاضلتر است از همه مرتبه وجوهر مردان به خلق
نيكو ظاهر شود ومعيار در تصوف خلق است وهر كه او را خلق نيكوتر او صوفي تر وفي النبوي ص ان العبد بحسن الخلق
ليدرك درجة الصائم القائم وعنه ص اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وفي الكافي عن ابي عبد الله
ان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وفي خبر آخر عنه ع اوحى الله عز وجل الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث
الخطيئة كما يميث الشمس الجليد قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ومن يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة

وسوء الخلق فانه في النار لا محالة وفيه عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وفيه عنه ع قال قال
ما من شيء في الميزان احسن من حسن الخلق وفيه عنه ع قال قال علي بن ابي طالب ع حسن الخلق خير قرين وفيه عنه ع قال
علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله ص ما اكثر ما يدخل به الجنة فقال ص تقوى الله وحسن الخلق وفي آخر قال رسول الله
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وفي آخر قال احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وانا الطفكم باهلي وفيه عنه ع قال قال رسول الله ص ان جبرئيل الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد ص
عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا ومن جملة حسن الخلق بشاشة الوجه
وطلاقته لعباد الله ووصى الخضر ليسع فقال كن بشاشا ولا تكن عباسا وكن نفاعا ولا تكن ضرارا وفي الجملة عنوان
العرفان مكارم الاخلاق وعضا ثلثها اي عزيز اعمال تو واخلاق تو مونس تست در نشاء قبر ودر برزخ ومحشر فاعمل للدنيا
بقدر بقائك فيها واعمل للاخرة بقدر رحلتك اليها واعمل للنار بقدر صبرك عليها اما من فعل من الخير والشر قليلا او كثيرا
الا ويفيد حصول اثر في النفس اما سعادة واما سعادة واما شقاوة وعند هذا ينكشف سر قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره الاية ايعزيز اهل معرفة قاطبة ومتشرعة محققين ايشان بر اينند كه خود اين اعمال واخلاق ونفس اينها در نشاة
ديكر مجسم ميشوند ان خيرا فخير وان شرا فشر فاعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب ما شئت فانك مفارقه پس بكو چه ابتلاء
در سبوا حاسبوا من قبل ان تحاسبوا مثنوي هفت دوزخ چيست اعمال بدت هشت جنة چيست اعمال خوشت ﻫ حشر تو
بر صورة اعمال تست ﻫ هر چه بيني نيك وبد احوال تست ﻫ جمله اخلاق واوصاف اي پسر هر زمان كردد ممثل در صورة كاه نارت
مينمايد كاه نوره كاه دوزخ كاه جنات تست وحوره لا له وكلها وريحان وسمن ﻫ جمله طاعات تست واخلاق حسن ﻫ خود وغلا
جمله اوصاف تست ﻫ مهر ومه روح است وقلب صاف تست ﻫ قصر وادين ودرهاي ثمين ﻫ شد ملبس نور تو
اي مهدين ﻫ جوي خمر وجوي آب وجوي شير ﻫ نيست جز اوصاف پاك دلپذير ﻫ ودر روح الاحباب ان بعض ولاة الصحابة على
عهد موسى بن جعفر ع كان يعادي موسى بن جعفر ع ويبغضه ويسبه واذا رآه كان يلعنه وآبائه فقال له غلمانه ومواليه دعنا
نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله فخرج ذات يوم وطلبه فقيل له انه في ضيعة له على سواد المدينة فركب بغلته وتبعه
الى ضيعته فوجه يحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وكان الرجل يقول افسدت ارضنا فلما دنى منه سلم عليه ع فرد السلام
ببغض وكراهة فجلس عنده وباسطه وقال كم ترجو في حرثك هذا قال ما رزقني الله تع فاخذ موسى ع من غلامه صرة فيها
ثلث مائة دينار احمر فدفعها اليه وقال خذ هذه وهب لي ما وجدتني مما اساء اليك فلما راى ذلك وقع بين يديه
في الارض وجعل يقبل يده ورجله ويعتذر مما كان فيه وانصرف موسى ع فلما راه بعد ذلك في السوق وثب عليه وقال
السلام عليك يا ابن رسول الله واشهد انك من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لعن الله
من ابغضكم ولم يعرف حقكم جعل الله لكم فقال الناس ما رايناك تقول هذا بالامس فقال رايت من حلمه وكرمه ما انه
على انه من شجرة النبوة ودوحة الرسالة ولذلك قيل في المثل بالبر يستعبد الحر ايعزيز حسن خلق كاه هست كه موجب
هداية بعضي ميشود چنانچه از اين حديث معلوم شد واز ين مقوله اخبار بسيار است اما دليل بر اينكه نفس اعمال واخلاق
مجسم ميشود ما في نهج البلاغة وما بين احدكم والجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها
الساعة لجديرة بقصر المدة قال المحقق الخراساني رحمه في شرحه قال بعض الشارحين وهذا الكلام مما يصلح متمسكا للحكماء

في تفسيرهم

في تفسيرهم للجنة والنار فانهم لما قالوا ان الجنة تعود الى المعارف الالهية ولوازمها والنار تعود الى حب الدنيا والميل الى
مشتهياتها وتمكن الهيئات الردية في جوهر النفس والعشق بها بعد المفارقة لا يتمكن من العود اليه كمن نقل عن مجاورة معشوقه
والالتذاذ به الى موضع ظلماني شديد الظلمة مع عدم تمكنه من العود اليه كما قال الله تع رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا الاية وكان ادراك المعرفة التامة وادراك الم النار بالمعنى المذكور لم يتحقق حال مفارقة هذا البدن لكون
الانسان في عالم الشهادة في ادراكه لما حصل في نفسه وتمكن من الهيئات كعضو مفلوج غطي خدره على الم فاذا زال الخدر
احس بالالم فكذلك النفس بعد الموت تدرك ما لها من لذة والم لما زال عنها والشواغل البدنية عنها قلت وهذا الكلام
ظاهر على مذهب المتكلمين ايضا لاوفق الخبرات العبد تنكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة او نار ثم يؤجل ذلك الى قيام
قيامة الكبرى فقوله يؤجل لا يلائم ما في الخبر القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الاية
الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ان النبي ص قال اول ما يوضع
في ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفي معاني الاخبار عن قيس بن عاصم انه قال له النبي ص ان مع العز ذلا وان مع الحيوة
موتا الى ان قال وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما
اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش
الا منه وهو فعلك وفي روح الاحباب وروي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم وروي ان الصدقة
سبع ماة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وانها تفك من لحي سبعين شيطانا وعن النبي ص الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس
ثم قال ولا يمتنع ان يقال ان الله تع يجسم ما يتصدق به المؤمن جسما كثيفا اسا او اظلالا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله
يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ان الله تع يربي الصدقة حتى يجعلها كاعظم جبل في الارض فهو هيهنا يجعل الشيء
المتصدق به ظلالا على صاحبه وعن النبي ص الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وفي كتاب الشهاب عن النبي ص
اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي روح الاحباب قال ص توضع الموازين القسط يوم القيمة فيوتى بعمل الرجل
فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام ومثل السحاب فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي
علمته الناس فعملوا به بعدك وفي معاني الاخبار والمجالس عن علي ع الاخلاء ثلاثة فخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو
عمله وخليل يقول انا معك حتى تموت وهو ماله صار للورثة وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده واصح
منها ما في تفسير الامام في تفسير اياك نعبد من لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه صدقاته ممثلة في مثال الافاعي تنهشه وصلواته
وعباداته ممثلة في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا الى ان قال فلو كان له بجبل ابي قبيس عبادة الله
من اوله الى آخره وبحار صدقات بكل اموال الدنيا بملاء الارض ذهبا لما زاده ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله
الا قربا وفي العوالي عن فخر المحققين في بعض كتبه عن رسول الله ص انه قال اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات ع شبههن
بالسلطان السائر بجنوده حيث تكون حافة يعني ان هذه التسبيحات بين الطاعة والاذكار تاتي يوم القيمة بهما
كالملك المحفوف بجنوده وتلك المقدمات والمؤخرات والمعقبات اما ان تكون عبارة عن باقي الاذكار واتهن من جملة العبادات
ثواب هذا التسبيح وتوابعه وفيه دلالة على ان نفس هذه الاعمال تاتي يوم القيمة وتجسم كما لا يخفى وفي الغوالي عن النبي ص

في حديث طويل واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما رأى المؤمن هولا من اهوال القيمة
قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله حتى يقف
بين يدي الله تعالى فيحاسبه الله حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال معه امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم
الخارج انت معي خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فمن انت فيقول
له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي مجالس ابن الشيخ
نحوه عن ابي عبد الله ع وفي الكافي عن ابي جعفر مثله وفي عدة الداعي قال الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا
عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته صلوات
وعبادات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر
عشير معاشره افضل منه الى ان قال ع ويأتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته
ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا الحديث وفي العدة وروى عثمان بن حماد عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة ورأيت فيها قيعانا من مسك ورأيت
فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم
فقالوا حتى يجيئنا النفقة قلت ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا
بنينا واذا سكت وامسك امسكنا وفي العدة عن الصادق ع ومن نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة
ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال ما انت ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني
لرفعتك الى هذا وعن ثابت عن ابي الصيقل قال قال امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص انظروا من تحادثون فانه ليس من احد
ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا اشرارا فاشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له
عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال سئلت عن الملتزم لاي شيء يلتزم ولاي شيء يذكر فيه
فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس وفي العلل عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس
بمعاهدة ذلك المواثيق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فوه اسرار [illegible]
انه يشهد [illegible] وعنه ع ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافاة وفي معنى رواية ابن سنان اخبار مستفيضة مذكورة في العلل وغيره وفي العلل عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع قال قال رسول الله ص استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وفي مجالس ابن الشيخ قال رسول الله ص
حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله يتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا
ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة قال
كنا عند رسول الله ص يوما فقال اني رأيت البارحة عجائب قال فقلنا يا رسول الله وما رأيت حدثنا به فداك انفسنا واهلونا
فقال ص رأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته [illegible]
فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلواته فمنعته منه

ورأيت رجلا من امتي قد جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي [illegible]

ورأيت رجلا

ورأيت رجلا من امتي والنبيين حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذه بيده واجلسه الى جنبه
ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة
فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال
يا معشر المؤمنين كلموه وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيديه ووجهه فجاءته صدقته
فكانت ظلا على رأسه وسترا على وجهه ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين
رحمة الله تعالى حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده وادخله في رحمة الله ع ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله
فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه
فثقلوا موازينه ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورأيت
رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على
الصراط ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلواته علي فاقامته على قدميه
ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
صادقا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة وفي نوادر الاصول من كتب العامة بزيادة ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه فسقاه وارواه وفي منهيات جنة الامان الواقية في اعمال يوم الخميس عن الباقر ع من قرأ
القدر الف مرة يوم الاثنين والف مرة يوم الخميس الا خلق الله منها ملكا يدعى القوي راحته اكبر من سبع سموات وسبع
ارضين وخلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة وخلق في كل شعرة الف لسان ينطق بكل لسان بقوة الثقلين يستغفر
لقارئها ويضاعف له استغفارهم الف مرة وفي العوالي وقال ص الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم
نار جهنم وقال ص الجنة قيعان وغراسها سبحان الله وسبحان ربي العظيم وبحمده ثم قال هذان الحديثان يدلان بظاهرهما على
ان الاعمال الصورية وان كانت ظاهرة بصورها الظاهرية في النشأة الاولى الا انها تظهر ثانيا بصورها الحقيقية فان
الجرجرة الواقعة للنار في البطون غير واقعة بصورتها حال الشرب في آنية الذهب والفضة وانما الظاهر صورة الشرب وكذلك الكلام
في الغراس مع انه عبر عن ذلك بغير تلك الصورة الظاهرة وانها في حقيقتها ما ذكره في الحديث الا ان الحقايق تظهر
في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلابسها باعتبار الحال الواقع فيه تلك الحقيقة وان الحقيقة الواحدة جاز
ان تداول عليها الصور المتعددة المختلفة بل وجاز ان تلبس الحقيقة الواحدة صورا كثيرة دفعة او على التعاقب وان الظاهر
من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة فاعتبر ذلك وتفطن فيه فانه اصل عظيم يعرف به كثير من اسرار
الشريعة ثم قال كما في الامر يوم الخندق فانه قد روي انه كسرت الاحزاب وتفرقوا سبعين فرقة فكان في عقب كل
فرقة شخص على صورة علي بن ابي طالب ع مع انه كان على شفير الخندق لان كان من خواصه لا يثنى بالضربة لكافر ولا
يتبع منهزما وفي الكافي عن ابي عبد الله ع اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه
ويتنحى الصبر عن ناحيته فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم
فان عجزتم عنه فانا دونه وفي الكافي عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن

على المؤمن اعظم من ان اذكر لو جدتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة
من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال فاذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير
قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثال
ابشر فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي
وخبرتني عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك وفي باب
فضل القرآن من كافي عن ابي جعفر ع قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق
والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف امة محمد واربعون الف من ساير الامم فيأتي على صف المسلمين
في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته
غير انه كان اشد اجتهادا منا في تلاوة القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي
على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء فيقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته
وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى يأتي على صف شهداء
البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير
ان الجزيرة التي اصيب فيها كان اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والفضل والجمال والنور
ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد
لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي والمرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطي
فضلا كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله ص فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم اوما تعرفونه
فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله ص هذا حجة الله على خلقه ثم يجاوز فيسلم حتى
يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من
فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة
الى الله مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تعالى فيخر تحت العرش
فيناديه ربه تعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه
فيقول تبارك وتعالى كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني
واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم
عليك احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت
له يا ابا جعفر ع في اي صورة يرجع قال ع يرجع في صورة رجل شاحب اللون متغير ينكره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا
الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله
قال ع فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك
وانصبت عيشك وفي سمعت الاذى ورجمت بالقول الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال
فينطلق به الى رب العزة فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب

لي ويبغض

لي ويبغض فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن
فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي
وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد عليه ولمن كان له بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون
واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل
تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني قلت لا استطيع التكلم
به في الناس فقال ابو جعفر ع وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن
قلت بلى فقال ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن
اكبر ودر عين الحيوة گفته است واين معنى نيز ظاهر است كه مدح هر صفت كمال كه در قرآن واقع است مدح صاحبان
صفت بر وجه اكمل ايشانند ومذمة هر صفت نقصي كه وارد شده است به مذمة صاحبان آن صفت بر ميگردد كه دشمنان
ايشانند وچون قرآن شخصي نيست قايم بذات بلكه عرضى است كه در محال مختلفه ظهورات مختلفه دارد چنانچه پيوسته
در علم واجب الوجود بوده واز آنجا در لوح ظاهر گرديده واز آنجا بروح حضرت جبرئيل منتقل گرديده بلا واسطه وبتوسط
جبرئيل در نفس مقدس نبوى ظاهر گرديده واز آنجا بقلوب اوصياء ومومنان در آمده ودر صورة كتابت ظهور نموده پس
قرآن امرى است كه در هر جا ظهور كرده آن محل را حرمتى بخشيده ودر هر جا كه ظهورش زياده است موجب حرمة آنجا بيشتر
گرديده پس هر گاه آن نقشهاى مركب ولوح وكاغذى كه بر آن نقش بسته وجلدى كه مجاور آن گرديده با آنكه پست ترين ظهورات
اوست آن قدر حرمة بآنها بخشيده باشد كه اگر كسى خلاف ادبى نسبة بآنها بعمل آورد كافر ميشود پس قلب مومن كه حامل
قرآن گرديده حرمتش زياده از نقش وكاغذ قرآن خواهد بود چنانچه وارد شده است كه مومن حرمتش از قرآن بيشتر است
واز معانى واخلاق حسنه قرآن هر چند در مومن بيشتر ظهور كرده موجب احترام او گرديده وهر چند خلاف آنها واقع شده
از نقايص ومعاصى واخلاق ظهور كرده موجب نقصان ظهور قرآن ونقص حرمة گرديده پس اين مراتب ظهورات قرآن
واوصاف آن زياده ميگردد تا چون بمرتبه جناب با رفعت مآب نبوى واهل بيت كرام او ميرسد مرتبه ظهورش به نهايت
ميرسد چنانچه در وصف حضرت رسول ص وارد شده است كه كان خلقه القرآن بلكه اگر بحقيقة نظر كنى قرآن حقيقى ايشانند
كه محل لفظ قرآنند ومعنى قرآن واخلاق قرآنند چنانچه دانستى كه قرآن چيزى را ميگويند كه نقش در آن باشد ونقش كامل
قرآن بحسب معنى در لفظ قلوب مطهرة ايشان حاصل است چنانچه حضرت امير المؤمنين ع بسيار ميفرمودند كه منم كلام الله
ناطق واينست معنى آن حديثى كه حضرت صادق ع فرموده در حديث طولانى كه قرآن به صورت نيكوى به صحراى محشر خواهد
آمد وشفاعة حاملان خود خواهد كرد واوى پرسيد كه آيا قرآن سخن تواند گفت حضرت تبسم نمود الحديث وبعد از تمام
حديث آخوند مرحوم فرموده است كه چون اين مطلب را در حل اخبار اهل بيت اطهار دخل بسيار است اگر زياده از اين توضيح نمايم
صوابست بدانكه هر چيزى را صورتيست ومعنى چه جسديست وروح خواه اخلاق وخواه عبادات وخواه غير اينها وجمعى كه
به ظاهر دست زده اند وپا از آن بدر نميگذارند وخود را از بسيارى حقايق محروم گردانيده اند وجمعى بباطن ومعنى چسبيده اند
واز ظاهر دست برداشته اند وبه سبب اين ملحد شده اند وصاحب دين آنست كه هر دو را به سمع يقين بشنود وهر دو را

اذعان نمایند مثل آنکه بهشت را صورتیست که عبارتست از در و دیوار و درخت و انهار و حور و قصور است و معنی بهشت که لذات و نعم
و قرب و لذت معنویست که در بهشت صوری میباشد حشویه صورت را گرفته اند و اهل باطن میگویند که بهشت در و دیوار و درخت
ندارد همان لذتهای معنوی را باین عبارات تعبیر کرده اند و کافر شده اند اما صاحب یقین میداند که هر دو حقست و در ضمن آن
لذتها معنوی حاصل میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم و همچنین در باب صراط واقع شده است که اهل بیت
صراط مستقیم اند و واقع شده است که صراط محبت علی بن ابی طالب است و وارد شده است که صراط جسریست بر روی جهنم
و همه حق است زیرا که صراط آخرت نمونه صراط دنیاست و در دنیا فرموده اند که بر صراط دین حق و ولایت اهل بیت مستقیم میباید
بود و از چپ و راست شبهات مخالفین و کفار هادی کبیره است که هر که متوجه اینها میشود از این صراط بدر میرود و این صراط آخرت
در نهایت باریکی و در تندی و تیزی و کمین گاهها دارد که شیاطین در آن رخنه ها در کمین نشسته اند و عقبه ها از عبادات
شاقه و ترک معاصی دارد که بسیار کس از آن عقبه ها از اکثر کرده اند و نمونه این صراط بعینه صراط آخرت است که در نهایت
باریکی و در تندی و دشواریست و بر روی جهنم میکشد و هر کس که پیوسته در این صراط مستقیم بوده در آن صراط راست به بهشت
میرود و هر کس بسبب اعتقادی فاسدی یا به کبیرهٔ هلاک کننده از این صراط بدر رفته بهمان عقبه و کمین گاه که میرسد
بایش از آن صراط میلغزد و به جهنم میافتد و همچنین مارها و عقربهای برزخ صورت اخلاق ذمیمه است و درختها و حور و قصور
صورت و ثمرهٔ افعال الحسنات و همچنین نماز را در دنیا روحی است و بدنی و بدن نماز آن افعال مخصوصه است و روح
نماز ولایت علی بن ابی طالب و اولاد او و کار روح آنست که جسد را باقی میدارد و منشاء حرکات و آثار بدن میگردد
پس نماز بی ولایت چون موجب کمال نیکو نمیشود و باعث قرب نمیشود و از عذاب نجات نمیبخشد مانند بدن مرده است پس روح نماز
روح آنست و چون نماز کامل از ایشان صادر میشود و اگر از دیگری صادر شود به برکت ایشان میشود پس بقای نماز بایشان است
باین سبب خود روح نماز اند و چون وصف نماز در ایشان کامل گردیده و خلق ایشان شده گویا با نماز متحد شده اند پس همچنانکه
لفظ انسان را بر بدن آدمی و بر روح و بر روح با بدن هر سه اطلاق میکنند همچنین نماز را بر این افعال و بر این ذوات مقدسه
و بر آن ذوات با اتصاف باین صفات اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود ظاهرش که این افعال است
مراد است و باطنش که ولایت است مراد است و منافات با یکدیگر ندارند و جمعی از ملاحده اسماعیلیه بسبب اینکه این
احادیث را نفهمیده اند انکار عبادت کرده کافر شده اند و میگویند که نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخص
و این اعمال در کار نیست و جمعی از حشویه به جانب تفریط افتاده اند و انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و هم چنین
ایمان چون به حضرت امیر المؤمنین کامل گردیده آن حضرت به وجه کمال متصف است و بقای ایمان به برکت آن حضرت
و ولایتش رکن اعظم ایمان است و ایمان در جمیع اعضا و جوارحش سرایت کرده و پیوسته از آثار و افعالش انوار ایمان
مشاهده میشود و اگر ایمان بر آن حضرت اطلاق شود در باطن قرآن بعید نیست و همچنین مخالفان ایشان در باب
کفر و معاصی چنین اند پس روح و معنی و محل حقیقی صلوٰة و ایمان و زکواة و غیر اینها از عبادات علی بن ابی طالب و فرزندان
او میباشد و روح و معنی و محل حقیقی فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان ایشانند که بسبب ایشان کفر و معاصی
باقی مانده و در ایشان کامل بوده و همچنین کعبه را حرمت داده اند برای آنکه مهبط فیض الهی و معبد دوستان خداست
و دلهای ائمه معصومین و دوستان ایشان که محل معرفت و محبت و یاد خداست از کعبه اشرف است و کعبه حقیقی ایشانند

اما بنا

اما بنا بر این که کسی انکار حرمت این کعبهٔ ظاهر بکند یا انکار حج کند کافر میشود بلکه میباید که به کعبهٔ ظاهر رو در دو او نور
هر دو بهره مند شود چنانکه باسانید معتبره از حضرت امام جعفر صادق و امام محمد باقر منقول است که فرموده اند
که این سنگها را برای این بنا کرده اند که مردم بیایند به طواف و به وسیله این طواف بر خدمت ما برسند و معالم دین
خود را از ما یاد گیرند و ولایت خود را بر ما عرض نمایند و زیاده بر این در این مقام بسط نمیتوان داد اما اگر ادراک این
معنی را درست نمودی بسیاری از مشکلات اخبار بر تو ظاهر میگردد و معنی نهی کردن نماز را میفهمی که هر نماز خود را
که کامل شد در کسی موجب قرب میشود و از معاصی نهی میفرماید و منع میکند و هم ائمه معصومین که روح نمازند نهی
میکنند بلکه همان معنی نمازی که در ایشان کامل گردیده موجب اعلی مراتب و قرب ایشان گردیده بزبان ایشان
متکلم است و تو را منع مینماید و زیاده از این سخن در این مقامات نازک گفتن موهم معانی کفرآمیز میشود انتهی
عبارة عین الحیاة ایعزیز سر اینکه کعبه مرکز زمین است آنست که معنی و روح کعبه ولایت است و سر اینکه زمین
از کعبه مبسوط شد ولایت است که با هر ذره از موجودات میباشد و سر اینکه علی بن ابی طالب در کعبه متولد شد نیز ظاهر
گردید و در مباحث ولایت انشاء الله تحقیق این مراتب ذکر خواهد شد ایعزیز ان القرآن لا یخلق منه نور الی العباد و لا
یخلق و لا یبتذل فهو علی طراوته و طیبه و طهارته و له کسوة ای نور عظیم لا یبقی بجانبه الشکل و هو الله عز و جل و الذی
الذی ینکره العبد مبتدعاً من تلقاء قلبه من علی بر ابا قل کسوة له و اگر عظمت قرآن که کلام خدا است و صفت
بدانند در وقت تلاوة دل وی بهر طرف نرود و حاضر باشد و اگر حقیقة معانی این حروف آشکار شود هفت
آسمان و زمین را طاقت تجلی آن ندارد و هر حرفی از قرآن بمنزله کوهیست که بر وجود بشریت واقع میشود و چون
نور قرآن بنور دل مؤمن جمع شود وجود بشریت متلاشی گردد و بعضی اکابر فرموده اند هر گاه کسی در روی خود
ننگرد که چه میخورد اثر کند قرآن نیز هم چنین اثر میکند هر چند معانی آن کما هو تر ا نفهمد و فی تاویل الآیات عن الشیخ
ابی جعفر الطوسی باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال قلت لابی عبد الله انتم الصلوٰة فی کتاب الله
عز و جل و انتم الزکوٰة و انتم الحج فقال یا داود نحن الصلوٰة فی کتاب الله عز و جل و نحن الزکوٰة و نحن الصیام و نحن الحج
و نحن الشهر الحرام و نحن قبلة الله و نحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله و نحن الآیات و نحن البینات و عدونا ونحن البلد الحرام
فی کتاب الله عز و جل الفحشاء و المنکر و البغی و الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام و الاصنام و الاوثان و الجبت و الطاغوت
و المیتة و الدم و لحم الخنزیر یا داود ان الله خلقنا و فضلنا و جعلنا امنائه و حفظته و خزانه علی ما فی السموات و الارض
و جعل لنا اضدادا و اعداء فسمانا فی کتابه و کنی عن اسمائنا باحسن الاسماء و احبها الیه تکنیة عن العدو و سمی اعدائنا
و اضدادنا فی کتابه و کنی عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال فی کتابه فی ابغض الاسماء الیه و الی عباده المتقین
و روی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابی عبد الله انه قال نحن
اصل کل خیر و من فروعنا کل بر و من البر التوحید و الصلاة و الصیام و کظم الغیظ و العفو عن المسیئ و الرحمة علی الفقیر
و تعاهد الجار و الاقرار بالفضل لاهله و عدونا اصل کل شر و من فروعهم کل قبیح و فاحشة و منهم الکذب و النمیمة
و البخل و القطیعة و اکل الربا و اکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث و عن النبی ص ان الصلوٰة تاتی الی المیت فی قبره بصورة
شخص انور اللون یونسه فی قبره و یدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث و فی الغوالی عن رسول الله ص انه قال اذا کان وقت

كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم
ثم قال صاحب الغوالى فى تصديق هذا الحديث يدل عليه قوله ان الحسنات يذهبن السيئات والمراد بالنيران هو الاعمال
القبيحة التى هى سبب فى حصول العقاب بالنار فاطلاق اسم النار عليه مجاز هذا على قول اهل الظاهر واما على قول اهل الباطن فالنيران
على حقيقتها من حيث ان العمل المستقبح ينقلب بحقيقته نارا او يصير على ظهر فاعله يوم القيمة واطفائها بفعل حسنات
تؤثر فى رفع احراقها من الظهر فيكون الاطلاق فيه حقيقة ايضا ومما يصدقه قوله تع هذه بضاعتنا ردت الينا وكذا
قوله الذين يشربون فى انية الذهب والفضة يجرجر فى بطونهم نارا انتهى ايعز يزا نجمه توضيح اين مطلب تحقيق كه ملا جلال
دوانى در رسالة مسمى بزوراء نموده كافى است بلكه كافى وشافى است وبعد از آن رسالة ذكر نموده كه ابن فيض از بركة باطن باب
مدينه علم وفرزندا وسيد الشهداء يمين وسيد در دو فتى كه مشغول به تقبيل عتبة ايشان بوده وجمع از محققين مانند شيخ
بهاء الدين وسيد نعمة الله آنرا تحسين نموده اند وبنا بر كلام عين الحيواة نيز بر اين تحقيق است وعبارة مجلى آن نيز
كه بعد از ابن ذكر مشهود برايت است قال فى شرح الغوالى بعد ما تقدم وهذا القول هو الذى حققه شيخنا البهائى
فى تحريره انه منوط بما ذهب اليه طائفة من العلماء والاخبار ظاهرة فيه من تجسم الاعمال فى النشاة الاخرى
كما روى ان الصلوة تاتى فى الحديث وهكذا حال ساير اعمال البر والزنا ياتى بصورة شخص اسود اللون منتن الريح
يكون معه فى القبر ويوحشه ويجلب عليه الاهوال الى يوم القيمة وهكذا حال ساير الذنوب وهذه الاعمال
المجسمة هى الموزونة يوم القيمة فى ميزان حقيقى له لسان وكفتان ولما كان القول بهذا النحو من التجسم خلاف
طور العقل وهو لا يهتدى اليه لان الامور المعنوية كيف يظهر فى الحس والاعراض كيف تنقلب جواهر مع قيام
الدليل بزعمهم على امتناع الانقلاب على فتح باب التاويل فيه وقالوا معنى هذا التجسم ان الله سبحانه وتعالى
يخلق بازاء الاعمال الحسنة الاشخاص الحسنة لانس المؤمن بها وبازاء الذنوب الصور المستنكرة لاستيحاش الكافر
بها وهذه الاعمال هى الموضوعة فى ميادين القيمة والاول هو الاقرب من الفاظ الاخبار وقد كشف عن حقيقة
هذا المعنى المحقق الدوانى فى رسالة الزوراء وحاصل ذلك البيان مختصرا بلفظه ان الحقيقة الواحدة تظهر فى البصر
بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية وملازمة وضع معين من محاذات وقرب وعدم حجاب الى غير
ذلك وهى بعينها تظهر فى الحس المشترك بصورة تشابهها من غير تلك الشرايط وهى فى الحالتين تقبل التكثر
بحسب الاشخاص كصورة زيد وعمرو وبكر ثم تظهر تلك الحقيقة فى العقل بحيث لا يقبل التكثر وتصير الافراد
المتكثرة فى الصورة البصرية والمتخيلة متحدة فى الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة فى قبول التكثر فان
صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة ومن حيث خصوص جنسيتها واحدة وهكذا الى جنس الاجناس
فيتحد فى صورته جميع انواعها لكن تمتاز عن جنس اخر مقابل له وهو العرض واذا اعتبرت من المفهومات ما يشمل
جميع الحقايق والاعتبارات اتحد الكل فى صورته كالشيء فى الممكن العام مثلا اذا تذكرت ذلك فتحقق ان
الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل هى ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع
وحدتها الذاتية قد تظهر فى صور متكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد تظهر فى حقيقة واحدة كالصور
العقلية وكما ان المختلفين بالصورة فى موطن قد يتحدان فيهما فى موطن آخر فقد يتعاكس الصورتان فى الموطنين اى

يظهر احدهما

يظهر احدهما بصورة خاصة والاخر بصورة اخرى فى ذلك الموطن ثم يظهران فى موطن اخرى على عكس الصورتين فيظهر
هذا بالصورة التى كانت الاخرى والاخرى بالصورة التى كانت لهذه كالفرح الظاهر فى الرؤيا بصورة البكاء ونحو
ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير ومحصل هذا ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التى تتجلى فيها على المشاعر
الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث
ذاتها قابلة للظهور بصور مختلفة الاحكام وان جميع الصور التى تظهر هى بها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس
بعضها اولى بها من البعض فى حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة
واحدة تظهر فى موطن اليقظة بصورة عرضية محتجبة عن الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهى بعينها
تظهر فى مواطن الرؤيا بصورة جوهرية اعنى صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة فى اليقظة حقيقة العلم
كذلك الظاهر على المشاعر فى الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى فى كل موطن بصورة بعينها لها ذلك الموطن ثم ان المحجوب
المنغمس فى احكام الطبيعة التى لا يعرف الحقايق الا بصورها المتعودة بالعوائد المألوفة الطبيعية ينكر الحقيقة
عند تبدل الصور ولا يعرفها الا فى التحول فى ملابسها لكن العارف الدراك الذى له نفس قوية لا يصير مغلوبا باحكام
خصوصيات المواطن ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها فى ساير ملابسها ولما كانت هذه
النكتة خفية غامضة لما ارتكز فى الطبايع المألوفة المتمكنة فى الطبايع والعوايد مع جلالة شانها وكونها مرقاة على
الاطلاع على اسرار خفية امر بانتقاشها والمحافظة عليها ثم قال كانك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم باسرها صورة حقيقة واحدة تخالفت من جهات تخالف احكام المواطن التى تشرحها
النفس فى مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التى هى مقتضى تلك المواطن بل حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس
فى مواطنها بل ينكشف عليك اسرار غامضة من احوال المبدأ والمعاد وظهوره فى الكثرات فان ذلك يحصل ويتقوم
بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة فى النشاءة الدنيوية بالصور الخاصة وفى النشاة
الاخروية بالصور التى تقتضيها احكام تلك النشاءة كما فصل فى الشريعة ويتيسر عليك ايضا مشاهدة الواحد الحقيقى
فى الكثرات من غير شوب ممازجة ولا انفصال وتلقت الى حقايق ما انبأ به لسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق
فى المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال واطلعت على سر قوله تع وان جهنم لمحيطة بالكافرين
وان الاية بظاهرها تدل على احاطة جهنم بالكافرين فى زمان الحال ولا حاجة الى العدول عن الظاهر بناء على التحقيق
الذى سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقايد الباطلة هى محيطة بهم فى هذه النشاة هى بعينها جهنم التى ستظهر فى الصورة
الموعودة عليهم كما انذرهم الشارع الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها فى هذه النشاة عليهم فى تلك الصورة
وهم لفرط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما النفس المحيط بالحقايق وتقلبها فى الصور بحسب
المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس ذلك الى مرآة خيالية التى هى مشكاة مصابيح النفس فتشاهد تلك الصور
باعيانها مع مشاهدتها الصور المحسوسة فان النفوس الناطقة لا يشغلها شان عن شان ولا يلهيها موطن عن موطن
وان لم تكن هذه الحال دائمة بل تختلف بحسب خواص الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد فى الحديث المشتمل على رؤيته
الجنة والنار وهو فى الصلوة حذاء الحايط وايضا تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما

يأكلون في بطونهم ناراً وقوله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه ناراً فان ظاهره يدل على وقوع
هذه الحال في الحال والجرجرة بمعنى التصبّب وهو متعدّ بنفسه فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذي ونار جهنم مفعولاً
وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير
ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهمه المتوهمون وكذلك قوله الدنيا
مزرعة الآخرة فان معناه ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادّة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصورتها وصورة ما يظهر
فيها اللذائذ والمكاره ثم قال لعلّك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحداً والحال ان هذه
الحقايق مختلفة بذواتها فنقول قد لوّحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في حدّ ذاتها وصرافة سذاجتها عارية
عن جميع الصور التي تتجلّى بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعاً لكن الحقيقة المتجلّية
في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد ومما اشبه ذلك ما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها
في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر
في موطن بصور عرضية محتاجة وفي آخر بصور مستقلة مستغنية تكون جوهرية فاقبل ذلك تأنيساً لك فكرّر سلوك
بنو طبعك عند فى بد والنظر حتى يأتيك اليقين وتشرف على حقيقة قوله النوم اخ الموت وقول صاحب سرّه وباب مدينة
علمه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ورأيت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوى العاقلة بصورة وحدانية لطيفة
مجرّدة ثم ظهرت على الحواس بصور مختلفة كثيرة مادية فكأنها تنزّلت مع النفس من طرف تجرّدها ووحدتها الى التكثّر والتعدّد
فاذا وصلت النفس الى رتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثّر والتعدّد واذا ترقّت الى رتبة التجرّد الصرف
توحّدت والحقايق مع النفس صعوداً وهبوطاً فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي تصلحها في مواطنها
المختلفة وتصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم اقول شأن
العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصّل بما يلي الجهة السافلة من النفس وكماله في المشاعر الظاهرة وتوحيد
الكثير وذلك في العلم الاجمالي المتقوّم بما يلي الجهة العالية من النفس وكماله في المدرك الشهودي المعبّر عنه بنور الولاية
وهو غاية المراتب ويليه في الشرف مرتبة الذوق الفطري هذا كلامه ويظهر منه معنى قول امير المؤمنين ع
العلم نقطة كثّرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المتقوّم بما يلي الجهة العالية من النفس ومدركه الشهودي
واما العلم التفصيلي المتحصّل بما يلي الجهة السافلة من النفس ويكون في المشاعر الظاهرة فهو صور مختلفة لتلك الحقيقة
الواحدة فيكون العلم هو تلك الحقيقة البسيطة الذي عبّر عنه بالنقطة وكما ظهر منه ايضاً الاشارة الى معنى قوله
علم ما كان وما يكون في القرآن في سورة الفاتحة وعلم الفاتحة في البسملة منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد
وسائر العلوم من توابعه وقد ظهر منه ما برز بصور مختلفة وعبارات متفاوتة واقصر ما يعبّر عنه هو البسملة كما نبّهنا
على اصوله ويظهر منها ايضاً سرّ الذي في شأن امير المؤمنين ع وهو ان حقيقته برزخ بين عالم الوجوب والامكان فهو
معلوم من وجه ومجهول من وجه آخر فبالجهة الثانية قال ص لا يعرف علياً الا الله تعالى وانا ولا يعرفنا الا علي وبالجهة
الاولى دخلت تحت عالم البشر واما حقيقته فهو النور المشار اليه بقوله ص خلقت انا وعلي من نور واحد فكانا بالحقيقة
النورانية قبل خلق الخلق ثم لما بعث الله الانبياء بعث علياً معهم بتلك الصورة او بغيرها كما قال جبرئيل للنبي ص ان الله بعث

علياً مع الانبياء

علياً مع الانبياء باطناً ومعك ظاهراً ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولادة افيض على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا
العالم لكن لا نقصرها على صورة واحدة بل يجوز ان يظهر بالصور المتعددة اما متناسبة كما ورد في حضوره عند جميع الاموات
ويموت في الساعة الواحدة الوف من الناس وكما انه روي انه اضافه اربعون رجلاً من الصحابة في وقت واحد فيكون ذلك اشارة
الى تعدّد الصور الفائضة على تلك الحقيقة النورانية القدسية تدبّرها نور واحد في نهاية القوة والاطلاع على
عالمي الوجوب والامكان واما متناسبة من بعض الوجوه كما روي ان الحسين لما استشهد رأى رجل من عسكر ابن
زياد اناساً من اهل السودان اسداً عظيماً يخرج من غيظة كان هناك فيأتي جسد الحسين ع ويقبّله ويبكي فسأل الرجل
الذين كانوا ينوحون عليه فقالوا هذا هو ابوه امير المؤمنين ع ويظهر ايضاً منه سرّ ما روي ان بعض الائمة كان اسمر اللون
مع انه يجب ان يكون الامام احسن الناس في الخلق والخلق وحقيقته كما ورد انهم كانوا يظهرون على الناس على صور
مختلفة بحسب ما تحتمل عقولهم وكذلك في مراتب الالحان والاصوات وقد بقي هنا اسرار كثيرة طوينا ذكرها
حذراً من التطويل انتهى كلام السيد نعمة الله على ما في الغوالي وموافق اين تحقيق است آنچه در مكاتيب است كه دنيا
اسم است ولغزه مسمّى چنانچه اشاره لطيفه بدان هست در كلام ابن عباس رض كه از آنچه در بهشت است نيست
در دنيا مگر نامها هرچه در دنيا است تماثيل وصور وحقايق قائمه است در آخرة پيغمبر ص فرمود با خوشي از شكيه
در بهشت مي آيد وفرمود تب از فيح جهنم است آنرا باب ساكن كردانيد وفرمود حرّ و برد از نفس جهنم است پس
صاحب همّت را هميشه روي بحقايق تواند بود و به صور و ظلال فريفته نگردد ودل بدان نه بندد و در حق
اليقين آورده است كه در محاسن بسند صحيح از حضرت امير المؤمنين ع روايت كرده است كه مؤمن چون ميميرد با او داخل
ميشود در قبرش شش صورت كه يكي از آنها خوش روتر وخوش بوتر وپاكيزه تر است از باقي صورتها پس يكي از جانب
راست مي ايستد ويكي از جانب چپ ويكي در پيش رو ويكي در پايين پا وآنكه خوش روتر است بالاي سر است پس
سؤال يا عذاب از هر جهت كه مي آيد آنكه در آن جهت ايستاده است مانع ميشود پس آنكه از همه خوش روتر است
به ساير صورتها ميگويد شما كيستيد خدا شما را جزاي خير دهد از جانب من صاحب جانب راست گويد من نمازم
وصاحب جانب چپ گويد من زكواتم وآنكه در پيش رويست گويد من روزه ام وآنكه در عقب است گويد من حجّ
وعمره ام وآنكه در پايين ايستاده است گويد من برّ واحسان برادران مؤمنم پس آنها باو گويند كه تو كيستي كه از همه ما
بهتر وخوش روتر وخوش بوتر گويد كه من ولايت آل محمّدم قال في المجلي وقد حقّق بعض اهل الاشراق على قاعدة الاشراق
على قاعدة الاشراق فقال ان العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصيرها وخطيئتها لا لامر
خارجي عاقبها وانتقم منها كما يتوهمه العوام كما ان العذاب الحاصل في العالم ما لاسباب الخارجة وليس الامر كذلك
لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهيئات الردية والاخلاق السيئة وهي حاملة لعذابها معها وهو
له بسبب تلك الهيئات فهي الموجبة لعذاب نفسها فانها متى فارقت متلطخة بالملكات المذمومة والهيئات
الرذيلة وزال الحجاب البدني عنها شاهدت ثمار تلك الهيئات وعاينت مرارة تلك السيئات فتأذّت بتلك
ورد اليها اعمالها القبيحة بعينها وكانت عقابها واليه الاشارة بقوله انما هي اعمالكم ردّت اليكم وقوله تعالى
واحاطت به خطيئته ويكون حالها كحال المريض المقصّر في الحمية والاحتياط اذا ادّت اليه شهوته وساقته اليه

خوش‌هیئت‌تر م

قوته البهيمية اوصابا وامراضا مولمة فيكون هذا التألم من لوازم ما ساق اليه القدر من الجهة الموجبة لذلك التألم الآن منتقما من خارج انتقم منه وزاد بعضهم في تحقيق هذا المعنى فقال ان النار المعاقب بها ليست نارا خلقت من مادة خارجة عن افعال المعذب بل هي بعينها نار ومنه قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا وقوله ع الذي يشربون في آنية الذهب الحديث والاصل عدم المجاز فكانت تلك الافعال ظاهرة بصورها الحقيقية فكانت نارا فيعذب بها لا بنار خارجة واحترق بها لتطهيره من دنس الخطايا ونجاسة الذنوب ليطهر فيصير مستحقا لافاضة الكمال الذي يمتنع قيامه بالجنس المتلوث بالقاذورات لان النار تحيله وتذهب اخباثه فيصير عنصرا طاهرا خاليا من جميع الخبائث مستحقا لفيض الكمالات الحسية والعقلية ويزيد ذلك وينقص بحسب قوة النجاسة وضعفها وشدة ملازمتها وعدمه هذه الاسرار فانها حقايق تحتاج الى غوص عن معاني اسرار الشريعة والجمع بينها وبين الحكمة ثم قال قوله هذا البحث مبني على قاعدة كلية مقررة عند اهل الحكمة الالهية اذا حققتها وكشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه المعاني بل وتطلع بها على غوامض كثيرة من اسرارهم وهي ان الحقيقة الكلية تظهر في الصور المختلفة وتتداول تلك عليها احكامها باعتبار ظهورها في تلك الصور المتلبسة بها بحيث تلك الصور مظاهر لتلك الحقيقة في كل موطن من تلك المواطن بواسطة تلك الصور على حسب اختلافها في تنزلاتها من العالم العقلي الى النفس الى الحسي الى غير ذلك من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الكشف والمعاينة الحاصلين عند النفس في مواطن تعقلاتها فاذا بسطت هذا الاصل وعرفت غوامضه عرفت به غوامض اسرار الحقيقة وكيفية تنزلاتها في الملابس المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلك على اسرار الشريعة وظهورها والملابس المختلفة وعرفت به الجمع بين الباطن والظاهر على اسرار العوالم وانطباق بعضها على بعض فافهم ذلك فانه بحث نفيس فاذا تطلع سرك على معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة والمعصية حقيقتان تظهران في العالم الحسي بالصور العقلية ولهما في انفسهما حقايق اخرى يظهران بها في ملابسهما الصور المعنوية في العالم المثالي وفي العالم العقلي فيصيران جنة ونارا مثاليتين وعقليتين ومظهرهما في العالم الحسي الجنة والنار الحسيين فيصيران بحقايقهما جنة ونارا وقد اشارت الآثار النبوية واسرار الشرايع الالهية الى ذلك في احوال اهل الطاعة قوله الجنة قيعان غراسها سبحان الله وبحمده وفي احوال اهل المعصية قوله الذين يشربون الحديث وقد رويت عن والدي الى ان ساق الاسناد الى رسول الله ص انه قال اذا دخل وقت كل فريضة نادى ملك من السماء ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم وبهذا الاسناد عن الصدوق مرفوعا الى ابي جعفر ع انه قال ما من عبد منع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار يكون طوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحاديث كثيرة في مواضعها في باب اعمال الخير وفي باب اعمال الشرور فالاولى يتولد منها الجنان والولدان والقصور والحور وانواع المسرات الحسية واللذات البدنية والثانية يتولد منها النيران والاهوال والاغلال وانواع الآلام الحسية والغموم البدنية ولكن لا يظهر ذلك لفاعلها حال وقوعها منه بل انما يظهران عليه بصورها الظاهرة لانحجابه عن الحقايق الكامنة تحت هذه الصور بالانغماس في الحجب البدنية والاشتغال بالاحوال الطبيعية وغفلة النفس عن تلك الحقايق بهموم عالم الغربة فيكون



ذلك عايقا لها عن ادراك تلك الحقايق وامثالها مما هو ثابت في عالم الغيب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة اما بالكلية كما في حال الموت او ببعضها كما في حال الرياضات انكشفت لها تلك الحقايق بصورها الحقيقية وادركتها على ما هي عليه في نفسها ادراكا تاما لعدم المانع لها عن ذلك اذ المانع ليس الا الحجاب العلاقة البدنية وقد زال فادركت صور تلك الاعمال الخيرية او الشرية فتلتذ بالاولى التذاذا تاما وتتألم بالثانية كذلك لكن فلا معاقب لها من خارج وليس لفيض الجود والوجود عليها في ذلك الا تسوية الفيض بواسطة الاستعدادات الذاتية فهي الحاصلة لعذابها ونعيمها والحاصلة لنفسها آلامها وعقابها وكذا الكلام في جنتها وسرورها واما بيان ان اهل الكشف يشاهدون الحقايق لا بصورها الظاهرة لاهل الحجاب بل بصورها الحقيقية وملابسها الذاتية ومظاهرها لمن تدبر اسرار الشريعة فان فيها ما يدل على ذلك كما ورد عن النبي ص انه قال رايت الجنة والنار في عرض هذا الحائط وفي كتاب الراوندي عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على مخالفينا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا واكثر مالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله فقال يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا ص وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح بيده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل وروي بهذا الاسناد عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة فقال او لا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان جالسا فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ماذا ترى بنفسك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح على عيني فرجعت كما كنت الى غير ذلك من الاحاديث ثم قال سمعت عن بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك او يماثله وهو انه دخل رجل من العامة الى بعض الاولياء ليسلم عليه وكان قد عرض له بعض الاحوال قال لخادمه اخرج عنا هذا الحمار فامر الخادم ذلك الرجل بالانصراف فلما مضى ساعة وسري عنه قال له الخادم ان فلانا دخل ليسلم عليك قال والله ما رايت صورة انسان انما رايت صورة حمار وحكي عن الشيخ الجنيد انه الزم بصلوة الجماعة فحضر لصلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع للثانية جلس الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة صلوتهم قال له بعض من حضر ما بال الشيخ قطع الصلوة فقال اردت ان يصلي خلف امام في السوق انما تصح الصلوة خلف امام في المحراب فلما اراده فيه وانما رايته في السوق يشتري بغلا فسأل الامام عن ذلك فقال صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر بقلبي اني اروح بعد الفراغ الى السوق فاشتري بغلا فشاهد الشيخ حالي واطلع على ضميري پس ابو يزيد از بيانات معلوم شد كه هر نشأه دوي كه نون ذلك دو دو نشأ ديگر بروز مينمايد وهذا هو الذي ذهب اليه في المجار وعند ذكره من كنز الكراجكي عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكافرين

والكفار وامّا انّه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبلها العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور وعدوّنا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدوّنا وعدوّكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم يكن معكم في الدنيا نبيّنا وتبعتم به الذي آمنّا به وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرّتكم الأماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل الحق وغرّكم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ومن ظهر من الأئمة بعده بالحق وقوله وغرّكم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا يؤخذ لكم حسنة تفدون بها انفسكم مأويكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى ايضا تاويل آخر عن عطاء عن ابن عباس قال سالت رسول الله عن هذه الآية فقال له رسول الله انا السور وعلي الباب بيان فالمراد على التفسير الأخير من دخل الباب باطاعة علي ع ومولاته فهو الرحمة ومن لم يدخل فهو الحيوة في الدنيا والظلمة والعذاب في الآخرة ولا ينافي التفسير الأول لأنّ السور المضروب وبابه هما ولاية محمّد وعلي ص ومثال الناس وجميع الأحوال والأفعال في الدنيا يتجسم في النشأة الآخرة امّا بالأمثلة الشبيهة بها بأنفسها او يتحول الأعراض هناك جواهر والأول اوفق لحكم العقل ولا ينافيه صريح ما ورد في النقل قال الشيخ البهائي قدس الله روحه تجسم الأعمال في النشأة الأخروية قد ورد فيه احاديث كثيرة من طرق المخالف والمؤالف وقد روى اصحابنا باسنادهم عن قيس بن عاصم انه قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي ص فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله يا قيس انّ مع العزّ ذلا وانّ مع الحيوة موتا وانّ مع الدنيا آخرة وانّ لكل شيء حسيبا وانّ لكل اجل كتابا وانّه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ وتدفن معه وانت ميّت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الّا معك ولا تحشر الّا معه ولا تسئل الّا عنه فلا تجعله الّا صالحا فانّه ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الّا منه وهو فعلك الخير والشر ثم قال قال بعض اصحاب القلوب انّ الحيات والعقارب بل والنيران التي تظهر في القيمة هي بعينها الأعمال القبيحة والأخلاق الذميمة والعقايد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجلّبت بهذه الجلابيب كما انّ الروح والريحان والحور والثمار هي الأخلاق الزكية والأعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت في هذا العالم بهذا الزيّ وتسمّت بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الأماكن فتحلّى في كل موطن بحلية وتتزيّى في كل نشأة بزيّ وقالوا اسم الفاعل في قوله وانّ جهنّم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشأة الأخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته اي معنى الحال فانّ قبايحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيطة بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنّم التي ستظهر في النشأة الأخروية بصورة النار وعقاربها وحيّاتها وقس على ذلك قوله الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية ولا تجزون الّا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وورد في الأحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة فانّما يجرجر في جوفه نار جهنّم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة قيعان وانّ غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك من الأحاديث المتكثرة والله الهادي الى الصواب انتهى كلامه رفع الله في الجنة مقامه اقول القول باستحالة انقلاب الجوهر عرضا والعرض جوهرا في تلك النشأة مع القول بامكانها في النشأة الأخرة قريب من السفسطة اذ النشأة الأخروية ليست

ومعن قرمي

ونستعول بالعذاب

٢ ونبيّنا ولعمد وصل نبيّنا ... وصيرنا صر ... ولعبد قال ... من عنده الله ... لكن ... ثم ... من امر ...



الامثل تلك النشأة وتخلّل الموت والاحياء لا يصلح ان يصير منشأ لأمثال ذلك والقياس على حال النوم واليقظة اشدّ سفسطة اذ ما يظهر في النوم انّما يظهر في الوجود العلمي وما يظهر في الخارج فانّما يظهر بالوجود العيني ولا استبعاد كثيرا في اختلاف الحقايق بحسب الوجودين وامّا النشأتان فهما من الوجود العيني ولا اختلاف بينهما الّا بما ذكرنا وقد عرفت انّه لا يصلح لاختلاف الحكم العقلي في ذلك وامّا الآيات والأخبار فهي غير صريحة في ذلك اذ يمكن حملها على انّ الله تعالى يخلق هذه بازاء تلك او هي جزاؤها ومثل هذا المجاز شايع وبهذا الوجه وقع التصريح في كثير من الأخبار والآيات والله يعلم وحججه انتهى كلامه ولا يخفى انّ كلامه في هذا الكتاب مغاير لما تقدّم من عين الحيوة وفي كلامه نظر غير خفي على المتأمّل فيه وعالم النوم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى من عالم المثال واكثر الأخبار الواردة في هذا الباب غير قابل للتاويل ولا داعي على التاويل اذ لا تنافي بين الأخبار وبينها وبين حكم العقل بيّنه از شرايطي كه معتبراست در شيخ آنست كه بايد دردوي ايثار باشد تا مصالح مريد وحظ او را بر مصالح وحظ خود ترجيح دهد ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي مجالس ابن الشيخ ره عن معلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما منها حق الّا واجب عليه ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب قال قلت حدّثني ما هنّ قال ويحك يا معلّى انّي عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت ولا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم قال ايسر حق منها ان تحبّ له ما تحبّ لنفسك وما الثاني ... يديك ورجليك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم فتبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فانّ ذلك كلّه بينك وبينه والحق السابع ان تبرّ قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتشخص ببدنك في قضاء حوايجه ولا تلجئه الى ان يسئلك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله تعالى حاتم كوم است بايد كه دروى كرم باشد تا مريد را بخشش ولايت تواند كرد اعلم انّ الكريم لا يبالي لمن اعطى ولمن اعطى وان دفع حاجة الى غيره لا يرضى واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يضيع من لاذ به والتجئ واذا وعد وفا واذا قدر عفى واذا جفي عاتب وما استقصى ويغنيه عن الوسايل والشفعاء وفي روح الأحباب وروى انّ منشد انشد بين يدي عبد الله بن جعفر قول القايل نظم انّ الصنيعة معروف لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع فقال عبد الله بن جعفر قبّح الله قائله دعى الناس الى البخل ولكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله وان اصبت اهله فهو اهله وانّما قصبا هله فانت من اهله فهذا كما قلت نظم يد المعروف غنم حيث كانت تحمّلها كفور وشكور فعند الشاكرين لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور وروى انّ عبد الله بن جعفر نزل باعرابي في يوم مصير والأعرابي لم يعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلمّا اراد الخروج قال لغلامه مقسم كم معك قال خمس مائة دينار قال اعطها الأعرابي فقال الغلام تعطي اعرابيا خمس مائة دينار على عنز ذبحها لك وهو لا يعرفك قال ان لم يعرفني هو فانا اعرف بنفسي واعطاه الخمس مائة فانشأ الأعرابي يقول نظم توسّمت فيه الخير لمّا رايته فقلت لعرسي المرء من آل هاشم والّا فمن آل المراد فانّهم ملوك عظام من ملوك اعاظم فقمت الى عنز بقيّة اعنز لأذبحها

الحق الثاني ان تمشي الى حاجته وتسعى لقضائها ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ح

لأذبحها فعل امرء غير عالم فعوضني منها اضنا في ولم يكن يساوي لحوم العنز خمس دراهم بخمسمائة من دنانير عوضت
من العنز ما جادت به كف آدم فقلت لعرسي في الخلاء وصيحتي احقا يرى ام هن احلام نائم قال بعض الحكماء
الكرم خصلة جامعة لخصال الخير وقيل الكرم يجمع المفاخر وسئل معاوية الحسن بن علي عم عن النجدة والكرم والمروة
فقال الحسن عم اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار
والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه
لضيفه واداء الحقوق پانزدهم توكل است بايد كه در وي قوة توكل باشد و بر كمال تا بسبب رزق مريدان
متاسف نشود و مريد را از خوف معيشت او رد نكند اگر يكي باشد واگر هزار داند كه هر كه امد روزي او از پس او
آيد بلكه پيشتر اين نظر الكي كرد سر بيرون زنهفته كشته خويش خشك ديد و بگفته كه اي همان تو و همان كهن
رزق با توست هر چه خواهي كن آورده اند كه چون حاتم اصم در صحبة او چنان پرداخته بود كه يكروز زن را گفت
به سفر ميروم چه قدر نفقه خواهي كه بدهم گفت چندانكه زنده ام گفت زنده كاني تو در تصرف و قدرة من نيست
زن گفت روزي هم به قدرة تو نيست حاتم گفت احسنت اشاره باية شريفه هو الذي خلقكم ثم رزقكم است كه چون بدل
همچنانكه در خلقة ايشان را اختياري نيست در امر رزق هم اختيار نيست پس چون حاتم به سفر رفت زني از زن او پرسيد
كه حاتم براي تو چه نفقه بنهاد گفت حاتم روزي خواره بود روزي ده نبود اما روزي ده انجاست به سفر نه رفته است
و ديگر آورده اند كه شخصي ده هزار درهم به نزد ابراهيم ادهم آورد او قبول نكرد و گفت من سلطنة را دادم و فقر را خريدم
نام مرا در دفتر فقراي حضرت خدا نوشته اند و تو ميخواهي كه نام مرا باين ده هزار درهم از ميان دفتر خدا بيرون كني آورده اند
كه شقيق بلخي در اوايل احوال از توانگران بود روزي بنده را ديد كه بازي و مزاح ميكند و مردمان به قحط مبتلا بودند
خواجه شقيق او را گفت نه شرط است در وقتي كه مردمان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشي گفت مرا چه غم
خواجه دارم كه ده خاصه او ست از آن ده آورد چندان حاصل آيد كه مارا كفايت شقيق متنبه شد گفت خواجه مخلوقست
كه ده بيش ندارد در غلامش غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزي چه گونه ميخورند كه خداوند ايشان توانگر و بيحد است
و عوالم بسيار دارد اما تفسير توكل چنانچه در مرتبه دوم گفته شد بيايد آنكه خلق را لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع داند
و في الكافي عن ابي عبد الله عم قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين
قال ان لا تخاف مع الله شيئا و في الكافي عن امير المؤمنين عم لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان
ما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار والنافع هو الله عز وجل و في الكافي عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عم الايمان له اركان
اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله تبارك وتعالى شانزدهم تسليم است بايد
كه تسليم غيب باشد تا هر كه را حق تعالى خواهد در اين كار در آورد و هر كه را خواهد ببرد و بر آمدن مريدان راغب و بر رفتن
ايشان سست نشود بلكه در جميع حالات در مقام تسليم باشد و هر كه به صحبة او رسد او را آورده حق داند و خدمة او را
خدمة حق داند و هر كه برود رفته حق داند انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هفدهم رضا به قضا است
بايد كه راضي بقضا و قدر حق تعالى باشد ثابت قدم باشد و به توبيه مريدان به شرايط شيخي كوشد و انچه حق تعالى بر مريدان
تقدير كرده و جاري ساخته است از وصول بمرتبه و عدم وصول راضي باشد و در اعتراض مسدود سازد و نه بد آمدن



فو به و نه بر فتن لاغر باشد و في الكافي عن علي بن الحسين عم الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى
درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا و في شرح الصحيفة في ترجمة واجعل يقيني افضل اليقين
عن ابي الحسن عم الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس
شيء اقل من اليقين واما حد اليقين فقال هو ان لا تخاف مع الله شيئا يعني نشان يقين در آن بود كه در آتش مير و حتى
گفته اند كه يقين آنست كه تو بر آن اعتقاد داشته باشي كه در هر چيز متصرف خداست و هر اثر و نقد يرو تاثير او نيست
و هر چه شد به تقدير او شده است و هر چه بعد از اين بشود به تقدير او بشود چون تو بر اين اعتقاد باشي اگر بر آتش بروي
باك نداري و عن ابي عبد الله عم قيل له باي شيء يعلم المؤمن بانه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط
واعلى الزهد كل آية من كتاب الله عز لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم و في الكافي عن ابي عبد الله عم ان فيما
اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عم ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن فاني انما ابتليه لما هو خير له وازوي
عنه ما هو شر له وانا اعلم لرضائي واطاع امري هجدهم وقار است بايد كه با وقار باشد تا مريدان گستاخ و دلير نشوند

بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي صح

كه امداد باطن و ولاية شيخ محروم مانند و هر چند عظم و وقع شيخ در دل ايشان بيشتر باشد مدد فيض بيشتر يابند و اين
سر ليست عظيم از انجا گفته اند كه تعظيم شيخ بيشتر از تعظيم پدر بايد و في نهج البلاغة في تعريف المؤمن وفي الزلازل وقور
وفي المكاره صبور فينبغي ان يكون قوة نفسه على قبول الواردات الالهية بقوة بها و بلوغ رياضته حد السكينة عند ورود
اكثرها نوزدهم فتوة است و فتوة در لغت جوان مردي است نه جوان چه جوان را فتي گويند والسماحة غير الفتوة وهي كون
الرجل سهل الخلق واستعمل بمعنى السخا ايضا و فتوة از روي اصطلاح در فتوة نامه آورده است كه در عرف عام عبارة است
از اتصاف شخص به صفات حميده و اخلاق پسنديده بر وجهي كه بدان از ابناي جنس خويش ممتاز گردد و بر تعريف خاص
عبارة است از ظهور نور فطرة انسانيه واستيلاي آن بر ظلمة صفات نفساني تا فضايل اخلاق باسرها ملكه گردد
و رذايل بكلي انتفا پذيرد و در تورية آمده است كه حضرت موسى عم از حق جل و علا پرسيد كه ما الفتوة خطاب آمد كه ان ترد
النفس الى طاهرة كما قبلتها مني طاهرة و في الحقيقة فتوة نوريست از عالم قدس كه پر تو فيض او صفات ملكي و سمات
ملكوتي كه در باطن صاحبش ظاهر گردد و اخلاق شيطاني و اطوار حيواني كه بسبب تعلقات بدني و نقايص هواي طبيعي
بر نفس انساني عارض شده باشد بكلي مندفع شود رجال صدقوا ما عاهدوا الله الاية و رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة و مردي و جوانمردي صدق و وفا بعهد مولا و عدم غفلة از او ست ونقض
عهد و شكستن آن كار جوانمردان نيست و مؤيد آيه اولي آنكه از سرور مردان علي مرتضى پرسيدند كه فتوة چيست فرمودند
كه هيچ كار نكند در نهاني كه اگر آشكارا شود منفعل گردد و هر آينه اين وقتي باشد كه خدا بر احاضر داند و او را غافل
نشود پس صدق آيه دوم نيز ظاهر شد رباعي سرت همه ذاي فلك ميدانند گو مو به مو ورق بورق ميدانند گيرم
كه بزرق خلق را بفريبي با او چه كني كه يك بيك ميدانند امام محمد باقر عم ميفرمايد كه فتوة آنست كه هيچ كس را از خود بهتر
داني و خود را بر هيچ كس تفضيل ننهي فرد هر كدا ذره وجود بوده پيش هر ذره در سجود بوده يحيى قاضي از امام محمد تقي عم
پرسيد كه فتوة چيست و آن حضرت پانزده ساله بودند فرمودند كه فتوة را سه مرتبه هست اول سخاست كه هر چه دارد
از هيچ كس وا ندارد دوم صفاست كه سينه را از كبر و كينه پاك و پاكيزه سازد سوم مرتبه آخر وفاست و از بيانات مع

خدای عز وجل امیر المؤمنین علیه السلام و الملا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار معلوم میشود که فتوة ختم بآن حضرت
شد مصرع والجود بالنفس اقصی غایة الجود فرد هست جوانمرد دوم صد هزار کا دریغ با جان فند اندر کار وقیل الفتوة
رؤیة اعذار الخلق وتقصیرك واعتقاد تمامهم وقصورك والشفقة علی الخلق کلهم برهم وفاجرهم وقیل الفتوة ان لا یشغلك
دنیاك عن دینك والمروة ان لا یشغلك احدهما عن الاخرة وفی منهاج السایرین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لك
فضلا ولا تری لك حقا الطالب به احد بالتری الحقوق واجبة علیك الکل فان من خصوصیة الصفا شهود فضل الناس
ومحو انانیة الشیطنة ورعونة النفس وطولها واعلم ان من احوج عدوه الی شفاعة ولم یخجل من المعذرة الیه لم یشم رایحة
الفتوة ومن طلب نور الحقیقة علی قدم الاستدلال لم یحل له دعوی الفتوة لان صاحب الفتوة بصفاء قلبه یشاهد
الحق اجلی من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس بالسراج وقیل للحسن البصری ای شیء تعلمت من ابی عبد الله
فی ثلاثین سنة قال الفتوة والهمة قیل وما معناهما قال اما الفتوة فهو ان لا تسئل الناس شیئا واما الهمة ان لا تقبل
شیئا دونه بستم باید که در کارها ثابت قدم باشد و درست عزیمة با مرید وفادار و نیکو عهد بود تا بر میثاق
و بر عهد حقوق مرید افزون کند و به هر حرکتی همت از و باز نگیرد و سعی او را باطل نکند و فی مجالس الصدوق
عن ابی عبد الله قال ینبغی للمؤمن ان یکون فیه ثمانی خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور عند الرخاء
قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء ولا یتحامل للاصدقاء بدنه منه فی تعب والناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن
والحلم وزیره والصبر امیر جنوده والرفق اخوه واللین والده بست نهم باید که با هیبت باشد و مرید از او شکوهی و عظمتی
در دل باشد تا در حضور و غیبة مؤدب باشد و نفس مرید از هیبة ولایة شیخ شکستگی و آرامش یابد و شیطان از
او ساکن هیبة ولایة شیخ با دیو تصرف در مرید نباشد قال رسول الله صلعم اذا ان الله یصلح بصلاح العبد ولده
و ولد ولده و یحفظه فی ذریته والدور حوله مادام فیهم پس چون شیخ بدین کمالات و مقامات واخلاق
حمیده موصوف و متحلی باشد مرید صادق و طالب حق باید که روی کار دین و دنیا و ولایة و دولت او بمقصد رسد
تنبیه ای عزیز گاه باشد که کاملی ناقص را اجازه میدهد که طالب را ارشاد و دستگیری نماید و این منافات
با شرایط ارشاد ندارد زیرا که مرید من وجه ناقص است ومن وجه کامل و دیگر آنکه هرگاه کامل اجازه داد آن ناقص
نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند و نفس بعدی نعمتا محو در مکاتیب نقشبندیه آورده است
که در اخذ فیوض و برکات از شیخ کامل مکمل کهول و صبیان و احیاء و اموات برابرند و ملاحظه در این طریق حال متعین
اندراج نهایت است در بدایت اتباع سنة سنیه است و اجتناب از بدعة نامرضیه و دو مبلغ و مخادخواجه نقشبند
که گاه باشد که کاملی ناقص را اجازه تعلیم طریقه دهد و در ضمن آن اجتماع مریدان کار آن ناقص با تمام میرسد
حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بمرتبه کمال اجازه تعلیم طریقه فرموده بودند
و گفته بودند که ای یعقوب آنچه از من به تو رسیده است به مردم برسان و کار مولانا بعد از آن در خدمت خواجه
علاء الدین عطار بسر انجام یافت انتهی مولانا جامی در نفحات آورده که مریدان خواجه علاء الدین عطار میشمردند و تا
بملازمه نقشبند نسبت میدهند و بباید دانست که نقص هرچند منافی اجازه است چون کامل ناقص را نایب خود
میسازد حضور و نقص بعدی نمتا باید انتهی ای عزیز بعضی گفته اند که چون طالب نزد شیخی بیاید باید که شیخ در باره

و دست او را دست
خود میداند صح

او اول استخاره

او اول استخاره نماید از سه کرة تا هفت کرة بعد از استخاره اگر تزلزلی در طالب پیدا نشد شروع در امر او
نماید اما بدانکه اقبال قلب عارف نیز قایم مقام استخاره است که المؤمن ینظر بنور الله و الهام او باستخاره نور
علی نور است فصل بدانکه مرید نیز باید باوصاف مریدی آراسته بود و به شرایط آداب ارادة قیام نماید تا نور علی
نور باشد و فضل حق نیز قرین حال ایشان گردد که اصل معاملات اینست ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله
ذو الفضل العظیم واما دلیل بر اراده فقوله تعالی فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لك منه ذکرا قال النبی صلعم
علیکم بالسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا و حدیث احسن ظنك و لو بحجر فیطرح الله فیه سره فتأخذ منه
نصیبك را که گذشت متذکر باش پس باید که هیچ کس به غرور شیطان و عشوة نفس مغرور نشود و بر عقل
و علم خویشتن اعتماد نکند و با کسی نیز در مقام بدی و سوء ظن در نیاید در مقصد الاقصی گفته است که علامة
اینکه سالک مبتدی رسیده است صلح است با همه کس باید که با خلق عالم یکبارگی صلح کند و از اعتراض و انکار آزاد آمد
محلیة و هیچ کس را دشمن ندارد بلکه همه کس را دوست دارد ای درویش هرکه از مادر آمدند و با سمی منسوب گردیدند یکی را
حنفی و یکی را شافعی و یکی را ترسا و یکی را جهود و یکی را مسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند
و طالب خدای شناسد و نیز گفته است که انسان کامل آنست که او را هشت چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال
نیك و اخلاق نیك و معارف نیك و ترك و عزلة و قناعة و فراغة هرکه این هشت چیز را بکمال رساند کامل
آزاد است و هرکه چهار اول را دارد و چهار آخر ندارد بالغ است اما حر نیست و هرکه هر هشت را دارد کامل آزاد است
و بالغ و حر است چون کامل آزاد را دانستی اکنون بدانکه کاملان آزاد دو طایفه اند چون ترک مال و جاه کردند
و ترک شیخی و پیشوایی هم کردند آزاد و فارغ شدند و شاخ پیدا آمد و بعضی بعد از ترک رضا و تسلیم و نظاره
کردن را اختیار نمودند و مقصود جمله آزادی و فراغة بود و بعضی گفته اند که آزادی و فراغة و ترک و عزلة و قناعة و خمول است
و بعضی گفته اند که آزادی و فراغة و رضا و تسلیم در نظاره کردن است و این دو طایفه هنوز در عالم هستند و هریک
بکار خود مشغول اند و این بیچاره مدتهای مدید در ترک و عزلة و قناعة و خمول بودم و حال دایم و مراقبت است
که کلام شاخ بهتر است و هیچ طرفی ترجیح نتوانستم کرد و امروز که این را مینویسم هم ترجیح نکردم از جهة آنکه در هر طرف
فواید بسیار و آفات بسیار میباشد ای عزیز از این بیان معلوم شد که مرید دست ارادة به آزاد و فارغ نمیدهد
و باید حسن ظن و حسن نیت بهمه کس خصوص به شیخ داشته باشد ای عزیز اول منزل طالبان مدد گاه الداله است
تا طالب صادق اول مرید نبود در زمین طلب او هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم ارادة در زمین دل مرید افکنده شد
در مقام مریدی بخدمة شیخ کاملی شرف یافت شیخ از آن مرید بیعة باید بگیرد که ارادة مرید بدون بیعة درست نبود
ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد علیه الله
فسیؤتیه اجرا عظیما و بعضی گفته اند که باید شیخ خرقة بمرید بدهد و مراد از خرقه پاره جامه یا تاجی یا خرقة ارادة
باشد بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ فتوا بر این قرار گرفته است که بی بیعة ارادة درست نباشد و بعضی
گفته اند که چون مرید سر ارادة به پای شیخ میگذارد باید که شیخ سه موی از طرف راست و دو موی از طرف چپ جدا موی
از پیشانی مرید بامقراض بگیرد بین اول دو وقت بعد یافت که و هو سنت که تعبیر از آن به سبیل الله سبیل الله

چون یافت دست به هم داد ذوق نعیمانند وثالثا یافت نیز نعیمانند واین مقام رجوع ودعوة خلق است ایعزیز بنظر
اهل الله آن داعیهٔ طلب با اختیار ایشان که در کسی ظهور کند وپدید آید بهتر است چه اگر باختیار ایشان که در کسی
داعیهٔ طلب ظهور کند آن اختیار ایشان در محل خطر بود ونفی آن اختیار در باطن بر ایشان لازم است تا بی اختیار
ایشان از غیب چه پدید آید ومبتدیان سلوک واهل طلب را نزد محققان ونزد اهل الله تعظیم وحرمتی است یا داود
اذا رایت لی طالبا فکن له خادما ظهور داعیهٔ غیبی ودولتی بزرگ است زیرا که حق تعالی تا بصفت اراده بروح بنده تجلی
نکند عکس نور ارادهٔ الهی بر دل بنده پدید نیاید وطالب حق وطالب دوستان وی نگردد مصرع جوینده از آن نه
که جویای تو نیست شیخ ابوالحسن خرقانی گفته است که هر که او را خواست مرا خواست پس ایعزیز چون تخم ارادت کرده دل
او فتاد او را غنیمت بزرگ باید شمرد که گفته اند شعر دولتجا وید وگوی ... ضعیف باشد که یکبینی ودر کوی ...
پس آن مهمان غیبی را عزیز شمرد واو را غذای مناسب حوصلهٔ او دهد وآن غذا بالحقیقه جز در پستان ولایت شیخ
نیابد پس بطلب شیخ کامل باکسی که او را شیخ کامل اجازهٔ ارشاد داده باشد بر خیزد واگر در شرق نشان دهند واگر
در مغرب بخدمت او برسد وتسلیم تصرفات او شود واگر بخدمت بزرگی رسد ونفس او بوالعجبی نماید وبهانه گیرد که این
شیخ کامل است یا نه اشارة علیکم بالتتبع والطاعة کار فرماید ویقین داند که اگر در تصرف بنده مخنثی باشد بهتر از آنکه
در تصرف خود باشد ومشایخ از اینجا گفته اند که اگر در تصرف گربه باشی بهتر از آنکه در تصرف خود باشی فرد بعشق
گربه ار چون شیر باشی ✿ از آن بهتر که با خود سیر باشی نظامی شعر چون سگ به خواب وخور دو خورسند ✿ اگر چه گوهر باشد
دل در او بند ✿ طبایع جز کشش کاری ندارند ✿ حکیمان این کشش را عشق خوانند ✿ مولانا چونکه با شیخی تو دور از زشتی
روز وشب سیارگی ودر کشتی ✿ در پناه جان جان بخشی توی ✿ کشتی اندر خفته ره میروی ✿ مکسل از پیغامبر ایام خویش ✿
تکیه کم کن بر فن وبر کام خویش ✿ گرچه شیری چون روی ره بی دلیل ✿ همچو روبه در ضلال ودلیل ✿ هین مپر الا که با پرهای شیخ
تا ببینی عون ولشکرهای شیخ ✿ یکزمانی موج لطفش بال تست ✿ آتش قهرش دمی حمال تست ✿ قهر او را ضد لطفش کم شمر ✿
اتحاد هر دو بین اندر اثر ✿ یکزمانی چون خاک سبزت میکند ✿ یکزمانی پر باد کبرت میکند ✿ جسم عارف را دهد وصف جماد ✿
تا بر ورویدا کل ضرب شاد ✿ مغز را خالی کن از انکار یار ✿ تا که ریحان یابد از گلزار یار ✿ تا بیابی بوی خلد از یار من ✿
چون محمد بوی رحمان از یمن ✿ در صف معراجیان گر بیستی ✿ چون براقت بر کشاند نیستی ✿ کوه ودریا را همی درس میکند ✿
تا جهان حس را پس میکند ✿ پا بکش در کشتی میرو دوان ✿ چون سوی معشوق جان جان روان ✿ دست نه دست پای نه رو تا قدم
انجانکه تا تحت جانها انضم ✿ وباید که هر چه پای بند او باشد ومانع او آید از خدمت مشایخ جمله را بقوة بازوی
ارادة بر یکدیگر بگسلد وبه تیغ عزم مقید نشود تا از نعمت دولت محروم نماند که محرومی این دولت را هر دو جهان جبر نکند
فرد به هر چه از دوست وامانی چه دشت ان نقش چه زیبا به هر چه از یار وامانی چه جا بلقا چه جابلسا وبحقیقة تا
از جان خود سیر نشود واز جان وتن برنخیزد وبر کرم دوی هر بینی که طرد ودر پیش آید بر هم نشکند مرد این حدیث نباشد
رباعی سیرامده ز خویشتن میباید ✿ برخاسته ز جان وتن میباید ✿ در هر قدمی هزار بند افزونست ✿ زین گرم دوی بند شکن میباید ✿
خواجه هر کس از کوی تو ای شوخ ستمگر گذرد ✿ شرط اول قدم آنست که از سر گذرد ✿ هر آنچه بر سید صادق در این راه بر هم
زند وبر اندازد در بازار حقیقت بمقتضای ولنجزینهم احسن ما کانوا یعملون بهزار چندان بجای وی مکافات بود ...

واخوة وآن جمع را از خویشان واقارب که ترک کرده باشد ودلهای ایشان را بمفارقت خویش مجروح کرده هر کسی را حشم اندر
ومنزلی وثواب گرامت کند که جابر شکستگیهای ایشان چه بیک صفت از صفات حق جباریت است وبیک معنی جابر شکسته
بندیست ومیگوید که ای محجوب هر چه در طلب خداوندی من بر هم شکنی من بکرم خداوندی خود درست کنم وهر دلی که از مهر
من خسته گردد از خدا وندی خویش درمان آن بدهم فرد چو تیر اینجا اگر زخمه دهد خویش بر نخون بهای جبرئیل انگه زخمه او دهد
قال الله تعالی ومن یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مراغما کثیرا وسعة وقال تعالی قل ان کان اباؤکم وابناؤکم واخوانکم وازواجکم
وعشیرتکم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون کسادها ومساکن ترضونها احب الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله فتربصوا
حتی یاتی الله بامره والله لا یهدی القوم الفاسقین وخواهی دانست بعد از این اشم که جهاد اکبر جهاد نفس اماره است پس در
جهاد اکبر مهاجرت از آنچه مذکور شد اولی ترست ومادام که این کس که خود را بتصرف شیخ کامل در دنیا ورهاست در شهوات
و در کتاب زهد النبی للصدر وقیل روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول واه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابو بکر یا رسول الله السنا
اخوانک قال لا وانتم اصحابی واخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة
والاخوات ومن القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال ویذللون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون فی الشهوات
وفضول الدنیا ویجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء تراهم محزونین لخوف النار وحب الجنة فمن یعلم قدرهم عند الله
لیس بینهم قرابة ولا مال یعطون بها وبعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد والوالد علی الولد ومن الاخ علی الاخ
شوقا الیهم ویفرغون انفسهم من کد الدنیا ونعیمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله تعالی
یا ابا ذر ان لواحد منهم اجر سبعین بدریا وواحد منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله عز وجل علی وجه الارض
نهج البلاغه عن الرسول المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه وعن النبی موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة
من الاوطان وقطع العلایق والسیاحة وهی سنة عیسی ولذا لک یحج ویحشر معه کما فی الحدیث قال الله تعالی ومن یخرج
من بیته مهاجرا الی الله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وفی الحدیث النبوی طوبی للغرباء وعنه طلب الحق غربة
والانفراد بالصفة الکمالیة عن الاقران هو الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب اسم یشار به الی الانفراد عن الاکفاء
قال الله عز وجل یا ایها الذین امنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة الدنیا من الاخرة
فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل وقران نازل بر جمیع ناس است الی یوم القیمة پس ما نیز مخاطبیم این خطابات ومعاتب
این عتابات میباشیم ودر اول تفسیر صافی حدیثی از معصوم روایت کرده است که هر جا که معنی آیه فرو فرود آمده دارد
سائرید وجود بر لفظ ومورد آیه منحصر نمیشد وحق تعدد آیات بسیار امر بجهاد وترغیب بان فرموده اگر اصحاب پیغمبر
مامور به جهاد اعدای خارجه بودند ما مکلف بجهاد اعدای خارجه وباطنه هر دو میباشیم که نفس وشیطانست
وحال آنکه پیغمبر فرموده است که اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک وقال تعالی انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا
باموالکم وانفسکم فی سبیل الله ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون قیل ای شبابا وشیوخا وقیل ای نشاطا وغیر نشاط وقیل
ای رکبانا ومشاتا وقیل ای ذوی عیال وغیر ذوی عیال وقیل ای اصحاء ومرضاء وقیل ای مستریح وغیر مستریح والتعمیم
انهما شاملان بجمیع ذالک ومقصود از آیه کریمه آنست که در این راه عذر مسموع نیست پس آیه شریفه شامل جمیع
حالات باشد یعنی خروج بسوی راه خدا را هیچ چیز مانع نیست مصرع از دها شو جو از دها دیدی وفی الحکایت

عن النبي صلى الله عليه وآله خير النساء والرجال بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى المعصية
ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما
معصية وفي الغوالي ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء قيل وما الغرباء قال النزاع من القبائل
قيل يراد بهم من انتزع من قبيلتهم بحيث يكون متخالف ابائه واعمامه في افعالهم واقوالهم واحوالهم واخلاقهم ونزع
منهم نفسه بالاتصاف بالاعمال الصالحة والاخلاق المرضية فلم يتابعهم في افعالهم واقوالهم وفي الغوالي وفي الحديث
ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق يعني اغتراب از براى رزق معنوى كه غذاى روحست وسعادة دارين بران موقوفست
بطريق اولى مطلوب ومحبوب خدا باشد وفي كتاب اخبار الزمان لعلي بن الحسين المسعودي ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم
انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا شعر دعوى كه
بما دليلت بايد همچو موسى شوق خليلت بايد كو صحبت آن با دجليلت بايد مال وتن وجان جمله سبيلت بايد فرد
ملك ومال ودولة وفرزند وزن صد ره حجيت غيور راه زن مولانا قال بعض الحكماء في جواب من قال لو اتخذت اهلا
وولدا اني من الشغل في اصلاح نفسي في مؤن وغموم لا قوام لي بها فكيف اضم اليها امثالها وفي مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اعني سلامة الدين اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك
في الله عز وجل فليت من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف بل راى السلامة
تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء
الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور
فان لم يكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة وان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس
كالصمت وان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر طاهر
صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع
الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا
لمن هو اشرف منك في الدين واني تجد الشرف واذا فعلت ذلك اصبت السلام وبقيت مع الله بالعلاقة وفي مجالس ابن
الشيخ عن حماد السندي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت
معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام
تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت لا قال فقال لي انك ان مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك اي عزيز
اين راهيست كه خدا ورسول وائمه هدى بر امر بان فرموده اند واوليا الله باين راه رفته اند وان غربة وتنهايى وقطع
از اقارب وعشاير اند بيشه نموده اند بلكه اغلب اوقات اينها مانع اين راه ميباشند چنانكه دانستى پس راه رو
اين راه اگر چه بصورة تنها است اما در معنى تنها نباشد زيرا كه خدا ورسول وائمه طاهرين عليهم السلام در باطن با او همراه باشند
وز دشمن تبريزى اگر مفرد وبيكس باشد پادشاهيست ودا خيل وحشم نيست او ست پس ايعزيز نعوذ بالله كه اخذ

پادشاهى

با دنيا في وجه موجودات تو باشد چنانچه اين همه نان نكند زركو با همه چو بى من با همه كو بى همه چو با منى با همه بر حضرت كليم الله
بندر گاه الله يا موسى انا بدك اللازم فالزم بدك اللازم از خدا خود ت كو بر نست واز صفت كو بر نيست فريست جواهر
در دم صد هزار ره كار چو يا جان فقد التهاست كار به پس ملازمة ما كو بر خود كن در او صاف الاشراف در بيان خلوة گفته است
كه در علوم حقيقى مقرراست كه هر ذات كه مستعد قبول فيض الهى باشد با وجود استعداد وعدم مانع از حصول
آن فيض محروم نتواند بود وطلب فيض از كسى ممكن بود كه او را وجود معلوم باشد يكى آنكه وجود اين فيض بيقين
داند بى شك وديگر آنكه داند كه وجود اين فيض در هر ذات كه باشد مقتضى كمال آن ذات بود واين هر دو علم متعاونع
استعداد قبول آن فيض باشد در همه احوال وچون اين مقدمه تقرر يافت كوييم طالب كمال را بعد از حصول استعداد
آن ازالة موانع واجب ومعظم موانع شواغل مجاذبه باشد كه نفس را بالتفات بما سوى الله تعالى مشغول دارد وازان التفات
مانع حصول مقصد حقيقى باز دارد وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فصل چون مريد به
همت وقوة ارادة علايق وعوايق قطع وبر خدمة شيخ پيوسته بايد كه بهچند صفة كه از آداب وشرايط موصوف
باشد تا از صحبة شيخ تواند داد وسلوك راه بكمال رسد ره ها ورد واما قبل الوصول الى خدمة الشيخ فلا بد له من تقليل
خمسة اشياء اولها الاختلاط بالخلق فانه يشغل عن الحق ويذهل عن الموت فليحذر بالكلية عن صحبة ابناء الدنيا
وليقتصر على صحبة الصالحين الزاهدين فيها والعلماء العرفاء المحققين المذكورين للحق ولقاؤهم فان في صحبتهم
بركة ورحمة وهدى وموعظة للمتقين فان لم يجد فعليه بالعزلة والانزواء الثاني التمني فانه من مواعيد الشيطان
وكله كذب وزور وتوهم باطل وغرور ينفي الحق ويسول الباطل ويجعل الفكر وسواسا الثالث التعلق بما سوى الله
فانه شرك ومن انجذب الى الغير بعد عن الحق واستحق اللعن والطرد الرابع الشبع فانه يهيج الشهوات ويغلب
البطر والاشر ويكل الادراك والنظر ويسد طريق الفهم والالهام ويطرق وساوس الشيطان والاوهام الفاسدة
المنام وهو يكسل عن الطاعة ويكدر الحواس ويجتلب الى النفس ابطالته ويورث النسيان ويميت قلب الانسان
ويكسر الى سائر مراتب الحيوانات واعلم ان الجوع ينفي هذه الرذائل كلها من النفس لانه يقلل النوم ويقل عن الخلق
ويضيق مداخل الشيطان ويصقل القلب فيرى مكائده ويسد بالذكر باب التمني ويقطع العلائق ويمحو الباطل
باجلاء نور الحق فليقتصر الطالب على الحقوق ويترك الحظوظ واما آن شرايطى كه بعد از رسيدن بخدمة شيخ بايد
مراعات نمايد اول التوبات وهي اول منازل السالكين وواجبة على كل حال وفي جميع الاحوال بحيث لا يتم منها الوصول
الى السعادة الاخروية ومقبولة عند اجتماع الشرايط لان الانسان لا يخلو عن ذنب او هم او غفلة او قصور في معرفة
محله للغين والظلمة يحتاج الى الاستغفار عند الارتقاء الى مقام فوقه قال النبي صلى الله عليه وآله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في كل يوم سبعين مرة واذا دام الغين صار رينا وطبعا وفسدت مرآة القلب فلا يتجلى فيه انوار المعارف فيحصل
الشقاوة فيحتاج الى صيقل يمحوها فيتجلى فيه انوار المعارف فيحصل بواسطة ذلك السعادة الابدية وذلك الصيقل
هو التوبة على وزان محو التائبون درن الذنوب قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وآله لو عملتم الخطايا
حتى تبلغ الى السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم وفي التورية مكتوب يا ابن آدم لا تشتهي وصحيح تتوب وانت لا تتوب
حتى تموت والتوبة هي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير ارادة وهي الخروج عن الذنوب كلها

للطالب والذنوب ما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب للطالب الخروج عن كل ما مطلوب سواه حتى الوجود
مصرع وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وصيت صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة اشاره باين مرتبه است ومراد از همه اكثرة
چه الجناب در هر زمانى در ترقى بمرتبة ديگر است ونظر بوجود خود انداختن اعظم معاصى است درين داب ودر باب معرفة چنانچه
از حال ابليس لعين معلوم ميشود وچون اين حال برداشته شود ساير گناهان نيز برداشته ميشود ابعر نيز گفته اند كه توبه
از توبه ميبايد كرد يعنى نظر از رجوع خود برداريد ونظر بارجاع حق اندازيد كه از مقام قهر بمقام لطف درآمده وار مقام
تبعيد بمقام تقريب پس مريد را چاره از توبه نصوح نيست كه اساس آن محكم باشد زيرا كه مبناى جميع اعمال وافعال
براين اصل باشد واگر اين اساس بخلل باشد در بداية خلل آن ظاهر شود ودر نهاية از همه رنج برده حبط شود قال بعضهم
حرمت قيام الليل ستة اشهر بذنب اذنبته وذلك انى رايت رجلا يبكى فقلت في نفسي هذا مراء ولهذا قال بعض الاكابر
ينبغي للمريد في حال القبض التوبة والاستغفار وفي حال البسط الشكر وقال ينبغي للسالك ان يراعي هاتين الحالتين
وسماهما بوقوف الزمان وبعضى ديگر گفته اند كه وقوف زمانى نزد اين طايفة عبارة از محاسبه است وبعضى گفته اند
كه محاسبه آنست كه هر ساعتى آنچه بما گذشته است محاسبه ميكنيم كه غفلت چيست وحضور چيست ميبينيم كه همه نقصانات
باز گشت ميكنيم وعمل از سر ميگيريم واعلى مرتبه محاسبه محاسبه انفاس است ودون آن محاسبه ساعات وروز وهفته وفي
العيون عن ابي الحسن الرضا المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر ولذا قال يحيى بن معاذ ذنب افتقر اليك احب
الي من طاعة ادل بها عليك وتوبه را بايد كه در جميع مقامات استعمال كنند زيرا كه در هر مقام از مقامات سلوك
گناهيست مناسب آن مقام كه حسنات الابرار سيئات المقربين وفي كتاب الحدايق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله افرح
بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ
وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت
فوضع راسه على ساعده ليموت فيستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن
من هذا براحلته وفي الحدايق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتدرون من التايب قالوا لا يا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم يرض
الخصماء فليس بتايب ومن تاب فلم يزد في العبادة فليس بتايب ومن تاب ولم يغير في لباسه فليس بتايب ومن تاب ولم
يغير خلقه ونيته فليس بتايب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتايب ومن تاب ولم يقصر
امله فليس بتايب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بين يديه فليس بتايب فاذا استقام على هذه الخصال فهو تايب وفي الحدايق
عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب
ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب حين تلقاه وليس شيء يشهد
عليه بشيء من الذنوب وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت
لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فاذا انت عصيتني في الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلام
فقال يا دانيال انني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
فاذا انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال دانيال عليه السلام قد ابلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب

ان داود نبيك

ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني
عنك انى ان عصيتك في الرابعة لم تغفر لي فوعزتك ان لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك وعن
ابي جعفر عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ وازجهة ثبات توبة
وعدم نقض آن بخواند اين دعا را كه سرور اتقيا در نهج البلاغة فرموده است اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت
فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما رايت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة في الحقيقة
جلاء للقلب فكما لا يكفي في جلاء المرآة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها وازالة ما حصل
في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب
محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه
من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلا ويطلب
لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع
القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه وتقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المساجد
جنبا بالاعتكاف وكثرة العبادة فيها وامثال ذلك تنبيه واعلم ان التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصي وتركها
والاعراض عنها وفي الابواب ترك الفضول القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن هيئة الميل اليها وبقايا النزوع
الى الشهوات الشاغلة عن التوجه الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاجتناب عن الدواعي وافعال
النفس برؤيتها فعل الحق وفي الاخلاق التوبة عن ارادته وحوله وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور
في العزم وفي الاودية الانخلاع عن علمه بمحو علمه في علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي
الاحوال التسلي عن المحبوب والفراغ الى ما سواه ولو الى نفسه وفي الولايات عن الفتن وبدون الوجود وعن التكدر
بدون التلوين والحرمان عن نور الكشف وفي الحقايق من مشاهدة الغير وبقاء الانية وفي النهايات عن ظهور البقية
بيان والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم لان التمكين هو التمرن في شهود الحق من غير وجود الخلق والتلوين ظهور الخلق
الساتر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة
والانابة هي الرجوع الى الله فهو اعلى وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال
وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء
من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبتهم
ومنتهى امرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب واما توبة العام فان يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف
بجنايته دائما والندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والاسف
على ما فاته من طاعة الله تعالى ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى
ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوايت من الفرايض ويرد المظالم ويعتزل عن قرناء السوء
ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن

والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في علمه ورفعة في درجاته قال الله تعالى
وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وروي عن بعض العلماء انه قال دعوت الله ثلثين سنة ان يرزقني الله
توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله فيها منذ ثلثين سنة فما قضيت الى الآن فرايت فيما
يرى النائم كأن قائلا يقول تتعجب من ذلك اتدري ماذا تسئل الله سبحانه انما تسئل الله ان يحبك اما سمعت قول الله
عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اهذه حاجة هينة وقوله صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله وفي العيون عن الرضا (ع)
عن ابيه عن الصادق ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش من كثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي
من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وفي نهج البلاغة عجبت لمن يقنط
ومعه الاستغفار وعن الباقر (ع) ان عليا (ع) قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر
فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فرسول الله (ص) واما الامان الباقي فالاستغفار قال جل ذكره وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال بعض المشايخ من عرف الله لا يضره الذنب الذي اكتسب قبل المعرفة لان
الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريق الوصول بالفناء بعد البقاء فيجب حصول
هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغاير
لا الكباير لان اولياء الله (ع) محفوظون عنها ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر عنه ذنب وما توهم الملاحدة من هذا
الكلام الشريف من ان العارف اذا ارتكب الذنوب لا يضره فهو القاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي مجالس
الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله (ص) باكيا فقال (ص) ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري
الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي (ص) ادخل علي الشاب الجسد
يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني
الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله (ص) هل اشركت
بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا فقال (ص) اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي (ص) يغفر الله لك
ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال النبي (ص) يغفر الله لك ذنوبك وان
كانت مثل الارضين السبع بحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي
اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم
من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي (ص) فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله
ثم سكت الشاب فقال النبي (ص) ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك يا رسول الله اني كنت
انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت
وانصرف عنها اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على
شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها
فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب



ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني
وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال
النبي (ص) تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق من نارك فما اقربك الى النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى امعن من بين
يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى الى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى
يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع
والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي
ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله
تبارك وتعالى على نبيه والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش
القبور واخذ الاكفان ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري
ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص)
خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع
كذا وكذا فمضى رسول الله (ص) باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي
فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري
ماذا يكون امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك
الواسع فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد
احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله (ص) فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه
وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله
عز وجل فيه وبشره بالجنة وعن الصادق (ع) عن النبي (ص) من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي (ص) اعظم الناس
ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له وفي الحديث ويروى عن داود (ع) انه كان يتجمع بالبكاء ذات يوم فلما كان في آخر الليل قال
يا رب اما ترحم كثرة بكائي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ذنبك وذكرت بكائك فقال الهي وسيدي لم انس ذنبي وكيف
ارجو منك غفرانه ثم قال الهي كنت اذا تلوت الزبور كف الماء الجاري عن جريانه وسكن هبوب الرياح واظلني الطير وتألف
الوحوش بمحرابي فقد فقدت ذلك كله فما من اجل هذا الذنب كل هذه الوحشة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود آدم خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته تاج عنايتي وزوجته حواء استوحش
بجواري امتي واتحت لهما جنتي فلما عصاني اخرجته من جواري ونزعت عنه تاج وقاري يا داود من اطاعنا قربناه ومن سالنا
اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا الى ما كان قبلناه وفي شرح الصحيفة عن ابي سعيد الخدري ان النبي (ص) قال يحق

يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي
ويغفر خطيئتي فاوحى الي نبيك وان لم تستجب لي دعائي

کان قبلکم رجل قتل تسع وتسعین نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدل علی راهب فاتاه فقال انی قتلت تسعا وتسعین نفسا
فهل لی من توبة فقال لا فقتله فکمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل علی رجل عالم فقال انی قتلت مائة نفس فهل لی
من توبة فقال نعم ومن یحول بینک وبین التوبة انطلق الی ارض کذا وکذا فان بها اناسا یعبدون الله فاعبد الله معهم ولا
ترجع الی ارضک فانها ارض سوء فانطلق حتی اذا انتصف فاتاه ملک الموت فقبض روحه فاختصمت فیه ملائکة الرحمة
وملائکة العذاب فقالت ملائکة الرحمة جائنا مقبلا وقالت ملائکة العذاب انه لم یعمل قط خیرا فاتاه ملک فی صورة آدمی
فجعلوه بینهم فقال قیسوا ما بین الارض فالی ایتهما کان ادنی فهو له فقاسوا فوجدوه ادنی الی الارض التی اراد فقبضته
ملائکة الرحمة وفی روایة وکان الی القریة الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفی روایة فاوحی الله الی هذه ان تباعدی
والی هذه ان تقربی وقال قیسوا ما بینهما فوجدوه الی هذه اقرب بشبر فغفر له ابعزیز در فتوحات آورده که قوم تعریف
کرده اند توبه را به ترک گناه در حال و پشیمانی بر آنچه گذشته است و عزم بر آنکه عود نکند امتاد را اعتبار و عزم سخنی است زیرا
که حال تائب از سه بیرون نیست یا امید دارد که این گناه را میکند ودر این حال عزم متصور نیست و یا امید دارد که اجل تمیکند
و این زمان عزم را فایدة نیست یا متردد است بر اجرا و عدم اجرا و در این هنگام اگر عزم کند احتمال هست که مودی شود
بنقض عهد و مخزط شود در سلک ناقضان عهد ودر حق ایشان وعید ثابت شده پس مناسب چنین مینماید که بجای
عزم پناه برد به حضرت حق سبحانه وتعالی و تضرع و زاری نماید از اجرای گناه چنانکه ابو البشر آدم صفی الله این طریق را اختیار
کرد این ضعیف میگوید که اطمینان حالی تائب دارد بر عدم معصیة و عزم مینماید بر اینکه در مستقبل نیز بتوفیق الهی
عود ننماید پس نقض و مخفی بر قوم وارد نمیاید ای عزیز در توبه باز است و توبه مقبول است تا آفتاب از مغرب طلوع
نکند والحدیث در این باب بسیار است پس روا در توبه مکردان و در توبه بکوش و یک در از هشت در بهشت باب
توبه است قال النبی صلعم باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مکللان بالدر والیاقوت ما بین المصراع الی المصراع
الاخیر مسیرة اربعین عاما للراکب المسرع وذلک الباب مفتوح منذ خلق الله تعالی خلقه الی صبیحة لیلة طلوع الشمس من مغربها
موعظة توبه را از جانب مغرب دری باز باشد تا قیامة بر در وی تا ز مغرب بر زند سر آفتاب باز باشد آن در از وی رو متاب
هشت جنت را از رحمة هشت در یک در توبه است زان هشت ای پسر اسماء هشت گانه بهشت بدانکه نام بهشت اول
عدن است دوم وسیلات سیم فردوس است چهارم خلد است پنجم نعیم است ششم جنة الماوی است هفتم دار السلام است
هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دوم زکوة است سیم صلوة است چهارم باب الامر والنهی است پنجم
حج است ششم ورع است نام در هفتم باب القرارات نام در هشتم باب الصبوات موعظه ان همه ... باشد که ...
دان در توبه باز باشد چون که ... غنیمة دان که در باز است ز وره رخت آنجا کش به کوری حسود ...
در بهشت شو به ... تا کی ... تو کی نشوره باز کرد ... در باز یابد تا نگردی از شقاوة رد باب مر بیت
که چون حق تعالی ابلیس را از آسمان بر زمین آورد ابلیس گفت بحق عزة و عظمة تو در شبهی ... آدم تا بوکر
وضلالت ... و عظمة خود من توبه را از بنده دور نمیکنم تا جانش باشد دوم زهد است
باید مومنی که از دنیا اعراض کند خواه مالی و خواه جاهی فالزهد هو الخروج عن متاعها وشهواتها وقلیلها وکثیرها
ومالها وجاهها کما ان الموت یخرجون منها ابی عزیز تا ... مشایخ روی زمین ... هفت اقلیم بر ... که تا

تا از عقبه دنیای دنیه درهای و طالب تا از تعلقه سوای خواستین فرسائی بیرون نیاید مراو رنگ وصول بای
نهند کما قال عم ترک الدنیا راس کل عبادة اکر به خاطر اید که اکثر مقتدایان در صورة جاه و خیمه و بارگاه داشته اند
زنهار این خطور در پیش راه نیارد که اطوار این راه مختلفست نسبة بمنتهیان دیگر است و نسبة بمبتدی دیگر و مبتدی
و منتهی بسیار و شدد و سبق اند واعلم ان الفقر عبارة عن فقد ما یحتاج الیه مع عدم القدرة علیه فان کان مضطرا الی
ما یفقده خص باسم المضطر وان لم یکن مضطرا ولکن کان بحیث لو اتاه کرهه وهرب من ثمة خص باسم الزاهد وان کان
بحیث لا یکرهه ولکن لا یرغب فیه الی حد یفرح بحصوله خص باسم الراضی وان کان بحیث یفرح بحصوله ولکن لا یسعی
فی تحصیله خص باسم القانع وان کان بحیث یسعی فی تحصیله ولا یترکه الا للعجز خص باسم الحریص واما المستغنی فهو الذی
یستوی عنده الماء والمال فی انه لا یلتفت الا علی قدر الحاجة منه وانما لم یسم غنیا لان الغنی هو الذی لا یحتاج اصلا
وذلک هو الله تعالی لا غیر و بهذا ظهر فساد قول من قال الغنی افضل من الفقیر لان الغنا صفته تعالی شانه فالزهد
عبارة عن عزوف النفس عن الدنیا مع القدرة علیها لاجل الاخرة فلا یتصور الزهد ممن لیس له مال ولا جاه
ولا ساعدته الدنیا وعلامة الزهد فی الجاه ان یستوی عنده ذامه ومادحه والعلامة الجامعة لها غلبة حب الله تعالی
علی القلب وحلاوة الطاعة وبغض الدنیا ومن زهد فی الدنیا وهو یراها مشتهیا فهو متزهد والافضل ان یزهد
طوعا فی کل شیء حتی نفسه رغبة فی لقاء الله تعالی لا للرغبة ولا للرهبة ومن زهد فی هذه کمن رمی کسرة خبزة للکلب
لیتوصل بذلک الی الدخول الی الملک ولذا قال الدنیا حرام علی اهل الاخرة والاخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی
اهل الله ای عزیز چون سالک از ورطه انهماک در معاصی و زلات بیرون آید و زنگ هوا از مرآة طبیعة او زدوده گردد
و حقیقة دنیا بالکم آخرة بر وی چنانچه هست بروی منکشف شود پس زهد تواند رغبة او از آنها صرف کرده روی
به حق آرد از آن جاست که زهد بعد از توبه مذکور شد پس زهد ترک رغبة است و این دو قسم است اول ترک
تمتعات دنیوی مثل تمتع به ماکل و مشارب و مناکح و حب مال و جاه و ذکر خیر و تقرب ملوک و نفاذ امر و غیر اینها
و این ترک رغبة مبتنی بر رغبة باخرة است چه دنیا فانی و آخرة باقی است دوم ترک رغبة است از دنیا و آخرة از جهة
ملاحظه نقصان دنیا و آخرة در جنب حق سبحانه وتعالی و زهد بحسب حقیقة اینست زیرا که قسم اول زهد مبتنی
بر رغبة بلذات نفسانیه باقیه پس حقیقة ترک رغبة وجود نمیابد زیرا که بجای آن رغبتی دیگر پیدا شده از آن جمله
... این رغبة کامله بار غبة حق سبحانه وتعالی جمع نشود پس طالبان حق را انجاراست که به هیچ چیز الا او نگروید
... باشند که چون معنی زهد ترک رغبة است پس با حضور مال و جاه جمع تواند شد و اکثر مشایخ در حق
منتهیان تجویز کرده اند و این ضعیف میگوید که دنیا دشمن خداست و حضور مال و جاه دنیاست و حضور دشمن دوست
با حضور دوست جمع نمیشود پس باید که زهد را مطمح نظر سازد و مقصود اصلی نداند چه مقصود اصلی حق سبحانه
وتعالی است وقال النبی صلعم اذا رایتم العبد قد اوتی صمتا وزهدا فی الدنیا فاقربوا منه فانه یلقی الحکمة وقال عم ان اردت
ان یحبک الله فازهد فی الدنیا وقال داود الطائی صم عن الدنیا واجعل فطرک الاخرة وفر من الناس وقیل سمع بعض
العلماء رجلا یقول این الزاهدون فی الدنیا والراغبون فی الاخرة فقال له یا هذا اقلب الکلام وضع یدک علی من شئت
وعن الحسن البصری قال ... رحمة همر ... الذی مات عنها ... فدخل علیه سعد یعوده وقال یا سلمان کیف

١٤١

تجدك قال فبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حبا للدنيا وانما ابكي لهذه الاساور دحولي فقال سعد فنظرت
فوالله ما رايت حوله الا اجانة ومطهرة وروي انه لما بعث الى المداين وركب حماره وحده ولم يصحبه احد ووصل الى
المداين خبر قدومه فاستقبله اصناف الناس على طبقاتهم فلما راوه قالوا له ايها الشيخ اين خلفت اميرنا قال ومن
اميركم قالوا الامير سلمان الفارسي صاحب رسول الله ص فقال لا اعرف الامير وانا سلمان الفارسي ولست بامير
فترجلوا له وقادوا اليه المراكب والجنائب فقال ان حماري هذا خير لي واوفق فلما دخل البلد ارادوا ان ينزلوه
دار الامارة فقال ما لي ولدار الامارة ولست بامير فنزل على حانوت في السوق وقال ادعوا صاحب الحانوت فاستاجره
منه وجلس هناك يقضي بين الناس وكان معه وطاء يجلس عليه ومطهرة يتطهر بها للصلوة وعكازة يعتمد عليها
في المشي فاتفق ان سيلا وقع في البلد فارتفع صياح الناس بالويل والعويل ويقولون وا اهلاه وواولداه ووامالاه
فقام سلمان ووضع وطاءه على عاتقه واخذ مطهرة وعكازته وارتفع على صعيد وقال هكذا ينجو المخفون
يوم القيمة قيل لحاتم الاصم على ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت ان قوتي فلم اركن على الدنيا وعلمت ان عملي
لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت ان الموت ياتي بغتة فبادرت بالتوبة وقال ابو يزيد لابي موسى بن عبد الرحيم
فيما ذا تتكلم قال في الزهد عن الدنيا فنفض يده وقال ظننت انك تتكلم في شيء الدنيا ليس بشيء حتى تزهد فيها ومثال
ذلك من قصد دار ملك متوقعا من عطائه وجاهه ليعيش في نعمة مدة حيوته فمنعه من دخول الدار كلب بالباب
فالقى اليه كسرة خبز حتى اشتغل الكلب بها ودخل الرجل الدار فتراه بتلك الكسرة التي القاها من يده مع ما نيل اليه
من قرب الملك ونعيم الابد خسر شيئا فالشيطان كلب على باب الله يمنع عنه عباد الله والدنيا لقمة ان تلذذت
باكلها ساعة او بعض ساعة تاذيت بثقلها ثم نتنها وجميعها مدة تاكل ومما يحكى عن الورع ان ابا الحسن ترك اكل لحم
الغنم اربعين سنة لما نهبت الترك الغنم في تلك الناحية وكان ياكل السمك فحكى له ان بعض الامراء يتغدى الى
حافة ذلك النهر فلما فرغ من الغذاء طرح ما بقي في سفرته في النهر الذي كان يصطاد منه السمك فاجتنب اكل
السمك اربعين سنة اخرى قطعه يكي مرد صياد مادام وشست سوي رود شد دست رودش ببست شكاري
كه كردي سپيدي بوده روان او دكمت در فكندي بزور به بعد وجه بپرسيد از و در جواب چنين بر زبان شد كه
چو انحق شود فلا فتد بدام چنين لقمه هست بر ما حرام كسانى كه با خويش اوره اند هم از كودكي بالفتى كرده اند
وعن النبي ص الا اخبركم بملوك اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف مستضعف اغبر اشعث ذي طمرين
لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره چون پيغمبر را گفتند كه اگر خواهي بطحاء مكه پر از زر بتو دهيم گفت لا بل اجوع يوما فاصبر و
اشبع يوما فاشكر وفي نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وسئل ع ايضا عن الزهد قال ترك ما يشغلك
عن الله الدنيا يوم ولنا فيه صوم هر كه غم قوت بكرونه دارد قوت اين روزه ندارد خلقرا وعيد افطار بعيد است و فطار
عيد من جماعة ازان وعيد بعيد است نظم صوفيان در دمي دو عيد كنند عنكبوتان مگس قديد كنند صوفيان الدو عيد
دم نزنند جز بوه نيستى قدم نزنند وفي كتاب ادب النفس عن الصادق ع ان داود ع قال يا رب الخبر في يعرفني في الجنة ونظيري
في منازلي فاوحى الله اليه ان ذلك متى ابو يونس قال فاستاذن الله عز وجل في زيارته فاذن له فخرج داود وسليمان ع

ابنه

١٤٩

ابنه حتى اتيا موضعه فقيل لهما هو في السوق فسئلا عنه اهل السوق فقيل لهما اطلباه في الحطابين فقال لهما جماعة
من الناس نحن ننتظره الان يجيء فجلسا ينتظرانه اذ اقبل وعلى راسه وقر من الحطب فقام اليه الناس فالقى الحطب وحمد الله ثم
وقال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد وزاد اخر حتى باعه من بعضهم فسلما عليه فقال لهما انطلقا بنا الى المنزل واشترى
طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقير له ثم اجج نارا واوقدها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث ثم قام
ويتحدث حتى نضجت خبزته فوضعها في النقير وفلقها ونثر عليها ملحا ووضع الى جنبه مطهرة ملاءة ماء وجلس على ركبتيه
واخذ لقمة فلما رفعها فوضعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك باخرى واخرى ثم اخذ الماء
فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمين يا رب من ذا الذي انعمت عليه فاوليته مثل ما اوليتني قد صححت
بدني وبصري وسمعي وقويتني حتى ذهبت الى شجر لم اغرسه ولم اهتم لحفظه جعلته لي رزقا وسقت لي من اشتراه مني فاشترى
بثمنه طعاما لم ازرعه وسخرت لي النار فانضجته وجعلتني اكله بشهوة اقوى به على طاعتك فلك الحمد قال ثم بكى قال داود
لسليمان قم فانصرف بنا فاني لم ار عبدا قط اشكر لله عز وجل من هذا قال ابو يزيد البسطامي ليس الزاهد ان لا يملك شيئا
انما الزاهد ان لا يملكه شيء ومن علامة الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى
واما الدال فترك الدنيا ولا يخفى ان الاليق للزاهد ان يكون طعامه من شعير غير منخولة فان زاد فنخالة فان زاد فحنطة
غير منخولة فان نخل الحنطة فليس بزاهد وهكذا فقس اللباس واما المسكن فهو زاوية مسجد فان زاد فحجرة بقدر الحاجة
فان وسع او جصص او زين او علا اكثر من ستة اذرع فليس بزاهد روزى بهلول بسراى خليفه درآمد و بر تخت نشست
غلامان بهلول را زدند كه چرا گستاخى كردى از تخت فرود آمد و بافرياد و زارى گريه كردن گرفت تا خليفه از اندرون
خانه آوازش شنيد بيرون آمد و سببش پرسيد گفت از بهر آن گريه ميكنم كه من يكساعت بجاى تو نشستم مرا چنين
زدند و تو چندين سالست كه اينجا نشيني احوال تو چون شود اي عزيز فقر و قلت بهتر از غنا و قدرت است فرد
توانگرى كه ثروت سوى كبر و نخوة و ناز خوش است فقر كه دارد هزار سوز و نياز وفي السراير الشيخ والعيون عن الصادق
سئل عن الزهد في الدنيا قال ع يترك حلالها مخافة حسابها ويترك حرامها مخافة عقابها
وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله
من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض بها بل ترى فوتها
راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الاخرة على الدنيا والذل على العز والجهد
على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قيل
لعيسى ع لو نعت الله بر وقلت حمارا تركبه فقال انا اكرم على الله ان يجعلني خادم حمار وقيل لبعض الزهاد الا توصي فقال بماذا
اوصي فقال والله ما لنا شيء وما لنا عند احد شيء قطعه داشت اتيان يكي كريجه تنك چون كلو كاه ناي وسينه چنك
بو الفضولي سئوال كرد از وي كه چيست اين خانه شش بدست و سه پي با اسخنان چشم كريان به پير گفت هذا لمن يموت كثير
ابو يزيد گفته است كه من هر گز بمقام زهد موصوف نشدم زيرا كه دنيا از نزد من هر گز وقعى نبوده است و قدري نداشته كه من
رغبتي بوى نمايم و در ترك آن ممدوح باشم قيل كفى للاغنياء مهانة ان رئيسهم قارون خسف به وكفى للفقراء فخرا ان رئيسهم
عيسى ع رفع الى السماء از اين جاست كه سهل بن عبد الله گفته است كه هر كس در دنيا زاهد ادعا كند صادق و يقين خالص

بکند کرامات از وی ظاهر بشود واکر ظاهر نشود دیدنا کرد و بواسطه صدق واخلاص بنوده است قال فی شرح نهج البلاغة الزهد
نفوا الاعراض عن غیر الله وقد یکون ظاهرا وقد یکون باطنا الا ان المنتفع به هو الباطن قال ص ان الله لا ینظر الی
صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم وان کان لا بد من الزهد الظاهری ولا الزهد الحقیقی
فی مبدء السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان اللذات البدنیة حاضرة والغایة العقلیة التی یطلبها الزهد الحقیقی غیر
متصورة له فی مبدء الامر واما الظاهری فهو ممکن متیسر لمن قصده لیستر غایته وهی الریاء والسمعة ولذلک
قال ع الریاء قنطرة الاخلاص ومما یروی عن المسیح ع انه قال لا تنظروا الی اهل الدنیا فان بصیص ثیابهم وبریق اموالهم
یذهب بحلاوة ایمانکم ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وهو لباس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف الخشن
وفی الاثنی عشریة قال الله تبارک وتع لموسی ع یا موسی انا افعل بک ثلاثة افعال انت ایضا افعل ثلاثة فقال موسی ع یا رب
ما هذه الثلاثة قال تع وهبتک نعمی کثیرا ولم امن علیک فهکذا اذا اعطیت خلق شیئا فلا تمن علیهم والثانی لو اکثرت
الجفاء معی لقبلت معذرتک اذا قبلت الی فکذلک اقبل معذرة من جفاک لو اعتذر الیک والثالث لم اکلفک عمل
غد فلم تکلفنی رزق غد سیم تجرید بدانست باید کر مرید قطع جمیع تعلقات سببی ونسبی با حسن وجه نماید تا لطف او بارثنا
نکوید که ایشان فی الحقیقة دشمن اویند قال سبحانه وتع ان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم فاحذروهم ونیز کان
کفته اند که الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق اذ الحجابات کالسحاب ولایه کفته اند که تا تجرید در بدایة حال
واسطه حصول عروس مجلیه روزکارات وتجرید وتفرید در مبدء رابطه شموس سبحة جهود کارات مادام که
بجانب او در پای پیر او رنک ولایة نه نهد فرد تو بلندل وادی ای مسکین وصد کاره بدین دل کی توانی کوه صد کاره فرد
مجرد شو ز اسباب جهان کر دفع خواهی که دایم از تجرد مستبد مرفوع میباشد روی عن الرضا ع عن ابیه قال ع رفع الی رسول الله ص
قوم فی بعض غزواته فقال ص من انتم قالوا مؤمنون یا رسول الله قال ص وما بلغ من ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر
عند الرخاء والرضاء بالقضاء فقال رسول الله ص علماء حلماء کادوا من الفقه ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون
فلا تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا تاکلون واتقوا الله الذی الیه تحشرون وفی فردوس العارفین روی ان موسی ع
مر برجل ساجد علی صخرة منذ ثلثمائة سنین کان یبکی ودموعه یجری فی الاودیة فوقف موسی ع طویلا یبکی لبکائه
ثم قال یا رب اما ترحم عبدک فقال الله تع لا فقال لم یا رب فقال لان قلبه یستریح الی غیری وکان له حبة یتروحها
من الحر والبرد وقیل لبعض اهل المعرفة عبد فقد قلبه فمتی یجده قال اذا نزل فیه الحق قیل ومتی ینزل فیه الحق قال اذا
ارتحل ما دون الحق عنه قیل ومتی یرتحل ما دون الحق عنه قال اذا عرف ما دون الحق عدوه وحجابه عنه وقیل ان الله تع
اذا اطلع علی قلب عبد فرای فیه غیره سلط علیه العدو یقال لان تقرد قلبک الی الله ذرة خیر لک مما طلعت علیه
الشمس وما من احد صفی قلبه من ادناس الشهوات وطهره من غبار الغفلات ونقاه من کدورات العوائقات الا
اطلعه الله علی غایة الغایات وقیل فی معنی قوله وجاء بقلب منیب المنیب الذی یمشی بدنه علی الارض وقلبه متعلق
بالله وعن الائمة الاطهار القلب السلیم الذی خلا عن غیر الله قیل القلب السلیم هو قلب منقطع عن علایق الدنیا لو
من محبة المولی لا یشکو من الشداید والبلوی ولا یهتک استار الصیانة والتقوی وحکی ان عارفا رای رجلا یدور
حول البیت فقال له یا هذا ما تطلب قال اطلب موضعا خالیا اصلی فیه فقال له خل قلبک عما دون الله فصل فی

شئت موضع

ای موضع شئت ورق بعدما قبالک علی الله یکون له قرب القلب منه وبقدر قربک منه یکون قلبک صافیا
عن غیره ولا یکون القلب صافیا عن غیره ولم یکن القلب صافیا من غیره حتی یستغنی به عن کل ما سواه وما
اطلع الله علی قلب عبد فرای فیه غیره الا عذبه الله تع به وکله الیه فان العبد والله منه ما دام قلبه معه کان
لله کان الله له وقال یحیی بن معاذ القلب اذا وضعته عند الدنیا خاب واذا وضعته عند العقبی ذاب واذا وضعته
عند المولی طاب وقال الدنیا دار خراب واخرب منها قلب من یعمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من یطلبها
در نزهة الارواح در بیان تجرید میفرماید روحی که مجرد عشقست او را انکار نمی بخشند و مجنونش دو صفت
دارند یکی بندکی دوم آزادی که بندکی حقیقة قطره است وآزادی حقیقة تصرف با هر که این دو صفت همراه
نیست او از اصل صفوة آکاه نیست بندکی معرفة نفس است آزادی معرفة حق هر که خود را نداند یکانکی او
نشناخت فرد چون تو در نفس خود نبوده باشی عارف کردکار چون باشی میان این دو صفة که شنیدی صد باد
وصد هزار بار صد هزار معنی با غیرة عشق غارة کرد که یکی از صورة به سیرة نرسید و از امل به عمل نه پیوست جمله
مقصود سود دنیا دانستند و مشغول غول غفلة کشتند همه را سر تمناهی و لهو فرود آمد از سر الهی محروم شدند
رنک ظاهر رنک باطن ایشان کشت و نقاب اسم و رسم عقاب روح وجسم ایشان کشت بندکی آنست که طاعة بدل
کنی و آزادکی آنکه قبله به دل نکنی بندکان از دنیا و عقبی دو پرسا ختند نه آنکه هر دو را پیش خود سپر ساختند
عام دنیا دین کفت حاصل اینست خاص را بهشت عاشق حق را دید هر دو را بهشت مرد آنست که کرد دنیا کرد او
نکردد وما را عقبی سرمایه او نباشد ولا یرهق وجوههم قتر ولا ذلة بشان درویشانست یریدون وجهه در
ایشان مارو ی ترا قبله جان ساخته ایم بر قطع غمت هر دو جهان باخته ایم در اصل سمند ملحدین تیز دوست
کز کون ومکان بیشترک تاخته ایم ولذا قیل کل ما الغیر الله فهو حجاب بینک وبین الله قیل لا تعزن علی کل مفقود
وذکر المعبود موجود قیل وما الراحة الکبری قیل التسلیم للمولی قیل وما الدنیا قیل الذی یشغلک عن المولی ومن اکتفی
بمقامه فقد احتجب عنه امامه چنانچه کذشت بعضی را اعتقاد آنست که زهد و تجرید منافاتی با مال و منال دنیوی ندارد
منتهی بلکه درجه حق سبحانه وتعالی دنیا را باهر اسباب برای اولیاء الله آفریده بلکه مقصود از آفرینش دنیا ایشانند
که حضرت شیخ مجد الدین بغدادی را هر سال خرج سفره خانقاه دویست هزار دینار سرخ بود و حضرت شیخ ابو سعید
ابو الخیر را بمرتبه دستکاه بود که سکبانان کمر زرین می بستند و شتربانان زنجیر سیمین و اسبان نعل زرین
زده بودند و استران نعل سیمین و فی روح الاحباب قال ع لا یطول الکمین الا ملعون وقال ع زیادة الازار فی النار
القمیص وقال ع صاحب القمیص الطویل لا یجد حلاوة الایمان وقال ع من طول سراویله حتی یدخل تحت قدمیه لعنه
کل ملک فی الارض والسماء وله بکل شعرة فی بدنه بیت فی النار ای عزیز اکر در عبادة این طایفه لفظ قلندر
ذکر میشود مراد از قلندر کسیست که تجرید اختیار نموده باشد از ما سوای الهی وتفرید کرده باشد از ما و رای
نامتناهی وکاه باشد که در عبادة این قوم قلندریه ذکر شود و مراد ایشان ذکر نفی و اثباتست که موجب حصول این
معنی میشود چهارم باید که بر اعتقاد اهل بیت طاهرین ع باشد و از بدعت و ضلالت پاک و منزه باشد و در فنا و عمل
او بر طریقه فقه ائمه اثنی عشر باشد چنانچه در آداب شیخ ذکر شد پنجم تقوی است باید که مرید پرهیزکار باشد

باب تقوی

ودع الفقه ولباس احتياطا ثمّا بد وليكن مما لعزنه ثمّا بد كه بوسواس مجز مشود وفي الخبر تقوى القلوب بتجافي القلوب
عن الشهوات وفي الكافي عن الرضا ع الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين
فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله
والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله يقول الضعيف ولذا ورد في الحديث اليقين الايمان كله وفي تاويل الاية
عن علي بن الحسين ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد
روى الطبرسي عن العياشي عن المنهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الله الشهادة فقال
المؤمن شهيد ثم تلى هذه الاية والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم الاية وذكر ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم بهذا الامر المنتظر المحتسب
فيه الخير كمن جاهد في الله مع قائم آل محمد ع بسيفه ثم قال بلى والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال والله
كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه وفيكم نزلت آية من كتاب الله عز وجل قلت واي آية جعلت فداك قال
قوله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله الاية ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم وفي كتاب البشارات
مرفوعا عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني
قبل هذا الامر الموت قال فقال ع يا ابا حمزة اوما ترى الشهداء الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال ع يا ابا حمزة
من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية رسول الله ص وعن ابي بصير قال قال لي الصادق ع يا ابا
محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال ع وان مات على فراشه فانه
حي يرزق وسئل عن امير المؤمنين ع عن التقوى فقال ع هو ان لو وضع ما في قلبك على طبق ولم يجعل عليه غطاء وطيف به
على اهل الدنيا لما كان فيه شيء تستحي منه وسئل بعضهم عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك فقال السائل نعم
قال وما صنعت قال كنت اتحرز من الشوك ان يصيب رجلي قال كن في دين الله كذلك لتنال درجة المتقين
خل صغيرها وكبيرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى
وفي الكافي قال ابو عبد الله ع ليس منا ولا كرامة فيمن كان في مصر مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد
اورع منه وحدث بشر بن الحارث قال رايت في طريق شابا يقاسي مسكنة وشدة على نفسه فتقدمت اليه وقلت
يا فتى من اين قال من عنده قلت فالى اين قال اليه قلت ففيما النجاة قال في الزهد قلت فكيف الوصول قال
بالمراقبة والتقوى قلت اوصني بشيء قال [illegible] توصي انت قلت نعم قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق قلت زدني
في صحبتك قال اياك ان تفر من الخلق واصحبك ولكن خصلة واحدة ان لا تنساك ولا تنساني ومضى على
وجهه وعمده مقصد الاقصى اوست كه [illegible] مريد متقي [illegible] كار باشد ورياست كودار ورا[illegible] كفتار حلال
خوار باشد وشريعت را عزيز دارد وبه يقين بداند كه هركس [illegible] كه سالك را بايد بدان متابعت پيغمبر سيد انبيا
[illegible] كه از مردم جميع طاعات وعبادات بر تقوى است انما يتقبل الله من المتقين قال ع كن ورعا تكن اعبد الناس
كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره وكيف يقل عمل يتقبل وسئل عن الصادق عن التقوى فقال ع
ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي كتاب ادب النفس عن علي ع قال كونوا بقبول العمل اشد

اهتماما بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل وقال بعضهم من هتك ستر التقى لم يستره الستر العلى
ومن علم ان مالك الملوك يراه لا يعمل الا ما فيه رضاه ومن رضي من الدنيا باليسير فقد استراح من شغل كثير ومن صح
على الدنيا حرصا اصبح من الله بعيدا ومن نظر في عواقب الامور نجى من نوايب الدهور ومن لم يقنع بالقليل وقع في غمرة
طويل ومن سل سيف التقى ضرب به اعناق الردى ومن لا يحفظ لسانه يفسد عليه شانه ومن لا يعرف موضع ضره
لا يعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة الفجار اعوضه الله صحبة الاخيار ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن اخذ عنوة
بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن ضيع ايام حرثه ندم ايام حصاده ومن توكل على غير الله يعذبه الله به ومن اشتغل
بالعلم بقي عن العلام ومن رضي بالله وكيلا صار الى الله خير دليل ووجد الوكيل خير سبيلا ومن عرف حلاوة التقوى يجد
مرارة البلوى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وروي ان موسى ع قال الهي خلقت آدم بيدك
وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته منها بزلة واحدة منه فقال تع يا موسى اما علمت ان جفاء الحبيب شديد
لا يحتمل من الاحباء ما يحتمل من الاعداء ولذا قيل راس الوفاء ترك الجفاء وفي وصية النبي ص لابي ذر يا ابا ذر من بات يوم
القيمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه عما حرم الله عليه وعلم يرد به جهل السفيه وخلق
يداري به الناس وفي نهج البلاغة فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله
واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وذلل نفسك بالامور كلها
الى اهلك فانك تطلبها الى كهف حريز ومانع عزيز واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه وانما قلب
الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء الا قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك ليستقبل بجد رايك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار
على ما فرضه الله عليك يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره
لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس
ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب
وآفة الالباب وقال ع في خطبة له عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا اي بالقهر والجبر ليس لهم اختيار ومقبوضون
احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا في طلب
المخرج اي انما امهلوا في الدنيا لطلب خلاصهم وخروجهم من ظلمات الجهل وورطات المعاصي الى نور الحق وهدوا سبيل
المنهج وعمروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمة الريب وخلوا لمضمار الجياد وروية الارتياد اي الطلب
واناة المقتبس المرتاد في مدة الاجل ومضطرب المهل اي تركوا في الدنيا ليضمروا انفسهم بازدياد التقوى وليتفكروا في طلب
ما يخلصون به الى الله من ساير طاعاته وكذلك ليتأنوا اناة المقتبس للانوار الالهية الطالب للاستنارة بها و[illegible]
اعمالهم وعلى اضطرابهم في مهلتهم وتحصيلهم لما ينبغي لهم من الكمالات ومن ملك من عبيده هذه الحالات
عشروا فاض عليهم ضروب هذه الانعامات فكيف يليق باحدهم ان لا يجازوه بالعصيان ويجاسروا ان يقابلوه بالكفر
ان الانسان لكفور مبين اي [illegible] پيغمبر ص فرموده است من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوء مقعده من النار
پيري كفت قوة من چنانكه در جواني بود هنوز با او است كفتند انچه ميدانى كفت هر معصيتي كه در جواني كردمي اكنون

میکنم نور الهی منکام پیری بره تمنای نفس جوانان سرد و هیچ خصلتی احقیقه در قرآن مجید بیشتر از تقوی امر و تاکید نفرموده است
حتی آنکه در کریمهٔ واتقوا الله ویعلمکم الله ثمرهٔ آنرا افاضهٔ علوم لدنیه ذکر فرموده و هیچ بهره در اخبار و خطب صادره از ائمه اطهار ع
وقال سبحانه وتعالی ان المتقین فی جنات وعیون ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر فغایتها وهی
مقام العندیة اقصی الغایات واسنی الدرجات وارفع المقامات فهنیئا للمتقین قال النبی ص ان الله تعالی خلق الخلق فی ظلمة ثم رش
علیهم من نوره فمن اصابه من ذلک النور فقد اهتدی ومن اخطاه فقد ضل مولانا چون نور بروی شاد ورش بود
او همه جان است وبیدل چون قشور ودروزش نور حق قسمتش داده هیچ دامن و کین مرغ زاده لیک فی مرغ خسیس خانکی
با که مرغ دانش و فرزانکی تو بدان ماف کزان نور تهی زانکه بینی بو بلیدی بینهی ای عزیز امن عطیه که حقیقت نسبت به تقی
عطا میفرماید بما فی الکافی والتهذیب باسنادهما عن ابی الحسن الاحمسی عن ابی عبد الله ع قال ان الله عز وجل فوض الی المؤمن
اموره کلها ولم یفوض الیه ان یکون ذلیلا اما تسمع الله تعالی یقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین فالمؤمن یکون عزیزا ولا
یکون ذلیلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل یستقل منه بالمعاول والمؤمن لا یستقل من دینه شیء ثم ذکر بهذا
المضمون ثلثة اخبار اخر وفی آخرها فوض الی المؤمن کل شیء الا اذلال نفسه وفی آخر عنه ع لا ینبغی للمؤمن ان یذل نفسه قیل له کیف
یذل نفسه قال یتعرض لما لا یطیق وفی آخر عنه ع قال یدخل فیما یعتذر منه وفی النبوی ص لیس شیء خیرا من الف مثله الا المؤمن
وفی مصباح الشریعة قال الصادق ع التقوی علی ثلثة اوجه تقوی بالله وفی الله وهو ترک الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوی
خاص الخاص وتقوی من الله وهو ترک الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوی الخاص وتقوی من خوف النار وهو تقوی العام
و بعضی قسم رابع ذکر نموده اند و آن پرهیز از غیر یاد و ذکر خداست یعنی در دل که محل خاص اوست غیر او را راه ندهد و هیچ غیر از الله
ومحبة الله باشد تواند نماید پس ای عزیز سرمایهٔ عمر را غنیمت بدان ومحافظهٔ اوقات عزیز را بنما و از اغراض از یاد دوست صرف
منما قال الجنید رحمه الله لیس شیء اعز من ادراک الوقت فان الوقت اذا فات لا یستدرک قال افلاطون الالهی اعظم المصائب
فوات الوقت بلا فایدة ولذا قیل وقتک اعز الاشیاء فاشغله باعز الاشیاء وهو ذکر الله بلا غفلة وفترة وقیل فوات الوقت
اشد من فوات الروح لان فی فوات الروح الانقطاع من الخلق وفی فوات الوقت الانقطاع من الحق ولذا قیل افضل
الطاعات حفظ الاوقات عزیزی بسبب توبهٔ خود بیان کرد که من تلمیذ بودم جوانی بیان مالها بر دند و من را شبی کشته
میرفتم هاتفی ندا درداد عجبت لمن یحزن علی ذهاب ماله ولا یحزن علی ذهاب عمره یعنی در حال این نوع خود تاسف
بخورد رو کفتند شیخ جواهر دنیا را بقا نیست هر آینه کسی در این جهان باقی نماند گفت تاسف من در آن نفسها است
که در خواب بودم و بر آن روزها است که طعام خوردم و بر آن ساعتها است که به غفلت گذرانیدم سلف گفته اند هر گاه نکتی
کرا این شش کلمه را یاد گیرد از جمله معقود آنست اول در ابتدای هر کاری بگوید بسم الله الرحمن الرحیم دوم در آخر هر کاری
بگوید الحمد لله رب العالمین سیم هر گاه بزبان لغوی یا خطائی برود بگوید استغفر الله العظیم چهارم چون پیشروی مکروهی
این بگوید لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم پنجم آنکه چون مصیبتی بوی رسد بگوید انا لله وانا الیه راجعون ششم آنکه
زبانش هر گاه از ذکر لا اله الا الله فارغ نباشد وعن النبی ص انه قال اذا اراد الله بعبد خیرا اعانه علی حفظ لسانه وشغله بعیوبه
عن عیوب غیره وفی النبوی ص یبصر احدکم القذی فی عین اخیه ویدع الجزع فی عینه نظم ای کل انسان یری عیب غیره
ویعمی عن العیب الذی هو فیه فلا خیر فیمن لا یری عیب نفسه ویبدو له العیب الذی باخیه فمالی وذی عیب وعیبی ظاهر

ولیعنی

ولا یحسن الاعراب غیر سفیه و عنه ع ایها الساهر لیله القائم نهاره الدائب جلده لا تفرح بما اتیت فیه فان الله لا یقبل
عملا بغیر تقوی والتقوی ان یجتنب المحارم وحب الدنیا وفی التوریة مکتوب اربعة کمنت فی اربعة السلامة فی السکوت والغنا فی
فی ترک الریاسة والشرف فی التقوی والمحبة فی ترک الفضول و فی النبوی ص ان لکل شیء معدنا ومعدن التقوی قلوب
العارفین یعنی لکل شیء موضع اقامة ومحل یستخرج منه ولا یوجد ذلک الا فیه ولا یوجد فی غیره ومعدن تقوی الله
قلوب العارفین لانهم الذین عرفوا الله خافوه وقال ابو عبد الله المغربی لیس فی الدنیا شیء اعز من قلبک ووقتک ثم ضیعت
قلبک عن مشاهدة الغیوب وضیعت وقتک عن ممارسة آداب النفوس فقد ضیعت اعز الاشیاء علیک وقال بعضهم
یابن آدم انت عدد فاذا ذهب یوم ذهب بعضک و فی مجالس الصدوق رحمه الله عن رسول الله ص لا تزول قدما عبد یوم
القیمة حتی یسئل عن اربعة عن عمره فیما افناه وعن شبابه فیما ابلاه وعن ماله من این کسبه وفیما انفقه وعن حبنا
اهل البیت ع پس ای عزیز سرمایهٔ عمر را قدر بدان وآنرا از دست مده و بدانکه والله میکردی پشیمان و پشیمانی ندارد سود
در آن زمان که تو گوئی ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا ما تو گویند تو خود از اختیار ای اولم نعمرکم ما یتذکر فیه
من تذکر وجاءکم النذیر پس انتخاب فاز فل مباش و او را در احوال و افعال ناظر و حاضر خود بدان وقال رجل لابی یزید رحمه الله
عظنی قال حسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال ولذا قیل افضل الطاعات ملاحظة الحق فی جمیع الاحوال وافضل
الاعمال الاعتراف بالتقصیر فی جمیع الاعمال وکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الایة ونحن اقرب الیه من حبل الورید یقول
هذا قربک الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک پس چند روزی که عمر باقیست فرصت غنیمت شمار و به صحرا و ندخود
روی آور و دل خود را فارغ از غیر حق بدار و قاتو اصابع مکذار و هر نفس که برمی آید بی حد یاد و شوق الله بدار و دل را از
غیر حق نکه دار که قلب المؤمن حرم الله وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله خانه خالی کن و مکذار که این جای کسی است
در بنای هیچکه تا غیر در وی منشیند مثنوی کعبه هر چندی که خانهٔ بر او ست این دل دیوانه خانهٔ سر اوست تا بکرد آن
خانه در وی نرفت اندرین خانه کسی جز وی نرفت و فی العوالی فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن
یسعنی قلب عبدی المؤمن ورماضا فقط النقی التقی در روایة دیکر قال فی مزامیر العاشقین عن السید القائد رحمه الله ورد من
طریق الخاصة والعامة ان قلب المؤمن بیت الله الحرام وقلب العارف عرش الله الاعظم اشارة الی ان الحق اذ وسع القلب
لا یسع معه غیره من المخلوقات ولا ذاته بل یحو وذلک ان القلب اذا نظر الی الحق عند تجلیه لا یمکن ان ینظر معه الی غیره وبا
بسطامی از سعهٔ دل اولیاء الله خبر داده است که لو ان العرش وما حواه مائة الف الف مرة ادخل فی زاویة قلب العارف ما احس
مولانا کفت پیغمبر که حق فرموده است من نکنجم هیچ در بالا و پست در زمین و آسمان و عرش نیز من نکنجم این یقین دان ای عزیز
در دل مؤمن بکنجم ای عجب کر مرا جوئی در آن دلها طلب آن دل که از آسمان او برتر است آن دل ابدال یا پیغمبر است
دل که هفتصد همچو این هفت آسمان چون بیاید میشود در وی نهان قبلکا مجلت
و قلب اهل شقا اغلاق ایشت در سعهٔ محبت دنیا زیرا که مثل دنیا مانند آفتاب است نسبت به مشرق و مغرب هر قدری
که یکی از اینها نزدیک میشود از دیکری دور میشود و فی نهج البلاغة ان الدنیا والاخرة عدوان متفاوتان وسبیلان مختلفان
فمن احب الدنیا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بینهما کلما قرب من واحد بعد من الاخر
وهما بعد ضرتان ای عزیز غیر خدا را در دل راه دادن و توجه والتفات بان نمودن شرکت کما قال علی ع کلما شغلک عن الحق

مولانا در مثنوی
گفت پیغمبر که حق فرموده است

فهو صنعك سئل بعض العارفين مذكرا فيم الرحمة قال في تعلم الرحمة قال ففيم تعلم الرحمة قال في براءة الساحة فقال
ففيم براءة الساحة قال في كثرة السياحة فخرج وهو يقول فاذا الحق في الحق وفي نهج البلاغة واعلموا ان يسير الرياء شرك
ومجالسة اهل الهوى منساة للايمان وذلك في الحقيقة شرك خفي اتفقت عليه ارباب القلوب وفي الحديث
ان لله تعالى اواني في الارض ليست بذهب ولا فضة انما هي القلوب فاحبها الى الله تعالى مارق وصفى وصلب اصلبها في
واصفاها في اليقين پس ای عزیز از آنچه ذکر شد معلوم گشت که دل آنست که اگر آسمان و زمین انجم خویش بر دل آید که دل
از جای نه جنبد فرد مانی کوه شیوه دلان مرد گفته اند آنکه تنک دستی و بیداد بون نشناخته پس هیچ برین شایسته
نو حوادث پس اگر لازل حوادث بر سالک نه کاهند ثبات دل او و شایسته که او مرتباط قرب الهی کونه ظاهر کرده
قال الله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله واما سعة قلب اولياء الله على ما تقدم ان الله
خص به من عباده من شاء فاعطاه اعظم جوهرة في خزائنه بعثهم دعاهم الى نفسه بفضله فقال تعالى وانيبوا الى ربكم
فاجابوه وانابوا اليه ومشوا نحوه فهم في مشيهم على اصناف شتى فالتائبون يمشون اليه برجل الندامة على قدم الحياء
والزاهدون يمشون اليه برجل التوكل على قدم الرضاء والخائفون يمشون اليه برجل الهيبة على قدم الوفاء والمحبون
يمشون اليه برجل الشوق على قدم الصفاء والعارفون يمشون اليه برجل المشاهدة على قدم الفناء وهذه المعرفة
المعرفة طعام الله تعالى يطعمه من يشاء فمنهم من يذوق ذوقا ومنهم من ياكل منه بلاغا ومنهم من ياكل كفافا ومنهم من ياكل
شبعا فالناس في المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزلته كشعبة ومنهم من يكون كقرية ومنهم من يكون كمصر ومنهم
من يكون كعالم ومنهم من يكون منزلته منها كالدنيا والآخرة فقلوب اهل المعرفة خزائن الله في ارضه يضع فيها ودايع
سره ولطايف حكمته وحقايق محبته وانوار علمه واما نزل معرفته وان كلام اهل المعرفة هو الكشف عما شاهده القلب
واظهار علوم السر و سر این معنی آنکه هستی جميع شئون وصفات ونسب واعتبارات که حقایق همه موجودات اند حقیقة
هر موجودی ساری است لهذا قيل كل شيء فيه كل شيء وهذا المقام يسمى مقام الجمع نظم كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن اليه
كثرة لا يتناهى عدده قد طواها وحدة الواحد طي ومقام الجمع مقام التوحيد ومقاماته مشهورة وسياق اثم وار ايجاز
شريف کرد را اراده مرید ذکر شد ظاهر میشود که احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سره فتاخذ منه نصيبك فرد مرا بكن
کو بر شکال فهم برون ایدا روصیح بر صافه رباعی هستی که بود ذات خداوند عزیز با اشیاء همه در وسیر ذوی دد همه چیز ما بنت بیان
آنکه عارف کویده باشد همه چیز مندرج در همه چیز ای عزیز چون ذات رفیع الدرجات نسبة او بجمیع متقابلات برابر است آینه
او مهدی که تواند بود که مناسب او باشد و نسبة او بجمیع متقابلات برابر باشد نه آنکه منحرف باشد بجانبی و آن اینه لطیفه
شریفه محمدیه انسانیست و رکیا هیئة اعتدالیة پیدا کرده باشد والحوان مصون باشد و مظهر اوست مرتبة كل يوم هو
فی شان و حقراد در هو صورتی که ظاهر میشود از شناسد آن و جهی که مناسب حال اوست و آنش در تجلیات و لا ارنه این معنی بدیها
ذکر تشبیه و تنزیه معقلا بیان خواص شد فرد دیده باید که باشد شه شناس تا ببیند شاهد در هر لباس ما رایت شيئا الا
ورایت الله معه و چون در بابند حق مطلق نیست مگر مرتبهٔ قلبیه چنانچه ابو سفیان و عقده عارفان فرموده ای آدم نور ظاهری
بطاعات باطنی محبت و قلب معرفت لهذا حق سبحانه و تعالی به لسان بشیر و نذیر خود ذکر ما وسعني ارضي الحدیث
و مراد از قلب درین حدیث این مرتبه از قلب است که مذکور شد نه لحم صنوبری چه این با وجه انکم از آن حقیر تر است

که حق جل وعلا درو دا وکنجد اری بجادی بلطف که در تجویف ایسرا این لحم صنوبریست متعلق آن قلب است و تفرق او در بدن
بواسطه آنست و چون بشخصی بطلب خدا شود و توجه او و اعلای توجهات باشد چه متعلق توجه او حق سبحانه و تعالی است چنانچه
توجه حق نیز در او اتم و اثبت توجهات است چه فتور و تفرق درین توجه نقیصه نقص اوست پس ای عزیز فان اردت نعيم الآخرة
فاترك الدنيا فان ترك الدنيا مهر الآخرة و ترکهما موجب لوصل المولى سئل عن علي بن الحسين اي الاعمال افضل عند الله
قال ما من عمل بعد معرفة الله ورسوله افضل من بغض الدنيا وفي كافي عن ابي جعفر مثل اهل الدنيا كمثل دود القز كلما ازداد
على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما پس اساس همه طاعات چنانچه دانستی ترك دنیاست و این عین
تقوی است و مثل التقوى كما يجري في نهر ومثل طبقاتها في معناها كالاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وكل
جنس وكل يمتص من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من تلك الاشجار والاثمار على
قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات
كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مقادير الايمان فمن كان على درجة في الايمان واصفى جوهرا
كان اتقى ومن كان كذلك كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان مراتبه اقوى وكل عبادة غير مبنية على التقوى
فهي هباء منثورا قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم ثم في المصباح وتفسير التقوى ترك ما ليس باس حذرا عما به باس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم
بلا جهل مقبول غير مردود وقال النبي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين ثلاثة
خاص وخاص الخاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع ولا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في
ظاهره فما لم يجد ولم يعلم غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامين في ذلك من باخذ بحكم الله وينفق في رضائه
وعلامة التقوى انه اذا تمكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر وفي الحقيقة تقوی مرکب از سه چیز است یکی خوف دیگری
اجتناب از معاصی سیم طلب قربة ای عزیز هر غایات محبت حتم باشد هر من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين فاذا كان
كذلك فالحري ان يتقي فرد تزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوا الله ولا ترغب الى الدنيا ولا تامن بغير الله فرد تو از ذکر عرش
میسر صغیر خلافت کردی ولکن چه افتاده است ای عزیز اگر طالب را توفیق مدد کند که مدام کاملی کرده و به خدمت
او قیام نماید و به موجب امر و رضای ایشان چنانچه دقیقه از شرایط آداب خدمت و فرمان بردن فرو نگذارد و پیوسته بذکر حق
به نحوی که امر کامل ارشاد کند مشغول باشد ظلمت حجابها اندک اندک بنور تقوی کوشته میسر شود اول مرتبه نور لطیفه ذکر قلبی
و آن نور سبز است در این حال سیر سالک تا فلك قمر بود دوم نور کبود است و آن نور نفس مزکی است که تا فلك عطارد
سیم مراتب نور الوان است دوم آمیخته چهارم نور قلبی است که آن سرخ مصفا بود پنجم نور سفید است که نور سر است ششم
نور ذرد است و آن نور روح است هفتم نور سیاه که آن نور خفی است و آن را نور ذات گویند که آن نور را غایة اللطف بود نباشد
نورها دیگر نیز گفته اند که اسیر بناک شده و بعضی گفته اند که اطوار القلب سبعة والانوار تسعة پس بدو مرتبه از العراتب سبعه
که سالک را میسر واقع شود صفتی بد و وجود سالک غالب گردد و جمیع صفات وقوی وجود مبدل گردد چنانکه جمیع صفات
مستهلك گردد در تجلیات ذات پس هر که دست ارادت در دامن تقوی زد باشد کاملی ضبط فیض الهی کرده چنانچه بعضی
او نظر به تخلقوا باخلاق الله متخلق بلکه بجمیع علم فرض رسانده از این راه است که اشاره به تقوی در آیات و اخبار زیاده از حد

عزيزي گفته است كه چون من از حضرت حق عز وعلى شرم آوردن درهمسايه وي دوستان بينيم كه بين ووفاى كنند ودراهم پويند
وكنيزك مشاهده ميكنم كه از عاق شوند واطاعة نكنند وو دوستوان نيز ميدانم كه مرا دام نشوند ولكن ينشدو وفي وصية النبي
لابي ذر رحمه الله يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين
حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومشربه ومن اين ملبسه امن حلال ذلك ام من حرام
يا اباذر ان اجلكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا لله واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر
ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد
ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن يا اباذر ان اصل الدين الورع ورأس الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس
وخير دينكم الورع يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما ينفعكم الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد هم في الدنيا اولياء الله حقا واز حضرت امام جعفر
صادق عليه السلام مرويست كه ما مردم را موسى نميشماريم مگر آنكه جميع اوامر ما را متابعة نمايند واز اوامر وخواهش فرموده هاى ما دارند
باشند وازجمله متابعة امر ما ورع وپرهيزكاريست پس ورعرا زينت خود گردانيد تا مورد رحمة الهى گرديده وبورع رفع مكر
وحيل دشمنان ما از خود بكنيد تا خدا شما را بلند مرتبه گرداند وقيل التقوى الف درجة ايسرها ترك ما لا يعنيه واعلاها
ترك الالتفات الى ما سواه ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا ايها الناس جعلت نسبا وانتم جعلتم نسبا
واني جعلت اكرمكم اتقاكم وانتم جعلتم اكرمكم اغناكم واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم فاين المتقون اليوم فلا خوف عليهم
ولاهم يحزنون وفي فردوس العارفين وقال عيسى عليه السلام لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا لا يقبل منكم الا بورع
صادق وعنه الورع سيد العمل وعنه ملاك الدين الورع وقيل اتق الله الذي اخذ آدم عليه السلام بلقمة وموسى بلطمة وداود بنظرة
ويوسف بهمة ونوحا بدعوة ومحمدا بخطرة وقال ابو درداء التقوى هو ان يترك العبد ما يرى انه حلال حتى يكون حجابا بينه وبين
الحرام وقال بعضهم من نظر الى بستان او بنيان بعين المنية لا بعين العبرة نقص من مقدار ما يستحقها وسلب الله حلاوة
العبادة اربعين يوما وقال جعفر الادرى بات في اسل حائط فهتف به هاتف تدعي التقوى وتبول في اسل حائط غيرك قيل حرام
على كل قلب فيه حب الدنيا ان يسكن فيه التقوى وقيل ترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار وقال
بعضهم ليس بتقوى الله طول عبادة ولكن التقوى مجانبة الشبه فرد وان يخلص الانسان سر نجيه وان يبيد الامر وبعض
الشبه وقال ابو عبد الله عليه السلام كل سفلة يعمل بالخير ولكن الكريم من يجتنب المحارم لان العمل بالفضايل والخير عمل التجار وترك
المحارم عمل الرجال ولنختم الكلام في التقوى بما قال الخير البرايا لا بي ذر وما ورد فيها لا بعده ولا يجمع قال صلى الله عليه وآله يا اباذر قال الله عز وجل
اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم
ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا واشار الى صدره فرد ما در وبنزا
بكوم وحالاوه في بيروم ابكوم وقال الهشتم تا توانند ريص دراول كار بعزيمة كار كنند وكرد رخصت نگردد قال في شرح
منهاج التابعين في باب التعظيم والجفا ترك المامور وهو معصية فان اهل السلوك ارباب العزايم فان نزلوا الى الرخصة
كان جفاء منهم وذنب حالهم ومعصية فان ذلك تفريط منهم والتفريط في حقهم جفاء واين معنى بدلخار دبسيار وارد
شده است وفي الحديث القدسي ما تحبب الي عبد باحب مما افترضته عليه وفي الكافي بمعناه اخبار صحيحة وفي الكافي وفيها

متعددة عن الباقر عليه السلام انه قال الصادق عليه السلام يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي باليسير وفي نهج البلاغة نوم على يقين خير
من صلوة على شك وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وفي معاني الاخبار عن
من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلواته وصيامه وتلاوته
القرآن وقد مر انفا في وصية النبي لابي ذر ما بمعناه ودر بعضى اخبار گفته است كه بسند معتبر از حضرت رسول منقولست
كه هر كه اطاعة خدا بكند ياد خدا بسيار كرده است هر چند نماز وروزه وتلاوتش كم باشد وفي الكافي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله قال ان الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما يسئلني وفي محاسن البرقي مثله وعن النبي صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي الكافي والعلل قال ابو عبد الله لحمران بن اعين
واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وفي مجالس الصدوق عن رسول الله
قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وكثرة الحج وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة وفي العوالي في الحديث
القدسي يا داود انما يكفي اوليائي اليسير من العمل مثل كفاية الملح للطعام وفي الكافي عن ابي الحسن يا هشام قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود وفي الكافي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا
قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص
اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية
هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ودر اوصاف الاشراف در باب يقين آورده است كه حضرت
آمده است كه من اقل ما اوتيتم اليقين ومن اوتي حظه منهما لم يبال بما انتقص من صلواته وصومه وفي فردوس العارفين
وروى كعب الاحبار ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ودر باب تقوى نيز اخبار
مناسب مقام گذشت مقدم صبر است بايد كه مريد در تحت تصرفات اوامر ونواهي شيخ صابر باشد ودر تجرع كؤس نامرادى
در تربية شيخ صبور كار فرمايد وملال وسآمت بخود راه ندهد فرد طلبكار را بايد صبور وخموار كه نشنيده ام كيمياگر ملول
وفي الكافي عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل الواسط وحملهم علي وكانت
عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله قد اخذ ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك
فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا پس بايد كه از سخنان ناملايم اعدا وملامة ايشان از سلوك
نماند فرد هزار دشمنم ار ميكنند قصد هلاك گرم تو دوستى از دشمنان ندارم باك الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون بلكه از ملامة وسخنان بغرض آشوب ايشان محبة او در سلوك زياده شود مثل مؤمن مثل نخامه است كه هر چند
باد او را پيش روى او آيد تيز رو دارى اور خاصية محبة صادقة آنست كه هر چه براى اطفاى آن كنند سبب زيادتى اشتعال
آن شود مانند آتش كه چون در كوفت هر چه در او ريزند كه آنرا فرو نشانند آتش در او افتد وآن را آتش كرداند وفي مسكن
الفؤاد قيل اوحى الله جل جلاله الى داود تخلق باخلاقي وان من اخلاقي الصبر وقال عليه السلام اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه
فان رضي اصطفاه وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب دلني على امر فيه رضاك حتى اعمل فاوحى الله تعالى اليه ان رضاي في كرهك
وانت لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلني عليه قال فان رضاي في رضاك بقضائي قال بعضهم ست خصال لا يطيقها
الا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث النقمة الجسيمة والصبر عند المصيبة العظيمة وجذب النفس الى العقل

عند دواعي الشهوة وكتمان السرّ عن الأصدقاء والأعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء قال النبي صلى الله عليه وآله من تصبّر
صبّره الله وفي الكافي عن ابي جعفر ع الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات
فمن اعطى نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار وعن النبي ص اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل سوء ومن كسل لم يؤد حقا
ومن ضجر لم يصبر على حق وعن ابي عبد الله ع واصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا
تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها عن معصية الله تعالى وفي الحديث الصبر نصف الايمان اما كونه نصف
الايمان عبارة عن العقايد والاعمال والعمل لا يحصل الا بتوطين النفس على الايمان وعلى ترك المنهيات وهذا هو الصبر فلان الايمان ه
اما تعدد اسمائه فهو ان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي عفة وان كان على احتمال مكروه سمي صبرا ويضاده الجزع
وان كان في حال الغنى سمي ضبط النفس ويضاده حالة تسمى بطرا وان كان في حرب ومعاملة تسمى شجاعة ويضاده الجبن وان كان
في فضول العيش يسمى زهدا ويضاده الحرص وان كان صبرا على قدر من الحظوظ سمي قناعة ويضاده الشره فاكثر اخلاق الايمان
داخلة في الصبر ولذلك لما سئل ص عن الايمان قال هو الصبر كالحج عرفة وقد جمع اقسام ذلك وسمى الكل صبرا وقال بعض
اهل المعرفة الكمّل الدرس باب الزندقة ومؤلف اين اوراق ذكر ميفمايد كه اين ضعيف مواظب بر تهجد بوده شبي بتقريب
شدة كرما تا قريب به ثلث اخر شب خواب بيده در تلاطم واضطراب بوده وبعد في الجملة تفاوتي در هوا بهم رسيده خوابيدم
نظر به عادت كه براي تهجد داشت بيدار شدم نفس مايل بر راحت بوده حيل پيش پا انداخته بجواب شد بنا بر عادت دو باره بيدار
شدم بانجيل وتداوير آن شوم كسل بجواب شد مرتبه سيم در عالم خواب اين فقرات شنيدم اي ضعيف النفس خوانده اياك
ان تكون كسلا فان فيه هلك من هلك من السلف تعطفوا ببين وعناية تراجان كه اين مشت خاك وقد تاجه تر ذره
نوازي ميفمايد بتهجد ووتاكيد بخوب تامّل نما شكي وشبهه در اين نيست كه امة هو بغير كه هلاك شد بسبب اين بوده كه
كسالة تموده وعد بعجزه آن نموده تامل ونظر وتفكر نمود نبود الا فلله الحجة البالغة وفي شرح الصحيفة وروي ان الله تعالى خلق النار فقال
لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب
فانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال وعزتك خشيت ان لا يدخلها بعزيز با بكر مر بيد دكه اگر خود بجز بود در هيچ چيز اورا
مانع از سلوك راه خدا نشود وبار نداد دچه اين چيز اگر خوشي است مانع نخواهد بود از راه خدا واگر ناخوشي است بمقتضاي
سال الكانت از آن نبايد كريخت ابعزيز بدانكه خلاي دوف ودص در تربية بند كان خود مهربانتر است از شير بجه
خود چنانچه گفته اند كه بچه شير چون اول وهله با مادر خود بيرون ميآيد از هر طرف كه آوازي ميشود ميترسد شير او را وقتا
ميكويد وادرا يا دكونش او مسكين به صلابة هوجه تمام تراست چنانچه قريب باواز رعد بس بچه بعدا زان از هيچ آوازي نترسد
ميكردو ترس وباك ندارد هرگاه شير اين تدبير وا ميشه در باره تربية وهدايت بچه خود داست پس شيرا فرين چه گونه آن
خود اين بلاي دوست قطره بو نماست علاو بالاي تدبير نماست عمر بن عبد العزيز با عالمي نشسته بود رعد برق وبلا
پيدا شد خليفه از بانگ رعد بترسيد آن عالم گفت اين آواز صوت رحمت است كه باران رحمت ميارد اگر صوت عذاب
شنوي حالت چون شود كحق تم كو بر چند وه فغلوه ثم الجحيم صلّوه وفي الكافي عن ابي الحسن ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث
خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بذلك فقال تعالى خذ العفو

وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء پس ببايد مدام خود ثابت قدم باشد واز ملامت وسرزنش
خلق نرنجد اگرچه او را به جنون وكفر نسبت دهند اما نسبت جنون در احاديث چند قبل از اين گذشت واما نسبت كفر اهل
معرفت گفته اند كه لا يبلغ المؤمن مرتبة الايمان حتى يشهد الف صديق بانه زنديق بابا افضل گويد اين طرفه عجب كه هر كه
حق را بشناخت مؤمن شد وخلق كافرش ميدانند وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مداراة الناس نصف
الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله ع خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه
سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له تبصرة في اقسام
الصبر واعلم ان الصبر على اقسام الاول الصبر عن المعصية بدوام التفكر في الترغيب الى الوعد والترهيب عن الوعيد والثاني
بحيث يكون على الطاعة فوق الصبر عن المعصية لان هذا الصبر يستلزم الصبر عن المعصية قال الله تعالى ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وخصوصا اذا داوم صاحبها على محافظتها من الافات واداها في الاوقات واحتاط في شرايطها
واركانها الثالث الصبر في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وله تسعمائة درجة وفي هذه الدرجات الثلث
من الصبر نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا يعني في البلاء وصابروا يعني المعصية ورابطوا يعني على الطاعات وانما خص
بالبلاء لشهرة استعماله فيه عرفا والمصابرة بالمعصية لانه مجاهدة النفس ومقاومتها في نزوعها اليها والمرابطة بالطاعة
لان النفس في الطاعة ورياضتها تشبه فرس المرابطة في محاربة الشيطان ودوام ربطها عليه واعلم ان للصبر اقساما
اخر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالك الصبر لله الصبر عن المعصية
او على الطاعة لاجل ثواب الله وغفرانه على حذف المضاف والصبر بالله هو الصبر بقوة الله وتاييده لان المريد هو الذي
انسلخ عن فعل وقوة وعلم ان لا حول ولا قوة الا بالله والصبر على الله هو الصبر على حكم الله تعالى لان السالك يرى عن التصرف
والاختيار ويرى ان المتصرف فيه وفي الكل والمتصرف للامور هو الحق فيصبر على احكامه وتصرفاته مع مكابدة
الالم وبعضهم اثبت رابعا وهو الصبر مع الله لاهل الحضور والمشاهدة وخامسا وهو الصبر عن الله لاهل المحبة اذا اراد
المحبوب فراق المحب فرد آنكه شراب فرقت روزي چشيده باشد داند كه تلخ باشد قطع اميدوارانه وروي ان شابا
من المحبين سئل الشبلي رحمه الله عن الصبر فقال اي الصبر اشد فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر على الله فقال لا فقال الصبر
مع الله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الشبلي رحمه الله ويحك فاي الصبر اشد فقال الصبر عن الله فشهق الشبلي رحمه الله
حتى مغشيا عليه وروي عن الشبلي رحمه الله ومعناه شعر صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا اي قال
للصبر اصبر صبرا وتوضيح اين مراتب آنكه صبر يا از فعل حرام است يا در فعل مامور به واين يا در فرايض است يا در فعل مانند
بر نوافل وصبر بر سختي كامات واحوال وصبر بر خمول وفقر ولخفاي آن وصبر بر بلا ومصيبت ونعمت نادر ومنا هي صرف نكوددر
در عافية تا در فتنه نيفتد واين معني مشهور داصبر في الله ميكويند وصبر در مرتبه قلب وروح نيز باشد صبر قلب
بر مكروه صبر است بر دوام تصفيه نيت واخلاص از شايبه نفس وآنرا صبر لله خوانند يا بر دوام مراقبه آنرا صبر على الله خوانند
يا التفات بعالم نفس واشتغال به تدبير وسياسة آن وآنرا صبر بالله خوانند وصبر قلب از اراده صبر از دوام محاضرة ومكاشفه
باشتغال اعمال صوري ضروري وآنرا صبر عن الله كويند واما صبر روح بر مكروه صبر است بر اطراف بصيرة از تحديق نظر
بنور مشاهده جمال الذات وانطواي آن روح در مطاوي حيا از جهة رعاية حضرت شهود واين را صبر مع الله خوانند وصبر

از مراد صبراست از انکه حال بصیرة بنور مشاهدهٔ ازلی در حضرت جلال لم یزلی واین دا صبر عن الله خوانند ای عزیز استدعا
از جناب حق عز وجل وعلا منافی مقام صبر نیست چه حضرت ایوب صابر را کفته است با آنکه از حق تعالی طلبید انی مسنی الضر چنانچه
که داشت وکویند که سلطان العارفین کرسنه شد بسی کریست کفتند چرا کریه میکنی کفت برای همین کرسنه ساخت تا کریه
کنم و فرموده است که عوارض بدنی که لازم تغییر مزاج است و در تحت اختیار نیست منافی صبر نیست آورده اند که از خواجه بزرگ
سری سقطی قدس سره از صبر پرسیدند وخواجه در صبر سخن میکفت در آن حال کزدمی بر دست او افتاده و میکزید و خواجه
ساکن بود کفتند چرا کزدم را دور نمیکنی خواجه کفت شرم داشتم از خدا تعالی که در صبر سخن کویم وخود صبر نکنم که الصبر
عند الصدمة الاولی قیل کان لبعض العلماء تلمیذ فدخل علیه ذات یوم معصوب الرأس من حمی او صداع فقال له
عصبت راسک قال حممت البارحة فقال سبحان الله انک طول عمرک فی نعمة الله تعالی وعافیته لم تشد علی راسک کذا
شکر فحممت یوما واحدا شددت علی راسک کتاب شکایة روی ابو العباس عن الاوزاعی عن بعض الحکماء قال خرجت
انا واریدا الرباط حتی کنت بعریش مصر اذا انا بمظلة وفیها رجل قد ذهبت عیناه واسترسلت یداه ورجلاه وهو
یقول لک الحمد سیدی ومولای اللهم انی احمدک حمدا یوافی محامد خلقک کفضلک علی سائر خلقک اذ فضلتنی علی کثیر
من خلقک تفضیلا فقلت والله لاسالنه فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت رحمک الله انی اسالک
عن شیء تخبرنی به ام لا فقال ان کان عندی منه علم اخبرتک به فقلت رحمک الله علی ای فضیلة من فضائله تشکره
فقال اولیس تری ما قد صنع بی قلت بلی فقال والله تبارک وتعالی لو صب علی نارا تحرقنی وامر الجبال فدمرتنی وامر البحار
فغرقتنی والارض فخسفت بی ما ازددت له الا شکرا فقال وان لی الیک حاجة افتقضیها لی قلت نعم قل ما تشاء فقال
لی ابن کان یتعاهدنی اوقات صلواتی ویطعمنی عند افطاری وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لی قال فقلت فی نفسی
انا فی قضاء حاجته تقربت الی الله عز وجل وقمت وخرجت فی طلبه حتی اذا صرت بین کثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس
الغلام یاکله فقلت انا لله وانا الیه راجعون کیف آتی هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتیته وسلمت علیه فرد علی السلام
فقلت رحمک الله ان سالتک عن شیء تخبرنی به فقال ان کان عندی منه علم اخبرتک قال فقلت انت اکرم علی الله
واقرب منزلة ام نبی الله ایوب علیه السلام فقال ایوب اکرم علی الله تعالی منی واعظم عند الله تعالی منی منزلة فقلت انه ابتلاه الله تعالی فصبر حتی
استوحش منه من کان یانس به وکان غرضا للمار الطریق اعلم ان ابنک الذی اخبرتنی به وسالتنی ان اطلبه لک افترسه الاسد
فاعظم الله اجرک فقال الحمد لله الذی لم یجعل فی قلبی حلاوة من الدنیا ثم شهق شهقة وسقط علی وجهه فجلست ساعة ثم
حرکته فاذا هو میت فقلت انا لله وانا الیه راجعون کیف اعمل فی امره ومن یعیننی علی غسله وکفنه وحفر قبره ودفنه
فبینا انا کذلک اذا انا برکب یریدون الرباط فاشرت الیهم فاقبلوا نحوی حتی وقفوا علی فقالوا ما انت وهذا فاخبرتهم
بقصتی فعقلوا رواحلهم واعانونی حتی غسلناه بماء البحر وکفناه باثواب کانت معهم وتقدمت وصلیت علیه مع
الجماعة ودفناه فی مظلته وجلست عند قبره آنسا به اقرا القرآن الی ان مضی من اللیل ساعات فغفوت غفوة فرایت
صاحبی فی احسن صورة واجمل زی فی روضة خضراء علیه ثیاب قائما یقرا القرآن فقلت الست صاحبی قال بلی فقلت
فما الذی صیرک الی ما اری فقال اعلم انی وردت مع الصابرین لله عز وجل لم ینالوها الا بالصبر والشکر عند الرخاء ولا
یذهب علیک ان الم القلب بحکم الطبع فلا یمکن الصبر عنه لتعذره کما تقدم ومن کون مؤنة جند الشیطان الطیار اعنی



الشهوة بقی متعرضا لجند الشیطان وهو الوسواس ولا ینقطع ذلک الا بالموت لان الشیطان مخلوق من النار
وطبعها الحرکة والادمی مخلوق من الطین وطبعها السکون والادمی مشتمل علیهما لکونه مخلوقا من الفخار وقد اجتمع
فیه معنی الطین والنار فلا یتصور نار مشتعلة ولا تتحرک بل لا یزال تتحرک النار بطبعها وقد کلف الملعون بالانقیاد
لما خلق من الطین فاستعصی فکیف نطمع نحن فی انقیاده لنا فتمت مجاهدات وهی منع النفس من الالتفات الی
ما سوی الله واجبارها علی التوجه نحوه فیصیر الاقبال علیه والانقطاع عما دونه ملکة لها قال تعالی واما من خاف
مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی وقال صلی الله علیه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر ای عزیز
باید که پیوسته توسن نفس را بلجام مجاهده مطیع داشت وبا او رفق ننمود الا بقدر ضرورت وباید که به هیچ وجه مراد او را
نداد که نفس چون شیر کرسنه است اکر ویرا سیر کنی قوة بیابد و تو را بخورد و هواره او را بکاردین مشغول باید کرد اکر او را
بکاردین مشغول نداری او تو را بکار هوای خود مشغول بکند او رده اند که سلیمان علیه السلام فرمود بر ادمی که از تل خاک میکشید
کفت مقصود تو از این خاک کشیدن چیست کفت عاشق مودی شده ام واو کفته است که هر کاه این تل خاک را ازاله
بر داری جفت تو میشوم اکنون مشغولم بکشیدن این تل خاک سلیمان علیه السلام فرمود عمر تو وقوة تو کجا وفا باین کند کفت
دانم که چنین است اما چاره وطریق مخصر است در این چون مشغولی از دوی نیست برای آنکه یا او را باید بود ویا او
یا او قرین یار اکو هست تو را یادی بس ورنه تو را جستن او کاری بس وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام طوبی لعبد جاهد لله
نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستکانة
والخضوع علی بساط خدمة الله تعالی فقد فاز فوزا عظیما ولا حجاب واظلم اوحش بین العبد وبین الله من النفس والهوی
ولیس لقتالهما وقطعهما سلاح ولا الة الا الافتقار الی الله تعالی والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر باللیل فان
مات صاحبهما مات شهیدا وان عاش عاش واستقام اوی عاقبته الی الرضوان الاکبر قال الله عز وجل والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین قال صلی الله علیه وسلم اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک واذا رایت مجتهدا
ابلغ منک فی الاجتهاد فوبخ نفسک ولمها وعیرها تحثیثا علی الازدیاد علیه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهی
وسقها کالرابض للغادرة الذی لا یذهب خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی حتی تورم قدماه
ویقول افلا اکون عبدا شکورا اراد ان تعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والریاضة بحال الا وانک لو
حلاوة عبادة الله ورایت برکاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض
عنها الا بحرمان فوائد السلف من العصمة قیل لربیع بن خثیم ما لک لا تنام باللیل قال لانی اخاف البیات ویحکی ان مالک
بن دینار قال نازعتنی نفسی فی ماء بارد فی کوز جدید فقلت هذا حلال لا باس به فاشتریت کوزا وملاته ماء ووضعته
فی مهب الشمال حتی یبرد وحان وقت الافطار فصلیت المغرب ونوافل وجعلت نفسی تنازعنی وانا ادمها فغلبتنی
عینای فرایت فی النوم حوراء لم تر عینی مثلها حسنا وجمالا فتحیرت فیها فقلت لمن انت فقالت لمن لا یبیعنی بشربة ماء
بارد فی کوز جدید ثم رکضت الکوز برجلها وکسرته وصبت الماء برجلها فانتبهت فاذا الکوز مکسور والماء مصبوب
قیل لبعض العارفین کیف اصبحت قال اصبحت ونفسی تدعونی الی هواها والشیطان الی معصیة الله وعیالی یطالبون

بالقوة وانه يطالبني باداء ما كلفني فما حال من كان مطالبا بهذه الاشياء مبتلى بهذه الآفات ايعزيز مجاهدۀ كار بايد
شرواست ثمرۀ آن حسن خلق است لقوله ص حسنوا اخلاقكم وانما يتم حسن الخلق باربعة اشياء قوة العلم وثمرته الحكمة
وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب والخطاء وقوة الغضب الى حد تدخل تحت اشارة العقل وهي الشجاعة وقوة الشهوة
كذلك وهي العفة وقوة العدل ولما كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف ولم ينفك البشر من الميل
منه قال تعالى وان منكم الا واردها واحتاج العبد الى ان يدعو الله في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم والمعين على الاعتدال
امران احدهما التاييد الالهي في حق الانبياء والثاني المجاهدة اي المقابلة بالضد كمقابلة البخل بالتسخي وانما
تكون المجاهدة بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة صديق بصير بعيوبه يخبره بها وعدو مجاهر بكاشفه
مخالطة مع الناس توجب له مطالبة النفس بالتبري عما يراه في غيره قال عيسى ع ما ادبني احد بل رايت جهل الجاهل
فجانبته وشيخ بصير بعيوبه يتبع اشاراته كما يتبع الاعمى شاطئ البحر اشارة البصير وهذا اجود الطرق واعزها
فالشيخ يمنعه من كثرة الاوراد ويامره بالاقتصار على الرواتب والخلوة والفرايض ويترتب له كيما احلا الاوراد ذكر ابو طالب
نهم شجاعة است بايد كه مردانه ودليرباشد تا با نفس وبر مكايد او قيام ومقاومة تواند نمود واز مكر وحيل شيطا
نه انديشد كه دراين راه شياطين انس وجن بسيارند كه دفع ايشان بايد كرد دهم بذل وايثار است كه خلقي است
عظيم ومحتاج به بركت ودربعضي مقامات بايد كه دنيا ولخرة را بذل نمايد واز سر وجان برخيزد وفي الشريعة
ما جبل الله وليا الا على السخاوة وحسن الخلق وقال ع ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق
فاكرموه بهما ما استطعتم بيان والسخاء بذل ما يزيد على ما ينبغي بذله ولو بشيء يسير وان كان ثم منازعة فهو
تسخ والجود هو السخاء وقيل هو ان يستغرق البذل معظم امواله لا لغرض دنيوي والايثار هو الجود مع الحاجة اليه ومن
علي ع استغن عمن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره وامنن على من شئت فانت اميره وعنه ع
سادات الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء وعن ابي عبد الله ع اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا
ولم يسئل احدا غير الله وفي الحديث كان رجل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا
البيت فقال رسول الله ص ما ذنبك قال هو اعظم من ان اصفه فقال ص ذنبك اعظم ام الجبال فقال ذنبي فقال ص ذنبك
اعظم ام البحار قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي يا رسول الله فقال ص ذنبك اعظم ام العرش
قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم واعلى فقال ص ويحك صف لي ما ذنبك قال يا رسول الله
اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل يسئلني فكانما يستقبلني بشعلة من النار فقال ص تنح عني لا تحرقني الله تبارك وتعالى
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو وقفت بين يدي الركن والمقام ثم صليت الف الف عام وبكيت حتى يجري من دموعك
الانهار ويسقي بها الاشجار ثم مت وانت لئيم لاكبك الله في النار واما علمت ان البخل كفر والكفر في النار ايعزيز معلوم
شد كه عمدۀ طاعات واصل عبادات بيرون كردن محبت دنيا است از دل خود واكرچه عبادة هفتم بالمحبة دشمن او
كه دنيا است بي ثمره است زيرا كه عبادة موجب قرب بحق تعالى باشد ومحبة دنيا موجب بعد وحجاب قال الحواريون
لعيسى ع مالك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا الدينار حسنة

قال لكنهما عندي سواء وقال ع خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق قيل البخل استقلال القليل واستكثار الكثير
قال احمد بن علي سمعت الشبلي يقول وقع في سري ان تخيل عزمت اليوم ان لا امال شيئا في يومي لادفعه الى اول من يلقاني
فما تممت عقدي حتى بعث الي صاحب الموسر الكبير بصرة فيها مائة دينار فاخذتها وخرجت فاذا بفقير بين يدي
مزين فلما قام ناولته الصرة فقال ادفعها الى المزين فقلت انها دنانير فقال اليس قد قيل لك انك بخيل فناولته المزين
فقال نوينا ان لا ناخذ من الفقير شيئا فرميت بها في دجلة وانصرفت وفي العيون عن الرضا ع قال لا يجمع المال الا
بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة وفي المكاتيب وانجم المخاس سلوك
آنست كه بعضي از آنچه طبيعة مان رغبة كند خود را تكلف آن نكند وبه فقيري دهد كه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
مثلا سالك را رغبت كوشت باشد قدري كوشت تحصيل كند وخود نخورد وبه فقيري دهد يا مؤمني ديكر كه نخورد
يازدهم فتوت است بايد كه جوانمرد باشد چنانكه حق هر كس را در مقام خويش بقدر وسع بجاي آورد ودر عوض ومكافات
از هيچ كس طمع نداشته باشد دوازدهم صدق است بايد كه بنای امر ومعاملۀ خود را با خدا وخلق بر راستي كند ودروغ
وخيانة دور كردد وكارهاي دروكشيده نكند بلكه از تورية نيز اجتناب نمايد چه دروغ نماست ايعزيز اكر كسي راستي
شعار خود نمايد جميع اركان دين از عبادات ورياضات همه از براي راستي بدست آيند ومرتكب جميع امور اسلام ونتو
دين كرام كرده بس همچنانكه در ايمان بالجمله مما النبي صدق ضروريست همچنين در بيعة با شيخ در امر طريقة كه كرده
امري را امور وخلاف راستي كرد طريقت بر ذمة او ميماند تا از عهدۀ او برآيد واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا در آيه
ورود ان لقمان الحكيم بلغ عمره ثلث الاف وخمس مائة عام وقد قيل له الست عبد الفلان قال بلى فقيل ما بلغ بك ما ترى
قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وفي الكافي عن ابي عبد الله ع لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك
شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته وفي مجالس ابن الشيخ رحمه الله عن ابي عبد الله ع
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته زيد في عمره وفي مجالس الصدوق رحمه الله
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع بم يعرف الناجي قال ع من كان فعله وقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله
موافقا فانما ذلك مستودع وعن الفضل بن عباس ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجلهم شرك والاخلاص
ان يعافيك منهما وروى انس بن مالك عن النبي ص في قوله عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال ع عن لا اله
الا الله وذهب الائمة العارفون في ذلك الى انه السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها على ما روي عن النبي ص انه قال ليس
الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال وقال ص من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقيل
يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله وان الله عهد الي ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها
شيئا الا وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال ص حرصا على الدنيا وجمعا لها وسعيا وقوله ص ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور واجع الى هذا المعنى وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال انا لنحب من كان عاقلا
فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله
على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليساله اياها قال قلت جعلت فداك وما هي قال ع هي الورع
والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة ابو علي عمر كفت

مادرم از دنیا بوقت خانه بمیراث بمن رسید او را بپنجاه دینار فروختم و بحج رفتم چون به بابل رسیدم مردی مرا پیش آمد
گفت از کجا است گفتم پنجاه دینار است در حجره در میان بسته ام گفت حوزا بمن بده بوی دادم بشمرد پنجاه دینار درست
بود مرا باز داد گفت بگیر که راستی تو مرا گرفت و از سفر بر آمد و صحبة لازم گرفت تا بوقت مرگ سید اشرف بود
بخشی در مکاتیب گفته است در راه صدق نسبة به پیر چنان باید بود که اگر کبیره هم از پیر سر بزند هیچ به خاطر در نیاورد
و حمل بر راستی او باید کرد هرچند به حسب ظاهر صلاح او نداند چون مضطر شود تاویل او نداند قصّة حضرت
موسی و خضر را بخاطر بیاورد نظم طالب صادق کسی باشد که او هرچه بیند آنچنان پیر هدی راست پندارد اگرچه کج بود
بنده باید بود در پیش خدای و به یقین داند که هیچ در طریقة چنان مضر نیست که اعتراض با کابر و امام اکو هر سخن
گفته اند که همه چیز را تدارک توان کردن مگر اعتراض را که معتذر البتّه معذور نیست نظم ای برادر در ره مرسم و سلوک
مجو رضوان دو خواهان درد یابند معترض نتوان شدن دیگر ای هیمه لا تکبد تو نیست امری ز اعتراض فعلیک ایها
الطالب ان تجتنب عن هذه الذلّة العضال بعضی از افعال این طایفه اگرچه بحسب ظاهر خلاف شریعة مینماید
و لکن اگر کسی را بصیرة به کحل عرفان مکحّل بود به بیند که عین صوابست چون مقرر و در باب سیرة و مسطور اصحاب تصوّف
چنین آمده که از این طایفة صد و رد افعال قبیحة و ظهور اعمال شنیعه ممکن نیست الّا به ضرورة پس چو بچشم انکار و اعتراض
بسوی ایشان نگاه کنی بعد از آن گفته است که اصحاب ابو الغیث یمنی خواهش گوشت و نان کردند قطّاع طریق قافله را
زدند و یک گاو و یک خروار گندم برای شیخ آوردند شیخ گفت سر گاو و جوال گندم را نگاه دارید گاو و دیگر را بمصرف رسانید
نان و فقرا بر شیخ در او رشد بعد از آن چند روز اهل قافله آمدند دو نفر آمدند که ما گاوی و یک خروار گندم نذر شیخ
داشتیم قطّاع طریق بودند شیخ سر گاو و جوال گندم را بآن هر دو نفر نشان دادند یکی گفت این سر گاو منست و دیگری
گفت این جوال گندم منست و شاهد برآنکه اعتراض باعث محرومان از فیوضات باطنیه میشود قصّة موسی و خضر است
سیوم علم است باید مرید آن قدر علم تحصیل کند که از عهدهٔ فرایض که بروی واجبست تواند بیرون آمد و در طلب
زیادتی نکوشد که از راه باز ماند مگر وقتی که بکمال مقصود رسد و مقتدی گردد و مرتبهٔ پیشوایی یافته باشد و در هیچ وقت
بعلم لا ینفع مشغول نشود و علم نافع را انتم این ضعیف بیان خواهد نمود و قیل اوّل درجة الارادة الاعراض عن رسوم الطباع
و عادات النفوس و العوام مع اصطحاب العلم الشرعی حتّی یقوم احکام العلم فی الطاعات و العبادات مقام العادات و تعلق
بانفاس السالکین حتّی لا یقتصر المرید علی مقتضیات العلم الشرعی من الاعمال فیکون زمرة العباد و اقفا مع العادات
بل یتعلق بانفاس السالکین و یتقید باحوالهم و یستمد من بواطنهم و یستفید من کلماتهم و علومهم و ینتقل بانتقالاتهم
فی المقامات سایرا الی الله معهم فی الباطن مع صدق القصد الی الحق خالصا لوجهه مبرایتها سواه من الاغراض و الاعواض
متنزهاً عن الریاء و طلب الریاسة و خلع کل شاغل من الاخوان و مشتت من الاوطان فان التعلق بانفاس السالکین اتّخاد
الاخوان منهم و الاقتدآء بهم چهاردهم عقل است باید که بر متصرف عقل کار کند و حرکات او مضبوط باشد تا حرکتی
بر خلاف رای شیخ و فرمان او از او صادر نشود و فی مجالس ابن الشیخ ره لا یکون المؤمن مؤمنا حتّی یکون کامل
العقل و لا یکون کامل العقل حتّی یکون فیه عشر خصال الاوّل الخیر منه مامول و الثانی و الشرّ منه مامون و الثالث
یستقل کثیر الخیر من نفسه و الرابع و یستکثر قلیل الشرّ من نفسه و الخامس و یستقل کثیر الشرّ من غیره و السادس و لا یتبرّم

بطلب الحوائج

بطلب الحوائج قبله و السابع و لا یسام من طلب العلم عمره و الثامن الذلّ احبّ الیه من العزّ و التاسع و الفقر احبّ
الیه من الغناء و العاشر حسبه من الدنیا قوت العاشرة و ما العاشرة لا یلقی احداً الّا قال هو خیر منّی و اتقی انّما الناس
رجلان رجل خیر منه و اتقی و الرجل شرّ منه و ادنی فاذا لقی الّذی هو خیر منه تواضع له لیلحق به و اذا لقی الّذی شرّ منه
و ادنی منه قال لعلّ شرّ هذا ظاهر و خیره باطن فاذا فعل ذالک فقد علا و ساد اهل زمانه قیل علامة الاحمق ثلث
اوّلها لا یبالی من تضییع عمره و الثانی لا یشبع من فضول اقاویله و الثالث لا یطیق صحبة من یری عیبه پانزدهم
در مرصاد العباد گفته است که باید مرید ملامة صفة باشد و قلندر سیرت نه چنانکه بشوی کند و پندارد که ملامت
کلا و حاشا آن راه شیطان و ضلالت و اهل اباحت را از تنزل بدوزخ بوده اند ملامتی باید آن بود باشد که نام و ننگ
و مدح و ذم و رد و قبول خلق بنزد او یکسان باشد و بدوستی و دشمنی خلق فریفته و لا غر نشود چنانچه این ضعیف گوید
شعر زان روی که راه عشق را هی تنگست ما را بخود ما نه صلح نه با کس جنگست شد در سر نام و ننگ عمر همه خلق ای بیخبران چه جای
نام و ننگست انتهی و این ضعیف گوید که ملامت بمعنی مذکور خلاف شریعة نیست بلکه از اخبار بسیار مستفاد میشود
که ممدوح است چنانچه در اخبار متعدده گذشت که مذلّة بهتر از عزت و فقر بهتر از غنا باید و خلوت و ذیل عقل
بیاید و از روضة کافی رسالة منه الیه محمّد بن یحیی عن محمّد بن اسماعیل بن بزیع عن عمّه حمزة بن بزیع قال کتب ابو جعفر
الی سعد الخیر بسم الله الرحمن الرحیم امّا بعد فقد جائنی کتابک تذکر فیه معرفة ما لا ینبغی ترکه و طاعة من رضاء الله رضاه
رضاه فقبلت من ذالک لنفسک ما کانت مرتهنة لو ترکته تعجب ان رضاء الله و سخطه لا تقبل و لا توجد و لا تعرف الّا
فی عباد غرباء اخلاء ای لا یکون الّا منفرداً من الناس قد اتّخذهم الناس سخریّاً لما یرمونهم به من المنکرات و کان یقال لا یکون
المؤمن مؤمنا حتّی یکون ابغض الی الناس من جیفة الحمار و لولا ان یصیبک من البلاء مثل الذی اصابنا فتجعل فتنة الناس
کعذاب الله و اعیذک بالله و ایّانا من ذالک لقربت علی بعد منزلتک و اعلم رحمک الله ان لا تنال محبّة الله الّا ببغض کثیر
من الناس و لا ولایته الّا بمعاداتهم و فوت ذالک قلیل یسیر لدرک ذالک من الله لقوم یعلمون و فی الخصیین قال النبی
حسب امرء من الشرّ الّا من عصم الله من الشرّ ان یشیر الناس الیه بالاصابع فی دینه و دنیاه و قال النبی لعلی انّما اهلاک
الناس باتباع الهوی و حبّ الثناء و فی الخصیین عن ابی عبد الله قال قال الله تبارک و تعالی انّ من اعبد اولیائی عبداً مؤمنا
ذا حظّ من صلوة احسن عبادة ربّه و عبد الله فی السریرة و کان غامضاً فی الناس فلم یشر الیه بالاصابع و کان رزقه
کفافاً فصبر علیه فعجلت به المنیّة فقلّت تراثه و بواکیه و فیه عن النبی انّه قال لا یستکمل العبد حقیقة الایمان حتّی
یکون ان لا یعرف احبّ الیه من ان یعرف و حتّی یکون قلّة الشیء احبّ الیه من کثرته و عن ابی عبد الله انّه یقول ایّاکم
و هولاء الّذین یتراسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الّا هلک و اهلک و عنه ملعون من ترأس ملعون من همّ بها
ملعون من حدّث بها نفسه و عن النبی ما ذئبان ضاریان فی غنم قد تفرّق رعائها باضرّ فی دین المسلم فی طلب الریاسة
فاذا تاملت ما ورد من الاخبار فی ذمّ الجاه و مدح الخمول ممّا تقدّم و فی مثل قولهم المؤمن لا یخلو من ذلّة او علّة او قلّة و فیما
ورد من الاخبار ان المؤمن انّما یکمل اذا کان مادحه و ذامّه عنده متساویین مولانا مدح و ذمّش گو تفاوت میکند کافرست
کو بعجز و بیت میکند فلو جاهد نفسه طول عمره فی هذه الخصلة الواحدة لکان له شغل شاغل فیه لا یتفرغ معه غیره
مع انّ بینه و بین السعادة عقبات کثیرة فترک الرسوم و العادات بین الناس و اشتغل بعیوب نفسه و علاجها فهو

مستحق للمدح مولانا اسعد هر از آن دام و دانه است انجذاب جو مرغان اسير و بي نوا مي رهاني هر دمي ما را و بان سوي دام مي بري
ای بی نیاز دام که هر از آن دام باشد هر قدم چون تو با ما ای نباشد هیچ غم ولذا ورد في الكافي عن علي ع قال قال رسول الله ص الصبر
على ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر عن المعصية الحديث تقدم في باب الصبر انها
وعن الباقر ع قال علي بن الحسين ع ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا
من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا
الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين
وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما
قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون
في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول
مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها نظم هر چه غیر از دوست اید دشمن است
در ره حق سالکان را گر زنست ملک و مال و دولت و فرزند و زن در ره حق چیست غیر راه زن غیرت از دم ادبست باید
که مرید مؤدب و مهذب با اخلاق باشد و در حضور شیخ بوقار و سکون و تعظیم بنشیند تا از وی سخن نپرسد سخن نگوید
وانچه بگوید بسکونت و رفق و راستی گوید و اگر خلافی در دل او صادر شود بظاهر و باطن استغفار نماید و به طریق احسن
عذر خواهد ومن الادب استعظام ذنبه وان قل وفي الخبر ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق
يرى ذنبه كذباب مر على انفه قيل للاسكندر لم صار تعظيمك لمعلمك اعظم من تعظيمك لابيك قال لان والدي
سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب حياتي الباقية قال محمد بن ابي ورد آفة الخلق في حرفين الاشتغال بالنافلة وتضييع
الفرض وعمل الجوارح بلا مواطأة القلب قال ابو حفص ومن الادب تعظيم جميع الخلق وان تتهم القلب وان ترى دونه
فان كل احد من المسلمين كائنا من كان لا يخلو من فضل الله قال كن لربك عبدا ولاخوانك خادما واعلم انه لا احد من السالكين
الا وله مع الله سر فاحفظ مرتبة ذلك السر مصرع در جهان سوی نیست کز سوی زحمتی نیست وقد جمع شيخ المشايخ عبد الله
التستري السقطي رحمه الله ادب الفقر في كلمة فقال ان لا يسأل من احد شيئا ولا يكون معه شيء يعطي احدا وقال الحسين بن منصور
من اراد ان يذوق شيئا من هذه الاحوال فليكن كما كان في بطن امه مدبرا غير مدبر يرزق من حيث لا يعلم ويكون
كما يكون في يوم القيمة ومن الادب ان يكون مراد العبد مراد الله تعالى فيه فلا يقول فيما يقول انا ونحن ولي فانه اذا قال
العبد انا قال الله تعالى بل انا وانا قال العبد لا بل انت يا مولاي قال المولى بل انت يا عبدي وفي حقائق الاسرار عن النبي
لا يقول احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي وجاريتي وفتاي الحديث قال التستري رحمه الله
من اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن عجز من ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز وخير الادب الورع وخير الورع حفظ
اللسان عن المدح والذم وقيل اول ما يؤدب المبتدي التبري من الحركات المذمومة ثم التنقل الى الحركات المحمودة ثم
التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الارشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجات ثم المصافات ثم الموالات ولا يستقر هذا
بقلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم والقدرة زاده والرضا والتسليم راده والتفويض والتوكل حاله ثم يمن عليه بعد هذا



بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام المتبرئين من الحول والقوة وقال الفضيل بن عياض اني لا اعصي الله فاعرف
ذلك في خلق حماري وخادمي وصحبه ابو علي الرازي ثلثين سنة فما راه ضاحكا ولا باسما الا يوما مات ابنه علي
فقلت له ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك قيل لمعروف الكرخي اوص قال تصدق بقميصي فاني اريد ان اخرج
من الدنيا عريانا كما دخلتها قال ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وعن بعض
اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب يسمى عاقلا قال بعض الحكماء كما لا يستطيع الرجل ان يكتب في صحيفة
فيها كتابة حتى يمحو الكتابة منها كذلك لا يستطيع ان يعلم العلوم الشريفة حتى يمحو من ذهنه الامور الدنية قال
ابراهيم بن ادهم اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب الفرح والسعة وتفتح باب
الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب
النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد
للموت قال عبد الحميد المروزي اجتمعت العلماء والفقهاء والحكماء والشعراء على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم
وقال ذو النون المصري وصف لي بالمغرب رجل وذكر لي من لطايف شانه وحسن كلامه في اشارات اهل المعرفة
فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده اربعين صباحا فلم اجد وقتا اقتبس من علمه شيئا لكمال شغله بربه وقلت
لا ترك الحرمة فيوم من الايام نظر الي وقال من اين الرجل فاخبرته ببعض حالي ثم قال باي شيء جئت قلت لاقتبس
من علمك ما يرشدني الى ربي فقال اتق الله واستعن به وتوكل عليه فانه ولي حميد ثم سكت فقلت زدني رحمك الله
فاني رجل غريب جئتك من بلد بعيد اريد ان اسئلك عن اشياء اختلجت في ضميري فقال اتستعلم ام عالم او مناظر فقلت
بل مستعلم محتاج قال قف درجة المتعلمين واحفظ ادب السؤال ولا تتعد فانك ان تعديت وتركت الحرمة افسد عليك
نفع العلم فان العقلاء من العلماء والعارفين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل الصدق والوفاء قاموا على قدم
القرب والصفاء وقطعوا اودية الحزن والبلاء قد ذهبوا بخير الدارين ولذيذهما فقلت رحمك الله متى يبلغ
العبد الى ما وصفت قال اذا كان خارجا من الاسباب وقطع قلبه من كل علاقة قلت وما نهاية العارف قال ان يصير
بالكلية كالمعدوم عند وجوده وهذه غاية الاضطرارية قلت متى يبلغ العبد مرتبة الصديقين قال اذا عرف نفسه
بالتحقيق قلت فمتى يعرف نفسه بالتحقيق قال اذا صار مستغرقا في الجلالة وخرج من اودية الانانية وقام على قدم
الليسية بصفاء الديمومية قلت ومتى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا جلس الى مركب الفردانية فلا يزول شهوده من الفرد
قلت وما مركب الفردانية قال القيام على وفاء صدق العبودية قلت وما صدق العبودية قال العمل برضاء الله والرضا
بقضاء الله قلت اوصني قال اوصيك بالله تعالى واياك عنه قلت زدني قال حسبك وارحل آداب آنست که مالی که داشته باشد
در راه شیخ بنهد تا در مصالح خود و مریدان صرف بکند و او بدانچه مقرر از قوت و لباس که شیخ دهد قانع شود و از جمله آداب
ترک امتحانات شیخ است بلکه امتحان مرید شیخ را باعث ادبار مرید شود و روزی مولانا جلال الدین بدیدن شیخ صدر الدین
رفته بود شیخ بتعظیم تمام استقبال نمود و بر سر سجاده خود بنشاند و برابر او بدو زانو بنشست هر دو مراقب گشتند و
دریای پر نور حضور در تلاطم و تجلی کردند مکرم مریدی که در مدرسه شیخ مجاور بود و آن حالتی را مشاهده نمود
از مولانا بطریق امتحان سؤال نمود که فقر چیست مولانا جواب نداد و شیخ صدر الدین عظیم برنجید از آن سؤال کرد و جواب نکرد

مولانا برخاست و روانه شد شیخ تا در بیرون مشایعت نموده باز گردید بغضب تمام گفت ای پیر خام وای مرغ
بی هنگام در آن وقت که جای سؤال آن کلام بود که بآن ادب کردی سؤالات و جواب صافی فرمود و تو بغیر حالیا امانشو وقت
خود باش که ان العالم غیب ذم خودی حلبی کاشی گفت جوابم چه بود گفت آنکه اتقوا اذا عرف الله کل لسانه یعنی درویش
تمام آنست که در حضور اولیاء الله سخن نگوید نه بزبان و نه بدل یعنی اذا تم الفقر فهو الله بعد از سه روز حلبی کاشی در باغ
دنمان بقتل رسانیدند هر چه داشت بردند نعوذ بالله من قهرهم مولانا شیخ ما که پیشوا و رهبر است که مریدی امتحان کرد
او خواست امتحانش کو که در راه دین هم تو کودی محض ای بی یقین معراج جهالت شود عریان و فاش او بر همه کو شود
زان افتتاش امتحان هم چون تصرف‌ها در او هم تو تصرف بر چنان شاهی بجو هم چون چنین وسواس ببد بیند دزد و هم با خلل
کور دو روا نبود سجده مسجود که راکین ازاشک روان که ای خدایا وا رهانم زین گمان آن زمان کت امتحان مطلوب شد
مسجد دین تو پر خروب شد چون اولیاء الله همچنانکه خلق را بظاهر ایشان می‌بینند باطن ایشان را نیز می‌بینند از این جهة
گفته‌اند در نظر بزرگان دنیا ادب ظاهر اعضا را نگاه داشتن است مثلا مؤدب نشستن و نظر در پیش کردن اما در نظر
بزرگان دین چنانکه اعضا را نگاه داشتن دل را نیز از وسواس و طعن و انکار نگاه باید داشت آورده‌اند که سلطان
بایزید پیش از ولادة شیخ ابوالحسن خرقانی به بیست و یک سال به صحرای خرقان گذر کرد استنشاق والحق خوشبوی
بمشام آمد مریدان تغیر حال او را یافتند از او پرسیدند خبر داد که بعد از دویست و یک سال شیخ ابوالحسن متولد میشود
و تمامی اوصاف او را بیان فرمود مردم تاریخ را ضبط نمودند مطابق فرموده بایزید شد و بعد از تولد شیخ ابوالحسن بوی گفتند
که بایزید هم چنین خبری نسبة بشما قبل از بدء داده بود شیخ گفت که از راه باطن نیز بمن خبر داده است منقولست که ابوالحسن
مدة دوازده سال هر روز علی الصباح میرفت به نزد قبر بایزید تلجاشت با ادب در برابر میاستاد و هر مشکل که داشت
از راه باطن بروی حل میشد بعد از دوازده سال از قبر بایزید ندایی در رسید که یا ابا الحسن وقت آن شد که بنشینی شیخ
ابوالحسن گفت ای بایزید همتی بازدار که مرد امّیم چیزی نخوانده و قرآن نمیتوانم خواند و از شریعة چیزی نمیدانم ندا آمد
که یا ابا الحسن آنچه ترا دادند از برکات تو بود شیخ گفت تو بیست و یک سال پیش از من بودی گفت آری ولکن چون بخرقان
گذر کردم نوری دیدم که از خرقان بآسمان بر سید و سی سال بود با خدا در حاجتی درمانده بودم ندا کردند که ای بایزید
آن نور را شفیع آر تا حاجة تو برآید گفتم خداوندا آن نور چیست هاتفی ندا در داد که آن نور بنده ایست خاص که او را ابوالحسن
میگویند شیخ ابوالحسن میگوید که بایزید گفت فاتحه قرآن آغاز کن آغاز کردم چون به خرقان رسیدم قرآن تمام کردم
و از شیخ ابوالحسن منقولست که میگفت که چهل سالست که نفس خواهش دوغی میکند و بوی نمیدهم مولانا حکم جو بولوح
میآید پدید آنچنانکه حکم غیب بایزید همچنان آمد که او فرموده بود بوالحسن از مردمان بشنوده بود که حسن باشد مرید امتم
درس گیرد هم صلاح از تربتم گفت من هم نیز خوابش دیده‌ام وز روان شیخ آن بشنوده‌ام هر صباحی رو نهادی سوی گور
ایستادی تا ضحی اندر حضور یا مثال شیخ پیشش آمدی یا که بی گفتی شکالش حل شدی تا یکی روزی بیامد با سعود گورها
برف نو پوشیده بود توی بر تو برف‌ها همچون علم قبه دید و شد جانش بغم بانگش آمد از حظیرة شیخ حی ها انا ادعوک کی تسعی الی
هین بیا این سو بر آوازم شتاب عالم ار برفست روی از من متاب در نفحات مذکورست که انتساب شیخ ابوالحسن در تصوف
بسلطان العارفین ابویزید بسطامیست و تربیت ایشان در سلوک از روحانیة شیخ ابویزید است و از جمله آنست که حق

شیخ فوق

شیخ فوق حقوق سایر ارباب حقوقست بلکه نسبة ندرد و ولادة صوری هر چند از والدین است اما ولادة معنوی مخصوص
شیخ است و ولادة صوری تراحیوة چند روزه است و ولادة معنوی را حیوة ابدیست و نجاسة معنویه را شیخ بقلب و روح خود
کاسی و تطهیر می‌نماید پیر است که بوسیله او نفس اماره خبیث مطمئنه میگردد و از کفر جلی باسلام حقیقی می‌آید پس سعادة
خود را در قبول پیر باید بداند و شقاوة خود را در رد او زیرا که متوسل با و بخدا میرسد رضای حقتعالی را در پس پرده رضای پیر
پیر است تا مرید در مراضی پیر خود را کم نسازد بمرضات حق سبحانه و تعالی نرسد آفت مرید رد آزار پیر است هر گاه که غیر
از آن باشد تدارک آن ممکن است اما آزار پیر را هیچ چیز تدارک نتواند نمود کار از پیر شیخ شقاوتست هفدهم حسن خلق آ
باید که کشاده رو و خوش طبع و خوشخوی باشد با یاران بخیره و تنک خوئی نکند و از تکبر و عجب و تفاخر و دعوی و طلب جاه
و ریاسة دور باشد و به تواضع و شکستگی و خدمة با یاران بزرگ زنده کانی کند و باد خود بر یاران ننهد و بار کش و متحمل
و بردبار باشد فرود رنج خود و راحة یاران طلب سایه خورشید سواران طلب و در موافقة یاران کوشد و از مخالفة
دور باشد و فی کافی عن عبد الله بن سنان عن رجل من بنی هاشم قال اربع من کن فیه کمل اسلامه ولو کان من قرنه
الی قدمه خطایا لم ینقصه الصدق والحیاء وحسن الخلق والشکر و نصیحت کو و نصیحة شنو باشد و از مناظره و مجادله
و خصومات و منازعات ابتعاد دارد و بنظر حرمة و ارادة بیاران نگرد و بنظر حقارة به هیچ کس از خلق خدای نگرد و بمحبة
و دوستی یاران تقرب بحق جوید و فی مجالس ابن الشیخ عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر ع ان رسول الله ص قال اذا کان یوم القیمة
جمع الله الخلایق فی صعید واحد و نادی منادی من عند الله یسمع آخرهم کما یسمع اولهم این اهل الصبر فیقوم عنق من الناس
ثم ینادی مناد آخر این اهل الفضل فیقوم عنق ثم قال فینادی مناد من عند الله یسمع آخرهم کما یسمع اولهم فیقول این
جیران الله جل جلاله فی داره فیقوم عنق من الناس فیستقبلهم زمرة من الملائکة یقولون ماذا عملکم فی الدنیا فصرتم الیوم
جیران الله فیقولون کنا نتحاب فی الله عز و جل و نتباذل فی الله قال فینادی مناد من عند الله صدقتم عبادی خلوا
سبیلهم لینطلقوا الی الجنة بغیر حساب ثم قال ابو جعفر ع هؤلاء جیران الله فی داره یخاف الناس ولا یخافون و یحاسب الناس
ولا یحاسبون قال عیسی ع من لطمك علی خدك فادر له الخد الآخر ومن اخذ قمیصك فرده رداءك ومن سخرك میلا فامش
معه میلین هجدهم تسلیم است بظاهر و باطن باید که مرید تصرفات خود را از خود محو کند و به تصرف اوامر و نواهی و تادیب
شیخ زنده کانی کند چون مرده در تحت تصرفات غسال زیرا که گفته اند الارادة ترك الارادة والامانة درك الولایة بعون کرد
از داروگیر چوگان صلح خالقست نظم چو تو کوی در این میدان ببینید پیش که خواهی رسید الکوشش خویش مرو تسلیم چوگان شو
مکر یابی تو حال خود نشانی پس باید که مرید بباطن پیوسته در هر کار التجا بولایة شیخ برد اگر در حضور باشد اگر در غیبت و در
هر کار که در حضور و غیبت کند از ولایة شیخ باید دون و بی دون اجازة طلبیدن کار اجازة یابد بکند و اگر نه ترك کند زیرا که واسطة
فیوضات ربانیة نسبة باو شیخ است و شیخ از حضرات ائمة معصومین ع اخذ میکند در عین الحیوة گفته‌است که شیخ بمنزله
مائده قابل جمیع فیوض و رحمتهاست و هر فیض و رحمتی اول بر ایشان نازل میگردد و به طفیل ایشان بمواید قابله دیگر سرایت میکند
و در خور استعداد ایشان چنانچه نعم ایجاد اول بر آنحضرت فایض گردید و بعد از آن بر دیگران مولانا را عدد دیو از نفوس
خویش عقل جز و را استبداد خویش که سر مکش ای تو مستبد بلکه شاگرد دلی و مستعد بنده ای کی آی بر سلطانیت
که انا خیر دم از شیطانیست فرق بین و بر گزین تو ای حسیس بنده کی آدم از کبر ابلیس گفت آنکه هست خورشید ره او

حرف طوبی هر که ذلت نفس دید سایهٔ طوبی به بین و خوش بخسب سر بنه در سایهٔ طوبی سر کش بخسب ظل قلت نفس خویش مجو آنجه
مستعدان صفا را مجوبست کو از این سایه روی سوی عین دور طلبی کردی ور کم کنی پس برو خاموش باش از انقیاد
زیر ظل امر شیخ و استاده ور نه کو چه مستعد و قابل صبح کردی تو ز لاف کاملی هم ز استعداد املی اکر سر کش ز استاد
دار با خبر صبر کن در صومعه روزی تو هنوز در پوست و صبر کردی باده دوزه کهنه دوزان کو بدایشان صبر و حلم بجله
نو دوزان شدندی هم بحلم کو تو هوای هر دمی این عجبت و خیزه کن ز خاک پای مردم چشم تیره کحل دیده ساز خاک پای تا بینی
سر او باش که از این شاکردی و درین افتقار سوزنی باشی شوی تو ذو الفقار سرمه کن تو خاک هر بکزیده را هم بسوزد
هم بیالاید دیده را چشم استر بس بود زان نود باره که خورد از بهر نور چشم خاره ایعزیز بسیار بوده است که مشایخ کبار توجه
بروحانیت یکی از اولیاء الله سابق پیوسته اند چنانچه شیخ بهاء الدین نقشبندی گفته است که توجه بروحانیة اویس
قرنی رحمه الله انقطاع تمام و تجرد کلی از علایق ظاهری و باطنی بود و هر کاه توجه بروحانیة خواجه محمد حکیم ترمذی نموده شکل
از آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هر چند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و صفتی مطالعه نمی افتادی چون وجود
در انوار حقیقت بی نهایة محو شود هر چند آدمی خود طلبد و لیکن سرمایه ادراک از خویشتن بیرون بر صفتی و نهایتی و چیز
دیکر نه بیند و این سخنان از شیخ در وقتی میفرمودند که از مبادی سلوک و احوال خود حکایة میکردند و توجهات خود را
با رواح طیبه مشایخ کبار و ظهور اثر هر توجهی را در بیان میآوردند و اولیاء الله مختلفند بعضی بصفة و بی نشانند و بعضی
از صفة و نشانه مقرر گشته اند بعضی اهل معرفتند و بعضی اهل معامله و بعضی اهل توحید و کمال الحال و نهایة درجات اولیاء در بیصفتی
و بی نشانی گفته اند و صفتی اشاره به کشف ذاتیت که مقام بس بلند است و درجه بس شریف و عبارة و اشارة از کنه
آن مرتبه قاصر است موحد مقام بر تر از علم است و بیرون از عیان ذات تو از هستی خود بی نشان زو نشان بر و نشان کی بی نشان
جان جو جان فشانی کس نیافت هر کز آنکه هر آن شد با معرفت که نه در شرح آید و نی در صفت مقام محمود و کمال این مرتبه
و صفت حضرت سید الانبیا است و هذا انبیاء و اولیاء علی حسب مراتبهم خوشه چینان خرمن سعادت اویند و باستمداد
از باطن مقدس او بدرجات این مرتبه ترقی مینمایند و مقام محمود که مخصوص آن حضرت است اشاره بکمال این مرتبه است
و از خواص مرتبهٔ بی صفتی که صاحب این مرتبه از اهل تمکین بود و از صحبت قلب متقلب بصحبت مقلب قلب پیوسته و بجمیع صفات
و اخلاق الهی متخلق و متصف و متصرف بود بر احوال باطنی بنابر این او را ابو الوقت کویند که از صفتی بصفتی باختیار خود
انتقال تواند نمود و از جمیع بقایای وجود بشریة بکلی صاف شده باشد و از این معنی خبر داده اند مولانا صوفی ابن الوقت
باشد در مثال لیک صافی فارغ است از وقت و حال حالها موقوف عزم و رای اوست هبسته بر رای جان افزای اوست
ایعزیز باید که مرید با افعال شیخ اعتراض نکند و هر چه در نظر وی کج نماید حواله بکج بحثی خود کند اکر بخلاف شرع نماید عقاید
کند که اکر چه مخالف مینماید اما شیخ نکند زیرا که نظر او در این باب کاملتر است و حکایة موسی و واقعهٔ خضر را
بخاطر آورد و چون بیند که اعتقاد خلاف و اعتراض سبب مفارقه بود و حقیقة اکر چه بصورة مفارقة نبود چنانکه اعتراض کلیم
به خضر سبب مفارقه شد ایعزیز تا راه اعتراض بر همه وجوه بسته نکردد و پیوسته طریق تسلیم نسپرد تسلیم نباشد و تسلیم
ارادة شیخ نزد مایان تسلیم قضا و قدر الهی است و چون از عهده این هر دو بر آید تسلیم باشد قیل للصادق رحمه الله بای شیء یعلم
المؤمن انه مؤمن قال بالتسلیم لله والرضا فیما ورد علیه من سرور او غضب نوزدهم تفویض است مرید باید که چون

قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود بر خیزد و خود را فدای راه حق کند مصرع شرط اول قدم آنست که از سر کیرد
و از سر صدق بکوید افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تعبد حق نه از بهر طمع در بهشت و خوف دوزخ کند
یا از بهر کمال و نقصان کند بلکه از راه بندکی و محبة کند به هیچ وجه از خوشی و تلخی روی از حضرت عزة بر نکرداند
نیک و بد خویش بخدای خود حواله نماید و بر حاقه بندکی ثابت قدم باشد و اکر هزار بار خطاب در رسد که طلب
دنیا و عقبی بکذر از کار و بار نه ایستد و بهیچ ابتلا و امتحان از پای طلب فرو ننشیند و دست از کار و بار ندارد رباعی
تا در دم عشق تو بجان دارد ما را از بلا بر سر دل میبارد صحرا نا بیست کو تو نکر دانم روی و ور عشق هزار از نیه بروی آرد
نظم اکر به تیغم براوری سر و کر بجورم براوری جان قسم بجانت که بر ندارم سر ارادت ز خاک آن کوی و از مضرت منع
بابا دلج و لج دست بر ندارد مولانا کو نشینی بر سر کوی کسی عاقبت بینی تو هم روی کسی گفت پیغمبر که چون کوبی دری
عاقبت زان در برون آید سری ایعزیز مولانا سایه حق بر سر بنده بود عاقبة جوینده یابنده بود وقال الکاتب السالک
باین صفا و بی صفایی راه طرف کن چون ثبات قدم شیوهٔ مردانست صفا تنشط طبع سالک است و تردد بالغان از معونة
معد و دست محب نا جو برای وصل است هنوز در محبة خامست فرد خواهی بوصال کوش خواهی بفراق من فارغم از هر دو مرا
عشق تو بس مردی بود که سی سال سلوک کرده و در خود ذره صفایی نیافته ملتجیان دان که صفا ها همه برای او ذخیره
شده بیکبار پیش او خواهد آمد من کان لله کان الله له فرد کان لله بوده در ما مضی تا که کان الله آمد جزا ایعزیز یکه
خدای تو شکور است و ما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم و هیچ کس در معامله با انجناب زیان نکرده
مترس و دل را قوی دار اکر تمام لذت جهان را بمن دهند با عرجا و بدیکر که بکدرته در ما و افی من بجز نفروشم چه درد او بهتر است
اندوای دیکران و مرده او بودن به که زنده جهان نظم در عشق اکر بجان شوی جان و جهان قت من بیم کو وزد دست ...
من دیم دستاری کنم ایعزیز براساس کار راه بر مراد نهاده ایم بلکه بر نامرادی نهاده ایم اکر مرادی پیش آید چون نیست که بواه ما ن افتد
و اکر نامرادی باشد آن خود بر اصل واقع است ایعزیز این راه را باعتماد خدا میرویم و به قوة او مستظهریم نه بقوة خود چشم داریم
تا مرحمت او چه کند انتظاری میکشیم تا چه پیش آید دری دیکر نداریم که اکر این در را بکشایند آن در را بکوبیم بهر حال در
میکوبیم و حق پیش کسی نداریم که بنا دارانو بجوییم یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید نیازمند و محتاج و عدد مسکین
و بی علاج افتاده ایم ما بندهایم بنده را بندکی باید کرد کار خدایی خدا داند فرد تو بندکی چو کدایان بشرط مزد مکن که
که دوست خود روش بنده پروری داند و فرق ما بین تسلیم و تفویض و سایر مقامات در مرتبه بیست و دوم بیان خواهد شد
بیستم ترک سفرات در اول کار قال ابو یزید لابن خضرویة وکان دائم السفر الی کم تسیح کان الله المسیح قال الماء اذا مکث انتن
فقال کن بحرا لا تنتن ولا تتغیر قال یعظم الانتقال من صفة الی صفة مترقیا لحوا بعد الدرجات فی الحیاة اولی من الانتقال
من بقعة الی بقعة و کم تری من یسافر بنفسه الی البقاع النائیة و قل من یری من یسافر بروحه فی الاحوال العالیة نظم
جسمی مع غیران الروح عند کم فالجسم فی غربة و الروح فی وطن فلیعجب الناس منی ان لی بدنا لا فیه روح و لی روح بلا بدن
و کسانی که اختیار سفر میکنند بعد از استکمال نفس و استیفای حضور است بر سبب مجاهدات و ریاضات و شاوره کرده
سفر زیادتی او دست دهد و فی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلام التفویض خمسة احرف لکل منها حکم فمن اتی باحکامه
فقد اتی به التاء من ترک التدبیر والدنیا والفاء من فناء کل همة غیر الله والواو من وفاء العهد و تصدیق الوعد [illegible]

الیاس من نفسک والیقین بربک والفناء من التفکیر الصافی فی الله والضرورة الیه والمفوض لا یصیبه الاسقام من جمیع
الآفات ولا یمسی الا ممسیا فاقی بود نه پس فایده که در سفر وتدبیری که از برای انتقال از حضور در فکر ونظر آورده است بتفویض
بجز تمام منافات دارد بلکه از جناب تفویض بعید نماید که نعم الوکیل ونعم النصیر است وسفر حقیقی این سفر است وبایدا ملازمة
خدمة شیخ به هیچ وجه روی نگرداند واگر شیخ او را هزار بار براند وباز خود در کنف فیوض ودر ادامة که از مکی نباشد که
چند شی میراند او را ز میاید واو را از پیش وجه ذباب میگویند یعنی ذباب براندش باز آید که از طا و وسان این در تمام
بود داری از مکان باز نماند **فرد** تا عمر بود در طلبت نشینم هیهات شوم بابکه آدم کافی ۲ ما ار نشایم مشایم دوح
مایوس نباشد وهموار منترقب نفحات عالم قدس باشد که پیغام همیشه میرسد وسبز ولاست اما در غیر اغنیا یان در
فرد همه عالم پر از نسیم صباست مرد باید که بوشناس بود ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها **فرد** یعنی شیخ
به بیروانه دلی باید گفت که این حدیث است که با سوختن کان دد کیو دو والحاصل باید آشنا شد که پیغام آشنا روح بود تا
از سفر این معنی حاصل نمیشود **بیت وبکم** ترک سؤال وطلب از خلق است بان لا یسئل الا الضرورة لانه حرام فی الاصل
لقوله من سئل عن غنی فانما یستکثر من جمر جهنم ولما فیه من شکوی الرب واحتمال ذل السؤال وابذال تقبل السؤال
ونعم ما قیل فی هذا المعنی **شعر** ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنی بسؤال واذا السؤال مع النوال وزنته
رجح السؤال وخف کل نوال واذا ابتلیت ببذل وجهک سائلا فابذله للمتکرم المفضال ان الکریم اذا حباک بوعده
اعطاک سلسا بغیر مطال وفی العیون عن ابی الحسن الرضا قال سمعت ابی یحدث عن ابیه انه قال انما اتخذ الله ابراهیم
خلیلا لانه لم یرد احدا ولم یسئل احدا قط وفی فردوس العارفین وروی ان رسول الله کان یوما یقول من یتقبل لی بواحدة
اتقبل برضوانه الاکبر فقیل انا یا رسول الله فقال لا تسئل الناس شیئا وکان ذلک الرجل ربما اسقط سوطه من یده فلا
یقول لاحد ناولنیه حتی ینزل ویرفعه وفیه ان عیسی قال طوبی لمن ذکر الله ولم یذکر الا الله وطوبی لمن خشی الله ولم یخش
الا الله وطوبی لمن سئل الله ولم یسئل الا الله الحدیث دوری ساده وراقناده کان اختیار وخواهش ماست اما هیچ بنده را
اختیار نکو میکردد وجود بشری بیشتر نفی میکردد واز آن نفی قرب حق تعدی زیاده میشود **تا** قرب حق دوری نیست
از بو خویش وبران خود نه بینی سور خویش وبقدر نفی اختیار بنده موافقه در تقدیر او بیشتر میشود به مقام رضا
وسعادة رضی الله عنهم ورضوا عنه نزدیک میگردد پس همواره بنده بواسطه ترک اختیار وخواست کونا کون کرد طبیعة
وی میباشد از حضیض مضیق بشریة بدرجات قرب ترقی مینماید تا چون بدرجه اعلای بی اختیاری رسد ودر هیچ
خواستی نباشد آنکاه از حضیض بشریة بذروه عبودیة ترقی می تواند نمود وشایسته آن تواند گشت که بتصرفات
جذبه الوهیة اورا بمرتبه فناء فی الله وبقاء بالله برسانند که اول درجات ولایة خاصه است ومنتهای سیر الی الله
ومبدء سیر فی الله است عجایب این طور انتهایه نیست وسلوک که عبارة از سیر الی الله است غالبا بحکم سنت الهی شرط
این جذبه که در سیر فی الله است نه آنکه هر که طمع کند بیابد یا هر که سلوک کند بیابد بیت نه هر صدف که قطره باران فرو خورد
درون سینه آن گشت جای در دانه صدف بباید وباران وبحر چند هزار سال هنوز نیست محقق که میشود دانه
واین سیر فی الله را مقام وصول خوانند واین سیر عاشق است بمعشوق وسیر فی الله سیر معشوق است بعاشق واین
سعادة بعد از فناء بشریة وبی اختیاری حقیقی میسر میگردد چنانکه در هر دو عالم او را هیچ مرادی وخواستی نباشد بیت

اوراین

او واین بی اختیاری حقیقی بواسطه بی اختیاری در تسلیم ولایة شیخ بود وتسلیم اراده نمودن احکام قضا وقدر است
چون اینجا از عهده تسلیم در تصرفات ولایة شیخ بیرون آید تنق عزة از پیش جمال حقیقة بکشاید وقاصد بمقصود
ومرید بمراد برسد ودر مکاتیب نقشبندیه است در طریقه ما مدار وصول بدرجه کمال مربوط برابطه المحبة است
بشیخ مقتدا وطالب صادق از راه محبتی که بشیخ دارد اخذ فیوض وبرکات از باطن او مینماید وبمناسبة معنویة ساعة
فساعة برنگ او برمی آید وگفته اند که فناء فی الشیخ مقدمه فناء حقیقی است ذکر تنها بی رابطه مسطورة وبی فناء فی الشیخ
موصل نیست ذکر هر چند از اسباب وصول است لکن غالبا مشروط برابطه محبة وفناء در شیخ است اوری ابه رابطه تنها با رعایة
آداب محبة وتوجه والتفات شیخ بی التزام طریق ذکر موصل است وحکی ان ابا سعید الخراز قال کنت فی البادیة فنالنی جوع شدید
فطالبتنی نفسی ان اسئل الله تعالی طعاما فقلت وما هذا من فعل المتوکلین واهل الهمة فطالبتنی نفسی ان اسئل الله صبرا
فلما هممت بذلک سمعت هاتفا یقول **نظم** ویزعم انه منا قریب وانا لا نضیع من اتانا فهم ابو سعید سؤال صبر کانه
ولا یرانا وروی فی فردوس العارفین ان الله تعالی لما قال لموسی انه ذهب الی فرعون انه طغی فقال موسی یا رب اهلی وغنمی قال الله
یا موسی اذا وجدتنی فای شیء تصنع بغیری یا موسی اذهب واعتصم بی واستسلم فی تفویض الامور الی فانی جعلت الذئب راعیا
لغنمک والملائکة حافظین لاهلک یا موسی من انجاک من المغارة حین فررت من فرعون وهو یقول فی کل زمان ارب
انت انت فقال الله تعالی یا موسی هکذا انت انت یوم القیمة بین یدی یکون انا السائل وانا المجیب وفی شرح الصحیفة وروی
انه جاء جبرئیل الی النبی فقال له النبی یا جبرئیل ما تفسیر الاخلاص قال المخلص الذی لا یسئل الناس شیئا حتی یجد واذا وجد
رضی واذا بقی عنده شیء اعطاه وفی النبوی ما فتح رجل علی نفسه باب مسئلة الا فتح الله علیه باب فقر ابعد من اهل معرفة تقریر
نموده اند قناعة را بالاکتفا بموجود تحقیق ومحو التی گفته است که قناعة اکتفاست بموجود در سؤال وطلب وان غیر ما طلبید رود گفته است
کرم مادام اکتفا بموجود اکتفاست بموجود در سؤال وفی النبوی ان الله تعالی یستحیی من العبد ان یرفع الیه یدیه فیردهما خائبتین وروی
ان رجلا من النساک اصابته خصاصة فقالت امرأته سل الناس فقال الا یستحیی فقالت غط وجهک فستر وجهه وجلس علی
قارعة الطریق فاتفق ان طرارا قطع علی انسان دراهم ففقدها واتهم الرجل الناسک فاخذ وقطعت یده فاخذ
الرجل الید المقطوعة بیده وعاد الی منزله فقالت امرأته ما هذا قال هذه ید مددتها فی السؤال الی غیر الله وقال بعضهم
نظم اذا مددت الکف التمس الغنی الی غیر من قال اسئلونی فشلت ساصبر جهدی ان فی الصبر عزة وارضی بدنیای وان
هی قلت وفی النبوی لیس الغنی عبارة عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس وعن امیر المؤمنین هل تری یا نوف من شیعتی
الذبل الشفاة الخمص البطون الذین تعرف الرهبانیة فی وجوههم رهبانا باللیل واسدا بالنهار الذین اذا جنهم اللیل ائتزروا
علی اوساطهم وارتدوا علی اطرافهم وصفوا علی اقدامهم وافترشوا جباههم تجری دموعهم علی خدودهم یجارون الی الله
فی فکاک اعناقهم واما فی النهار فحلماء علماء کرام نجباء ابرار اتقیاء یا نوف شیعتی من لم یهر هریر الکلب ولا یطمع طمع الغراب ولم
یسئل الناس ولو مات جوعا ان رای مؤمنا اکرمه وان رای فاسقا هجره هؤلاء والله شیعتی وفی الکافی عن ابی عبد الله اذا اراد
احدکم ان لا یسئل ربه شیئا الا اعطاه فلییاس من الناس کلهم ولا یکون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله عز وجل ذلک من قلبه
لم یسئل الله شیئا الا اعطاه وفی الکافی عن ابی عبد الله ذلک یقول طلب الحوائج الی الناس استلاب للعز مذهبة للحیاء والیاس
مما فی ایدی الناس عز للمؤمن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بایکه تا تواند هر روزانه نان خود قدری بفقرا بدهد وسائل

رد تعالی روحه و فی روح الاحباب من عیسی بن مریم من رد سائلا خائبا لم یغش الملائکة ذلک البیت سبعة ایام و کان بعض
الصالحین اذا رای السائل یقول یا آمنا الغسالون و کان للنبی صلعم خصلتان لا یکلهما الی غیره کان یناول المسکین بیده و کان
یضع طهوره باللیل نظم خلیلی لا ترد السائلینا اذا قاموا ببابک اجمعینا وعد بالفضل والحسنی علیهم فان الله یجزی المحسنینا
و ذل مقامهم بالباب فارحم بذلک وعد رب العالمینا بیت دوم خروج از حق الناس است هرچند حبه باشد و در کافی
حدیثی مذکور است که ثواب شش صد نماز را باز دارد یک درهم از مال غیر که در ذمه کسی باشد در قیامت میدهند بیت سیم
اراده است که عبارة از فنا در شیخ است که گفته اند الارادة ترک الارادة و در مقصد الاقصی و در واست سیم اراده است
به دانا باید که سالک بغایة مرید و محب دانا باشد که اراده مرکب سالک است هرچند اراده قوی تر بود مرکب قوی تر باشد
ابو یزید این مقام محبة ذاتی است و چون سالک را این مقام در خور است که مقام محبوب از اعزاز و اذلال و نفع و ضر نزد وی
یکسان باشد و در این وقت تربیت شیخ سالک را بجلال و جمال محبة ذاتی است چنانچه نظر ابو یزید بر ابو تراب به نظر جلالی بود
و آن مرید بصفت جمال پرورش یافته بود ابو یزید باید که مرید با فضلیت و اکملیت پیر اعتقاد نماید که از ثمره محبة است
اما باید پیر را بر جماعت انبیا و ائمه تفضیل ندهد که در شرع مذموم است و بر ماسوای ایشان جایز است بلکه در طریقه
واجب است و اگر مرید مستعد است این تفضیل به اختیار او واحاصل و اعتقاد پیدا میکند و اگر باختیار و تکلف
باشد ثمره ندهد و نتیجه نبخشد و مرید هر کمالی که در پیر یابد از نتیجه ارادة و حسن اراده می یابد و باید بداند که
پیر بهتر از صواب مرید است حتی که جمعی از مشایخ تصریح نموده اند که بعضی ادعیه که از مشایخ در صورة تحریف رسیده
بالتحریف بخوانند که ثمره میدهد و الا ثمره نمیدهد نمی بینی اسهد بلال را قبول نموده اند و اشهد دیگری را قبول نمود مصرع کر حق تعالی
بر اشهد تو خنده زند اسهد بلال بیت چهارم حسن ظن است بخدا باید بر واهب مامولات و معطی مسئولات حسن
وصول باقصی مقامات داشته باشد که موجب فتوحات عظیمه و فیوضات قدسیه میگردد که گفته اند من عرف
بالکرم احسن الظن به و فی العیون عن الرضا ع فی حدیث طویل قال و قال ع احسن ظنک بالله فان الله عز و جل
یقول انا عند ظن عبدی بی فان خیرا فخیرا و ان شرا فشرا الحدیث و عن النبی صلعم ان الله یحب معالی الهمم و یکره سفسافها
و فی کتاب ثواب الاعمال عن ابی عبد الله ع قال اذا کان یوم القیمة جیء بعبد فیؤمر به الی النار فیلتفت فیقول الله جل جلاله
ما کان ظنک فیقول یا رب ظنی بک ان تغفر لی و تسکننی برحمتک جنتک قال فیقول الله عز و جل یا ملائکتی و عزتی
و جلالی و آلائی و بلائی و ارتفاع مکانی ما ظن هذا بی ساعة من خیر قط و لو ظن بی ساعة من خیر ما روعته بالنار
اجیزوا له کذبه و ادخلوه الجنة و فی کنز الفوائد للکراجکی قال و روی ان الله عز و جل قال انا عند ظن عبدی بی فلا یظن بی
الا خیرا و فی مصباح الشریعة اوحی الله تبارک و تعالی الی داود ع ذکر عبادی آلائی و نعمائی فانهم لم یروا منی الا الحسن الجمیل
لئلا یظنوا فی الباقی الا مثل الذی سلف منی الیهم و حسن الظن یدعو الی حسن العبادة و المغرور یتمادی فی المعصیة
و یتمنی المغفرة و لا یکون حسن ظن فی خلق الله الا المطیع له یرجو ثوابه و یخاف عقابه قال رسول الله صلعم یحکی عن ربه قال انا
عند ظن عبدی بی یا محمد فمن زاغ عن وفاء حقیقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة علی نفسه و کان من المخدوعین
فی اسر هواه و قال ع اذا دعوت الله فظن حاجتک بالباب و فی شرح الصحیفة و فی الخبر ان یحیی کان خوف داشته من
السیئه کان رجاء اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی تذنیب ابو یزید با آنکه در سلسله ای ضعیف الحجه فرموده اند

و در رسائل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالک نشاید که بخدمت شیخ دیگر رود خواه شیخ وی در حیات باشد یا نباشد
و وجهش نیز قبل از این معلوم شد و سید اشرف در مکتوب پنجم فرموده است که طالب صادق را اگر از یک شیخ کار نگشاید
روا است که به دو شیخ و سه شیخ و زیاده هم طلب دارد بشرط آنکه برخصت پیر اول باشد یا بعد از وفات وی یا دست وی نیز
نرسد شیخ علاء الدوله سمنانی میفرموده اند که حضرت شیخ نجم الدین را از سه پیر ارشاد سلوک منتهی شد چون حضرت
شیخ نجم الدین کبری به همدان رفتند و اجازة حدیث حاصل کرد شنید که در اسکندریه محقق بزرگی است که اسناد عالی
دارد بعد از آنکه بوی رسیده اجازه حاصل شد در همه شبی حضرت رسالت پناه صلعم را در خواب دید استدعای کنیت
کرد فرمودند ابو الجناب عرض کرد که مخففه فرمودند مشدده چون از خواب بیدار شد در معنی کنیه تامل نمود یافت
که از دنیا اجتناب باید نمود مردانه دم تجرید زد به هر کسی که میرسید چون خود را شخصی فاضل میدانست و در علوم نیز
کامل بود ارادة درست نمی آمد تا آنکه به خراسان آمد در شتر دیجوری و بیماری هیچ کس او را جای نمیداد تا آنکه
به خانقاه شیخ اسمعیل قصری رفت و شیخ خادم را مقرر فرمود که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از آواز سماع وجد
درویشان بیدار شد نکار داشت شبی شیخ اسمعیل از گرمی سماع چرخ زنان بر بالین وی آمد و گفت که میخواهی برخیزی
گفتم بلی دست مرا گرفت یکبار کشید بنوعی که مرا هیچ مرضی نماند مدتی در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن
خبر شد و از موهبات باطن پیر بهره ور شدم شبی در خاطر رسید که آنچه از علوم باطن پیر داشته گرفته ام و علم ظاهر را
زیاده دارم شیخ از راه باطن این معنی را یافته بامداد گفت برخیز و سفر کن به نزد عمار یاسر آمدم مدتی در خانه با عطوا
عبادة کردم آنجا نیز همان خطره به خاطر رسید بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و به مصر به خدمت روزبهان رو
که فسق را او بضرب سیلی از سر تو بیرون برد برخاستم و به مصر شدم و به خانقاه شیخ شدم شیخ در بالای بلندی
وضو میساخت به آب اندک بخاطرم آمد که شیخ نمیداند که با این قدر آب وضو جایز نیست چه گونه شیخ باشد شیخ
وضو را تمام کرد و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید بیخود شدم دیدم که عرصات قیامت شد
خلق اولین و آخرین ظاهر و دوزخ از یک سوی افروخته و تو هر که بجا افتاد میسوخت فرشتگان جمعی را بسوی بهشت
میبرند و زمره را بجانب دوزخ میکشند دیدم شخصی بر سر پشته نشسته هر که میگوید من تعلق بان مرد پشته نشین دارم
رها میکنند و دیگر را باتش دوزخ در آورند ناگاه فرشته آمد و مرا بسوی دوزخ کشید چون پاره راه بردند گفتم
من تعلق بان شخص دارم مرا گذاشتند بالای پشته آمدم دیدم که شیخ روزبهان است اند سر بر پایش انداختم سیلی سخت
بر قفای من زد چنانکه از صدمه آن بر روی افتادم و فرمود که بیش از این اهل حق را انکار مکن چون از آن غلبه وا آمدم شیخ
از وضوی خود فارغ شد پیش رفتم در پای او افتادم در حال شهادة نیز همچنان سیلی بر قفای من زد و همان لفظ فرمود
و رعونة و فسق از سر من بدر رفت و نشد بسلوک بقیه مقامات و وصول به نهایة معاملات در یکسال میسر شد شیخ روزبهان
فرمود اکنون رخصت است برو نزد شیخ نخستین خود تکملة واما حسن الظن بالخلق فقد قیل علامات الحمق ثلاثة سرعة
الجواب و کثرة الالتفات و الثقة بکل احد کان و فیما مضی من الزمان حسن الظن من حسن العبادة فاما فی زماننا هذا فان
من احسن الظن باهل الزمان اوقع نفسه فی التلف و الخسران قال بعض العلماء عامل الناس ستین سنة بسوء الظن
فارات الاخیار نظم لا تترک الحزم فی شیء تحاوله فان سلمت فما بالحزم من باس و العجز ذل و ما بالحزم من ضرر و الحزم سوء الظن بالناس

قيل ان اعرابيا دخل مسجدا فرأى رجلا يصلي بخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم ما تصلي قال وانا صائم فان صلوة الصائم
بضعف صلواة المفطر فقال له الاعرابي تفضل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتى اقضيها فخرج لحاجته فركب المصلي
ناقته وخرج فلما قضى الاعرابي حاجته رجع فلم يجد الرجل ولا الناقة وطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول فرد صلي فاعجبني
وصام فاعجبني نح القلوص عن المصلي الصائم تتمه ايعزيز باوجود آنچه ذكر شد از آداب وشرايط اگر مريد صاحب مزاج
سوداوى بود زود تر توفيق مينمايد قال الله تعالى ذو مرة فاستوى وفي روضة الكافي قال ابو عبد الله ان الله عز وجل لم يبعث
نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء وفي المكاتيب لنك ولوك راه خدا رفتن
بهتر است از چست وچالاكي براي آنكه نشاط موافقة نفس است با دل پس كسي كه با نشاط ميرود بمدد نفس سلوك ميكند و نفس
سويع الملال است اين نميتوان بود كه تقاعد كند وتخصص چون بقوة او ميرفت از سير باز ماند اما چون بي نشاط سير كند
دلالة بر قوة دل ميكند واستغناي او از مدد نفس واين نشانه نيكست براي آنكه اگر نفس مدد ميكند منها ونعته وكوا متوكد
مدد نيكند دل او بمجرد قوة خويش متمكن است از سير پس نشانه چنين كسي مرجو است ودر موضع ديگر فرموده است
وانجمله عوايق كه سالك را پيش مي آيد آن باشد كه با خود مي انديشد كه اين همه مدة سلوك كردي وهيچ كشادي بري
پس جان بر هوده چه ميكني و نزد اين خاطر از كار سست ميشود اين القاء شيطانست واين انديشه باطل براي آنكه كشاد
چون به تدريج باشد بار وقت نميتوان افتاد چنانكه هيچ كودك از خود در نيابد كه قد ميكشد واگر فرضا كشادي نباشد
ممكن است كه بمنزلة مدتي استعداد تمام شود بعد از آن به يكبار ثمرة آن ظاهر شود و ديگر آنكه استعجال دليل بو
الهوس است وطالب نيست وقابل محبة في مردم در طلب دنيا زحمتها ميكشند ورنجها ميبرند وطالب حق اين است
برنج كشيدن فرد اوحدي شصت سال سختي ديده تا شبي روي نيكبختي ديده بزرگان گفته اند كه بطو علامة نقص
استعداد نيست ايعزيز چون مريد صادق بقدر وسع بدين شرايط قيام نمايد وشيخ به صفاتي كه گذشت آراسته بود
مقصود ومراد حقيقي زود از حجب حرمان بيرون آيد الامن طلبني وجدني وفي شرح الغوالي قال الله تعالى الا طال شوق
الابرار الى لقائي واني الى لقائهم اشوق وفي الكشكول قال الله تعالى يا ابن آدم كن لي اكن لك وتقرب الي بالاستهانة الى التراب
فصل ايعزيز در اول اين رسالة ذكر شد كه اين ضعيف آنچه در اين رسالة ذكر مينمايد از مطالب حكمة اربعة عملية
بلكه اول مرتبه از مراتب حكمة اربعة عملية تهذيب اخلاق ظاهر است باستعمال شرايع نبويه صلى الله عليه وآله
ونواميس الهيه كه تعبير از اين مرتبه باتباع شارع در اوامر ونواهي مينمايند هم بقول هم بفعل يعني آنچه ميكني از قول و فعل
وآنچه نيكني بايد بفرمان شارع باشد تا موجب گردد وقال النبي والذي نفسي بيده لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم عمله قال رسول الله اجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم اشارة
بانست كه طهارة باطن را با طهارة ظاهري جمع كنند تا استقامة باطن حاصل آيد يا اشارة بانست كه آب دست شستن را
جمع كنيد تا موجب التيام والفة گردد بنابر توهم وضوء بفتح بايد خواند و بنابر معني اول استقامة احوال است ودليل بر استقامة
افعال استقامة احوال معلوم نميشود ودو نوع راه را هر آينه روش وكوشش ميبايد تا كار او بجائي رسد روش يعني رعاية
ادب با اهل الله وكوشش يعني سعي نمودن در كارهاي حق سبحانه وتعالى وعمل كردن به آنها پس از اين دو حديث ظاهر شد
كه ظاهر و باطن درست نميشود تا عمل ظاهري درست نميشود واين استقامة عمل موقوف بر شناختن احكام الهيه

استقامة باطن است گر بود جمله از جيد شفقت بود [illegible] حيث منفي گردد و نفي ان [illegible] شفقت

[illegible] افعال است كه امتثال امر نهي [illegible] و جز باستقامت [illegible] استقامت

و فرمان او نميبرند كه روزه عيد صورة عبادة دارد اما چون بفرمان نيست باعث بعد ودوريست پس جميع
معارف كه موجب قرب بمعبود است موقوف بعلم است عن النبي ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة
عابد سبعين سنة قيل ان اخوين كانا فيما مضى فيما مضى من الزمان احدهما عالم مقتصد في علمه والاخر متزهد جاهل
فكان بينهما مناقشات فيما هما فيه فخرج المتزهد وفارق اخاه مدة من الزمان فلما رجع الى اخيه وقد شد احدى
عينيه فقال له اخوه العالم يا اخي ما الذي اصاب عينك قال ما اصابها الا خير الا اني شددتها لادرك لذة بالنصف
العين لاستحق الثواب عليه فقال له اخوه يا اخي اخطأت لانه لو كان الامر على ما ظننت لما خلق الله تعالى لنا عينين ولكن
اخبرني عن وضوئك للصلوة لعل هذا من عينك ام لا قال لا بل امسح يدي على الخرقة قال منذ كم قال منذ اربعين سنة
او اقل او اكثر قال اعد صلواتك صلواتك التي صليتها بتلك الطهارة فهي غير مقبولة ولا واقعة موقعها پس علم اشرف
وسائل است كه موجب قرب بحق تعالى ومعرفة صفات او كه مقصود از ايجاد انسان همين است ومن وفي المجالس عن لقمان
افضل العبادة العلم بالله وفيه قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور
الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء پس بوسيلة علم بدرجات اعلى توان رسيد قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات وفي الكافي
عن ابي جعفر عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي مصباح الشريعة قال الصادق الحكمة ضياء المعرفة وميراث
التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد من عباده نعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة القلب قال الله
عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت
في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم هي الثبات عند اوايل الامور والوقوف
عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله لعلي يا علي لان يهدي الله تعالى على يديك عبدا من عباده
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها وفي مصباح الشريعة ايضا قال الصادق قال رسول الله طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معذرة ان قبل ففضل
وان رد فعدل ويطالع في الحركات والطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله
والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي
الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس للاخلاص في الطاعة بالتوفيق فعلم ان المراد من العلم
المقصود ليس هو المعاني المصطلحة المستحدثة تحصول الصورة او ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه الى انها
العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم يوجب
الخشية لتعليق الحكم على الوصف وقال بعض اهل البصيرة بجميع ما ارتسم في ذهنك من التصورات والتصديقات التي لا توجب
لك الخشية والخوف وان كانت في كمال الدقة والغموض فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية الشريفة بل هو جهل محض بل الجهل
خير منها فرد اين همه علم بجسم مختصرات علم رفتن براه حق ذكرات معركة تا ان كه لكل شيء آفة وللعلم آفات علم راه سلوك
چه هر علمي آفة بعقل در درجة آن علم خواهد بود چه علم سلوك علم توحيد است كه از وي خلل يا فتنه يشود دين آفه وي نسبة
بدرجات وي خواهد بود مصرع على كرده حق نما در جهانت و بالجملة المراد بالعلم البصيرة في امور الدين والتفقه والفقه
الاول كان يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقايق آفات النفس ومفسدة الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع

الى نعيم الاخرة واستيلآء الخوف على القلب ونحو ذلك والشاهد على ذلك قوله صلى الله عليه وآله ياابا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس
مثل الاباعر فلا يحفل بوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره بعير عنده فكل علم يثمر هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه
وعنه صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامه فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال كانوا يصلون
ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من ذلك انك لو تبلغ غاية
هذا العلم النفيس الا بترك لذات النفس الخبيث قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى الماوى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى قال الشهيد الاول في قواعده يطلق الفقه على علم طريق الاخرة بحصول
ملكة يقتدر الاحاطة بحقايق الامور الدينية والدنيوية ومعرفة دقايق افات النفس بحيث يستولي الخوف عليه فيعرض
عن الامور الفانيه ويقبل على الامور الباقية وهو المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يأمنهم من مكر الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه قال
في القولي بعد ذكر الحديثين وانا اقول تعلم من الحديثين ان الفقه الذى يكون نافعا للاخرة وموجبا لرفع الدرجه عند الله
هو المعنى المشار اليه فيهما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالامور الشرعية الفرعية فانه اطلق عليه اسمه لكونه
وسيلة الى هذا المعنى فذلك هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا روحه فمثال الفقه بالمعنى الظاهر مثال عالم الملك
ومثاله بالمعنى الباطن مثال عالم الملكوت وبينهما تلازم لا يتم احدهما الا بالاخر انتهى والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحباب
عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا
فذلك الذى ينتفع بالعلم فليتعلم ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا
ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة
على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة بدانكه اى عزيز بدانكه علم ميراث انبيآء است كه الانبيآء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن
ورثوا العلم **فصل** اى عزيز چون دانستى كه علم ميراث انبيآء است پس بدانكه انبيآء دو نوع علم ميراث گذاشته اند علم ظاهر و علم
باطن اما علم ظاهر آن علم نافع است كه صحابه از قول و فعل رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ كرده اند و تابعين و ائمه سلف تتبع آن نموده اند
از علم كتاب و سنت و بدان عمل نموده اند و علم باطن معرفت آن معانى است كه بواسطه جبرئيل عليه السلام از غيب الغيب در مقام
او ادنى در حالت لى مع الله وقت وظيفه بدرقه جان رسول الله صلى الله عليه وآله گرديده فاوحى الى عبده ما اوحى و از ولايت نبوت جوهر آن علم
با امثال بوستنه كرام بيحان و حكم سو خنگان اهل طلب مى بخشد كه ما صب الله في صدرى شيئا الا وقد صببت
في صدر على و همچنانكه علم ظاهر را انواع بسيار است انواع علم باطن زياده از آنست چون علم اسلام و علم ايمان و علم
الاحسان ان تعبد الله تعالى كانك تراه فانك وان لم تراه فانه يراك و علم ورع و علم ايقان و علم عيان و علم يقين و علم توبه و علم
زهد و علم تقوى و علم اخلاص و علم معرفت نفس و علم صفات و افات نفس و علم معرفت دل و علم صفات و اطوار و احوال دل
و علم تزكيه و تربيت نفس و علم تصفيه و پرورش دل و علم معرفت سر و خاصيت آن و علم معرفت روح و علم تربيت و تجليه روح
و علم معرفت خفى و فوايد آن و علم فرق ميان خاطر نفسانى و شيطانى و عقلى و دلى و ايمانى و ملكى و روحانى و شيخى و رحمانى
و علم فرق ميان مشاهده و الهام و خطاب و نداى هاتف و وحى و كلام حق و علم تهذيب اخلاق و علم تبديل صفات و علم تخلق
باخلاق حق و علم مشاهدات و انواع آن و علم مكاشفات و تفاوت آن و علم توحيد و مقامات آن و علم اسامى و صفات

حق و علم صفات افعال و علم معانى صفات و علم تجلى صفات و علم تجلى ذات و علم احوال و علم قرب و بعد و علم فنا و علم بقا
و علم سكر و علم صحو و علم معرفت و علم انواع آن و علم فناء الفناء و علم بقاء البقاء و علم وصول و غير آن از انواع علوم لدنى
و غيبى كه تعداد آن اطناب و طول دارد و اين علوم از لوازم الكتاب مطالعه بايد كرد در مقام صمديت كه و عنده ام الكتاب و غرض
از جمله اين علوم آنست كه سالكان محقق و كاشفان محقق را بعلم و علم آدم الاسماء كلها بواسطه مرات الارواح بپذيرد
عكس ام الكتاب و تجلى صفت رب الارباب كرامت فرمايد و تضرع و استكانت و ابتهال بحد كمال حق تعالى و توسل بارواح
اوليآء و بزرگان درگاه الله سبحانه بسيار دارد و بارشاد مرشد كاملى چنانچه گذشت **مثنوى** تا نگويد ابو كي خضر نيست
تا نگويد طفل كى جوشد لبن تا قدم در راه ننهد رهرو چه گشايد هدايت از الله اين آن موقوف باشد او باين
نه چنان مطلق و نه اين چنين و بعضى از انواع علم باطن ذكر شد در بيان شرايط شيخى و مريدى و بعضى ديگر انشاء الله تعالى
ذكر خواهد شد اما انكه از اين سعادت محروم شدند و بالف و لامى چند مغرور شده چون رمزى از اين انواع علوم بشنوند
بانكار در آيند آرى در زبان لالا انزا مادر شان دانند **فرد** چون نديدى گهى سليمان را تو چه دانى زبان مرغان را
و گفته اند من لم يعمل كسب المجاهدة لم يحصل له المشاهدة **مثنوى** رنج بودم روز و شب عمرى دراز تا بصد نازى بدر كردند باز
تو بدين زودى بدين در چون رسى و نخستين پا به بوسى چون رسى قال العارف الناس كلهم بهايم الا قليلا من المؤمنين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا بالله لا ينكره الا اهل الاغترار بالله
عز وجل ولم يجهله الا اهل الاحتراف بالله فلا تحقروا عالما اتاه الله **فرد** هزار نكته باريكتر ز مو اينجاست نه هر كه سر بتراشد قلندرى داند
و عن ابى هريره حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله دعائين من العلم اما احدهما فقد اثبته واما الاخر فلو اثبته لقطع
هذا البلعوم و كذلك جعلنا لكل نبى عدوا من الجن والانس سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا در
تورات نوشته اند كه آن را نموده اند و رنه كرد اين دركه درش نگشوده اند و عن الباقر عليه السلام ان الله الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل
منه رضاه و انما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه **فرد** چو مستعد نظر نيستى وصال مجوى كه جام جم
نكند سود وقت بى بصرى اى عزيز حق سبحانه و تعالى فرموده است يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
ان كنتم اياه تعبدون يحتمل ان يكون الشرطية قيدا للامر بالاكل اى كلوا مما رزقناكم ان صح منكم ان تخصوه بالعبادة
ولعله لم يصح منكم ذلك بل كنتم غافلين فلا تاكلوا من مستلذاته لكونكم مرضى بالمرض الباطن واذا ازال المرض الباطن منكم يصح لكم
تناول المستلذات پس ازاله مرض باطنى چاره نيست و اين موقوفست به طبيب حاذق كه سود شته و دوا ازاله مرض باطنى
داشته باشد و از براى ازاله مرض باطنى چند طريق ذكر شد و مختار طريقه شطار است اى عزيز هيچ كس براه حق نرفت الا كه
حاجتى به كينه او بخواستند و هيچ كس راه خداى نرفت الا كه مصايب و نوايب روى بوى ننهاده **رباعى** خونريز بود هميشه
در كشور ما خونابه بود مدام در ساغر ما داری سر ما و گرنه دور از بر ما ما دوست كشيم تو ندارى سر ما و هر گاه خلل
در قصور فهم ايشان بود مطالعه كتب اين طايفه نيز سودى نخواهد داشت زيرا كه آن را نفهمند **مثنوى** كو جهان را بود در
سكنون كثم روزى تو چون نباشد چون كنم نكتها چون تيغ پولاد است تيز چون ندارى تو سپر وا پس گريز پيش اين پولاد
بى اسپر ميا كز بريدن تيغ را نبود حيا و غزالى در احياء ميگويد كه روزى رسول خدا صلى الله عليه وآله با حذيفه اسرار الهى و از توحيد تلقين ميكرد
چون عمر آمد آنحضرت ساكت شد عمر گفت يا رسول الله چه ميفرموديد بفرما آنحضرت فرمود ان العسل يضر الرضيع

كشيم در

فرد مرغی که خبر ندارد از آب زلال منقار در آب شور دارد همه سال پس هر گاه اسرار الهی و توحید از همچو عزیزی پوشیده
دارند پیداست تا نیک بجز از ایمان تقلیدی چیزی در دست ندارند البته مستور باید داشت که ایمان تقلیدی موصل به
جنت است و هر گاه عوام را در خلل اندازد از نجات محروم ساخته است و خواص را از حقیقت این محروم نباید داشت که ظلم است
مثنوی تو برای وصل کردن آمدی نی برای فصل کردن آمدی و فی مجالس الصدوق رحمه الله ان عیسی بن مریم قام فی بنی اسرائیل
وقال یا بنی اسرائیل لا تحدثوا بالحکمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعینوا الظالم علی ظلمه فیبطل فضلکم
فرد شرح مجموعه گل مرغ سحر داند و بس که نه هر کو ورقی خواند معانی دانست نظم نه هر که چهره برافروخت دلبری داند
نه هر که آینه سازد سکندری داند هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست نه هر که سر بتراشد قلندری داند وقال امیر المؤمنین ع
اندمجت علی مکنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة مثنوی پادشاهان جهان از بدرگی
بو نبردند از شراب بندگی ورنه ادهم وار سرگردان و دنگ ملک را برهم زدندی بی درنگ ایعزیز مثنوی هر کرا افسانه
بخواند افسانه است وانکه دیدش نقد خود مرد آنست آب نیل است و بقبطی خون نمود قوم موسی را نه خون بد آب بود
کو تو مستی وانجوی را نجوی عنان فشان و خون بکوی و بادجوه شیخ شهید مجد الدین بغدادی دعا میکرد الهی کار تو بعلت نیست
یا مرا زین قوم کردی یا مرا از نظاره کیان این قوم کردی آن قسم دیگر را طاقت ندارم مثنوی گو بنیم مردان رهوا هیچ کس را ذوق ایشان
کو دم آیین و بیم گو نیم دیشان از ایشان کفتنم ای خوش دلم این قصه جان کفتنم ایعزیز بقدر تصفیه دل از عوایق و علایق
و شواغل و تامل بسیار در سخنان ایشان فهم معانی ظاهره روی مینماید با آنکه سخنان این طایفه از عالم علم لدنیه
و عیانست نه از علم درس و بیان و بیان آن طوریست که هر چند از آن طور ملبسان و علم و عبارة ادا شود ما زادهم الا
سترا و ما قدروا الله حق قدره بلکه مقصود گوینده کان جز تنبیه و تشویق نباشد والاولی وصفاته ولی و کلمات اولیا
فهم نکنند بجز ولی مثنوی در نیابد حال پخته هیچ خام پس سخن کوتاه باید والسلام ایعزیز این انکار بواسطه آنست
که اعتقاد ایشان بواسطه حس سمع است و در این مرتبه سعی و کوشش غالب باشد و رضا و تسلیم مغلوب بود و ریاضات
و مجاهدات سخت و طاعات ظاهری بسیار بود پس هر چیزی که بباطن تعلق دارد انکار کنند زیرا که این طایفه در مرتبه
حس اند و از حس در نمیتوانند گذشت فرد جز آنکوی که در سنگ نهانست زمین و آسمان او همانست پس غم معاش و ذوق
دنیا و حرص و بخل و محبت سبب هر چیزی در ایشان بسیار است نظر باینکه نظر ایشان مقصود باسبابست و اعتقاد کردن
بمنجم و طبیب و سایر اسباب ظاهری در این مقامست و بیشتر اهل عالم در این مقامند چنانچه امام محمد باقر ع فرمود
کان الناس کلهم بهایم الحدیث ایعزیز علم باطن نیز مراتب بسیار دارد که همه کس تاب تحمل جمیع مراتب آن نیست و فی بصایر الدرجات
عن جعفر ع عن ابیه ع قال ذکر علی ع التقیة فی یوم عید فقال والله لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله
بینهما فما ظنک بسایر الناس ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للایمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البیت ع فلذلک نسبه الی العلماء و من هنا تحقق ما قالوا فرد
و من یک ذا فم مر مریض یجد مرا به الماء الزلالا و فی روح الاحباب سئل ابن الکوا عن مولانا امیر المؤمنین ع عن اصحاب رسول الله
حتی وصل الی سلمان رضه قال ع ادرک علم الاولین والاخرین و هو بحر لا ینزف و هو منا اهل البیت ع روی فی الکافی و فی رجال
الکشی عن النبی ص انه قال لسلمان یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان لکفر بر تامل

یحتمله



نماد در حدیث ابو ذر و سلمان تا بدانی که ابو ذر داخل در علی آن کر که در این حدیث مراد است نیست زیرا که از اهل بیت
در این حدیث اهل بیت توحید و معرفت و حکمت مراد است نه اهل بیت زن و اولاد و اهل و فی فردوس العارفین و روی
ان عیسی ع قال یا اصحاب الحکمة کن کالطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع و یمنع حیث یضر لا تضع الحکمة فی غیر
اهلها فتکون جاهلا ولا تمنعها عن اهلها فتکون ظالما ولا تکشف سترک عند کل احد فتکون مفتضحا قال ابو
رایت رجلا اسود یطوف حول البیت و هو یقول انت انت انت انت ولا یزید علی ذلک اللفظ شیئا آخر فقلت یا عبد الله
ای شیء عنیت به فانشاء یقول نظم بین المحبین سر لیس یفشیه خط ولا قلم عنه یحکیه نادیتنا بلسان نعمتنا نور یحیره
عن بعض ما فیه شوقی الیه لا ابغی به بدلا هذا سرای کتمان انا جیه و لهذا قال بعضهم من کتم اسرار القلوب طوبی
له اسرار الغیوب و عن علی ع العقل لمواسم العبودیة لا لادراک سر الربوبیة مثنوی ده خش عقل اندر رهش اکنده سم
علت و معلول در او هر دو کم وقال مولانا امیر المؤمنین ع فی وصیته لابنه الحسن ع دع القول فیما لا تعرف والخطاب فیما
لا تکلف و امسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال و این خطابات از جهة
تنبیه ما کوته نظرانست فرد حافظ اینجا آشنایان در مقام حیرتند دور نبود گر نشیند خسته و مسکین غریب در طریق
از حضرت امام جعفر صادق ع بسند معتبر منقولست که ایمان ده پایه دارد چنانچه نردبان که بر او بالا روند و سلمان در پایه
دهم است و ابو ذر در پایه نهم و مقداد در پایه هشتم و از این حدیث نیز معلوم شد که ابو ذر ما فی قلب سلمان معلوم نبود
ایعزیز موسی با وجود رسالت و مرتبه اولو العزمی که داشت تحمل جرعه از علوم خضر ع نکرد و در عیون الحیوة
یا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح و استوسع قلت فما علامة ذلک بابی انت و امی یا رسول الله ص قال الانابة الی دار الخلود
والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت گفته است ایمان بعضی مانند پیاله ایست که گنجایش اندکی از علوم و معارف
دارد و گر زیاده از قدر حوصله اش بریزند از سر بدر رود و از بسیاری عبادات و کمالات وسعت زیاده میشود و استعداد
قبول معارف بیشتر میشود تا آنکه بمنزله دریای میشود که هر چند نهرهای حقایق بر او بریزد مطلع او را از جا بدر نمی آورد
آن انوار معنویست بسبب آنکه این گشاده میشود مصرع این کار دولت کنون تا کرا رسد ایعزیز علمیست مخصوص بعضی
احاد انسان که باین نور دل او را استوار و باین کحل بصیرة او را بینا ساخته مصرع تا یار کرا خواهد و میلش بکه باشد
و فی معانی الاخبار عن الصادق ع هدی للمتقین بیان و شفاء للمتقین من شیعة محمد و علی ع و اتقوا اظهار اسرار الله
و اسرار ازکیاء عباده الاوصیاء بعد محمد ص فکتموها و اتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقین لها و فیهم نشروها و فی معانی
الاخبار عن جعفر بن محمد ع فی بیان حمل النبی ص انه ذکر معانی لمحمد بن حرب فقال له زدنی یا ابن رسول الله فقال انک لا اهل للزیادة ثم ذکر
له معان اخر ثم قال ع لو اخبرتک بما فی حمل النبی علیا عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت ان جعفر
مجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعته و فی کتاب التوحید للصدوق ره فی حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین ع فی تعبیر
آیات عدیده و لیس کل العلم یستطیع صاحب العلم ان یفسره لکل الناس لان منهم القوی و الضعیف و لان منه ما یطاق
حمله و منه ما لا یطاق حمله الا ان یسهل الله له حمله و اعانه علیه من خاصة اولیائه و فی الخصال عن الصادق ع ان حدیثنا صعب
مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة و سئل الراوی عن المدینة قال
القلب المجتمع بیان احادیثنا صعب مستصعب الصعب البعیر الذی لم یرکب بعد والمستصعب الذی یهرب منه اذا رای

کما قال بعض قدمائنا یعنی انه ممتنع عن الادراك والفهم وفی بصائر الدرجات عن الصادق ع ان امرنا سر مستور [illegible]
وسر لا یفیده الا سر وسر علی سر وسر مقنع بسر وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله ع هو الحق وحق الحق وهو [illegible]
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر وقال ع خالطوا الناس بما یعرفون ودعوهم مما ینکرون
ولا تحملوا علی انفسکم وعلینا ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملك مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان
وفی الکافی عن ابی حمزة عن الباقر ع انه قال یا ابا حمزة الست تعلم ان فی الملائکة مقربین وغیر مقربین وفی النبیین مرسلین وغیر مرسل
وفی المؤمنین ممتحنا وغیر ممتحن قال قلت بلی قال الا تری صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائکة المقربین ومن النبیین المرسل
ومن المؤمنین الممتحن وفی بصائر الدرجات عن ابی ربیع الشامی عن ابی جعفر ع قریب منه وفی النعمانی عن امیر المؤمنین ع
لا تحدثوا الناس بما لا یعلمون فیطغوا ویکفروا ان من العلم صعبا شدیدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل
البیت ع یستنکر ویبطل ویقتل رواته ویساء الی من یتلوه بغیا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصی النبی ص وفی الحدایق
وقال علی ع ان ههنا لعلما جما لو اجد له حملة وقال ع لو اخذت مائة قلوبهم کالذهب المصفی ثم اخذت من المائة عشرة ‏ اسرار علي
ثم اخذت من العشرة واحدا ثم اخبرته ببعض ما عندی فاذن لقال علی اکذب العرب وذلك لان الناس اعداء ما جهلوا
فاذا طلع لهم باب من العلم فقصر دونه افهامهم کذبوا قائله وفی نهج البلاغة ان امرنا صعب لا یحتمله الا عبد امتحن الله
قلبه للایمان ولا یعی حدیثنا الا صدور امینة واحلام رزینة ایها الناس سلونی قبل ان تفقدونی فلانا بطرق السماء
اعلم منی بطرق الارض وقال المحقق ابن المیثم ره ونقل عنه مثل هذا الکلام فی غیر هذا الموضع ثم قال ع وان من احبنا بمنزلة
الضوء من الضوء کنا اظلة تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطینة التی کان منها البشر اشباحا عالیة لا اجساما نامیة
ان امرنا صعب مستصعب لا یعرف کنهه الا ملك مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فاذا انکشف لکم
ووضح لکم امرنا فاقبلوه والا فاسکتوا تسلموا وردوا علمنا الی الله فانکم اوسع ما بین السماء والارض قال المحقق ابن المیثم
ره فی شرحه فلم یر شانهم وما علیه من الکمال الخارج عن کمالات من عداهم من الائمة ع والاطوار التی
یختص بها عقولهم ووراء عقولهم ومعقول غیرهم من الخلق فیکون لهم عن ذلك القدرة علی ما لا یقدر علیه غیرهم
والادراکات الغیبیة بالنسبة الی غیرهم والاخبار عنها کالوقایع التی حکی عنهم وفی ارشاد الدیلمی مرفوعا وفی الکافی مسندا
عن جابر قال قال ابو جعفر ع حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملك مقرب او نبی مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد ص فلانت له قلوبکم فاعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبکم وانکرتموه فردوه
الی الله والی الرسول ص والی العالم من آل محمد ص وانما الهالك ان یحدث احدکم بشیء فلا یحتمله فیقول والله ما کان هذا
والانکار هو الکفر وفی تاویل الآیات عن تفسیر الامام ع فی تفسیر لا ریب فیه اظهارا اسرار الله واسرار ازکیاء عباد الله الا ‏ والتفو
بعد تحریمها فکتموها وانتم واستروا العلوم عن اهلها المستحقین لها وفیهم صوابه نشروها والله اعلم بنشرها والحمد لله
کم من لم یکن له نصیب من علم التوحید انخاف علیه من سوء الخاتمة وادنی نصیبه منه التصدیق والتسلیم لاهل التحقیق اهل
ویشهد له قوله ع والانکار هو الکفر وفی الارشاد عن العسکری ع جعلت فداك ما معنی قول الصادق ع حدیثنا صعب لا یحتمله
ملك مقرب ولا نبی مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للایمان فجاء الجواب انما معنی قول الصادق لا یحتمله ملك مقرب ولا نبی
مرسل ولا مؤمن ان الملك لا یحتمله حتی یخرجه الی ملك غیره والنبی لا یحتمله حتی یخرجه الی نبی آخر والمؤمن لا یحتمله حتی یخرجه



الی مؤمن غیره فهذا معنی قول جدی ع وفی الکافی عن ابی جعفر ع قال فی التوراة مکتوب فیما ناجی الله عز وجل به موسی بن عمران
یا موسی اکتم مکتوم سری فی سریرتك واظهر فی علانیتك المداراة عنی لعدوی وعدوك من خلقی ولا تستسب لی عندهم
باظهار مکتوم سری فتشرك عدوی وعدوك فی سبی وفی معارج الکمال عن الباقر ع ما زال العلم مکتوما منذ بعث الله نوحا
وفی جامع الاسرار والکافی عن بعض الائمة ع ان عندنا سرا من اسرار الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبلیغه وعن السجاد
کما فی العدة والحقایق وغیرهما نظم انی لاکتم من علمی جواهره کی لا یری الحق ذو جهل فیفتتنا وقد تقدم فی هذا ابو حسن
الی الحسین ع ووصی قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی
یرون اقبح ما یاتونه حسنا وفی الکافی عن احمد بن محمد عن ابی الحسن الرضا ع انه سئل عن مسئلة فابی وامسك ثم قال لو اعطیناکم
کلما تریدون کان شرا لکم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر ع ولایة الله اسرها الله الی جبرئیل واسرها جبرئیل
الی محمد ص واسرها محمد ص الی علی ع واسرها علی ع الی من شاء ثم انتم تذیعون ذلك من الذی امسك حرفا سمعه والمراد من الولایة
فی هذا الخبر علم الحقیقة کما فی قوله ع لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لکفره وفی دعاء عین الحیوة که عبارات کرحضرت ابوذر
فرموده که ابو ذر و حضرت علی چند ضبط کرده که مراد آن است که آن علم بود نه در کوهی بر آن برد که هیچ از آن بیرون نیامدی
وسئل کمیل عن امیر المؤمنین ع ما الحقیقة فقال ع ما لك والحقیقة قال اولست صاحب سرك قال بلی ولکن یرشح علیك ما
یطفح منی الحدیث وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله ع قال علم رسول الله ص علیا ع الف باب وفیه عن ابی جعفر ع یحدث قال
لم یخرج الی الناس من تلك الابواب التی علمها رسول الله ص علیا ع الا باب او اثنین واکثر علی انه قال واحد وفی عدة مواضع
من الکافی عن ابی عبد الله ع حملة العرش والعرش العلم ثمانیة اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفی کتاب التوحید عن ابی عبد الله
فی جملة حدیث ثم العرش فی الوصل منفرد من الکرسی لانهما بابان من اکبر ابواب الغیوب وهما جمیعا غیبیان وهما فی الغیب
مقرونان لان الکرسی هو الباب الظاهر من الغیب الذی منه مطلع البدع ومنه الاشیاء کلها والعرش هو الباب
الباطن الذی یوجد فیه علم الکیف والکون والقدر والحد والاین والمشیة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحرکات
والترك وعلم العود والبدء فهما فی العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوی ملك الکرسی وعلمه اغیب من علم الکرسی
ومن ذلك قال رب العرش العظیم ای صفته اعظم من صفة الکرسی وهما فی ذلك مقرونان وفی حدیث عنه ع فی تفسیر قوله تعالی
وسع کرسیه السموات والارض قال علمه وفی آخر عنه ع السموات والارض وما بینهما فی الکرسی والعرش هو العلم الذی لا یقدر
احد قدره ای عزیز غرض از تکثیر این اخبار و آثار آنست که تو را علم الیقین حاصل شود باینکه علم ظاهری هست و علم باطنی
و بدانی که علم منحصر بعلوم ظاهره نیست بلکه کمال و انسانیة بدانستن علوم باطنیة است و از این اخبار دانسته شد
که باطن نیز مراتب دارد و هرکس به فراخور استعداد خود قدری بوی میرسد مثنوی هر که صیقل بیش زد او بیش دید
بیشتر آمد بر او صورت پدید وفی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین ع ما من احد الا ولقلبه عینان یدرك بهما الغیب
فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه ای عزیز طوری ما وراء طور ظاهر است که عقل را در آن راه نیست وقد
معزول است قال فی الفتوحات الطایفة اجتمعوا علی ان العلم بالله عین الجهل به تعالی وقال ع وفی الجاهل ذلك مبلغهم من العلم
فنعم العلم جهلا لمن تفطن وفی مصباح الشریعة عن الصادق ع خذ الحکمة من افواه المجانین شاهد حدیث عدل یراب وفی العوالی
والحدایق قال النبی ص الشریعة اقوالی والطریقة افعالی والحقیقة احوالی بیان تفسیر الشریعة والطریقة والحقیقة اعلم ان الشریعة

والطريقة والحقيقة اسماء صادقة على حقيقة واحدة هي حقيقة الشرع المحمدي باعتبارات مختلفة ولا فرق بينها الا
باعتبار المقامات لان عند التحقيق الشريعة كاللوزة المشتملة على القشر واللب ولب اللب فالقشر كالشريعة واللب
كالطريقة ولب اللب كالحقيقة فهي باطن الباطن واللوزة جامعة للكل ويظهر ذلك في مثل الصلواة فانها خدمة
وقربة ووصلة فالخدمة مرتبة الشريعة والقربة مرتبة الطريقة والوصلة مرتبة الحقيقة واسم الصلاة جامع للكل
ومن هنا قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل الشريعة ان تقيم امره والطريقة
ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل ان الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تقوم بامره والحقيقة ان تقوم به وهذا المعنى هو
المذكور في الحديث فان الاقوال هي التي تجب اقامتها والافعال هي الامر الذي يقام به الاقوال والاحوال هي التي تتصف بها
وتمام الحديث والمعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم صاحبي
والتوكل زادي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين ماواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين
فالمرتبة الاولى علم اليقين والثانية عين اليقين والثالثة حق اليقين وكذلك الاسلام والايمان والايقان وكذا الظاهر
والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدي والمتوسط والمنتهي فالشريعة عند التحقيق تصديق
قول الانبياء والرسل واوصيائهم والعمل بموجبه طاعة وانقيادا والطريقة التحقق بافعالهم اتفاقا واتصافا والقيام بها
عملا وعلما والحقيقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم كشفا وذوقا والقيام بها حالا ووجدانا فان كل واحدة لو سميت
بالف اسم جاز وهذا يعرف من حقيقة الحق تع واسمائه الصادقة عليها باعتبارات مختلفة وكذلك في حقيقة الانسان
الكبير فانها حقيقة واحدة موسومة تارة بالعقل وتارة بالعلم وتارة بالنور والكل صحيح وكذلك حقيقة الانسان الصغير
فانها حقيقة موسومة تارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالقلب وفي الحقيقة المراتب الثلث انما اختلفت بحكم قوله صلعم انا
ان نكلم الناس على قدر عقولهم والى ذلك اشار جميع العلماء والمشايخ ان ارشاد الخلايق مع اختلافهم في الاستعدادات
لم يكن من طريقة واحدة فلا بد من طرق متنوعة ليتمكن النبي والرسول والولي من ارشادهم على قدر استعدادهم وتفاوت
في المراتب من التفاوت في الاستعدادات والتفاوت في الاستعدادات من التفاوت في الذوات والماهيات المعدومة
اما ان يرجع الى الله تع ومحض مشيته وارادته وجعله وهذا غير جائز لان المعدومات لا يصدق عليها انها مجعولة
لان الجعل يتعلق بالخارجيات ومع انها تصدق انها مجعولة فلكل ذات وماهية تكون اعتراض على الجاعل بلسان الحال
بانك لم جعلتني هكذا وهكذا من القابلية والاستعداد وما جعلتني كذا وكذا واما ان يرجع الى الماهيات من الذوات
والاستعدادات من لوازمها وتوابعها فلا يكون ح والتفاوت بحسب الاستعدادات مجعولة من اقتضاء ذواتهم وماهياتهم
اللازمة لهم حالة العدم وليس للجاعل جل وعلا الا اعطاؤهم وجودهم بحسب قابلياتهم واستعداداتهم لان الفاعل ليس له
تصرف في القابل كما ان العلم ليس له اثر في المعلوم والا لا يكون القابل قابلا ولا يكون قابليته ذاتية بل عارضية مستعارة
وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل فافهم ذلك فانه نافع في المطالب المذكورة وفي هذه الرسالة ايضا
الشريعة لا يجوز ان ينكر على صاحب الطريقة وهو على صاحب الحقيقة فان كل واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعداد
والقابلية والكل مامورون بامر الله تع ورسوله واولي الامر شريعة كانت او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لان
الاختلاف في الفروع لا يقدح في الاتفاق في الاصول ولذلك قال تع ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

ومعناهم

وهو من الاولى يعني ابتداء الشريعة ومن الثانية يعني ابتداء الطريقة ومن الثالثة يعني ابتداء الحقيقة والحقيقة منه

غير المجعولة لان التفاوت في الذوات والماهيات المعدومة منه

والقابليات ليست بمجعولة بجاعل لان الذوات والماهيات غير مجعولة فالقابليات والاستعدادات منه

اختلاف امتي رحمة

ومعناهم على الاختلاف مخلوقون وعلى الاتفاق مكلفون وكذلك قوله ع اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من ينكر على
مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة والحقيقة يكون كافرا بالخلاف فالمنكر للطريقة كالمنكر للحقيقة
والمنكر لهذه الثلاث او لواحدة منها كالمنكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل واحدة من الاول هي من مقتضى كل واحدة
لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى الولاية ومعلوم ان المنكر لهذه المراتب او لواحدة
منها كافر اي عزيز دينها كه در مقام انكار آنچه فهم تو بان نميرسد در آيي ذره اي اين انكار كفرست چنانچه الحال حروف
گذشت ودر بحث ولايت نبوتش مي بايد رهاني ساله احوان خوردنا فه تا ملكوبوى مشكين درمقام وي شيشه خود را بهر آن
قطره زين مي بكام وي رسد وفي العلل عن ابي بصير عن احدهما ع قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي ولا قدري ولا
خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وقد حكي ان رجلا جاء الى بعض اهل
المعرفة فقال حدثني بشيء من كلام اهل المعرفة فقال ان مثلي معك كرجل وقع في كنيف وصار من راسه الى قدميه قذرا
فذهب الى حانوت عطار فقال ابن الطيب فيقول العطار هذا الطيب فاين موضع الطيب منك ثم قال له العطار يا هذا
اذهب واشتر الاشنان والطين وادخل الحمام واغسل نفسك ولباسك ثم ائتني حتى اطيبك من عطوري فكذلك انت ايها الاخ
انت تطلبت نفسك بلباس الانكار والعناد فخذ اشنان الحسرة وطين الندامة وماء التوبة فاغسل ظاهرك وباطنك
والصدق والصفا من ادناس الانكار والعناد وطيب ثم ائتني حتى اطيبك من عطر كلام اهل المعرفة وقيل لبعض العارفين
لم لا اعرف كلام اهل المعرفة ومعانيه قال لان كلام الاخرس لا يعرفه الا امه اورده اند كه شيخ ابو علي از اصفهان بنزد شيخ
ابو سعيد آمد وميان شريعت وطريقت وحقيقت را طلب كرد شيخ گفت جواب اين را فردا شنوي شيخ ابو سعيد بخلوت رفت
يك درم مس را زر اندود كرده ويك درم سيم را زر اندود نموده ويك درم زر خالص را گرفت صباح آن بيرون
آورد وابو علي را نمود ابو علي گفت هوس دانند پس شيخ محك آورده گفت اين را محك بزن چون آن درم مس را محك زد قلبي
او ظاهر شد گفت اين شريعت است كه همان آراستگي ظاهر است باز گفت آن ديگر را بر آتش نه چون بر آتش نهاد زر بر رفت وسيم
ظاهر شد شيخ گفت اين طريقت است كه باطن نيز خوبست اما ظاهر او آن بهتر است باز گفت اين را بر آتش نه چون بر آتش نهاد خالص
وظاهر گشت كه ظاهر وباطن او دراست شيخ گفت اين حقيقت است كه ظاهر وباطن هر دو يكيست فقد ظهر مما ذكرنا
من الاخبار والاثار في كلام الائمة الاطهار وخلفاء الله الملك الجبار اشارات ودلالات على علم الطريقة والباطن
وتنبيهات على منازل السلوك ووجوب الانتقال في درجاتها ونبهوا على كل مقام اهله واخفوه عن غير اهله لانكار الطبايع
النفوس وكما ان الطبيب يرى ان بعض الادوية لبعض المرضى ترياق وشفاء وذلك الدواء بعينه لشخص الاخر سم وهلاك
كتاب الله والموضحون لمقاصده من الانبياء والاولياء يرون ان بعض الاسرار الالهية شفاء لبعض الصدور فيلقونها
اليهم وربما كانت تلك الاثار بلعيانها لغير اهلها سببا لضلالهم وكفرهم اذا القيت اليهم كما تقدم ان النبي ص قال لو عرضت
القاء الاسرار الى حذيفة ان العسل يضر الرضيع وعن مولانا امير المؤمنين ع انه قال العلم ثلاثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول
تكبر وتجبر ومن وصل الى الثاني تواضع وذل ومن وصل الى الشبر الثالث افتقر وفني وعلم انه ما علم وقد تقدم من الفتوحات
ان العلم بالله عين الجهل به فصل اي عزيز داود ع سؤال كرد كه الهي در آفرينش آدم چه حكمت بود خطاب در رسيد كه كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وفي كتاب اسرار الامامة اشتهر بين الرواة ان داود ع قال يا رب

الشبر

مثلجانه بالحق ما خلقت العالم وما فیه قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف نظم اثنای هواه قبل ان اعرف الهوا ه فما دل
قلبخا لیا فتمکنا … آنکه مخفی بکرد ظاهر شانرا للخلق نکرد حضرت انسانرا شمیت نمانید کسی و رشب تار هر چند که خود
بجنه باشد آنرا ه عطار رحمه الله ز رب العزة اندر خواست داود که حکمت چیست کامد خلق موجود جواب آمد که تا آن گنج پنهان
که آن مایم بشناسند ایشان ه تو از بهوش شناسایی کنجی ه بکلی سر فرو داری بهیچی ه بیان شاید این معنی که مقصود از آفرینش
چه بود آنست که حق تعالی خود را از برای خود جلوه دهد یعنی بدیدهای مظاهر صفات خود را مشاهده کند پس جلوه گری ایجاد
کرد چنانچه محققین این جلوه را باعث گفته اند و فایده دانسته اند و حقیقة این آنست که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی را
کمالیست معنوی و تمامی جمال و کمال به تکمیلست و تمام کمال و جمال بظهور و مقرراست که هر کمالی که مرتبه تکمیل نیست در آن
شایبه نقصست و هر جمالی که ظهور ندارد بی قصور نمی باشد پس لاجرم نمی شاید که جمال کمال ذات بی تکمیل و ظهور باشد
و بیان این معنی انم باید پس جمله عالم مظهر ذاتند و تصویر صور هر یک از این مظاهر خوب و در حق خود نیکو و در مرتبه
کمال خود مرتبه خوبست و نقصانی که میانه بعضی را نسبت ببعضی است مثنوی هر چه از تصویر نقاش خوبست ه در حق خود
بی قصور و بی خطاست ه نقص نبود جملگی باشد کمال ه بی تفاوت هر یکی اندر جمال ه نزد مرد هوش کاهل حالتند ه فلهذا
هر یک جای اتشده باده بسیاراست و ساغرهای او ه آن قدر کو را که اندر جای او ه کو بود … ه چند گیرد قسمه
بکوزه ه منیست بخل اقلها در این داد و ستده کار بر قدر قبولست و رسد حوصله هر چیز درخورد ویست ه قدر آن
مقدار نقصانش کی است ه حوصله مرغی بقدر ذات اوست ه رو نمایش در خور مرآت اوست ه نیست این نقصان اگر شاه
در تمیز هر تنی باشد بجان خود عزیز ه نسبة شاهین با عصفور و باز ه نقص عصفوراست و شاهین و باز … ه پس مبدء
از نور جناب قدس الهی است ان الله خلق العقل و هو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من نوره فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تم خلقتك خلقا عظیما و کرمتك علی جمیع خلقی و نزول آن تا بکره خاك که این مجموع طرق
مبداست چون مبده معلوم شد معاد نیز بحکم کل شیء یرجع الی اصله معلومست پس چون شخص پیری خواهد که تا قبل
معاد را قطع کردن آغاز کند خود را پیش از پیری داند که کهل بوده است و پیش از آن جوان و پیش از جوانی طفل و پیش
از آن در رحم مادر منی و پیش از آن غذای بد روماد بوده و پیش از آن طبیعة مطلق بوده پس چون سالك بدین
مقامات مطلع شد بیابان اجسام را قطع کرده حجاب ظلمانی را دفع نموده و از هفتاد هزار حجاب که حضرت رسول
فرموده که میان بنده و خداست از نور و ظلمه همه را مرتفع گردانید و به حضرت الهی متصل گردید همان نور بود
که از آن مقامات آمده بود و بر این مقامات گذشته بود باز بمقام اول برفت کل الینا راجعون منه البدء و الیه العود
یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة قرآن ره که من آمدم کدامست تا باز روم که کار خامست جواب ره
بعد ده هر نفسی تو الحجاب دو راه است جهد کن تا باعشق در فراز و نشیب نسبة خود درست کنی چون از نزدیك … ده دل
تمرد خود بعاشق یقین میدان که از دوست ای هر آینه غیرة عشق ماغیره نگذارد و … حمله جمله را از پیش بر دارد
نظم جو خود را دور کاب عشق بستی ه برو میدیش از بالا و پستی ه چنان دو کون آسوده کردی ه که پر عشق … کردی ه
من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا بیان این نسبة و بیان آن نسبة بسبب … درست میگردد … از این نسبة
اصل خود را میتوان شناخت که مجموع عبارة از آنست هر که عارف آن اصل نیست و اصل نیست زیرا که جز این حاصل نیست

بیت تا بی خبر از وجود اصلی ای خام طمع نه مرد وصلی ه زین حرف نشان مپرس تا تو ه در دام هوا اسیر عقلی ه طبع تو مخالفت
از آن دوی ه کاشفه این چهار فصلی تا یك دل و یکنفس نکردی ه مغرور خیال و قول و فعلی ه فصل اعلم بر دوری حدیث
که رسول خدا ص فرموده که ان لله سبعین حجابا و فی اخری سبعمائة حجاب و فی اخری عنه ص ان لله سبعین الف حجاب من نور
و ظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادرکه بصره من خلقه بیان ان لله سبعین الف حجاب و یمکن
حمله علی وجهین احدهما ان هذه الحجب هی الموجودات الافاقیة روحانیة و جسمانیة لان العوالم منحصرة فی ثمانیة
عشر الف عالم راجعة فی الحقیقة الی اثنین عالم الملك و عالم الملکوت او عالم الغیب و عالم الشهادة فالجمیع یکون ستا
و ثلثین الف عالم یسقط منها العالم الانسانی المضاف الیه الحجب فیبقی منها خمس و ثلثون الفا و یضاف الیها من الانفس
بحکم التطابق مثل ذلك سر ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة فاذا فرضتها کلیاتها صارت سبعین حجابا و نظیر
ذلك ان للانسان حجابا و موانع موسومة بالسلاسل و الاغلال مانعة عن الوصول الی حضرة العزة و الجلال و تلك
الحجب لیس الا تعلقاته الصوریة و المعنویة فاما الصوریة فتعرف بتطبیق المراتب السبعة القرانیة بالطبقات السبعة
الافاقیة و ضرب الکواکب السبعة فی البروج العشرة و لخروج الحجب السبعین من بینها الحجب الکلی و تقسیمها الی سبعین
الف الحجب الجزوی و اما المعنویة فهی اخلاقه و صفاته لان کل واحدة منها حجاب من الحجب المعلومة و ذلك علی سبیل الاجمال
انها نسخة جامعة لکل صورة و معنی و هذه الحجب و الاستار المشتمل علیها العوالم کلها مندرجة فیه مسدولة علی وجه
الحقیقة و یکون هو مغلولا بها مسلسلا باثارها و تبعاتها من کل بداء الا انها تحتاج الی التطبیق و الحال انه صحیح واقع فان
الطبقة … تمایز … علی السبعین الف من الحجب النورانیة و الظلمانیة لان الانسان نسخة جامعة فیه من جمیع
الصفات و الاخلاق متقابلین لانه نسخة جامعة للانسان الکبیر صورة و معنی و قال بعض الاجلاء فی بیان هذه الاعداد
و ما سیاتی معناه و قولهم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه و ما هذا لفظه الناس ینقسمون سبعة اصناف
بعدد الکواکب السیارة الاول اصحاب الامر و الاقوی من السلاطین و الملوك و لهم تعلق بالشمس و الثانی اصحاب السیف و القلم
من الامراء و الاجناد و لهم تعلق بالمریخ و الثالث اصحاب العلم و الحساب و المتصرفین و لهم تعلق بالعطارد و الرابع اصحاب
العلم و التدبیر و الرای و اصلاح امور الناس کالوزراء و العلماء و لهم تعلق بالمشتری و الخامس اصحاب النباتات و الزراعات
و اهل الکهوف و الجبال و لهم تعلق بالزحل و السادس اصحاب اللهو و اللذة و الزینة و الخواتین و لهم تعلق بالزهرة و السابع
اصحاب السفر و هم التجار و الرسل و من یشبههم و لهم تعلق بالقمر و لا یخرج عن هذه الاصناف احد من الناس و ان
خرج الحق بالانسب من المذکورین فاذا تقرر ذلك فاعلم ان لکل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول
ما یستعین به فی اقامة بدنه و هو الدنانیر و الدراهم و له تعلق بالبرج الثانی من الطالع الثانی الاخوة و الاخوات و الا
و الاصهار و لهم تعلق بالبرج الثالث من الطالع الثالث الاملاك من الدور و العقارات و البساتین و المزارع و لها
و لها تعلق بالرابع منه الرابع الاولاد و دخل الاملاك و الهدایا و الرسل و لها تعلق بالخامس منه الخامس العبید و الحیوانات
الصغار و لهم تعلق بالسادس منه السادس الازواج و الشرکاء و الاضداد و لهم تعلق بالسابع منه السابع ما یعرض
للانسان فی هذا الوجود من المصایب و النکبات و احوال الزوجات و الملبوسات و لها تعلق بالثامن منه الثامن الذی
غلبة و ولایة من ذوی الامر و النهی و طلب الارتفاع علی الاقران و الشهرة و الامهات و لها تعلق بالعاشر منه التاسع

بعد اسقاط المقصد عنه فیبقی سبعون الف عالم هی سبعون الف حجاب اذا … فینظر فی ذلك …

الاصدقاء والاصحاب والمعارف ولهم تعلق بالحادي عشر من العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني
عشر منه وسقط برج الطالع عن درجة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض انما هو ذكر اسباب التعلق وسقط
البرج التاسع لانه برج العلوم والفضايل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق واذا تقرر ذلك فاضرب خصوصيات الاصناف
السبعة فانها تعلقات ايضا في التعلقات العشرة تحصل منها سبعون مانعا للنفس من وصولها الى البارئ تع وكمال التخصيص الذي
غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعة ذلك الكوكب كذلك اذا غلب وقوي برج مولده وهو من اهل ما يتعلق بذلك البرج من التعلقات
وكذلك القول في البلدان والاقاليم والامم والتعلقات المذكورة وهي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا كما حكاه تع وهي
الحجب السبعون المشار اليها في الحديث النبوي ع ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورية هي النفوس والاولاد والاموال
والارواح وغيرهم والعلوم اذا كانت لغير الله تع والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها ولا منافاة
بين هذا الخبر وما ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين الف حجاب وهو الالف
من الاشغال التي احتاج اليها ادم ع لما خرج الى الارض بما كل ثقة كما ورد في الخبر وكلها يندرج في السبعين اندراج الجزئي
تحت الكلي ثم قال لما وفقنا الله للكلام في هذه الحجب وبينا وجه حصرها في السبعين وسبعين الف وبينا انها هي التعلقات
المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال اطلعنا على كلام الامام حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازي
في كتابيهما مشكواة الانوار ومرصاد العباد في الحجب الالهية ما ينافي ما حققناه بل وبينا فيها ايضا فوجب علينا
ان ننظر فيهما ونبين الحق اما الغزالي فقال في المشكواة بعبارته ان الله تع متجل في ذاته لذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب
لا محالة والمحجوبون ثلاثة منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة واصناف
هذه الاقسام كثيرة ويمكن ان اتكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد وحصر اذ لا ادري انه المراد
بالحديث ام لا واما الحصر الى سبعين الف فذلك لا يستقل به غير القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد كثرة
للتكثير لا للتحديد وقد تجري العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج عن الوسع وقال
الشيخ الرازي ان الارواح لما امرت بالنزول الى اسفل السافلين الذي هو تعلقها بالقالب وقد عبرت بعوالم الملك والملكوت
حتى وصلت الى قوالبها فتعلق بها كل عالم مرت به ما هو زبدته فصارت تلك التعلقات حجبها وهي في المعاد الايمة وفي حجب
النورانية والظلمانية السبعون الف كما هو في الخبر ثم قال وهذان الامامان وان كانا في كمال من العرفان الا انه لا تقليد
لمثلي ولا محاباة في طلب الحق ولا مسامحة في ارشاد الخلق اما الغزالي فقد اعترف بعجزه او لا عن فهم مراده من الحديث
فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم والعاجز لا حكم له واما الحصر في سبعين الف لا يستقل به الا القوة النبوية ان
اراد به العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك الجزئيات كمالا بل ولا شرطا في النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم
اذ لا يلزم من عدم علمه عدم علم غيره ومن حقق ما اشرنا اليه من تعلقات النفس بسبب تعلقها بالبدن انكشف له
سر ذلك وقوله ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد ليس بمرضي لان كلام الشارع ع يجب ان يحمل على
اصول معقولة وقواعد مضبوطة غير مختلة لا على مجرى العوايد من الجزاف والتسامح والتقريب والتخمين ومذهب انه
قصد التكثير فاي [illegible] تخصيصه بالسبعين وسبعين الف وهلا خصصه بمائة مثلا والف او اقل او اكثر فانه يحصل
به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوصية الاعداد وليس السر في الحقيقة الا في خصوصية السبعة والعشرة ثم قال واما

كلام الرازي

كلام الرازي فالكلام عليه اولا ان كلامه مبني على قدم الارواح البشرية كما هو راي افلاطون ومن وافقه ولم يثبت ذلك
بالبراهين واتفق محققو الحكماء بعده كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ اللازم لقدمها الى ان قال فقد
ان كان مبنيا على النقل مثل ما يروونه عن النبي ص مثل ما قال ص اول ما خلق الله نوري وخلق الارواح قبل الاجساد باربعة
الاف فدلالة الالفاظ ظنية وان كان مبنيا على الكشف قلنا اذا شاهدتم اولا بالكشف ثم عرفتم انها ارواح
بشرية وعلى كونها بشرية ثم عرفتم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح المفارقة لابدانها بعد ما
انتهى اقول لو سلمنا صحة ما فهمه لا يذهب عليك عدم ورود اعتراضه على الشيخين سيما ما اورده على نجم الدين الرازي ولنعد
الى باقي الاخبار الواردة في الباب وفي الكافي عن الرضا ع في حديث طويل ان النبي ص كان اذا نظر الى ربه يقلب حجب النور
مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك وفي الكافي عن الصادق ع
التمسوا من وراء الحجب الاثار حتى تستكملوا امر دينكم بيان وفيه دلالة على ان الاطلاع على ما وراء الحجب لا يختص بهم ع بل امروا الحجب
بذلك الخطاب العام وفي التوحيد والخصال باسناده عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين ع عن الحجب فقال الحجب سبعة
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين
مسيرة خمسمائة عام حجبت كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها
نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار
وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف
ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت
ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب
الاعلى وانقضى كلامه ع وسكت فقال عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال الصدوق ره ليست هذه الحجب مضروبة على الله
تعالى عن ذلك لانه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتع
قال في البحار بيان قوله ع منها ظلمة لعل المراد من مطلق الحجب لا من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله ع غلظ كل حجاب قال في شرح
الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وقد عرج بعضهم على تاويله بالعلايق النفسانية التي كل واحد منها
حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق ع
عن ابيه عن جده عن علي ع قال ان الله تبارك وتع خلق نور محمد ص قبل ان خلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح
والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق ادم ونوحا وابراهيم واسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان
خلق الانبياء كلهم باربعة مائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب
العظمة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب وحجاب التقدير
الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد ص في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى
وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشر الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب
الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب [illegible] المنزلة
ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش

الرفعة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان من

سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الرحمة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان [illegible]

العظيم وفي حجاب النبوة اربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف
سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب
الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح سنورا اربعة آلاف سنة
ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة الى ان وضعه الله في صلب آدم الحديث وفي امالي الصدوق
باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلعم لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل
وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك
امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة اخرج منه فانفض اجنحتي
فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان
كل لسان بلفظ ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلعم حتى انتهى به الى الحجب والحجب خمس مائة حجاب من الحجاب
الى الحجاب خمس مائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم قال لي جبرئيل في ليلة معراج ان بين الله وبين خلقه تسعين
الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب
من الغمام وحجاب من ماء الحديث وفي البحار عن الدر المنثور للسيوطي عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلعم
فقال يا رسول الله صلعم هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات قال صلعم نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا
من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون
حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء
وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة التي لا توصف قال فاخبرني
عن ملك الله الذي يليه اسرافيل فقال صلعم ان ملك الله الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد
قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وما يسمع من نفس من حسن صوت تلك الحجب الا
زهقت نفسه وفي البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي صلعم في حديث المعراج قال صلعم فخرجت من سدرة المنتهى حتى
وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمس مائة
سنة الى ان قال صلعم ورايت في طريقي بحارا وانوارا وحجبا ولولا تلك الحجب لاحترق كل ما تحت العرش من نور العرش قال وقد
ان جبرئيل عم قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا ثم قال في البحار بعد هذا
نقل كله اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق
الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشدود كله وفي النهاية
السرادق كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها
فوقها ولا تنافي بينهما وروي من طرق المخالفين عن النبي صلعم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرقت
سبحات وجهه ما ادركه قال الجزري فيه ان جبرئيل عم قال ان لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه

محاسنه

محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام
معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه
واقرب هذه كلمات المعنى لو انكشفت من انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه ذلك النور كما خر موسى
صعقا وتقطع الجبال دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره والمراد
بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لولا المانع من رؤية انواره لاحرق جلاله
جميعهم انتهى والتحقيق ان تلك الاخبار ظهرا وبطنا وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم
احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا وسرادقات وحشاها من انواره الغريبة المخلوقة له ليظهر لمن يشاهدها من
الملائكة وبعض النبيين ولمن يسمعها من غيرهم عظمة قدرته وجلال هيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد في بعض
الاطلاقات اعتبرت الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص او ضم بعضها الى بعض في بعض التعبيرات او اكتفى
بذكر بعضها في بعض الروايات واما بطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة
منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات
النقص والعجز وهي الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نوريته وتجرده وتقدسه ووجوب وجوده وكمال عظمته وجلاله وسائر
ما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق بغير ذات الحق شيء او المراد بكشفها
رفعها في الجملة بالتخلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق الربانية بكثرة العبادات والرياضات
والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بينه وبين ربه سبحانه في الجملة فيحرق ما يظهر عليهم من انوار جلاله
تعيناتهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم وبقائه وفنائهم وعزته وذلهم وغنائه
وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا
بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاءون الا ما يشاء الله
ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله فيحيون الموتى ويردون الشمس والقمر كما قال امير المؤمنين
ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية والمعنى الذي يمكن فهمه ولا ينافي اصول الدين من الفناء في الله
والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورانية الموانع للعبد عن الوصول الى قربه وغاية ما يمكنه من معرفته
سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والسمعة والمراء واشباهها والظلمانية ما يحجبه من المعاصي عن الوصول اليه فاذا
ارتفعت عنه تلك الحجب تجلى الله له في قلبه واحرق محبته ما سواه حتى نفسه عن نفسه انتهى عبارة البحار فصل ابعز زاهل
معرفت مسموع شد كه حضرت علام الغيوب در اكمل عالم ارواح است از نور خلق كرد و زبده ارواح را روح انسان گردانيد و عالم ابدان الخلق
نمود كه آن عالم اجسام است و زبده اجسام جسم انسان را قرار داد و هم چنانكه عالم اجسام حجاب است براي عالم ارواح قرار داد
وصفات اجسام نيز حجاب است از نور صفات روح انساني و همين عالم كه دنيا و آخرت ماشد بظلمات و انوار شان حجاب شد
از نور صفات الوهيت و حديث نبوي صلعم كه الدنيا حرام على اهل الآخرة الحديث اشاره بآن است كه گفته اند اطرح الخلق تجد
الحق واطرح الدعوى تجد المعنى ومن سكن قلبه الى شيء فليس من الله في شيء ومن لم يكن بالله ايضا في جميع الاحوال كان جليس
الشيطان في جميع الافعال ومن كان من الله قريبا صار عماد دونه غريبا وروي ان موسى عم قال في مناجاته يا رب بعجبت حجابك

ثم يرجع فقال الله تعالى يا موسى ان من وجدني لا يرجع عني وما رجع من رجع الا عن الطريق اي عزيز خلاصهٔ فهم اين اخبار وا
بو ضم و ايات ابو ادانه كل من عبد الله على رؤية الآيات والكرامات فقد حجب قلبه عن الله تعالى وكل من ذكر لغير الله فهو حجاب
بينك وبين الله ويروى ان النبي صلعم قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه منها ورب سيئة يعملها الرجل
لا يكون له حسنة انفع منها ومعناه ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية
الحسنة فهو في ميدان الدلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو في ميدان الانكسار والافتقار
حال العبد في وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد قدس سره مضيت في ابواب الطاعة سبعين سنة فلما
نظرت فاذا انا مربوط بحبل زنار وعن النبي صلعم ان الشرك اخفى فيكم من شعر الراس في ليل مظلم في بيت مظلم وكان رسول الله صلعم
كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قال ابو يزيد من احب شيئا الا جل اليقين فهو
الشرك وقالت رابعة حجبت الدنيا قلوب اهل الدنيا عن الله تعالى فلو تركوها لجالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرايف الفوائد
وقيل لبعض العارفين باي شيء يعرف العبد انه غير محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه ولم يطلب منه واذا اراد ولم يرد منه وان
لا يختار على اختياره شيئا وان كان اختياره النار كما ان ابراهيم عم القي في النار فقال له جبرئيل عم هل تريد النجاة فقال عم
ان كان الخليل يريد الحرقة فاستحي ان اريد النجاة فكل من ليس في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس القربة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس بعارف من يحجبه الجنان بما فيهما من المعروف فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم معاشر التائبين
من امتنع عن الواصلين الى الله ما منعكم من محبيه كم وفاتكم اذ كان الحق سبحانه من القديم نصيبكم معاشر المفتونين بغيره
المحجوبين عنه انفعكم الدارين بما فيهما اذا انتم صرتم بهما محجوبين من الحق سبحانه قال متى تقولون الله وتحب قلوبكم غيره تعالى
قال الشاعر نظم والله ما طلعت شمس ولا غربت ۞ الا وانت مني قلبي ووسواسي ۞ ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا ۞ الا وذكرك مقرون
بانفاسي ۞ ولا جلست باقوام احدثهم ۞ الا وانت حديثي بين جلاسي ۞ ولا هممت بشرب الماء من عطش ۞ الا رايت خيالا منك
في الكاس ۞ واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى
واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار رؤية التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين
النور الى النور في جلال ربوبيته وعظم جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك يحجبون عن غيره به وكل من نظر الى حركات
افعاله في طاعة الله تعالى صار محجوبا عن ولينها وبقي مفلسا ومن نظر الى ولينها صار محجوبا عن رؤيتها لانه اذا راى تحقيقها يحجبه عن
اتمامها صار مستغرقا في امتنانه وربما يحجب برؤية صحة الارادة عن رؤية المنة وانما يحجب برؤية المنة عن المنان سبحانه
كما قال ابو عبد الله النباجي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن راى العقاب
لم يتخلص من الغرور ومن راى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن راى الرب سبحانه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك
مقتدر وقال بعضهم ان الله امر قوم موسى ع بقطع رؤوسهم حين سجدوا العجل بعد ان سجدوا لله فقال عم راس سجد لي ثم
سجد لغيري فلا يصلح لي وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل المعرفة على ان من نظر الى
شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين الجنة اودية ملاى
من الموت وما بعده فخيبة لا يتجاوزها الا بنابها وليس بينه اهل الانفراد والفرد واسطة فمن لم يلتفت منه الى شيء من مملكته
مذ لك بمقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب ويروى ان داود عم قال

او نيست ما

او نيست ما او في الناس وما لم يؤتوا وحمت بما في الناس وبما لم يفهموا فوجدت الاشياء كلها لله والامور كلها بيد الله
فالحاصل في الدين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته ان يكون في قلبه حب لغير الله قالت رابعة بيت يا حبيب القلوب
من لي سواك يا ارحم اليوم مذنبا قد اتيكا يا رجائي وراحتي وسروري قد ابى القلب ان احب سواكا يا منيتي وسيدي ومرادي طال
شوقي متى يكون لقاكا ۞ قال بعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على عصى واحد شعر كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا
كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا قد وهبنا لك ما فات بقي ما فات منا وان كنت اعرضت فقد تبت عدت الى
الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى اني نظرت في الحب فعوقبت اي عزيز عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حقتعالى ظاهر باشد
بواسطهٔ عالم وظهور عالم نيست الا با او وعارف هر كاه نظر كرد در عالم كه اينهٔ حق است حق را ديد ظاهر در عالم كه ما رايت
شيئا الا ورايت الله فيه پس حق باطن عالم باشد ومحجوب باشد به حجاب نورانى وظلمانى پس حقتعالى محجوب است بالحجاب خود
ذات او را حليه صفات اوست واو صفات او عالم است ومخفى است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه آفتاب از غايت ظهور
خلايق مخفى است بواسطهٔ غلبهٔ نور ظهور خودش وهيچ موجودى را استعداد خروج از ظلمت دنيا واخرة بغير از انسان
نيست وهيچ كس را طاقت كذشتن از اين ظلمات نيست الا بحول وقوة الهى كه مؤمنين را از ظلمت بيرون مى آورد كه الله ولى الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وشريف وهو انه لما كان التكليف في نفس الامر انما
هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعثت لاكلم الناس على قدر عقولهم كان كل عقل قوى على رفع حجاب
من حجب الغيب وقصر عما وراه واعترف به وبالعجز عنه فذلك تكليف وهو من الراسخين في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس
مرتبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراها مراتب غير متناهية بحسب مراتب
السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي اشيرا اليها ولا يخرج احد من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفات البشرية
وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين عم يا من كان الحجاب بينه وبين خلقه خلقه اي عزيز از اين بيانات معلوم
شد كه اصل بدن انسان خاكست واز خاك نبات حاصل شد ونبات غذاى حيوان شد وحيوان غذاى انسان شد
وغذا نطفه ونطفه علقه وعلقه مضغه پس انكاه عروق وعظام در او پيدا شد وانكاه متولد شد بقا يافت تا انه
اكنون اي عزيز طالب حق بدان كه از چندين هزار هزار ذرات خاك يكى ذره نبات كردد واز چندين هزار هزار يكى جزو
حيوان كردد واز چندين هزار هزار حيوان يكى جزو انسان كردد واز چندين هزار هزار جزو انسان يك قطره منى كردد ومتولد
شود واز چندين هزار هزار متولد شده يكى بقا يابد واز چندين هزار هزار بقا يافته يكى اسلام آورد واز چندين هزار هزار
اسلام يافته يكى ايمان آورد واز چندين هزار هزار ايمان آورده يكى درد او طلب پيدا شود واز چندين هزار هزار طالب يكى
سالك شود واز چندين هزار هزار سالك يكى محقق شود وبمقام برسد كه مقصود از جملهٔ موجودات آن يك شخص است
وما باقى همه طفيل وجود اويند هلك العالمون الا العاملون وهلك العاملون الا العالمون وهلك
العاملون الا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم شعر قرنها بايد كه تا يك سنك اصلى ز آفتاب ۞ لعل كردد در بدخشان يا عقيق
اندر يمن ۞ سالها بايد كه تا صاحب قران چون اويس ۞ يا چو سلطان بندهٔ از باير خيزد از قرن ۞ ماهها بايد كه تا يك پنبه دانه
ز آب وخاك ۞ شاهدى را حله كردد يا شهيدى را كفن ۞ روزها بايد كه تا يك مشت پشم از پشت ميش ۞ صوفيى را خرقه كردد
يا حمارى را رسن ۞ صدق واخلاص وعمل مى بايد وعمر دراز تا قرين حق شود صاحب قران در دين ۞ اي عزيز از اينجا معلوم شد

تا نرو خاص کر اعلای علیین است فیض از اعلای علیین تا اسفل سافلین مقامات انسانست

که عروج انسان از خاک یا از نطفه است که اسفل سافلین عبارة از آنست گر نزول بیکند عروج مینماید تو بقوة
ورای همه جهان است چه کرم قدر خود نمیدانی واین مراتب را هجده هزار عالم گویند و حروف الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتب است
و اگر انسان را نوع دیگر گیرند و داخل در حیوان ننمایند عدد عالم نوزده هزار عالم باشد و حروف البسمله اشاره بآن دارد الذلک عجبا
اقل مکونات عقل و جان است و نور فی آن نه فلک گردانند که زمین هر سه چو مرکز جهار ارکانست پس معدن و نبات پس حیوانات
و جان عبارة از نفس کل است پس چون روح انسان از قرب جوار رب العالمین بعالم اسفل سافلین قالب و طبیعت او رسید و تعلق
میساختند به سیصد و شصت هزار عالم ملک و ملکوت گذر داده‌اند و از هر عالم آنچه زبده و خلاصه آن بود همراه کرده پس
از این هر یک روح را حجابی پدید آمد تا آنکه بقالب پیوسته هفتاد هزار حجب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابهای
نورانی انظار روحانیست مگو که نور حجاب نمیشود نشنیدة که ابلیس را حجاب علم و عبادة باقی ماند هفتصد هزار سال خداوند
در آسمانها عبادة کرد و چندین هزار سال معلم ملائکه بود در آسمان پس از اطاعة و بندگی بغرور علم بعید و خود
مستحق دوری و خذلان شد پس ای عزیز قطعه اگر سلطان ما را بنده باشیم هم گویند تو در خنده باشیم وگر کم ز پشه بوتوان
عالم تو شاد و خرم و فرخنده باشیم وگر چرخ و زمین از هم بدرند ورای همه و جای زنده باشیم بهفتم چرخ نوبت چ دادی
چو خیمه شش بر کنده باشیم هم مشتاق دیدار تو باشنده تو صد پرده فرو افکنده باشیم اگر یک قطره از آب وصالت
چشیدی در دو عالم زنده باشیم اگر سودای او در سر بدارند ریح بنده عاشقان شرمنده باشیم زنخ انداز در آن طناز افنو
زنجیت مت کو حجاب افکنده باشیم چو بلبل کو بدرکن باشور و غوغا بفصل گل تو تا در خنده باشیم به شاهان سیف و نجیح خود از ده
اگر پیر مغان را بنده باشیم و فی الغوثیة یا غوث انا قریب من العاصین بعد ما فرغوا من المعاصی وبعید من المطیعین
بعد ما فرغوا من الطاعات یا غوث خلقت العوام فلم یطیقوا نور بهائی فجعلت بینی و بینهم حجاب الظلمة وخلقت
الخواص فلم یطیقوا مجاورتی فجعلت بینی وبینهم حجابا یا غوث اخرج من الاجسام والنفوس ثم اخرج من القلوب والارواح
ثم اخرج من الحکم والامر فصل ای عزیز حجابهای ظلمانی از عالم جسمانیات است و هر یک از عالم جسمانیات روح را حجابی
باشند که بواسطه آن از مشاهدة عالم ملکوت باز میماند و حجابهای عالم ملکوت و غیره نیز حجابیست از مشاهدة جمال
احدیة و ذوق مخاطبة حق و شرف قرب حق فرد آسوده بدیم با تو فلک نمیبندید خوش بودیم با تو زمانه نگذاشت و بیرون
روزی چندین که روح تعلق بقالب گرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوة خاص بیواسطه شرف قرب یافته بود چندان
حجاب پدید آورد که آن دولتها را فراموش کرد نسوا الله فنسیهم لکل لحبهم و حجبونه فرمود انجا نسوا الله فنسیهم بلی مرد
هر چه هست از قامة ناساز و اندام ماست ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست غافل شوا از تقدیم و تلخیص
ای عزیز چون او میرا برای عبودیة آفریده از حق عبودیة آنست که یک نفس از ذکر معبود غافل نباشد به جهة آنکه رب عز و جل
پیوسته به ربوبیة ایستاده که مینماید نعوذ بالله اگر یک طرفة العین نظر عنایة از عالم باز دارد وجود عالم از هم بریزد فرد
با غنای التفات زنده دلها و بنیشنود اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها و ربنا لا تکلنا الی انفسنا طرفة عین و چه گونه
چنین نباشد مرغ عیسی بهجو را که بحسب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب میشد فی الحال میافتاد و ناچیز میشد
پس حال آدمی که فی الحقیقة ساخته قدرة اوست چه گونه باشد و آنکه العیاذ بالله العظیم در نظر عنایة او باشد و ساعة
ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یک طرفة العین از اقامة وظایف بندگی و ذکر حق عز و جل غافل نشود سلیمان بن

دارانی

روزی بر کوه باد نشسته بود و کرد کوه خاک میکشت بلبلی دید که دو سه دانه شاخ درختی برت و نوای میزند اصحاب
خود گفت اری دم تجرید میخوانند و دم قناعة میزند و میگوید اذا اکلت نصف تمرة فعلی الدنیا العفا رزق تو در ازل
بی رزق تو مقسوم گشت الطالب و مشو که تکلف شوم است اگر تو اجوز روزی چاره نیست یقین مسلمان که روزی برای تو نیز
چاره نیست رباعی غم روزی چه میخوری شب و روز که سگ و گربه را همین کار است کم خوردان عزیز گشت هلالی زان غم بیار
خوار از آن خار است پس ای عزیز غم روزی و زندگی مخور و باین سبب داخل گروه نسوا الله فنسیهم مشو بلی اگر آدمی امروز
فراموش کار نبودی آن دولة انس و قرب مستقبل بوحشة نکشتی رباعی گر طالع و بخت یار بودی ما را در مسکن خود قرار بودی
ما را گو چشم بد زمانه بر ما نزدی در شهر کسان چه کار بودی ما را والعیاذ بالله که در این محافل روح را بایمان و عمل
تربیة نیابد و در زمین بشریة بپوسد و طبیعة خاکی گیرد و مخصوص شود بخاصیة و لکنه اخلد الی الارض واتبع هواه
فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث در خسران ابدی بماند نزد وفی الکافی عن ابی عبد الله ع یقول فیما ناجی الله عز و جل
به موسی یا موسی لا ترکن الی الدنیا رکون الظالمین و رکون من اتخذها ابا و اما یا موسی لو وکلتک الی نفسک لتنظر لها اذا تغلب
علیک حب الدنیا و زهرتها یا موسی نافس فی الخیر اهله واستبقهم الیه واترک من الدنیا ما بک الغنا عنه ولا تنظر عینک الی
کل مفتون بها و الی کل موکل الی نفسه واعلم ان کل فتنة بدوها حب الدنیا فلا تغبط احدا بکثرة المال فان مع کثرة
المال تکثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتی تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن احدا
بطاعة الناس له فان طاعة الناس واتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له ولمن اتبعه ای عزیز دوست دادن و دشمن
دوست اگر چه فتن بنهایت مجور و جفا و خسرانست و با وجود این خسران دنیا بیوفا نانست و محبت او بجای منتهی نمیشود
ذم الدنیا
و فی الحقیقة عن الصادق ع ان مما نزل به الوحی من السماء لو ان لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا وفضة لابتغی لهما
ثالثا یا ابن آدم انما بطنک بحر من البحور و واد من الاودیة و وعاء من الاوعیة لا یملاه شیء الا التراب و قال علی ع السلام
الغاد بولجه وضع عنک همومها لما ایقنت من فراقها مع انا ما رأینا قط احدا باع الدنیا بالآخرة الا ربحهما ولا رأینا من
باع الآخرة بالدنیا الا خسرهما کیف لا وهو سبحانه یقول الدنیا اسلمی من خدمنی واتعبی من خدمک و فی نهج البلاغة ثلاث
کلمات احدها من اصلح بینه و بین الله اصلح الله بینه و بین الناس الثانیة و من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنیاه الثالث
و من کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله ص من اصبح وهمه غیر الله فقد اصبح من الخاسرین المبعدین
و فی فردوس العارفین و روی ان النبی ص قال و من اصبح وهمه غیر الله فلیس من الله فی شیء ای عزیز قال الله سبحانه و تعالی الیس
الله بکاف عبده مصرع الله بس است عاشقانرا و لهذا قال بعضهم و من قال الله و فی قلبه شیء سوی الله فلم یقل الله و من
عرف الله و فی قلبه هم سوا الله تعالی لم یجد بحرة الله تعالی و من عرف الله و لم یستغن بالله فلا اغناه الله و من عرف الله ثم یجد فی قلبه
مکانا لغیر الله تعالی صار محجوبا عن الله تعالی و من عرف الله و لم یستغن بالله عن کل ما سواه فلم یعرف قدر الله و من لا یعرف
رؤیة المنة فی جمیع الاحوال صار معبوده النفس فی جمیع الاحوال ای عزیز به هر چه نظر اندازی غیر از دوست همه اضداد اند
زیرا که دیده آدمی در این جهان وحشت آباد بهر چه می افتد غیر اوست و غیر شیء ضد اوست و تضاد به نفس هویة اشیا
تضاد است برای آنکه تضاد ذاتی پس چه باشد حال کسی که یمین و یسار و فوق و تحت و پیش و پس او را اضداد او فرو گرفته
باشد و به هر چه نگرد جز ضد خود چیزی نه بیند عجب تر آنکه این هیئة موحش او که در اشیا می بیند در خود نیز

نجحه آنکه چون در عوض صدقه درآید او نیز بوجه صدقه نمود میشود مانند شخصی که بوی بکوی غضب کند چنانکه آن کس
از وی آزرده میشود او نیز از خود آزرده میشود پس ظاهر شد که آدمی هر چه میکند در این جهانست بعذاب کرفتار است در
شدن او بدین جهان از دون فهمی و قوه مدرکیست هم چون راضی شدن ارذال اسیران بذل بنده کی و تن دادن با عبادت
عبودیه و نتوانند که خود را بتدبیری از رق عبودیه آزاد و عجزی که در نه خلاص نمایند ان الله یحب معالی الهمم و یکره سفسافها
پس چون چنین باشد حقیقت همه دعاهای ابرار خود را بایشان عطا فرماید و راه خلاص را بایشان بنماید پس ای عزیز همت بلند
کن نفس و دنی که بوی آورده یاد الله بیاد کرد او بدون یاد او برابری بکه میسپاری و دل را که از دوست خالی میداری بچه
او را خورسند میداری فرد کیست از و بهتر بکوی ای هیچکس تا بدو خورسند باشی یکنفس و فی الحدیث القدسی یا ابن آدم
تفرغ لعبادتی املأ صدرك غنی واسد فقرك وان لا تفعل ملأت یدك شغلا و لا اسد فقرك …
روز و روز و شب … دوست دوست ای عزیز کم من اهل الدنیا اصبح امیرا و امسی اسیرا و اصبح مالکا
وامسی هالکا قال التنوخی حج الرشید سنة ست وثمانین ومائة ثم صدر فوافی الحیرة ثم صار الی الانبار فی السفن و رکب
معه جعفر بن یحیی الی الصید ثم رجع فقال لجعفر امض و تفرج یومك فانی مع الحرم الیوم فمضی جعفر بن یحیی اخذ بید بختیشوع
المتطبب وجلس یشرب وتحف الرشید یاتیه ساعة بعد ساعة الی ان امسی و ابو زکار الاعمی یغنیه بهذه الابیات بیت
فلا تبعد فکل فتی سیأتی علیه الموت یطرق او یغادی و کل ذخیرة لا بد یوما وان بقیت تصیر الی نفاد فلو فودیت من حدث
المنایا فدیتك بالطریف و بالتلاد فمضی الرشید مسرور الخادم وقال له اذهب وجئنی براس جعفر و لا تراجعنی
فوافاه مسرور وهجم الیه بلا اذن فقال له جعفر یا ابا هاشم لقد سررتنی بمجیئك وسؤتنی بدخولك بغیر اذن فقال مسرور جئت
لامر عظیم لجب امیر المؤمنین فوقع علی رجله یقبلها وقال دعنی حتی ادخل واتوضأ قال اما الدخول فلا سبیل الیه ولکن
اوص بما شئت فاعتق ممالیکه واوصی بماله لمن حضر ثم حمل الی دابة من دواب الجند فادخله الی قبة من قباب …
فانشده جعفر ان یراجع فراجعه فلما سمع الرشید حسه فقال ما وراك فعرفه ما قال له جعفر قال والله لئن راجعتنی
لاقدمنك قبله فرجع وقتله وجاء براسه حتی وضع بین یدیه علی ترس وجاء بجسده علی نطع فوجه الرشید فی الوقت
الی یحیی و خالد والفضل فحبسهما ثم امر بجثة جعفر فصلب عند جسر الانبار پس ای عزیز این سرمایه عمر را بدست هوای نفس
از نفوس بشریه برای تحصیل معرفة حضرت الهیة قدسیه داده اند وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون
فرد کوهر معرفت اموز که با خود ببری که نصیب … بکاوانست … زر و سیم و عن النبی … یا ابا هریرة اذا اشتد علیك
الجوع فعلیك برغیف و کوز من الماء وعلی الدنیا الدماء و عنه … ان اشد ما اخاف علیکم خصلتان اتباع الهوی
و طول الامل و عنه … من یشته کرامة الاخرة یدع زینة الدنیا و فی نهج البلاغة والله لدنیاکم هذه اهون عندی من عراق
خنزیر فی ید مجذوم شنیده باشی که یوسف … سال بود و بهشت … تا … ملك دنیا بکلی از وی محو
شود و کوئیم و نزعنا ما فی صدورهم من غل اشاره بر همین است و در حدیث آخر الانبیاء دخولا فی الجنة سلیمان …
لمکان ملکه از بنجاست که سید اولاد آدم … میفرمود … اللهم احینی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین یا موسی
الدنیا لعقة لیست بثواب لمؤمن و بلغة لفاجر فالویل الویل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق و بلغة لم تدم فکن کما
امرتك وکل امر رشاد ای عزیز با همه انس کوی با آن بیوی که المرء مع من احب یا عبادی الصدیقین تنعموا بعبادتی



فی الدنیا فانکم بها تنعمون فی الجنة وعنه … الموت علی ما عاش فیه ای مدة حیاته و یحشر علی ما مات علیه ای … و ابن …
نیز اشاره بهمین معنی است چنانکه ذکر شد … مستغرق ذکر شد پس اگر در حال حیات مستغرق ذکر …
حقیقت باشی هم بر آن استغراق و مشغولی بمیری وهم بر آن انکیخته شوی فرد میپنداری که مهر از دل عاشق دور شود هرکز
چون میرد مبتلا میرد چون خیزد مبتلا خیزد و بعضی از اهل معرفة کفته اند که نفس انسان مخلوق از نار است که وجود شیطان از آن
خلق شده است و صفت اماره کی نفس از آنست و جسمش را از چهار عنصر آفریده اند و جانش را از نور که ملائکه از آن
خلق شده اند پس انسان از آن سه چیز خلق شده است و آدمی بهر چه در حال حیات توجه کند بهمان صفت اش غالب
باید و بهمان مبعوث میشود و بهمان صفت محشور کما قال النبی … کما تعیشون تموتون
و کما تموتون تبعثون و کما تبعثون تحشرون ای عزیز مثنوی ای یاد ز تو همه اندیشه ما … تو استخوان و ریشه … کلشن …
تو کلشنی و … خارت فکر هیمه کلخنی نعوذ بالله اگر در حال حیات غافل باشی وقت مردن نیز غافل و دور و محجوب از حق بمیری
و بر آن حال برخیزی مثنوی بکو … از این خیاط … بوقت مرك … هوا … که … شغل داری
بوقت مرك آنرا یاد آری از یا … حکایت کرده اند که … توبه کرد … مرید … کفت …
روی از قبله برکشته بود … قال مثنوی … پاك بازی … مرید … روی …
از … بود … روی کردند … شاخ … سوی … اکنون … سوی … لحظه
کرداند روی او جنب مرده است … و فی نهج البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز والاخرة
دار مقر فخذوا من ممرکم لمقرکم ولا تهتکوا استارکم عند من یعلم اسرارکم واخرجوا من الدنیا قلوبکم من قبل ان تخرج
منها ابدانکم ففیها اختبرتم ولغیرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائکة ما قدم لله آباؤکم فقدموا
بعضا یکن لکم قرضا ولا تخلفوا کلا فیکون علیکم … وفی الکافی عن ابی عبد الله … المؤمن راغبا فی الدنیا ونعیم اهلها
فاذا منّ الله علیه کانت الدنیا واهلها حقیرة عنده کالجیفة … عن سعدان بن مسلم قال لا یزال العبد
یرد الله الدنیا او یجتهد … یرفع عنه الشك فیما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشك کانت الدنیا عنده کالطوف فی
یشتری … وفی الخصین … وما یعبد الله بشیء مثل الزهد فی الدنیا و اوحی الله تعالی الی موسی یا موسی لا ترکن الی حب الدنیا
فلن تأتی بکبیرة هی اشد منها ولذا قیل الحکمة وحب الدنیا لا یجتمعان ابدا والحکمة لا تثبت فی القلب حتی یتفرغ من الدنیا
قال النبی … من احب دنیاه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنیاه الدنیا ادنی منزلتین ولذلك سمیت دنیا …
الی الآخرة وعنه … ان لکل امة فتنة وان فتنة امتی هذا المال وقال الثوری ان الله تعالی خلق الخلق وعرض علیهم الدنیا
فتعلق بها من کل الف تسعة وتسعون وتسعمائة وبقی واحد ثم … لمن بقی ما تریدون قالوا انك تعلم ما نرید قال انه
تریدون … صببت علیکم البلاء صبا لا تحمله سمواتی ولا ارضی فنادوا یا قرة اعیننا ویا حبیب قلوبنا افعل ما شئت …
من خار عشق … کلستان … بآبحیوان … که … آن … هزار …
… ای عزیز … تو … استعداد آن … تو … و استعداد
دفتن موجب … هرچه … آن … بکو … نشسته … ذره …
بروی … کفتم ای عاشق که معشوق … استعداد …

وای سوخته که با تو در ساخته اند از کجا سلخته که با تو ساخته اند دنه گفت این معنا آن کس راست که اول قدم ترک
ابوالست نوانسته که کسی پی رفع اغیار بیارنه بیند و پی رفع غبار بار دنیا بد قوی که سر ترک داشته اول قدم تو راس شعند
وعودی که سر حلقه گشت اول همچون حلقه در گشت اد باب تجرید را دادین باب هزار سخن بیش است همین قدر سر سخن ابو بود
که سخن سر مکوی و فی کافی عن جابر قال دخلت علی ابی جعفر فقال ما جابر والله انی لمحزون وانی لمشغول القلب قلت جعلت
فداك وما شغلك وما حزنك فقال یا جابر انه من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغل قلبه عما سواه یا جابر الدنیا وما
عسی الدنیا ان تکون هل هی الا طعام اکلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها یا جابر ان المومنین لم یطمئنوا الی الدنیا ببقائهم
فیها ولم یامنوا قدومهم الاخرة یا جابر الاخرة دار قرار والدنیا دار فناء وزوال ولکن اهل الدنیا اهل غفلة وکان المومنون
هم الفقهاء اهل فکرة وعبرة لم یصمهم عن ذکر الله عز وجل ما سمعوا باذانهم ولم یعمهم عن ذکر الله ما راوا من الزینة باعینهم
ففازوا بثواب الاخرة کما فازوا بذلك العلم واعلم یا جابر ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لك معونة ان تذکر
فیعینوا بك وان نسیت ذکروك قوالون بامر الله قوامون علی امر الله قطعوا لمحبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنیا لطاعة
ملیکهم ونظروا الی الله عز وجل والی محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور الیه فانزل الدنیا کمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه
او کمال وجدته فی منامك فاستیقظت ولیس معك منه شیء وانما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله
کفیء الظلال مثنوی شیخ عطار نجون بداشتی که ظل کیستی فارغی گر مؤدی و گر زیستی یا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دینه
وحکمته ولا تسئلن عما لك عنده الا ماله عند نفسك فان تکن الدنیا علی غیر ما وصفت لك فتحول الی دار المستعتب فلعمری
لرب حریص علی امر قد شقی به حین اتاه ولرب کاره لامر قد سعد به حین اتاه وقال من اصبح وامسی وهمه الدنیا والقدم مکان اوحشر یوم القیمة
مع الیهود والنصاری ومع الذین قالوا ما هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحی قال الخوری معاذ حب الریاسة سیف ابلیس
فی جواد یقطع به العبودیة اذا ضرب به ومن وضع تاج الریاسة علی راسه فقد خذل مع المخذولین وحب الریاسة
فی الزهاد یاکل علمهم وفی العباد یاکل عبادتهم قال بعض الحکماء من طلب الریاسة طلب الرؤوس داس وقال من احب ان یقوم
الناس بین یدیه صفوفا فلیتبوء مقعده من النار نظم ریاسات الرجال بغیر علم ولا تقوی الا هی الخساسة وکار یا
من غیر علم اذل من الجلوس علی الکناسة واشرف منزل واعز عز وخیر ریاسة ترك الریاسة وقال بکر بن خنیس لما خلقت
المرأة نظر الیها ابلیس فقال انت نصف جندی وموضع سری وسهمی الذی ارمی به فلا اخطی واذا خاصمت المراة
زوجها فی البیت قام من کل زاویة من زوایا البیت شیطان یصفق ویقول فرح الله من فرحنی حتی اذا اصطلحا خرجوا عمیاء
یتعادون ویقولون اذهب الله نوره من ذهب بنورنا ایعزیز در حدیث است که اول کسی که بر روی زمین انداز د دنیا اشل
به صورة عجوزه اوابو لب روز خ آورند و سر نگون در دوزخ اندازند و بعد از آن دوستان او در عقب او در دوزخ
افتند که المرء مع من احب هر کس امروز از دنیا نمیتواند برید فردا از او نیز نخواهد برید و با او به دوزخ خواهد رفت پس
باید که محبة دنیا از دل بیرون کرد و محبة حضرت ذو الجلال او قرار داد و با این محبة در جوار خدا در حظیرهٔ فی مقعد صدق
محشور شود وحکی ان ابا یزید ولحمد بن حرب وابا عبد الله کانوا مجتمعین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال لحمد بن حرب
وانت یا ابا یزید قال جعلت الناس فذکرون الله تعالی وانفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله
وانت یا ابا عبد الله قال لو ان الله تعالی اعطانی الدنیا بکل ما فیها وامکننی ان اجعلها لقمة واضعها فی فم کافر حتی یعبد الله

و فی تفسیر علی بن ابراهیم بحین اتاه ... و ذلك قوله الله عز تعلی ولیمحص الله الذین امنوا ویمحق الکافرین ...

و محمد بن وهب ... ان الله تعالی ... الدنیا ... بها ... ابو یزید ...



علی الصفا اهلا لحقیق لفعلت فاجتمعا علی ان قول ابی عبد الله اصوب وهذا من معالی الهمم کما قوم بعض الاکابر قوله تعالی اولئك الذین
یسارعون فی الخیرات الایة ثم قال لیس لهم مزید سبق بدنا ولا عمل سبق عملا ولکن همة سبقت همته فی جمیع الخیرات والارادات
وحکی انه دخل علی رابعة البصریة جماعة من الزهاد وفیهم سفیان الثوری فرای لها حالة رثة فقال لها بعضهم لو اتیت
الی بعض موالیك لیعطوك شیئا قالت انا والله لاستحیی ان اسئل الدنیا من یملکها فکیف ممن لا یملکها وفی شرح نهج البلاغة للحدیث
ان الله تعالی یجمع کل ما کان فی الدنیا من الذهب والفضة فیجعله امثال الجبال ثم یقول هذا فتنة بنی آدم ثم یسوقه الی جهنم فیجعله مکاوی
لجباه المجرمین ویسئلهم فیدعا اسدی الیهم فیه من نعمة فیسئل عن ما نحوها ولم ینفقها فی وجوهها المطلوبة ویسئل من انفقها
فی غیر وجهها فیقول اذهبتم طیباتکم فی حیاتکم الدنیا ویجازی الاولین بادخارها کما قال والذین یکنزون الذهب والفضة
ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم الایة ویجازی الاخرین بصرفها فی غیر وجهها کما قال
فالیوم تجزون ما کنتم تعملون وحضرت عیسی در مقام بی اعتباری دنیا میفرماید بعد از آنکه از او سؤال نمود که کیف
اصبحت قال اصبحت لا املك ما ارجو ولا استطیع ما احذر ما مورا بالطاعة منهیا عن المعصیة فلا اری فقیرا افقر منی
وقیل لاویس القرنی کیف اصبحت قال کیف یصبح رجل اذا اصبح لا یدری ایمسی واذا امسی لا یدری ایصبح ولذا قیل مثل صاحب الدنیا
کمثل الماشی فی الماء هل یستطیع الذی یمشی فی الماء ان لا یبتل قدماه فرد درمیان قعر دریا تخته بندم کرده باز میگویی
که دامن تر مکن هشیار باش وجناب پیغمبر میگوید زوجاته خود میفرمودند ان اردت اللحوق بی فیکفیك من الدنیا کزاد
الراکب وایاك ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبا حتی ترقعیه وفی مجالس ابن الشیخ عن الصادق من صغت له دنیاه
فاتهمه فی دینه مثنوی شیخ عطار خوش خوشی یا نفس سك در سلخ عشرتی با او بهم بر داختی فرد دنیا بمراد خواهی و دین درست
این هر دو میسر نشود بنده نسبت وفی نهج البلاغة کم من مستدرج بالاحسان الیه ومغرور بالستر علیه ومفتون بحسن
القول فیه وما ابتلی الله احد بمثل الاملاء له ای الامهال مرارة الدنیا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنیا مرارة الاخرة قطعه
عابدی شد بخواب در فکری دید دنیا بچو دختر بکری کرد از وی سؤال کی دختر بکر چون بماند شوهر گفت دنیا کس بکویمت
کم راهر که مرد بود نخواست هر که نامرد بود خواست مرا این بکارة از آن بجاست مرا وقال الله تعالی یا ابن آدم لو رضیت بما قسمت
لك اراحت قلبك وبدنك ویصل الیك ما قسمت لك وانت عبد محمود ولو لم ترض بما قسمت لك وانت عبد مذموم والیه
الاشارة بقوله تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه ای ایعزیز نظم کودکی وخود پرستی رها کن کان خماری بود و مستی کم نکاه
پیاله اجل درو و سر خام ونیم پخته همه را بو باید قال ان الله تعالی ملکا ینادی یا ابناء الاربعین لا تعنوا مع المفتونین واحذروا
مع الله حق الحذر وابناء الخمسین ذرعکم قد دنی حصاده ابناء الستین هلموا الی الحساب ابناء السبعین لا عذر لکم ابناء الثمانین
الرحیل الا یا لیت الخلق لم یخلقوا وتذکروا فیما بینهم لما خلقوا اتیکم الساعة الحذر الحذر الحذر فلیس بعد الحکم صبوة وبعد
التجربة کبوة ایعزیز نهایة عمر این امة مرحومة ما بین شصت وهفتاد است وای بر آنکس که ناقص از دنیا رفت وسرمایة
عمر از دست داد و دست تهی بخال یافت قال الله تعالی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر یعنی الشیب وعن النبی صلی الله علیه وآله لکل
شیء حصاد وحصاد امتی ما بین الستین والسبعین وعن ابن عباس رضی الله عنه عن النبی انه قال اذا کان یوم القیمة نودی این ابناء الستین
وهو العمر الذی قال الله تعالی اولم نعمرکم الایة وفسر قوله وقد بلغت من الکبر عتیا انه کان ابن خمسین وستین سنة فصل
ایعزیز قدم در منزل که آدمی ضعیف خلاست و قوت را او هست که دی به هر چه او در دوست نشود از پیش بر دانجات

سلطت علیك الدنیا حتی ترکض ... رکض الوحش فی البریة ... وحق ... ما انا المنهاة ...

اگر گوی که بتوانم قدم در ره که نتوانم اگر گوی که نتوانم برو بنشین که نتوانی ای عزیز نظم

که مرو کان گفته اند فی قاسیر لذة تن گشته و گونه تو انجم عیشها است که در ملک تن مهیا نیست هم تا به بلاو الام و مصایب او را

امتحان ننمایند و خالص نکردانند بان لذة روحانیة نیرسد ان الذهب یجرب بالنار وان العبد الصالح یجرب بالبلاء

والحکمة فی امتحان الله تع عباده الصالحین اظهار ما فی ضمایرهم من صدق الدعوی وکذبه و فی مصالح الشریعة والمدعی

یطالب بالبینة لا محالة وهو مفلس فیفتضح والصادق لا یقام و فی فردوس العارفین ویروی ان الله تع قال فی بعض الکتب

لو ترکت العباد علی حسب علمی بهم من غیر ان یظهروا للغیر ما انا اعلم فیهم اذا لزمنی التهمة بالمیل فاولی بی ان اظهر ذلک لهم

فی الابتلاء ولذا قیل من عبد الله علی بساط المحنة افضل ممن یعبده علی بساط النعمة لان الانبیاء کانوا افضل مرتبة واعلی

منزلة من دونهم فامتحن الله عامتهم بانواع المحن والبلاء ولهم اشد البلاء للانبیاء ثم الامثل فالامثل ثم لیس

من عبد الله علی حظ نفسه کمن عبده علی حب ربه فالشاکر یطلبه من وراء الحجاب والصابر یطلبه من دون الحجاب

والشاکر یعبده علی حظ نفسه والصابر یعبده علی حب ربه والشاکر مفتون بملکه والصابر مفتون بملیکه والشاکر حبس نفسه

مع النعمة والصابر حبس نفسه مع المنعم والشاکر مدیون المولی والمولی مدیون الصابر قال الله تع الذین اذا اصابتهم

مصیبة الایة عن وهب بن منبة انا نجد فی الکتب المنزلة ان عباد الله الصالحین کانوا اذا اسلک بهم طریق النعمة

والرخاء حزنوا واشفقوا وخافوا الاستدراج واذا اسلک بهم طریق البلاء والشدة فرحوا واستبشروا وقالوا الان

یتعهدنا ربنا پس ای عزیز معلوم شد که دنیا محل راحة واسایش نیست بلکه وسیله دار عیش واسایش است که الدنیا مزرعة

الاخرة قال الصادق ع لا راحة للمؤمن علی الحقیقة الا عند لقاء الله تع وما سوی ذلک ففی خمسة اشیاء آنصمت تعرف به

حال قلبک ونفسک فیما یکون بینک وبین بارئک وخلوة تنجو بها من الوساوس وحلم تنجو به من افات الزمان

ظاهرا وباطنا وجوع تمیت به الشهوات وسهر تنور به قلبک وتصفی به طبعک وتذکی به روحک و فی حدیث

لا راحة للمؤمن من دون جوار الله تع پس ای عزیز ظاهر شد که اگر نا ملایم با انسان نرسد خامست وخام نماند

وشایسته بساط خداوندی نگردد واگر گوشت خام بر تندی آتش پخته شود شاید که آدمی نیز بر تعب و مصایب

پخته شود وگاه هست که به شخص مکروه میرسد واو دعا میکند که خدایا برمن رحم کن واین مکروه را از من بردار

وخدای عز وجل میفرماید ازم منت که این مکروه را بر تو گماشته ام پس باید که مکروه را به بشر وطلاقة

تلقی نماید که لیس للعارف دعوی ولا له شکوی وقیل لابراهیم ع بای شیء وجدت خلته قال بانقطاعی

الی ربی واختیاری ایاه علی ما سواه وقالت رابعة البصریة الهی همی ومرادی فی الدنیا من الدنیا و فی الاخرة من الاخرة

دونک ثم افعل بینهما ما شئت ای عزیز چه گونه دنیا محل اسایش است وچه گونه در دنیا مطمئن البال میتوان

بود وحال آنکه جناب امام جعفر ع میفرماید که تا عمل العبد سیئة فیراه الرب سبحانه فیقول وعزتی وجلالی

لا اغفر لک بعدها ابدا پس باید انسان دایم در خوف بوده سر تفکر در جیب تدبر فرو برده با نفس خود در مجادله

ومصارعة باشد تا آنکه جذبه الهی شامل حال او شود شعر چند خواهی زیست مرطانه در این عقل بوم سود دیوانه درکه

قال ابو یزید قلت لربی یا عزیزی کیف الوصول الیک فالقی الی یا ابا یزید دع نفسک وتعال قال الصادق ع ان کنت

واضیا بما انت فیه فالحال اشقی منک واضیع عمرا فاورثت حسرة یوم القیمة ای عزیز چه گونه میتوان دایمی بود در دنیا

با آنکه در او ست مع ان الدنیا لیست الا حب غیر الله فیندرج فی ذلک جمیع المهلکات الباطنة کالحسد والریاء

وغیرهما فاذا عرفت حقیقة دنیاک و مما فیها لذة فی العاجل وهی مذمومة کالاکل الانهماک و ممدوحة اذا کان للتقوی

والیه الاشارة بقوله ص الدنیا مزرعة الاخرة وبقوله ص الدنیا ملعونة وملعون ما فیها الا ما کان لله منها الا تتأمل

قول خضر ع لموسی ع حیث صاحبه وطمع الاجر بقوله لو شئت لاتخذت علیه اجرا هذا فراق بینی وبینک فالطمع فی الدنیا سبب

البعد عن الله تع وقد قیل فی قوله تع انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا اراد من الرجس الطمع و قیل

فی قوله تع فک رقبة فکها من ذل الطمع وللشافعی ابیات فی هذا المعنی بیت امت مطامعی وارحت نفسی فان النفس ما طمعت

تهون واحییت القنوع وکان میتا ففی احیائه عرض مصون اذا طمع احل بقلب عبد علته مذلة وعلاه هون فوقف

قطع الطمع من الدنیا قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ایها الناس مثلکم مثل حمار معصوب العینین مشدود فی طاحون تدیر لیلا ونهارا

فیما نفعه قلیل وعناؤه طویل ومع هذا انه یعتقد انه قطع المراحل وبلغ المنازل حتی اذا کشفت عیناه قد اصبح ورای مکانه

لم یبرح اخذ ما فیه وعاد الی ما کان علیه فالحق بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم

یحسنون صنعا وعلی هذا مضت القرون طرا وهلم جرا فرحم الله امرء اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من این و فی این و الی

این والی شیخ کبیر بو سیدند که من الاین الی الاین فرمود من العلم الی الامین فصل ای عزیز بدانکه آدمی در دخت در جهان نکته

بوده که هر نوا است وانس وسرور و ظلمة ووحشة وعذاب الجاره نداند وار باب هم از بنی آدم قرار نگیرند تا خود را اینجا نرسانند

پیوسته در جوشش و کوشش باشند و گویند فرد یا خیمه زند وصال اندر سر من یا در سر این هوس رود این سر من هم جهان

یکانکی جهانیست که اشیا همه اینجا از خود بیرون آمده اند وخدا براشد پس اینجانس منم پس ای عزیز بدانکه حقیقة انسانی

در مرتبه قلم اعلا که مرتبه عقل اول است متعین شد وبعد از آن در مرتبه لوح المحفوظ که نفس کل است وبعد از آن

در مرتبه عرش عظیم که محل تجلیات و مستوای اسم رحمن است وبعد از آن در مرتبه کرسی که مستوای اسم رحیم است وبعد

از آن در آسمان هفتم که فلک زحل است و مستوای اسم رب است وبعد از آن در آسمان ششم که فلک مشتری است

و مستوای اسم علیم است وبعد از آن در آسمان پنجم که فلک مریخ است و مستوای اسم قهار است وبعد از آن در آسمان

چهارم که فلک آفتاب است و مستوای اسم محیی است وبعد از آن در آسمان سیم که فلک زهره است و مستوای اسم مصور است

وبعد از آن در آسمان دوم که فلک عطارد است و مستوای اسم باری است وبعد از آن در آسمان اول که فلک قمر است

و مستوای اسم خالق است وبعد از آن در عناصر اربعة وبعد از آن در موالید ثلثة تا بصلب پدر رسید و مجموع این

مراتب را استیداع میگویند وچون از صلب پدر برحم مادر میرسد و قرار میگیرد این مرتبه را استقرار میگویند

قال الله تع وهو الذی انشاکم من نفس واحدة وهی النفس الکلیة فمستقر و مستودع ای فلکم استقرار فی الرحم واستیداع

فی الصلب من المراتب المذکورة انفا از اینجاست که حکما گفته اند که مولود تا چهار سال در تصرف قمر است و لهذا در آن

مدة در مزاج او رطوبة زیاده باشد پس از چهار سال در تصرف عطارد باشد که در آن مدة عقلش در زیاده شدن است

وطالب علم گردد و بدان استعداد تمیز باشد لهذا گویند کانوا بعد از چهار سال بعلم سپارند مثنوی تو ز طفلی تا بپیری در ره است

خفته روان و حقیقت اربدیشان ای دم روان من ندیدم تشنگی خواب آورد خواب از تشنگی هر دم خود خواب است کلوا

چو بیع و خرد کانوا عطارد آورد ای عزیز غرض آنست که روح انسانی بعد از نشاء روحانی و جسمانی که از عبور بملکوت

وملک وتعلق بقالب حاصل کرده است هیچ کونی و فعلی و قولی و نظری و خاطری که از ظاهر و باطن او بر مقتضای طبع

مسئلة القلت

مربعه کانوا بعطارد آورد ونه

پدید می‌آید جمله موجب عجب و بعد و ظلمت و جهالت او میگردد و سبب حرمان او میگردد از عالم غیب کی اگر هزار مخبر صادق
خبر بدهند که تو وقتی در عالم قدس و حضرت انس بودی عقل بدان ایمان نمی‌آورد و فی العلل عن المفضل بن عمر قال سئلت
جعفر بن محمد عن الطفل یضحک من غیر عجب و یبکی من غیر الم فقال یا مفضل بن عمر ما من طفل الا و هو یری الامام و یناجیه
فبکائه لغیبة شخص الامام عنه و ضحکه اذا اقبل علیه حتی اذا اطلق لسانه اغلق ذلک الباب عنه و ضرب علی قلبه بالنسیان
اما طایفه که منظوران نظر عنایت بوده اند و هستند قرآن انس که با حضرت یافته بودند باقی دارند اگرچه بعقل ندانند
که وقتی در عالم دیگر بوده اند و لکن چون مخبر صادق القول بگوید آن نور صدق آن مخبر با آن انس که در دل مستمع باقیست
بیکدیگر پیوندد در حال اقرار کند فی الجمله هرجا از آن انس چیزی باقیست تخم ایمانست و زود ایمان آورد و هرکه را از آن انس
در دل باقی نیست و در دل وی در عالم بکلی بسته شده است هرگز ایمان نیاورد ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم الآیة و بعضی
سالکان راه حق را در اثنای سلوک حجاب از پیش نظر بردارند تا احوال جمله مقامات روحانی و جسمانی که بر آن گذار کرده اند
باز بینند و کام بود که در وقت تعلق روح بقالب بعضی از ایشان محفوظ دارند تا از مقام اول عبور او بجمله موجودات
تا بصلب پدر رسیدن و برحم مادر پیوستن و بدین عالم آمدن جمله بر خاطر دارد و نصیب دیده او بود در مرصاد العباد
آورده که شیخ وقت خود خواجه محمد گفت که در نیشابور شیخ علی مؤذن فرمود که مرا یاد است که در عالم ارواح بودم و چون
از عالم قرب حق بدین عالم می‌آمدم و روح مرا باسمانها میگذرانیدند بهر آسمانی که رسیدم اهل آن آسمان بر من میگریستند
و میگفتند که این بیچاره را از مقام قرب بعالم بعد میفرستند و از انس بوحشت میبرند و از اعلی باسفل و از فراخنای حظائر
قدس بتنگنای زندان دنیا میرسانند بر آنکه تا تسعها میخورند خطاب عزت بایشان در رسید که مپندارید که فرستادن
او بعالم دنیا از راه خواری اوست بعزت خداوندی من اگر در مدت عمر در آنجهان یکبار بر سر چاه دلو پر در سبوی
پیره زنی کند او را بهتر از آن که صد هزار سال در حظایر قدس به سبوحی و قدوسی مشغول باشد شما سر در گلیم
کل حزب بما لدیهم فرحون کشید و کار خدائی بمن بازگذارید که انی اعلم ما لا تعلمون ای عزیز چون بعضی از منازل قرب
دانستی بدانکه حق جل و علا فرموده است که کنتم ازواجا ثلثة و این اشاره است بآنکه بعضی در کار اخرة بیواسطه اند و ایشان
سابقین و عباد الله و مقربین نامیده است و طایفه دوم بواسطه طایفه اول بینای تحصیل نمایند و ایشان اصحاب
میمنه و ابرار و اصحاب یمین خوانده است و طایفه سیم کسانند که نه بینا بیواسطه اند و نه بواسطه و ایشان اصحاب شمال
و مشامه اند و حق تعالی در بهشت سه چشمه آفریده است برای طایفه اولی یک چشمه زنجبیل و آن ایشان را از جهت آن
باشد که سابقین اند و یک چشمه کافور و آن از جهت آن باشد که عباد الله اند و یک چشمه تسنیم و آن باشرف چشمهاست
و آن ایشان را از جهت آن باشد که مقربین اند و طایفه دوم را از صرف این چشمها شامیدن نباشد اما نصیبی از آن
بایشان میرسد بحسب پیوندی که با طایفه اولی دارند چنانچه فرموده است ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا
عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و همچنین فرموده است و یسقون فیها کاسا کان مزاجها زنجبیلا و فرموده است
و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون فصل ای عزیز چون دانستی که آدمی بسیار منازل طی نموده تا به پایه انسانیة
رسیده پس بدانکه در سیر اجناس با الاثار نه در سیر اشخاص بالارواح علی ما قالت به التناسخیة و مقصود از این سیر آنست
که خود را باز بیند و بدیدار خود رسد که هیچ عذاب اشد از مفارقة و نادیدن هویة خویش نیست شما امید بینید که اگر کسی

از آن خودرا

فرو نیخود را نمی‌بیند چه گونه متالم است پس اگر کسی خود را کم کرده باشد و نیابد حال او چه گونه باشد این همه کلفت و تعب ندارد
هستی برای همین ارتکاب شده تا چهره خویش دیده شود و این قصه در غیر مرتبه انسانیة بحصول نتواند رسید گوی
خودشناسی انجاست اگر اینجا بخود رسید رسید و اگر نرسید بحرمان جاوید موصوف گشت و اگرچه قبل از انسانیة
همچنین از خود محروم بوده لیکن در سیر بود و بسوی انسانیة الجامع خودشناسیست امید وار بود اگر لذة وصل نداشت
لذة امید داشت بعد از آنکه در محل انسانیة در آمد و آن کار بهم نرسید و انسانیة باطل شد بموت آن هنگام الم
فقد و الم یأس بهم منظم میشود و کسی نه بیند که چه برا و میرود اکنون ای عزیز زنهار که خود را دریابید و با خود رحم کنید
که گفته اند که اگر یک آه محرومان از مقابر برخیزد و باسمان رسد هفت آسمان از تبش آن بسوزد اما تا اف ن خدای
نیست که اثر آن بایشان برسد الهی که آسمانها بسوزد چون در سینه بیچاره مختفی باشد چون یا و کند ای عزیز فهم این سر
و وصول بحقیقة اینها بدون طهارة ظاهر و باطن نمیشود یعنی باید متصف بنوامیس شریعة نبویه و متخلق باخلاق
قدسیة الهیة شد که تخلقوا باخلاق الله اشاره باین مرتبه شریفه است و عمده اسباب بر سبیل اجمال استغراق
بذکر و یاد آن جناب و قطع عوایق است قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحک عما یرجع ضرره الی قلبک و یذهب بوجاهتک
عند الله تبارک و تعالی و یعقب الحسرة و الندامة یوم القیمة و الحیاء عما اقترحت من السیئات و مراد از ستر جوارح طهارت
اعضاست دیگر که طهارة چهار قسم است یکی طهارة بدن و لباس از نجاسة ظاهری چه این نجاسة موجب بعد از خدا
میشود در عباداتی که مشروط بطهارة است و حال آنکه عبادة برای قربت دوم طهارة هر یک از معاصی مثل نجاسة از اعضا
چشم نظر بر نامحرم و به عورة مسلمانان کردن و نجاسة دست اذیة رسانیدن و هکذا سایر جوارح سیم طهارة
باطن است از صفات ذمیمه چه هر یک از صفات رذیلة که در باطن انسانست نجاستی است که باعث حجب الله است
از وصول بقرب حق چهارم طهارة سر است از غیر حق قلب المؤمن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله یا داود
بشر المذنبین بانی غفور و انذر الصدیقین بانی غیور قال النبی ص لکل عضو من ابن آدم حظ من الزنا و العینان زناهما
النظر و اللسان زناه الکلام و الاذنان زناهما السماع و الیدان زناهما البطش و الرجلان زناهما المشی و الفرج یصدق
ذلک و یکذبه ای عزیز چون دانسته شد که روح که پیش از تعلق بقالب در حظیره قدس از قرب جوار جناب باری بهره‌مند
بود بدانکه فایده تعلق روح بقالب آنست که معرفة شهودی ذات و صفات احدیة و اطلاع بر عالم غیب و شهادة
بر او حاصل شود بواسطه تعلق ببدن و الحواس انسانی و قوای بشری و صفات نفسانی اگر تعلق ببدن نگرفتی و از غذای
متنوع ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی محروم بودی و اگر تعلق بقالب نگرفتی بنیابت و خلافت حضرت حق جل و علا از
نذایق و امناء بار امانت نبودی و استحقاق آینگی جمال و جلال حضرت الهی نیافتی و کسی سر گنج کنت کنزا مخفیا نرسیدی
در کوی تو ره نبود وره ما کردیم در آینه بلا تکیه ما کردیم وین عیش خوش خویش تبه ما کردیم کس اهل گنه نیست گنه ما کردیم
چه مقصود اصلی از آفرینش انسان بود که آینه جمال الوهیة است و مظهر جملگی صفات جمال و جلال که خلق الله آدم علی صورته
پس نفس انسانی آینه است و هر دو جهان غلاف آن آینه و ظهور جملگی صفات جمال و جلال حضرت الوهیة است بواسطه
آن آینه سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم فرد کرا اینات روشن و ماواست بین ای ذات جهان آینه حسن تو هم
رباعی مقصود وجود انس و جان آینه است منظور نظر هر دو جهان آینه است دل آینه جمال شاهنشاهیست وین هر دو جهان غلاف آن آینه است

پس مطلوب از آفرینش انسان اتصاف به صفات اسماء و افعال حضرت الهیة است که تخلقوا باخلاق الله اشاره بدانست
مثنوی آدمی کنجینه مستورست که چه دربحر هویت مستغرق است که کونین است ذات آدمی هست بی پایان صفات آدمی
کو وجود خویش بشناسد تمام در شناسای حق باید نظام نفس انسانیست مرآت جمال روح انسانیست مرآت کمال کو بود تن
صاف و پر صیقل نکو کرد از جمال کبریا حق شناسی هست کار آدمی معرفة باشد شعار آدمی ابعزیزا از اینجاست که اهل الله گفته
که مجموع معارف در خود انسان کمون دارد که من عرف نفسه فقد عرف ربه و میگویند که دانش عبارة است از ظهور کمالی که در نفس
بالقوه است و دانستن چیزی نیست که نفس از آن امری که نبوده باشد حاصل شود بلکه آنچه در او بالقوه است بفعل می آید و چون
چنین باشد پس هیچ عالم چیز براو دای کمالات نفس خود نمیدانند پس جمیع معلومات کمال نفس انسان است شعر تو بخلقت و ترکیب
هر دو جهانی چه کنم قدر خود نمیدانی تو بقوة خلیفه مکیه و قوة خویش را بفعل آر و آدمی را میان عقل و هوا اختیاریست شرح که وته
وازینجاست که افلاطون الهی دانش را چنین تعریف کرده که العلم تذکر و فارابی و سایر محققین گفته اند که علم تمثل نفس است بصور
معلومات و شیء بصور غیر خود متمثل نشود و تحقیق این چنانست که میان دو شیء نسبتی ما لامحالست بدون اتحاد ما پس تحقق
نسبة مطلقا مقتضی اتحاداست مطلقا حتی نسبة مغایرة که هرچه عقل حکم بر مغایرة آن کند تا اول نکرد افادة اتحاد آن دو امر کرده
در مفهوم غیریة و علی هذا المثال باشد تا میان عالم و معلوم اتحادی در مرتبه از مراتب نباشد نسبة علم تحقق نپذیرد و از این
مقدمات اهل فطنه معنی تخلقوا باخلاق الله و اسرار یقین در می یابند و لهذا قال الشیخ صدرالدین القونیوی ان شیء لا یعلم
بغیره من الوجه المغایر المباین و حدیث نبوی مشهور که در آداب اربعین ذکر شد اشارة است که فی بیان که علم خروج از قوة است
و حدیث شریف اینست که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و در کتاب التوحید عن مولانا
امیر المؤمنین ع اما من احد الا و لقلبه عینان یدرک بهما الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه و در کتاب التوحید
عن مولانا امیر المؤمنین ع ان الله قال لیس العلم فی السماء فینزل علیکم و لا فی تخوم الارض فیخرج لکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا
بالطب الروحانیین یظهر لکم مثنوی ایکمان و تیرها بر ساخته صید نزدیک و تو دور انداخته نحن اقرب گفت من حبل الورید
تو فکنده تیر فکرت را بعید هر که دوراندازتر او دورتر انچنین صید یست او مهجورتر و فی مطالب السؤل عن رسول الله ص
من زهد فی الدنیا علمه الله بلا تعلم و هداه بلا هدایة هذا لفظ الحدیث فیما رواه الحافظ ابو نعیم و العبد یقول و یدل
علیه قوله تعالی و اتقوا الله و یعلمکم و در کتاب فردوس العارفین و قال النبی ص من اراد ان یؤتیه الله تع علما بغیر تعلم و هدی
بغیر هدایة فلیزهد فی الدنیا و فی المجلی و قول عیسی ع یا بنی اسرائیل لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد یاتی به و لا فی تخوم الارض
من ینزل یاتی به و لا من وراء البحار من یعبر یاتی به العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین و تخلقوا باخلاق
الصدیقین یظهر العلم فی قلوبکم حتی یغطیکم و یملأکم و از اینجاست که ابو حامد غزالی در رسالة تعداد العلوم میگوید
که تمام علم مرکوز و بالقوة در جمیع نفوس و نفوس انسانی همه قابل جمیع علومست و اگر فوت میشود حظ نفس از علوم بواسطة
امریست از خارج طاری میشود و باز میگوید که نفس عالم بود و دانا در اول فطرة و صاف و روشن بود هم در ابتدای
اختراع و موجب نادانی او بیماریست او راکه بواسطة صحبت جسد کثیف و ماده در این منزل تاریک مکدر بهم رسیده
بدرستی که بتعلیم کوشی طلب ایجاد معدوم یا پدید آوردن علم نابود نمیکند بلکه علم اصلی غریزی بسبب مرضی زائل و فوت
شده و محتاج است به تعلیم تا آن یاد داشت بود و میگوید که لیس العلم الا رجوع النفس الی جوهرها لاخراج ما فی ضمیرها الی الفعل

التخلق و ثانیا

علوم در انسان کمون دارد

التحصیل ذاتها پس از آنچه ذکر شد ظاهر گشت که طلب همین اخراج ما بالقوه است بفعل چنانچه اهل معرفة میگویند که طلب
تفصیل بعد از اجمال است و ترقی از علم الیقین بعین الیقین و اینست معنی آنکه گفته اند که معرفة انسان را فطریست و از
جهة که طالب نشان اجمالی هست گفته اند که از خود مپرس بحث خدا و اگر من عرف نفسه فقد عرف ربه و رباعی
ای آنکه تو طالب خدای بخدا از خود بطلب که تو خدا نیست خدا اول بخود آ چون بخود آی بخدا اقرار نمای بخدائی خدا
قال فی الحقایق و هذا ممکن فی جوهر الانسان الا ان مرآت القلب قد تراکم صداها و خبثها بقاذورات الدنیا فلابد
من تصقیل هذه المرآت من هذه الخبائث التی هی الحجاب عن الله سبحانه و تع و عن معرفة صفاته و افعاله و انما تصفیتها
و تطهیرها بالکف عن الشهوات و الاقتداء بالانبیاء و الائمة ع فی جمیع احوالهم بقدر ما یتجلی من القلب و یحاذی
به شطر الحق یتلألأ فیه حقایقه و لا سبیل الی ذلک الا بالتعلم و الهدی و الخشیة و التقوی و الفطنة و الذکاء و هذه
هی المعلوم لا تسطر فی الکتب و لا یتحدث بها من انعم الله علیه منها بشیء الا مع اهله و هو المشارک فیه علی سبیل
المذاکرة و بطریق الاسرار و شارح رسالة حی بن یقظان گفته است که حکما گفته اند که تعلم چیزی نیست که در نهاد ما
امّا حجاب بر دارد تا آنچه در فطرة پاک باشد ظاهر شود و این ظاهر است کسی که نظر کند بچشم بصیرة بلکه این علم
و دانستن هر موجود بر او میباشد چنانچه شیخ صدرالدین قونیوی در شرح فصوص میفرماید که علم تابعست مر وجود را با
معنی که هر حقیقة از حقایق اگر وجود هست علم نیز هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در قبول وجود کمالا
و نقصانا پس آنچه قابلست مر وجود را علی وجه الاتم الاکمل قابلست مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابلست مر وجود را
علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه و منشأ این تفاوت غالبیة و مغلوبیة احکام وجود و امکانست
در حقیقة که احکام وجوب غالب آنجا وجود و علم کاملتر و در هر حقیقة که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقصتر
و خصوصیة تابعیة علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است بر سبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابعه مر وجود را
چون حیاة و قدرة و ارادة و غیرها همین حالست و این ضعیف نیز بیان نمود که کل شیء فی کل شیء و قال بعضهم هیچ
فردی از افراد موجودات از علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم میگویند و دیگری
آنکه آنرا بحسب عرف علم نمیگویند و هر دو قسم پیش ارباب حقیقة از مقولة علم است زیرا که ایشان مشاهدة میکنند
علم ذاتی حقتعالی را در جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانیست که ما آنرا علم نمیدانیم اما میبینیم ابر اکه تمیز میکند میان بلندی
و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و ظاهر جسم متکاثف
تراوش میکند و میکند و الی غیر ذلک پس از خاصیة علم جریان وی بر مقتضای قابلیة قابل و عدم مخالفت آنها
در این مرتبه علم در صورة طبیعة ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایة جمیع الکمالات التابعة للوجود فی الموجودات
باسرها رباعی هستی بصفاتی که در او بود نهان دارد سریان نیز در اعیان جهان هر وصف زعینی که بود قابل آن
بر قدر قبول عین او گشت عیان ابعزیزا تمام عالم علم است زیرا که غرض از ایجاد عالم ظهور مراتب علم است چه وجود علم
فی الحقیقة وجود علمی است و افراد عالم صور علمی حق اند پس تمام عالم علم است و علم تمام عالم در انسان و انسان از جانب
حقتعالی مکلف است به تحصیل صورة علمی که مطابق باشد چه علة ایجاد معرفة است و آن علم ایمانست که انبیا از جهة
تعلیم و تذکیر آن مبعوث شده اند و حکمة در تشریع و تکلیف آن اخراج ما بالقوه است بفعل پس حاصل محصول

صفاته

علم وجود باشد کما فی قولهم واجبت ان اعرف پس انسانیة انسان نیست مگر بعلم چه فصل مقومش نیست الا نطق یعنی ادراک
کلیات وعقل میان انجادی به نبات ترقی به حرکت نموه و از نبات به حیوان به حس و حرکت ارادی و از حیوان به انسان با دراک
کلیات پس انسان از پایه انسانیة بعلم است و ترقی و تنزل آن بحسب آن فرد و رای عقل طوری دارد انسان که کمال واقف شود که سر
و مراد باین علم معرفة اسما و صفات الهی است چنانچه سابق اشاره بان شد و باقی علوم حتی علم تذکیه نفس و تهذیب آن آلة
این علم است و پایه ادنای این علم استدلال است و پایه اعلی کشف و عیان و رئیس الحکما ابو علی بن سینا از سلطان الطریقة
شیخ ابو سعید ابو الخیر پرسید که بم عرفت الرب او جواب داد که بوارداتٍ ترد علی القلب واللسان عاجز عن بیانها و شیخ
ابو علی این جواب را مسلم داشت و ساکت شد پس معلوم شد که عقل راه باد راک این مراتب خفیه نیست و سرور اولیاء قدوة
اصفیا علی بن تقی … ما ینال العقل الی اسم العبودیة لا لادراک سر الربوبیة و به مقتضای ان لکل عمل رجالا … هر کرا از برای
کاری ساختند رهروان این راه نیز اهلیت که طور ایشان ورای طور عقلست چنانچه گفته اند لا یکمل ایمان الرجل حتی یظن
انه مجنون رباعی در عالم عشق کو جهان دیگراست ارض دیگراست و اسمان دیگراست هر عاقل را ره بروی بادیه نیست ه
این بادیه را راه روان دیگراست ایعزیز عقل و عشق در عین و قاف با هم شریکند ما به التمیز لام است که سهل است و شین که
… خطوات او متقارب باشد و عشق کام در دمات بهد کام او واسع باشد ایمن راه دراز است
عقل مورچه وار در وی بروش آن نتواند رفت عشق شتروار چند بیابان بیا ما تواند بیشتر عشق طی نتوان کرد پروانه وار
خود را بر این آتش باید زد تا چه پیش آید مثنوی عقل راه نا امیدی کی رود ه عشق باشد کان طرف بر سر دود ه عشق آتش
بر همه عالم زند ه … ز ره بر فرق هفت او تم زند ه عاقبت اندیش نبود یک زمان ه درکشد خوش خوش سر آتش در جهان ه ایعزیز هر کس
امروز از شور عشق الهی … بکمال آنحضرت پیدا نکند آنروز حال او بد است و بعد از عشق راه بروش پیدا میشود همچون
ماهی در دریا که راه از پیش پیدا نیست بلکه خود راه باز بیند همچنین سالک عاشق راه او بعد و روش پیدا شود که تا راه
نه بیند روش پیدا نکند اگر گویند که چه گونه تا راه نه بیند روش کند بدانکه اینها براهات عقل است که عقل افسرده که پیش
او در عشق گرم بایات باین سامان و ترتیبه مقید نگردد چون و چه گونه در افتد و مسکو به … کوشش و همیوه بازخفی
ایعزیز مثنوی باغ سبز عشق کو بی منتهاست جز غم و شادی در و بس میوه هاست عاشقی زین هر دو عالم برتر است بی بهار
و بی خزان سبز و تر است از غم و شادی نباشد جوش ما و ز خیال و وهم نبود هوش ما حالتی دیگر بود کان نادر است تو مشو منکر
که حق بس قادر است تو قیاس از حالة انسان مکن منزل اندر جور و احسان مکن جور و احسان رنج و شادی حادث است
حادثان میرند حق شان وارث است ایعزیز اگرچه آینه مصیقل و منور و معتدل باشد تا در آن جهة ندارند که مطلوب در آنست
مطلوب ظاهر نگردد وهم چنین هر عاقلی که طلب نکند و اشتیاق و نزوع بدان در ذات تو پیدا نیاید آنچه مطلوب است از منبه
نکند از عالم قدس انوار فایض نشود زیرا که صور موجودات عقلی در ذات عقول فعال مرتسم است و استمداد علوم از آن روحانیت
و اما تا التفات تو و اتصال تو بوی نباشد هیچ چیز از مغیبات در وی ننماید فرد لب ببند و چشم بند و گوش بند که نبینی
سر ها بو من بخند ه و مقصود از جمله ریاضات آنست که قوة تخیل و وهم و جمله قوی بدنی منقاد عقل شوند تا در وقت …
معارف منازعه نکنند و راه نزنند بلکه در متابعة و مشایعة وی باشند و … اخلاق اینست و دل تا معتدل و مصیقل
و منور نباشد همچنین از عالم غیب در وی روی ننماید و تعدیل به تبدیل اخلاق باشد و تصقیل باجتناب از کدورات

پس معلوم شد که تا طالب
باشد مطلوب نیابد و نیز
… تا از عالم
… نکند صح

معاصی و اعراض از مشاغل این عالم و تنویر بذکر و صافی که از منبع حکمة در وجود آید پس ثابت شد که تا از ظلمات اعراض
نکنند از عالم قدس نصیب نیابد و بعد از آنکه طلب و اعراض از محسوسات حاصل شد افاضه مبذول است از عقل فعال
زیرا که افاضه علوم صفة ذات ایشانست و محال باشد خلاف صفة پس اگر نفوس استعداد علوم نداشته باشد از قابل نقص
باشد نه از واهب مصرع اگر ظرف تو کم گیرد که ابر بی نیست دریا را فصل چون دانستی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم
بمعرفة اسما و صفات و افعال الهی است پس چاره از ذکر رسوم معرفة و بعضی امور که موجب تشویق طالب است نباشد
ایعزیز بدانکه لا یخفی فی خزائن الله سبحانه تعالی اعلی و اعظم و اعز من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحیی کما قال تعالی
او من کان میتا فاحییناه و جعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله الایة و کقوله تعالی فلنحیینه حیوة طیبة یعنی تحقیق معرفة
و قال تعالی فی وصف قلب الکافر اموات غیر احیاء و ما یشعرون و لذا قیل علیکم بالقلوب فاصلحوها فانها مواضع نظره
و مواطن سره و عن النبی صلعم ان الله تعالی لا ینظر الی صورکم و لا الی اموالکم و لکن ینظر الی قلوبکم و اعمالکم و قال ان لله تعالی
فی کل ساعة نظرة فی قلب العارف بالعطف و الرحمة و لذا یقول الله سبحانه عبدی طهرت منظر الخلائق سنین هل
طهرت منظری ساعة قال بعضهم من ماتت نفسه زالت عنه دنیاه و من مات قلبه زال عنه مولاه قیل لبعض العارفین
ما حیوة القلب قال المعرفة قیل و ما المعرفة قال حیوة القلب بالمحیی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی مع فقدان ما
سواه حتی یصیر عند الرائی جمیع مملکته فی جنب الله اصغر من خردلة فهذا مما لا یحتمله قلوب الغفلة و عامة الناس
و قال ابو عبد الله بن حنیفة من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا و لا الی العقبی لان الدنیا و العقبی …
المولی و المولی احب الی العارف من بره و قیل المعرفة نسیان الخلق و نسیان کل ما الفوه و عاداتهم و لذا قیل معنی
نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی و ما دام قلب العبد معلقا بفعله او بثواب فعله او باحد دون
المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة و قیل هی تجرید السر عن کل ما دون الحق للحق قیل لبعضهم متی یعرف العبد انه علی
تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیر ربه و لذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته ان لا یختار علیه حبیبا سواه و قیل
حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه و عن النبی صلعم
ان الله خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیه شیئا من نوره فمن اصابه من ذلک النور شیء اهتدی و من اخطاه ضل و العبد علی
قدر ما اصابه من ذلک یصل الی تحقیق المعرفة و مرتبة للخواص و اهل الولایة و هذا نور یخرج من سرادق منته فیقع فی القلب
فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الی حجب الجبروت و ینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فلا یحجبه عن الحق الملکوت و لا
الجبروت فعند ذلک یصیر هذا العبد قائما بالله فی مملکته و یصیر جمیع حرکاته و اراداته و افعاله و اقواله و حیوته
و مماته نورا … نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و قیل حقیقة المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة و کیف و لا شبهة
کما سئل مولانا امیر المؤمنین … تعبد من تراه ام من لا تری فقال اعبد من اری لا رؤیة العیان و لکن رؤیة مشاهدة
القلب و قیل للامام جعفر الصادق هل رایت الله عز و جل قال لم اکن لاعبد ربا لم اره قیل کیف رایته و هو الذی لا یدرکه
الابصار قال لم تره الابصار بمشاهدة العیان و لکن راته القلوب بمشاهدة الایقان کما قال الشاعر شعر ان کنت لست
معی بالذکر منک معی قلبی یراک و ان غبت عن بصری و قیل المعرفة هی الانفراد بالسر للفرد و تجرید السر عن
ما دون الفرد کما قال تعالی ذرهم یاکلوا و یتمتعوا و قال ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون قیل حقیقة المعرفة التفرد بالفرد و التجرد

من نور الی نور و مصیر الی کل
نور قوله سبحانه الله نور
السموات و الارض الی قوله یهدی
الله ج

عن كل ما سواه فان التجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب ومراقبة الروح للحبيب والانفراد عن الكل بالملك المجيب وقيل المعرفة هي التي هيئتها جنون وصورتها الجهل ومعناها حيرة قيل اما معنى قوله صورتها الجهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جميع اسباب المعاش وامور الكونين فاذا نظر اليه الخلق استجهلوه وقوله هيئتها جنون ان العارف شغل للحق عن الخلق فهو يكون ابدا يشاهد الحضرة بقلبه في ميدان العظمة فكون والها بين الخلق فاذا نظروا اليه استحمقوه وقوله معناه حيرة ان العارف يشغله وجود الله تعالى عن وجود ما سواه ويبقى متحيرا تحت جلاله وعظمته فيطالع سرمديته فيتحير في علم تدبير ازليته فاذا نظر اليه الخلق استدهشوه وقيل لا يقدر احد ان يخبر عن المعرفة على التحقيق الا الحق فان المعرفة منه بدت واليه تعود وقال بعضهم حقيقة المعرفة نور اسكنه الله قلوب خواصه كما قال الحق فناء الكلية تحت اطلاع الحق سبحانه كما قيل لابي يزيد متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا صار فانيا تحت اطلاع الحق سبحانه باقيا على بساط الارض بلا نفس ولا سبب ولا خلق فهو فان وباق وباق وفان وميت وحي وحي وميت ومحجوب ومكشوف ومكشوف ومحجوب فعند ذلك يصير هذا العبد والها على باب امره هائما في ميدان بره متدللا تحت جميل ستره فانيا تحت سلطان حكمه وباقيا على بساط لطفه قيل هذا صفة قوم صارت انفسهم فانية تحت بقائه وسلطانه من كل حول وقوة ثم صاروا باقين بحوله وقوته ثم تلاشت املاكهم واسبابهم تحت جلال الوحدانية ثم صار مملوكا به دون مملوكه وسئل ابو يزيد عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف ان حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له وروي ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود ثم قال الهي عرفتك بالفردانية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة وروي ان النبي قال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه لم يكن ظالما قالوا يا رسول الله يعذب اهل الارض بمعاصيهم فما بال اهل السموات قال لانهم لا يعرفون حق معرفته اذا تقرر ذلك فاعلم ان المعرفة على ضربين معرفة حق وهي الايمان وضدها النكرة ومعرفة تحقيق وهي القرب والانبساط الذي ضدها البعد وهذه معرفة اصفياء الله واوليائه الذين يعبدونه على بساط نور ذاتيته قيل العارفون صم وبكم وعمي ومعناه ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه واسماعه ونظره في غير ذات الله سبحانه وعمي عن رؤية الاعمال وصار متحيرا مع الاتصال ومفتقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ولي الحال قائما بالامور بحقائقها لا بالحسبان فانه راس الخسران وبه ذلت عن منازل الصدق يقين اقدامهم وقال ابو يزيد ليس على تحقيق المعرفة من رضي بالحال دون ولي الحال وقال بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله ولا دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم بحاله هلك وان سكت احترق للعارفين قلوب يعرفون بها نور الاله بسر التجلي في

مرا دردیست اندر دل اگر گویم زبان سوزد وگر پنهان کنم ترسم که مغز استخوان سوزد

قيل لبعضهم ما الفرق بين معرفة العام والخاص وخاص الخاص فقال كالفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والصدق والصادق والصديق وقال محمد بن الفضل ان اول مدرجة من مدارج المعرفة التوحيد ثم التجريد ثم التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع الانداد واما التجريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما التفريد فهو بمعنى الاتصال به بلا اين ولا عين ولا دون وقال بعضهم المعرفة على خمسة اوجه اولها واعلاها وجه الالوهية والثاني وجه الربوبية والثالث وجه الوحدانية والرابع وجه الفردانية والخامس وجه الصمدانية فاما وجه الالوهية فهو الخشية في السر والعلانية واما وجه الربوبية فهو الانقياد لامره

المعرفة والحالات

واما وجه الفردانية فهو الاخلاص له بالقول والفعل والنية واما وجه الصمدانية فهو المراقبة له في كل خطوة ولحظة ثم اعلم ايضا ان المعرفة من العبد والتعريف من الله سبحانه وهو اشرف الجواهر التي في خزاين الله تعالى واعظم هداياه التي يهدي بها الى عباده وان الله تعالى زين بها قلوب اصفيائه واهل معرفته فالعارف كلما لاحظ جلالها هاب وهرب وكلما لاحظ جمالها طاب وطرب فبقدر ما لاحظ العارف عز جلالها وجمالها يصل الى مرتبتها كما روي ان النبي قال انا افضلكم معرفة قال ابو سليمان لو ان المعرفة نقشت على شيء ما نظر اليها احد الا مات من حسنها وجمالها وقال بعضهم ان لكل احد راس مال فراس مال المؤمن المعرفة ولكل قوم معاملة ومعاملة العارف السرور بها والمعرفة تشفع عند الكلب العقور وعند الجمل الصؤول فكيف عند الملك الغفور وقال ابو يزيد ان في الليل شرابا للقلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طارت قلوبهم في الملكوت حبا لله وشوقا اليه فبذلك يقطعون ليلهم الا وان الناظرين اليه لا الى غيره ذهبوا بصفوة الدنيا والاخرة حكي ان رجلا جاء الى النعمان فقال اني لا اجد قلبي يفتح له روح من المعرفة قال فلعلك من المتحيرين فان الله سبحانه يابى ان يفتح روح المعرفة للمتحيرين واعلم ان التحير على وجهين تحير الوحشة وتحير الدهشة فاما التحير الوحشة فهو للمحرومين المطرودين واما التحير الدهشة فهو للمشتاقين العارفين كما حكي ان بعض العارفين كان يقول في بعض مناجاته وا نفسه يا دليل المتحيرين زدني تحيرا وعن الصادق من لا يعرف الله تعالى حق معرفته التفت منه الى غيره ثم اعلم ايها الاخ الروحاني ان للعارفين حالات سوى حالات عامة الناس وسوى طريقتهم وعيشا لجلالة بينهم ولقد سبقوا من دونهم سبقا لا بكثرة الاعمال ولكن ببهجة الارادات وحسن اليقين مع دقايق الورع والانقطاع بالقلب اليه وتصفية السر عن كل ما دون الحق فاذاقهم الله طعم لباب معرفته وانزلهم في حظيرة قدسه حتى لا يصبروا عن ذكره ولا يستغنوا عن بره ولا يستريحوا بغيره ولقد رغبنا في ذكر نبذ من قصصهم وحكاياتهم قال الله تعالى واذكر في الكتاب مريم واذكر في الكتاب ابراهيم ونحن نقص عليك حظا على ذكر الصالحين وروي ان النبي قال اذكروا الصالحين تبارك الله عليكم فانه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة حكي ان بعض العارفين اراد الحج فلم يزل ... ودخل مكة وطاف حول البيت وفعل جميع ما كان من الحج ثم رفع راسه الى السماء قال يا مولاي يا مولاي من جميع الاشياء معي وحكي ان عبد الواحد بن زيد قال قصدت بيت المقدس فضللت الطريق فاذا انا بامراة اقبلت الي فقلت لها يا غريبة انت ضال قالت كيف يكون غريبا من يعرفه كيف يكون ضالا من ... ثم قالت لي خذ راس عصاي وتقدم بين يدي شيئا قال فاخذت راس عصاها ومشيت بين يديها سبعة اقدام اقل او اكثر فاذا انا في مسجد بيت المقدس فدلكت عيني وقلت لعل هذا غلط مني فقالت يا هذا سيرك سير الزاهدين وسيري سير العارفين فالزاهد سيار والعارف طيار فمتى يلحق السيار الطيار ثم غابت فلم ارها بعد ذلك وقال ابو عمران الواسطي كنت في مركب البحر فانكسرت السفينة فبقيت انا مع امراتي على لوح وقد ولدت صبيا ولم اشعر بحتى صاحت في وقالت انا عطشى فقلت يا هذه قد ترين هذه حالنا فبينا انا كذلك اذ قد سمعت حسيسا فوقي فرفعت راسي فاذا انا برجل وفي يده سلسلة من ذهب وفيها ركوة من ياقوت احمر فقال هاكما فاشربا قال فاخذت الركوة فشربنا منها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت رحمك الله فقال انا عبد لمولاك فقلت باي شيء بلغت الى ما بلغت قال تركت هواي لهواه فاجلسني في هوائه ثم غاب عني فلم اره بعد ذلك وحكي عبد الواحد بن زيد قال قلت لابي عاصم العباسي كيف صنعت حين طلبك رسول الحجاج قال كنت في غرفتي فدقوا علي الباب ليدخلوا علي فدفعت مدهوشا فاذا بيد اخذت بيدي وجعلتني في ... فنظرت فاذا

اما على جبل ابو قبيس وحكاية ابراهيم بن ادهم قال مررت براعي غنم فقلت هل عندك شربة ماء او من لبن قال نعم ايهما احب
اليك قال قلت الماء قال فضرب بعصاه حجرا صلدا لا صدع فيه فانبجس الماء منه فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى
من العسل فبقيت متعجبا فقال الراعي لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء وحكي انه كانت لرابعة البصرية سلة
معلقة في بيتها فكلما ارادت الطعام ضربت بيدها الى تلك السلة فوجدت فيها الطعام الذي شاءت وقال الحسن البصري خرج
سلمان الفارسي من المداين ومعه ضيف فاذا بظباء كثير في الصحراء وطيور يطيرون في السماء فقال سلمان ليأتني ظبيا وطير سمينان
فقد جاءني ضيف احب اكرامه فجاءا كلاهما فقال الرجل سبحان الله وقد عجب كم الطير في الهواء فقال اتعجب من هذا هل
رايت عبدا اطاع الله فعصاه الله شيء وقال عبد الواحد بن زيد بينما انا وايوب السختياني نسير في طريق الشام فاذا نحن باسود
اقبل الينا يحمل كارة حطب فقلت يا اسود من ربك فقال الي تقول هذا فرفع راسه الى السماء وقال الهي حول هذا الحطب ذهبا
فاذا هو ذهب ثم قال رايتم هذا قلنا نعم ثم قال اللهم رده حطبا فصار كما كان اولا وقال اسئلوا العارفين فان عجايبهم لا تنفق
فقال ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود واستحييت منه حياء ما استحييت مثله قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك
شيء من الطعام قال فاشار فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك وقال كلوا فوالذي
لا اله غيره ليس هذا من بطون نحل فاريناه شيئا احلى منه فتعجبنا ثم انه قال وليس بعارف من يعجب من الآيات فاعلم انه بعيد
من الله ومن عجب من رؤية الآية فانه جاهل بالله وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية ولحقت منى يدالي تخاليه
فقطعته نصفين ثم اتزرت بنصفه وارتديت بنصفه الآخر فلم تزل نفسي تنازعني بعض الحاجة فاذا بهاتف يهتف فانظر
بين يديك فنظرت فاذا البادية مفضضة كلها فمضيت غمضت عيني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك
وحكي ان رجلا من العارفين فرغ من اعمال الحج وادركه الموت بالجواد مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له ما هذا
ان وقت الحج تكون التلبية وقد مضى فقال قد اخرجت من الموطن الى زيارة البيت فالآن اخرج من البيت الى زيارة رب البيت
فقيل له رحمك الله لمن اخرج عن عزيمته وقصد الى زيارته فنعم المزور ربنا وحكي ان حوم بن حيان قال كنت اسير على شاطئ دجلة فاذا
انا برجل اقبل علي وعليه سيماء العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وشانك قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا يا حوم بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال اما علمت
ان العارفين يتعارف بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فتعجبت من حسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكي ان ذا النون المصري
قال بينا انا اسير في بلاد الشام فبلغت الى قرية فاذا انا بنفر من اهل القرية فدنوت منهم فاذا انا باسود والناس يضحكون
منه فرفع راسه الي وقال يا ذا النون اعرف قدرك لله ولا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب ثم نظر الى السماء فقال الا غاية
هم العارفون ان عرفتك فهم يشكرون شكرتك فنعمتك قال سئلت عنه فقيل هو مجنون لا يفطر في كل اربعين يوما
الا مرة واحدة ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وقال ذو النون المصري بينا اسير على شاطئ النيل فاذا انا بجارية متطلعة على النيل
وقد اضطربت امواج النيل وهي تقول الهي تدري ما نفعل بي فقلت يا جارية اتشتكين منه وهو صاحب كل بر واحسان فقالت
يا ذا النون انت الذي اذا شكوت شكوت منه واذا سخطت سخطت عليه ثم انشاءت تقول من مال ودك لا اشكو ياسيدي
انت المراد وما سواك محال فقلت يا جارية من اين عرفت اني ذو النون ولم ترني فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت
اما تجدين ههنا وحشة الرحمة فقالت والذي نور قلبي بنور معرفته ما سكن قلبي قط الى غيره فانه مونس الابرار في الخلوات مع

الغرباء في الفلوات

الغرباء في الفلوات وقال الواسطي بينا انا اسير في البادية اذا انا باعرابي جالسا منفردا فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام
علي فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر الله فان ذكر الله شفاء العليل ثم قال كيف يتفرغ ابن ادم من ذكره وخدمته والموت
في اثره والله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له ما اراك فريدا وحيدا قال ما انا بوحيد الله معي وما انا بغريب والله انيسي ثم قال
ومضى مسرعا ويقول يا سيدي اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا مونس
كل وحيد ويا ماوى كل فريد ثم دخل بجبل وانا اتبعه ثم اقبل الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك مني ولا تشغلني عمن هو
خير لي منك ثم غاب عن بصري وحكي ان حوم بن حيان قال رايت اويس بن عامر فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا حوم بن حيان
فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي قال عرفت روحي روحك بنور معرفة ربي قلت اني احبك في الله قال ما اظن احدا يحب الله
يحب غير الله قلت اريد الصحبة والانس بك قال ما ظننت ان عارفا يستوحش عن الله حتى يستانس بغيره قلت اوصني قال اوصيك
بالله سبحانه فانه عوض عن كل ما فاتك وقال ذو النون كنت اسير في بعض المفاوز فاذا انا برجل متزر بحشيش فسلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال من اين الفتى قلت من بلد مصر قال الى اين قلت اطلب الانس بالمولى قال اترك الدنيا والعقبى يصح
لك الطلب وتصل الى مولاك وانسه قلت هذا كلام صحيح محقق لي قال اتتهمنا فيما اعطينا ولقد اعطينا احسن ما تقول وهو
المعرفة فقلت ما اتهمك ولكن اريد ان تزيدني نورا على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فنظرت فاذا السماء والارض
كانهما ذهب يتوقد ويتلالا ثم قال يا ذا النون اغمض بصرك فاذا هما صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال
تفرد بالقوم ان كنت له عبدا وقال محمد المقدسي دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى
رجليه قيد مشدود بسلسلة فلما وقع بصره علي قال يا محمد اترى ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال جعلتك رسولي
اليه قل له لو جعلت السموات غلا على عنقي والارضين قيدا على رجلي ما التفت منك الى سواك طرفة عين كيف لا يكون العارف
هكذا وهو يتقلب في الروضات الاربع على بساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته وفي روضات شوقه على بساط
انسه وفي روضات خوفه على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف
واي سرور اسنى من سروره فما له من طرب وسرور وما له من فرح وحبور فمرة يتفكر في نعيم ربه ومرة يجول حول سرادقات
قدسه للناس حال وللعارف حالات وقال ابو يزيد ان ادنى مقام من مقامات العارف ان يمر على الماء وفي الهواء واعلاها
ان يمر على الادمين من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذو النون اول زمرة يوم القيمة زمرة العارفين وليس لهم مقام دون
مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال العارف بين البر والذكر لا الله يمل من بره ولا العارف يشبع من ذكره فصل اعلم
تحقق مما اسلفنا ان علم المعرفة هو العلم بالله عز وجل وهو نور من انوار ذي الجلال وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به
قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته واهل محبته وفضله على ساير العلوم واكثر الناس عن شرفه غافلون وبلطايفه جاهلون
وعن عظيم خطره ساهون وعن غوامض معانيه لاهون ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس الحقوق
كما قال سيد العارفين العلم نقطة كثرها الجاهلون وساير العلوم مبنية عليه به ينال خير الدارين وعزهما وبه يعرف العبد
عيوب نفسه ومرتبته وجلال ربوبيته وكمال قدرته واصل عبودية نفسه وصدق وفاء امر ربه يطير سر العبد بجناح المعرفة
في سرادقات لطايف قدرته ويدور حول منتهى عزه ويرتع في روضات قدسه فلا يتم العلوم كلها دون امتزاج محبته بها
ولا ينفع الاعمال الا بنقده ولا يسكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرافة والرحمة ونورها بمصابيح العلم والحكمة ووصل الى النائل

ومرة يتفكر في نفسه وحظه ومرة يتعلق بانبساط ربه

علم المعرفة اشرف

والدرجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكل عارف يخشى الله ويتقيه على مقدار علمه بالله عز وجل
ولكن الله يرى العبد بنور معرفته آفات الارادات من باطن القلب وبه يرى خطرات الضلالات التي تهيج من شهوات النفس وبه يرى
الهام الملهم من جهة الطاعات وبنوره يرى وسواس العدو من جهة المعاصي وبنوره يعرف العبد كيف يحذر آفات
الارادات وكيف يرد خواطر الغفلات وكيف يقبل الهام الملهم وكيف يحارب العدو بخواطر الاخلاص قال الله تعالى افمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال من لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال ابو عبد الله في وصيته
لابنه يا بني اجتهد في تعلم علم السر فان بركته كثيرة اكثر مما تظن يا بني من تعلم علم العلانية وترك علم السر هلك
ولا يشعر واعلم ان هذا العلم عطاء لا اكتساب الا ان الله يعطيه العبد بحسن جهده يا بني ان اردت ان يكرمك ربك
بعلم السر فعليك ببغض الدنيا واعرف خدمة الصالحين واحكم امرك للموت فاذا اجتمعت فيك هذه الخصال الثلاثة
يكرمك ربك بعلم السر ومناقب الصالحين ومن هنا قال بعض العارفين في جواب من سئل سبيل المعرفة بالله ليس لاحد ان
يعرف العبد ربه بل بربه يعرف العبد الاشياء وقال بعضهم ... عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بالله وقيل
لولا انت كيف كنت اعرف من انت وسئل بعضهم باي شيء عرفت الله قال بتعريفه اياي وقيل للربيعة البصرية بم عرفت
ربك قالت عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي وقالت سيد الشهداء ... كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي الموصلة اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وتعرفت الي في كل شيء فانت الظاهر في كل شيء وقال بعضهم ...
وكان في المراقبة فكلما هممت بمعصية ذكرت جلال الله وعظمته فاستحييت منه تبصرة ايعزيز مردم در مراتب معرفة
چند طبقه اند الناس في المعرفة على اربع طبقات بعضي در مقام نفس ميباشند اين طايفه اهل دنيا واتباع هوا وهوس
و عوام الناس اند بي حق و صفات او را نشناسند اهل الله ايشانرا اصحاب حجاب ... مي نامند و حق تعالى در شان ايشان
فرموده است ... افرايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من هو اضل ممن هو في شقاق بعيد طبقه دوم ارباب قلب اند
اصحاب اين طبقه از مقام نفس ترقي كرده و آيينه دل ايشان از زنگ شكوك صاف كرديده به آيات الهي استدلال كرده
و تفكر در مقامات ... نموده در مظاهر آفاق و انفس بمعرفة اسماء و صفات و اسماء ذاتيات حق رسيده اند
پس علم و قدرة و حكمت حق بچشم عقل مصفي از شوب هوا ببينند حتى يتبين لهم انه الحق و اين طايفه اهل برهان باشند
و غلط بر ايشان روا باشد سيم طبقه ارباب روح است و اهل اين طبقه از درجه تجليات صفات و اسماء گذشته و به مقام
مشاهده رسيده باشند و شهود جمع احدية يافته و از حجاب نيز گذشته و از تجليات اسماء و صفات و كثرة تعينات
گذشته و شهود حضرت احدية حال ايشان گشته او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد و اين طايفه خلق را آيينه حق
و طبقه چهارم بالاتر از اين است و آن استهلاك در عين احدية است و محجوبان مطلق را فرموده اند الا انهم في مرية من لقاء
ربهم و در مقام قلب و تجليات اسماء و صفات هر چند بسبب يقين از شك خلاص يافته اند اما از لقاء على الدوام
و معرفة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قاصر اند و محتاج به تنبيه الا انه بكل شيء محيط و به شهود
اين حقيقت و ... كل شيء هالك الا وجهه ... هو الاول والآخر والظاهر والباطن

من يشهد الخلق آينه

عيانست ودر

عيانست و در كل تعينات و جمع حق مشهود و از وجوه اسماء و تعينات آن منزه فاينما تولوا فثم وجه الله محققان چون
باين مرتبه رسيده اند ميگويند فصل ايعزيز چون اين مراتب دانسته شد پس بدانكه علم الهي كه علم توحيد است احاطه بجميع
علوم دارد چنانكه متعلق او را كه ذات حق است احاطه است بجميع اشياء كان الله بكل شيء محيطا او لم يكف بربك انه على كل شيء
شهيد هم چنانكه ساير علوم را موضوع و مبادي و مسايل ميباشد اين علم نيز ميباشد و موضوع اين علم وجود حق است سبحانه
و مبادي او ماهيات حقايق كه لازم وجود حق است وان حقايق عبارة از اسماء ذات و اسماء صفات و اسماء افعال اند
و مسائل او عبارتست از آنچه بدو مبين ميشود حقايق متعلقات اين اسماء ثلاثة و مرجع اين همه بدو چيزست و هما معرفة
ارتباط العالم بالحق والحق بالعالم وما يمكن معرفته من المجموع وما يتعذر و لابد است هر كسي را كه طالب معرفت اين
مسائل و مبادي باشد مسلم داشتن از طايفه اهل الله كه عارفان علم الهي اند تا وقتي كه وجه حقيقة اين علم بر ايشان مبين گردد
يا بدليل عقلي اگر چنانچه حال و وقت و مقام آن عارف و مخبر اقتضاي آن كند و اثبات آن بدليل عقلي از وي مستفاد گردد
و يا سامع كه طالب است بحجت آن محقق گردد و وجه حقيقة آن تاثيري در نفس خود بايد لايح گردد و آنكه افتقاري باشد
بسبب خارجي من المقدمات والاقيسة هم چنانكه شيخ كامل نجم الدين الكبرى در جواب امام فخر رازي كه پرسيد بم عرفت ربك
گفت بواردات ترد على القلوب فتعجز النفوس عن تكذيبها پس از اين مقدمات معلوم شد كه علم الهي اعرف واشرف جميع
علوم است لشرف موضوعه و عزة مباديه و مسائله و علم حكمة و كلام اگر چه موضوع ايشان موضوع اين علم است لكن
در اين دو علم از كيفية وصول العبد الى ربه والقرب منه الذي هو المقصد الاعلى والمطلب الاسنى من تحصيل العلوم والاعمال
والطاعات والعبادات بحث نميكنند پس اين علم ارفع وانفع باشد كه سعادة و شقاوة جميع عالم است فلا مطمع للنجاة الا بحصوله
والمنتمائه ولا فوز في الدرجات الا بوصوله پس اين علم باطن شرافت و مرتبه وي عالي تر از علم ظاهر است كه نصيب اهل
ظاهر است بر قياس شرافت علم ظاهر بر علم حجامة و حياكة پس رعاية ادب هر كسي كه علم باطن از وي اخذ ميكند باضعاف مضاعف
از رعاية ادب استاد علم ظاهر كه از وي استفاده مينمايند لازمست و هم چنين رعاية ادب استاد علم ظاهر ...
از رعاية ادب استاد حجام و حايك و هم چنين تفاوت در اصناف علوم ظاهري جاريست استاد علم كلام ...
از استاد علم نحو و صرف پس حقوق شيخ در علم طريقة فوق حقوق ساير علوم است پس ادب او نيز بايد ... الادب والدرجة
چنانچه گذشت فصل ايعزيز بدانكه حقيقت در نزد اهل معرفة عبارة از وجود محض است و وحدة او وحدتيست حقيقي نه وحدتي
كه در مقابل كثرة باشد و وجود در حق او سبحانه عين ذات اوست و در ما عداي او امر زايد است بر حقيقة ايشان و حقيقة
هر موجودي عبارة است از تعين او در علم حق سبحانه ازلا و آن حقيقة را در اصطلاح اهل معرفة عين ثابتة ميگويند و در اصطلاح
متكلمين معلوم معدوم و در اصطلاح معتزله شيء ثابت وان واحدي كه اولا ... و اين نزد محققان اهل
معرفة وجود عام است كه بر اعيان ممكنات لاجرم بوجود آمده است و خواهد آمد در ما سبق العلم بوجوده ... است
و اين وجود مشترك است ميان قلم اعلى كه اول موجودات است و او را عقل اول نيز ميگويند و ميان ساير موجودات اما ...
فلاسفه ميگويند چه نزد محققان وجودي نيست در واقع الا حق سبحانه و تعالى و امري زايد نيست بر حقايق كه معلوم
الله اند ازلا و متصف بوجود ميشوند ثانيا و اين حقايق از جهة معلومية و تعين صور ايشان در علم حق سبحانه مجعول نيست
كه مجعول باشند لاستحالة قيام الحوادث بذات الحق سبحانه ولاستحالة ان يكون الحق سبحانه ظرفا لسواه او مظروفا ...

اعيان ثابته مجعول نيستند

کہ حقایق نزد اهل کشف ونظر نیز مجعول بجعل جاعل نیستند ان المجعول هو الموجود فلا وجود له لا یکون مجعولا ولو کان کذلك
لکان للعلم القدیم فی تعین معلوماته فیه اذ لا نزاع انها غیر خارجة عن العالم بها فاتها اسعد ومنه لا نفسها لا ثبوت لها فی نفس
العلم بها فلو قیل بجعلها لزم اما انشاؤها للعالم بها فی الوجود اوان یکون العلم بها استعداد القبول الاثر من نفسه فی نفسه وظرفا لغیره
کما مر وکل ذلك باطل لانه قادح فی صرافة وحدته سبحانه ازلا وقاض بان الوجود المفاض عرض الاشیاء موجودة لا معدومة
وکل ذلك محال من حیث انه تحصیل الحاصل پس ثابت شد کہ حقایق مجعول نیستند ودر واقع د و موجود نیست بلکه
وجود واحد است واین وجود مشترك است درمیان جمیع موجودات ومستفاد از حق سبحانه وتعالی است واین وجود
واحد کہ بر ممکنات مخلوقة عارض شده است فی الحقیقة مغایر نیست وجود حق را مطلقا کہ مجرد از اعیان ومظاهر است
الا نسب واعتبارات کالظهور والتعین والتعدد الحاصل بالاقتران فی قبولها حکم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التی
تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر نحو حق سبحانه وتعالی بمقتضای کنت کنزا مخفیا خواست کہ ظاهر شود در خزاین اسما وصفات
بکشاد وکنج خانه فیوض تجلیات خود را بعین وجود عام مفاض برعالم وعالمیان یعنی ماهیات ممکنه افاضه کرد یعنی وجود
عام را بماهیات ممکنه مقترن کرد انید کہ نزد محققان خلق عبارت از آنست چه عالم کہ ماسوی باری برو اطلاق میکنند
وجود نیست در مراتب امکان وحدوث متعین را به نسبتیة چه وجود من حیث ماهیة وحقیقة یك حقیقة است کہ تحقق
هو متحقق سواء کان فی العقل او فی الخارج بآن حقیقة است ووجود نور ذات است کہ در ذات واجب الوجود مطلق وذا تم
واحدی النعت ودر تعین متنوع التجلی والظهور است کہ بحسب نسب متعدده کہ لازم تعین است واین تعین ولا تعین
ووحدة وکثرة نسبة ذاتیند هم چون نصف وثلث وربع وغیرها من النسب کہ ذات واحد مشتمل بر آنست اگرچه
کثرة نسبة در احدیة واحد قادح نیست چه کثرة نسبة در واحد اگرچه بی نهایت است اما احدی النعت ومستهلك
الاضافات ولکن ظهور الواحد در مراتب کثرة غیر متناهی ومتکثر است باسم ووصف ونعت فکذلك عالم ممکنات
غیر متناهی در وجود مطلق احدی النعت چنانکہ اعیان اشیاء همه در احدیة او معدوم وقد کان الله ولا شیء معه وفی
الان کما کان زهی کون آثار نبوده بلوح وجود نقش یار نبوده معشوق وعشق ما بهم میبودیم در کوشه خلوتی که اشیاء نبوده
ای عزیز تفصیل این مراتب انشاء الله بعد از این بوضع وجهی ذکر خواهد شد واین ضعیف طریقی از برای تحصیل این مراتب ذکر
نمود کہ عبارة از مداومة بر ذکر حق تعالی باشد بتلقین کامل کہ مورث محبة است فصل ای عزیز ذکر شد کہ دوام ذکر حق تعالی
مورث محبة آن جناب است وعمدة اسباب بعد از آن بغض دنیا است کہ در مذمة آن اخبار زیاده از حد است وچون از
ذکرش ورد این مقام نیز از جهة تاکید بعضی ذکر میشود وفی الفقیه عن الصادق ع ان مما نزل الوحی به من السماء لو ان
لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا وفضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن آدم بطنك بحر من البحور وواد من الاودیة لا یملاه شیء
الا التراب وفی نهج البلاغة من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها ولا ینال ما عنده الا بترکها طلب الدنیا ذل وطلب
الآخرة عز فیا عجبا لمن یختار الذل فی طلب ما یفنی ویترك العز فی طلب ما یبقی والعجب من ذلك ان الرجل ینقطع الی ملوك
الدنیا فیصیر اقربهم الیه فکیف لا ینقطع الی الله تعالی فیتخلق باخلاق الله تعالی وقال الله تعالی کن لی اکن لك وقال تعالی عبدی یا ابن آدم
اطعنی حتی اجعلك حیا لا تموت فیا لعاقل یطلب الذل لنفسه فی الدنیا العز فی الآخرة کما قال النبی ص الا رب مکرم لنفسه وهو
لها مهین ورب مهین لنفسه وهو لها مکرم ای عزیز سرمایه عمر را بدنیای بیوفای خذلها داده واو برتو بخندد و وا دو

اوصاف دنیه

اوصاف دنیه کہ داره باز دغبة ومحبة بوی دادی ابراهیم ادهم کفت دنیا زنیست کہ بیرونش از کبر است ودرونش از شادی
وچشمهایش از شهوة وزنانش از شجره وکوشهایش از نسیان وکردنش از بزرکی وصدرش از طمع وشکمش از حرص ولباسش
از حسد وملبس از نا امیدی این دنیای شما است کہ از بهر او جنك میکنید وبدو مغرور میشوید واو شما را میکشد نقل است کہ
امرأة الی الجنید فقالت ان زوجی یرید ان یتزوج علی فقال ان لم یکن له ادبع یجوز قالت له لو جاز النظر الی الاجانب لکشفت
عن وجهی حتی تنظر الی فتعرف ان من کان له مثلی لا ینبغی له ان یتزوج غیری فوقع الجنید مغشیا علیه فلما افاق سئل عن ذلك
فقال ان کان الحق سبحانه وتعالی یقول لو جاز لاحد ان ینظر الی فی الدنیا لکشف له الحجاب عن وجهی حتی ینظر الی فیعرف ان
من له مثلی لا ینبغی له ان یکون فی قلبه غیری نظم ولو ان لیلی ابرزت حسن وجهها الهام بها اللوم مثل هیامی ولکنها
تخاف وجهها فضلوا بجمعا عن حضور مقامی نظم اگر بکشی یار پیلان دراستی وکر در جواشی بجنبان مدایح کر اهست ابرفی
دادی درست بیکام نهنك است کام نخست کل باغ جو بی بی خار کیست کنج دادی دم مار کیست چو پروانه آنکس کہ سوز نمی بیند
پس ای عزیز چون از جمال محبوب حقیقی خود محروم میباشی وبه نظاره کون ونقاش دنیا خود را فریفته میکنی وحال آنکہ جناب باری
تعالی شانه فرموده است از وقتی کہ دنیا را آفریدم هرکز بوی نکاه نکرده ام الدنیا ملعونة وملعون راغبها اگرچه بظاهر صورتی
وبصورة طراوتی دارد ولکن در باطن سمی است قاتل بفتون او مخذول طالب مجنون زهر دیست الوده بشکر خاصیت شود
واندوده برو نظم چیست دنیا خانه کاف کهنه وبر او شد عنقیه جای محنة آبادی ملامة خانه ماتم سرای سوای ترك دنیا کن
سر فراد بر او رسد در یاد ل وبر دار همال دنیا را بپرسید هر از فرزانه کفت یا خرابست و یا بادا است وبا افسانه از کفتم حال
آنکس کہ دل در وی ببست کفت یا غولیست یا دیویست یا دیوانه روی ان عیسی ع کشف له الدنیا فراها فی صورة عجوز هتماء
علیها من کل زینة فقال ع لها کم تزوجت قالت لا احصیهم قال ع کلهم ماتوا او طلقوك قالت بل کلهم قتلتهم قال
عیسی ع بؤسا لازواجك الباقین کیف لا یعتبرون بازواجك الماضین کیف اهلکتهم واحدا بعد واحد ولا یکونون
منك علی حذر یا طالب الدنیا الغیرك وجهها ولتندمن اذا رأیت قفاها وروی ان عیسی ع اشتد به المطر والرعد والبرق
یوما فجعل یطلب شیئا یلجأ الیه فرفعت له خیمة من بعید فاتاها فاذا فیها امرأة فحاد عنها فاذا هو بکهف فی جبل فاتاه
فاذا فیها اسد فوضع یده علیه وقال الهی جعلت لکل شیء مأوی ولم تجعل لی مأوی فاوحی الله الیه مأواك فی مستقر رحمتی
لازوجنك یوم القیمة بمائة حوراء خلقتها بیدی ولاطعمن فی عرسك اربعین الف عام کل یوم منها کعمر الدنیا ولآمرن
منادیا ینادی این الزهاد فی الدنیا هلموا الی عرس الزاهد عیسی بن مریم پس ای عزیز محبت دنیا موجب ابدی کرفتار و سختی دنیا
بیموده سر هر بی وسند کار و حب الدنیا راس کل خطیئة نشان خسارة او وترك الدنیا راس کل عبادة علامة سر انجام درداو است
ومثل دنیا هم چون سایه ایست مادام کہ شخص روی بدو او در داو ز و میکریزد چون پشت به سایه کرد سایه از عقب او میدود
یا دنیا الحقی من خدمك واخدمی من خدمنی دو خانه سرتی هم دید نکه فقیرا و ب میکرد کفت این دنیا است
کہ حق تعالی او را در فرمان ما کرده است کہ خدمة ما را بکند فرد تو مکو ما را بدان شه بار نیست با کریمان کارها دشوار نیست
قیل قول الله حکایة عن ابراهیم ع واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام عنی به الذهب والفضة وفی شرح نهج البلاغة مثل الدنیا
والآخرة ضرتان بقدر ما تقرب الی احدیهما تبعد من الاخری ای عزیز جوابی کرفتاری ببلای دوستی که هر شرب
او سرابست و معموره او خراب ونوش او نیشست خود را از شهد مه ناوه خطاب حضرت باری محروم میسازی واز قرب آن

و فیوضات وی دور میکردانی و فی الجواهر السنیة ومن الحدیث القدسی ان الله تعالی یقول عبدی خلقت الاشیاء لاجلک
وخلقتک لاجلی وهبتک الدنیا بالاحسان والآخرة بالایمان یعنی انت مظهر حقیقتی المشتملة علی جمیع الاسماء والصفات
والاحکام والآثار والعالم باسره تفاصیل وجودک ومظاهر حقایق حقیقتک ونسبة العالم الکبیر الیک نسبة الجسد الی
الروح فانت روح العالم والعالم صورة بدنک وجسدک والمقصود من العالم انت وحقیقتک الجامعة لکمالات المقصود من الجسد
هو الروح المدبر له فلا تستر انوار روحانیتک بحجب ظلمات جسدانیتک فان التجلی فی کل مظهر بحسب ذلک المظهر من
النورانیة والبساطة لاقتضاء استعداد ذلک فالتجلی الالهی الوحدانی فی مظهر روحک وسرک وقلبک اکمل من تجلیه
فی مظهر بدنک وجسدک لاشتماله علی الظلمة البدنیة فصل ای عزیز بدانکه انسان را دو هویت از عوالم اربعة صورت است
ووجهی عوالم اربعه عبارة است از عالم معانی که عالم اسماء و صفات است و عالم ارواح که عالم حقایق نیز میگویند و عالم مثال
و عالم شهادة و اینکه انسان که پیدایش وی در [illegible] شب کوبه و وزاریش بیشتر است وجهش آنست که دور منظور محجوبات
مخالف مشغول از آن عوالم میشود ای عزیز [illegible] حقیقت انحقایق کونیة از اسمی مخصوص است از اسماء الهیة
چنانچه به تفصیل بیاید انشاء الله و چون آن حقیقة الحقایق کونیة از اسمی مخصوص است از اسماء الهیة چنانچه به تفصیل بیاید
و چون آن حقیقت که عبارة از سر وجودیست در مراتب اربعه یعنی عوالم متقدمه معانی و روحانی و مثالی و عنصری سیر کرده
شد از هر مرتبه کمال دیگر او را حاصل است که پیش از عبور او باین مرتبه آن کمال نداشت چنانکه آب از چند مرتبه که
ودر درخت گل گل شد و بعد از آن باز به [illegible] و انبیق گلاب همان آبست که بود بزیاد خواص دیگر مثل عطر و تفریح و تقویت
قلب و [illegible] عقل باستعمال آن چنان آن سر وجودی نیز بسبب اکتساب کمالات از مراتب مذکوره او را قوة اتصاف و تخلق
به جمیع اوصاف و اخلاق ربانی ممکن است پس رجوع او بدان جا بود که صدور از آن بود اگر رجوع عین مصدر باشد آمدن
چه فایده میدهد و چون در آمدن چندین فواید دیگر چون کمالات که او را از مراتب حاصل شده است زیاد شد و او را استعداد
تخلقوا باخلاق الله دست بهم داد با آنکه منشاء حقیقة او یک اسم بود پس رجوع عین مصدر نباشد ای عزیز آدمی تا از مرتبه بهایم
و [illegible] شیاطین نگذرد بلکه تا از مرتبه ملائکه نیز نگذرد به مرتبه انسانی نرسد و چون به مرتبه انسانی رسید تا استعداد
حاصل نکند روح اضافی زنده نشود و استعداد آنست که از اوصاف ذمیمه و اخلاق ناپسندیده دور گردد و منظور حضرت پاک گردد
و به اخلاق پسندیده و اوصاف حمیده آراسته گردد تا آنکه مستعد قبول روح اضافی شود عبدی طهرت منظر الخلایق
سنین هل طهرت منظری ساعة فرد آیینه شو جمال پری طلعتان طلب جاروب کن تو خانه و پس میهمان طلب ای عزیز
مثنوی پاک کن دو چشم را از موی عیب تا ببینی باغ سروستان غیب چشم را در روشنایی خوی کن گر نه خفاشی نظر آن سوی کن
دیده بینا از لقای حق خورد حق کجا [illegible] شود هر که را هست از هوسها جان پاک زود بیند حضرت ایوان پاک
لانه لا یقع المواتسة بین العبد و بین ربه حتی یقع الوحشة بینه و بین خلقه و فی عدة الداعی اوحی الله الی موسی الفقیر من لیس
له مثلی کفیل والمریض من لیس له مثلی طبیب والغریب من لیس له مثلی مونس مثنوی گفت موسی را بحکم دل خدا کای گزیده دوست
میدارم ترا گفت چه خو بود یا ذا الکرم موجب آن تا من افزون کنم گفت چون طفلی بپیش والده وقت قهرش دست هم
بر وی زند [illegible] مادرش کو بسیلی بر روی زند هم بمادر آید و بر وی تند خود نداند غیر او را [illegible] هم او [illegible] او است
چه خوش میگوید شیخ عبد الله بلیانی فی عدا بین باش و گو خدا بین نتوانی باشی خود بین مباش که چون خود بین نباشی خدا بین باشی

لا یصل العبد

لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق ومن نفسه ای عزیز تا در خود میل نه خود را در دست شیطان زبون و ذلیل مگردان
قال تعالی یا مختار اعرف قدرک خلقت الاکوان لاجلک اقبل علی فانی الیک مقبل حتی تطلبنی تا عندک لا ضرر یلحقنا من معاصیک
انما المراد صیانتک ولا ینفعنا الناس من طاعتک انما المقصود [illegible] مثنوی راه دور است ای پسر هشیار باش
خواب تا کی در افکن و بیدار باش جهد کن تا [illegible] راه [illegible] تو به یک ذره نمانی بسته باز که همه عالم بر فنش بسپری کام اول
باشدت چون بنگری تو همای دولت اوج تحقیق چند باشی جیفه زاغ و زغن شاهباز دست سلطانی [illegible] در جهان باشی چو جهان
بر نوا [illegible] کذاره کن بقاف قرب چون عنقا کذاره [illegible] شاه طلب غافل [illegible] طلب
از فلک چون هست قدرت تو فزون پس چرا در دست شیطانی زبون [illegible] فرصت [illegible] دوست غافل
زنیهار [illegible] از طریق [illegible] که ما این مشت خاک [illegible] مطلقا و صالنا [illegible]
علی [illegible] انما ابعدنا ابلیس لانه لم یسجد لک فوا عجبا کیف صالحته و هجرتنا [illegible] من القدر ما لم تعرفه [illegible] القدر [illegible]
مراد از وصال قرب آن جنابست و قرب به معانی بسیار است قرب بحسب مرتبه و کمال است هرگاه سالک [illegible]
دور [illegible] علی الاطلاق کمالی از کمالات [illegible] میکوشد [illegible] نزدیکی معنوی بهم میرسد [illegible]
دراول [illegible] گفته است که مراتب این قرب غیر متناهی است و بعد از آن گفته است معنی دیگر قرب بحسب [illegible]
و مصاحبه معنویست چنانچه اگر کسی در مشرق باشد و دوستی او در مغرب باشد و پیوسته این دوست [illegible]
باشد بحسب قرب معنوی با او نزدیکتر است از کسیکه [illegible] در پهلوی او نشسته باشد [illegible] کثرة عبادة
و ذکر این معنی به حصول [illegible] عراق [illegible]
خوشا [illegible]
[illegible] عراق [illegible]
و وصول [illegible]
[illegible]
العارفین از حضرت رسول نقل نموده است اللهم ارزقنی حبک وحب من یحبک وحب [illegible]
واجعل حبک احب الاشیاء الی [illegible]
بمعرفتک [illegible]
نورا و فی لسانی نورا [illegible] اللهم [illegible]
وکل [illegible]
فصل [illegible]
از [illegible]
شاهدی [illegible] فرد [illegible]
چرخ [illegible] فرد [illegible]
[illegible]

فصل ابعیزیز بدانکه ادیه دعلم معرفه ومغالطات از چهار قسم بیرون نیست قسم اول درعلم توحیدات وآن بواسطهٔ انکار
توحیدات ودهریة ومعطلة ومشبهه وملاحدة درآن درغلط افتاده اند وقسم دیگر در ادیان است وآن بواسطهٔ
نشناختن انبیاء علیهم السلام است که نصاری ویهود وترسا وغیر ذلك از آن درغلط رفته اند وقسم ثالث اختلاف
مذاهبست وآن بواسطهٔ عدم معرفة امام زمانست وقسم رابع اختلاف لفظاست میان هر فرقه وان بواسطهٔ عدم معرفة
اصطلاحاتست واین ضعیف قسم ثالث را قبل از این ثابت نمود که ائمة اثنا عشر بعد از پیغمبر خلیفهٔ بحق آن جناب میباشند
واختلاف قسم رابع ضرور نداردچرا اشتباه در موضوع است وقسم اول اثم بعد از مرتبهٔ چهارم از حکمه اربعهٔ عملیه بیاید در غایه
بسط وایضاح وبعد از اثبات قسم ثانی قسم دوم نیز ثابتست والحال این ضعیف نبوة مطلقه وولایة مطلقه ونبوة خاصه وولایة
خاصه را به تفصیل تمام انشاء الله بیان مینماید بعد از استمداد از باطن ولایة تا دیگران اعتقاد خود را درباره ایشان کامل گردانند
روی فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله ع قال ان من الملائکة الذین فی سماء الدنیا لیطلعون الی الواحد والاثنین والثلثة
وهم یذکرون فضل آل محمد ص فیقولون الا ترون هؤلاء فی قلتهم وکثرة عدوهم یصفون فضل آل محمد ص فیقول الطایفة الاخری
ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم پس باین کمبود مقام ومرتبهٔ ایشان از هیچ وبطن بدانند خصوص
سالك که فیض سلوك از باطن نبوة بولایة میرسد واز او به باطن شیخ واز باطن شیخ بباطن سالك من القلب الی القلب
روز بروز تا ان شاء الله من الامکنة در مقصد الاقصی واصل شود پس بدانکه چون بزرگی جوهر اول را شناختی اکنون بدانکه رسول صلی الله علیه وآله فرمود
که جوهر اول روح منست اول ما خلق الله روحی ودیگر آمده است که اول ما خلق الله نوری چون جوهر اول روح محمد ص باشد پس
محمد ص پیش از آنکه باین عالم آید پیغمبر بوده است واز این معنی خبر داد که کنت نبیا وآدم بین الماء والطین اکنون کلام در ختم است
پیغمبر باشد واز این معنی نیز خبر داد که لا نبی بعدی هر چند صفة بزرگوار محمد ص را ذکر کنم از هزار یکی نگفته باشم وهر چند صفة
بزرگوار جوهر اول بکنم از هزار یکی نگفته باشم جوهر اول دو کار میکند اول آنکه از خدای تعالی فیض قبول میکند دوم بخلق خدای
میرساند واکنون بدانکه محمد ص دو کار میکند از خدای تعالی میگیرد وبه خلقان میرساند هم راست است بر این جهت آنکه جوهر اول روح
محمد است هر دو یکی باشد چون این مقدمات معلوم شد بدانکه آن طرف جوهر اول که از خدای تعالی میگیرد نام شد ولایة است وآن طرف
جوهر اول که بخلق میرساند نام شد نبوة است پس ولایة باطن نبوة آمد ونبوة ظاهر ولایة وهر دو صفة محمد ص آمد چون این

بحث ولایت

دانسته شد بدانکه انسان کامل یا نبی است یا ولی ونبوة یا مطلقه است یا مقیده وهم چنین ولایة نیز بر دو قسم است ولایة
مطلقه ومقیده فالنبوة المطلقة هی النبوة الحقیقیة الحاصلة فی الازل الباقیة الی الابد وهو اطلاع النبی المخصوص بها علی
استعداد جمیع الموجودات بحسب ذواتها وماهیاتها واعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث
الانباء الذاتی والتعلیم الحقیقی الازلی المسمی بالربوبیة العظمی والسلطنة الکبری وصاحب این مقام را خلیفهٔ اعظم وقطب
الاقطاب میناسند وانسان کبیر وآدم حقیقی که تعبیر از او بقلم اعلی وعقل اول وروح اعظم مینامند وباین معنی اشارتست
اول ما خلق الله نوری وخلق الله آدم علی صورته وکذلك من رآنی فقد رأی الحق وغیر ذلك من الاخبار الواردة فیه
والیه اشار المحققون فی اصطلاحهم بعین الله وعین العالم بقولهم عین الله هو الانسان الکامل المتحقق بحقیقة البرزخیة الکبری
واستناد جمیع علوم واعمال بدین انسان کامل است وجمیع مقامات ومراتب نیز منتهی بوی میشود وخواه این انسان کامل
رسول باشد یا وصی وخواه نبی باشد یا ولی وباطن این نبوة مطلقه ولایة مطلقه است پس ولایة مطلقه عبارتست


التحصیل

از حصول جمیع این کمالات بحسب باطن در ازل وبقای آنها تا ابد وراجع است این معنی بفنای عبد در حق وبقای وی بر بقای
حق تعالی والیه الاشارة بقوله انا وعلی من نور واحد وخلق الله روحی وروح علی بن ابی طالب ع قبل ان یخلق الخلق بالفی
عام علی اختلاف الروایات وسیجیء تفصیلها انشاء الله وان الله بعث علیا مع کل نبی سرا ومعی جهرا وقول علی ع وکنت ولیا
وآدم بین الماء والطین وفی تفسیر علی بن ابراهیم عند قوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من آمن
بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین
وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس
اولئك الذین صدقوا واولئك هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین ع لان هذه الشروط شروط الایمان وصفات
الکمال وهی لا توجد الا فیه وفی ذریته الطیبین علیهم السلام وبیان ذلك اما الایمان بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین
فظاهر لانه اول المؤمنین وامیر المؤمنین ع وآدم بین الماء والطین وفی منهاج الکرامة قوله تعالی واذ اخذ ربك من بنی آدم
من ظهورهم ذریتهم من کتاب الفردوس لابن شیرویه یرفعه عن حذیفة الیمانی قال قال رسول الله ص لو یعلم الناس
متی سمی علی امیر المؤمنین وآدم بین الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنی آدم الآیة قالت الملائکة
بلی فقال تعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم وفی تاویل الآیات فی سورة الواقعة عن علی ع انی اخو رسول الله ص وصدیقه
الاول صدقته وآدم بین الروح والجسد ونبوة مقیدة عبارتست از حقایق الهیه یعنی معرفة ذات الحق تعالی واسمائه
وصفاته وکمالاته واحکامه فان ضم الیه تبلیغ الاحکام والتادیب بالاخلاق والتعلیم والقیام بالسیاسة فهو النبوة
التشریعیة ویختص بالرسالة فصل واعلم ان الوجود دائر علی ظاهر وباطن فعبر عنهما بالاول والآخر والاول التنزل
من الحضرة الاحدیة الی الحضرة الکثرة الخلقیة والآخر هو العروج تدریجا الی ما نزل منه ویسمی هذا الوجود بمقتضی
اسم الظاهر والباطن فی الانسان الکبیر والصغیر وجودا وایجادا وفی العقل والنفس علما وکما لا وفی الروح والقلب کشفا
وحالا ولیس فی الخارج غیرهما فالعقل حقیقة النبی المطلق خاتم الانبیاء والرسل والنفس الکلیة حقیقة الولی المطلق
خاتم الاولیاء والاوصیاء ویشهد لهما ما تقدم من الاخبار کنت نبیا وآدم بین الماء والطین وکنت ولیا وآدم بین الماء
والطین ومعناهما انهما کانا نبیا وولیا بالفعل دون القوة کالانبیاء الآخر والاولیاء الآخر لانهما لو کانا نبیا وولیا
بالقوة ما کان لاحد القول علی سبیل الافتخار والشرف علی غیرهما وتحقیقه ان النبی المطلق کان ینبئ ویخبر العقول والنفوس
والروحانیات کلها من الملائکة وغیرهم مما یجب علیه ان ینبئهم من الله من معرفة الله ومعرفة اسمائه ومعرفة صفاته
وافعاله ومعرفة الموجودات والمخلوقات علی قدر قابلیاتهم واستعداداتهم کما هو المعلوم من قصة آدم بل من
آدم ع کان یستفیض منه العلوم والمعارف وما اسم الآدمی الا من کان داعیا به قومه بالحق عن طبقاته لقوله ص آدم ومن دونه
تحت لوائی یوم القیمة وکذلك الولی المطلق الذی هو خاتم الاولیاء کان یفیض علی ارواحهم وانفسهم ما شاء الله من العلوم
والمعارف والحکم والحقایق لان نسبة الولی الخاتم الی النبی الخاتم کنسبة النفس الکلی الی العقل الکلی فان النفس من العقل
استفاد کل استعداد والافادة والاستفادة بامر الله واشارتهما ومثالهما فی عالم الحس الشمس والقمر واستفاضة القمر من الشمس
وافاضة الشمس له النور وکذلك جمیع النجوم والکواکب التی استفاضوا من الشمس الانوار بالقابلیة اولا والکواکب کالخلایق
من تلك الصورة الذین یستفیضون من النبی والولی صورة ومعنی ولهذا قال النبی ص انا کالشمس وعلی کالقمر واصحابی

١٢

كالنجوم ومنه سمى اصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية نظرا الى الولاية الذاتية والولاية العارضية الكسبية كنور
الشمس ونور القمر فان نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك النجوم فالمراد بخاتم الانبياء انه الذي يكون برجوع جميع الا[نبياء]
والرسل اليه كما كان الى محمد ص فانه كان في عالم الارواح مرجع جميع ارواح النبيين والمرسلين كذلك في عالم الاجسام وان
كان بعد الكل صورة لقوله انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وكذلك خاتم الاولياء هو الذي برجوع جميع الاولياء والاو[صياء]
اليه ظاهرا وباطنا كما كان الى علي ع فان كل من كان في ذلك العالم من جميع النفوس والارواح وليا كان او وصيا رجوعه
اليه وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعد الكل فان نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور
النفس عن نور العقل فان تصرفهما في العالم كتصرفهما في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتان لله في عالم الخلق
والنبي والولي خليفتان لله في النفوس والارواح على التفصيل شيء واحد ولولا ان نور النبوة ونور الولاية متحدان بجميعهما ازلا وابدا
ما قال النبي ص خلق الله روحي وروح علي من شيء واحد ونوري ونوره واحد وانه مني وانا منه ونفسه نفسي في كل من ... بتقديم
العالم الروحاني على العالم الجسماني فمن جهة قبل ولا عالم فانه قد نطق به القران والاخبار وحكم به العلماء والحكماء
ولهذا قيل بتقدم العالم الروحاني على العالم الجسماني في ستة ايام كل يوم منها الف سنة وقيل باربعين الف سنة
لقوله تم خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصباح اول نور الشمس لخروج ظلمة الليل من النهار كما خرج
نور ادم ع باخر ظلمة الاجسام في حالة الايجاد ويوم القيمة عبارة عن الاول وليلة القدر عن الثاني وقيل بثلاث مائة
الف سنة كل يوم الف سنة وقيل بثلاث مائة الف سنة كل يوم منها خمسين الف سنة وبالجملة ليس تقدم
الروحانيات الابداعيات على الجسمانيات والعنصريات بزمان ولا مكان بل بالذات والعنصريات والجسمانيات
في زمان ومكان وشهور وسنين ومن هذا قيل ان الروحانيات والمجردات توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات والعنصريات
توجد بمدة ومادة ومن نقول كل موجود الكل على الدوام والاستمرار ازلا وابدا وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل ذي نفس
علمه وحيوته وكما الائمة فانه النبي المطلق والولي المطلق على الدوام والاستمرار ازلا وابدا ويسمى هذا المدد الوجودي الائمة
الحقيقية كما ذهب اليه اهل الله بالاتفاق فصل ثم اعلم ان البالغ في نبوة التشريع ان كان في امر تطهير رسالته وان اتى الرسول
بالتبليغ بالكتاب والسيف فعزم فالعزم خصوص مرتبة في الرسالة والرسالة خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة
في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل اذ لا عزم ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسمى النبوة والرسالة
اذ لا تأثير للممكن وصفاته الا بما ظهر فيه من الحق وصفاته واحكامه ولهذا قيل قوة الولاية فالولاية نعت الحق وملك
احاطي وكمال ذاتي تبدو للحق من سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية السيادية اولا وابدا والحقيقة من غيب هويته
العليا التي هي ابطن البواطن بتجلية الاول الغايب في حضرته الاسمائية ومرتبة الاحدية الاجمالية من نفسه الى نفسه
تلخيصا من حيث غلبة حكم هذا العود وسرايتها في كل مرتبة كمالية انسانية ونشاة ملكية باطوار الصور ودر...
كثرتها في الحقائق واما النبوة فعزتها تبدو من سواد غيب الاسم الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية فتظهر
في مطلع الاسم الظاهر المتجلي اولا في حضرة المدبر والمفصل فتتنوع وتنمو في الاشخاص القائمين بحقوق مظهريتها جمعا
وتفصيلا حتى ينتهي بها صور الحقائق الى انتهاء غاية الكمال وجمعها وقس على ما ذكر الولاية المقيدة بكل من النبوة والولاية
من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق

ظاهر في المقيد فنبوة الانبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الاولياء جزئيات الولاية المطلقة والى
معنى هذه الولاية المذكورة الاشارة بما في العيون عن الرضا ع الامام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص
بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم الحديث وهو يشير الى ان اقسام اربعة ولخفي ... مرتبة ليست
فوقها مرتبة اخرى ومقامات لا ينبغي على ذلك المقام ولا ولي سوى الشخص المخصوص به بل الكل يكون راجعا اليه وان تأخر
وجود طينة صاحبه فانه بحقيقته موجود قبل وخاتم النبوة المطلقة نبينا صلى الله عليه واله وسلم وخاتم الولاية المطلقة
امير المؤمنين عليه السلام قال في الفتوحات في الفصل الثالث عشر في جواب محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله
به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية واما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى ع فهو الولي بالنبوة المطلقة
في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان
اول هذا الامر نبيا هو ادم ع واخره نبي هو عيسى اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل
واما خاتم الولاية المحمدية فهو الرجل من العرب من اكرمها اصلا وبيتا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة
خمس وتسعين وخمس مائة وقوله الاخير يدل ان خاتم الولاية هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية المطلقة فهو عيسى ع
فغلط ظاهر بل خاتمها هو علي ع لما سياتي من كلامه بل وكلام غيره واما سائر الاولياء من الائمة وغيرهم فالوارثة ...
عنه وقال في الباب السادس من المجلد الاول من الفتوحات في معرفة بدء الروحاني ومن هو اول موجود وبم وجد
وفيم وجد وعلى اي مثال وجد ولم وجد وما غايته وغير ذلك وهو قوله كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه وهو
الان على ما كان لم يرجع اليه من ايجاده العالم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه بالاسماء التي
تدعوه بها فلما اراد وجود العالم وبدوه على حد ما علمه بعلمه بنفسه انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء بمنزلة طرح البنا
الجص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال وهذا هو اول موجود وقد ذكره علي بن ابي طالب وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل
تحقيق اهل الكشف والوجود ثم ان الله سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهباء ويسميه اصحاب الافكار الهيولى الكل والعالم
فيه بالقوة والصلاحية فقبل منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج
على قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوءه وقبوله قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فشبه
نوره بالمصباح فلم يكن اقرب قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الاول فكان سيد العالم باسره
اول ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهي من الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم
تجليه واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب ع واسرار الانبياء اجمعين هذا اخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على
ختميته للولاية المطلقة حيث تقرر ان الحقيقة المحمدية اعتبارات اعتبار الظاهر واعتبار الباطن والباطن يتعلق بالولي
الختم الذي يكون اقرب الناس اليه ويكون حسنة من حسناته لان غير علي ع ليس له هذا القرب ولا هذه الخصوصية وقربها
ورد من النبي ص اشارات دالة عليها مثل قوله انا وعلي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجر شتى وغير
ذلك مما سياتي الدال على انهما من نور واحد ومن حقيقة واحدة وكذلك قول علي ع انا النقطة تحت الباء وانا الاول وانا الاخر
وانا الظاهر وانا الباطن وانا وجه الله وانا جنب الله الى اخر ما سياتي في خطبة البيان وغيرها لان كل ذلك يدل على انه متحقق

وحقيقة النبوة واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة ع وورد مثل
هذا الكلام كقولهم ع نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن
خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا انزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي المجلي
قال علي ع ختم النبي مائة الف نبي واربعة الاف وعشرين الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي
بيان ولا يذهب عليك ان الوصي مستلزم للولي ولا عكس وفي العيون عن الرضا ع عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص يا علي ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال ع لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي ع
خاتم الوصيين وفي مجالس الصدوق وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله ص في حديث قال في جملة منه ختم بي النبوة وبعلي
الوصية وفي الكافي عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع بيان ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل
نبي وانه بل كل ملك في كل زمان وتصديق ذلك ما في الكافي قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون قال المؤذن امير المؤمنين ع وما في الكافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون
بولايتنا وفي الكافي عن ابي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الانبياء ع ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ص ووصية
علي ع وفي تاويل الايات عن ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع وفي الكافي عن ابي الحسن الرضا ع قال ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله
نبيا الا بنبوة محمد ص ووصية علي ع والصبغة في قوله تعالى صبغة الله هي الولاية على ما رواه في تاويل الايات عن الكافي باسناده
عن ابي عبد الله ع قال اصبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق وفي الكافي باسناده عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه
في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى
يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر ع يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
قال ع السلم ولاية علي بن ابي طالب ع وولاية الائمة ع وروى بهذا المعنى خبر اخر وفي هذا الكتاب عن الحسن بن ابي الحسن
الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله ع واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ له الميثاق لمحمد ص بالنبوة ولعلي
بالامامة ثم روى من كتاب الواحدة عن ابي جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في
وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا ص وخلقني وذريتي وتكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر
ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والنصرة
لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن

به محمد ص ولتنصرن وصيه فقد امنوا بمحمد ص ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله تعالى اخذ ميثاقي مع
محمد ص بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق
والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله تعالى اليه وسوف ينصروني في الحديث وروى
في تاويل الايات عن الكافي في تفسير قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم الاية وفي الكافي عن ابي عبد الله
قال الولاية وولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وفي تاويل الايات في تفسير واذكروا الاء الله لعلكم تفلحون وفي الكافي عن ابي عبد الله
واذكروا الاء الله وقال اوتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعماء الله على خلقه وهي ولايتنا ومن طريق العامة نقله
عن ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد الباقر ع انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع صدق ابن رسول الله ص لانه لا شك ان حيوة القلب بولايته وموته بعدمه وروى
ابن الجارود عن محمد بن علي الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله الاية نزلت في ولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل
الايات في تفسير قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة عن كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله
محمد بن علي السراج في كتابه في تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص
يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي ع اية واتقوا فتنة الاية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا
مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي فقال الراوي لابن مسعود اسمعت هذا من رسول الله ص
قال نعم فقلت له فكيف كنت من الظالمين قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي لاني لم استاذن امامي كما استاذن جندب وسلمان
وعمار وانا استغفر الله واتوب اليه وفي تاويل الايات عن شواهد التنزيل للحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية واتقوا فتنة الاية قال النبي ص من ظلم عليا مجلسي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي
اقول لا ريب فيما قاله لان ولاية علي بن ابي طالب ع مع كل نبي من الانبياء فمن انكره فقد انكر ولاية كل نبي والنبوة
بدون الولاية غير معقول وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن الكافي
باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وبشر الذين الاية قال ع ولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله ع
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم عن كتاب نخب المناقب لعبد الله بن الحسين بن جبير
باسناده الى عبد الله بن عباس وزيد بن علي ع في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
قال يعني ولاية علي بن ابي طالب ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد عن الحاكم باسناده
عن ابي بريدة الاسلمي قال دعا رسول الله ص بطهور وعنده علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص بيد علي ع بعد ما تطهر
فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وعلم
وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا
القران من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا عن الكافي عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس
بولاية علي ع الا كفورا ونقل بمعناه خبرا اخر عن محمد بن العباس عنه ع وفي تاويل الايات ذكر اخبارا مستفيضة في قوله ع
واجعل لي لسان صدق في الاخرين عن كمال الدين وعن كتاب محمد بن العباس وعن غيرهما ان لسان الصدق هو علي بن ابي طالب ع
وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية

ابراهيم واسماعيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع
يسجد في سورة مريم ويقول نحن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك ونحن اهل الصفوة
ونحن اهل الحبوة ويروى عن ابي الحسن موسى ع في تفسير هذه الاية نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ع ونحن صفوة الله
وفي تاويل الايات عن المفيد باسناده عن ابي جعفر ع قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا
محمد ص رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد ص رسولي وعلي
امير المؤمنين والاوصياء ع من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي ع انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي
واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ع ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم
عزيمة من الاقرار وروي ايضا عنه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال ع يعني به ولاية
امير المؤمنين ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ذكر اخبارا ثلاثة انها ولاية امير المؤمنين ع وفي بعضها
التوحيد والنبوة والولاية وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية قال ع يعني بها ولاية امير المؤمنين ع
وفي كافي عن ابن عمار في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ قال ع هي الولاية لامير المؤمنين ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى روى اخبارا ثلاثة ان الواحدة هي ولاية امير المؤمنين ع وفي بعضها طاعة رسول
الله ص وطاعة امير المؤمنين ع وفرادى طاعة ذريته ع وفي تاويل الايات عن ابي عبد الله ع لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون
ممن لا يقر بولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا كثيرة انه يسئل عنهم
عن ولاية امير المؤمنين ع منها ما رواه الشيخ الطوسي ره في مصباح الانوار باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص اذا
كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه
براة من علي بن ابي طالب ع وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم
القيمة اقف انا وعلي ع على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية علي ع فمن معه
منها نجى وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلى وقفوهم انهم مسئولون وهذه الاخبار تدل على ان ولاية امير المؤمنين
مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى ص وذكر في تفسير قوله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسئلون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى الشيخ الطوسي ره في
اماليه باسناده عن ابيه عن رسول الله ص انه قال ما قبض الله نبيه حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني
ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب ع فاني قد اثبته في الكتب السابقة وكتبت
فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة
ولعلي بن ابي طالب ع بالولاية وفي كافي عن ابي عبد الله ع ما من نبي جاء قط الا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كافي
عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان
ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين ع انه مر في طريق
فسطر له خيبري فرأى نهرا قد سال وركب الخيبري بردائه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين ع يا هذا لو عرفت كما عرفت
لجزت كما جزت قال امير المؤمنين ع مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال

يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين ع فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري دعوت الله باسمه
الاعظم فقال امير المؤمنين ع وما هو قال سئلته باسم وصي محمد ص الاعظم فقال له امير المؤمنين ع انا وصي محمد ص فقال الخيبري
انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا ع في جملة حديث قال قال رسول الله ص عن جبرئيل ع عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله
علي وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل
عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد ص رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على
من احببته من عبادي وفي تاويل الايات عن الشيخ الطوسي ره وفي شرح الصحيفة عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الخلائق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله
قال فيخرج نوح ع يتخطى رقاب الناس حتى يجيء الى محمد ص وهو على كثيب من مسك ومعه علي ع وهو قول الله عز وجل فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله ع جعفر وحمزة
هما الشاهدان للانبياء ع بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم من ذلك وسياق الاخبار في ذلك
مضافا على ما ذكر فصل واعلم ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاصلها تمهد بآدم ع ولم تزل تنمو وتكمل
حتى بلغ كمالها الى نبينا ص ولهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله ص مثل النبوة مثل دار معمورة لم تبق فيها الا موضع
لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تدرجت الى الكمال حتى بلغت غايتها الى المهدي ع الموعود
ظهوره الذي هو صاحب الامر في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاده وعباده صلوات الله عليه وعلى آبائه واجداده
ولا يذهب عليك انهم قالوا ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة قابلة للتشريك بين اثنين كما في موسى وهرون واما
الامامة اعني الولاية المقيدة الخاصة لا تصلح ان يكون في عصر واحد لاكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي
كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال والولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد متصرفان
لتوارد علتان على معلول واحد شخصي هذا خلف وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بينا سابقا ان الامام متصرف
في مادة العالم العنصري فيكون بالنسبة على جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاحه واظهار الكمالات
فيه فجميع العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة وكما لا يجوز اجتماع
نفسين على بدن واحد كذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد وايضا المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان
كان الواحد يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الاخر خاليا عن الفائدة فيمتنع ايجاده في الحكمة وان لم يكن المقصود حاصلا
بذلك الواحد لم يكن مستحقا للولاية للزوم العبث في نصبه فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي ره
عن ابي جعفر ع عن جده ان رسول الله ص قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد ص رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن
ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد بن العباس في تفسير قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم باسناده عن كعب بن عياض قال طعنت بين يدي علي ع فوكزني رسول الله ص
في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأ
ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك وفي كافي باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف

نوح لمحمد ص يا محمد ان الله تبارك ثم سئلني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول ع

ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله
وان لو استقاموا الخ يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم ع لاسقيناهم
ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وروي حديثين عن ابي عبد الله ع ان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم
ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمونه من الائمة ع وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة
الدنيا قال يعني ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين وان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل
ذلك توضيحا لما سبق ان النبوة هي الاخبار عن الحقايق الالهية والمعارف الربانية فهي الاخبار عن ذات الحق تعالى واسمائه
وصفاته وافعاله واحكامه وينقسم الى نبوة تعريف وهي الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال
والى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسة وتسمى هذه رسالة
والولاية هي الاطلاع على الحقايق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله خاصة من غير واسطة
ملك من الملائكة او احد من البشر وبوجه آخر النبوة هي قبول النفس القدسي حقايق المعلومات والمعقولات عن جوهر
العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبليغ النفس الكلي للنفس الجزئي على
قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده وولاية الرسول متقدمة على نبوته لان النبوة بدون الولاية ممتنعة وكذلك الرسالة
بدون النبوة ممتنعة ولهذا كل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من الرسالة
فلا يلزم من تقديم الولاية على النبوة وتقديم النبوة على الرسالة تقديم الولي على النبي ولا تقديم النبي على الرسول لان هذا
الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها في شخص كالرسول لا كل واحد بانفراده فانها اذا اجتمعت في شخص واحد وجب ان يكون
ولايته اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة وان كان الرسول اعظم من النبي والنبي اعظم من الولي فلا يتوهم من كلام
ان الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة كون الولي اعظم من النبي والنبي اعظم من الرسول بل الامر ليس كذلك
لان النبي له رتبة النبوة وليس للولي ذلك لان رتبة الولاية خاصة والرسول له رتبة الرسالة فوق رتبة النبوة وليس
للنبي ذلك فلا يكون الولي اعظم من النبي ولا النبي اعظم من الرسول لان كل واحد منهم تابع للآخر والتابع لا يلحق
المتبوع من حيث هو تابع فالولي تابع للنبي دائما والا لا يكون وليا والنبي تابع للرسول دائما والا لم يكن نبيا فلا يكون
اعظم منه وهذه قاعدة مطردة لا ريب فيها فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من اقتضاء الحضرة
الاحدية والحديث القدسي من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج
عن فم واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة ثم اعلم ان الكتاب النازل من الحضرة الالهية على ملك من الملائكة
او نبي من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية فهو ينزل اولا الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب مجملا ثم الى النفس
الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم الى عالم الاجسام والمركبات ويسمى الاول افاضة الحضرة الالهية على
العقل الكلي وهو الوحي في مقام الولاية ويسمى الثاني افاضة العقل الكلي على النفس الكلية وهو الالهام في مقام النبوة ويسمى
الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة وهو الكشف في مقام الرسالة فالاول مخصوص بالرسالة والثاني
بالنبوة والثالث بالولاية فالفراسة والحدس وما هو من هذا القبيل يكون من اقتضاء الكشف او الوحي الخفي دون الجلي

او الالهام التام

او الالهام التام دون الخاص والحاصل ان الانسان اذا كان في مقام الوحدة الفرقية شاهد الحضرة الاحدية الذاتية فما يصدر عنه في ذلك
الوقت يسمى كلاما الهيا موسوما عرفا بالوحي الخفي لانه في مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين حبيبه حجاب ولا
واسطة واذا كان في مقام النبوة وحالة الدعوة والاخبار عن الله تعالى بواسطة ملك من الملائكة فما يصدر عنه في ذلك
الوقت يسمى حديثا قدسيا حاصلا له من الوحي الجلي لانه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجلي لا يكون الا بها الا
هنا في مقام الخلافة والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضى الواسطة لان الملك من حيث تجرده الذاتي وتقدسه
الوصفي اقرب الى الحضرة من النبي المتعلق بدعوة الخلق وارشادهم واذا كان في مقام الرسالة وتاسيس الحكم والسياسة
والحروب والمعارضة فما يصدر عنه في هذا المقام يسمى حديثا نبويا حاصلا من الوحي الجلي والالهام والحدس والفراسة
والكشف والكرامة وغير ذلك يكون تحت مرتبته ومقامه لان كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية من حيث هي اقرب
واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة لا الولي والنبي والرسول فاذا كان في مقام البشر وعالم الطبيعة فما يصدر عنه
فيه يسمى كلاما بشريا وحديثا انسانيا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واعلم ان نبينا ص افضل الخلق واكملهم لانه ص
سيد ولد آدم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق الله نوره وشرف بخطاب لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فانه ص
صاحب المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال التي يمكن اجتماعها في الانسان فكان نبي الله المرتبة الثانية بعد
المرتبة الالهية لانه المظهر لجميع صفات الحق خصوصا الاسم الخاص به تعالى اعني الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة
المقرونة بالولاية الشاملة صورة ومعنى باعتبار قابليته لغاية التجلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه وقبوله للفيض
الوجودي وما يتفرع عليه من الكمالات باعتبار نشأته النورية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات
الالهية فليس تلك الكمالات بالاصالة الا له ص ولهذا كان خاتم الرسالة فجميع ما ياخذه الانبياء والاولياء من المبدأ
الى الخاتم منه ص فكل خير وكمال لهم فمنه ص لان المرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع المراتب لا يصح فيها التعدد والتكثر
والا لزم اجتماع الامثال لان الوجود الكلي الاكملي لا مثل له فهو ص افضل الخلق واكمل العالمين ولا تجوز ان مرتبة الولاية
المطلقة اصل واشرف واعلى من مرتبة النبوة اما اولا فلان الولاية مبدأ لها لان النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا
فالولاية مبدأ النبوة واذا كانت مبدأ لها كانت سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة التي هي مقام
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جهة الكثرة الحاصلة بسبب التوجه اليها بعد المقام المشار اليها بقوله
انا اما هي بكم الامر فلا ريب ان مقام الوحدة اجل واشرف واعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون اشرف
منها واما ثانيا فلان الولاية اكمل احاطة واوسع مجالا وابسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحت مطلق الولاية والاعم
اشرف واكمل من الاخص اما كمال احاطتها فباعتبار كثرة اشخاصها على اشخاص النبوة واما سعة مجالها فباعتبار سعة
دايرتها لان دايرة الولاية محيطة بدايرة النبوة لدخولها في ضمنها من حيث العموم والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها
فباعتبار وحدتها وعدم تركيبها بخلاف النبوة فصل بعزيز در مقصد الاقصى آورده است كه شيخ المشايخ شيخ سعد الدين
الحموي ميفرمايد كه هود وطرف جوهر اول را در اين عالم دو مظهر ميبايد كه باشد مظهر اين طرف كه نامش نبوة است خاتم
انبيا است ومظهر آن طرف كه نامش ولاية است صاحب الزمان است وصاحب زمان اسامي بسيار دارد چنانچه جوهر اول
اسامي بسيار دارد اي درويش صاحب زمان علم بكمال دارد وقدرت بكمال دارد علم وقدرت او هر دو در كونه افتد چون بيرون آيد

اجل واشرف واعلى
واما ثانيا فلان الولاية
اعلى منها وبنيتها
صدق فيها الوحدة المطلقة
م
مختصا باولياء الولاية
كما كانوا فلا يحقق
النبوة فيختص بها
ولا يختار من لها

تمام روی زمین را بگیرد و روی زمین را از جور و ظلم پاک بکرداند و بعدل آراسته کرداند و مردم در وقت وی بدو شاد
و راحت باشند و شیخ سعد الدین حموی در حق این صاحب زمان کتابها ساخته است و مدح وی بسیار کفته است و خبر داده
در این وقت که ما در وی باشیم بیرون خواهد آمد اما این بیچاره بر آنست که وقت بیرون آمدن وی معلوم نیست ایدر و بیش
با وی چیزها همراه کرده اند که کار اصحاب کهف یکویم بعض کس باور نکند و کویند آدمی را اینها نتواند بودن احوال وی بیش از آن خواهد
بود که بنوشتن راست آید چون دانستی که ولایة باطن نبوة است و دیکر دانستی که ولایة و نبوة هر دو صفت محمد است
تا اکنون صفت نبوة محمد ظاهر بود و وضع صورة میکرد و وضع صورت محمد آشکارا میکرد و این چندین هزار پیغمبر که بیامدند
جمله وضع صورة میکردند و وضع صورت محمد تمام کردند چون وضع صورة تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون نوبت ولایة است
که آشکارا شود و حقایق را آشکارا کند و کفته شد که صاحب زمان ولی است چون بیرون آید ولایة ظاهر شود و حقایق
آشکارا شود و صورة پوشیده شود تا اکنون دویست و سه علما ظاهر میکردند و حقایق پنهان بود از جهة آنکه وقت
نبوة بود و نبوة وضع صورت میکرد و چون وضع صورة تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون وقت ظهور ولایة است چون
ولایة ظاهر شود حقایق آشکارا کردد و صورة پنهان شود و در صد و سه الحقیقة اسلام و حقیقة ایمان و حقیقة
صلوة و حقیقة صوم و حقیقة حج آشکارا کند و حقیقة بهشت و حقیقة دوزخ و حقیقة ثواب و حقیقة عقاب و حقیقة
صراط پیدا کند و عن شیخ سعد الدین الحموی انه قال لن یخرج المهدی ع حتی یسمع من شراک نعله اسرار التوحید رباعی
کو سر تو در طعمه ابدال شود ابر جلوه قیل و قال پامال شود هم مغز بشر عرا جکر خون کردد هم خواجه عقل از زبان لال شود در محمد
ابراهیم چنین آمده است که الصمت عن الباطل صوم والیأس عن الخلق صلوة و حفظ الجوارح عبادة و ترک الهواجس ادوا الکف
عن الشر صدقة و چون حقایق آشکارا شود قیامة شود که صفت روز قیمة اینست یوم تبلی السرائر و چون قیامة و حقایق
آشکارا شد خدای تعالی بر همه کس ظاهر شود انکم سترون ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر انتهی عبارة مقصد الاقصی
فصل اعلم ان مراتب نبوة مطلقة و مقیدة و کذلک الولایة المطلقة والمقیدة و خاتم النبوة والولایة دانسته شد
فاعلم ان الله تع ینظر بنظره الی العالم و عین العالم و هو الانسان الکامل فیرحمه بالوجود کما قال تع لولاک لولاک لما خلقت
الافلاک و قال الله تع وما ارسلناک الا رحمة للعالمین والیه اشار بعین الحیوة و قال عین الحیوة هو باطن اسم الحی الذی
من تحقق به شرب من ماء عین الحیوة الذی من شربه لا یموت ابدا لکونه حیا بحیوة الحق و کل حی فی العالم حی بحیوة
هذا الانسان لکون حیوته حیوة الحق والی ماء هذا العین اشار جل ذکره و من الماء کل شیء حی والیه اشار ایضا بقوله
و کان عرشه علی الماء والیه اشار بقوله تع عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و هی المسماة بعین الکافوری والحوض
الکوثر فی قوله تع ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا و قوله تع انا اعطیناک الکوثر والیه نسب الخضر ع لانه
شرب منها قطرة و بالحقیقة هی عین الولایة الاصلیة و منبع النبوة الحقیقیة والیه اشار امیر المؤمنین ع بقوله ان لله
شرابا لاولیائه اذا شربوا سکروا و اذا سکروا طربوا و اذا طربوا طابوا و اذا طابوا ذابوا و اذا ذابوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا
و اذا وجدوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا اتصلوا لا فرق بینهم و بین حبیبهم و بالحقیقة الظلمات المشهورة
عبارة عن ظلمات عالم الطبیعة و مقام الکثرة والبعد عن هذا و ماء الحیوة عبارة عن خروج السالک من هذه الظلمات
و وصوله الی هذا العین التی هی عین الولایة و مقام التوحید الحقیقی والاسکندر والخضر فی طلب هذه العین عبارة

بر همه کس ظاهر شد از نیر و بعضی ظاهر است در ثابت

تارة عن النبي

تارة عن النبي وتارة عن الولي في الوجدان دون النبي في نشأة معينة مطلقا لان امثالهم لا يطلب مثل هذه العين
في الخارج بحيث يشاهدها حيا وصاحب هذا المقام هو مرجع الكل ومبدؤه ومصدر الكل ومنشأه وهو المبدء
واليه المنتهى وهو المعبر عنه انه ليس وراء عبادان قرية واليه يستند كل العلوم والاعمال واليه منتهى جميع المراتب
والمقامات نبيا كان او وليا رسولا كان او وصيا ولا انقضاء لهذه قال سيد الاوصياء ع في خطبة البيان ما قال
وسيأتي لفظه انشاء الله عن قريب والى مثل هذه المرتبة اشار مولانا جعفر الصادق ع في قوله ان الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر
من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط
الممدود بين الجنة والنار وفي الصافي روي عن الصادق ع ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود
بين الجنة والنار ثم اقول فالصراط والمار عليه شيء واحد وفي كل خطوة يضع قدمه على راس رجل على مقتضى نور معرفته
السابقة حتى يقطع المنازل الى الله والى الله المصير وفي كتاب الغيبة للمفيد ره باسناده في تفسير قوله تع واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا عن علي بن الحسين ع انه قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم
رجل من اهل الجنة يسئل عما يعنيه قال فطلع رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله ص وجلس وقال يا رسول الله
اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال
فاطرق ص ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب ع وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل
في اخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب ع واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله
ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله ص الحقه واسئله ان يستغفر لي فقال رسول الله اذا تجده
موفقا قال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله ص وما قلت له قال الرجل نعم فقال
له ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى وقد تبين من ذلك ان الامام ع هو الصراط
والذي يمشي سويا على الصراط المستقيم فان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة الشيء على الصراط المستقيم
المستقيم وان من عرف الامام ع والمشي على صراطه سويا او بطيئا بقدر نوره ومعرفته اياه فاز بدخول الجنة والنجاة من النار
ومن لم يعرف الامام لم يدر ما يصنع فزل قدمه وتردى في النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه الولاية الحقيقية المحمدية
بالاصالة ولامير المؤمنين ع بالوراثة ولا يكون بعده الا لاولاده المعصومين ع المنصوصين من الله تعالى بالامامة والخلافة
وهاتان المرتبتان لا تكونان فقط الا لخاتم الانبياء والاولياء ع الذين هما واحد عند التحقيق وهو محمد ص وعلي ع ولا يكون
لغيرهما من الانبياء ع والاولياء ع الا بالوراثة منهما والى هذا اشار القوم في اصطلاحهم بقولهم القطبية الكبرى هي مرتبة
قطب الاقطاب الاعلى باطن خاتم النبوة وقالوا ايضا خاتم النبوة وهو الذي ختم الله به النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا ص
وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والاخرة نهاية الكمال ويختل بموته نظام العالم وهو المهدي ع الموعود في اخر
الزمان فصل وقد تحقق مما تقدم ان حقيقة علي ع وحقيقة النبي ص واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معنى
هذا البحث عن كل واحد من الائمة ع وورد عنهم ع ايضا نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن
عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله ونحن عيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل الكتاب وبنا
عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وهو چند از بیان معنی ولایة که ذکر شد معلوم کشت که علي بن ابي طالب

الذي هي بتراز راس براس يضع راسه على قدمه يعني يضع معرفته على نتيجة عمل الذي كان بناه على المعرفة

اشرف وافضل واعلم از جميع انبيا و ملائكه است ولكن اخبار بنوعى كه درد اين معنى وارد شده است ابى ضعيف ايراد مينمايد كه جميع اخبارى كه دلالت بر اعلم بودن امير المؤمنين عليه السلام وافضليت او از ساير ائمه عليهم السلام وارد شده است ايراد مينمايد تا مسائلك راه حقيقت معرفت ائمه را با آنچه در بيان ايشان بهم رسانيده استعانت از باطن ايشان در سلوك نمايد روى فى كفاية الاثر عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخى على بن ابى طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة فمن قرء فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفى المجالس بزيادة ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم يزل الملائكة يستغفرون له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى على بن ابى طالب عليه السلام عبادة لا يقبل الله تعالى ايمان عبد الا بولايته وفى المجالس بزيادة والبرائة من اعدائه وفى كشف عن ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من قوم يجتمعون يذكرون فضل محمد وآل محمد الا هبطت ملائكة السماء يستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت الملائكة بما قالوه فلاح اقطار السماء بعرج اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وفى تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشا عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث طويل لو ان رجلا عمر ما عمر الله تعالى مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزق مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها فى سبيل الله تعالى وافنى عمره صائم نهاره وقائم ليله لا يفتر شيئا منه ولا يسئم ثم لقى الله تعالى منطويا على بغض محمد او بغض على الا اكبه الله على منخره فى نار جهنم ولرده الله تعالى اعماله ولحبطها وفى المجالس عن ابى مسلم قال خرجت مع الحسن البصرى وانس بن مالك حتى اتينا الى باب ام سلمة رضى الله عنها فقعد انس على الباب ودخلت انا مع الحسن البصرى فسمعت وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت يا بنى فقال انا الحسن البصرى فقالت فيما جئت يا حسن فقال لتحدثينى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على فقالت ام سلمة رضى الله عنها والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناى من رسول الله صلى الله عليه وآله والا فصمتا ورأته عيناى والا فعميتا ووعاه قلبى والا فطبع الله عليه واخرس لسانى ان لم اكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن ابى طالب عليه السلام يا على ما من عبد لقى الله يوم يلقاه جاحد لولايتك الا لقى الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصرى وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا عليه السلام مولاى ومولى المؤمنين فلما خرج قال انس بن مالك ما لى اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام فقالت لى كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا عليه السلام مولاى ومولى كل مؤمن فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات مخفى نماند كه اين حديث دلالة بر حسن حال حسن ميكند وفى المجالس عن سلمان الفارسى رحمه الله قال مر ابليس بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذى وقف امامنا قال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم على بن ابى طالب عليه السلام فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكن احبه ولا يبغضه احد الا وشاركته فى المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول فى على شيئا فقال لهم اسمعوا منى معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل فى الجان اثنى عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بى الى سماء الدنيا فعبدت الله تعالى فيها اثنى عشر الف سنة اخرى فى جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدس اذ مر بنا نور شعشعانى فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا

سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبى مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبى مرسل هذا نور طينة على بن ابى طالب عليه السلام وفى السرائر لمحمد بن ادريس مستطرفا من جامع البزنطى عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبى ولا آدمى ولا انسى ولا جنى ولا ملك فى السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الحديث تامل فيه تجد اللطائف من معانيه وفى الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس فى ايديهما هذا **فصل** قال فى جامع الاسرار وهو السيد حيدر الآملى والذى اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين عليه السلام اعظم من جميع الانبياء والاولياء بعد نبينا صلى الله عليه وآله واولاده المعصومون كذلك وهو عند التحقيق ليس الا هذا يعنى مرتبة هؤلاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء الانبياء والرسل من حيث الولاية ولا شك انه كذلك والا مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فوقهما مرتبة دنيا واخرة ولهذا كان الاوصياء والاولياء دائما محتاجين الى الانبياء والرسل فى القوانين الشرعية والاحكام الالهية كقول على عليه السلام مثلا تعلمت من رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فتفتح لى كل باب الف باب وغير ذلك من الاخبار وان تحققت عرفت ان الغلاة الاسماعيلية ما كان الا لاجل عدم ... من هذا المقام وعدولهم عن هذه المرتبة وكذلك النصيرية لما شاهدوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحققوا ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة النبوة وعرفوا احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا عليه السلام اعظم من نبينا صلى الله عليه وآله حتى وقعوا فيما وقعوا نعوذ بالله منهم ومن تابعيهم وايضا لما شاهدوا منه امرا لا يمكن ان يصدر من نبى ولا رسول ولا بشر مطلقا قالوا بالهيته وكفروا به ولو عرفوا ان هذه نفوا الاعمال من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله لما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا وقعوا فيما والحق فى هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولى لا يكون اعظم من النبى والرسول الا من حيث الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينال احد مرتبتهما غير النبى والرسول واذا لم يكن حصول مرتبتهما لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى **اقول** مضافا الى ما تقدم ان ما تفوهوا به خلاف صريح الاخبار المتقدمة والآية المتواترة والذى يعتقده العبد الضعيف فى هذه المسئلة وبرجو الزلفى عند البارى تعالى وان يثبتنى الله تعالى عليه الى يوم البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين عليه السلام ليس فى دائرة الامكان احد من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين افضل واشرف واعظم واعلم واقرب منزلة عند الله تعالى من امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كما ينطق بذلك الاخبار المتواترة مضافا الى ما تحقق من انه الولى الاعظم والقطب الاعلم وسياتى ايضا زيادة توضيح لذلك وتقدم من كلام محيى الدين ابن عربى ثم بعده صلوات الله عليه اولاده المعصومون عليهم السلام سادات الخلق اجمعين قال فى تاويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة وفى حق مصنفه قال فى العجائب هذا الكتاب للشيخ شرف الدين النجفى وقال ذكر النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملى الشيخ شرف الدين كان فاضلا محققا ثقة صالحا له كتاب الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة والمناصل انه قال فى هذا الكتاب بعد ذكر نبذ من الاخبار فى تفضيل الائمة الاطهار عليهم السلام فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين على كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياكم من المهتدين بولايتهم الداخلين فى ذمتهم الناجين فى سفينتهم الفائزين بشفاعتهم جميعا

قول سيد حيدر آملى ... بنوعى ... از ... مقرب ... سيد ... باذوق خود ... آنچه را ... صاحب كتاب ... قدس سره العزيز ... در اول ... كه ... قرمز نوشته ... اين عنوان (اول مضافا الى ما تقدم) ... روشن ... نظر با قرمز ... علامت ... حقيقت ... را ... سنه ...

عنه وبهم العظیم انتهی قال فی شرح الصحیفة عند ترجمة یا من خص محمداً و آله بالکرامة یستفاد من هذه الکلمات المذکورة
فی هذا الدعاء افضلیة النبی ص واهل بیته ع علی جمیع الانبیاء اولی العزم وغیرهم اما النبی ص فلا خلاف فی افضلیته مطلقا واما مولانا
امیر المؤمنین و اولاده المعصومون علیه وعلیهم السلام فمن اصحابنا من ساواهم باولی العزم ومنهم من توقف و بالجملة الخلاف
انما بینهم وبین اولی العزم والا فلا خلاف فی افضلیتهم علی باقی الانبیاء ع وذهب اهل الحدیث الی افضلیتهم وهو الحق الذی دلت
علیه الاخبار وما صح من قوله ص علی خیر البشر من ابی فقد کفر و الاعلیه واما التفاضل بینهم فقد صح الاخبار عنهم ع ان
امیر المؤمنین ع والحسنین ع افضل من باقی الائمة ع والوجه فیه ظاهر سیما بالنظر الی امیر المؤمنین ع فان بسیفه ع انتظم الدین
وهزم المشرکین ولولم یکن له الاضربة یوم الخندق عمرو وذلک التی جعلت عبادة الثقلین الی یوم القیمة لکفی به شرفا وافضلیة علی سایر
الخلق سوی ابن عمه ص فانه ع لما اثنی علی نفسه قال انا عبد من عبید محمد ص والمراد کما قال الصدوق ره عبد طاعة لا عبد رق
واما الحسنان ع فقد نص النبی ص علی امامتهما مشافهة وکانا یشاهدان الوحی وفی بیتهم نزل وخصهما جدهما من الفضائل
والکرامات ما لم یشارکهما به احد بقی الکلام فی التسعة الاطهار فالوارد فی بعض الاخبار تسعة ائمتهم فی الفضل سواء
و فی البعض الاخر تسعة افضلهم قائمهم ولما کانت الاخبار ظاهرة المعارضة اوّلنا الاخبار السابقة بان یکون معنی کونهم
فی الفضل سواء انهم تساوون بالافضلیة علی غیرهم وهو لا یستلزم المساواة بینهم ولعل الوجه فی افضلیة القائم علیه السلام
انه فی عصره من الجهاد والتعب فی نظام الدین مثل مولانا امیر المؤمنین ع فی زمانه انتهی و در حق الیقین گفته است که مخفی نماند
کما اذا عالم اهل سنت است و به تعصب مشهور است گفته است که شیعه از آیه مباهله استدلال کرده اند بر آنکه علی
ابوطالب ع اشرف و افضل از جمیع پیغمبران بغیر از پیغمبر آخر الزمان ص و از جمیع صحابه افضل است زیرا که حق تعالی فرموده
که بخوانیم نفسهای خود و نفسهای شما را و مراد از نفس نفس مقدس محمد ص نیست زیرا که دعوة اقتضای مغایرة میکند و آدمی
خود را نمیخواند پس باید مراد دیگری باشد و باتفاق مخالف و مؤالف غیر از زنان و پسران کسی که با نفس او داخل تعبیر
کرده باشند بغیر علی بن ابوطالب نبود پس معلوم شد که حق تعالی نفس علی را نفس مقدس محمد ص گفته است و اتحاد حقیقی
میان دو نفس محالست پس باید که مجازی باشد و این مقررات در اصول که حمل لفظ بر اقرب مجازات بحقیقة اولی است
از حمل بر ابعد و اقرب مجازات استوای در جمیع امور کمالات و شرکة در جمیع است مگر آنچه بدلیل بیرون رود و آنچه
بالاجماع بیرون رفته است پیغمبری است که علی با او در آن شریک نیست پس در کمالات دیگر شریک باشد و از جمله کمالات حضرت
رسول ص آنست که افضل است از سایر پیغمبران و از جمیع صحابه پس حضرت امیر نیز باید که افضل از آنها باشد بعد از آنکه دلیل
به تفصیل تمام نقل نموده است جواب گفته است که هرچند آنچه اجماع منعقد است بر آنکه محمد ص افضل از علی است اجماع منعقد است
بر آنکه پیغمبران افضلند از غیر پیغمبران و در باب افضلیت صحابه چیزی نگفته است و جوابی که در باب پیغمبران گفته است نیز بطلانش
ظاهر است زیرا که شیعه این اجماع را قبول ندارند و میگویند که اگر میگوئید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان نزد ما
چه اعتبار دارد و اگر میگوئید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلانش ظاهر است زیرا که اکثر علمای شیعه را اعتقاد آنست
که حضرت امیر المؤمنین ع و سایر ائمه ع افضلند از سایر پیغمبران و احادیث مستفیضه بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت
کرده اند انتهی و در لوامع در شرح زیارة جامعة کبیرة در ترجمه ... فقره شریفه و دعائم الاخیار را بدین نمط گفته است چنانکه
اخبار متواتره وارد است بر آنکه حضرت سید المرسلین ص بهترین مخلوقات الهی است و بعد از رتبه آنحضرت مرتبه مرتضوی است

راجع به عموم پیغمبر
در آیه مباهله علی را
و استدلال بر فضل

صلوات الله علیه و بعد از آن حضرت بقیه ائمه هدی ع بهترین مکونات است و در تفضیل بعضی بر بعضی خلافست و کذا شیخ
که بر قدر اعمال ایشان بر مکر یکو فضیلة دادند و بعضی قایلند بتساوی مگر حضرت صاحب الزمان ع علیه وعلی آبائه و اجداده و آبائه صلوات
الرحمن چنانچه بعضی اخبار دلالة میکند بر آن و جمعی قایلند به تساوی و جمعی متوقفند و این احوط است انتهی اعیز برنج کوه
امثال ما از بصیرتان خفاش نظران معنی امامت دادن میان این و حال آنکه نور شمس امامت و شعاع ضوء طلعت آن فوق
رسالت و اولو العزمی است روی فی الکافی عن ابی عبد الله ع الانبیاء والمرسلون علی اربع طبقات فنبی منبئ فی نفسه لا یعدو
غیرها و نبی یری فی النوم ویسمع الصوت ولا یعاینه فی الیقظة ولم یبعث علی احد و علیه امام مثل ما کان ابراهیم ع
علی لوط و نبی یری فی منامه ویسمع الصوت و یعاین الملک وقد ارسل الی طائفة قلوا او کثروا کیونس ع قال الله تعالی وارسلناه
الی مائة الف او یزیدون قال یزیدون ثلثین الفا وعلیه امام والذی یری فی منامه ویسمع الصوت ویعاین فی الیقظة وهو
امام مثل اولی العزم وقد کان ابراهیم ع نبیا ولیس بامام قال الله تعالی انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال
عهدی الظالمین من عبد صنما او وثنا لا یکون اماما وفی الکافی عن ابی عبد الله ع ان الله اتخذ ابراهیم ع عبدا قبل ان یتخذه
نبیا وان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا وان الله اتخذه خلیلا قبل ان یجعله
اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلک للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابراهیم قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی
الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی ومثله فی الکافی عن ابی جعفر ع وفی العیون عن علی بن موسی الرضا ع ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلی مکانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان یبلغها الناس بعقولهم او ینالوا بآرائهم او یقیموا اماما
باختیارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهیم الخلیل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضیلة شرفه بها واشاد
ذکره فقال عز وجل انی جاعلک للناس اماما فقال الخلیل سرورا بها ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فبطلت
بهذه الایة امامة کل ظالم الی یوم القیمة وصارت فی الصفوة وفی الکافی عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل یؤتی الحکمة
من یشاء قال طاعة الله تعالی ومعرفة الامام ع وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله فی الاحتجاج ان یحیی بن اکثم سئل مولانا ابا الحسن العسکری ع عن مسائل منها تاویل هذه الایة
فقال ما هذه السبعة ابحر وما الکلمات التی لا تنفد فقال له الامام ع الابحر فهی عین الکبریت وعین الیمن وعین البرهوت
وعین طبریة وعین ماسیدان وحمة افریقیه وعین باحوران واما الکلمات التی لا تنفد علومنا ولا تدرک فضایلنا
ولا تستقصی ویطابقه قول الله عز وجل فتلقی آدم من ربه کلمات وقوله تعالی واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات ابعز برنجون مرتبه
امام را دانسته بل نکته خواسته نبوة در ظاهر و در باطن با امامت فکان الامام ع مفتاحا لظهوره واما الحراسة المعنویة فلانه
قطب الوقت وقیام الوجود و نظامه کله ببقائه و وجوده و یدل علی ذلک ان اهل الاخبار رووا انه دخل علی رسول الله ص
یوما فی المسجد شخص له صوت جهوری مثل دوی الرحی وعیناه کشعلتا النار ففزع اهل المسجد منه وارتعدوا من صورته وهول
خلقته فبینا هو یحدث النبی ص فی حوایجه واذا بعلی قد دخل المسجد فلما رای ذلک الشخص ذهل عقله وطار لبه وتقرقص منه
وصار یزعق زعیقا عالیا لخوفا منه فقال له النبی ص لا باس علیک لا تخف فانک امن منه ما لک ولهذا الفعل وما الذی
ازعجک منه حدثنا بقصتک معه فقال انی کنت من التمادرة الفراعنة المتمردین علی عصر سلیمان بن داود ع فخرجت لیلة
انا واصحاب لی وکنا فی عشرین متمردا وکنت انا رئیسهم فخرجنا لاستراق السمع فلما علونا فی الهواء وقربنا من السماء اذا نجد

الامامة فوق الرسالة

ولاية

الرجل قد انقض علينا وبيده شهاب من نار فلما عارضنا تفرقنا خوفا منه ثم انه عارضني وصوب الى فتحت الحجر على راسي عجلا خوفا منه فانقض علي وعارضني قبل ان اصل الحجر ودنا في بشعلة منه فاصابني ووقعت على تعو الحجر ثم انه كشف عن فاذا في عضيلته كالنهر او كالخندق العظيم فتبسم النبي صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال يا سلمان ان الله قد وكل علي بن ابي طالب بحراسة اهل الارض وحراسة اهل السماء ثم ان عليا جاء حتى جلس بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فصار ذلك الشخص ينظر اليه شزرا خوفا منه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا باس عليك تكلم بحاجتك فقضى حاجته اجمع ثم انصرفوا اقول هذا الحديث مما قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه يا علي كنت مع كل نبي باطنا وصرت معي ظاهرا وهكذا كان قيامه بمهام الرسالة والدعوة والاخبار صحيحة انه صاحب اسرار النبوة وانه عليه السلام قال علي ناصري ومعيني وقال صلى الله عليه وآله يا علي ان محتاج اليك في الدنيا والاخرة وسيادة انثم والاخبار عديدة انه ليس لله آية اكبر من علي عليه السلام وما وقع للنبي صلى الله عليه وآله في شدة الا وقال ابي علي بن ابي طالب فيجيبه بالتلبية فينقذه في مهمه فيكشف عنه همه ويجلي غمه كما يشهد به ناد عليا مظهر العجائب الحديث وكان دائما بين يديه في جميع حوائجه واموره لا يغيب عنه في شيء ولهذا قال ابو كنت اتبعه كما يتبع الفصيل امه وكل من عرف احواله معه علم يقينا انه القائم بجميع مهمات الرسالة والحقل لاعبائها كيف لا يكون كذلك والولاية المطلقة من اعلى درجات الكمال الذي لا نهاية له ولا رتبة بعده الا الالوهية لان مرتبة الولاية المطلقة هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب وقد تقرر في الاشراقيات انه لا بد عند تمام النشاة الكونية الجرمية المادية من ختمها بالنسخة الجامعة لجميع خواص العوالم الجرمية وغيرها المسمى بالعالم الصغير الذي هو النسخة المختصرة من العالم الكبير واذا كانت هذه المرتبة مشتملة على هذه النسخة الكلية المشتملة على جميع خواص العالم بجملته لاجرم وجب ان يكون هناك شخص هو اكمل جميع اشخاص النوع من عالم الجرم واتمه واعدله فوجب بطريق العناية الالهية وترتيب العوالم الحاصل على النظام الاتم ان يكون النفس المدبر لهذا الجرم الكامل الحاوي لمراتب الاعتدال اشرف النفوس واجلها وافضلها ولهذا سموها بالنفس الكلية بل هي في الحقيقة عقل كامل باعتبار توقف نشاة العوالم عليها بطريق العلة الغائية لانها منتهى غاية الغايات واخر درجات النهايات فكانت مقدمة بالاعتبار العقلي وان كانت متاخرة في الوجود العقلي فهي روح العقل الاول والعقل الكل فكان منسح مرتبة النبوة المنشعبة عنها اي عن مرتبة الولاية الخاصة اعلى واشرف وافضل من جميع العوالم العقلية والنفسية والجرمية فان ابتدا نشاة التكوين بالعالم الاختراعي الذي هو عالم العقل المشار اليه في قوله اول ما خلق الله العقل ثم نزل الى عالم النفس على مراتبه فيسمى هذين العالمين عالم الابداع وعالم الغيب وعالم الانوار ثم نزل الى عالم التكوين والتسطير فهو عالم الجرم المسمى بعالم الشهادة مبدء المحيط الاعلى الذي هو اوسعها واسرعها حركة والمحيط بجميعها وانتهى فلك القمر ثم نزل منه الى عالم العناصر المسمى بعالم الكون والفساد من امهاته الى مواليده المعدنية والنباتية والحيوانية على مراتبها ثم نزل منها الى عالم الانسان الظاهر بصورة الانف وهو النسخة الجامعة احسن الصور وابدعها واتمها الحاوي لجميع العوالم المتقدمة المشتمل على جميع خواصها المسمى بالعالم الصغير والانسان الصغير المشار اليه في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفيه قال مولانا امير المؤمنين نظم اتحسب انك جرم صغير ٭ وفيك انطوى العالم الاكبر ٭ وانت الكتاب المبين الذي ٭ باحرفه يظهر المضمر ٭ فلا حاجة لك من خارج ٭ يخبر عنك بما سطر ٭ فان كنت تعرف حل الرموز ٭ فجسمك لوح بما سطره ٭ وانت الوجود ومنك الوجود ٭ وما فيك موجود لا يحصره ٭ فكان هو الخاتم لتلك العوالم والمكمل لجميعها والمشتمل على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء والكاملين من اتباعهم او قوة كما في باقي اشخاصها فكان

اشرف الكائنات وافضل المخلوقات في العالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثاني اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها مظاهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر والوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد في العقل يمتاز كل منهما عن الاخر كما يقول اهل النظر ان الوجود عين الماهية في الخارج وغيرها في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكلي المجموعي على الاجزاء التي هي عينه فعلم من ذلك ان ﴿في﴾ مثنوي دو[ئي] از وحدت است و غير واحد هيچ نيست ٭ ان حقايق العالم في العلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التي هي مظهر الاسم الله تعالى فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا علويا او عنصريا وحيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية فيه ولهذا الاشتمال وظهور الاسماء الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقايق كلها فاول ظهورها في صورة العقل الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة بأجمعها كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا نقطة باء بسم الله انا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فلما صحى في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة شرع معتذرا واقر بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت حكم الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان الكامل لا بد ان يسري في جميع الموجودات كسريان الحق فيها وذلك السفر الثالث من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل حق اليقين من المراتب الثلاث ومن هنا تبين ان الاخرية عين الاولية ويظهر سر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات ان الكامل الذي اراد الله ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مثلا الى السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم ايضا فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في العالم الانساني اجمالا واول مظاهرها فيها الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة البخارية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية عند الاطباء المطابقة بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة الاعضائية المطابقة لاجسام عالم الكبير وبهذه المتنزلات في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسختين ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب والصحف لانه من حيث روحه الجزئي وعقله المجرد كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه اللوح المحفوظ والكتاب المبين ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعيته نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب جامع للكل كاف في مطالعة الكل والمشاهدة له تحت اياته وكلماته وليس بعجيب ان الكل فيه وانه جامع الكل بل العجب ان الكل خلق لاجله والكل خادم له وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات المقدسة وكمالاتها المترتبة عليها والعالم مظهر للاسماء والصفات والافعال المترتبة على الذات قال امير المؤمنين عليه السلام

دوائك فيك وما تشعر وداءك منك ولا تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وانت الوجود ونفس الوجوه وما فيك موجود لا يحصر فليس انسان اتم منه في مشاهدة الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله بعد الكتاب الآفاقي والكتاب الانفسي ولولاه فيه لم يمكن له هذه المراتب لان شرفه وفضله ليس الا به وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى انه مع الانسان بالذات والوجود ومع العالم بالاسماء والصفات فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين والحمد لله رب العالمين فصل ايعزيز بدانكه در مقام انكار فضائل ائمه دركلي وكچه اخبار وارده در فضايل ايشان در اين اوراق ذكر ميشود در تماي كه ابن كفراست وفي بصائر الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك اذا حدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ونحوه روي في جرايح الخرايج وفي شارق الانوار وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى الى ان قال الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر وجهه واضح لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم وسيجيء ذلك في اخبار عديدة فان جحود كل واحد من هذه الثلاثة يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد يستدعي الاقرار بالآخر وفي كافي وبصائر الدرجات في عدة اخبار عنهم عليهم السلام التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فظهر ان التوحيد الحقيقي هذه الثلاثة وفي المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفة وفي العلل عن احدهما لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق عليه السلام ان عندنا والله سرا من اسرار الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرايج في الباب السادس عشر في نوادر المعجزات فان هذه الاحاديث هائلة مهولة وانها من المشكلات التي تهافتت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ الصدوق وسعد بن عبد الله او خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا غاليا ولا غاليين ثم ذكر احاديث ان حديث آل محمد صعب مستصعب الحديث وقد تقدم مستفيضا بل متواترا ثم روى في الخرايج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال عليه السلام انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال عليه السلام ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فاذ على وجهه وذهب فكلماه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا قال وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال عليه السلام انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمل فحدثه الحسين عليه السلام بحديث قال فما فرغ الحسين عليه السلام حتى ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم عليهم السلام افضل من الانبياء عليهم السلام وان علم الكتاب كله عندهم ثم قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله تعالى بفعله تأييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يستحيل بل يتلقى بالقبول انتهى فصل فاذا عرفت ان انكار فضائلهم كفر يجب ان يتلقى بالقبول ما

انا اذا اشرع في ذكر ما ورد في فضائلهم من الاخبار مستمدا بباطنهم القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي وروحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون من الرضا عليه السلام في جملة حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا وفي خبر آخر في العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذه الولاية التي واجبة على كل مخلوق ولا يخفى ان المستفاد من هذا الخبر ان اللوح والقلم ملكان افضلان من الملائكة الذين من قبلهما فعلي عليه السلام قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكره اهل الغواية وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء في عين الحيوة ما هذا لفظه وباسانيد معتبره از حضرت صادق منقولست كه تمام دنيا در دست امام مانند گردوست كه هيچ چيز از امور دنيا بر او مخفي نيست وبچه خواهد در او ميتواند كرد انتهى وفي كافي عن علي عليه السلام اخبركم عنه لعلكم وفي باب البدء من كافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اخبر محمدا بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم عن ذلك واستثنى عنه فيما سواه وفي كافي عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال نعم قال من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يدله وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وفي كافي قال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ومثله في كافي بطريق آخر وفي بصائر الدرجات وكافي عن علي عليه السلام انه قال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لرسول الله ولرسول الله

ان في القرآن علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم

الفضل على جميع من خلقه الله تعالى المعيب على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة
او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك
جرت الائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله تعالى اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة
والروح بمثل ما اقرت لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولة محمد ص وهي حمولة الرب وان محمدا ص يدعى فيكسى ويستنطق وادعى
فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبق ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله كل ذلك مكنني الله فيه
ورؤيا في خبر اخر مثله وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس باسناده عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله
يقرء وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع وفيه عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره قال ومن عجايب
اياته ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري رحمه الله قال كنت سايرا في اغراض امير المؤمنين ع اذ مررنا بواد والنمل كالسيل سار فذهلت
مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين ع لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني
احصي عددهم واعلم الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل وفي بصاير الدرجات وكافي عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين
ما جاء به اخذ وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص والمتقدم بين يديه
كالمتقدم بين يدي رسول الله ص والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين ع بعده
وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطها على سبيل هداه لا يهتدي
هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة
البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال
امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي
والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي
تكلم الناس وفي كافي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اسألك عن مسئلة هاهنا احد
يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ستر ابينه وبين بيت اخر فاطلع فيه فقال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت
فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله ص عليا ع
الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذلك قال ثم
قال يا ابا محمد فان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش
في الخدش وضرب بيده الي فقال اتاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده
وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ع وان عندنا

الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل
قال قلت هذا هو العلم قال ع انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وعندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف فاطمة ع قال قلت وما مصحف فاطمة ع
قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك
ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم
قال ع انه لعلم وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد
الشيء الى يوم القيمة فصل وفي بصاير الانوار قال امير المؤمنين ع لسلمان وابي ذر حين سئلاه عن معرفته بالنورانية قال
معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل بالنورانية هو الدين الخالص فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة
والمؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف فقد كفر
فسلم لله امره ونحن امر الله واعلم اني عبد الله عز وجل وجعلني خليفة على عباده وبلاده وامينه على خلقه وفي ارضه لا تجعلونا
اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه
واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون انا ومحمد ص نور واحد من نور الله
عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان ينشق فقال للنصف كن محمدا ص وصار محمدا وقال للنصف الاخر كن عليا فصار
عليا ومحمد الناطق وصرت انا الصامت قال فضرب بيده على الاخرى فقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر
وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار محمد ص خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد ص النبي الكريم وانا
الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم وانا النبأ العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي انا الذي
اخرجت يونس من بطن الحوت انا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار وانا عذاب
يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب وانا الخضر عالم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله
عز وجل انا محمد ص ومحمد انا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى
وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا ابراهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد
انقلب في الصور كيف اشاء من راني فقد راهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانما انا عبد من عباد الله تعالى انا ايات الله
ودلائله ووجه الله وخليفته وعين الله ولسانه بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ولو قال احد لم وكيف وفيم لكفر واشرك
وانا احيي واميت باذن ربي وانا عالم بضماير قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون هذا ويعقلون هذا اذا احبوا وارادوا
لانا كلنا واحد اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان في اي
صورة شئنا باذن الله عز وجل كنا نحن واذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا
وقد اعطانا الله ربنا الاسم الاعظم لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط الارض ونغرب
ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والبحار والنجوم والدواب والجنة والنار ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن
عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل

تفسير الجفر والجامعة ومصحف فاطمة

حديث نورانيت براى سلمان وابي ذر

بسیار ... [illegible] ولاية

والاحسان يا جندب ويا سلمان هذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع سرا من سر الله ومكنون خزائنه ولله در من قال رباعي ده نوبتم از آن فلك و هشت بهشت هفت اختر از شرم جمال این نامه نوشت ای زنج مرا چار ارکان و سه روح ... [illegible] وفي كتاب البصائر ومصباح الانوار من جملة حديث مفضل عن الصادق ع ثم قال يا مفضل تعلم انهم في روضة الحضرة ثم من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي فقال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوكم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا يعلمونها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وفي تاويل الآيات عن الكافي باسناده عن ابي جعفر الباقر ع الامام الحجة الذي يقول الله تعالى ووسعت كل شيء الحديث اقول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفنا من الولاية سارية في كل شيء فصل ويمكن ان يبقى علة كون علمهم محيطا بجميع الحوادث ما كان وما سيكون ان العلم بالشيء اما ان يستفاد من الحس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم اخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكلما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد ان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما بريئا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوايل الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها وما يزكيها وما يسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا يحتمل تطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي جزئية دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض فهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا بحجة التقليد والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل قال في المجلي واما اطلاعه باحوال الكائنات فمعلوم من اقواله واحواله ومقاماته العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية وانه ع قال سلوني عن طرق

السماء وقوله

السماء وقوله ع علمت المنايا والبلايا والوصايا وقال في حقه رسول الله ص انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى ولما عرج بي في ليلة المعراج انه كشف له ابواب السماء فما وضع رسول الله ص في معراجه قدما الا وذلك بعين علي ع فقلت يا اخي جبرئيل هذا علي بن ابي طالب ع قد سبقني الى هذا المكان فقال جبرئيل ع هذا ملك على صورة علي بن ابي طالب ع ان الملائكة اشتاقت الى علي بن ابي طالب ع فخلق الله لهم ملكا على صورته فهم يزورونه من جميع السموات ومن تحت العرش والكرسي شوقا الى علي بن ابي طالب ع ومن يكون بهذه الصفاة كيف يخفى عليه شيء من احوال العالم واما الارتقاء الى العلويات فمعلوم مما ذكرناه فانه ع صاحب المعراج الصوري ولهذا قال رسول الله ص ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رايته الا بلغت علي بن ابي طالب ع ورايته وهو في الارض لان الله تعالى قد فتح لقلبه وبصره ابواب خزائن سمواته وارضه حتى ارتقى على جميعها وصعد بنفسه المقدسة الى المقام الاعلى والمحل الاقدس الذي كان فيه النبي ليلة المعراج الذي وصفه الله بكونه قاب قوسين او ادنى فخرج ان الجليل عز وجل خاطب نبيه بلسان علي ع حتى قال رب انت خاطبتني ام علي ع فقال تعالى اني اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فيه احب اليك من علي ع فخاطبتك بلسانه كي يطمئن قلبك فقلت الحمد لله كما كان لابن عمي هذه الفضيلة ويؤيد احاطة علمه ما قاله العالم العارف الشهرزوري من تسلط انوار الفضل على الباطن فيمتلي القلب منها حتى تنمحي آثار الوجود وتلونات النفس قد يكون ذلك في جميع الخلوات والاذكار وذلك لكمال شغل القلب بالله وحده فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجاري على لسانه كالحطب في لهب النار فيحطمه النار وهكذا يحطم القلب المملو من النور التلاوة والقرآن كذلك فكما ان الحطب يذهب حجمه ولا يبقى الا الرماد اليسير فكذلك يذهب حجم الحروف والكلمات وتخفى القراءة ولا يبقى عند ذلك وسوسة البتة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالحطب فيفنيه ويذهب آثاره وينضاف نوره الى النور الذي في القلب فيزداد نورا ويزداد الوجود متلاشيا وعند ذلك يتدرج الزيادة في صفاء الوقت حتى لعل القاري والمصلي يختم الختم في ادنى زمان ولا يتصور ذلك في حق غير من هو بهذا النعت ومن هنا قال النبي لو كان القرآن في اهاب لما مسته النار والمراد ظرف وعاء تدبره وسلك طريقه لم تمسه النار اما نار الآخرة فظاهرة واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين في قوتهم النظرية والعملية يبلغون حدا ينفعل العناصر عن نفوسهم فيتصرف فيها كتصرفهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القرآن تحت اسماء الله تعالى وصفاته ثم لم يدرك الخلق منها الا بقدر عقولهم وافهامهم واليه الاشارة بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالماء هو العلم انزل من سماء جوده ففاضت اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان وراء ما ادركوه اطوار اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف قدوة اهل العلم على كلها قال ع انا كلام الله الناطق وانا النقطة تحت باء بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله تعالى ولكن لا تبلغه عقول الرجال فصل وفي بصائر الدرجات قال ابو عبد الله ع ان لله تبارك وتعالى علمين علم يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا خرج ونعرضه روايات في ذلك الكتاب وفي كتب الاخبار مستفيضة عنهم ع ان لله تعالى علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصائر الدرجات قال امير المؤمنين ع والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى سبعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد ص لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجرى لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي ما كان بعدي وفي كتاب

وفي له لما انتهى الى السماء الرابع رايت شخصا على كرسي فاذا هو علي بن ابي طالب ع

عن ابي عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف
واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا فان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ص وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا
وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونحوه في الكافي عن ابي الحسن العسكري ع وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات
وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي قال قال لي امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا
يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود ع قال سلمان قلت بل محمد ص فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس
من ارض سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولنا اضعاف تلك وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي
قال الامام ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين ما فيه وجب العمل به وهو غير مكتوب وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رض عن النبي ص في حديث قال
لفاطمة ع وانت اول من لحقني من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختار ولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن
والحسين ثم تسعة من ولد الحسين ع في درجتي وليس في الجنة اقرب الى الله تعالى من درجتي ودرجة ابراهيم ع اما تعلمين يا بنية
ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله تع
وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي ع فان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله فانما علمه
وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفقهي وحكمي غير علي الى ان قال ص وقالت فاطمة
واي هؤلاء افضل من الذين سميت قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني
وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار بيده الى الحسين ع منهم المهدي عليهم السلام وفي كتاب
سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص يا ايها الناس فلا علمكم المقدم بعدي امامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله تعالى امرني ان اعلمه اياه واعلمكم
انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع في جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرا القران قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله
عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قراته قال فهل عرفت
الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك
من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به
يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت
قد قراته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب

كله قال فاوى بيده الى صدره قال علم الكتاب والله كله عندنا وفي الكافي عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى
وخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى وخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما
هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وراثة وفي الكافي عن ابي عبد الله ع يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض
واعلم ما في الجنة وما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال ع علمت ذلك
من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير
في انه يعود الى علي ع لما ياتي من التاويل وان لم يجر له ذكر وجاء ذلك كثيرا في القران وغيره وسيأتي التفاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وقوله تعالى توارت بالحجاب ومن التاويل ما رواه الحسن بن الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى حماد السندي
عن ابي عبد الله ع وقد سئله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع وما رواه محمد بن
العباس باسناده عن الرضا ع وقد تلى هذه الآية وانه في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ع وبالاسناد
عن اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا ع خف له
فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ع ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما علمتك الا
خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ع رؤف رحيم وفي دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام
الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين ع الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تاويل الآيات
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن الكافي عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم
قال كنت عند ابي الحسن ع وقد اتاه رجل نصراني وسئله عن مسائل منها ان قال له اسئلك اصلحك الله قال ع سل فقال اخبرني
عن كتاب الله الذي انزل على محمد ص ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقوله عز وجل حم والكتاب المبين
المبين الآية ما تفسيرها في الباطن فقال ع اما حم فمحمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب
المبين فهو امير المؤمنين ع واما الليلة المباركة فهي فاطمة ع وقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل
حكيم وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر
العاشر رواه الطبري وفيه عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي ص فسئل عن علي ع فقال ص قسمت الحكمة عشرة اجزاء
فاعطي علي ع تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وفي الكافي باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع والله يا سورة انا لخزان
علم الله تعالى في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تاويل الآيات في تفسير الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان عن ابي الحسن
الرضا ع خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس وعن الحجاج باسناده
الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال نحن والله نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار
وما بين ذلك قال حماد فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله عز وجل يقولها ثلاثا ثم تلا يوم نبعث في كل
امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تاويل الآيات عن الحسن بن الحسن الديلمي باسناده
عن ابي الحسن موسى ع في تفسير ن والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله ص والقلم اسم لامير المؤمنين ع ولا يخفى ان هذا
موافق لما جاء من اسمائه ص مثل طه ويس وص وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر ع لقد سئل العالم مسئلتكم

لدينا لعلي حكيم قال علي ابن ابي طالب
ويعرف عنده المرسل الرحيم
على عليه السلام في ام الكتاب ع

اني ما علمتك الا بالله العليم
وان الله في صدرك لعظيم
وانك في كتاب الله لعلي حكيم
وانك بالمؤمنين رحيم ع

عنده جواب ولقد سئل العالم عن موسى مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته
ولسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما
اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما وفي بصائر الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء
يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين ع فقلت يقولون ان امير المؤمنين ع قد علم ما علم رسول الله ص فقلت نعم ولكن
لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت واي موضع منه اخاصمهم قال ع قال الله
تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى وقال الله تعالى لعيسى ع ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علما وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا هم على علمهم
وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول ص وعلمهم وفي كتاب مطالب السئول من حلية الامام الحافظ عن عبد الله
قال كنت عند رسول الله ص فسئل عن علي ع قال ص قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي ع تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وفي كافي
عن ابي عبد الله ع قال كان في ذوابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة
قال هي الاحرف التي تفتح من كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي كافي
عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله الموت دخل عليه علي ع فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني
ثم اقعدني واسئلني واكتب وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص لعلي ع اذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني
واسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فصل اي عزيز چون سيد مرتضى بسبب بعضى قواعد كلاميه وعلوم
مقاليه شبهه بروى عارض كشته وانكار حضور حضرت امير المؤمنين را در حين سؤال نكيرين نموده پس لازم دانستم
كه رفع شبهه او را در اين فصل ذكر نمايد تا ديگران به شبهه نيافتند وفي منهاج الحق واليقين عن كتاب الاربعين
عن اسحق الازرق عن عبد الله بن ملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري عيسى ع في رق مكتوب بالقلم السرياني
منقول عن التورية وذلك لما تشاجر موسى ع وخضر ع في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى ع بينما انا والخضر
على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى نحو المشرق ثم اخذ الثانية ورمى بها
نحو المغرب ثم اخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ الرابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ الخامسة والقاها في البحر فبهت
انا والخضر من ذلك فسئلته عنه فقال لا اعلم فبينا نحن في ذلك فاذا بصياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما
في فكرة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال انا رجل صياد فقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم
الا ما علمنا الله تبارك وتعالى فقال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فاشارته برمي الماء
من منقاره نحو المشرق والمغرب ونحو السماء والارض وفي البحر يقول يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل السموات والارض
والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب ع وعند ذلك
سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه فاذا كان علم اهل السموات والارض عند علمه كالقطرات
الملقيات في البحر وموسى وخضر ع وهما نبيان ولا يكون رجحان الفضائل الا بالعلم وزيادته وهو حاصل لعلي ع
وروى هذا الحديث سيدنا ابراهيم الشافعي في اربعينه عن الحافظ جمال الدين ابو الخطاب حسين بن دحية الكلبي

لا يعرف سبيله الخضر عما استعمل من الجدار وشاهد من عجائب البحر فقال موسى ع



المغربي الاندلسي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري عيسى
الى ان قال الصياد فاشارته رمى من منقاره الى المشرق والمغرب الى ان يبعث نبيا بعدكما تملك امته المشرق والمغرب
ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة عنده هذه
البحر ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم
غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا منقصتنا حيث ادعينا ابعزيز هركاه موسى ع با رسالت
واولو العزمى كه داشت طاقت علم خضر را نداشته باشد پس سيد مرتضى كه انكار حضور الجناب را در حين سؤال نكيرين
مينمايد بر استبعاد ندارد وحال آنكه دانستى كه علم جميع اهل آسمان وزمين كه موسى وخضر نيز جزوى از اجزاى
عالمند نسبه بعلم آنجناب نسبت قطره از بحر خضر است بلكه نسبت آن بحر بين نسبت دانش سيد مرتضى بدانش آنحضرت معلوم
شد وسعت علم آنجناب را دانستى وعلم سيد مرتضى كسبى واستدلالى است شنوى پاى استدلاليان چوبين بوده
پاى چوبين سخت بى تمكين بوده كو كسى از علم با تمكين شدى فخر رازى راز دار دين شدى آورده اند كه در وقت املاء
فخر رازى نزد وى رفتند ديدند كه گريه ميكند گفتند مولانا چه ميشود گفت مسئله بود كه سى سال من اعتقاد داشتم
كه چنين است امشب بر من خلاف آن ظاهر شده است وآنها كه خلاف او بر من ظاهر شده است انكه مثل اين
نباشد روى الكليني والصدوق وغيرهم في اخبار كادت تكون متواترة عن الائمة ع انه ما من مؤمن يموت الا ويحضره
رسول الله ص وعلي ع عليهما السلام فاذا رآهما استبشر وروى ان الحارث بن اعور الهمداني قال لامير المؤمنين ع اني احبكم واخاف عليكم
من حالاتي وقت النزع وحالة المرور على الصراط فقال له علي ع لا تخف يا حارث فما من احد من اوليائي ومن اعدائي
الا وهو يراني في هاتين الحالتين واراه ويعرفني واعرفه ثم انشا هذه الابيات بيت يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة
ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا هذا لنا شيعة وشيعتنا اعطاني الله فيهم الاملا واعترض بانه
اذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل ولم يفهم هذا المعترض الدليل ولم يعلم ان علم الامام لا يقاس بعلم الانام
ولا هو مبني على قواعد الكلام التي هي ايضا غير تمام ولم يعلم ان الامام ع هو الاسم الاعظم حقيقة وان الله على كل شيء قدير
وان الامام ع يد الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان الامام ع عين الله الناظرة في عباده وعين الله المطلعة على سائر
العباد فهو في العالم كالشمس ثم نور الحق في الخلق وشعاعه مطل على سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة
بقوله يا علي لا يحجبك عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام ع نور الحق وسر بوهاقي ويتعلق بهذا الجسد الهيولاني
عارضي قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام ع الذي بنوره يشرق الظلام وبه يستضيء سائر العالم
عن النبي ص انه قال الشمس وجهان وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي
تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيبون عنه
ولا يحجبون عنه بل هو محجوب عنهم والدنيا عند الامام ع كالخاتم في يده يقلبه كيف يشاء وسيأتي ذلك انشاء الله في حديث الخاتم
حافظ اسرار او بين نه انديشه در بيابد در پاى تو مست اين دو مردمه دان كجعد وفي تفسير علي بن ابراهيم

عن الصادق ع في حديث المعراج الى ان ساق قال النبي ص لجبرئيل ع فقلت أكلّ من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه
فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي
ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات [illegible]
وملك الموت نيز اجسامند چه گونه ميشود که در آن واحد در اماکن متعدده حاضر شوند و بعد از اين انشاء الله مذکور خواهد
شد که در غزوات که جناب امير المؤمنين ع غزا مينمودند عزرائيل در پيش روی آنحضرت ميرفتند و في العيون عن الرضا ع قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى سخر
لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية
واحدة وهي احسن الدواب لونا اي عزيز هرگاه حق سبحانه دابه از دواب خود را اين قدرت داده باشد چه استبعاد ميکنی
اطوار کثيره که ميگويند از قدرة الله و في ارشاد [illegible] عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان
محمد ص الطاعن على علم العالم والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم ثم قال ان من انكر المعجزة لعلي ع واولاده الاحد عشر
مع اثباته للنبي ص فانه جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان ع عما اتى به من المعجزات
من عرش ملكة اليمن وكان سليمان ع يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه هذا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن
مسيرة خمس مائة فراسخ ذاهبا وخمس مائة فراسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف انتهى انظر
ارشدنا الله واياك الى الصراط المستقيم هذا آصف وصي سليمان ع وقد بلغ من المنزلة ما عرفت بواسطة انه كان
يعلم اسما من الاسماء العظام فاي مرتبة ثبت لعلي ع مع كونه وصي محمد ص وانه كان يعلم اثنين وسبعين اسما من الاسماء العظام
بل عرفت انه الاسم الاعظم **فصل** وفي الخرائج عن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قال اهلي لي قد طال عهدنا بالصادق ع
فلو حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به
ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلت المدينة وخرجت من عندها
انا آيس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسألني عنها فعرفته خبرها فقلت اني خرجت
عنها وقد آيست منها فاطرق مليا ثم قال لي يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله لها
بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها
قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت
هذا السكر فقلت قد خرجت من عندك آيسا فسألني الصادق ع عنك فاخبرته بحالك فقال ع لا باس عليها ارجع
اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل وعليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت
انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة
لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر امرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت
من ساعتي ملا محمد باقر رحمه الله در حق اليقين گفته است که حضرت امام محمد تقی ع در هشت سالگی امام شد و در سال اول

امامتش به حج

امامتش به حج رفت و اکثر شيعيان از اطراف به حج آمدند که بخدمت حضرت برسند و اکثر ايشان فضلای مشهور بودند
و در سه روز ايام منی سی هزار مسئله کلامی و غير کلامی ايشان را به نهج حق جواب فرمودند که همه حيران شدند و اقرار به
فضل و امامت آنحضرت نمودند و حضرت مهدی صاحب الامر ع به يک روايتی در پنج سالگی و به يک روايتی در چهار
سالگی و به يک روايتی در دو سالگی امام بود و در غيبة صغری سفرا به خدمت آنحضرت مشرف ميشدند و اخذ
احکام مينمودند و معجزات از او ظاهر ميشد و از اول امامتش تا آخر غيبة صغری هفتاد و چهار سال تقريبا کشيد
و بعد از آنکه سال سيصد و بيست و نه باشد ٣٢٩ علی بن محمد سمری برحمت حق واصل شد غيبة کبری شد و اين سال را
سال تناثر نجوم ميگويند که کلينی و علی بن بابويه نيز در اين سال فوت شدند پس ای عزيز از بيانات ظاهر شد که
جسمی مانند اجسام ما نبايد دانست و اطوار و احوال ايشان را نبايد قياس بطور خود نمود که گفته اند مثنوی
کار پاکان را قياس از خود مگير • گرچه باشد در نوشتن شير شير • هست يک شيری که آدم ميخورد • وان دگر شيری که آدم ميدرد •
پس جواب ديگر از شبهه سيد مرتضی که ميگويد که نمی شود جسم واحد در آن واحد در دو مکان باشد از حديث عبد
و حديث بصائر الانوار و ساير اخبار معلوم شد قال في الخرائج وكان لكل عضو من اعضاء النبي ص معجزة ومعجزة بدنه انه
لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج وسماق ان ذلك ثابت لكل من الائمة ع
و اگر سيد مرتضی گويد که اين معجزه ايشانست جوابش آنست که تعلق گرفتن روح ايشان نيز با بدن متعدده يا نگرفتن
ابدان متعدده در آن واحد نيز از معجزات ايشانست و در عين الحيوة گفته است که شخصی نزد علي بن الحسين ع آمد حضرت
از او پرسيد که تو کيستی گفت من منجم فرمود که ميخواهی که ترا خبر دهم به يک کسی که از آنوقت که تو آمدی نزد ما تا حال چهارده
عالم سير کرده است که هر عالمی سه برابر اين دنياست و از جای خود حرکت نکرده است آن شخص گفت آن کيست گفت منم و اگر
خواهی ترا خبر دهم که چه خورده و در خانه پنهان کرده و در عين الحيوة نقل کرده است که سدير صيرفی گفت که امام محمد باقر ع
فرمود که ميشناسم شخصی را از اهل مدينه که رفت بسوی آن جماعتی که خدا فرموده است که و من قوم موسی امة يهدون بالحق
وبه يعدلون که در مشرق و مغرب ميباشند و منازعه در ميان ايشان بود اصلاح نمود و برگشت و بر نهر فرات گذشت
و از نهر فرات تناول نمود و از در خانه تو گذشت و در زد و نزد ايستاد که بگشائيد از ترس شهرة و به شخصی گذشت که او را
در بند کشيده بودند و ده کس بر او موکل بودند که در تابستان او را در برابر چشمه آفتاب ميداشتند و آتش ميدادند و مياه
و در زمستان آب سرد بر او ميريختند و او را برهنه ميداشتند و او قابيل فرزند آدم ع بود ای عزيز اصحاب هيئة گفته اند
که در آن مقدار زمان که آدمی به لفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم يکهزار و هشت صد و [illegible] ١٧٣٢ فرسنگ قطع کند
و متشرعه ميگويند که فرشته بطرفة العين هزار ساله راه ميرود و در باره هيچيک از اينها استبعاد و امتناع نظريه
قدرة الله و ستر الله و علم الله انکار مينمايی مثنوی همين [illegible] نور از آسمان • حق چو خواهد ميرسد در يک زمان •
صد اثر در کانها از اختران • ميرساند قدرتش در هر زمان • اختر گردون ظلم را ناصر شده • اختر حق در صفاتش [illegible] •
چرخ پانصد ساله راهی مستعين • در اثر نزديک آمد با زمين • سه هزاران سال و پانصد تا زحل • دمبدم خاصيتش
آرد عمل • در هشت آرد چو سايه در اياب • طول سايه چيست پيش آفتاب • وز نفوس پاک اختر وش مدد • سوی اختر های
گردون ميرسد • ظاهر آن اختران قوام ما • باطن ما گشته قوام سما • وفي الخرائج عن خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله ع

نيست موقع انکار و کی در مقام انکار [illegible] پس چرا نسبت بر [illegible]

ولایه

وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لنا رب
نعبده ان لم نعبده عذبنا بالنار قلت لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم
الا النبوة وفي الخرائج في حديث طويل انه قال الرضا لعالم من النصارى هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها
في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب
الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسئل الله
بها او بواحد منها يعطيه الله كل ما يسئله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ودر عيون الحيوة آورده است
بطريق روايت در آن ايام كه معلى بن خنيس را بدار كشيدند يكى از اصحاب به خدمت حضرت صادق رفت حضرت
فرمود كه من معلى را با موى ايم فرمودم مخالفت من كرد وخود را بر كشتن داد بد دستى كه من روزى او را نظر كردم او را
مغموم يافتم گفتم اى معلى اهل وعيال خود را به خاطر آورده وازمفارقت ايشان محزونى گفت بلى فرمودم نزديك من بيا
پس دست بر روى او كشيدم واز او پرسيدم كه اكنون در كجايى گفت خود را در خانه خود ميبينم واينك زن منست
واينها فرزندان منند از خانه بيرون بيامدم تا ايشان را سير ديدم وباذن خود مفارقت كردم وبعد از آن او را طلبيدم ودست
بر روى او ماليدم پرسيدم كه خود را در كجا ميبينى گفت با شما در مدينه ام واينك منزل شما است گفتم اى معلى هر كه حديث
ما را حفظ كند ومخفى دارد خدا دين ودنياى او را حفظ كند اى معلى اسرار ما را نقل مكنيد كه خود را اسير مردم ميكنيد
اى معلى هر كه احاديث صعب ما را كتمان كند خدا نورى در ميان دو چشم او ساطع كرداند واو را عزيز سازد
در ميان مردم وهر كه افشا كند نميرد مگر آنكه المحو به وسلاح باو برسد يا در زنجير وبند بميرد اى معلى تو كشته خواهى
شد وفي بصائر الدرجات عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم فقال لي اجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا
لنا ما شئتم وفي رواية اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وفي الخصال عن امير المؤمنين قال اياكم والغلو
فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وفي كتاب الغيبة للشيخ خرج في جواب كتابة جماعة من الناحية
المقدسة بخطه صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب لنا ولكم روح
اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلتم من الشك والحيرة في ولاة
امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا لا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد
عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا وفي نهج البلاغة في جواب كتابة معاوية قال فانا صنايع ربنا والناس
بعد صنايع لنا **فصل** العزيز چون فهم بسيارى از اخبار متقدمه واتيه موقوفست به آنچه بعضى از اهل معرفة
در تنزيه وتشبيه ذكر نموده اند لهذا اين ضعيف نيز ايراد مينمايد بدانكه تنزيه حق از بعضى امور به مقتضاى
عقل عرفى واستحسان فكر عادى تقييد آن جناب است بما عداى آن امور از الاطلاق لمن يجب له الاطلاق
تقييد له بهذا الوصف مع انه مطلق عن الاطلاق كما انه مطلق عن التقييد پس هم چنانكه قايل تشبيه بلا تنزيه ناقص
المعرفة است چون مجسمه كه در تشبيه ناقص المعرفة است از آن جهة كه مقيد حق مطلق است ومحدد حق غير محدود
پس مجرد آن امور كه حق را تنزيه كرده است از معرفة تعينات وتنوعات ظهور او سبحانه محروم ومهجور است مثل آنكه
كه تنزيه او از جسمانيات تشبيه او است به عقول ونفوس وتنزيه او از عقول ونفوس تشبيه او است بمعانى مجرده

از صور عقلية ونفسية وتنزيه او از جميع الخلق او است بعدم وتحديد بعدمى او است به عدمات غير متناهية
تعالى عن ذلك علوا كبيرا چه موجودات محقق وكامل مدقق كسى است كه حق را من حيث ذاته منزه از تشبيه وتنزيه
بداند ومن حيث معيته للاشياء وظهوره بها ميان تشبيه وتنزيه جمع كند وهر يك را در مقام خود ثابت داند
وحق را به دو وصف تنزيه وتشبيه نعت كند بالاعتبارين كما جاء به الشرع من غير تصرف بعقل الناقص ولا
تاويل للمتشابه الا لمصلحة تفهيم من لا يفهم كيف والعقول المقيدة في القوى المزاجية المقيدة الجزئية مقيدة جزئية
كذلك بحسبها واني للعقول المقيدة الجزئية ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق
عن قيوده ووجوده فان المحدث لا يدرك الا المحدث وقد جمع الله بين التشبيه والتنزيه في اية واحدة فقال تعالى ليس كمثله
شيء فنزه وهو السميع البصير فشبه واذا كان الكاف غير زايدة ويكون معنى الثاني انه لا سميع ولا بصير في الحقيقة
الا هو يكون الاول تشبيها لانه اثبات المثل وان كان تنزيها ايضا لاحتمال التنزيه من المثل ايضا ويكون الثاني
ايضا تنزيها عن ان يشاركه في السمع والبصر وعلى تقدير زيادة الكاف يشتمل على التشبيه ايضا فان من تميز عن المحدود
فهو محدود بكونه ليس عين هذا المحدود وان اخذنا على معنى نفي مثل من هو على صفته فان نفي المثل قد يطلق
على هذا من غير قصد الى نظير له كما يقال مثلك لا يبخل اي من هو في فضيلة مثلك لا يتاتي منه البخل والمراد
نفسه والمبالغة في نفي البخل عنه بالبرهان اي انت لا تبخل لان فيك ما ينافي البخل فيكون المعنى نفي المثل بطريق
المبالغة اي ليس من هو على صفته من الصمدية والقيومية لكل شيء انه لا شيء الا وهو به موجود اي بوجوده فهو
عين الاشياء فهو محدود بحد كل ذي حد انه هو الساري فيها كلها بل هو الكون كله فهو تشبيه وهو بعينه تنزيه
اذ هو نفي لما سواه وايضا اذ احاط بالكل ولم ينحصر في واحد منها ولا في الكل لم يكن محدودا فسبحان من تنزه
عن التشبيه بالتنزيه وعن التنزيه بالتشبيه مثنوى گاه خورشيدى وگه دريا شوى گاه كوه قاف وگه عنقا شوى
تو نه اين باشى نه آن در ذات خويش اى برون از وهمهاى بيش وبيش از تو اى في نقش با چندين صور هم موحد
هم مشبه خيره سر در فصوص گفته است اى برادر حق را به ازخلق شناسيد كه آنچه در قرآن از اوصاف تشبيه
از ضحك ويد ووجه تاويل نكنيد كه وى در مرتبه خويش از اوصاف كه بخود اضافه كرده بى شركت غيرى لايق
حضرت او باشد باو مسلم دارند پس اهل حقيقة در ليعبدون ليعرفون تجويز مينمايند چه هيچ ذره از ذرات جهان
بى عبادت نباشد وهو عبادتى كه هست بمقتضاى كل له قانتون وان من شيء الا يسبح بحمده بقالست نه بحاليست
قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم مشعر بر آنست وقيصرى در شرح فصوص گفته است قوله تعالى ليس كمثله شيء الاية
تشبيه وتنزيه اى تنزيه في عين التشبيه حيث نفى عن كل شيء مماثلة مثله في مثليته وهو عين التشبيه لانه
اثبات المثل ولما نفى عن كل شيء مماثلة مثله في مثليته وهو عين التشبيه لانه اثبات المثل ولما نفى عن كل شيء
مماثلة المثل نزه الحق ان يكون مثل له لانه شيء من الاشياء فلا يماثل ذلك المثال واذا لم يكن مثل مثله فبان انه حرى
ان يكون ذلك مثل ليس مثله وذلك غاية التنزيه فهو تشبيه في تنزيه وتنزيه وتشبيه وهو السميع البصير تشبيه
في عين التنزيه لانه اثبت له السمعية والبصرية اللتين هما صفتان ثابتتان للعبد وهو محض التشبيه لكنه
خصهما به بالصفة المفيدة للحصر حيث حمل الصفتين المعرفتين بلام الجنس على ضميره فافاد انه هو السميع وحده

لا سمیع غیره وهو البصیر وحده لا بصیر سواه وهو عین التنزیه وسید اشرف در قطعهٔ افادهٔ این مطلب را نموده
از جملهٔ آن قطعه اینست **قطعه** ز تنزیه آمده در عین تشبیه * به تشبیه آمده تنزیه بیرای * ز تنزیهش همه تشبیه خیزد *
ز تشبیهش همه تنزیه آرای * بصیر آمد به تعریف الف لام * که جز او نیست در هر چشم بینای * سمیعش هم از آن تعریف دارد * که جز او
نیست در هر گوش شنوای * بدین گونه همه اوصاف حالق * که دارد در جهان دادار دارای * ایعزیز روح تو حالی نیست در هیچ عضوی
از اعضای تو خالی نیست از او و متفرد نیست به تعدد اعضا و متعدد نیست به تعدد آن اما اینست که مدرک و محرک
و مفکر و مدبر اعضا مظهر و کسوه اویند و او قوام و حقیقت اعضا و همچنین نسبت هویت حق سبحانه تعالی با همه موجودات همچون
نسبت روح تست با اعضای تو پس حقیقت همه موجودات یکی است و حال آنکه نیست در هیچ یک با آنکه خالی نیست از هیچیک کما قال سید
الموحدین لم یحلل فی الاشیاء فیقال هو فیها کاین ولم ینا عنها فیقال هو منها باین و متفرد نیست به تعدد آنها و متعدد نیست
به تعدد آنها و او است فی الحقیقة مدرک و محرک و مفکر و مدبر در همه و او است قوام و حقیقت و نور همه کما قال تعالی فبی یسمع
و بی یبصر و قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه و ان لیس فی الوجود الا الله و قال اخوان الله تعالی هویة کل شیء و کل عضو و قال
بما ان صورتک تنزی علی و حدک کذا صورة العالم یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم و قال ایضا العالم صورة الحق و هو روح
العالم المدبر له فهو الانسان الکبیر و خواجه افضل الدین کاشی گوید هم چنانکه آگاه شوی که در جهان بودیم آلات اجساد
ظاهرش بارواح باطنش بنفس مدرک و شر است چنانکه نفس چون مصباح بود میان زجاجه و ارواح چون زجاجه بود در
مشکوة و اجساد چون مشکوة آگاه توان شد که ارواح و انفس چون اجساد باشند هویت را جلت عظمته و هویت جو
جان بود ایشان او همه بوی زنده و درخشان باشند **رباعی** حق جان جهانست و جهان جمله بدن * املاک لطایف حواس این تن *
افلاک و عناصر و موالید اعضا * توحید همین است و دگرها همه فن * و بنا بر این تحقیق خطبة البیان و غیرها اگر چه ابدا اشکال
ناخوشی ندارد و فهم آنها در کمال سهولت و آسانیست و فی کفایة الاثر عن یونس بن ظبیان قال دخلت علی الصادق ع فقلت
یابن رسول الله ص انی دخلت علی مالک و اصحابه و عنده جماعة یتکلمون فی الله عز وجل بعضهم یقول ان لله تعالی وجها کالوجوه
و بعضهم یقول هو شاب من ابناء ثلاثین سنة فما عندکم فی هذا یابن رسول الله ص قال و کان متوکیا فاستوی جالسا
و قال اللهم عفوک عفوک ثم قال یا یونس من زعم ان لله وجها کالوجوه فقد اشرک و من زعم ان لله جوارح کجوارح المخلوقین
فهو کافر فلا تقبلوا شهادته ولا تاکلوا ذبیحته تعالی عما یصفه المشبهون بصفة المخلوقین فوجه الله انبیاؤه و اولیاؤه
فصل بعضی چون بعضی بر این رفته اند که عالم جبروت که عبارة از عالم صفاتست و عالم امر که عالم افعالست عبارة از
و تمسک ایشان در این مطلب باخباری است که ظاهرا دلالة بر این دارد لهذا این ضعیف متعرض این معنی که شد و فی کافی
عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال ع نحن والله الاسماء الحسنی التی لا یقبل الله
عملا من العباد الا بمعرفتنا و عن علی ع انا اسماء الحسنی التی امر الله ان یدعی بها و فی کافی عن ابی عبد الله ع عن قول الله
تبارک و تعالی کل شیء هالک الا وجهه فقال ع ما یقولون فیها قلت یقولون یهلک کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله
لقد قالوا قولا عظیما انما عنی بذلک وجه الله الذی یؤتی منه و فی کافی عن ابی عبد الله ع ان الله خلقنا و صورنا فاحسن
صورنا و جعلنا عینه فی عباده و لسانه الناطق فی خلقه و یده المبسوطة علی عباده بالرأفة والرحمة و وجهه الذی یؤتی منه
و بابه الذی یدل علیه و خزانه فی سمائه و ارضه بنا اثمرت الاشجار و اینعت الثمار و جرت الانهار و بنا ینزل غیث السماء

و جعلنا عینه

ولا عز بابه قهده

و ینبت عشب الارض و بعبادتنا عبد الله و فی العیون عن علی بن موسی الرضا ع فی جملة حدیث یا ابا الصلت من وصف الله
بوجه کالوجوه فقد کفر و لکن وجه الله انبیاؤه و رسله و حججه صلوات الله علیهم اجمعین الذین بهم یتوجه الی الله عز و جل
و الی دینه و معرفته و قال الله عز و جل کل من علیها فان و یبقی وجه ربک و قال عز و جل کل شیء هالک الا وجهه **بیان**
قال بعض المترجمین و فی حدیث ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء و علی هذا فمعناه ان وجه الشیء لا یهلک و هو
ما یقابل منه الی الله تعالی و هو روحه و حقیقته و ملکوته و محل معرفة الله منه التی تبقی بعد فناء جسمه و شخصه و من عین
الحیوة کفته است که چون ایشان مظهر صفات کمالیه الهیه اند و به نمونه از صفات جلال و جمال او متصف گردیده اند از ایشان
کلمات الله و اسماء الله میگویند و احادیث در این باب بسیار است چنانچه اسماء الهی دلالة بر کمالات او میکنند
ایشان نیز از این حیثیت که به پرتوی از صفات او متصف گردیده اند دلالة بر صفات او میکنند مثل اسم رحمن که دلالة
بر اتصاف الهی بصفت رحمت میکند چون رحمت و شفقت رسول خدا مشاهده میکنی تو دلالة میکند بر کمال رحمت خدا و نیز
کما بر رحمت با این بسیاری قطرهٔ از دریای رحمت او است و همچنین جمیع کمالات بلکه دلالة ایشان بر آن کمالات
زیاده از دلالة اسماء او است بر صفات و اسماء مقدسهٔ الهی از این جهت تا ثیرات بر ایشان مترتب است که دلالة بر آن
معنی میکنند لهذا مر ایشان نیز آثار عجیبه در عالم ظاهر میگردد که اسماء مقدسهٔ الهی اند و مظهر قدرت و کمالات
او نیز چنانچه پیش از این دانستی که کنه ذات و صفات او دانستن محال است و لکن در انحاء و جوهات صفات و تعبیرات
از آن عارفان در درجات مختلفه میباشد و هر اسمی صاحب معرفتی در خور معرفت خود از آن اسم بهره می یابد مثلا بلا تشبیه
مردم در معرفت پادشاه مختلف میباشند یک مردی میباشد که از عظمت پادشاه همین تصور کرده است که هر وقت که خواهد
او را دوشاب خوردن میسر است و اگر خواهد که هزار دینار بر رعیت به کسی میتواند داد و این مرد پادشاه را به صفت استاد
حلوایی و استاد بزاز شناخته و اگر پادشاه احسانی بوی کند در خور شناخت او احسان خواهد کرد و همچنین تا به مرتبه
آن شخص که از عظمت پادشاه آن قدر دانسته که او قادر بر عطای حکومتهای عظیم است و منصبی میتواند بخشید که درسالی
الاف و الوف تحصیل میتوان کرد پادشاه به چنین شخص در خور معرفت او میدهد همچنین عارفان در مراتب معرفت بلا تشبیه
این تفاوت هست یک لفظ رحمن را هر عارف به معنی میفهمد در خور آن معنی فایده میبرد تا آن عارف کامل که نهایت وجود
افضال رحمن فیض ازل و ابد را برای ممکنات میطلبد و میرساند و همچنین در مراتب معرفت انسان کامل یعنی رسول خدا
و ائمهٔ معصومین علیهم السلام که اسماء مقدسهٔ الهی اند که در خور شناخت و معرفت ایشان از توسل بایشان منتفع میشوند
شد یک شخص علی را مردی شناخته است که هر مسئله که میپرسی میداند او علی را در مرتبهٔ علامه شناخته است بلکه علی را
وسیله نکرده علامه را وسیله کرده است و دیگری علی را چنین شناخته که شجاعی است بانصد نفر را میتواند کشت او علی را نشناخته
بلکه مالک اشتر را شناخته و یکی علی را چنین شناخته که اگر سخاوت کند صد هزار تومان را میتواند داد تا به مرتبهٔ آن بزرگی
که علی را در مرتبهٔ کمال شناخته که اگر نام علی را بر آسمان بخوانند از یکدیگر میپاشد و اگر بر زمین بخوانند میلرزد چنانچه
که در احادیث بسیار است که نامهای ایشان را بر عرش نوشتند عرش قرار گرفت و بر کرسی نوشتند بر پا ایستاد و بر آسمانها
نوشتند بلند شدند و بر زمین نوشتند ثابت گردید و دوست ایشان را به تجربه معلوم است که در وقت دعا در خور
آن ربط و معرفت و توسلی که بایشان حاصل میشود همان قدر استشفاع ایشان نفع میکند اگر این معنی از این ناکنون

حکایت قول عمریه مجلسی رحمة الله علیه در عین الحیوة سوم باهام المعصومین امیر المومنین علی علیه السلام

سخن دقیق میشود و بعضی تمثیلی ذکر کرده اند از برای وضوح این معنی که یك فیلی بودند به شهر کوران چون شنیدند
که چنین خلق عظیمی به شهر ایشان آمده همگی به سوی او جمع شدند و دست بر او میمالیدند یکی از ایشان دست بر خرطوم او
مالید و یکی دندانش را لمس کرد و یکی بر پشتش و یکی دمش را و چون فیل را بردند از اینها ما یکی بکو نشستند و بوصف او شروع
کردند و در میان ایشان نزاع شد آنکه گوشش را لمس کرده بود گفت فیل چیزی پهن است از بابت گلیم دیگری که خرطوم او را
یافته بود گفت غلط کردهٔ فیل چیزی است دراز و میان تهی و هر یك با آنچه از آن یافته بودند تعبیر میکردند هیچ یك او را
نه شناختند اما هر یك راهی برده بودند بلا تشبیه کوران عالم امکان و جهالت را در معرفة واجب الوجود و دوستان او
که متخلق باخلاق او شده اند چنین حالتی هست و در این مقام زیاده از این گنجایش ندارد و این مضامین از اخبار بسیار
ظاهر میشود انتهی کلامه روح الله روحه الزکیة فصل بعضی از اخبار وارده از ائمه هادیه علیهم السلام در باب اینکه عالم صفات و اسما
و افعال الهی جل جلاله خلفاء و اوصیاء اند بسیار است پارهٔ از اول بحث ولایة تا این مقام گذشت و برخی بعد از این انشاء الله
بیاید و از جمله آنها حدیث غمامه مشهور است که فاضل مجلسی رحمه الله او ترجمه بفارسی نموده است و رواه الصدوق رحمه الله بسنده
قال حدثنا ابو عبد الله بن ذکریا عن ابن الجوهر الاسود عن محمد بن عبد الله الصایغ عمن یرفعه الی سلمان الفارسی رحمه الله
انه قال کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین ع ذات یوم حین بویع عمر بن الخطاب بالخلافة انا و ولداه الحسن ع و الحسین ع و محمد
الحنفیة و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود الکندی رحمه الله فاذا التفت الیه الحسن ع و قال یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود ع
قد نال ملکا عظیما لم ینله احد من الناس و اعطاه الله ملکا لم یعطه احدا من العالمین فهل ملکت یا ابه شیئا من ملك
سلیمان ع فقال امیر المؤمنین ع و الذی فلق الحبة و برء النسمة لقد ملك ابوك ملکا لا یملکه احد بعده و لا قبله فقال الحسن ع
انا نحب ان تنظر شیئا مما ملکه الله ایاك شیئا من الملکوت لیزداد فی الناس ایمانا مع ایمانهم فقال نعم حبا و کرامة فقام
فصلی رکعتین ثم ذهب الی صحن داره و نحن ننظر الیه فمد یده نحو المغرب حتی بان تحت ابطه و ردها و فیها سحابة و هو
یمدها حتی اوقعها علی الدار و علی جانب تلك السحابة سحابة اخری ثم اشار الی السحابة و قال اهبطی الینا ایتها السحابة فقال
سلمان فوالله العظیم لقد راینا السحابة قد هبطت و هی تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له و اشهد ان
محمدا عبده و رسوله و انك وصی نبی کریم محمد رسول الله و انت ولیه من شك فیك فقد هلك و من تمسك بك فقد
سلك سبیل النجاة ثم طاطات السحابتان حتی نزلتا الی الارض و صارتا کانهما بساطان و رایحتهما کالمسك الاذفر فقال لنا
امیر المؤمنین ع قوموا و اجلسوا علی السحابة فجلسنا کلنا واحد منهما و اخذنا مواضعنا ثم ان امیر المؤمنین ع نهض قائما علی قدمیه
و تکلم و اشار بالمسیر نحو المغرب بما لا نعلم و لا نفهمه فلم یستتم کلامه الا و ریح قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفعا رفیقا
فی الهواء فاذا امیر المؤمنین ع علی السحابة الاخری جالس علی کرسی من نور و علیه ثوبان اصفران و علی راسه تاج من یاقوت احمر
و فی رجلیه نعلان شراکهما من یاقوت یتلالا و فی یده خاتم من درة بیضاء یکاد نور وجهه یذهب بالابصار فقال له الحسن ع
یا ابتاه ان سلیمان بن داود کان یطاع بخاتمه و انت یا امیر المؤمنین بما ذا تطاع فقال ع ولدی انا وجه الله و عین الله و لسان الله
و انا نور الله ع الناطق و خلقه و انا ولی الله و انا باب الله و انا کنز الله و انا العروة المقدرة و انا قسیم الجنة و النار و انا سید الفریقین
یا ولدی اتحب ان اریك خاتم سلیمان بن داود قال نعم قال سلمان الفارسی فادخل یده تحت ثیابه و استخرج خاتما من ذهب
و فصه من یاقوتة حمراء مکتوب علیه اربعة اسطر و قال ع هذا و الله خاتم سلیمان بن داود و اسماء آنتا علیه مکتوب قال فتعجبنا



علیه متعجبین من ذلك فقال ع من ای شیء تعجبون و ما هذا العجب لاریکم الیوم ما لم یره احد قبلی و لا بعدی
فقال الحسن ع یا امیر المؤمنین انا نحب ان تورینا یاجوج و ماجوج و السد فقال ع للریح سیری بنا فقال سلمان رحمه الله فسمعنا
دوی الریح قوله دخلت تحت السحابة و رفعتنا الی الهواء حتی اتینا الی جبل شامخ و علیه شجرة جافة و قد تساقطت اوراقها
فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت و ماتت قال ع سلوها فانها تخبرکم فقال لها الحسن ع ما بالك ایتها الشجرة قد حل بك
ما نراه منك فی الجلبت قال امیر المؤمنین ع بحقی علیك ایتها الشجرة اجیبیهم باذن الله قال سلمان فوالله العظیم لقد
سمعناها و هی تقول لبیك لبیك یا وصی رسول الله و خلیفته من بعده حقا فقال لها اخبریهم بخبرك فقالت للحسن ع
یا ابا محمد کان ابوك امیر المؤمنین ع یجیئنی فی کل لیلة و یصلی عندی و یسبح الله عز و جل و یستظل بی فاذا فرغ من صلوته
و تسبیحه جائته غمامة بیضاء تفوح منها رایحة المسك و علیها کرسی فجلس علیها ثم یسیر بها و کنت اعیش من برکته
فی کل لیلة فقطع عنی منذ اربعین لیلة لم اعرف له خبرا الی وقته هذا و الذی تراه منی مما انکرته من فقده و الغم
علیه فاسئلوا سیدی حتی یتعاهدنی بجلوسه عندی فقد عشت و الله برکته فی هذا الوقت و بنظری الیه
قال سلمان فبقینا متعجبین فی ذلك فقام ع و نزل عن کرسیه و قرب من الشجرة و مسح یده المبارکة علیها قال سلمان
فوالله الذی نفسی بیده لقد سمعت لها انینا و اما اداها و هی تخضر حتی اکتست ورقا و اثمرت بقدرة الله عز و جل
و برکاته فاکلنا فکان احلی من السکر فقلنا یا امیر المؤمنین ع هذا العجب فقال ع الذی تروه بعدها اعجب ثم عاد الی
موضعه و قال للریح سیری فدخلت الریح تحت السحابة و رفعتنا فما حتی رأینا الدنیا بمثل دور الراس و راینا فی الهوا
ملکا قائما و اسفت الشمس و رجلاه فی قعر البحر و یده فی المغرب و الاخری فی المشرق فلما نظر الینا قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و انك وصیه حقا و لا شك فیه فمن شك فیك فهو کافر فقلنا
یا امیر المؤمنین من هذا الملك و ما بال یده فی المغرب و الاخری فی المشرق فقال ع انا اقمته باذن الله ههنا و وکلته
بظلمات اللیل و ضوء النهار و لا یزال کذلك الی یوم القیمة و انی ادبر امر الدنیا و اصنع ما ارید باذن الله و امره و اعمال
الخلایق الی و انا ارفعها الی الله عز و جل ثم سار بنا حتی وقفنا علی سد یاجوج و ماجوج فقال للریح اهبطی تحت هذا
الجبل و اشار بیده الی جبل شامخ الی قرب السد ارتفاعه منتهی البصر و اذا به سواد کانه قطعة لیل یفور منه دخان
فقال ع انا صاحب هذا السد علی هؤلاء العبید قال سلمان فرایتهم ثلاثة اصناف صنف طوال طول کل واحد عشرون
ذراعا فی عرض عشرة اذرع و الصنف الثانی طول کل واحد مائة ذراع فی عرض سبعین ذراعا و الصنف الثالث یفرش
احدی اذنیه تحته و الاخری فوقه یلتحف بها و قال ع للریح سیری بنا الی القاف فسار بنا الی جبل من یاقوتة خضراء و هو محیط
بالدنیا علیه ملك فی صورة بنی آدم و هذا الملك موکل بقاف فلما نظر الملك الی امیر المؤمنین ع قال السلام علیك یا امیر
المؤمنین اتاذن لی فی الکلام فرد علیه السلام فقال ع ان اخبرك بما ترید ان تتکلم به و تسألنی عنه ام انت فقال الملك بل انت
یا امیر المؤمنین قال ع ترید ان اذن لك فی زیارة صاحبك فقلت اذنت لك فاسرع الملك و قال بسم الله الرحمن الرحیم ثم طار الی
ان غاب عن اعیننا قال سلمان و قطعنا ذلك الجبل حتی انتهینا الی شجرة جافة مثل الشجرة الاولی فقلت یا امیر المؤمنین ما بال
هذه الشجرة قد جفت فقال ع سلوها قال الحسن ع فقمت و دنوت منها و ابی ع بهذا و قلت انا اقسمت علیك بحق
امیر المؤمنین ان تخبرینا ما بالك و انت فی هذا المکان قال سلمان فتکلمت بلسان طلق و هی تقول یا ابا محمد انی کنت

ولاية

الخوعلى الاشجار فصارت الاشجار مفتوحة على وذلك ان اباك يحيني في كل ليلة عند الثلث الاول من الليل يستظل
بي ساعة يصلي ويسبح الله عز وجل ثم يأتيه فرس ادهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من بركته والخوبه
فقطعني منذ اربعين ليلة فصرت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله فردها كما كانت فمسح بيده المباركة عليها
ثم قال يا شاه شاهان فسمعنا لها انينا وهو تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امين هذه
الامة ووصي رسول الله من تمسك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها
ساعة وهي خضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك فقال كنت بالامس على جبل الظلمة فسئلني الملك
في زيارة هذا الملك فاذنت لها فاستاذنني الملك في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا يا امير المؤمنين
ما يزالون عن مواضعهم الا باذنك فقال والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا منهم يزول عن موضعه بغير اذني
بقدر نفس ولحد الا احترق فقلنا يا امير المؤمنين اليس معك كنت جالسا في منزلك فاي وقت كنت في قاف فقال
لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن قد بلغنا مدينة فنزل امير المؤمنين فقال لقد بلغنا ولم يشعر احد
منكم فقلنا يا امير المؤمنين ما هذا بعجب من وصي رسول الله فقال والله اني املك من الملك لو عاينتموه لقلتم انت
وانا المخلوق من الخلايق كل واشرب ثم اتانا الى روضة كانها روضة من رياض الجنة فاذا نحن بشاب يصلي بين
قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال النبي صالح وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا والى
امير المؤمنين وهو يبكي ولما فرغ من بكائه فقلنا ما يبكيك فقال ان امير المؤمنين كان يمر بي كل يوم عند الصبح
وكنت انس وازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاهمني ذلك ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني
ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل ما رايناه انت معنا في كل يوم وتاتي هذا الفتى فقال كيف
ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى بستان لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة
والانهار تجري والاطيار تسبح الله بلغات تغني فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين جعلت ترفرف على راسه
واذا بسرير في وسط البستان من الفيروزج عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره وليس في يده خاتم
عند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظرا الى امير المؤمنين اتكئا على قدميه يمرغان وجوههما على التراب
ثم صارا كالتراب فقلنا يا امير المؤمنين هذا سليمان قال نعم هذا خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال
قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الذي لا اله الا هو الحي القيوم القهار رب السموات والارضين وربي ورب
اباءنا الاولين قال سلمان فسمعنا يقول سليمان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله الامين الهادي وانت
سيدنا وقد عز وجل ان اكون من شيعتك ولولا قلت ذلك ما ملكت شيئا قال سلمان فلما سمعت ذلك وثبت
وقبلت اقدام امير المؤمنين ثم نام سليمان وقمنا ندور في قاف فسئلته ما وراء قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل الدنيا
مثل الدنيا التي بينا اربعين مرة فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك قال كعلمي بهذه ومن فيها وانا الحفيظ
الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات والارضين
يا سلمان اسمائنا كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار انا الحجة الواقعة على الاعداء وانا العلامة الكبرى واسمائنا

كتبت على العرش حتى استقر وعلى السموات فقامت وكتبت على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى
النور فسطع وعلى الرعد فخشع واسمائنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناحاه في المشرق والمغرب وهو يقول
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم قال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوها ففتحنا واذا نحن بمدينة لم نر اكبر
منها وذات الاسواق عامرة واهلها لم نر اطول منهم خلقا كل واحدة كالنخلة فقلنا من هؤلاء يا امير المؤمنين لما راينا
اعظم منها خلقا قال هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم المعاد وبمحمد فاحببت ان اريكم اياهم وفي هذا
الموضع ولقد مضيت بقدرة الله وقلعت مدائنهم وهي من مدائن المشرق واتيتكم بها وانتم لا تشعرون واحببت
ان اقاتل معهم بين يديكم ثم دنى منهم فدعاهم الى الايمان فابوا فحمل عليهم وحملوا عليه نحن نراهم ولا يرونا فتباعد
عنهم ودنى منا ودر نسخه مترجم بر ايشان حمل كرد بسياري از ايشان را بكشت وچون خوف ما را مشاهده نمود برنزد
ما آمد ودست مبارك خود را بر سينه ما ماليد وخوف از ما زايل شد با ديگر باره او از ايشان را باسلام دعوة
كرد ايمان نياوردند برق وصاعقه ظاهر شد وچيزي چند ميخواند كه ما نميفهميديم وما را چنان مشاهده ميشد
كه اين رعد وصاعقه وبرق از دهن آنحضرت بيرون مي آيد وچنان صداهاي هولناك پديد آمد كه ما گفتيم البته
آسمان بر زمين افتاد وكوهها از هم فرو ريخت تا آنكه يك متنفس از ايشان نماند وچون از مجادله آن قوم فارغ شد
آن رعد وبرق برطرف شد استدعا نموديم كه يا امير المؤمنين ما را بوطن خود باز گردان كه زياده از اين طاقت مشاهده
اين امور نداريم آن ابر را طلبيده بر آن سوار شديم وآنحضرت متكلم بكلامي شد باد ما را به هوا برده بجاي رسانيد
كه دنيا را به قدر درهمي ميديديم وبعد از لحظه خود را در منزل امير المؤمنين ديديم از همان مكان كه سوار شده بوديم
وچون فرود آمده نشستيم بانگ مؤذن را شنيديم كه اذان ظهر ميگفت وما اول صبح بعد از طلوع آفتاب راهي شده
بوديم ودر اين پنج ساعة بخاطر ما سال دراز بلكه بيشتر نموده بوديم وچون ما را متعجب ديد فرمود كه من بقدر يك نفس من بقدرت او
كره كوه خاك را در طرفة العيني در هم اسمانها وزمينها بگردانم وبر آن قادرم واين قدرة عظيم باذن خالق بر تيره وازو كه
خير الخليقة با فتخار ومنم ولي ووصي آنحضرت در حين حيوة ولكن اكثر مردمان نميدانند سلمان رضي الله عنه گفت لعن الله
من غصب حقك وجحدك واعرض عنك وضاعف عليه العذاب الاليم بر ايع برين فاذا عرف الناس من معنى علي الاعلى
انما شاهد وامنه ليثا حاملا وهزبرا صائلا وغضبا قاتلا وبليغا قائلا وحاكما بالحق فاصلا وغيثا هاملا ونورا
كاملا فشاهدوه صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا ان الكلمات التي تمت بها الامور ودهرت
الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والهاء الذي هوية كل شيء موجود وباطن كل شيء مشهود وان الذي خرج
الى العرش من معرفة العلي مع قربهم من حضرة العظمة والجلال كالنقطة من البحار وذلك لان ذات الله تعالى ليست
معلومة للبشر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها اقسام فمن حظهم منها الذكر لها والتعبد بها فجعلوها
في السراء وادام وركبهم الى مطالبهم وزادهم فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا لذلك في المعمل البرية
اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة المحمدي فمنهم عرفوا انهم اولياء الله
والوسيلة الى عفوه ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه ومنهم عرفوا انهم الكلمات الكبرى والاية
العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول العدد ومنه الاعداد

انا سر في معرفة الله فيما

الوحدانية والواحد الفاصل الفاصل عن الاثنين وهو الذي يكون لا يكون زوجا ولا فردا وذلك هو الاحد الحق واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى ساير الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الوجودات وتنفعل لسماعها الكاينات وهي مستورة بين حرف كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الجدران وسخرت له الاكوان وكان من خلصة الرحمن وامن من العذاب والهوان فصل ومما يدل على ما ذكرنا ما رواه في الغوالي عن ابي جعفر عم انه قال كما لا تقدر على صفة الله لا تقدر على صفتنا وكما لا تقدر على صفتنا لا تقدر على صفة المؤمن وما رواه في المشارق عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عم انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز المتابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وسنن الحلال من الحرام فهو رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعدد الايام والشهور فالامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليها الاشارة بقوله فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي عم وعترته عم فالعزة للنبي والعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم رؤس دايرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء الشمس ونور قمره واصل العز والمجد ومبدئه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنور اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق ومفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امير الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك باطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثل ولا يقوم له بدل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد

عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل محمد ص كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو من الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من المنبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله فهو شرف من الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قايم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد ص لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفات الله وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والنور القديم اهل التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم اخذ منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام ع كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله تعالى علم نبيه ص علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاولياء المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد ص تنصرف الى سبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم والكلام القويم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منه الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعين الله وعلم الله ويد الله لان ظاهرهم من الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ع ان لله عينا وايادي انت يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فصل وان جملة اخبار دي كدلالة براي معنى دار د خطبة البيان است وانجهة

مهم این خطبهٔ شریفه قطع نظر الاالجه ذکرشد مقدمهٔ مقرر میشود بدانکه آدمی نسخهٔ عجیبه و کتابیست جامع و جوامع فواید
کلیه است و حق تعالی مشاهدهٔ اسما و صفات خود در انسان کامل میکند پس انسان متصف باین صفات کامل سزاوار مرتبهٔ خلافت
حقست و اوست مظهر اسم اعظم بلکه اوست اسم اعظم چنانچه در حدیث خیبری و غیره گذشت و انسان کامل موصوفست بصفات
کامله که حقتعالی موصوف به آن صفاتست غیر از وجوب ذاتی و غنا چنانچه تخلقوا باخلاق الله دلالة بر این معنی دارد ایعزیز فرد
هر هنر که استاد بدو معروف شد جان شاگردان بدو موصوف شد پس جمیع اخبار متقدمه و آیه در این باب ناطقی
نماید و قاصران بی بصیرة و خفاشان دور از شمس هدایة و جاهلان دور از کمال و معرفة که انکار خطبة البیان و خطبه
طتنجیه و سایر اخبار مینمایند ذرهم یأکلوا و یتمتعوا و یلههم الامل فسوف یعلمون مصرع هر کسی را بهر کاری ساختند
ایعزیز این مقام اهل معرفة مقام توحید عیانی شهودی که نهایة قرب و اتصالست مینامند و ناخوشی نیز بحسب شریعة
مقدسه ندارد و اخبار وارده در این باب تمام در مرتبهٔ سیم و چهارم با توضیح معانی توحید عیانی خواهد آمد و قطع نظر
از آنچه پیش از این پیش از این از عین الحیواة منقولست از جهة تاکید تحقیق کلام مستحق با قرجهٔ در اصل سیم از این کتاب
ذکر نموده است این ضعیف در این مقام ایراد مینماید چه عین مدعا است و لفظ کتاب مذکور اینست بدانکه معرفة اولیا
مختلفست و در مرتبهٔ ایمان زیادة و نقصان میباشد چنانچه خواجه نصیر الدین نقل کرده است که معرفة خدا بلا تشبیه مراتب
مثل معرفة آتش است و اول مرتبهٔ معرفة آتش آنست که شخصی بشنود که چیزی میباشد که هر چیز را که بدان میانمکن میسوزد
و فانی میکند و هر چه در محاذی آن واقع میشود اثرش در آن ظاهر میگردد و هر چه از آن اخذ میکنند کم نمیگردد و هم چنین
موجود را آتش میگویند و نظیر این معرفة جماعتی است که دین خدا را به تقلید میدانند از راه دلیل ندانستند و بالاتر
از این مرتبه کسیست که دود آتش باو رسیده است اما آتش را ندیده و میگوید که البته این دود از چیزی حاصل شده است
و هر اثری موثری میخواهد پس آتشی هست که این دود اثر اوست و نظیر این مرتبه در معرفة بالاتر معرفة اهل نظر است
که به دلایل عقلیه و براهین قاطعه حکم مینمایند بر وجود صانع و مرتبهٔ بالاتر از این مرتبه کسیست که نزدیک آتش
رفته و حرارة آتش باو میرسد و نور آتش بر چیزها میتابد و چیزها را به آن نور میبیند و نظیر این مرتبه در معرفة معرفة
معرفة مؤمنان خالصست که دلهای ایشان بنور الهی اطمینان یافته در جمیع اشیاء بدیدهٔ یقین اثار صفات کمالیهٔ
الهیه را مشاهده مینمایند مثنوی پاک کن دو چشم را از موی عیب تا ببینی باغ و سروستان غیب هر که را باشد ز سینه فتح باب
زرقینده حضرت ایوان پاک مرتبهٔ بالاتر از این مرتبه کسیست که در میان آتش باشد و آثار آتش بر او ظاهر گردیده باشد
و این در مراتب معرفة الهی اعلی درجات معرفتست که تعبیر از این به فنا فی الله میکنند و حصول این معنی به کثرة عبادة و ریاضت
میشود چنانچه امام جعفر صادق ع در این حدیث فرموده که قال الله تعالی ما تقرب الی عبد بشیء احب الی مما افترضت علیه
و انه لیتقرب الی بالنافلة حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه الذی ینطق
به و یده التی یبطش بها ان دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و آخوند مرحوم بعد از نقل کلام خواجه و ذکر این معنی از برای
این حدیث شریف گفته اند که این معنی و یکوذ که میکنم و از خدا میطلبیم که در نظر باطل بینان و احول بصیرتان بمعنی باطل مشتبه
نشود و مقبول افتد و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم ایعزیز بدانکه حق سبحانه و تعالی در خلقت انسان قوی و شهوت بسیار
مقرر ساخته است و امر فرموده است که اینها را در رضای او صرف نمایند و وعده فرموده که آنچه در راه او صرف نمایند عوض

کرامة فرماید که مشابهتی با اول نداشته باشد و خداوند عالمیان یک قدر قوتی به هر کسی کرامة فرموده که به آن قوة
قدری از کارها میتواند کرد و جمعی که این قوت را خرج کرده اند و در راه او صرف نکرده اند اندک وقت این قوة ناقص میشود
یا بمرگ زایل میگردد و حضرت امیر المؤمنین ع و بزرگواران که او را متابعة نموده اند و در عبادة و طاعة این قوت را صرف نموده اند
حق تعالی قوتی بایشان کرامة فرموده که فوق قوة بشریت چنانچه فرموده اند که در خیبر را به قوة جسمانی نکندم بلکه به قوة ربانی
کندم در آنوقت دست راهم حرکت نمیدهد و متوجه شود آسمان و زمین را بر هم میتواند زد و جمیع عالم مطیع او میشود و این قوة
بمردن بر طرف نمیشود و زنده و مرده ایشان یک حکم دارد بلکه چون غیر مراد الهی مرادی ندارند و از مرادة و ارادة خود خالی
شده اند و اول امری را باراده و بقوة خود آن کار را میکردند اکنون مقارن ارادهٔ او حق تعالی قدرة خود را در مرادات او بکار
میفرماید و چون از برای خدا از سر ارادهٔ خود گذشت خدا ارادهٔ خود را در قلب او القا مینماید و مدبر او میشود و اشارة
باین معنی است آنچه در این حدیث شریف وارد شده است که دل مؤمنان در میان دو انگشت از انگشتان الهی که کنایة از قدرة است
که بهر طرف که میخواهد میگرداند و موافق حدیث معتبر و آیه و ما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سورهٔ هل اتی در شأن اهل
بیت ع نازل شده است باین معنی تفسیر نموده اند بعضی در این مرتبه از کمال مشیة ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیة الهی
بآن تعلق گرفته و هم چنین نور دیدهٔ خود را که کهنه کرده در راه دوست و پروانکرده از اینکه بیداری میکشند چشم ضعیف میشود
یا در نظر کردن بما ارادهٔ دوست را ملاحظه کرد و از ارادهٔ خود در گذشت خدا تعالی نوری به دیده و چشم دل او کرامة
میفرماید که حقایق معانی و امور غیبیه را بآن نور می بینند و آن زوال ندارد چنانچه رسول خدا ص فرموده است اتقوا
فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و هم چنین بمقتضای ام لهم اذان لا یسمعون بها از آنچه میشنوند چیزی چند که دیگران
از آنها کورند و بمقتضای فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه چشمهای حکمة از دلشان بر زبان ایشان جاری
میشود که خودم خبر ندارند و این چشمه چنانکه بر دیگران میریزد بر خودشان هم فایض میگردد و هم یکبار میبابند و این حکمة
همیشه بر زبان ایشان جاریست و چون چشمهٔ آبش نامتناهیست نهایة ندارد و در این مقام سخن بسیار نازک میشود و زیاده
از این نمیتوان گفت مثنوی تا نگویی سر سلطان را بکس تا نریزی قند را پیش مگس گوش آنکس نوشد اسرار جلال کو چو سوسن
ده زبان افتاد و لال اگر به لطف الهی فهمیدی آنچه مذکور شد از معنی این حدیث شدا میفهمی که مس بینایی اویم و بمن سخن
میگوید الخ و از اینجا معلوم شد که این مخصوص مقربانست و معنی باطلی که ایشان میگویند در سخن و خاشاک مینماید
و اگر خدا تعالی توفیق دهد از آنچه مذکور شد معنی تخلقوا باخلاق الله را میتوان فهمید و تشبیهی که بعضی کرده اند بلا تشبیه
از بابت آهنی میشود که در میان آتش سرخ کرده اند و گمان میکنی که آن آتش است اما آتش نیست بلکه آتش بر او سرایت
مثنوی رنگ آهن محو رنگ آتش است ز آتشی میلافد و آتش وش است چون به سرخی گشت همچون زر کان پس انا النار است لافش بی زبان
شد ز رنگ و طبع آتش محتشم گوید او من آتشم من آتشم صبغة الله هست خم رنگ هو پیسه ها یک رنگ گردد اندر او و بلا تشبیه
خدا از صفات و کمال خود صفتی چند برو فایض ساخت که یکنوع آشنایی به آن صفات بهم رسانید هر چند علم تو جهت
اما کمالی که قدری از بر تو علم کیست و اگر این علم بتو رسیده است ذرة از علم نامتناهی اوست که جمیع علما را به خروش
آورده و نمونهٔ از قدرة اوست که جمیع عالمیان با آن دعوی کمال میکنند و لکن کمالات انسان دو جهة دارد جهة کمال
و جهة نقص جهة کمال از اوست و جهة نقص از خود است زیاده از این در این مقام گنجایش ندارد تمام شد عبارة آخوند

الاجد فوداد شعوکه این ضعیف درج نمود ودیگر انکه دراحادیث کثیرة وارد شده است که ائمه ما اسماء حسنی خدا یند
الهی اند وعالم جبروت که عالم صفات است ایشانند چنانچه بیان این کذشت وحدیث طارق نقل درباین معنی بود وبنا
براین بیانات اشکالی در فهم خطبة البیان وغیرها نیست وخطبة البیان که جمعی از علمای اهل ظاهر برا وشرح نوشته اند
وازاهل باطن محقق دهدار نوشته این است قال مولانا امیر المؤمنین ع انا الذی عندی مفاتح الغیب لا یعلمها بعد محمد ص
غیری وانا بکل شیء علیم انا الذی قال فیه رسول الله ص انا مدینة العلم وعلی بابها انا ذو القرنین المذکور فی الصحف
الاولی انا الحجر الذی تفجر منه اثنا عشر عینا من الحجر انا الذی عندی خاتم سلیمان انا الذی اتولی حساب الخلائق اجمعین
انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم انا الذی قال رسول الله ص یا علی الصراط
صراطک الموقف موقفک انا الذی عنده علم الکتاب ماکان ومایکون انا ادم الاول انا نوح الاول انا ابراهیم الخلیل حین
القی فی النار انا موسی مونس المؤمنین انا فاتح الاسباب انا منشر السحاب انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مفجر العیون
انا داحی الارضین انا سماک السموات انا فصل الخطاب انا قسیم الجنة والنار انا ترجمان وحی الله انا معصوم من عند الله انا
خازن علم الله انا حجة الله علی من فی السماء وفوق الارضین انا قائم بالقسط انا دابة الارض انا الراجفة انا الرادفة انا الصیحة
بالحق یوم الخروج انا الذی لا یکتم عنه خلق السموات والارض انا الساعة التی لمن کذب بها سعیرا انا الم ذلک الکتاب الذی لا ریب
فیه انا الاسماء التی امر الله ان یدعی بها انا النور الذی اقتبس منه موسی فهدی انا هادم القصور انا مخرج المؤمنین من القبور
انا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء انا المتکلم بکل لغة فی الدنیا انا صاحب نوح ومنجیه انا صاحب ایوب المبتلی
وشافیه انا صاحب یونس ومنجیه انا اقمت السموات السبع بنور ربی وقدرته انا الغفور الرحیم وان عذابی هو
العذاب الالیم وانا الذی سلم ابراهیم الخلیل واقر بفضلی انا عصا الکلیم وبها اخذ بناصیة الخلق اجمعین انا الذی
نظرت فی الملکوت فلم یغب عنی شیء وغاب عن غیری انا الذی احصی هذا الخلق وان کثروا حتی اوردهم الی الله انا الذی
لا یبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید انا ولی الله فی ارضه والمفوض الیه امره والحاکم فی عباده وانا الذی دعوت
الشمس والقمر فاجاباقی وانا الذی دعوت السبع السموات فاجابونی وطوتها فنصبونی انا الذی بعث النبیین والمرسلین
انا فطرة العالمین انا داحی الارضین والعالم بالاقالیم انا امر الله والروح کما قال تع یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی
انا الذی قال الله تع لنبیه القیا فی جهنم کل کفار عنید انا الذی اکون الاشیاء بعد تکوینها لما مودتی انا مسیر الجبال
وباسط الارضین انا مخرج العیون ومنبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا الذی اقدر اقواتها وانا منزل القطر
ومسمع الرعد ومبرق البرق انا مضیئ الشمس ومطلع الفجر ومنشئ النجوم وانا منشئ جوار الفلک فی البحار انا الذی اقوم الساعة
انا الذی ان مت لم امت وان قتلت لم اقتل انا الذی اعلم ما یحدث انا بعد ان وساعة بعد ساعة انا الذی اعلم خطرات القلوب
ولمح العیون وما تخفی الصدور انا صلوة المؤمنین وزکوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور الذی قال الله تع فاذا نقر فی الناقور
انا صاحب النشر الاول والاخر انا اول ما خلق الله نوری انا صاحب الکوکب ومزیل الدول انا صاحب الزلازل والرجفة
انا صاحب الذی اعلم المنایا والبلایا وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وانا ذلها انا المنفق
الباذل بما فیها انا الذی اهلکت الجبابرة والفراعنة المتقدمین بسیفی ذی الفقار انا الذی حملت نوحا فی السفینة
انا الذی انجیت ابراهیم من نار نمرود ومونسه انا مونس یوسف الصدیق فی الجب ومخرجه انا صاحب موسی والخضر ومعلمهما

انا منشئ الملکوت والکون وانا البارئ وانا المصور فی الارحام انا الذی ابرئ الاکمه والابرص واعلم ما فی الضمائر انا انبئکم
بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم انا البعوضة التی ضرب الله بها المثل انا الذی قاسمنی الله والخلق فی الاظلة ودعا الی
طاعتی فلما اظهره انکروا امره کما قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به انا الذی کسوت العظام لحما ثم انشاتها
بقدرته انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدی وحامل العلم انا اعلم بتاویل القرآن والکتب السالفة انا الراسخ
فی العلم انا وجه الله فی السموات والارض کما قال الله تعالی کل شیء هالک الا وجهه انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهما
انا باب الله الذی قال الله تع ان الذین کذبوا بایاتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا یدخلون الجنة حتی
یلج الجمل فی سم الخیاط وکذلک نجزی المجرمین انا الذی خدمنی جبرئیل ومیکائیل انا الذی حمل جبرئیل ومیکائیل الی الماء من الجنة
انا الذی یتقلب الملائکة علی فرشی ویعرفنی عباد کل اقلیم الدنیا انا الذی رددت الشمس مرتین انا الذی خصنی الله جبرئیل
ومیکائیل بالطاعة لی انا اسم من اسماء الله الحسنی وهو الاعظم والاعلی انا صاحب الطور والکتاب المسطور انا البیت المعمور
انا الموت والسؤال انا الذی فرض الله طاعتی علی قلب کل ذی روح متنفس من خلق الله انا الذی انشر الاولین والاخرین
انا قاتل الاشقیاء بسیفی ذی الفقار ومحرقهم بناری انا الذی اظهرنی علی الدین وانا المنتقم من الظالمین انا الذی ادی
دعوة الامم کلها الی طاعتی وممن کفرت واصرت مسخت انا الذی اردت المنافقین من حوض رسول الله ص انا باب فتح الله
لعباده من دخله کان امنا ومن خرج منه کان کافرا انا الذی بیدی مفاتیح الجنان ومقالید النیران انا الذی جهد
الجبابرة باطفاء نور الله واخماد حجته فابی الله الا ان یتم نوره وولایته اعطی الله نبیه نهر الکوثر واعطانی نهر الحیوة
انا مع رسول الله ص فی الارض فعرفنی الله ما یشاء ومنعنی ما یشاء انا قائم فی ظلة خضر حیث لا روح تحرک ولا نفس تتنفس
غیری انا علم صامت ومحمد علم ناطق انا القرون الاولی انا صاحب القرون انا جاوزت موسی فی البحر واغرقت فرعون
انا عذاب یوم الظلة انا الذی اعلم هماهم البهائم ومنطق الطیر انا ایات الله وحجة الله وامین الله انا احیی وامیت وانا اخلق
وارزق انا السمیع العلیم انا البصیر انا الذی اجوز السموات السبع والارضین السبع فی طرفة العین انا الاول انا الثانی انا
ذو القرنین هذه الامة انا صاحب الناقة التی اخرجها الله لنبیه صالح انا الذی نقر فی الناقور وذلک یومئذ یوم عسیر
کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله انک ذو القرنین
علی الکافرین غیر یسیر انا الاسم الاعظم وهو کهیعص انا المتکلم علی لسان عیسی فی المهد صبیا انا المتکلم علی لسان صبی
یوسف الصدیق انا الذی لیس کمثله شیء انا العذاب الاعظم انا الاخرة والاولی انا المبدء والمعید انا فرع من فروع
الزیتون الذی قال الله تع والتین والزیتون وقندیل من قنادیل النبوة انا مظهر الاشیاء کیف اشاء انا الذی ادری
اعمال العباد لا یعزب عنی شیء لا فی الارض ولا فی السماء انا مصابیح الهدی انا مشکوة فیها نور المصطفی انا الذی لیس یخفی
من عمل عامل الا بمعرفتی انا خازن السموات وخازن الارضین انا قائم بالقسط انا عالم بتغییر الزمان وحدثانه انا الذی
اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد قطرات الامطار انا ایات الله الکبری التی اراها الله فرعون
وعصی انا اقتل قتلتین واحیی حیوتین انا الذی رمیت وجه الکفار کف تراب فرجعوا الهلکی انا الذی جحدوا ولایتی الف امة
فمسخهم الله تع انا المذکور فی سالف الزمان والخارج اخر الزمان انا قاصم فراعنة الاولین ومخرجهم ومعذبهم فی الاخرة
انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب یعوق ویغوث ونسرا انا المتکلم بسبعین لسانا ومفتی کل شیء علی
سبعین وجها انا الذی اعلم بتاویل القرآن وما یحتاج الیه الامة انا الذی اعلم ما یحدث بالیل والنهار امرا بعد امر وشیئا

بعد شيء الى يوم القيمة انا الذي عندي اثنان وسبعون اسماً من اسماء الله العظام انا الذي ادى اعمال الخلايق وشارق الارض
ومغاربها ولا يخفى علي منهم شيء انا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق كما قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت
انا الذي يملكني الله شرق الارض وغربها اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى وعلي المرتضى كما قال رسول الله
علي ظهر مني انا الممدوح بروح القدس انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا اظهر الاشياء الوجود بين كيف اشاء
انا باب حطتهم التي يدخلون فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله اجمعين والحمد لله رب العالمين
نظم تا صورة پيوند جهان بود علي بوده تا نقش زمين بود و زمان بود علي بوده شاهی که ولی بود و وصی بود علي بوده سلطان
سخا و کرم و جود علي بوده هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس هم صالح پیغمبر و داود علي بوده هم آدم و هم شیث و هم ادریس
هم ایوب و هم یوسف و هم یونس و هم هود علي بوده عیسی بوجود آمد در حال سخن گفته آن نطق و فصاحت که در او بود علي بوده
مسجود ملایک که شد آدم ز علي شد در قبله محمد بر و مقصود علي بوده از احمد لحمی بشنو تا که بدانی بوده که آن بار که او نفس نبی بود علي بوده
آن شاه سرافراز که اندر شب معراج با احمد مختار یکی بود علي بود محمود نبود هر کتابی که ندیدند که آن نزد دین احمد محمود علي بوده
آن معنی قرآن که خدا در همه آیات کرد مدح صفت و عصمت و استود علي بوده این کفر نباشد سخن کفر نه اینست تا هست علي باشد و تا بود علي بوده
آن قلعه گشایی که در از قلعه خیبر برکند و بیک حمله و بگشود علي بوده آن گرد سرافراز که اندر ره اسلام تا کار نشد راست نیاسود علي بوده
آن شیر دلاور که برای طمع نفس بر خوان جهان پنجه نیالود علي بوده سر دو جهان جمله پیدا و نهان شمس الحق تبریز که بنمود علي بوده
ایعزیز جمیع اسماء الله و صفات الهی که مقام ظهور آنها وجود انسان کاملست هم چنانکه روح تا در وجود خود بسبب
تعلق نگیرد جمیع اعمال از او در وجود و ظهور نیاید و بعد از تعلق همه خواص از او در وجود و ظهور اید پس هم چنین جمله اسماء
و صفات الهی چون در عالم غیب الغیوب بالقوة اند هیچ اثری از آنها بوجود نیاید چون تعلق بوجود انسانی یابند همه صفة
بقدر توجه خواطر خواص او بوجود اید ای عزیز هر چند که همه ذوات موجودات به قبضه قدرة الله تعالى است اما هر ظهوری
که کوی میباید و هم که جمله ظهورات دل انسان کاملست که جمله صفات حضرت الهی را ظهور بواسطه دل انسان کاملست
و لهذا ورد في الحديث قلب المؤمن مرات الله والمؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اسم من اسماء الله تعالى فالانسان الكامل مرآة الله
بعضی گفته اند که دل آدمی در بدن او مرکزیست که حرکه او نزد محققین از حرکه قطب فلکست و قطب نقطه سویدای
دل نقطه سواد اعظم است بلکه بتحقیق عکس سواد اعظم است که در وجه آینه دل پیداست پس چون دل اولیاء الله
پر حضور بود حضور دل اولیاء الله که مهبط فیض الهی است هر فیض که فایض گردد بر چنین دلی آن فیض بفتوح قلوب
اولیاء الله معطر گردد و عالم از او منور گردد و اگر معاذ الله دل اولیاء الله اندوهگین و حزین شود هر فیض که فایض
میگردد بر دل اهل حق آن فیض بواسطه غم و اندوه آن دل لباس غیوری در پوشد و به صفة قهاریة مبدل گردد و عالم
تباه کند مثنوی تا دل مرد خدا نامد بدرد هیچ قومی را خدا رسوا نکرد هر چه از گردون گردان میرسد از طفیل جان
مردان میرسد و اما آنکه مصدر و مرکز ظهور جمیع موجودات انسانست روی سهل التستری و شیبان الراعی انهما التوریۃ
لاقیا الخضر و سمعا منه انه قال خلق الله نور محمد من نوره وصوره على يديه فبقي ذلك النور بين يدي الله تعالى مائة الف عام وسلّمه
فكان يلاحظه في كل يوم وليلة سبعين الف لحظة ونظرة ويكسوه في نظرة نوراً جديداً وكرامة جديدة ثم خلق منها
الموجودات وفي اخبار عديدة ان الرسول قال انا من الله والخلق مني وفي بعضها انا من الله والكل مني وفي بعضها

انا من الله والمؤمنون مني و در روضة الشهداء آورده است که پیغمبر فرموده که هم چنانکه عرش و لوح و قلم و هفت
آسمانرا از نور من آفریدند زمین و کوهها و نباتات و اشجار را از نور ما و نور علي آفریدند و او را ابو تراب از این جهة
گفتند و شیخ العجمی اشاره بدین معنی نموده قطعه هفت آسمان ز نور من آنکه بیافرید افلاک و چرخ و انجم آنگاه ماه و خورد
وانگاه آفرید ز نور علي زمین اشجار و کوهسار و نباتات و جوهر خواندش ابو تراب خدا و ندا زین سبب کز نور او
زمین شد و بر خاک پا بدر با احلال کوشش و نوششش بر دوستان بود شمشش حرام زن و مال خواب و خورد و في منهاج
العلامه عن انس بن مالك قال رسول الله خلق الله تعالى من نور وجه علي سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه
الى يوم القيمة فجميع ما انظر بجماله وكل ما اخيل لخياله وكل ما انشق نسيمه وكل ما اسمعه مقاله فهو مصدر الاشياء
فعودها اليه ضرورة بدوها منه وعودها اليه فمن هو المبدء هو المعاد في مام الامور يفوض اليه رتقها وفتقها
ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه المرجع والله من ورائهم محيط ای عزیز جمعی از اهل معرفة از توحید اطلاقی که وجود منبسط
بوجود منبسط قایلند بعضی حقیقة محمدیة ساری در جمیع موجودات است و این طریقه را مطابق ظاهر اخبار میدانند
و این ضعیف آنچه از اخبار وارده در این باب دلالة دارد ذکر مینماید منها ما روي انفا من الاخبار ومنها ما في رياض الانوار
عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق
كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش
من قسم وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء والقمر من جزء والكواكب من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء
والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست
ارواح الانبياء فخلق الله من انفسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وفي كتاب نور الانوار بمعونة الابرار عن جابر
قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى
وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي
محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار والابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن
كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة الله و
غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدسه ونحن مصابيح الحكمة ونحن
مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نواميس العصر واخيار الدهر ونحن ساسة
البلاد ونحن سادة العباد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل و
ونحن النهج القويم والصراط المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن
عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا
العصمة والخلافة وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى

والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التى من تمسك بها اهتدى ومن تخلف عنها هوى وكان فى قضاء الله ان لا يدخل
النار محبا لنا ولا يدخل الجنة مبغضا لنا لان الله تعالى يسئل العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسئل عما قضى عليهم
وايضا در اين حديث كه نحن السابقون ونحن الآخرون اشاره بر آنست كه هر چه مقصودات از فعل بود علم فاعل مختار
مقدمست بر آن فعل ودر خارج مؤخراست واين داعلة غائى ميگويند وفى كتاب السماء والعالم من البحار عن جابر بن
عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شئ خلقه الله تعالى ماهو فقال نور نبيك يا جابر ثم خلق منه كل خير الحديث ومن
الاخبار الواردة فى الباب الخبر المشهور عند اولى الالباب ورواه فى مشارق الانوار سئل مولانا امير المؤمنين على بن
ابو طالب هل رايت رجلا قال نعم الآن وسئلت عنه من انت قال انا الطين فقلت من اين قال من الطين فقلت الى
اين قال الى الطين فقلت من انا قال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين فى الدين انا انا
انا انا وانت انت وانا ذات الذوات وذات الذات فافهم وامسك بيان والذى خطر بالبال العليل الكليل فى فهم
معناه الجليل ان قوله هل رايت رجلا اى انسانا كاملا قوله انا الطين اى الطينة واصل حقيقة الموجودات المتكثرة
الذى هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله لانه هو الانسان الكامل الجامع لصفتى الجمال والجلال وقوله من الطين الى الطين يعنى
انى وان كنت اصلا للكثرات ولكن لى ايضا اصل منه بدايتى واليه نهايتى وقوله من انا يعنى عرفتك وعرفت اصلك
فعرفنى اصلى وحقيقتى فقال انت ابو تراب يعنى انت باطن اصلى وهو الولاية لانها باطن النبوة التى هى الظاهر والصورة
والولاية الباطن والمعنى ويشهد لذلك ان النبوة مركب كالطين والولاية بسيطة كالتراب ولما كان المقام مقام
توهم الاتحاد لانه لا مغايرة بين ظاهر الشئ وباطنه فقال عليه السلام انا انت فقال صلى الله عليه وآله حاشاك ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم
المغايرة لان هذا التنزيه من الدين وقوله صلى الله عليه وآله فى الدين انا انا اى فى ظاهر الشريعة وعوالم الكثرة وهى عالم الجبروت
والملكوت والشهادة انا انا وانت انت وان كنا بعد رفع التعين الاعتبارى وفى عالم التوحيد الاطلاقى وجودا واحدا
لا تقييد ولا اطلاق ولا تعدد ولا وحدة هناك وقوله انا ذات الذوات الخ يعنى انا اصل الذوات المتكثرة التى
هى شئونات ذات الحق واضافاته اعتبارية الى الحق لا حقيقة لها لان لا تحقق وجودا وليس لها عداه وجود وفى بعض النسخ
خمسة انا والرابع على هذا اشارة الى عالم الانسان الكامل ولذا عد بعضهم العوالم اربعة الجبروت والملكوت والناسوت
والانسان الكامل وفى المكاتيب در اخبار آمده است كه نور محمد صلى الله عليه وآله چون مرغ سفيدى در بحر رحمت كه نزديك عرش
چهارصد هزار سال غوطه خورده وبه چهار كلمه تسبيح ميكرد وچون از آن بحر بيرون آمد او را صد وبيست وچهار
هزار بال بود از هر بالى قطره فرو چكيد واز هر قطره پيغمبرى مخلوق گشت وفى تاويل الآيات وكتاب السماء والعالم
من البحار عن مصباح الانوار للشيخ الطوسى رحمه الله باسناده عن انس عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان الله خلقنى وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة
ولا نار فقال العباس كيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم
بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خلط النور بالروح فخلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نورى فخلق منه العرش فالعرش من نورى ونورى من نور الله
ونورى افضل من نور العرش ثم فتق نور اخى على فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور على ونور على من نور الله وعلى افضل

من الملائكة ثم فتق نور ابنتى فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتى فاطمة ونور ابنتى فاطمة من نور الله
وابنتى فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدى الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدى الحسن
ونور ولدى الحسن من نور الله فالحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
فالجنة والحور العين من نور ولدى الحسين ونور ولدى الحسين من نور الله فولدى الحسين افضل من الجنة والحور العين
وفى تاويل الآيات فى تفسير قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين عن الشيخ ابو جعفر الطوسى رحمه الله باسناده عن الشيخ ابو محمد الفضل
بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد
ونور محمد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتية الذى تبدى من لاه اى من الهية تجلى من هو
لموسى بن عمران فى طور سيناء فما استقر ولا طاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر موسى صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك
النور محمدا صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وآله قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا صلى الله عليه وآله ومن الشطر الآخر على بن ابو طالب
ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما
امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما
على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق
على هياكل الناسوتية حتى يطيقون رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا
خالق الخلائق اجمعين بهما فتح الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد صلى الله عليه وآله فاطمة ابنته كما اقتبس نوره
من نوره واقتبس من نور فاطمة الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب
الى صلب ومن رحم الى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة
كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه
وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا يعرف كيفيته ولا اينيته
فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون فى امره ونهيه فيهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته ومنهم عرف
عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمان فالله يجرى امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة على طهارة ابو طالب وفى الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله عن
ابو عبد الله فى حديث طويل ان امير المؤمنين قال والذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شفع ابى فى كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ان نور ابى ابو طالب
يوم القيمة ليطفى انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونورى ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ومن ولده الائمة
لان نوره من نورنا الذى خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفى عام الحديث فعلم من حديث الجابر ان خلافة الحقيقة
المحمدية هو قطب الاقطاب ولما تقرر عند اهل الذوق ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة فى العلم مسماة بالماهية
والعين الثابتة وان لكل واحد منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودة العينية وان تلك الاسماء ارباب
تلك المظاهر وهى مربوباتها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء ونحن نقول ان تلك الحقيقة هى التى مرتبة صورة
العالم كلها باسم الرب الظاهر فيها الذى هو رب الارباب لانها هى الظاهرة فى تلك المظاهر فصورتها الخارجية المناسبة

لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترتب صور العالم وبباطنها ترتب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله
الربوبية المطلقة ولهذا قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال خصصت
بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين لجميع عوالم الاجسام والارواح كلها مربوبة
لها وهذه الربوبية انما لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج
الى ربها كما نبه سبحانه على هذه الجهة بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وبقوله تع وانه لما قام
عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم الربوبية وعلى الجهة الاولى بقوله تع وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رميه الى الله ولا يتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذي حق حقه وافاضة
جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعا فله كل الاسماء يتصرف
بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح
لها ذلك اصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات
المتصرف في العالم وفي نفسها وبشريتها ايضا لانه انسانه وبكائه وضجره وضيق صدره لا ينافي ما ذكر فانه بعض مقتضيات
ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول انتم اعلم بامور دنياكم
من بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه
من النقايص الامكانية من حيث بشريته الحاصلة من التقييد والتنزل في العالم السفلي ليحيط بظاهره خواص
العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فتنزله ايضا كمال للكمالات وعروجه الى المقام الاصلي كمال له فالنقايص
ايضا كمالات باعتبار اخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي وقد قال اهل الاشارة ان جميع المظاهر الكلية الافاقية
والانفسية ترجع الى الاسماء الثلاثة التي في بسم الله الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر حرفا فوقع ترتيب العالم
على تسعة عشر منها العقل الاول والنفس الكلية والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة والانسان الكامل
جامع لكله فاذا ثلثه رجعت الى العقل الاول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك وهي النبوة والرسالة
والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال علي ع ظهرت الموجودات عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي ص مظهر الرحمن
والولي ع مظهر الرحيم والجامع للمرتبتين مظهر اسم الله تع ومشربهما من الوحي والالهام فالاول من العقل والثاني من النفس
فاعظمها الاسم الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانساني باسره
مظهر له بالقوة لكن الشرف والعظمة ليس الا للمظهر الفعلي وهو نبينا ص من بين الانبياء وساير الانبياء بعده على
الترتيب ومن الاولياء علي ع وساير الاولياء بعده على الترتيب هكذا افاد بعضهم وللعبد فيه نظر يظهر وجهه
مما اسلفنا فنبينا ص مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار تصرفه في الوجود وخلافته فيه ومظهر اسم
الرحيم باعتبار ولايته المطلقة فهو العقل الاول والنفس الكلية وكذلك علي ع وساير اولاده ع الى خاتم الختم لانهم ع
اصحاب الجمعية باعتبار لحاظها من القطب المحمدي ص فكل واحد منهم على الترتيب مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر
اسم الرحمن باعتبار خلافته ومظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته فكلهم مجمع العوالم الافاقية والانفسية فتدبر هذه الدقايق
فانها سر من الاسرار ومن مكنونات علم الله وهذه نقطة من بحر محيط اسرارهم كما تقدم في قصة موسى ع وخضر ع

العوالم الانفسية

وانزلها



اخبار كثيرة بهذا المضمون والله عنده علم الكتاب بعضی از مشایخ عزیز نسفی در مقصد الاقصی این مذهب را ذکر نموده واز کلام
وی ظاهر میشود که مذهب اهل تصوف است زیرا که گفته است که آن گنج پنهان ذات خداست وذات خدا دریای
اولست وروح اضافی دریای دومست وملکوت دریای سیم است وملک دریای چهارم روح اضافی که دریای دوم است
جوهر اول عالم کبیر است وروح اضافی را اسامی بسیار داده‌اند جوهر اول وعقل اول وروح اعظم وروح اضافی وروح محمد
ونور محمد ومانند این آمده است وموجودات این چهار دریا پیش نیست وعلما وحکما واهل وحدة واهل تصوف را
اتفاقست که این چهار دریا هست اما علما میگویند که دریای اول که ذات خداست قدیمست واین سه دریای دیگر را
بیافرید یعنی از نیست هست کردانید وباز در آن وقت که خواهد این هست را نیست کرداند واهل حکمة واهل وحدة میگویند
که امکان ندارد که نیست هست شود وامکان ندارد که هست نیست گردد ونیست همیشه نیست باشد وهست همیشه
هست بود واهل تصوف واهل وحدة را میگویند که سهل شوشتری وشیبانی راعی از خضر شنیدند که خضر بایشان گفت
خلق الله الخلق الحدیث وقد تقدم اهل وحدة میگویند که پیش ما آنست که دریای اول که ذات خداست گنج پنهان بود
خواست که اشکارا گردد وشناخته شود تجلی کرد واز باطن بظاهر آمد دریای دوم ظاهر شد دریای دوم تجلی کرد واز باطن
بظاهر آمد دریای سیم ودریای چهارم ظاهر شدند واین جمله در یک طرفة العین الا مرکبات که به تدریج پیدا میایند یعنی
دریای اول که گنج پنهان بود باطن خدا بود آن باطن تجلی کرد واز باطن بظاهر آمد این همه ظاهر شدند پس در وجود نیست
الا باطن خدا وظاهر خدا وبغیر از وجود خدا وجود دیگر نیست وامکان ندارد که باشد ودر موضع دیگر از این کتاب
گفته است که مذهب که روح اضافی یکیست اما این یک روح ظاهری دارد وباطنی دارد ظاهر وی عالم اجسامست یعنی
اجسام افلاک وانجم وافلاک وعناصر شد تا عالم ملک ظاهر شد وباطن وی حیوة عالم گشت یعنی حیوة افلاک وانجم
وعناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد وباطن روح اضافی که حیوة عالمست ومتصرف در عالم اوست وتدبیر
عالم او میکند کارکنان بسیار دارد وهریک را بکاری نصب کرده است تا همیشه به آن کار خود مشغولند افلاک
وانجم ثابتات وسیارات جمله کارکنان ویند ومظاهر صفات ویند وعناصر وطبایع جمله کارکنان ویند ومظاهر
صفات ویند صفات خدا اینجا متمیز گشتند واسامی خدا اینجا ظاهر شدند یعنی از تجلی روح اضافی آبا وامهات
پیدا آمدند وآبا وامهات دائم در تجلی اند واز تجلی آبا وامهات موالید سه گانه پیدا آمدند ومیایند بدانکه تو
اضافی که حیوة عالم وعالمیانست محیط عالمست هر که اندرون خود را صافی کرداند دل خود را از نقوش این عالم پاک
میگرداند باطن روح اضافی در اندرون وی ظاهر میشود واندرون وی را روشن میکرداند وحیوة وی میشود
باطن روح اضافی از انجا بی نهایت وبهجای بی نمیرود دائم حاضر است ومحیط عالمست چون تو آینه دل خود را صیقل
زدی وپاک کردانیدی باطن روح اضافی در اندرون تو ظاهر شد واندرون ترا روشن کرداند پس باطن روح
اضافی از انجا بی نهایت وبهجای بی نمیرود باطن روح اضافی منور شد وبه روح اضافی زنده شد ای درویش تا اکنون
بروح حیوانی وروح نفسانی زنده بود تا بودی اکنون بباطن روح اضافی زنده بودی تا شدی وچیزها را چنانچه
چیزهااست دانستی ودیدی وبعد از او معاد خود را دانستی واز روح انبیا واولیا باتو گویا شد تا هر چه پیش از این
رفته است با تو حکایة کردندی ای درویش آبا وامهات ومعادن ونباتات وحیوانات ولدسیانی هریک تقدیر

که عالم بر چین ظاهر شد اهل وحدت مر اهل تصوف را میگویند پیش ما چون پیدا آمد اهل تصوف میگویند ع

حاضر بود اما دل تو زنگار گرفته بود چون زنگار از دل پاک کردی دل تو منور بروح اضافی ع

استعداد خود از باطن روح ایضاً فی بر خوردار شد مولانا کل عالم صورة عقل کل است • کوست بابای هر آنچه اهل قلاست •
چون کسی با عقل کل کفران فزود • صورة کل پیش او هم سگ نمود • صلح کن با این پدر عاق بهل • تا که فرغون زد تماید آب و گل • مز که صلیم تا
با این پدر • این جهان چون جنتستم در نظر • تازه نودیدن فرومیرد هلال • هر زمان نوسور نو و نوجمال • من همی بینم جهان را پر نعیم •
آبها از چشمه ها جوشان مقیم • مفصل اینعنی از اخبار متقدمه خصوص حدیث غماسه و طارق و خطبة البیان و حدیث جابر
جعفی و بیان وجود منبسط ظاهر شد که امر عالم تفویض بولایة است که ولی باشد و چون بعضی اخبار نیز بخصوص در این معنی
وارد شده است لهذا این ضعیف نیز این معنی را علیحده متعرض شد و فی معانی الاخبار عن ابی الحسن موسی ان سلیمان
قال هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه یقول ماخوذ بالغلبة والجور الی ان قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان
وما لم یوت احد من العالمین قال الله عز وجل فی قصة سلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغیر حساب وقال الله
فی قصة محمد وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله عز وجل یقول
ان الله خالق کل شیء ویقول الله عز وجل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم
من شیء سبحانه وتعالی عما یشرکون وفی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سئلت ابا الحسن الرضا عن الغلاة
والمفوضة فقال الغلاة کفار والمفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم او اکلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم بشطر کلمة خرج من ولایة الله
عز وجل وولایة رسوله وولایتنا اهل البیت وفی الکافی عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله یقولان ان الله
تبارك وتعالی فوض الی نبیه امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلا هذه الآیة ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه
فانتهوا وفی الکافی عن ابی عبد الله ان الله تبارك وتعالی ادب نبیه فلما انتهی به الی ما اراد قال له انك لعلی خلق عظیم ففوض
الیه دینه فقال وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم یقسم للجد شیئا
وان رسول الله اطعمه السدس فاجاز الله له ذلك وفی آخر عن ابی جعفر وضع رسول الله دیة العین ودیة النفس وحرم
النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله من غیر ان یکون جاء فیه شیء فقال نعم لیعلم من یطع الرسول ممن
یعصیه وفی آخر عن ابی عبد الله علیه السلام لا والله ما فوض الی احد من خلقه الا الی رسول الله والی الائمة وفی آخر عن
ابی عبد الله فما فوض الله الی رسوله فقد فوض الینا ودر عیون الحیوة بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر منقولست
که خداوند عالمیان را وصف نمیتوان نمود و چه گونه او را وصف میتوان نمود و حال آنکه در قرآن میفرماید وما قدروا الله
حق قدره و بعد رستی که پیغمبر را وصف نمیتوان نمود و چه گونه وصف توان نمود بنده را که خدا ایتم از هفت حجاب او را
کذرانید و بالا ورد کفت و طاعة او را در زمین مانند طاعة خود کردانید تا آنکه امور دین را باو مفوض کردانید و ما
اهل بیت را وصف نمیتوان نمود تا آنکه فرمودند و مومن را وصف نمیتوان کرد الحدیث و بعد از این کفته است که بسند
معتبر از حضرت رسول منقولست و در آخر حدیث حضرت فرمودند که مومن را برای این مومن میگویند که امان
میدهد از جانب خدا از عذاب الهی و خدا امان او را اجازة میفرماید بیان و فی کتاب النوادر والعیون الغلاة کفار والمفوضة
مشرکون المفوضة تطلق تارة علی القدریة واخری علی من یقول ان الله فوض امر الخلق والرزق وغیرهما الی الائمة وقد
جاء التفسیران فی الاخبار وفی کتاب الغیبة للشیخ ره عن الشیخ ابی القاسم الروح قال اختلف اصحابنا فی التفویض وغیره

باب التفویض

سلیمان وما لم یوت

وسیاتی تفسیر هذا الخبر فی الاخبار الاتیة وفی العیون عن یاسر الخادم قال قلت للرضا علیه السلام ما تقول فی التفویض فقال ان الله فوض الی نبیه امر دینه فقال عز وجل ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا ح


فمضیت الی ابی طاهر

فمضیت الی ابی طاهر بن هلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی فاخرته ایاما فعدت الیه فاخرج
الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله قال اذا اراد الله امرا عرضه علی رسول الله ثم امیر المؤمنین و واحدا بعد
واحد الی ان ینتهی الی صاحب الزمان ثم یخرج الی الدنیا واذا اراد الملائکة ان یرفعوا الی الله عز وجل عملا عرض علی
صاحب الزمان ثم علی واحد بعد واحد الی ان یعرض علی رسول الله ثم یعرض علی الله فما نزلت من الله فعلی ایدیهم
وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عین وفی الخرایج عن ابی ابراهیم قال ما من ملك یهبطه الله فی امر الا بدا بالامام
فعرض ذلك علیه وان مختلف الملائکة من عند الله الی صاحب هذا الامر وفی الکافی عن محمد بن سنان قال کنت عند
ابی جعفر الثانی فاجریت اختلاف الشیعة فقال یا محمد ان الله لم یزل متفردا بوحدانیته ثم خلق محمدا وعلیا
وفاطمة فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها واجری طاعتهم علیها وفوض امورها الیهم فهم
یحلون ما یشاؤون ویحرمون ما یشاؤون ولن یشاؤوا الا ان یشاء الله ثم قال یا محمد هذه الدیانة التی من تقدمها
مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها الیك وفی الکافی عن ابی عبد الله قال سئلته عن الامام فوض الله
الیه کما فوض الی سلیمان بن داود فقال نعم وفی الکافی ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فیها وسئله آخر عن تلك المسئلة
فاجابه بغیر جواب الاول ثم سئله آخر فاجابه بغیر جواب الاولین ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغیر حساب وهکذا
فی قراءة علی قال قلت اصلحك الله فخبرنی لم اجابهم بهذا الجواب یعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله یقول ان فی ذلك
لآیات للمتوسمین وهم الائمة وانها لبسبیل مقیم لا یخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه
وان سمع کلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله یقول ومن آیاته خلق السموات والارض واختلاف
السنتکم والوانکم ان فی ذلك لآیات للعالمین وهم العلماء فلیس یسمع شیئا من الامر ینطق به الا عرفه ناج او هالك
فلذلك یجیبهم بالذی یجیبهم وفی بصائر الدرجات عن موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله فسئلته عن مسئلة فاجابنی
فیها وانا جالس اذ جاءه رجل آخر فسئله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جاءه آخر فسئله عن هذه المسئلة فاجابه بخلاف ما اجابنی
واجاب صاحبی ففزعت من ذلك وعظم علی فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم کانك فزعت قلت جعلت فداك
من ثلاث اقاویل فی مسئلة واحدة قال یا ابن اشیم ان الله فوض الی داود امر ملکه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغیر حساب وفوض الی محمد امر دینه فقال تعالی ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا وان الله تبارك وتعالی فوض
الی الائمة منا ما فوض الی محمد فلا تفزع یا ابن اشیم وفی بصائر الدرجات عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر یقول
من احللنا له شیئا اصابه من اعمال الظالمین فهو له حلال ان الائمة منا مفوض الیهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو
حرام وفی هذا الباب اخبار اخر طوینا ذکرها ایعنی از آنچه ذکر شد از اخبار تفویض امور دین و احکام شرعیة بایشان معنا
با آنچه در خطبة البیان وغیرها کذشت نادر و چه مثل است مشهور که اثبات شیء نفی ما عدا نمیکند و آنچه در حدیث
خادم کذشت که اما الخلق والرزق فلا شاید از مقدار فهم راوی که کلم الناس علی قدر عقولهم اینعنی بوجه محبت نزدیکم
تفویض امور خلایق بایشان باشد در دنیا و حال آنکه خاصه و عامه اتفاق بر این دارند که امور آخرة مفوض بایشانست
وانهم اخبار متواتره در این باب بیاید و این معنی لا ینبغی مرتبة سلطنة وجها نداری بیرون نیست که پادشاه خود کار
همه کاری شود حتی امور جزئیة محقرة بل مناسب آنست که بکی از خدام که به تمیز و دانا و قوة و قرب موصوف باشد تفویض

دعاية نعايا باوتمايد ومفاتيح امور مملكة باو دهد تا او بر فرموده او متصدي آن كردد و دلجا دبيادى تصريح
باين معنى شده است چنانكه كذشت فصل اما آنكه امور روز قيامت مفوض به آنحضرت است اخبار بسيار در دلالة بر آن
وارد دو ابن ضعيف بعضى از آنها ذكر مى نمايد واعلم ايها المؤمن بنور علي الذي هو الصراط المستقيم والنبأ العظيم ان مقامات
يوم الدين سبعة اللواء وحامله علي ع والحوض وعلي ساقيه والميزان وعلي واليه والصراط وعلي ع معطي جوازه وديان الامم
وهو عليه والجنة والنار ومفاتيحهما بيده وامرهما اليه فعلم ان يوم القيمة مسوط بال محمد ص فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم و
والشفاعة لهم فهم الادلة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية
والجنة والنار لهم واليهم وشهادة الانبياء ع بالتبليغ لهم وحشر الخلايق وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة
لهم والدرجة العليا لهم ورضوان الجنة وخازن النار ممتثلان بامرهم مامورون بطاعتهم وعن النبي ص انت مني وانا منك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني لانك مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة
فانك يوم القيمة تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت فان حساب هذا الخلق اليك وعودهم اليك ولك
الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة والاعراف وانت المعرف
ولك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار
اليها وانت تلقى حطبها عليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة ما بين الشمس والقمر وادم ومن دونه
تحت لوائك والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرته واذا استوى اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار قيل لك يا علي اطلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود خلود ولا موت فويل للمكذبين لفضلك والمنكرين لامرك وفي ارشاد الديلمي عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي طالب ع على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه
يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو على كرسي من نور يجري من بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه
براة بولايته وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع اذا كان
يوم القيمة وضع الله منبرا يراه جميع الخلايق يصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي
عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة من يشاء وفي بصاير الدرجات وتاويل الايات عن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي ص يقول اذا سئلتم الله فاسئلوه الوسيلة قال فسئلنا النبي ص عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة
وهي الف مرقاة ما بين المرقات الى المرقات حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين المرقات جوهرة الى مرقات زبرجد الى مرقات ياقوت
الى مرقات لؤلؤة الى مرقات ذهبة الى مرقات فضة فيوتي يوم القيمة حتى ينصب مع درجات النبيين فهي بين درج النبيين
كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته فياتي النداء من عند الله
يسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذه درجة محمد ص فقال رسول الله ص اقبل انا يومئذ بريطة من نور
على تاج الملك واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب ع امامي ومعه لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
وعلي وشيعته هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة
قالوا هذان نبيان مرسلان لم نرهما ولم نعرفهما حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة وعلي اسفل

وسيلة

يا علي انت اخي وانا اخوك وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي وانت الخليفة من بعدي وامام ح

المفلحون هم الفائزون ح

مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم
الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتي النداء من عند الله يسمع النبيون والخلايق هذا
محمد حبيبي وهذا علي ولي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال النبي ص لعلي يا علي فلا يبقى يومئذ
في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك الحرب او
او ابغضك او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله ص فبينا انا كذلك اذا
ملكان قد اقبلا اما احدهما رضوان خازن الجنة والاخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان خازن
الجنة فيقول السلام عليك يا رسول الله قال ص فارد عليه السلام واقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك
من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد ص فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ع قال ص فيرجع مالك خازن النار ويقبل علي
ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها فان شاء مدها
يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جز يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي
هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اطوع لعلي بن ابي طالب من غلام احدكم ولجهنم اطوع
لعلي بن ابي طالب ع من جميع الخلايق وفي تاويل الايات عن ابي عبد الله ع عن جده عن رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء
شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال ع من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاثة
ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم ثلاثة ايام من
سل تعط فيقول اسئل ربي النظر الى وجه محمد ص قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال ع فينصب لرسول الله
منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقات بين المرقات الى المرقات ركضة الفرس فيصعد محمد ص وامير المؤمنين
قال فيحف ذلك المنبر شيعة ال محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من النور
حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع لمثل هذا فليعمل العاملون وفي تاويل
الايات عن كافي عن ابي عبد الله انه جاء ابن الكواء الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ما معنى قوله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ع نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي
يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وذكر بهذا المضمون اخبارا اخرى وفي تاويل
الايات في تفسير فاذن مؤذن بينهم ان المؤذن امير المؤمنين ع ثم ذكر اخبارا كثيرة في هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبي ص
انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران الاوان مالك ورضوان ياتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان يا محمد هذه
هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب ع فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بهما ما تشاء وفي العلل
عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علي ع يدخل الجنة محبيه والنار مبغضيه فاين مالك ورضوان اذا فقال
يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد ص قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ص ومالك ورضوان

رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة ان اتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع

ان لعنة الله على الظالمين اي اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فاذن مؤذن بينهم ح

اتوجها اليه خذ هذا يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وفي مجالس الصدوق بحذفه عن علي ع قال قال رسول الله ص اذا كان
يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون
في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك
وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجته الواضحة وفي الارشاد عن ابي الحسن ع اذا كان لك يا سماعة حاجة
الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك
القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ورباعي عين علي ديده ملك بينا است ه
در لام علي لواي دولت برپاست ه كر چشمه رحمت طلبي اي بنادم ه در ياي علي طلب كه دريا درياست ه وفي مجالس الشيخ قال
ابو عبد الله يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له الفضل ما جرى
لرسول الله ص ولرسول الله ص الفضل على جميع من خلق الله تعالى العايب على امير المؤمنين في شيء كالعايب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغير وكبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك
بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق
الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين ع قال انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت مثل حمولة محمد ص وهي حمولة الرب وان
محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت
المنايا والقضايا وفصل الخطاب وفي ارشاد الديلمي عن مناقب ابن مردويه عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع انه قال
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي ع فياتي من عند الله الندا لسنا
اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فياتي النداء
من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب ع خليفة الله في ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله في هذا
اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله تعالى الا من ائتم بامام فليتبعه حيث يذهب فحينئذ تبرء الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي نهج المعارف وخلاصة المناقب عن النبي ص اذا كان يوم القيمة نصب
علي بن ابي طالب ع على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر الانهار وتتفرق في الجنان
وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد الا ومعه براءة بولايته وولاية ذريته واهل
بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي العلل عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة
وضع منبر يراه جميع الخلايق ويقف عليه علي بن ابي طالب عن يمينه ملك وعن يساره ملك وينادي الذي عن يمينه
يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب ع صاحب النار يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب جل
سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة النعيم فهو المالك لها والقيم لها الان من خلق الشيء له فهو له وملكه
وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صار امير المؤمنين ع قسيم الجنة والنار قال ع لان حبه

في دار الدنيا فليتعلق بحبله خ

سواه من الذين اتبعوا خ

صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الملك الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام

ايمان وبغضه

ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال
فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب ع محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين
لهم كانوا لجميع اهل محبيهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار
الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار الحديث وفي السراير مستطرفا من جامع البزنطي
عن ابي عبد الله ع يقول ما من نبي ولا ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم
وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال
الاية وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا ع علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي مجالس الصدوق
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي
ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح
الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق
الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى
كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي الى السماء وكلمني ربي
الا قال يا محمد اقرء عليا السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة وفي المجالس
عن علي بن موسى الرضا ع عن ابائه عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا
وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي
الى عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي
من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه
لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن
احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته
وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة
ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وفي المجالس عن الصادق ع
عن ابائه قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار
والاخيار وبين المؤمنين والكفار ومما يدل على ذلك الخطبة المشهورة بالتطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها
خطبها بين الكوفة والمدينة فقال ع الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء وانار الضياء واحيى الموتى
وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع فتصاعد في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات
بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على تلاطم

خطبة تطنجية

شآه ورتق فتق رتجاها فتغطمطت امواجها الجمه ولله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
النجيب من الجحجحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا حلاحلا طلحيا فاقام الدلايل وختم الرسايل
نصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا بيعتي واطلبوا على الدين
بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول انا الواقف على التطنجين انا الناظر
في المشرقين والمغربين رايت الله والفردوس رأي العين وهو في البحر السابع يجري فيه الفلك في زاخرة النجوم والفلك
والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهو خرق من التطنج الايمن مما يلي المشرق والتطنجان خليجان
من ماء كانهما ايسار تطنجين وانا المتولي دايرتها وما الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس
عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس واختلاط التطنجين وجرير الفلك لسمع
من في السموات ومن في الارض دميم حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجايب خلق الله ما لا يعلم
الا الله ولقد كيف لي عرفت وعلى رتق فتقت الا فعوا ولا تنجوا ولا تتجرا الملولاخر في عليكم ان تقولوا لعلي او ارتد
لاخبرتكم بما كانوا عليه وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب
شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الآخرة والاولى ونذر
كل زمان واوان وبنا هلك من هلك ونجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت
والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور عرضت علي الدنيا واعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها انا الحق متى
يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى
كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرت بآبائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن
وما صاروا اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف
المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد اين انقبروا ايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات فكم من بين كرة وكرة
من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين رائح وداج
ودالج وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الآخر لرايتم عجايب مستعظمات وامورا مستعجبات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم
اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها انا
مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها وانا محييها انا الاول انا الآخر انا الظاهر انا الباطن انا مع الكور
قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا
وجابرسا انا صاحب الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام ابن صويرمة فقال انت
يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات
والارضون بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام
فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات

انا مع الكون قبل الكون

بحكمته

ولاقتلن بكم

ولاقتلن بكم اهل الصفين بكل قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله
الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل او لا يقال لا وكيف واين ومتى
وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد
امر الخلق فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل
والوقايع فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين وقد ثار نوره بين عينيه فاحضره بوقته بحنين طويل
يزلزلها ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم
يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال عليه السلام يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صلح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انارت النار
بنصيبين وظهرت راية العثمانية بوادي سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت
عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد بخوزستان وعقدت الراية لعماليق
كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والصقالب واذعن هرقل بقسطنطنية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم
موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد
لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا واقع اودنيس مكانا عليا انا مستنطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع
الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت
العقيم من الحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضها من بعض انا طيبوثا انا جانيوثا انا البارحلون انا عليثوثا انا المتفرق
على الجياد في اقاليم الزخار عند الشيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما الجبت والتوام الردت
ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم بعد
العين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران
فعندها تتوالى الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيداء بابل انا مبتج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح
الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانما كشف لموسى شقص
من شقص الذر من مثقال وذلك بعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار من ماء وتيار وانهار من لبن
وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا محيط جهنم وجعلتها طبقات السعير ومنقد الفخيو والحرى
عمقيوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب الفلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت
ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت
الدهور انا جعلت الاقاليم ارباعا والجزائر سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمداينكم وامصاركم من طغات يظهرون
فيغيرون ويبدلون اذا نالت الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار
بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصاة النجف
جواهر وحجل تحت اقدام المؤمنين ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر وخالص الذهب والجوهر

اربع منها بحجة لله واسود مع كل واحد اثني عشر الف

الا وانّ ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى صدق ضبائه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبّون الا وكم الغائت
من عجايب جمّة وامور مهمّة باشباح الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات بني كنام مع عثمان
بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابويه ويزوج بها امتيه هيهات ان يرى الحق امورتي اوعد وتم بكر علي وقال
واها الام المشاهدة ورايات بني عنبسه مع بني كنام السائرين اثلاثا المرتكبين جلاجلا مع خوف شديد وبؤس عتيد
الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجائب تحفّهم مواكب الافلاك كانّي بالمنافقين يقولون نصّ علي ع
على نفسه بالربوبية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال
غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصّنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي القدرة
والجبروت واستعنت بذي العزّة والملكوت من كل ما اخاف واحذره ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات
عند نازلة وشدّة الا وازاحها الله تعالى عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال ع واضف اليها الثلاثة عشر اسما
وضوع في ركب ومعنى فاعلم انه يعجب من عموم علمه ع وعموم احاطته ع لانه وجه الله الذي يؤتى منه فهو الى طرف الموجودات
مولاها ومعناها والحضرة الاحدية عبدها وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر ع الرصد التعلم من النبي ص وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الا
ليعلم النبي ص انه قد بلّغ رسالات ربه واحاط بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال ع علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة حتى معرفة انسان باسمه ونسبه الى يوم القيمة ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة
ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله تع وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه بجوانعجايب
للناس ما ما فواه بعين الولاية لان النبي ع قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت
فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر الى الغيب وليس الولي بهذا المقام اعلى من النبي بل هو كان بالمقام تلميذه وتحت تربيته
وفيضه منه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى واليه الاشارة
بقوله ع ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما كان بعدي وذلك لان الولي
المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه وان علم شيئا دون شيء لا يتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى وما اتخذ الله وليا
جاهلا قط فيكون عالما بالكل ومحيطا بالكل وقال ابن ابي الحديد في مدحه ع فرد وذو المعجزات الباهرات اقلّها الظهور على
مستودعات السرائر وقال ص ما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في جوفك وهذا كلام عظيم يصرح له بالتعظيم
والتشريف فمن انكر ان الامام ع لا يعلم الغيب فقد انكر امامته ومن انكر امامته فقد انكر نبوته فيعلم الولي اهل ولايته احياءا
وامواتا والا لكان عالما في وقت وجاهلا في وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون الكامل ناقصا وقال ع
لاصبغ بن نباتة في ظهر الكوفة لان في هذه الظهرة ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك لرأيتهم حلقا جلوسا يتحدثون
على منابر من نور فالولي عالم بهم بعد الموت واليه الاشارة بقوله تعالى ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ والكتاب الحفيظ الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ سطر فيه غيب الله واللوح الحفيظ في الارض
هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله تع بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ واللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي
وفي شرح نهج البلاغة في خطبة طويلة فيها بيان الامور التي ستقع وفي جملتها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت

لاخبرتكم

لاخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جمّا
وان تسئلوني تجدوني به عالما وفي نهج البلاغة في خطبة اخرى والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع
شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله ص الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه
بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن ميثم في شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر كل رجل منكم بموضع
تصرّفاته وحركاته وجميع احواله وهو كقول المسيح وانبئكم بما تاكلون وما تدّخرون في بيوتكم وقد علمت امكان ذلك
العلم وسببه في حق الانبياء والاولياء ع في مقدمة الكتاب وقوله ولكن اخاف الخ اي اخاف ان تغلوا في امري وتفضلوني
على رسول الله ص بل كان يخاف ان يكفروا فيه بالله كما ادعت النصارى في المسيح حيث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان
من الناس من ادّعى فيه النبوة وانه شريك محمد ص في الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذي ارسل محمدا ص الى الناس
وفيه يقول بعض نظم ومن اهلك عادا وثمود بدواهيه ومن كلم موسى فوق طود اذ يناديه ومن قال على المنبر يوما وهو راقيه
سلوني ايها الناس فحاروا في معانيه وقول الاخر نظم انما خالق الخلائق من زعزع اركان خيبر جذبا قد رضينا به اماما ومولى
وسجدنا له الها وربا. در حق اليقين در جمع بين احاديثي كه در قبض ارواح وارد شده است گفته است كه در روايتي ديگر
حضرت امير المؤمنين فرمود كه حق تعالى تدبير امور ميكند به هر نحو كه ميخواهد واز خلق خود موكل ميكند هر كه را كه ميخواهد
به هر كه ميخواهد وملك الموت را موكل نموده است بخصوص از خلق خود وساير ملائكه را به هر كه ميخواهد وهم چنين نيست
كه صاحب علم هر علم را براي مردم تقرير تواند نمود زيرا كه در ميان مردم قوي وضعيف هست وبعضي از علم را مردم طاقت فهم آن
ندارند وبعضي را دارند مگر كسي كه خدا سهل وآسان كند از براي او حمل آن را واعانت كند او را بر فهم آن از خاصان اولياي خود
وتو اهمين بس است كه خداي عالميان زنده كننده وميراننده است وقبض ارواح ميكند بدستهاي هر كه ميخواهد از ملائكه
خود وغير ايشان مؤلف گويد كه در اين حديث اشعاري هست بانكه آنحضرت با ساير ائمه نيز قبض ارواح مينمايند باذن خدا
درهم دارند واصرا الهي واز براي تقيه از منافقان وضعفاء العقول تصريح به آن نموده چنانكه در بعضي خطب غير مشهوره
فرموده منم محيي ومنم مميت باذن خدا انتهى عبارته فايها الاخ الايماني والخليل الروحاني ان قد علمت ان قدرة الولي مطلق
كعلمه فكما انه على محيط فكل ذرة ابهم كذلك لان قلب الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه منبع حكمته يفعل الله ما يشاء
ويريد الله ما يفعل ويدل على ان قدرة الولي عام معا ما قالوا ما تقدم من الاخبار وغيرها ما في مصباح الانوار عن يونس بن يعقوب
قال خرج رسول الله ص الى غزوة تبوك وخلّف عليا ع على اهله وامره بالاقامة فيهم فرجف المنافقون وقالوا ما خلّفه رسول الله
الا استثقالا به فلما سمع بذلك اخذ سلاحه وخرج الى النبي ص وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
استثقالا قال ص كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله ص لسفره قال وكان امر الجيش انه لما انكسروا وانهزم الناس
فنزل جبرئيل وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصرة ويخيرك ان شئت انزلت لك الملائكة يقاتلون وان شئت
عليا ع فادعه ياتيك فاختار النبي ص عليا ع فقال جبرئيل ع ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي
بولايتك يا علي يا علي فقال ادر وجهك نحو المدينة وناد يا ابا الغوث ادركني يا علي وقال سلمان الفارسي رض كنت ممن تخلف مع علي ع
فخرج يوما الى الحديقة ومضيت معه فصعد النخلة ينزل كربا فهو يقشر وانا اجمع اذ سمعته يقول لبيك لبيك يا رسول الله انا

حتّاك ونزل علي ع والحزن ظاهر عليه ودمعه يتحدّر فقلت له ما شأنك يا ابا الحسن قال ع يا سلمان انّ كفر جيش صوّب القوم
وهو يدعو ويستغيث بي فمضى ودخل منزل فاطمة ع واخبرها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي
لا تخرم منه شيئا قال سلمان ره فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيش والعساكر فصرخ
الامام ع صرخة عظيمة لهب الجيشان وتفرّقوا فنزل جبرئيل الى رسول الله ص وسلم عليه ص ورد عليه السلام واستبشر ثم عطف
الامام على الجيشان فانهزم الجمع وولّوا الدبر وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين
وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال انّ عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحاب الصعب
والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول
فدارت سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربعا عوامر وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحيم انه قال ابتدا في ابو جعفر ع فقال
انّ ذا القرنين قد خيّر بين السحاب الصعب والذلول فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان
من سحاب فيه رعد وبرق في الاسباب اسباب السموات السبع خمس عوامر واثنتان غير عامرة فاذا عرفت عموم علمه ع
وقدرته ع فاعلم انّ النقطة الواحدة التي منها البدأ واليها العود هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكائنات وقطب الدائرة وعلم
الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكنّ الولاية من النبوة وعنها
لانّهما الاسمان الاعليان اللذان جمعا ولا يصلحان الّا معا فيقولون قال محمد ص وعلي ع ويوصفان فيجمعان نبي وولي ومنهما
في تمام اسعدها تمام التبيّن من الولي لانّ القرينة تمدّ من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر
والى هذا المعنى اشار بقوله اوّل ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي ع فلم يزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة
في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب
رياض الجنان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر كان الله ولا شيء معه ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق
خلقه ان خلق محمدا ص وخلقنا اهل البيت ع معه من نور عظمته فاوقفنا اظلّة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض
ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبّح الله ونقدّسه
ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الّا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل
ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن والانس واسكنهم الهواء ثم
خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد ترونها وثبتت الارض ثم خلق آدم من اديم
الارض الى ان قال ع فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبّحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة
والآدميين وفي الخصال ومعاني الاخبار عن الصادق ع عن آبائه عن علي ع قال انّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ص قبل ان خلق
السموات والارضين والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربع مائة الف واربع وعشرين الف سنة الحديث
وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع
ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرّد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا ص وخلقني وذريتي

الائمة روح الله وكلماته



ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه
فما زلنا في اظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدّسه ونمجّده ونسبّحه قبل ان يخلق
الخلق باعز من مجموع اشياء منتهى به نقطة بيشود ونقطه دلالة بر ذات ميكند وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر
عن ذي الجلال المسمّى في افق العظمة والجلال بالعقل الفعّال وذلك هو الحضرة المحمدية فهذه النقطة سرّ الاسرار ونور
الانوار والى هذا السرّ اشار في نهج البلاغة فقال وهو يعلم انّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى وهذه اشارة الى انه غاية
الايجاد ومنتهى الشرف وذروة العزّ وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب
الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر لانّ سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لانّ الولاية هي الكلمة الجارية
السارية فهي لكل موجود مولى ومعناه لانّ الولي هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية
والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الذروة والنقطة السارية التي بها ارتباط سائر العوالم
والى هذا اشار ابن ابي الحديد فقال فرد تقبلت افعال الربوبية التي عن رتبها من شاء انكر يوبه فعلى فلذلك
لا استبعاد فيما سيذكر في الفصل الآتي فصل وفي مجالس ابن الشيخ عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله ص
يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطى عليا السلسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر
اليّ ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس انّ اول ما كلمني الله ان قال يا محمد
انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي ع وهو رافع راسه الي فكلمني
وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وهو بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت
فامر الله الملائكة ان تسلّم عليه فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون وما مررت بملأ من الملائكة الّا هنّؤني
وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك ورأيت حملة
العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم الى الارض فقالوا يا محمد ما من ملك الّا وقد نظر
الى وجه علي بن ابي طالب ع استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا
الى علي بن ابي طالب ع فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الّا وقد كشف
لعلي بن ابي طالب ع عنه حتى نظر اليه رواه في تاويل الآيات عن امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابن عباس الى هنا مع زيادة ذكرناها
حافظ ستر خدا كه عارف سالك بكس نگفت ٭ در حيرتم كه باده فروش از كجا شنيد شيخ عطار قده شبى بدون احمد آن رشك ملائك
چو شاهي سبحان بر فلك از سر دوش بخ چون باز گشت ٭ بود اسرار علي ابن راز گشت ازادب كار كه گردم دور بود ٭
باي من گفت نبي الله ببوده ٭ شبنم از گل بوك دخسارش چكيده ٭ نو بهارش را خزان غم رسيده ٭ گفت باوي سرو بستان خداه
كاي نهال بوستان هل اتى ٭ در شب معراج چون ره اشدم ٭ تا بخلوتگاه او ادني شدم ٭ شوق وصل دوست برجانم فتاده
دهشة برجان وارکانم فتاده ٭ دستي آمد دوش هوشم را ستده ٭ از درونم وحشت آن حال برده ٭ سا انها الله ديش جستانم ٭
در كف پاي تو اكنون يافتم ٭ نيست جاوا دتو خالي يا علي ٭ كفر اگر نبود خدايي يا علي ٭ ولنعد وفي غرايب الجرايح عن بريدة الاسلمي

نكته التعجب على فلك لا علم

قال كنت جالساً مع رسول الله ص وعلي ع معه جالساً اذ قال يا علي ام علم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالث
والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت الي هذا الخلق نظرت ما فيهما واشتقت اليك
فدعوت الله تعالى واذا انت معي ولم ار من شيء الا وقد رايته وفي الغوالي وقال ع يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى
الا انك لست بنبي فقال امير المؤمنين ع ما الناس من خبر فيك يا رسول الله ص وفي جواهر السنية عن مجالس ابي علي بن الشيخ
قال رسول الله ص دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال لي يا محمد من تحب من الخلق
قلت يا رب عليا ع قال التفت الي يا محمد ص فالتفت عن اليسار فاذا علي بن ابي طالب ع وفي ارشاد الديلمي عن ابن عباس رحمة الله
عن رسول الله ص في جملة حديث واعطاني الوحي واعطى عليا ع الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى
راى ما رايت ونظر الى ما نظرت اليه وفي تاويل الآيات في تفسير رب اشرح لي صدري عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن رجاله مسنداً عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ان الله تعالى اشهدك
معي سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسرى بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت اودعته خلفي قال فادع الله [illegible]
فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الملائكة يباهيهم الله
بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة والموطن الثاني
اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت اودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله
عز وجل فاذا انت معي فكشط الله لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل
ملك منها فلم ار من ذلك شيئاً الا وقد رايته والموطن الثالث ذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل اين اخوك
قلت اودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئاً ولم يردوا علي
شيئاً الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع انا لم اسئل الله شيئاً الا اعطانيه فيك الا النبوة
فانه قال يا محمد خصصتك بها الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى
بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت اودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا
انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعاً وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب
بايدينا بيان وفي ذيله دلالة على الرجعة حين لا يبقى احد والمراد بالاحزاب احزاب الظلم والعدوان وفي تاويل الآيات
في تفسير وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الآية ومن طريق العامة في احاديث علي بن الجعد عن قتادة
عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة الآية قال قال رسول الله ص لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش
امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب
الى هنا قال لا ولكني اخبرك يا محمد ص ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب ع فوق عرشه فاشتاق العرش
لينظر اليه فيسكن شوقه فخلق ملكاً بصورة علي بن ابي طالب ع لينظر اليه العرش فلم يزل الملك يسبح الله ويقدس له ثم جعل الله
سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل بيتك يا محمد ص وفي بعض كتب العامة عن علي ع انه قال ارى نور
الوحي والرسالة واشم روائح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي اليه فقلت يا رسول الله ص ما هذه الرنة
فقال ص هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي وفي الخرائج عن رسول الله

انه قال يا علي

انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن فذكرها حتى ان قال الموطن الثاني فاسرى بي الى السماء فقال جبرئيل
اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين
السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئاً الا وقد رايته وفي مواضع من نهج
البلاغة ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله ص وخديجة رض وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة
واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ص فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال ع هذا
الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير
وفي شرح نهج البلاغة فانه ص شهد له ع في ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي وكلام الملك وصوت الشيطان ورؤية
ما يراه ويسمعه مما قويت عليه نفسه القدسية الا كونه نبياً فان مقام النبوة لا يتحقق للانسان الا بالشرط
الذي اشرنا اليه في المقدمات وروي عن الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله ص قبل الرسالة الضوء ويسمع
الصوت وقال له ص لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكاً في النبوة فان لا تكن نبياً فانك وصي نبي ووارثه بل
انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء كشف سري ولا يذهب عليك ان كشف ما في هذا الفصل وغيره بتمام بيان
قول امير المؤمنين ع انا النقطة تحت الباء ومعنى قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود
فذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي
هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة
بالامكان والحدوث التي تحت الوجود البائن الاولي الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى
المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لا تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة
الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية البائية تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان
الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقيده في صورة البائية التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة لم يمكن تميزه منه
الا بالنقطة البائية المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه
وصورة احديته في صورة تقيده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة
المقيدة عنه الا بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك
الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحرفية
تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى آخر الحروف ونقطة الصورة المقيدة الاولى التي هي باء البسملة وورد عن الكمل
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا شيء اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول
وحقيقة الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي ع العلم
نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدء الى المنتهى الذي هو
طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدء الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان
الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة اولاً ثم ما بعدها ومنها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك
والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فيجتهد في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك

وورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهرت الموجودات
من باء بسم الله الرحمن الرحيم
وتبيانات [illegible]
كان بالنقطة [illegible]
[illegible]
عن علي عليه السلام انا النقطة
تحت الباء

لأن كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه من الأسرار والحقايق
وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الأسرار والحقايق ولاطلاع نبينا ص على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال ص
علمت علوم الأولين والآخرين وقال ص ارنا الأشياء كما هي ولاطلاع علي ع عليها قال ع انا النقطة تحت الباء وقال ع سلوني
عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود
كالنقطة المركزية التي اليها تنتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لأن الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين
اللتين هما نقطة المبدئية ونقطة المنتهائية كقوله تعالى كما بدأكم تعودون والأول والآخر والظاهر والباطن اسماء له تعالى
بهذين الاعتبارين والأزل والأبد اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لأن القوس اشارة الى قطع
الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط وهي
في اصطلاحهم هو مقام القرب الأسمائي باعتبار التقابل المتقابل بين الأسماء في الأمر الالهي المسمى بدائرة الوجود
كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التمييز والاثنينية المعبر
عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله تعالى
او ادنى لارتفاع التمييز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر
عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي ص وعلي ع لأن النبوة المطلقة
والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي ص كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقول علي ع وكنت وليا وآدم بين الماء
والطين روى عن المقداد بن الأسود الكندي ان عليا ع كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا
وتقطعت بقتله الأحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة وانا لأدري كل فرقة في اعقابها علي ع يحصدهم بسيفه وهو في
موضعه لم يتبع احدا منهم لأنه كان من كرم الاخلاق انه لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت مع امير المؤمنين البصرة
والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رايت منهم منهزما الا وهو يقول هزمني علي ع ولا مجروحا الا يقول جرحني
علي ع ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ع ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي ع ولا في الميسرة الا سمعت
صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب ع
فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا ع لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهوا
تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا
واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت
منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين ع وغرايب فضايله وباهرات معجزاته وكان بعض من كان معاندا
اذا سمع هذه الأسرار انكرها وكاد ان يتميز من الغيظ عند سماعها لظلمة في قلبه وبهيمة في لبه فلا يقدر على مطالعة
هذه الأنوار فيصعب عليه سماع هذه الأسرار ولا يتفطن لمعاني هذه الأخبار ومن ذلك ظهر جواب آخر من شبهة
السيد المرتضى رحمه الله تحت انكار حضوره ع عند سؤال النكيرين وقد تقدم مشروحا فصل واني اذا وقفت على ما في فضايله
الجليلة الجليلة وصفاته العلية نجد بان تلتفت الى ذروة حبه وفي امالي ابن الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قلت لرسول الله
اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب ع والذي



بعثني نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته
قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق
نبيا ان النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله ص وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس ان من علامة
بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه
من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص ووصاني بمودته وانه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس
ثم مضى الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ص الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ص قد دنا اجلك فما تأمرني
قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ع ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله ص فلم لا تأمر الناس بترك
مخالفته قال فبكى حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج
احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك
راض فاسلك طريق علي بن ابي طالب ع ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر
ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي ع كفر وفي مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل من عند الله
عز وجل بورقة آس اخضر مكتوب عليها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب ع على خلقي فبلغهم ذلك عني روى
ابو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله قال كنا عند النبي ص في مسجده اذ جاء
اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ص ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك اقمت
علي بن ابي طالب ع بعد عودك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم
جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله ص ان ذلك فريضة علينا من الأرض لما ادنته من الرحم
والصهر منك ام من الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا قال رسول الله
يا اعرابي ان جبرئيل هبط الي يوم الاحد وقال ربك يقرئك السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب
ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه ومن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه
فببغضي وببغضك ابغضه اما انه ما انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب
المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل
سيد الملائكة وانا سيد الأنبياء وعلي ع سيد الأوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله
سيد وحب علي بن ابي طالب سيد الأعمال وما تقرب المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيامة نصب لي
منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم
على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي
جبرئيل الا وسألني عن علي ع ولا عرج الا وقد قال اقرأ على علي مني السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه رواة الأربعة
المذاهب في حب علي بن ابي طالب والأمر بذلك ما رواه احمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم الى ان ساق سند الحديث
الى صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ص يقول من لقي الله وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب

لقي الله تعالى وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله تعالى اسود الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب ع في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله ص في حبه حتى سئلنا رسول الله ص فقال دعوني حتى اسئل الوحي فلما هبط جبرئيل ع سئله قال سأسئل ربي عز وجل هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ص ان الله يقرئك السلام وقال احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكن تكن محبة تأمل في ذيل المجلد لطائف فضله وفي الارشاد عن ابي الحسن ع اذا كان لك حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأنا من الشأن وقدرا من القدر فبحق ذلك الشأن وبذلك القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي ص حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفيه عن ابن مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه عن النبي ص لو اجتمع الناس على حب علي ع لما خلق الله النار وفي قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر والخوجا ابو نعيم ايضا قال ان النبي ص ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال لهم سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع وفي تاويل الآيات ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل آية فقد استمسك بالعروة الوثقى قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب ع حديثا مسندا الى الرضا ع قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابي طالب ع روى الصدوق باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع عن ابيه علي ع عن ابيه الحسين ع قال قال رسول الله ص حبي وحب علي بن ابي طالب ع وحب اهل بيتي نافع في ستة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا باسناده عن ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله ص حب علي ع يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب قال في شرح الصحيفة ولقد كان قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا تحصى الاعلام مثله مولانا احمد الاردبيلي رحمه الله مبالغا في الاقبال على العلوم والعبادة وقد فاق في ورعه سائر علماء الامة وقد حكى لي استادي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب بحار الانوار ان مولانا الاردبيلي كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين ع في الليل لانه كان من سكان الحضرة العلية وكان الامام ع يتكلم معه في الجواب ولقد شاهده تلميذه الفاضل الورع الامير علام في بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حيث لا يرى فانفتحت له الاقفال ولما وصل الى قبر الامام ع سمعه يتكلم معه بمسئلة من المشكلات ولما خرج تبعه تلميذه حتى وصل في تلك الليلة الى مسجد الكوفة فسمعه ايضا يتكلم مع شخص في تلك المسئلة في محراب الكوفة ثم رجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبره انه مع من كان يتكلم فاخبره ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين ع وقد احاله في تحقيق هذه المسئلة الى حضرة مولانا صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الرحمن وهو المتكلم الثاني وقد اخذ على تلميذه ان لا يخبر احدا مدة حيوة ذلك الاستاد ولما مضى الى رحمة الله تعالى نقله لخواصه ومع هذه الخوارق والمزايا رآه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام ع في هيئة حسنة فسئله اي الاعمال بلغ بك ما ارى فاخبرني حتى اداوم عليه فقال قد رأيت يا شيخ ان تلك الاعمال التي تدريها سنا فوجدناها كاسدة السوق عند المشتري

وانما انتفعنا وبلغ بنا ما ترى حب صاحب هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين ع انتهى وعن جابر قال قال رسول الله ص لو ان عبدا عبد الله تعالى مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال الولاية لامير المؤمنين ع وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن الولاية قال نزل جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الآية قال هي الولاية لعلي بن ابي طالب ع قوله نزل بها اي بالقرآن والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك به وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به اليك في ولاية علي ع منزل في كتب الانبياء الاولين كما هو في القرآن ويؤيد هذا ما رواه الحاكم عن الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الانبياء ع ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ص وولاية وصيه ع وفي تاويل الآيات تفسير الم نشرح لك صدرك في علي ع عن محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ع ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروى في هذا المعنى اخبارا اخر وفي بصائر الدرجات عن رسول الله ص ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي مناقب شهر آشوب حكاية عبد الله بن عمر مع علي بن الحسين ع عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين ع وقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده قال ع بلى ثكلتك امك قال عبد الله بن عمر ارني برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال عبد الله ابن عمر فامر علي بن الحسين ع بشد عينيه بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتحهما فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه قال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال علي بن الحسين ع اريت البرهان فقال عبد الله بن عمر ارني ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين ع ايها الحوت فاطلع حوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين ع من انت قال انا حوت يونس ع فقال انبئنا بالخبر قال ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد ص الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء تخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم ع من المعصية وما لقي نوح ع من الغرق وما لقي ابراهيم ع من النار وما لقي يوسف ع من الجب وما لقي ايوب ع من البلاء وما لقي داود ع من الخطيئة الى ان بعث الله تعالى يونس فاوحى الله تعالى اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه قال يونس ع كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي ان التقم يونس ولا توهن له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي في البحر في ظلمات ثلاث ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب ع والائمة الراشدين ع رواه في شرح الصحيفة بهذا المتن حديث سبب ابتلاء ايوب ع وفي تاويل الآيات ما هذا لفظه وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب ع احببنا ذكرها ههنا وهو ما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي ره من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل

من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان رحمه الله على امير المؤمنين ع فسأله فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى
طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد من معرفتي والملاء الاعلى
قال ثم دخل الحسن ع والحسين ع فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خير النساء
اخذ الله الميثاق على الناس بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير
السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين ع لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل بايوان وابي باقيل كوفة والله لولا ان
واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم ع وبك نجي يوسف ع
من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وتغير نعمة الله عليه
فقال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين ع قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب ع وبكى فقال ع هذا خطب جليل
وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم ع بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم
عليه بامرة المؤمنين فانت تقول يا ايوب خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي
بالطاعة لامير المؤمنين ع ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع ولا يخفى
عليك ان حل هذا الخبر وما قبله لا يخلو من اشكال عظيم فصل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وله سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على
كل باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر اهلهما يتكلمون سبعين الف لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف
لغاتهم وانا الحجة عليهم وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة
بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي وفي بصائر
الدرجات مثله وفي مشارق الانوار عن ابن عباس عن امير المؤمنين ع انه قال من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد غيري
وانا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات
السبع والارضين السبع في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجزة الباهرة
ولا تعجب من هذا وفي تاويل الايات عن الحسن بن الحسن الديلمي عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه
موسى ع عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ص ووصيه وعترتهما ان الله خلق
مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد ص وعلي ع وعترتهما ع ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين
بيان مراتب خرق العادة عشرة واعلم ان الوحي المختصة للانبياء باعتبار خرق العادة مراتب اشار اليها الكل وهي
عشرة الاول ان يرى الشيء مثالا في المنام وفي نفس ذلك المثل يتبين له معناه واي شيء اريد به الثاني ان يسمع كلاما
في المنام منثورا ومنظوما ولا يرى قائله الثالث ان يكلمه انسان في المنام كذلك الرابع ان يكلمه ملك في المنام كذلك الخامس
ان يرى في المنام كان الله يخاطبه السادس ان ياتيه وحي في اليقظة ويرى مثالا السابع ان يسمع كلاما في اليقظة
الثامن ان يرى في اليقظة كان انسانا يكلمه التاسع ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة العاشر ان يرى ان الله يخاطبه
في حال يقظته فالنبي الواحد قد ياتيه الوحي على مرتبة من هذه المراتب وياتيه على مرتبة اخرى اعلى منها او دونها وربما

لا ينال المرتبة العالية الا مرة واحدة في عمره وقد ياتيه الوحي على وجه يزعج له كما يسمع كلاما كالرعد القوي او يرى
صورة او صورا هائلة وسياتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله في المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصيل احوالهم في خوارق
العادات باعتبار الوحي وغيره غير متناهية لاختلافها باختلاف استعداداتهم المختلفة باختلاف هوياتهم وقواهم
هذا وفي تفسير الصافي في قوله تعالى سنريكم آياته عن القمي قال الآيات امير المؤمنين ع والائمة ع قال امير المؤمنين والله ما لله
آية اكبر مني وفي تاويل الآيات روى اخبارا عديدة في هذا المعنى وفي كافي باب ان الآيات التي ذكرها الله في كتابه هم الائمة
عن ابي جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني وفي بصائر الدرجات في حديث
قال امير المؤمنين ع يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية
فابت ان تقبلها وفي بصائر الدرجات عن الاصبغ في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال قال امير المؤمنين ع ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتهم
فلم تقر بفضلي وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض
فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين عن امير المؤمنين
انه قال انا والله الامام المبين وفي كتاب صراط المستقيم مرفوعا الى الباقر ع قريب منه وفي كتاب التوحيد عن الصادق ع ان لله
مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثنى عشر الف فرسخ في كل مدينة سبعون الف
باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة لا يعلمون ان الله
خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر والله اطوع لنا منكم ياتوننا بالفاكهة غير اوانها الحديث واي عجب في ذلك
لان الله تعالى آتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين واي عجب في قدرة الله تعالى وانك علمت ان عليا يد الله المبسوطة وخلقه
والقدرة المقتدرة وقد ورد ان سماطة سليمان ع كل يوم كان ملح سبعة اكوار فخرجت دابة من دواب البحر يوما
وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل
العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض قوتي اليوم فاتعجب سليمان ع
وقال هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان ع سبحان الله العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون وقال النبي
ياداود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي امّلوني واعطيت كل مؤمل بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن
ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه فهذه القدرة وهذا الجود وهذا الولي فلم ترد
هذه المرتبة وتنكرها قال ابن ابي الحديد المعتزلي والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع واليه في يوم المعاد
حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع انظر الى هذا الرجل في حق امامك وانك تزعم انك موال ونعم ما قيل مصرع
لم ينفع مسموع ما لم يك مطبوع قال بعض اهل الخصوص انظر الى هذا الشاعر كيف قال لولا حيدر ولم يقل لولا محمد وقوله حق
لان قبول الاعمال بالولاية فان لم تكن فلا اعمال فقبول الاعمال موقوف على الولاية ومثل قوله تعالى فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والعبد يقول والظاهر ان مراد ابن ابي الحديد والله لولا حيدر ليس ما فهمه بعض اهل الخصوص وانت اذا رجعت
الى ما ذكر في معنى الولاية المطلقة علمت اي شيء اراد فعظمة الولاية مستفادة من عظمة النبوة وما مدح بعد الافكار
المدح في الحقيقة الشمس في تفسير العالم من الازل الى الابد سيدها الحضرة المحمدية ثم الحضرة المحمدية وكمال دولتها

بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية مفيض مجموع العوالم والالوف عن الف غير معطوف الحجج فمحمد
هو الظاهر وعلي هو الباطن فان الله فضّل محمدا والائمة على الكل واوجدهم قبل الكل واختارهم على الكل واستعبد بولايتهم
وطاعتهم الكل فهم سادات الكل في الكل وفي ارشاد الديلمي باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لما عرج
بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور
خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصلّ فيه فقمت للصلوة فجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل
صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا
ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابيطالب وروى
ابن عباس انه لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله هي التورية قال لا قالا
فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين فقال هذا هو الذي احصى الله فيه
علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا
في حيوته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم كجاحد امامتهم وفي العيون عن الرضا ان الله يعطي
وليه عمودا من نور ينظر به الى سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة وفي الخصال عن ابي عبد الله قال
ان لله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل
عالما غيرهم واني الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين حديث انه قال انا الحجة عليهم وبعدي اولادي
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر
عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة
وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفي السماء والعالم عن جابر عن ابي جعفر قال
سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى
فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري
دونه قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس
ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت
لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي
افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري
اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه
فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة العالم الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم
قال ثم قال هذا ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنى عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت
كلما مضى منا امام سكن هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك
فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه
وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلاث ساعات وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن

بصائر الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة
فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا
فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة
خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس
احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب المحتضر عن ابي عبد الله عن ابيه
عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين قال ان لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة
ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على
الاولين والبراءة منهما والولاية لاهل البيت وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله قال ان
من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان
وفلان وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله قال ان من وراء عين شمسكم هذه اربعين عين شمس
وما وراء قمركم اربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان
وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء
فمن خضرتها اخضرت السماء قال قلت وما النطاق قال الحجاب ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد
الانس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا بيان قال في البحار لعل المراد بالنطاق الجبال المحسوسة لنا والزبرجدة
جبل قاف او المراد بالنطاق ذلك الجبل وبالزبرجدة خلفه ثم قال اوردنا اخبارا كثيرة في كتاب الحجة انهم الحجة على جميع العوالم
وفي جامع الاخبار قال رسول الله ان موسى سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله الى
موسى تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عالم
عشر مرات وكانت خرابا بخمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها بخمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال
البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا بخمسين الف
عام ثم بدأت في عمارتها فمكث عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء
مجاجا يشرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر
من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فمكث عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين الف آدم ثلاثين الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم
كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة
الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند الهواء الى عنان الهواء والخردل يومئذ الذ واحلى من العسل وابيض
من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها
فمكث خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكث عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة
وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمدا قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه
من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع فاوردتها ولم اعتمد عليها وفي السماء والعالم عن كتاب منتخب البصائر

وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن ميراث العالم ما يبلغ لجوامع العلم من هذا العالم تفسير كل شيء
من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمغرب ومدينة بالمشرق فيهما قوم لا يعرفون
ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا
متى يظهر وفيهم عبادة شديدة ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد
واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم
ووجوههم مشرقة بالنور واذا رأوا احدا منا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي
اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل
ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل واذا
احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله
عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن
لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسئلون لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة
لله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم
ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم
طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم
وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد ولو ضرب احدهم بسيفه الجبل
لقدّه حتى يفصله ويغزو بهم الامام ع الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا وجابلسا وهما
مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار
بمحمد ص والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل الاسلام تركوه ولى عليها اميرا منهم ومن لم يجب ولم
يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا امن وفي كتاب البصائر لحسن
الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله
قط ولا يعرفون ابليس الحديث وفي منتخب البصائر عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا
لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر الف مقاتل يلجمون الخيل
ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنا عشر الف
باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر الف مقاتل يلجمون الخيل ويشحذون
السلاح ينتظرون قائمنا وفي كافي دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك هذه قبة آدم ع قال نعم ولله قباب كثيرة
الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون
خلق آدم ع ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم روي البرسي في مشارق الانوار عن الثمالي عن
علي بن الحسين ع قال ان الله خلق محمدا ص وعليا ع والطيبين من ذريتهما من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات
ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم

ورووي الرازي

وروى الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء رأيت في السماء السابعة
بحارا من نور ... سيادين كبار اكبر من ارضكم هذه ورأيت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقفون هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء
قال ص فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم
فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فتعرضت ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال
كيكائيل فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم
غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل الف سنة كوكبا وقد رأيت ستة آلاف كوكب خلقن وانا
في السير وفي بصائر الدرجات عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع حيث دخل عليه رجل من علماء اهل
اليمن فقال ابو عبد الله ع يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة
مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من علمائكم قال فاي شيء يبلغ من عالم
بالمدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مامورة ولكن اذا امرت
تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما
بيان قال في البحار لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين الحكم بسبب النجوم في ليلة واحدة على قدر مسيرة شهرين من البلاد
واهلها وتربيته ان في الاحتجاج هكذا ان علمهم بزجر الطير ما كان بين المغرب من الاستدلال بحركات النجوم وضوئها
انتهى يقول العبد الضعيف المراد من السير ليس ما فهمه الفاضل المجلسي وهذا السير سير عالم آخر وراء هذا العالم
الجسماني الظلماني وله اهل ولعلمه رواد وانت اذا وقفت على ما تقدم من اول هذه الرسالة الى هنا بل ما اسلفنا
في اول بحث الولاية الى هنا بل ما سيأتي ان شاء الله في المرتبة الثالثة تيقنت على المراد منه سيما مقابلة الامام ع سير
اليماني وبغم ما قيل فرد بيش ماسد سال وبكساعة بكيست كابن دراد وكوتهى اذ كوتهيست وفي آخر تاويل
الآيات عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع في حديث طويل الى ان قال ع
يا ابن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان
الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث
قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل
الينا وتاتينا مما في الارض من نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة
ولا وقت صلوة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار
الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتانا بخبره وكيف سيرته
في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها الى ان قال يا ابن بكير فقلت له
جعلت فداك فهل يرى الامام ع ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم
ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله
وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون
عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل

وبغفوا الآثر في ساعة واحدة مسيرة شهرين للراكب ولعل المراد بقفو الاثر الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها وزجر الطيور

بينهم وبينه ان يقوم بامودته فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يجوز بي من على الارض والحجة بعد النبي يقوم
مقامه وهو الدليل على من تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم
يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق
وقال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا وفي كتاب السماء والعالم عن الصدوق عن سلمان رضه قال كنا مع
امير المؤمنين ع ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء فقلت له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال
افعل ثم وثب فدخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى اخرج يا قنبر فاخرج الي ذلك الفرس
واخرج فرسا اغبر ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام ع
فحلق في الهواء وكنت اسمع صفيق اجنحة الملائكة تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام ع
شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال ع يا سلمان حسبني ان امر فيه بامر ثم قبض
بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا البحر
ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمرة بلا ورد ولا زهر فهزها بقضيب
كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون خلفها فصيل فقال لي ادن منها واشرب
من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال هذا حسن قلت حسن
يا سيدي قال تريد احسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان ناد اخرجي يا حسناء فناديت فخرجت ناقة طولها
مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب
وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع
فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي
فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها طعام تفوح منه
رائحة المسك واذا بطائر في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي
ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر فقال
ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا
واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر
سبعون صنفا من الملائكة فجلس الامام ع على ذلك الركن واقبلت الملائكة تاتي وتسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم
قال سلمان ثم دخل الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام ع يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف
على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطحه فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا منه فاذا بحر اسود يغطمط
بامواجه كالجبال الراسية فنظر اليه الامام شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه
لما نظرت اليه قال خشي اني امر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه
فرعون لعنه الله عليه وقومه ان المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم رمى بها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة
فقلت يا سيدي هل سرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي

وكيف هذا فقال ع يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فاني يتعذر
علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل حيث
يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى
من الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان
فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص يقول صدقت صدقت انت الصادق ثم وثب فركب الفرس وركبت
معه وصاح به في الهواء ثم حطونا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل الا ثلاث ساعات فقال يا سلمان الويل كل
الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود قلت بل محمد ص
فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم
من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث بن آدم
خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت نعم يا سيدي
قال الامام ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا
في كتابه وبين فيه ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف وفي السماء والعالم من كتب القدماء الى ان ساق السند
عن ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين ع اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ من الاحكام نهض
اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى
اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال
فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين ع وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا ليعرفوا الحق
من الباطل والحلال من الحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على
الغض في اوانه فنهض العالم الاروع والبطل الانزع ورقى في المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله
من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين فوالله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي
بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلية — جاهلا من؟
العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته نسفا او خسفتها عليه خسفا الا ان
احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة
وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز
السالكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله
وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة
اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم
صعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله
ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير

حوالیها انهار واشجار فنزلت بنا الصحابة فاذ نحن فی مدینة کبیرة حوالیها انهار واشجار فنزلت بنا الصحابة فاذ نحن فی مدینة
کبیرة الناس یتکلمون بکلام غیر العربیة فاجتمعوا علیه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل کلامهم ثم قال یا عمار ارکب
ففعلت ما امرنی فادرکنا جامع الکوفة ثم قال لی یا عمار اتعرف البلدة التی کنت فیها قلت الله اعلم ورسوله وولیه
قال کنا فی الجزیرة السابعة من الصین اخطبکما رایتنی ان الله تبارک وتعالی ارسل رسوله الی کافة الناس وعلیه ان یدعوهم
ویهدی المؤمنین منهم الی صراط مستقیم واشکر ما اولانی من نعمه واکتم من غیر اهله فان لله تعالی الطافا خفیة فی خلقه
لا یعلمها الا هو ومن ارتضی من رسول ثم قالوا اعطاک الله تعالی هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال
معاویة فقال ان الله تعالی تعبدهم بمجاهدة الکفار والمنافقین والناکثین والقاسطین والمارقین والله لو شئت
لمددت یدی هذه القصیرة فی ارضکم هذه الطویلة وضربت بها صدر معاویة بالشام واجتذب بها من شاربه
او قال من لحیته فمد یده وردها وفیها شعرات کثیرة فتعجبوا من ذلک ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاویة سقط
من سریره فی الیوم الذی کان علیه السلام مد یده وغشی علیه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحیته شعرات بیان الادوع
من الرجال الذی یعجبک حسنه والجرفة الخرق وقلة المبالات وبق دسه علیه ای کلمه بعضا قال فی السماء والعالم بعد
نقل کثیر عن الاخبار المذکورة اعلم ان الاخبار الواردة فی هذا الباب غریبة وبعضها غیر معتبرة الاسانید کروایات
البرسی وجامع الاخبار والماخوذ من الکتاب العتیق وبعضها معتبرة ماخوذة من اصول القدماء ولیس ما تضمنها ببعید
من قدرة الله تعالی وجابلقا وجابلسا ذکرها اللغویون علی وجه اخر قال الفیروزابادی جابلس بفتح الباء واللام او سکونها
بلد بمغرب ولیس وراءه انسی وجابلق بلد بالمشرق انتهی ویمکن ان یکون فیهما او فی احدهما اصحاب القائم علیه السلام فصل قال فی المحاکمة
والمتالهون من الحکماء اولوا اکثر هذه الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتالهین من الحکماء و
الی العقلاء ان بین عالمی المعقول والمحسوس واسطة تسمی عالم المثل لیس فی تجرد المجردات ولا فی مخالطة المادیات وفیه
لکل موجود من المجردات والاجسام والاعراض والحرکات والسکنات والاوضاع والهیئات والطعوم والروائح مثال
قائم بذاته معلق لا فی محل ومادة یظهر للحس بمعونة مظهر کالمراة والخیال والماء والهواء ونحو ذلک وقد ینتقل من مظهر
الی مظهر وقد یبطل کما اذا فسدت المراة والخیال او زالت المقابلة او التخیل وبالجملة هو عالم عظیم الفسحة غیر متناه یحذو حذو
العالم الحسی فی دوام حرکة افلاکه المثالیة وقبول عناصره ومرکباته الاثر من حرکات افلاکه واشراقات العالم العقلی وهذا ما قاله
الاقدمون ان فی الوجود عالما مقداریا غیر العالم الحسی لا یتناهی عجائبه ولا تحصی مدنه ومن جملة تلک المدن جابلقا
وجابلسا وهما مدینتان عظیمتان لکل منهما الف باب لا یحصی ما فیهما من الخلایق ومن هذا عالم یکون فیه الملائکة
والجن والشیاطین والغیلان لکونها من قبیل المثل او النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فیها وبه یظهر المجردات
فی صور مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والکثافة وغیر ذلک بحسب استعداد القابل والفاعل وعلیه بنوا امر المعاد
الجسمانی فان البدن المثالی الذی یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی فی ان له جمیع الحواس الظاهرة والباطنة
فیلتذ ویتالم باللذات والالام الجسمانیة وایضا یکون من الصور المعلقة نورانیة فیها نعیم السعداء وظلمانیة فیها عذاب
الاشقیاء وکذا امر المنامات وکثیر من الادراکات فان جمیع ما یری فی المنام او التخیل فی الیقظة بل یشاهد فی الامراض وعند
غلبة الخوف ونحو ذلک من الصور المقداریة التی لا تحقق لها فی عالم الحس کلها من عالم المثال وکذا کثیر من الغرایب وخوارق

العادات کما یحکی عن بعض الاولیاء انه مع اقامته ببلدة کان من حاضری المسجد الحرام ایام الحج وانه ظهر من بعض جدران
البیت او خرج من بیت مسدود الابواب وانه احضر بعض الاشخاص والثمار او غیر ذلک من مسافة بعیدة جدا فی زمان
قریب الی غیر ذلک والقائلون بهذا العالم منهم من یدعی ثبوته بالمکاشفة والتجارب الصحیحة ومنهم من یحتج بان
ما یشاهد من تلک الصور الجزئیة لیست عدما صرفا ولا من عالم المادیات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لکونها ذوات
مقدار ولا مرتسمة فی الاجزاء الدماغیة لامتناع ارتسام الکبیر فی الصغیر ولما کانت الدعوی عالیة والشبهة واهیة
کما سبق لم یلتفت الیه المحققون من الحکماء والمتکلمین انتهی ونقل بعضهم عن المعلم الاول فی الرد علی من قال ان لیس العالم
الجسمانی اکثر من واحد وقد قالت متالهو الحکماء کهرمس وانباذقلس وفیثاغورث وافلاطون وغیرهم من افاضل
القدماء ان فی الوجود عوالم اخری ذوات مقادیر غیر هذا العالم الذی نحن فیه وغیر ~~هذا العالم الذی نحن فیه~~ وغیر
عالم النفس وعالم العقل وفیها العجائب والغرائب وفیها من البلاد والعباد والانهار والبحار والاشجار والصور الملیحة العجیبة ما
ما لا یتناهی ویقع هذا العالم فی الاقلیم الثامن الذی فیه جابلقا وجابلسا وهو اقلیم ذات العجائب وهی فی وسط من
العوالم لهذا العالم افعال الاول وهو الالطف من الفلک الاقصی الذی نحن فیه وهو مرتفع عن ادراک الحواس بل النفس
الناطقة والافق الاعلی وهو اکثف منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطیفة والکثیفة والملتذة والمبهجة والمولمة والموحشة
لا یتناهی بینهما ولا یبلغ السالک من المرور علیها والفاضل منهم من خرج عنها الی فضاء الانوار المشرقة وقد یشاهد
هذا العالم بعض الکهنة والسحرة واهل العلوم الروحانیة فعلیک بالایمان بها وایاک والانکار لها وقال ارسطو فی اثولوجیا
من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحیوان ونبات وناس سماویون وکل من فی هذا العالم الجسمانی ولیس هناک
شیء ارضی والروحانیون الذین هناک ملایمون للانس الذی هناک لا ینفر بعضهم عن بعض وکل واحد لا ینفر
عن صاحبه ولا یضاده بل یستریح الیه وقال صاحب الفتوحات فی کل نفس خلق الله تعالی عوالم یسبحون اللیل والنهار
لا یفترون وخلق الله تعالی من جملة عوالمها عالما علی صورنا اذا ابصرها العارف شیئا یشاهد نفسه فیها وقد اشار الی
ذلک عبد الله بن عباس فیما روی عنه فی حدیث الکعبة انها بیت واحد من اربعة عشر بیتا وان فی کل ارض من الارضین
السبع خلقا مثلنا حتی ان فیهم ابن عباس مثلی وصدقت هذه الروایة عند اهل الکشف وکل ما فیها حی ناطق وهی
باقیة لا تفنی ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما یدخلونها بارواحهم لا باجسامهم فیترکون هیاکلهم فی هذه
الارض الدنیا ویتجردون وفیها مداین لا تحصی وبعضها تسمی مداین النور ولا یدخلها من العارفین الا کل مصطفی مختار
وکل آیة وحدیث وردت عندنا مما صرفها العقل من ظاهرها وجدناها علی ظاهرها فی هذه الارض وکل جسد یتشکل
فیه الروحانی من ملک وجن وکل صورة یری الانسان فیها نفسه فی النوم فمن اجساد هذه الارض انتهی اقول وامثال
من هذه المزخرفات بالخرافات والخیالات الواهیة والاوهام الفاسدة ولا یتوقف تصحیح شیء مما ذکره علی القول
بهذا المذهب السخیف وبسط القول فیه یؤدی الی الاطناب واما الاجساد المثالیة التی قلنا فلیس من هذا القبیل
کما عرفت تحقیقه فی المجلد الثالث واکثر اخبار هذا الباب یمکن حملها علی ظاهرها اذ لم یحد احد سوی الانبیاء والاوصیاء
حول جمیع العالم حتی یحکم بعدمها وما قاله الحکماء والریاضیون علی الفرض والتخمین والله الهادی الی الحق المبین انتهی
کلام صاحب البحار قال فی المجلی بعد نقل کلام القدماء المتالهین فعلیک بالایمان بها وایاک والانکار لها فان

ولاية

في الآثار النبوية والأخبار الإمامية والكتب السماوية من الإشارة إلى ذلك شيء كثير لعلك تقف عليه بالتفتيش عنها
والمطالعة لها انتهى أقول عالم المثال غير المثل الأفلاطونية وسياق الكلام فيها في المرتبة الثالثة اما وجود عالم مثال اجله
مشاهدات كشفيه است از براى سالكى كه بدين كو مشغول باشد بطريق وشرايطى كه در بابش مذكور شد يكه درصدد تعليم
سالك سيواين عالم مينمايد وعالم غير متناهى است زيرا كه تجليات الهى غير متناهى است وهر تجلى سبب تجلى است كه مجالى
ازانجا است كه بعضى در بيان حديث الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق گفته اند كه هر آيتى دليل عليحده است بر وجود
حق سبحانه وتعالى وآيات غير متناهى اند پس علوم نيز غير متناهى است **فصل** وفي تأويل الآية في تفسير قوله تعالى الأول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمار في بعض
سكك المدينة فسألته عن النبي ص فأخبرني انه في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك
وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقام اليه النبي ص وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه
ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا ع وقال بعضهم
لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي ع فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا
رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي ع الى النبي ص فتبسم النبي ص فقال يا علي تخبرني او اخبرك
فقال ع منك احسن يا رسول الله فقال النبي ص اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من
يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم
بكل شيء فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل
الا وانت به عليم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ
الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا
سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال بينا النبي ص ذات يوم ورأسه
في حجر علي اذ نام رسول الله ص ولم يكن علي ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص فذكر له علي ع شان صلاته
فدعى الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها
تكلمك فقال يا رسول الله ص كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن
يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي ص قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي ص ان الشمس قد تكلمت
وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على
اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد وانت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد
وشيعتك هم النجباء يوم القيمة اقول هذا تنزيلها اما تأويلها بحسب ما تقدم في خطبة البيان والتطنجية ان الاول عبارة
عن الابداع والايجاد والآخر عبارة عن امور المعاد لان حساب الخلائق اليه كما تقدم والظاهر والباطن عبارتان
عن مجموع عالم الملك والملكوت فظهر ان المبدأ والوسط والمنتهى هو الولاية فخذها وكن من الشاكرين فان ذلك من مواهب
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين سيما على مولانا امير المؤمنين وفي تأويل الآية قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن العباس عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى الآية

فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأري صورة له فقيل له يا محمد أ
تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب ع فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وفي تأويل الآية
في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع عن ابيه
عن جده عن علي ع قال النبي ص لما اسري بي الى ربي قال وقف بي جبرئيل ع عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك
وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى
كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى
تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي الي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف باذن الله
ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاويف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت
وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه
فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري وغشي عن النظر فجعلت
ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ وذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل
خيط الابرة نورا بيني وبين ربي ونور ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي تبارك وتعالى يا محمد قلت
لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل
تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل
تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام
الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله الآية قال فلذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال
وانا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خيرها اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا
استحلت ولنبيك قال قد صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على
امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته
فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة
قال رسول الله ص ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى الرفرف فاذا انا
بجبرئيل فتناولني حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل
يكلمني اذ علا نور من الله فنظرت الى مثل خيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد
قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي
ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري
ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم والسبطين سيدي شباب اهل الجنة [illegible]
في ظلام ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك
قوله تعالى قاب قوسين او ادنى وفي الخرائج عن اسحق بن عمار انه قال دخل على ابي الحسن موسى ع رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه

يبصر بلغ الابلغ وذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل

كلام الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم
من الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب منه ان الامام ع يعلم
منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرايج في جملة حديث عن موسى بن جعفر ع انه قال لعلك
عجبت من كلامي اياه بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي
سمعته مني الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة وترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده
وعجايبه اعظم من عجايب البحر وفي قرب الاسناد ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى ع وتكلم بالعربية فاجابه هو بالفارسية
فقال الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال سبحان الله
اذا كنت لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير
ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام ع فان لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو الامام وفي معاني الاخبار
عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ان الامام يعرف بخصال الى ان قال ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس
بكل لسان ولغة وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم
سليمان بن داود ع منطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس ومعاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما
فقالا يا رسول الله هو التورية قال ص لا قالا فهو الانجيل قال ص لا قالا فهو الزبور قال ص لا قالا فهو القرآن قال ص لا فاقبل
امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال الصدوق بعد ذكر
هذا الخبر سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة العرب هو المتقدم بالناس
والامام هو المطمر اقول المطمر هو خيط البناء ثم قال وهو التر الذي يبنى عليه البناء اقول التر بالضم الحبل والخيط الذي
يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار والامام هو الخيط الذي
يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام
وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع في حديث طويل ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى
مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان
الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفها بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال تع لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمها الله تع بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال تع ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا ع للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس
واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى
من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام
عيناه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل

الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رايحته اطيب من رايحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم
وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل واخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا
حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة
فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب ماعز وكبش فيهما جميع
العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع وعن الباقر ع للامام عشرة دلايل
يولد مختونا وناطقا بالشهادتين ومكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولا يتمطى ولا يتثاءب
ولا يحتلم ولا ظل له ورايحة نجوه كالمسك وتستره الارض وتختم الجن ويستجاب دعوته وفي صحة اخبارنا وفي الكافي في تفسير
قوله تع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا
فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا
ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ — ثم يسمع الكلام ع
الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا
الامر رفع الله عز وجل له في كل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي الكافي عن ابي جعفر ع يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم
قيل وما النهر العظيم قال رسول الله ص والعلم الذي اعطاه الله ان الله تع جمع لمحمد ص سنن النبيين ع من ادم ع وهلم جرا الى
محمد ص قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل
يا ابن رسول الله ص فامير المؤمنين ع اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني
حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين فهم
يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الكل لكل موجود ومفقود وعلم الامام ع بالخلق ليس على
ظن ولا تقليد بل علم الاحاطة والتحقيق وعلمهم نامن في طبقات السموات والارض لان السموات والارض وما فيهما خزاين
الله الا خلقهم لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتح علمها وغيبها لانهم مفاتح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح
الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتح الولاية يدل على ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض قال الصادق ع صراط الله علي ع جعله الله تع امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو اميره على الخلايق وفي مجالس
الصدوق عن يزيد بن قعنب انه قال كنت جالسا مع العباس بازاء البيت اذا قبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليهم السلام
وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بجدي ابراهيم
الخليل وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت لي ولادتي فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت
وبيدها امير المؤمنين ع الى ان قالت اني دخلت البيت الحرام فاكلت فيه ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج
هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على
غامض علمي الحديث فرد هر هنر كاستاد معروف شد جان شاكردان بد وموصوف شد وفي الكافي وبصاير الدرجات
ان رسول الله ص قال لعلي بن ابي طالب افضلكم واعلمكم علي واقدمكم سلما قال قال ابن عباس يا رسول الله فضلنا بالخير كله

فقال النبي ص ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا استودعته قالوا فامره نسالك اليه قال نعم قالوا فحبوك
قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا وفيه اخبار اخر بهذا المضمون تتمة
قد تقدم آنفا في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد قيل ان متعلق العصمة هو الاداء والتبليغ لانه
المقصود منها فلا يجب العصمة الا لاجله وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداده لقبول الفيض من الحق سبحانه
عليه الذي من جملته الاداء والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة التي
على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة لعدم الاستعداد على ذلك
ومرتبة الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجب للفيض والاستفادة منه ومن مقربي حضرته على مراتب الاستعداد
فيجب ان يكونوا متخلقين باخلاق الله موافقين له في جميع الافعال فلا يحبون الا ما يحب ولا يكرهون الا ما يكره
وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يصح الا باعتبار العناية الازلية بحيث من لم يكن كذلك بعيد عن
الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس فكيف يكون نائبا وخليفة وموصلا اليه لما بين الحالتين
من البون البعيد فان الخليفة لا بد ان يكون موصوفا بصفات المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفا
ومن هنا قال الحكماء ان للانبياء خواص منها صفاء جوهر النفس وشدة صفائها ونورانيتها الموصل لها الى المبادي
العالية وشدة الالتصاق بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا على الاطلاع على الامور الغائبة من غير كسب
وفكر وقالوا في الحكمة الكشفية الذوقية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلت شواغلها عن الحواس الظاهرة وتخلصت
بذلك عن المادة الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب وشواغل لانها من لوازم المادة فاذا تخلصت النفس عن تعلقاتها
كانت مشاهدة للانوار متصفة بالكمالات مشاهدة لجميع الكائنات متنقشة بجميع الواردات متصرفة في مادة العالم
متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصدر الافعال لها وآثارها بمشاركة الارادة
منها القوة الناطقة المسماة بالنفس الملكية فاذا اتصف بمكارم الاخلاق القدسية ترجع الى اصلها الملكية وهم
لا يعصون الله ما امرهم وهم بامره يعملون وفي منهاج اليقين ومصباح الانوار للشيخ الطوسي باسناده مرفوعا الى مفضل بن عمر
قال دخلت على ابي عبد الله ع ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت
عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات
والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا في السماء كم نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها
وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك
قلت يا سيدي قد علمت واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة
ولكل مؤمن ومؤمنة فصل وفي كافي وبصائر الدرجات عن ابي جعفر ع قال اتى جبرئيل الى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله
صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واعطى عليا ع نصفا ثم قال رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان
الرمانتان قال ع لا قال ص اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه قلت اصلحك الله
كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا ص علما الا وامره ان يعلمه عليا وفي كافي وبصائر الدرجات عن ابن مسلم
عن ابي جعفر ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان

اللتان في يدك فقال ص اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه
نصفها واخذ نصفها وقال ص انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال ع فلم يعلم الله رسوله حرفا مما علمه الا وعلمه
عليا وروى اخطب خوارزمي باسناده مرفوعا الى عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله ص يا علي ما مثلك في الناس
الا كمثل قل هو الله احد في القرآن ومن قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلاثا فكانما قرأ القرآن كله وهكذا يا علي من احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي
بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لا عذب الله احدا منهم بالنار وفي تاويل الآيات وروى
اخبارا كثيرة بهذا المعنى وفي مصابيح الانوار باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله والمقداد بن الاسود الكندي
وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي ص دخلوا عليه ع والحزن ظاهر في وجوههم فجلسوا بين يدي رسول الله ص وقالوا
نفديك بالآباء والامهات انا نسمع في علي ع كلاما قد احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم قال رسول الله ص وماذا
عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله ص انهم يقولون واي فضيلة لعلي ع في سبق
الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحن في هذا الكلام والنكث نحزن فقال النبي ص هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم
فقال النبي ص الى ان قال ان الله خلقني وعليا ع من نور واحد وكنا في صلب آدم ع نسبح الله ثم نقلنا فلم يزل نورنا من اصلاب
الرجال الى الارحام الزكية يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر
في ملاحة وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفين نصف في عبد الله ع ونصف في ابي طالب ع وكان يسمع تسبيحنا
في ظهورهم وكان عمي وابي اذا هم جلسوا في ملاء من الناس انار نوري في صلب ابي وانار نور علي ع في صلب ابي طالب ع
الى ان خرجنا من صلب آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل وقت ولادة علي ع وقال يا محمد ص الحق
يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان
اخيك ووزيرك وصفيك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقلت الحمد لله فقمت مبادرا
فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل نسجف بينا وبين النساء سجافا
فاذا وضعت عليا ع فتلقاه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل وقال امدد يدك اليمنى نحو امه فاذا بعلي ع مائلا على
يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم للحنيفية ويشهد لله بالوحدانية ويقر ثم انثنى فقرأ والذي خلق الجنة
وبرأ النسمة فقد ابتدأ في الصحف التي انزل الله تعالى على آدم ع واقام به شيث ابنه فتلاها من اولها الى آخرها من اول حرف
الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ منه ثم تلا صحف نوح ع ثم صحف ابراهيم ع ثم توراة موسى والانجيل عيسى ع ثم قرأ القرآن
من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له قبل ان يسمع مني حرفا ولا آية ثم خاطبني وخاطبته بما خاطب الانبياء والاوصياء
ثم عاد الى طفوليته فبماذا تحزنون وماذا عليهم قول اهل الشرك والشك ثم قال بالله عليكم اتعلمون اني افضل الانبياء
وعلي ع افضل الاوصياء وهو وصي على المسلمين جميعا وان آدم ع لما راى اسمي واسم اخي واسم فاطمة ع ابنتي واسم سبطي الحسن
والحسين ع مكتوبا على ساق العرش قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال لا يا آدم قال فما بال هذه الاسماء
اريها على ساق العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا
مقربا ولا خلقتك يا آدم قال آدم ع الهي وسيدي بحقهم عليك الا غفرت لي فغفر له فقال الله تعالى ابشر يا آدم هذه الاسماء

من ذريتك وولدك محمد الله آدم والفخر على الملائكة فاذا كان هذا من فضلنا وفضلنا الله وما اعطى ابراهيم وموسى
وعيسى من الفضل الا اعطينا الله مثله او في منهم الحديث وفي كفاية الاثر عن عبد الملك بن اعين عن الصادق ع في حديث
منه ان ادنى معرفة الامام انه عدل النبي ص الا درجة النبوة وان طاعته طاعة الله ورسول الله والتسليم له في كل امر ونهي والرد
اليه والاخذ بقوله وفي مناقب ابن شاذان قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس
كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع وفي عدة مواضع من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص انه قال لعلي ع لولا
ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة يتبع امتي آثار قدميك والتراب فيقبلونه
ايعزي بيغمبر ص از خوف اين معنى حقيقت اوصاف وكمالات آن جناب را بيان نفرمودند والحمد ذاكه فرمودند دوستان از خوف
اعدا بروز نداده اند ودشمنان از عداوة كتمان نمودند وباوجود اين كه هر دو موجب اخفاى فضايل او است از مشرق
ومغرب مملو از فضايل او است وفي كافي عن يونس وكامل التمار قال دخلنا على ابي عبد الله ع فقال له جعلت فداك حديث
رواه فلان فقال ع اذكره فقال حدثني ان النبي حدث عليا ع بالف باب يوم توفي رسول الله ص كل باب يفتح الف باب
فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب
او بابان فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون الا الفا غير معطوفة وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة قال
سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا ولا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال ع الله اجل واعظم واعز واكرم
ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال ع لا يحجب ذلك ثم ذكره وقريبا من هذا الخبر اخبار كثيرة وفي بصائر
الدرجات قال سئل علي ع عن علم النبي ص فقال ع علم النبي جمع علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة

فصل روى في المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئلت رسول الله ص عن علي بن ابي طالب ع فقلت يا رسول الله ص ما
منزلته كمنزلتي ومقاما كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان منزلة علي بن ابي طالب ع مني منزلة الروح والجسد وان عليا مني
بمنزلة الراس من الجسد وان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا ع فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الا ومن احب عليا ع فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا
يسيرا الا ومن احب عليا ع لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب
عليا ع هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره من رياض الجنة الا ومن احب عليا ع اعطاه الله بكل عضو من اعضائه
حورا وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع عنه
من اهوال نكير ومنكر وفسح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها
الا ومن احب عليا ع اظله الله تحت عرشه وآمنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا تقبل الله حسناته ودخل الجنة
آمنا الا ومن احب عليا ع سمي امين الله في ارضه الا ومن احب عليا ع وضع على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب
الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا ع مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا ع لا ينشر له
ديوان ولا ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة الثمانية الا ومن احب عليا ومات على حبه حيته الملائكة وزارته
ارواح الانبياء الا ومن مات على حب علي فانا كفيله بالجنة الا وان لله بابا من دخل نجى من النار وهو حب علي ع الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا ابن عمر وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي



على الناس اجمعين وابواب العز المبانين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملاء الارض
ذهبا فانفقه وعبادا لله تملك فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله تعالى يوم
القيمة باغضا لعلي ع لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا دخل باعماله في النار وحشر مع الخاسرين روى الصدوق باسناده
عن ابيه الى حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سئلنا رسول الله ص عن علي
بن ابي طالب ع فغضب وقال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة ومقاما كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا
ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب
عليا ع قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه الا ومن احب عليا ع هون الله سبحانه عليه الموت
وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين
من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا ع بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه للانبياء
ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد
الشهداء الا ومن احب عليا ع اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم الفزع
الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا ع ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد
غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا ع سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة
العرش الا ومن احب عليا ع جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا ع وضع الله على راسه
تاج الملك والبسه حلة العزة والكرامة الا ومن احب عليا ع كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا
من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على
حبه صافحته الملائكة وزاره الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد ص امن من الحساب والميزان و
والصراط الا ومن مات في حب آل محمد ص انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد ص جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد ص مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد ص لم يشم رائحة
الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل نعلم من هذا الخبر على طريق الاول
من قوله وحشر مع الخاسرين ومما ورد في تفسير قوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا ع حقه ان الولاية هي الميزان
للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها
وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد
وجزء من النبوة وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لهما فلهذا اذا جاء العبد وفي ميزانه الجبال الراسيات من
الصالحات وليس فيها ولاية علي ع التي هي كمال الايمان والدين لا وزن له بل ولاية علي كمال ساير الاديان لان الله لم يبعث
نبيا يدعو الناس اليه ويدل على عبادته الا وقد اخذ ولاية علي ع طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته
فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن الا الطيب والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل
هو الولاية لان الحق علي ع لقوله علي مع الحق والحق مع علي ع فمن كملت موازينه بحب علي ع رجح وافلح فاولئك هم المفلحون

وهم الذين يتقبل الله اعمالهم وفي شرح الصحيفة في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روي في مستفيض ان الله سبحانه عز وجل
عرض ولاية الائمة في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء اشتهر وسلك
اولي العزم بحكم قوله تعالى في باب آدم فنسي ولم نجد له عزما اي ترك ولايتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما وكذا من بادر اليها
من الملائكة صار من اهل الزلفى ومن نوع الانسان صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن ومن قطعات
الارض صار قابلا للزراعة ومن البهائم كان من البهائم الممدوحة الاترى الاخبار الواردة في مذمة العصفور انه كان
يحب فلانا وفلانا او ما سمعت هذه الفضايل وتعجبت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك كما تقدم
في اخبار كثيرة وسيأتي ايضا وهو الذي قال رسول الله ص في حقه يوم خيبر لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى
في المسيح لقلت فيك حديثا فلو قال لدعوه ربا وما قال ع وفي ذلك اليوم راى النبي ص في وجه صفية ابنة الملك شجة وسالها
فقالت ان عليا ع لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجفت في السرير
فسقطت بوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية ان عليا ع عظيم عند الله تعالى وانه لما هز الباب
اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي ع وفي ذلك لا سئل ع فقال يا ابا الحسن
لقد اقتلعت حصنا منيعا اوالك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة البشرية فقال ع ما قلعتها بقوة البشرية ولكن قلعتها
بقوة الالهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة مرضية وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل باسما
متعجبا فقال له النبي ص مم تتعجب فقال اما تسمع فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات علي بن ابي طالب ع حتى نادوا باسمه
لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار في صوامع جوامع السموات واما تعجبي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم
وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش
صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ع ضربته الهاشمية
وكبر امرت ان اقبض فاضل سيف علي ع حتى لا يشق الارض ويتصل الى الثور الحامل فيشطرها شطرين فتقلب الارض باهلها
فكان فاضل سيف علي ع على اثقل من مداين لوط هذا اسرافيل ع وميكائيل ع قد قبضا على عضده في الهواء فاي عجب
هذا بالنسبة الى كماله ومراتب احواله لان مداين لوط ع قطعة من الارض وضربته ع صادرة عن تاييد الله وقدرته
واين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكانها الى قطعة من الارض وجدرانها والامام امر الله وعظمته واين
ثقل الارض الى عظمة رب السماء والارض الا تفهم قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة صفة الله اذا كانت السموات والارض
قد عجزت عن حمل الصفة ان تقوم بها لعظمتها في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي
ظهرت فيه وبه الاثار الالهية والقوى الربانية والى هذا المعنى اشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية
وقوة غذائية بل بقوة ربانية واثار الهية واذا كان شديد القوى الذي هو جبرئيل لا يقوى على حمل فاضل سيف
علي ع فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي تاسف ع فقال اه اه لو اجد حملة الخ فلا جرم اذا برقت بارقة من بوارق سره
من سمائه يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ولا تجد عند اكثر الناس الا الرد والانكار وما علمنا من سر عظمته الا
نقطة هي الباب الدال على الجناب وليس بينهما وبين الله من حجاب ففي السر والحجاب فعلي ع صفة الله وقدرة الله وكلمة الله
واسم الله العظيم واي شيء قدرة الله يحملها ويحمل ثقل السموات والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد

وعلي وهما خلقا

وعلي ع وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال رسول الله ص لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا
والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الاقلام ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي ع ويشهد للتوجيه كتاب الرب
العلي قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقررت الا
ان اكبر كلمات الله واعظمها علي ع وانه اية الله العظمى فله الفضايل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرفه البرايا وقد قال
النبي ص يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت فكيف يكون مثل الناس
وهم يدعون معرفته وقد روي عن النبي ص وعلي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة النفس هو ان يعرف
الانسان مبدءه ومنتهاه من اين وفي اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقته التي هي الوجود المقيد الذي هو
معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود وذلك
هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكاينات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح وهو اول العدد وثاني
الواحد الاحد وذلك لان ذات الله عز وجل غير معلومة للبشر فعرفته بصفاته والنقطة هي صفة الله والصفة
تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي لاهوت الذي شعشع عن جلال الاحد ص واليه الاشارة بقوله
لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاحاد
والسر الذي نشأت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت عنه العقول والنفس التي صدرت عنه النفوس واللوح
الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي
ظهر عنها كل عين والحقيقة التي يشهد لها ما لديها كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فتاه عرفان
العارفين عن الوصول الى محمد ص وعلي ع بحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور بحجاب وما اوتيتم
من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ع ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة محمد ص قليل من الكثير فكيف
الى عالم البشرية ومن هذا المقام عنوا بقولهم في اخبار متواترة متفرقة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي
مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه قد عرف عين
الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها
النبوة وباطنها الولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتهما فقد عرف ربه فمن عرف محمدا ص وعليا ع فقد عرف
ربه والاشياء كلها من الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو ع ابو تراب فهو سر الاشياء
كلها واليه الاشارة بقوله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا شرفة الا وهو مكتوب عليها
علي ع وان اسم علي مكتوب على كل شيء روي عمار عن امير المؤمنين ع انه قال يا عمار باسمي تكونت الكاينات والاشياء
باسمي دعى سائر الانبياء ع وانا اللوح وانا القلم وانا العرش والكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا
وقد مر ان الولاية اخص من النبوة فاين كان اسم علي ع كان اسم محمد ص من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة وفي الارشاد
عن الكفاية للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا انا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة تحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب ع فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب ع الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة

شكت حبا لعلي ع فخلق الله تع هذا الملك من نور علي ع على صورة علي ع فالملائكة تزورونه في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة
يسبحون الله تع ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبي علي بن ابيطالب ع وقد تقدم ان الله تع قال علي حصني فمن دخله امن
من النار وفي اخبار كثيرة لا اله الا الله حصني وفي مصباح الانوار باسناده عن الصادق ع عن ابيه ع عن جده ع
قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي ع كفتاه والحسن ع والحسين ع حباله وفاطمة ع علاقته والائمة ع من بعدهم
يزنون المحبين وفي تاويل الايات في تفسير قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي افمن
كان على بينة من ربه النبي ص ويتلوه شاهد منه علي بن ابيطالب ع وهو المروي عن ابي جعفر الباقر ع وعن علي بن موسى
الرضا ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله تع وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن السكان عن ابي عبد الله ع
قال لما اسرى برسول الله ص واوحى الله تع اليه في علي ع ما اوحى من شرفه وعظمه ورده الى البيت المعمور جمع الله النبيين وصلوا
خلفه وعرض في قلب رسول الله ص عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله تع عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي ع
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله ص وكتب الانبياء قبلك ما انزلنا في كتابك
من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله ما شك رسول الله ص
اي خطر على باله عظم ما اوحى اليه في علي ع وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي ع من فضله الذي فضل على
الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفك الا الله وانا ولا عرفني الا الله وانت فصل
وفي فردوس الاخبار عن حذيفة بن اليمان لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك وادم بين
الروح والجسد قال الله الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد ص نبيكم وعلي ع اميركم وفي خلاصة المناقب للعامة قال
قال النبي ص ان الله له الحمد عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب
بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله جمعهم في الجنة وفي بصائر الدرجات عن النبي ص انه قال ما تكاملت النبوة لنبي
في الذرية حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وفي جواهر السنية وليس وجوب الاقرار بهم
مقصورا على هذه الامة بل عليها اخذت مواثيق الانبياء واممهم كما تواترت به الاخبار انتهى وفي المجالس عن ابن عباس
عن النبي ص قال قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ع لما خلقت النار وقال النبي ص اتاني جبرئيل فقال
يا محمد ص ان ربك يامرك بحب علي بن ابيطالب ع وولايته وفي كتب العامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص في ليلة
المعراج اجتمع على الانبياء فاوحى الله تع الي سلهم يا محمد ص بماذا بعثتم فسئلتهم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله
وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابيطالب ع وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع بعد ما سئل رجل الملائكة اكثر
او بنو ادم فقال ع والذي نفسي بيده لملائكة الله تع في السموات اكثر عدد من التراب في الارض وما في السماء موضع
قدم الا وفيه ملك يسبح الله ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا عودة الا وفيها ملك موكل يات الله في كل يوم بعلمها الله
اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب بولايتنا اهل البيت ع ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا وفي بصائر الدرجات عن ابي الصباح
الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم
يحصون عدد صنف منهم ما احصوهم وانهم يدينون بولايتنا وفي الكافي عن ابي عبد الله ع ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث

نبيا قط الا بها وفي الكافي عن ابي عبد الله ع يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على ما سوانا وفي الكافي
عن ابي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ص ووصية علي ع
وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال ان الله نصب عليا ع علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا الحديث
وفي اخبار كثيرة ما تنبأ نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي خبر اخر عن مولانا امير المؤمنين ع
ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن
الحوت حتى اقر بها وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما من ملك يهبطه الله تع في امر ما يهبطه له
الا بدء بالامام ع بعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تعالى الى صاحب هذا الامر وفي بصائر الدرجات
في اخبار كثيرة عنهم ع انا اذا تحل لنا امر نرسل بعضا من الجن فكما ان لنا اتباعا من الناس لنا اتباعا من الجن ومحبينا من حزبكم
من الجن يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تاتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم وفي الارشاد عن سلمان الفارسي
قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ص فقالوا ما بالك يا رسول الله ص تفضل علينا عليا ع في كل حال فقال ص انا
ما فضلته بل الله تع فضله فقالوا وما الدليل فقال ص اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف
وانا ابعثكم وعليا ع الى اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا عليكم وتسلموا عليهم فمن احياه الله تعالى له واجابوه كان
افضل قالوا رضينا فامر وبسط بساطا لهم ودعى بعلي ع فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
واجلسني على القرنة الرابعة ثم قال ص يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف والرد الي قال سلمان فدخل الريح تحت البساط
واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعى وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين ع السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم فزادهم هدى
فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه ع وامير المؤمنين ع لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله ورسوله
محمد ص بالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا
فقال ما ذاك الي قالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ع يا ريح ردينا الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله
كلما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علي ع علينا من عند الله عز وجل وفي
تاويل الايات عن محمد بن العباس مسندا الى ابي عبد الله ع امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا ع ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر
الوضوء ويمسح قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل
ذلك علي ع ومضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك ثلثا
فقال ع لهما ما بالكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي
فسئلهم ما فعلوا واخبروا فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال ص لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم
فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب ومناقب ابن شاذان عن ابن عباس
في حديث فقال النبي ص يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال ان الله تع اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط الى محمد ص وامره ان يامر
امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع ان يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله
من السماء امير المؤمنين ع فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي فلا امير قبلك ولا امير بعدك

لانه لا يجوز ان يسمّى بهذا الاسم الا من سمّاه الله تعالى وفي شرح الصحيفة نقل حديثا عن النبيّ صلعم قال يا علي لا يتسمّى بهذا الاسم من بعدك
الا ولد زنا او مخنّث وفي بصائر الدرجات عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد
دعاه الى ولايتك طايعا او كارها وفي مجالس الصدوق رحمه الله عن النبي صلعم في جملة حديث معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية ما نصب علي علما سميا لامتي في الارض حتى نوّه الله باسمه في سمواته واوجب ولايته على ملائكته وفي تاويل الايات
عن الصدوق وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك فقال
ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا
خير منك فقال وبما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف
والكسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا
فوعزتي وجلالي لقد خلقت خيرا من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور فقال الله تعالى
نعم فاوحى الله تعالى الى نوره اكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاني اسألك بحقهم عليك لجعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت
فجبرئيل خادمنا وانه من اهل البيت وفي الارشاد عن الخطيب عن ابن مسعود قال رسول الله صلعم يا عبد الله اتاني ملك
فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي
وفي مناقب فضل بن شاذان عن امير المؤمنين قال والله لقد خلقني في امته وانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي
لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تاويل الايات في تفسير واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الاية عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الصادق ان الله اخذ
الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسول الله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالولاية ثم قال الست بربكم ومحمد
نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اولياءكم فالوا بلى فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب وعن كافي عن جابر عن
ابي عبد الله قال قلت لم سمي علي امير المؤمنين قال الله سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ الله
الاية الى قوله الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى وروى المفيد رحمه باسناده الى انس رضه
قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله بوضوء فقال يا انس يدخل
عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله
من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله يتوضأ فرد رسول الله الماء على وجهه حتى امتلات
عيناه منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تودي عني وتفي
بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة
قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا ولعلي بن ابي طالب سابقة في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه
في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى الحسين بن جبير صاحب كتاب نخب وتحا
حديثا مسندا الى الباقر قال سئل الباقر عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام جمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم

فلما انصرف

قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وفي كافي
عن ابي عبد الله انه قال وقد سئله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمّى الله به امير المؤمنين لم يسمّ به
احد قبله ولم يتسمّ به احد بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وفي تاويل الايات وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس رضه قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين الحديث والاخبار في تسمية علي بن ابي طالب بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله تعالى اكثر من ان يحصى
تنبيه واعلم انه يظهر من هذه الاخبار ايضا ان امير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الخاصة والعامة
ان الله سبحانه وتعالى سماه امير المؤمنين وآثره على ذرية آدم وهم ذر واقروا له بذلك والامير افضل من المؤمر عليه وان
اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة انفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلين
لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح انه من عبادنا المؤمنين وعن ابراهيم وموسى ومنهم هارون والياس فيكون
امير المؤمنين افضل وفي تاويل الايات وفي الدعاء سبحان من خلق الجنة لمحمد وال محمد وشيعتهم فظهران الانبياء والمرسلين
من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بجاه محمد واله الطاهرين فصل وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك
قال علي بن ابي طالب وفي كافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال علي بن
ابي طالب وفي كافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
في ولاية علي على صراط مستقيم وعلي هو الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى النبي
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى قال ولاية
علي مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية وصيه علي بن ابي طالب وفي المناقب عن
ابي ذر الغفاري رضه قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب قال هذا خير الاولين من اهل السموات والارضين هذا سيد الصديقين
وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الحديث وفي بحر المناقب وخلاصة المناقب قال النبي حدثني جبرئيل عن الله
عز وجل ان الله يحب عليا ما لا يحب الملائكة ولا النبيين ولا المرسلين وما من تسبيح يسبح الله الا ويخلق الله منه ملكا
يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيمة وفي بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال النبي من احبك يا علي كان مع النبيين
في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي مجالس الصدوق رحمه قال رسول الله في حديث
يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل الى ان ساق
وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض وفي كفاية
الاثر عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله في جملة حديث انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت
من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الملائكة ولا الانبياء قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة
فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله
وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن ابي الحسن على بسيط الارض وخير من الملائكة

المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله
وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله
عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا
صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين
ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم وبر نص مساوات علي بن ابيطالب با پيغمبر
به آيه مباهله آن حضرت نيز افضل خواهد بود از جميع ملائكه مقربين واز جميع انبياء مرسلين وفي مجالس الصدوق
عن ابي الحسن ان شفقة النبي على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي عليهم
كشفقته فقال انا ابوا هذه الامة بيان وفسر بعض المفسرين قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
بالابوة المعنوية والبنوة الحقيقية لان الاب الحقيقي في التحقيق للشخص هو المخلص له من الحجاب والعذاب كالاب الشفيق
للولد وان ازواجه امهاتهم دليل آخر على ذلك وعن ابن مسعود مرويا عن ابن عباس انه قال الاولى في الآية بعض الائمة وعن الاكثر
ان كل نبي اب لامته والائمة بمثابة الاولاد لهم ومن هذا قال المؤمنون اخوة والكل بسبب النسب المعنوي والذي
صرح به انا وعلي ابوا هذه الامة مطابق لما روي في تاويل الآيات في اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
انهما محمد وعلي منها ما رواه عن جابر الجعفي انه قال شهدت عند ابي جعفر وهو يحدث ان رسول الله وعليا الوالدان
ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر فقال اما علمت ان احد الابوين الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك
ومنها عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله يقول رسول الله احد الوالدين قال قلت والآخر قال علي بن ابيطالب وغيرها
من الاخبار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون عن كافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا ان كتاب الابرار الآية
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه ثم تلا ان كتاب الفجار لفي سجين الآية ومما ورد في هذا المعنى
ان النبي والائمة خلقوا من طينة عليين ما رواه الصدوق ره وكتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
وهو يخاطب عليا يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام
عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني
واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع
صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية
انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي
وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم
ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين
والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا
وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد

من اطوع خلقك

من اطوع خلقك فقلت علي بن ابيطالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت
اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة
واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة ولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وانت معي غدا في الجنة
وهذا ايضا يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء المرسلين لانه سبقهم الى الاقرار وفيه بعد دلالة وضوح
بيان تفسير عليين واما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين
وقيل هي في سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امر الله وقيل هي الجنة وقيل هي لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش
اعمالهم مكتوبة مرقومة وفيه طاعاتهم وما تقر به اعينهم ويوجب سرورهم بضد الكفار وفي الخبر انه منزل النبي
والائمة وشيعتهم وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن اشياخ من آل علي بن ابيطالب قالوا قال علي
في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله
بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فصل روى في المناقب عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله لعلي بن ابيطالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم
في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك يوم احد ملائكته
المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى
يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تاويل الآيات في تفسير وكفى الله المؤمنين القتال
اي بعلي وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غير انا نحكي طرفا منها وهو
ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج متعلما ليرى الناس مقامه فلما راى
الخندق قال مكيدة لم نعرفها وحمل عليه فرسه فعطفه ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد
فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي وقال له انا له يا رسول الله
فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمروا فاستاذن النبي في برازه فاذن له وقال خذ يقظة فالبسه رسول الله درعه
واعطاه ذا الفقار وعممه بعمامة السحاب على راسه تسعة اكوار وقال له تقدم فلما ولى قال له النبي برز الايمان كله الى
الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو
قال من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابيطالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره
ان اهرق دمك فقال علي ولكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل من فرسه وعقرها وسل سيفه
كانه شعلة نار ثم ان عليا ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي فقال رسول الله
قتله والذي نفسي بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل قال له النبي يا علي ابشر فلو وزن اليوم
عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر آخر لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سئل الصادق
عن هذا قال انا من الثقلين ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال
وسببه قتل عمرو ونحو ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي روى الحافظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما

قتل عمرو وخذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو فمن ذلك ٣٣٢
قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ع روى الجاحظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما قتل علي ع عمروا ودخل على رسول الله
وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي ص اللهم اعط عليا ع فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا
بعده قال فهبط جبرئيل ع ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله ص ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك حيّ
بهذه العطية علي بن ابيطالب ع فادفعها الى علي بن ابيطالب ع فدفعها فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء
فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الى علي بن ابيطالب ع وفي مصابيح الانوار عن انس بن مالك عن النبي ص في حديث
قال العباس الناس بعثت واحدة فتبسم النبي ص وقال اما قولك يا عم الناس بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله
خلقني وعليا ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور
ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدو خلقكم الحديث وقد مر وفي كتاب بشارة المصطفى
لشيعة علي المرتضى عن رسول الله ص قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقام اشباحا فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد ص رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين
وفي كنز الفوائد عن رسول الله ص في جملة حديث طويل نزل اليه جبرئيل ومن جملته يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن العليل الذي لا يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت
حب علي بن ابيطالب ع ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجواهر السنية وقد نقل عنها
عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ص لو يعلم الناس متى سمي علي ع
امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد ص نبيكم وعلي ع
اميركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر ع عن ابيه ع عن جده ع ان رسول الله ص قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك
في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد ص نبيكم قالوا بلى قال وعلي ع امير المؤمنين فابى
الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن امير المؤمنين ع
عن رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد ص اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ص ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي ع وخلقت
فاطمة ع والحسن ع والحسين ع من نوركما ثم عرضت ولايتكم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان
عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي
يا محمد ص اتحب ان تراهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي ع وفاطمة ع والحسن ع
والحسين ع ومحمد بن علي ع وجعفر بن محمد ع وموسى بن جعفر ع وعلي بن موسى ع ومحمد بن علي ع وعلي بن محمد ع والحسن بن علي ع ومحمد بن الحسن
القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم
من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى

طوبى لمحبيهما

٣٣٣ طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس انه في تفسير قوله تعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابيطالب ع فلما رآه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا
بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله ص اكان الابن قبل الاب قال ص نعم ان الله خلقني وخلق
عليا ع قبل ان يخلق آدم ع باربعين الف عام خلقنا نورا واحدا ثم قسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا ع من النصف الآخر
قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة
والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويهلله ويكبره فبتعليمي وتعليم علي ع رواه في تاويل الآيات ومن هنا قال علي ع لولانا لما
عبد الله والناس صورة العبادة نقل في شرح الصحيفة وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى يا محمد ص اني خلقتك وعليا ع
نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما
واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد ص واحد وعلي ع
واحد والحسن ع والحسين ع اثنان ثم خلق الله فاطمة ع من نور ابتداه روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا
وفي كتاب هداية السعداء للعلامة عن الامام جعفر الصادق ع كان رسول الله ص ذات يوم جالسا مع الصحابة اذ جاء
علي ع فقال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم مع صفوته ونوح مع بركته وسليمان ع مع ملكه وابراهيم ع مع خلته وايوب
مع صبره ويوسف ع مع حسنه وداود ع مع خلافته وموسى ع مع مناجاته وادريس ع مع منزلته وعيسى ع مع زهده ومحمد ص
مع طاعته فلينظر الى اخي علي بن ابيطالب ع فقال بعض هذه الفضائل في علي بن ابيطالب ع قال نعم وما قلت هذا من تلقاء نفسي بل
الله تعالى في كتابه مع اثني عشر نبيا كما قال الله تعالى لآدم ع ان الله اصطفى آدم وقال لعلي ع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا على صلاة
وقال لنوح ع كان عبدا شكورا وقال لعلي ع واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقال لابراهيم ع الذي وفى وقال لعلي ع
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقال لاسماعيل فلما اسلما وتله للجبين وقال لعلي ع ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال لايوب ع انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال لعلي ع وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
وقال لموسى ع انه كان رسولا نبيا وقال لعلي ع ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وقال لداود ع انا جعلناك
للناس خليفة في الارض وقال لعلي ع وليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وقال لادريس ع ورفعناه مكانا عليا وقال
لعلي ع سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا وقال لعيسى ع واوصاني بالصلوة والزكوة
وقال لعلي ع والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال لي انا اعطيناك الكوثر وقال لعلي ع عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وفي منهاج الحق واليقين ان صعصعة بن صوحان دخل على
امير المؤمنين علي ع وقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ع ابو البشر قال ع تزكية المرء نفسه قبيح قال الله تعالى لآدم ع اسكن انت
وزوجك الجنة الآية وان كثيرا من الاشياء اباحها الله علي وانا تركتها وما قبلتها ثم قال انت افضل يا امير المؤمنين ام نوح قال ع
ان نوحا دعى على قومه وانا ما دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة ثم قال انت افضل ام
موسى ع كليم الله قال ع ان الله ارسل موسى الى فرعون قال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون
قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله ص على تبليغ سورة براءة ان اقرأها
على قريش في الموسم مع كوني قتلت كثيرا من صناديد قريش فذهبت اليهم وقرات عليهم خفتهم ثم قال انت افضل يا امير المؤمنين

ام عيسى بن مريم قال ع حيث امه كانت في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول لها اخرجي فان هذا
بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حايط الكعبة
وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت فيه وليس لاحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي
ولا بعدي وروي عن النبي ص انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل ع في رفعته والى ميكائيل ع في درجته والى جبرئيل ع في عظمته
والى آدم ع في هيبته والى نوح ع في صبره ودعوته والى ابراهيم ع في سخاوته والى موسى ع في شجاعته والى عيسى ع في سياحته والى محمد ص
في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابيطالب ولا يذهب عليك ان هذا رمز وتنبيه الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل
شيء وان كل شيء خلقه الله تعالى فان عليا ع مولاه ومعناه لانه كلمة الواجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل
دفعة وان علت فانتحت درجته وكل منزلة دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك وصوامع الافلاك
دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق عظمته فهو العلي العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء وعمدة
الانبياء في رفعة اسرافيل ع وعظم جبرئيل ع وهيبة آدم ع وكرم الخليل وشجاعة موسى ع وسياحة عيسى ع وحكمة داود ع وملك
سليمان ع ذرة من فخره وقطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد ص
والفضل علي ع لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد ص وولاية علي ع لانه لاجلهما خلق الخلق لانه
اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات وهو مفتاح الغيب الرازي عن رسول الله ص لا تسبوا عليا ع
فانه ممسوس في ذات الله تعالى رواه في حلية الاولياء عن كعب بن عجرة وفي الاربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه
ودر فواتح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين ع قاضي مير حسين ميبدي از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل
نموده است كه نبي ص فرمود لا تسبوا عليا ع فانه ممسوس في ذات الله وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله ع كان مع رسول الله
في غيبة لم يعلم بها احد فهو الظاهر والباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن

فصل وفي تاويل الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة
فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك
لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب
الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت
امير المؤمنين ع على سرير من ياقوت حمراء على راسه اكليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدايرة القمر
فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول
لا والله لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا
فقال لي يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه وجبرويه وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني
يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ع ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان
ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا
حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق عن الرضا في احتجاجه على علماء المروفي آية المباهلة عنى الله عز وجل
بقوله وانفسنا

بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابيطالب وقول النبي ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابيطالب
فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفس علي ع كنفسه
وفي الغوالي روي عن علي ع انه قال كنا اظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجساما
نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
فاذا انكشف لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمه الى الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسماء
وفي الارشاد عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله ص لعلي ع انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا
انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الم نشرح لك صدرك
قال فقال بولاية علي ع وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي ع رسول الله ص بفتح خيبر قال رسول الله لولا
ان تقولوا فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم ع لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب
من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف
المؤمنون بعدي وفي جمع المناقب ومناقب الخطيب قال النبي ص خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي ص معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه
روحي وطينته طينتي وفي العلل عن الصادق ع ان محمدا وعليا ع كانا نورين بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة
لما رات ذلك النور رات له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم
هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما
ما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي ع يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ص ولعلي ع بوصيته
فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا ص رسول الله حقا وانك يا علي ع وصيه حقا لم يثبت لمحمد
قدما في مكرمة الا وطاء علي ع موضع قدمه بمثل مكرمته فانهما شقيقان من اشرف انوار الله فميزتهما اثنين وانهما في الفضائل
شريكان الا انه لا نبي بعد محمد ص فمحمد ص وعلي ع نور واحد وانما انقسما قسمين ليمتاز النبي ص من الولي ع كامتياز الواحد من الاحد
فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس ولهذا لا يوزن الاعمال الا بحب علي ع لان الولاية كما تقدم لا يقابلها شيء
قال ع حبي وكالحب علي ع ان كان في الميزان فلا سيئة وان لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لانه
حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم واليه الاشارة بقوله
اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما قد عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن
او كافر او منافق والمنافق والكافر ليس لهما حسنات توزن في الميزان فالمؤمن المذنب فهو الذي وسعه الرحمة وجاد بالايمان
فملته التوحيد وشهوده النبوة وسجله الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لا تصافه بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو
يجهد في الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل واليه الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ويدل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي من الرب العلي انه قال لادخل
الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي ع هو الايمان
الكامل لا يظهر معه السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له كراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وبحب علي ع

العفو والغفران وقوله ع ولا دخلن الجحيم وذلك لانه اذا لم يوال عليا ع فلا ايمان فطاعته هناك مجاز لان الطاعة بالحقيقة
حب علي ع المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا ع فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا ع فقد نجى فعلم ان
حب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر فليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعدوه هالك
وان جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه ناج وان كان الذنوب الى نحو اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير الذي يمحو
مس السيئات مع وجود الاكسير فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي كتاب اسرار الامامة يا علي حبك ايمان وبغضك
نقص الايمان على حبه والنفاق على بغضه والشاهد على ذلك قوله ص لو اجتمع الخلائق كلهم على حب علي بن ابيطالب ع [illegible]
عز وجل النار فهذا الخبر بازاء قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي مجالس الصدوق عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله ص فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا
قال قلت يا رسول الله ص وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال ص نعم وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي بكر الشيرازي في تفسيره ان النبي
وجد شبه علي ع تحت العرش فسئل النبي ص عنه فاوحى الله تعالى اليه انه ليس هذا بعلي ع وان الملائكة سمعوا ذكره وثنائه واشتاقوا
الى زيارته وما منا الا له مقام معلوم فخلقت شبهه واجلسته هناك حتى يزوره الملائكة بنية زيارة علي بن ابيطالب ع وفي معاني
الاخبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين ع بالكوفة عند منصرفه عن نهروان اللهم لك الحمد على
نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى الى ان قال انا اخو رسول الله ص وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته
انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين
الى ان قال وانا مخصوص بالقران باسمائه احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصابرين
انا ذلك الصابر وانا المؤذن في الدنيا والاخرة وقال ع واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن ويقول الله
عز وجل الذين يذكرون الله وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي
وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن يقول الله عز وجل وتعيها
اذن واعية وانا السلم لرسول الله ص يقول الله عز وجل ورجلا سلما الحديث وفي الارشاد عن الباقر ع احب حبيب ال محمد
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض ال محمد وان كان صواما قواما فان رسول الله ص قال قال الله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي ع فقال ابو جعفر ع هكذا هو عيانا وفي كتاب علي ع وفي بعض كتب العامة
عن ابن عباس ان عليا ع دخل على النبي ص فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقلت له اكتب هذا يا رسول الله ص فقال نعم
اكتب والله الله اشد حبا له مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي ص مثل علي ع في الناس كمثل قل هو الله احد في القران وفي خبر
اخر قال النبي ص ان حب علي ع يأكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وفي فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفي كتاب المودات عن علي ع قال النبي ص لما اسري بي الى السماء بلغني الملائكة
بالبشارة في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ع لما خلق النار وفي
المودات عن جابر قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يأتي جبرئيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار

على مفاتيح الجنة

على مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من شيعة آل محمد ص وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائهم فيقول يا محمد هذا لمبغضيك
وهذه لمحبيك فادفعهما الى علي بن ابيطالب يحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار
وفي صحيح الترمذي والمشكاة عن ام عطية قال ارسل رسول الله ص عليا ع بغزاة فقال ص وقد رفع يديه
الى السماء اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ع وفي اربعين سعد بن ابراهيم الشافعي قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يجيء
بميزان العالم وحب علي ع كفتاه وحب الحسن ع والحسين ع خيوطه وحب فاطمة ع على قبانه يوزن به محبة المحب لي والمبغض لي
[illegible] ثم قوم فاما من خفت موازينه فامه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابيطالب ع انه قال اهدي الى النبي
قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله ص انك تحب عليا ع قال او ما علمت ان عليا ع مني
وانا منه حيث اكون يكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كف رسول الله في كف علي ع وهو يقبله فقال قائل
يا رسول الله ص ما منزلته منك قال ص كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر ع عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله
ذات يوم جالسا وعنده علي ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع فقال ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله
عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى ع من مؤلفات عماد الدين ابو جعفر محمد
القاسم الطبري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم ع فالهمه ان قال الحمد لله
رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم حمدتني وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الدنيا ما خلقتك قال اي ربي
فمن يكونون وما اسميتهما فاوحى الله اليه يا ادم ارفع راسك فرفع فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ص
نبي الرحمة وعلي ع مقيم الحجة اقسم بعزتي ان ارحم من تولاه واعذب من عاداه وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابوطالب ع ادخلا الجنة من احبكما وادخلا
النار من ابغضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله ع قال جاء ابليس الى
موسى بن عمران ع وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة وكان فيما ناجى الله ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه
خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال يا رب تعني باحبائك ابراهيم
واسحق ويعقوب ع فقال تعالى هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت ادم ع وحواء والجنة والنار فقال موسى ومن
يا رب قال تعالى محمد ص شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال تعالى انت يا موسى من امته اذا
عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ع ان مثله ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا
يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني
الحديث وفي العلل عن الرضا ع عن علي ع في تفسير الحمد في جملة حديث فقال موسى يا رب ان كان محمد ص عندك اكرم من جميع خلقك
فهل في الانبياء اكرم مني قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل محمد ص على جميع النبيين كفضل محمد ص على سائر المرسلين
روي في تاويل الايات عن جابر بن عبد الله انه قال قال لي رسول الله ص يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام
فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم ولاحب الاخوة الي علي بن ابيطالب ع فهو عندي افضل من الانبياء ع فمن زعم ان الانبياء
افضل منه ع فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا ع اخا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك بيان

ولا يخفى ان معنى الأخوة المماثلة في الفضل الا النبوة لما روي عن ابي الحسن موسى انه قال قال رسول الله لعلي يا علي انا رسول الله
المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا وفي العيون والعلل عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تعالى
فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع الانبياء والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن
ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الله الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا عظم محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعل لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا به فقالت الملائكة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما شاهدوا ما انعم الله علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما لنا فكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي
الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل
تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل
فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله
من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي صلوات الله عليهم اجمعين فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك
وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو
دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وفي العلل عن محمد بن عمر الشيباني
المعروف بالذهني في كتابه من قول فضل الانبياء والرسل والائمة على الملائكة عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه
انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله آدم قال كنا اشباح نور ندور حول العرش فنعلم الملائكة التسبيح

والتهليل والتحميد وفي مشارق الانوار عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله اينفع حب علي
في معادي فقال النبي لا اعلم حتى اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل اينفع هذا حب علي فقال
لا اعلم حتى اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسأل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل
يقول لمحمد انت مني حيث شئت وان عليا منك حيث انت مني ومحبوا علي منك حيث علي منك وفي الارشاد عن كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة فصل
وفي تاويل الايات عن كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت جالسا
عند النبي ذات يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها ورسول الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه
نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته
فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال
يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم
بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله عز وجل لم يحتج خلقه في الامم كل امة يبعث
فيها نبيا يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم طاعة ولا عبادة الا الدعاء
لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان حق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس
المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو
الحجاب والستر ثم قرأ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى
تفرد بالملك ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه
عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته
كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات
يوم القيمة وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف
قبره الى النار قال ابو ذر فقلت زدني بابي انت وامي يا رسول الله فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى سماء الدنيا
اذن ملك من الملائكة واقام للصلاة فاخذ بيدي جبرئيل وقدمني وقال لي يا محمد صل بسبعين صفا من الملائكة الصف
ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلاة اقبل الي شرذمة قليلة من الملائكة
يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألون الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع
الانبياء فقلت ما حاجتكم قال اذا رجعت الى الارض فاقرء عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة
ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله اشباح نور من نوره
في نور من نور الله عز وجل وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى
وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونكبر ونحمد ونهلل بتسبيحكم

وتقديسكم وتمجيدكم وتهليلكم وتكبيركم فانزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج
بي الى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي واصول العلم فاقرء
عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وقسيم الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها
في النار يتردى ثم يوم القيمة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجاف الاعلى كواهل انواركم فلم لا نعرفكم
فاقرء عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت اصحابهم فقلت
ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرء عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايده بعلي بن ابي طالب ع فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل
فاقرء عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي
تعرفونا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور
لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع عروة الوثقى وحبل الله المتين وحجته على الخلايق اجمعين فاقرءه منا السلام
ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله
لما خلقتم اشباحا نورا في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله عز وجل فاما انت فوعدنا
بان يريناك معنا في السماء فقد فعل واما علي ع فشكونا محبته الى الله عز وجل فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين
العرش على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر عليه قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها بلا دعامة من تحتها
ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي ع نظرنا الى ذلك الملك
في السماء فاقرءه منا السلام وفي كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع انه سئل ابو عقال عن رسول الله ص من سيد
الى ان قال يا ابا عقال ان الانبياء والمرسلين ثلاث مائة وثلاث عشر نبيا لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم
قال ابو عقال ملأتني سرورا يا رسول الله ص فمن بعدك افضل الناس قال علي بن ابي طالب ع ولكن يا ابا عقال فضل علي على
ساير الناس كفضل جبرئيل على ساير الملائكة ع وفي الخرايج عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع فائمة منكم يحيون
الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا ص مثله واعطاه
ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع ثم الحسين ع ثم اماما بعد امام الى يوم
القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وفي الخرايج عن ابي عبد الله ع ان الله فضل اولو العزم من الرسل
على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص اعلمهم
وتلى قوله الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه ووضعها على صدره وقال ع عندنا والله علم الكتاب كله وفي الخرايج
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول في علي ع وموسى ع وعيسى ع قلت ما عسى ان اقول هم

قال ع والله علي

قال ع والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله ص من العلم قلت نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب قال ع والله ايانا عنى وعلي ع
اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص وقال ع ان الذي نزل مع آدم على حاله عندنا وليس يمضي عالم منا الا خلف من يعلم
علمه واخوند ملا محمد تقي رحمه الله در لوامع در شرح جامعه كبيره در ترجمه وصفوة المرسلين گفته است كه هر كس شك داشته باشد
در فضيلت ايشان بر انبياء بغير از پيغمبر ص باعتبار عدم تتبع اخبار است وابن ضعيف بيان نمود كه اكثر علماي شيعه رض
بر تفضيل ائمه ع بر انبياي مرسلين وملائكه مقربين رفته اند وحق صدوق ره در علل بابي عنوان نموده است وگفته است
باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج افضل من الملائكة وفي الارشاد قال رسول الله ص لعلي ع
يا علي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نور الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطاه ذلك النور ضل عنا ثم قرء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وروي عن النبي
انه قال ليلة اسري بي الى السماء لم ابلغ بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ثمرة ولا مدرة من ياقوتة الا وعليه مكتوب علي ع
علي علي ع وان اسم علي ع مكتوب على كل شيء حتى على وجه الشمس والقمر والماء والحجر والورق والشجر وفي كتاب الصديقين
عن ابن عباس رض قال والذي نفس ابن عباس بيده لو كان بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب
علي بن ابي طالب ع وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى وفي المجالس
ان جبرئيل ع لما نزل ويقول يا محمد ص الله يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما بينهن والارضين السبع وما
بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات والارض ثم لقيني يوم القيمة
جاحدا لعلي محقه لاكبه في سقر وقال ع لولا علي ع ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيون لان النبيين ع جاؤا بالشرايع فرع
الدين والتوحيد اصل والفرع مبني على الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع مبني على الدين والدين مبني
على حب علي ع ثم اعلم ان الله تعالى اوحى الى نبيه ان عليا هو سر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل
من البشر والسر المكتوب على وجه الشمس والقمر والنجم والمدر بل كل شيء خلق كما تقدم من الخبر والاشارة ذات الذوات
في الذوات للذات لان احدية الباري منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات وانه الامام الذي
اليه ترجع الحروف والعبادات والكلية المتفرع بها الى الله سائر البريات وانه الغيب المخزون بين اللام والهاء والكاف
والنون فقال سبحانه حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك قال الصادق ع عسق سر علي جعل اسمه الاعظم
رموزا في فواتح سور القرآن وفاتحته واليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولا صلوة للرب الا بحب علي ع
ومعرفته ويظهر من ذلك وما سبق ان الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائه محيط وقد ظهر من الخبر
معراج النبي ص ان عليا ع اخبر النبي ص بكل ما وقع له واطلع عليه فرد نيست جاي از تو خالي يا علي كه از كو شنيدم خدي يا علي وقد ظهر
من ذلك سر كتابة اسمه الشريف على كل شيء وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما هو كائن
به قلم وخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين وهو اللوح المحفوظ في الارض والسماء وهو الامام المبين
فاللوح المحفوظ علي ع وهو اعلى وافضل من اللوح لان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرارها

البيت للعلامة الحلي وغيره

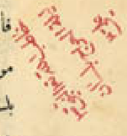
ولاية

واللوح المحفوظ لوزن المفعول والامام المبين فعيل بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان
الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطه بالكل واللوح داخلة فيها فهو دال على المحفوظ وعال عليه وعالم بما فيه واما
مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي عليه السلام اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف
اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم بدين بطاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل عليه السلام استدعى
ذلك وهو مع رفعته في السماء وحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يدين بطاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل
استدعى ذلك وهو مع رفعته في السماء وحمل الرسايل الى الانبياء عليهم السلام فيقوم علي عليه السلام لانه وقف ببابه سايلا فقال مسكينا
ويتيما واسيرا وذاته المقدسه بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم فقال ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا فعلي سر الاسرار وايه الجبار التي ينفد عند فضايله رمل القفار وورق الاشجار وطيار
البحار ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فمعرفة العامة
لعلي عليه السلام انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا
واستكبروا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله هو الواحد المطلق وان عليا عليه السلام هو الولي المطلق
فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما
العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما خاصة اله الكل ومختار معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق
الكل ومفضل محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على الكل والمستعجل بولايتهم وطاعتهم الكل فصل وفي الخرايج عن ابي عبد الله يحيى بن الكاهلي قال
قال الصادق عليه السلام اذا رايت السبع فاقره في وجهه اية الكرسي وقل عزمة عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله وعزيمة سليمان
بن داود عليه السلام وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فانه ينصرف عنك فخرجت مع ابن عم لي قادما الى الكوفة فعرض لنا السبع
فقرات عليه ما علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت على سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال عليه السلام اترى انك
لم اشهدك اني لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا ابا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك
انكم كنتم على شاطي الوادي وفي الخرايج عن هارون بن رياب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي
ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح مرضي عند القاضي والجيران في كل الحالات غير انه لا يقر بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك
قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على اخي فقلت ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند القاضي والجيران في الحالات كلها غير انك لا تقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك فقلت
يزعم انه متورع فقال عليه السلام اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت الخبر في بقيتك فقال اقبلت من
نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا واحفظ علي قلت
اذهب واقتبس احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد
ولم يعلم بذلك الا الله فدخلة رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله عليه السلام فلم يخرج من عنده حتى قال
بامامته وفي الخرايج عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي اري لونك متغيرا فقلت غيره دين فادح عظيم
فقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال عليه السلام اذا شئت فافعل قلت يروعني اهوال البحر وزلازله قال ان الذي
يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولانا ما اطردت الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود

فركبت الجو حتى كنت حيث من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء
مستقيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك
فارفع راسك قد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفايح من ذهب احمر
ممسوح من احد جانبيه وفي الجانب الاخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها ولها
قيمة لا تحصى فقلت لا اتصرف فيها حتى اتي المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود انما عطاؤنا لك النور
الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت
معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خثيمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بمثل ما ذكرت
فلما حضرت الصلواة قام فصلى بهم قال فسالت اولئك كلهم جميعا فحكوا الي الحكاية وامثال هذه الروايات
في الخرايج والعيون كثيرة وروي انه استقبل امير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين
تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنجوم واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا
يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس لك الحرب بمكان فقال له امير المؤمنين عليه السلام ادنت
تسير الجاريات وتقضي علي بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما السراري والدراري وما قدر شعاع
المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال عليه السلام له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في
برج السرطان وباي افق دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت البارحة من انتقل من بيت الى بيت في الصين
وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة سارة وفاضت بحيرة فترمية وقطعت باب الصخرة من ثعلبته ونكس ملك الروم
بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود
وهاج النمل بواد النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واوما
بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون انه يقول خذوه
فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بالشهب الخرس من الانجم الشمس وذات الذوايب التي تطلع من الانوار
وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة
وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال عليه السلام اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني
اسالك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في
فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الايسر فخرج ثعبان فتعلق بعنق الحكيم فصاح
يا مولاي الامان فقال عليه السلام الامان بالايمان فقال لاطيلن لك الركوع والسجود فقال عليه السلام سمعت خيرا فحمد الله وتضرع بين العجم
قال يا سيد قيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الاخس وبيت في الهند و في الخبر قدم على امير المؤمنين عليه السلام
حكيم يوناني وقال يوجعك صفار وعندي دواء واما دقة ساقك فلا حيلة لي فيها والرمي عندي ان ترفق بهما فقال
هل تعرف شيئا يزيد في صفاري فدفع اليه شيئا وقال كل حبة منه فاكل عليه السلام منه مثقالين فارتعد الرجل وقال سيقتلوني
به فالتزم وجه الامام عليه السلام ثم حمل اسطوانة بسقفها وغرفتين كانتا عليها فاسلم اليوناني واقر بامامته فطوبى له وفي الارشاد
عن حمران بن اعين عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان رجلا من خواص امير المؤمنين عليه السلام قال رميلة وكنت وعكت شديدا

ولاية

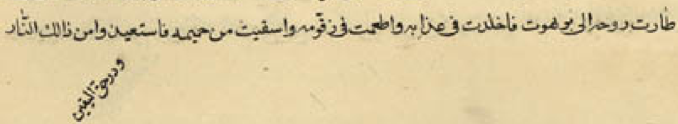
في زمان امير المؤمنين ع ثم وجدت منه خفة في نفسه في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا من ان افيض على الماء واتى المسجد
فاصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاد في الوعك فلما خرج امير المؤمنين ع من
بيته فالتفت الي وقال يا رميلة ما رايت الا منتشكيا بعضك في بعض ما بك من الوعك وما قلت انك لا تعمل شيئا افضل من
الصلوة الجمعة خلفي فانك كنت وجدت خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد اليك الوعك قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين
ما زدت في قصتي ولا نقصت حرفا فقال لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض بمرضنا الا مرضنا لمرضه ولا يحزن
حزنا الا حزننا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك
في اطراف الارض منزله فكيف قال ع يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا وهو
معنا ونحن معه وهذا الحديث غريب ومحله عجيب عند من بصره معيب واما من بصره الله بمعرفتهم وهداه حق
محلهم ومنزلتهم فلا عجب رباعي كونين كه نيست قادر ازعين كمال ه بر خلقت شبه خويش حق متعال ه نزديك شد انكه
دنك امكان كيرد ه درذات علي صورت ابن ام محال ه فلا تتعجب من هذه القدرة والسلطنة وقد تقدم ان براق دابة
خلقت لاجل النبي ص فقال جبرئيل يا رسول الله ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين
الف عام سبعين الف مرة كلمح البصر قدرت فاذا كانت دابة النبي ص لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت
كل دابة وكل برية بل كل خليقة اليس كل الموجودات قطيعة للولي المولى باذن الرب المتعالي وقد تقدم ان اصف قد
اشق الارض وجاء بعرش بلقيس وانما ادعى بحرف واحد بعلم من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين
واما ليلة المعراج فقد ذكرنا انه ع راه ع هناك فكيف يغيب عنه وهو نفسه وقد تقدم الخبران عليا ع في الغيبة
مع النبي ص والناس لا يعلم ذلك نعم هو النور الاعظم في الظاهر والباطن والسموات السبع والارضين السبع وان الله
جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي ع فهو الولاية الكبرى التي راى محمد ص وسمع عن خطاب رب الارباب
واليه الاشارة بقوله ع في خطبة البيان انا مكلم موسى ع من الشجرة انا ذلك النور واليه الاشارة بقوله ع ليس لذا اليوم
منى ولا بدا عظم منى وما الفرق بين صعوده الى السماء وبين نزوله الى تحت الارض وشق الارض روى الخوارزمي في كتاب
المناقب عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ص باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال ص خاطبني بلغة علي بن ابيطالب
فالهمني ان قلت خاطبني انت ام علي فقال يا محمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك
من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابيطالب ع فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب وخلاصة المناقب قال النبي ص ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة علي ع فقلت
يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري
وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احد احب اليك من علي بن ابيطالب ع فخاطبتك بلغته
ولسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد ره في بعض كتبه وفي مناقب ابن شاذان
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسرى بي الى السماء ما مررت بملاء من الملائكة الا سالوني عن علي
بن ابيطالب ع حتى ظننت ان اسم علي ع في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت قال لي
يا محمد ص ما فعل علي ع قلت يا حبيبي ومن اين يعرف عليا ع قال كنت يا محمد ص ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي





ما خلاك وعلي بن ابيطالب فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش رفعت فقلت يا علي سبقتني
فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي فقال يا محمد ليس هذا عليا ع ولكنه ملك من ملائكة الرحمن
خلقه الله على صورة علي بن ابيطالب ع فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابيطالب ع زرنا هذا الملك لكرامة
علي بن ابيطالب ع وسيجئ الله فصل قال الله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والاخبار بذلك
كادت تكون متواترة وفي الكافي وعيون بابا وسماه باب ان اعمال العباد تعرض على الائمة ع منها باسناده عن ابي جعفر ع
انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب ع وعن الرضا ع نحوه وفي بعضها ان
المؤمنين هم الائمة وفي بعضها انها تعرض على رسول الله ص عشية كل اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع
ما لكم تسيئون رسول الله ص فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسيئه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرضون عليه فاذا
راى فيها معصية لله ساءه فلا تسوءوا رسول الله ص وسروه وفي بصائر الدرجات قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي
قال لست افعل والله ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرء القران وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر اخبارا عديدة ان المؤمنون هم الائمة ع وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ما يقلب
من جناح طائر في الهواء الا وعندنا علم فيه وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يا مفضل ان العالم منا يعلم تقلب جناح
الطير في الهواء ومن انكر ذلك شيئا كفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي ابرزه الله تعالى الى الوجود من عالم الغيب
والشهادة اخبر الله به في القران بعلم الله تعالى به الامام ع ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
والكتاب علي ع وفي ارشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وعلي
بن ابيطالب افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله فالكتاب الناطق الولي لانهم الخلق الاول والعالم
الاعلى والكل تحت رفعتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب وخطه في قلم في اللوح المحفوظ
فالنبي ص والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله ما علم ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعت عليه الهاما
وان الله خلق من نور قلبك ملكا موكلا باللوح المحفوظ فلا يخط هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي ص والولي مطلعان
على علم الغيب لكن النبي ص لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله سبحانه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
اليك وحيه واما الولي فهو المنطلق بالغيب مطلق العنان فاذا كان الولي عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح باجمعه
ودليل ذلك قوله ما منا امام الا وهو عالم باهل زمانه وقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم ع وعندهم ومنهم وعنهم اول ما خلق الله
اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال يا رب وما اكتب فقال اكتب ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة وصار علم اللوح الى النبي ص ثم الى الولي الى الولي ع ثم الى الاوصياء قال سبحانه وما من غائبة في الارض
الا في كتاب مبين ويدل عليه قوله ع اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد
وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى اخر الدهر فمن انكر بعد هذه الشواهد والبيانات علم الغيب لاولياء الرحمن فقد
كذب بالقران وكفر بالله المنان وروى المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من ال محمد ص يعزب
عنه شيء من الامر المحتوم بعد ما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد ص وانا لنشهد اعمالكم ولا يعزب علينا شيء

من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا قال سمعنا انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله
ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال
والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل بها الى الرسول ص ثم يلقيها الى امير المؤمنين ع ثم الى الاوصياء حتى ينتهي
الى صاحب الامر والزمان ع ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه فهو مالك ومملوك لانه سيد
الخلق وعين الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه لا تزول ما دامت الدنيا باقية
وهذا مقام الولي المطلق وعن انس بن مالك عن النبي ص عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب ع هذا فصل روي عن يسير
قال قمت بباب ابوجعفر ع فخرجت جارية فوضعت يدي على راسها وناداني من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران
تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لكنا نحن وانتم سواء وفي الخرايج عن ابي عبدالله ع انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة ع والجامعة واما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم
ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الابيض فوعاء فيه التوراة
والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله ص واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث
الى يوم القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وعندنا فيها اسم من ولد ومن يولد واسم
ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس روى الشيخ في المجالس
عن ابي سعيد الصيرفي قال رايت رسول الله ص في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فكشف
الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ص ناولني رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات
فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق ع واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته
في المنام فكشف عنه فاذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سئلته اخرى فناولنيها
حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سئلته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي رسول الله ص لزدتك وفي بصائر الدرجات
عن عبدالله بن سنان قال سئلت ابا عبدالله ع عن الحوض فقال الحوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت
نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله على الارض فنظرت الى نهر جار حافتاه ماؤه
ابيض من الثلج ومن جانبيه لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك
الخمر بين الماء واللبن فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا الماء ومجراه قال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى وكذا
انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليها شجرة فيهن حور معلقات
برؤوسهن شعر ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنوت من احدهن
فاومى بيده لتسقيني فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ومالت الشجرة معها ثم ناولته
فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان
من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط وما كنت ادري ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله
لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي طارت روحه الى هذا النهر فرعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي
طارت روحه الى برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا من ذلك النار



ورد في حق اليقين اين حديث را از بصائر الدرجات نقل نموده است وعن الباقر ع ان اصحاب امير المؤمنين ع قالوا له يوما ان موسى
وعيسى ع كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فاراهم جنات من جانب وسعيرا من جانب فقال اكثرهم سحر وثبت
اثنان فاراهم حصى مسجد الكوفة ياقوتا فكفر احدهما وبقي الاخر قليلا وهو ميثم التمار وفي العيون عن حبيب النباجي انه قال
رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه
ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني
منه وعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض
تعمر بين يدي الزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم الرضا ع من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه
فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رايت النبي ص وتحته حصير مثل ما كان تحته ص وبين يديه خوص فيه
تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي وناولني قبضة من ذلك التمر وعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني
رسول الله ص فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله ص فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك ثم قال الصدوق ره قال مصنف
هذا الكتاب للصادق ع دلالة يشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل وفي الكافي عن ابوجعفر ع في حديث قال الحمران
ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابوجعفر ع الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ص ممن ارتضاه
وفي اكمال الدين عن ابن عباس يحدث عن النبي ص لما عرج في الحديث الى ان قال قلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب
ليردوا جميعا على الحوض يوم القيمة فاوحى الله عز وجل يا محمد ص اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم
لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك
عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته وفي الخرايج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين ع قالوا ان وصي موسى ع
كان يريهم الدلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى ع يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فقال
انكم لا تحتملون علم العالم فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الحيرة حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشفوا غطاء
فاذا جنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم
وقالوا القبر قال النبي ص روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والنيران وفي قرب الاسناد عن معاوية بن الحكم عن
الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قال في المنام يجيء
الي ابي يقول يا بني افعل كذا افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك قال يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة ابو عزيز
ائمه اطهار وخلفاى حضرت جبار در حال طفوليت عالم باسور غيبيه بودند چنانچه در ولادت علي بن ابيطالب ع وجواب داد
امام محمد تقي ع از مسائل در ظرف مدت سه روز گذشت پس صغر وكبر ونوم ويقظه وحيات وممات ايشان مساوي است نوم محا
علم نا نيست نه مستيقظ گذشت چنانكه از صفات ايشان تنام عيني ولا ينام قلبي بوده وفي الكافي عن محمد بن سنان عن محمد بن
سنان عن محمد بن يعقوب السراج وهو واقف على راس ابي الحسن ع وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت
اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرددت علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه
اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة فسميتها حميراء فقال ابو عبدالله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وفي الكافي عن هشام
بن الحكم في حديث انه لما جاء معه الى ابي عبدالله ع فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن

الاخبار الواردة على ان الائمة لا يتفاوت حالهم في الطفولية والموت والحياة والنوم واليقظة

لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن ع يقرؤ
الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك فقال آمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه
فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله ع فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال
ابو عبد الله ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وعن ابي جعفر ع انها عندنا وهي خضر
كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ع يصنع بها ما كان يصنع موسى ع وفي الحق
وفي الكافي عن ابي جعفر ع ان القائم ع اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا
شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع منه ومن كان ظاميا
روى وهو زادهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة وفي الكافي عن ابي جعفر ع خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة مظلمة عليه قميص آدم ع
وفي يده خاتم سليمان ع وعصا موسى ع وفي مجالس الصدوق عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين ع قال انا حجة الله وانا
خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد ص
نبي الرحمة ولا تغفل عن سر قوله ع انا المؤتمن على سر الله والخازن لعلم الله فصل وفي مجالس الصدوق وروضته والعيون قال
رسول الله ص يا علي انت خير البشر لا يشك فيه الا كافر وفي مجالس الصدوق ره عن عائشه علي خير البشر لا يشك فيه الا
كافر وفيه عن حذيفة اليماني انه سئل عن علي ع فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وفيه عن الحذيفة عن النبي ص
انه قال علي بن ابي طالب ع خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا
في شان امه وفي المجالس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فضل احدا من اصحابي على علي ع فقد كفر وفيه عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من انكر امامة علي ع بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي
عز وجل وفيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص من فضل احدا من اصحابي على علي ع فقد كفر وفي
حق اليقين فخر رازي وغيرها از ابن مسعود روايت كرده اند كه حضرت رسول ص فرمود كه علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي كتاب
النوادر عن ابن عمر عن النبي ص من فضل احدا من اصحابي على علي ع فقد كفر وفي خطبة تفسير ابو بكر الشيرازي ان النبي ص قال علي
خير البشر ومن ابى فقد كفر وفي موثق الطبري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص يا جابر الا ابشرك بخير
هذه الامة قلت بلى يا رسول الله فقال ص عليك بعلي بن ابي طالب ع فانه خير البشر فمن ابى فقد كفر علي ع امان الله تعالى على خلقه
علي ع شفاء المؤمنين وغيظ المنافقين علي يدخل يوم القيمة شيعته الى الجنة واعداءه الى النار يا جابر علي ع مني خلطه
لحمه دمي ولحمي وفي المناقب قال رسول الله ص قال لي جبرئيل ع يا محمد ص علي ع خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي حديث آخر قال رسول الله ص
لعلي بن ابي طالب ع يا علي ع انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وفي المناقب عن انس عن عائشه قالت سمعت رسول الله ص
يقول علي بن ابي طالب ع خير البشر فمن ابى فقد كفر فقيل لها فلم حاربتيه فقالت والله ما حاربته من ذات نفسي وما حملني عليه
الا طلحه والزبير وروى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنت عند الخندق وقد حفر الناس وحفر علي ع فقال له النبي ص بابي
من يحفر وجبرئيل بين يديه وبعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احد من الخلق لكرامته على الله تعالى وفي الحادية لابو القاسم
الماسوري الخوارزمي ان النبي ص قال يا علي ع لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتاخر عنك الا كافر وفي مجالس ابن الشيخ عن الحسن ع

انه خطب بعد وفاة ابيه ع وكان من جملتها ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد
كان رسول الله ص يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه الحديث وفي مجالس
ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص في حديث انه قال ص وما استعمل الله اهل بيتي وما امتي الا بيتهم
بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله ص وما سهم الله قال ص علي بن ابي طالب ع ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر والظفر وفي مجالس الصدوق عن الحسن بن علي ع
ما قدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين ع الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع
بسيفه ذي الفقار احدا فنجى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب
المناقب ان الله خلق عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ع وشيعته وفي حلقة باب
الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت وتقول في طنينها يا علي ع فانها الحجوب
عن النور فقامت بعيد من السرور ثم ان الله تعالى خلق تسعة عشر عالما والف والف سبح بها نور الحضرة المحمدية وسرها
الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية وذلك كلها فاض عن الكلمة الالهية وسلمها الى الولي الكامل لانه وليه ومقام
اقامه في الخلق قامة وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات المتصرف في سائر الموجودات فهو مقام
الرب العلي في وجوب الطاعة وامتثال الرفعة والامر على الموجودات والحكم على البريات وليس هو الذات المقدسة عن الاشباه
والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ويدل على ذلك في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي
اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكون اجعلك
مهما تشاء يكن ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما ارادوا يقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاحاديث
سيان انه في المقام الرابع وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل ونادى له بالممالك في التصرف
والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخالصا لولايته ومولى لعباده وبريته فهو المتصرف والولي الماذون
الرب العالي ولهذا قالوا ع جنبونا الالهية تنجوا واجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وعنهم ع نزهونا عن
الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر
لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم انهم ع قال لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح
ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار وانشاتها العارف كيف لا يكون معترفا بهذه المقامات لسادة البررة
وان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان ويكون والنبي ص المصطفى علا اللوح المحفوظ وبلغ الى مقام او ادنى وخوطب
من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الاول والاخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا والممد
للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي ع انه شرح له في ليلة
واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين اسفر صباحها واطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال
لو شئت لاوقرت اربعين وقرا من شرح بسم الله وفي بعض النسخ بعيرا بدل وقر بيان عرشي لا يذهب عليك ان فهم هذا
الحديث وانا النقطة تحت الباء لا بد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود

وذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق
هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان
والحدوث التي تحت الوجود البائن الاولى الامكانية المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد
هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء
المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية البائية تحت الباء المتميز بها عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة
اطلاقه الى حضرة تقييده في صورة البائية التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية
المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته الى
صورة تقييده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا
بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة
تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحروفية تارة بالباء وتارة
بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف ولعظمة الصورة المقيدة الاولى التي هي بازاء الباء من الحروف ورد عن النبي ص ظهر الموجودات
من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب ان تقييدها وتميزها كان بالنقطة البائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية
ورد عن علي ع انا النقطة تحت الباء وورد عن الكل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم
من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول وحقيقة الانسان المعبر عنهما بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية
المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي ع العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون
من الوحدة الى الكثرة ومن المبدء الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى
الى المبدء الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو الاعظم فيجتهد في الاطلاع اولا على ما صدر منها
من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اظهر واشهر فيجتهد
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع
على الوجود كله وعلى ما في ضمنه من الاسرار والحقايق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقايق
ولاطلاع نبينا على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والاخرين وقال اللهم ارنا الاشياء كما هي
ولاطلاع علي ع عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم
بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة المحيطة
بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هي النقطة المبدئية والنقطة المنتهائية
كما بدأكم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسماء بعضهم ثم بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب
قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية والخط بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد
والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء
في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجودية كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق
ببقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية

المعبر عنها بقوله

المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها وهذه
النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي ص كنت نبيا وادم بين الماء
والطين وقول علي ع كنت وليا وادم بين الماء والطين روى مقداد بن الاسود ان عليا ع كان يوم الاحزاب واقفا على
شفير الخندق وقد قتل عمروا وتقطعت بعده الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة وان لادري كل فرقة وفي اعقابها
علي ع يحصدهم بسيفه وهو ع في موضعه لم يتبع احدا لما كان من كرم اخلاقه لا يتبع منهزما روى جابر الانصاري
قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رأيت منهزما الا وهو يقول هزمني علي ع
ولا مجروحا الا ويقول جرحني علي ع ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ع ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت
علي ع ولا في الميسرة الا وسمعت صوته ع وقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة قلت له من رماك بهذه
النبلة فقال علي بن ابي طالب ع فقلت يا حوب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا ع لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر
اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى ويجعل
المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال
يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين ع وغرايب فضايله وباهرات
معجزاته والله الهادي الى رشاده وطريق صوابه فصل وفي بصاير الدرجات والكافي اخبار مستفيضة عن ابي عبد الله ع
وغيره ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال ابو يحيى قلت جعلت فداك فما ذاك الشأن قال ع يؤذن لارواح الانبياء
الموتى وارواح الاوصياء الموتى والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف سبعا
وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء ع والاوصياء ع
قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي تاويل الايات في اواخر السجدة
عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن بن علي الطوسي قال بلغني عن ابي عبد الله ع انه قال [illegible]
ان ارواحنا وارواح النبيين ع لتنال العرش كل ليلة جمعة ولا يذهب عليك ان فيها دلالة على جواز خلع البدن كما
ينسب الى ارسطو وكتب هو فيه رسالة ومدعى السيد الداماد وشيخنا البهائي والقاضي سعيد وقوعه لهم بعون
اهل معرفت را عروج ومعراج وتدلي وتنزلات ومنازله ميباشد عروج يا ارتقاء نفس ناطقه سالك است بوجه انخلاع
وتجرد از هيكل جسماني وانسلاخ وانطلاق او از قيد مزاجي بقصد واختيار وتلبس بلباس ملائكه وارواح از صور
[illegible] وبالا بر شدن بعالم قدس وانسلاخ آنست كه چون سر وحدائق الذات وهو الحق الذي وسعه القلب الكامل وتعين
به وفيه بحسب او قيد تعين مطلق شود واين اسم حالت است كه با الفطرة واقع شود كه سر وحدائق به تدريج عروج
كند ودر حقيقت الحقايق ذات واصل خويش رسانند وآنجا كه مرتبه اوست كذارد جسد را [illegible] بر زمين كذارد ونفس را
در مرتبه نفوس ودر وجود در مرتبه عالم ارواح وعقل را در مرتبه عقول وسر الهي را خود در نور ذات مستهلك العين
شود وبمقام قاب قوسين او ادنى وحضرة او حضرت احديت واطلاق حقيقي يابد وتحقق ان به مقام اتحاد كويند
حالة دوم نزول وحق باشد به تجلي ذات چنانكه سر معراج وتجاوز از مراتب وحقيقة بر شود [illegible]
حال او كويند [illegible] حالة سيم منازله باشد ومنازله

درلغت فرود آمدنست اما در اصطلاح اهل معرفت مقامیست که بنده بحق نزدیک میشود و حق از مقام عزت خود نزدیک
کردد به بنده که کویا در یک منزل با هم جمع شده‌اند دنی فتدلی عبارة از آنست و صورة منازله را کفته‌اند که چنانست که تنزل
الهی باشد بسوی بنده از حضرت من الحضرات الاسمائیة و بنده دائم عروجی شود فی وقت التنزل الالهی پس ملاقات
ضروری باشد اما فی وسط الطریق او قریبا منها من جهتی الاعلی و الاسفل شیخ مؤید در قصیده لامیه میکوید نظم
وان تلاقیتما کانت منازلة جمیعة ولها قصد وارحال * اکر میان شما دو ملاقات بود منازله جمعی بقصد وارحال *
و قصد و عزیمة از طرفین شرطست در حقیقة منازله و ذلك بان کل اسم یتدلی الی عبد و یعرج الیه بعد عبد الذی
هو عبده فافهم چون ارادة حق تعلق پذیرد به عروج بنده بسوی او و قصد و رحلة فی الحال واقع شود منازله جمعی
مشهود کردد و علوم و اذواق مشاهد منازلات از اشرف علوم و اعز مفهوم باشد و اخبار بسیار دلالة بر این
معنی مینماید چنانچه اشارة بان شد و اخوند ملا محمد تقی علیه الرحمة در لوامع در شرح زیارة جامعه کبیرة در ترجمة
والمقام المعلوم فرموده و ادرجة شما است مقام معلوم که آن مقام دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی است
وان معراجیست که حضرت سید المرسلین را به جسم و روح شد و حضرات ائمة معصومین علیهم السلام را بروح میشد
و میشود در هر شب جمعه و معراج روحانی بود و قسم است یکی بلند مرتبه در قرب حضرت حق سبحانه و تعم که مقام
لی مع الله است که هر یک از ایشانرا در قرب حق سبحانه و تعم رتبه هست که مخصوص ایشانست و هم چنین در کمالات
صوریة و معنویة دوم پرواز بر دور عرش مجید که در هر شب جمعه واقع میشود که حضرت سید المرسلین و ائمه هدی
بعرش میروند و طواف عرش میکنند هفت شوط و دو رکعة نماز طواف و باز رجوع بابدان میکنند و بسبب این عروج
ایشانرا علوم و کمالات سرور زیادة میشود و نقل ان افلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال
بحیث یخلع البدن و یصیر مجردا عن الهیولی فیری فی ذاته من النور و البهاء و المحاسن العجیبة الانیقة ما یبقی
به حائرا متعجبا ثم یرتقی بذاته الی العلة الاولی الالهیة المحیطة بالکل فیصیر کانه موضوع فیها معلق بها و یری
النور العظیم فی الموضع الشاهق الالهی فلا یقوی علی کنه ادراکه و تعجز القوة البشریة عن النظر الی ذلك النور العظیم
الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط الی عالم الفکرة فیحجب الفکرة الی عنه ذلك النور انتهی و نقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه
الی العالم العلوی حتی سمع بصفاء نفسه و ذکاء قلبه نغمات الافلاک و اصوات الکواکب و سمع مع ذلك تخفیف الاملاک
ثم رجع و رتب علیه الالحان و النغمات و کمل علم الموسیقی و هو اول من تکلم فی هذا العلم و قال ان من لدن الفلك الاعظم
الکلی الی منتهی فلك القمر روح و ریحان و نغمات لذیذة و صور حسان و مساکن الحور و الولدان و کله سرور و خیر لا انقضاء
ولا غم کالوصول الی هذا المقام لیس بعجیب عند العارفین لان من المقامات صیرورة السالك عند انسلاخ نوره المجرد
عن ظلمات البدن کانه موضوع فی المحیط و ذلك لان المراد بالمحیط فی عباراتهم هو المبدء الاول المحیط بالکل و معنی صیرورته
کانه موضوع فیه ان السالك اذا وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة و الاضواء الذاتیة یصیر یری نفسه کانه قد انغمس
فی ذلك النور و الضوء فصار کانه موضوع فیه و هی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا و یشرق النور اشراقا کاملا
حتی یتجلی به فیری فی نفسه العجائب الانیقة و الغرائب المعجبة المدهشة و هذا قبل المقام المحو الذی هو الطمس و الفناء بل انما
یکون هذا عند مبادی الاتصال و ذکر الشیخ الاشراقی الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه قال ربما خلوت

بنفسی

در حالات اهل اشراق از افلاطون و دیگران شود حاصل

بنفسی و قطعت العلاقة البدنیة فسوی فاری فی ذاتی من البهاء و الجمال و الجلال ما اظل منه متعجبا و حیرانا و اری
انی خرجت من الاقطار و الجهات و لا ازال کذلك حتی یظهر فی ذاتی من النور و البهاء ما تعجز الالسن عن صفته و اری
کانی قد صرت موضوعا فی النور الاعظم و العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم و العلة الاولی
المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم و النور الاشرف فالتحیر و التعجب کیف وصلت الی هذه المرتبة فینقضی
ذلك الی عالم الفکرة فانحط من تلك المرتبة و قد امتلأت بالنور و حکی مثل ذلك فی کتاب التلویحات و جعله منسوبا الی
ارسطو و هو انه قال ربما خلوت بنفسی و خلعت بدنی جانبا حتی صعدت الی موضع الشاهق الالهی فاری کانی
موضوع فی المحیط معلق به و اری النور الاعظم فی الموضع الشاهق الالهی فاتعجب کیف ارتقیت الی هذه الدرجة
فینقطع عالم الفکرة الی العالم الناسوت لانی لم اقدر علی مشاهدة النور الاعظم و لم اطق علی حمله فارجع الی بدنی و قد
امتلأت نورا و صار بدنی کله نورا و نسبوا الی هرمس و سایر الحکماء المتألهین فی روایتهم فی التأله و خلع نواسیة
الابدان یقتضی ذلك فانهم جردوا انفسهم غایة التجرد و خلعوا جلابیب الابدان و استعدوا لقبول الفیض الالهی
والعطاء الربانی غایة الاستعداد فاستحقوا الفیض من الجواد المطلق و اعطاهم مراتبهم علی قدر استعداداتهم لان ذلك مقتضی
العنایة الالهیة من سوق الاشیاء الی کمالاتها الممکنة لها فلا مانع من وصولهم الی هذه المقامات و اما اصحاب شریعتنا
و هادی طریقتنا فلا ریب انه صلعم بلغ المقامات الکلیة و الکمالات القدسیة و الوصول التام و استغراقه فی جناب القدس
و کمال رتبته فی محل الروح و الانس مما لا یخفی و قد حکاه الله تعالی عنه فی قوله ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و حکی من نفسه
الشریفة ذلك فی احادیث کثیرة لا یمکن لاحد انکارها مثل قوله صلعم ان لی مع الله مقام لا یسعه معه نبی مرسل و لا ملك مقرب
و قوله صلعم انی اظل عند ربی یطعمنی و یسقینی الی غیر ذلك من اقواله و احواله بل الذی ثبت ان مقاماته صلعم اعلی المقامات و مراتبه
فی نهایة النهایات و انه المعطی لجمیع الاولیاء مراتبهم و المفیض علیهم احوالهم بامر الله تعالی لانه الواسطة الکلی فی الکل و قد اشار
بعض شراح نهج البلاغة الی ما حکینا من افلاطون و نسب الی بعض الحکماء و ذلك عند شرح قوله علیه السلم هو القادر الذی اذا ارتمت
الاوهام لتدرك منقطع قدرته و حاول الفکر المبرأ من خطرات الوساوس ان یقع علیه فی عمیقات غیوب ملکوته و تولهت
القلوب الیه لتجری فی کیفیة صفاته و غمضت مداخل العقول من حیث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته ردعها و هی تجوب مهاوی
سدف الغیوب متخلصة الیه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ینال بجور الاعتساف کنه معرفته و لا تخطر ببال اولی الرویات
خاطرة من تقدیر جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بکمال قدرته و فرط حکمته جواهر العلوم لا یبلغ احد له مقرا انما
انوله فالقول الی السائل بشرح هذه الدرر التی تتقاصر السن البلغاء عن وصف معشار ما فیها من البهاء و تحار الاوهام عن تصوره
کما انها بعد النصب فی الطلب و الاعیاء و ماذا یستطیع ان اقول فی وصفه و نعته فکل ما یصفه البلغاء لا یبلغ حضیض ذروته
الا ان اقول کلام علی من امام علی فی وصف جبار علی ان الباری تعالی هو القادر الذی اذا تطایرت خواطر الانام و انظارهم و
فی مسالك الطلب افکارهم لتطلع علی منتهی قدرته و تفرد بالاقتدار علیه و الاضطلاع له من بدایع حکمته و غرائب صنعه و رام
الفکر السالم المنزه من الافکار المشوشة و الخواطر الموسوسة ان یحیط علما بملکوته و عظائم جبروته و تحیرت العقول فی
من شدة الوجد و التشوق الی العبور علی ما لدیه لتقف علی کیفیة صفاته و تفاصیل ما یجب و یجوز و یستحیل لذاته و تعلقت
العقول بافکارها الداخل المغامضة الدقیقة الغیر الواضحة بحیث یعسر وصفها العلوم ان تدرك ذاته علی وجه لا یبقی الشك فیه

تعلقت

مجال ولا للطريان الشبهة عليه مطاردة الله العقول في حال قطعها امهالك طريق النظر متوجّها اليه بان اظهر لها ان العجز عن درك
الادراك والبحث عن سرادقات الستر مشرك فرجعت العقول معترفة بالعجز والتقصير واقفة في مواقف الخجل والتشوير وذلك انتهى انها
باتها وقصاري كمالاتها قال بعض الحكماء اني ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني وصرت كاني عقل بلا جسد اعني من كثرة
ما تفكرت في المعقولات المجردة عن المواد فاكون داخلا في ذاتي وراجعا اليها وخارجا عن ساير الاشياء سوى ذاتي في
من الحسن والبهاء ما ابهت به متحيرا فايقنت اني توقيت من ذلك العالم الجسداني الى العالم الالهي فصرت كاني هناك وهذا
معنى قوله متخلصة اليه سبحانه قال فعند ذلك بلغ من النور والبهاء ما كل الالسن عن وصفه والاذان عن سمعه فاذا استغرق
ذلك النور ولم اقف على احتماله هبطت الى عالم الفكرة وهذا معنى قوله فرجعت اذ جبهت قال فحجبت الفكرة عن ذلك النور
والبهاء فهذا معنى قوله معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته وتحيرت العقول عن طلب المثل والتنظير اذ من خطر في قلب
العاقل التماس المثل والتنظير له تم فقد هلك ولا يعرف منتهى مقدوراته اذ لا نهاية لها واذا اراد العقل معرفة تفاصيل افعاله
واعدادها وكيفيتها فلم يكلف الله ذلك ولم يجعل له اليه سبيلا فقد منعها الله تعالى لان المنع هو ان لا يجعل له اليه سبيلا ولو ان
العقول طلبها الغاية في ثبوت صفاته لاشتغال لانه تعالى لا نهاية له اولا واخرا وقيل لا نهاية لصفاته اي مقدوراته ومعلوماته
وغمضت مداخل العقول اي من ارادت يعلم ضرورة فلا سبيل اليه لان قوى البشر قاصر عن الوقوف عن كنه معرفته ضرورة
واستدلالا لا انما نعرفه انه موجود واحد لم يزل ولا يزال لا مثل ولا شبه ولا علة ولا تغير في ذاته انتهى **فصل** وفي الارشاد عن عبد الله
بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ع ثم ميكائيل ع ثم جبرئيل ع واول من احبه من اهل
السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب ع وفي مناقب الخوارزمي
ان عليا ع قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله افعل لاجلك يا علي ع فقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته
رفع يديه بالدعاء سمعته يقول اللهم اني اسئلك بحق علي ع عبدك ان تغفر لعلي ع فقلت يا رسول الله ما هذا قال يا علي
لم اجد اكرم منك على الله تعالى فاستشفع به اليه وفي المناقب المذكورة عن ابن مسعود انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله ارني الحق فقال
لج المخدع فلما دخلت رايت عليا ع ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم اني اسئلك بحق محمد ص نبيك ان تغفر لعلي ع وليك
فلما خرجت لاخبر رسول الله ص رايته ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم بحق علي وليك ان تغفر لمحمد ص نبيك فعلت من سؤال
النبي انه ما وجدا افضل من علي حيث سئل الله به المغفرة وفي الارشاد عن كا وعن ابي عبد الله ع انه كتب على اصحابه بهذه
من جملتها قال من سره ان يلقى الله تعالى وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليتبرء الى الله تعالى من عدوهم وسلم
لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل الم يستمعوا ما ذكر من اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون الذين قال
الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه
اتباع الائمة فكيف بهم وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر
من آل محمد ص ومعصيتهم معصية الله ولم ينكر لهم فضل عظيم او صغير وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع ما شوق على الناس
في الحج فقال ع ما اكثر الضجيج واقل الحج فقال لداود الرقي يا ابن رسول الله ص هل يستجيب الله تعالى دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ع ويحك ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان الجاحد لولاية علي ع كعابد الوثن وفي المناقب عن علي بن الحسين ع عن امير المؤمنين ع
انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك



تستاذن علي قلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت
انك خالقي ورازقي ابى ان يكون لحاجي دونك يا علي انت وصيي بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت معك
كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد وفي المناقب
عن انس ان رسول الله ص اوصى اذا ان قال يدخل داخل وهو امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار حتى قرع الباب فاذا هو علي بن ابي طالب ع فلما دخل عرق وجه النبي صلى الله عليه وآله عرقا شديدا
فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن ابي طالب ع وعن سليم بن قيس قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب ع وانا اسمع فقال
اخبرني يا امير المؤمنين ع بافضل منقبة لك قال ما انزل الله تعالى في كتابه قال وما انزل فيك قال قوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد على رسول الله ص وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ولم يدع شيئا مما ذكره الله
فيه الا ذكره قال فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله ص قال ع نصبه اياي بغدير خم بالولاية من الله عز وجل لي وقول النبي ص
وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وسافرت مع رسول الله ص وذلك قبل ان تؤمر نساءه بالحجاب وانا اخدم رسول الله
ليس له خادم غيري وكان لرسول الله ص لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله ص ينام بيني وبين عايشة وليس
علينا ثلثتنا لحاف غيره فاذا قام رسول الله ص يصلي خط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة وليس اللحاف الفراش الذي
تحتنا ويقوم رسول الله ص فيصلي فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله ص لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي
ما قدر له ثم ياتيني فيسئلني وينظر الي فلم يزل دابه ذلك الى ان اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا
وعافه فانه قد اسهرني الليلة بما به من الوجع فكانما انشطت من عقال ما بي من علة ثم قال قال رسول الله ص ابشر يا اخي قال ذلك
واصحابه يسمعون قلت بشرك الله بخير يا رسول الله ص وجعلني فداك قال اني لم اسئل شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا
الا سئلت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلت ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث
بيان قوله خط بيده اشارة الى الخط البرزخي الفاصل بين الظاهر والباطن فافهم ولا تكن من الجاهلين وفي كا في عن احمد بن
عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال ع امير المؤمنين ع
الشاهد على رسول الله ص ورسول الله ص على بينة من ربه وفي تاويل الايات قال ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه
النبي ص ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب ع وهو المروي عن ابي جعفر الباقر ع وعلي بن موسى الرضا ع وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من انكر امامة علي ع كان كمن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل وفي خبر لعوام علي من عرفنا فقد
عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وفي الارشاد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله خلق عليا ع في صورة اثنى عشر نبيا
جعل راسه كراس آدم ع ووجهه كوجه نوح ع وفمه كفم شيث ع وانفه كانف شعيب ع وبطنه كبطن موسى ع ويده كيد عيسى ع
ورجله كرجل اسحق ع وساعده كساعد سليمان ع وجبهته كجبهة يوسف ع وعينه كعين و وفي بعض كتب العامة عن عمر انه قال
اشهد رسول الله ص سمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي ع في كفة
لرجح ايمان علي ع رواه الطبري وفي الارشاد عن الصادق من عرف زيارة امير المؤمنين ع لم ينظر الله اليه قط وان امير المؤمنين ع
افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول الله ص حق علي ع على المؤمنين والمسلمين
كحق الوالد على الولد وقال ع لو وزن ايمان علي مع ايمان اهل الارض لرجح ايمان علي ع وفي مجالس ابن الشيخ ان عمر بن الخطاب

رجلان يسئلانه عن طلاق الامة والتفت الى خلفه فنظر الى علي بن ابيطالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة
فقال له باصابعه هكذا واشار بالسبابة والتي يليها فالتفت اليهما عمر فقال ثنتان فقال سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين
نسئلك وجئت الى رجل سالته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابيطالب سمعت رسول الله
يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وفي كتاب
في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله اعطى الله عليا من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا
من العلم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة يبشرني به ربي محمود عند الحق عظيم عند
الملائكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي بتقرظهرات الولاية في المبدء والمعاد وهو اول فرض
يفرضه الله واول خلعة كمال يلبسها الله النبي ثم يلبس بعد ذلك خلعة النبوة والرسالة فكم تعرف في الدعاء اللهم اني
اسئلك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء المتعالي ان الاسم الاعظم ثلاثة اسم الذات واسم الصفات
واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكائنات
فاسم الذات هو الله وهو الاسم المقدس وهو علم الذات الاحدية الحق واسم الصفات للواحد الاحد وهو محمد والاسم الذي
هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس
المكرم واسم محمد الظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر المعبود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر
فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع السر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة
وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله تعم وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو على ما تقدم في الاخبار المروية
وصرح به في زيارة الجامعة ايضا فصل وفي منهاج العلامة في بيان قوله تعم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابيطالب لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده
وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على
فراشي فانه لا يصل منهم مكروه اليك انشاء الله ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة الدنيا فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما
مثل علي بن ابيطالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه بقيه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقالا بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعم على رسوله وهو متوجه الى المدينة وفي تاويل الآيات بعد هذه الرواية روى
الخطيب خوارزم حديثا يرفعه باسناده الى النبي قال قال رسول الله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل
اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب
فقلت بماذا اكرمه الله قال باهى بعبادته البارحة ملائكته وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه
وعفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه تاما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل وميكائيل
ايهما يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بشانهما على الجملة والتفصيل ليبين فضل امير المؤمنين على الملائكة المقربين وذلك
هو الفضل المبين الذي لم ينل احد من الاولين والآخرين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه



قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف جبرة في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب في هذه الامة لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي
قال قال رسول الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سئلت الله ان يجعلها لعلي
ففعل فقوله ليجعلها لعلي اي سبيل الحق هو صراطه وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تاويل الآيات في تفسير قوله
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى محمد بن
العباس بن باسناده عن سعيد بن جبير فقال سئل رسول الله عن قول الله تعم فضرب بينهم بسور الآية فقال انا السور
وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من الباب وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى محمد بن العباس باسناده صهيب عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه قال هبط على النبي ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد
فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله
آدم اباك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حلية
الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب وهو المعني بقوله المؤمنين وروى في قوله
سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابوطالب وذكر الشيخ الطوسي في رجاله باسناده عن ابي الحمراء خادم
رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله صفي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به فالمستفاد من الآية الاولى انه تعم قال لنبيه لا تحزن
على ما يفوتك من نصرة فان الله تعم يكفيك القتال وينصرك ويؤيدك بامير المؤمنين لان الله سبحانه لم يجعل النصر
والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان ولا يخفى ان هذا فضيلة لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه
هو الكافي لسبيل القتال والدافع عنه والناصر له والمؤيد وجعل لامير المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل غيره
فقد تضمنت هاتان الآيتان فضايل جمة لا يحتاج وضوحها الى بيان وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعم وان من شيعته لابراهيم
روى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال سئل جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن تفسير هذه الآية
وان من شيعته لابراهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنبه فقال الهي
ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن
ابيطالب ناصر ديني وراى الى جنبيهما ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة الانوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي
وفاطمة فقال ابراهيم بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر
وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم وقال سيدي والهي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي
عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة محمد وامير المؤمنين علي بن ابيطالب قال ابراهيم وبم تعرف شيعته قال بصلوة
احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني

من شيعة امير المؤمنين ع قال فاخبر الله تعالى في كتابه ان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين ع فيكون افضل من ابراهيم لان
المتبوع افضل من التابع ومما يدل على ان جميع الانبياء والرسل من شيعته ما روي عن الصادق ع انه قال ليس الا الله ورسوله
ونحن اهل البيت وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل من اتباعهم وشيعتهم وقال
النبي ص لو اجتمع الخلق على حب علي ع لم يخلق الله النار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم ما روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم النبي ص عن الآية فيمن نزلت قال
اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ع ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم
علي بن ابي طالب ع فيعطي اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم
غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي ع والقوم تحت لوائه معه حتى
يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك
قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين
والمؤمنين من اهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي ع من حق علي
هو الواجب على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان اللواء الصوري هو الجسم المعروف وورد به الاخبار المتقدمة والآتية
من ان الله تعالى يعطي يوم القيمة محمدا ص لواء الحمد طوله بين بعضه الى بعض مسيرة خمسمائة عام يستظل بظله جميع الخلائق وكلهم
يلوذون به وقد نص في الاخبار ان حامله يومئذ بين يديه علي ع الى الجنة واما المعنوي فيراد به المرتبة الكلية الجامعة
لجميع مراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة استعدادها وقوة احاطتها بحيث يكون الكل انما استفيد الكمال منها من كل
جلال وجمال في عالم المعاني او في عالم الصور فهو مستفاد من تلك المرتبة فهو لواء الحمد الجامع لمحامد الخصال فآدم ومن دونه
تحت لوائه اي مرتبة الجامعة لاستفادتهم الكمال منه وعلي ع هو حامل ذلك اللواء اذ لم يطق احد من الاصحاب والآل
على حمل اسرار تلك المرتبة غيره ولذا قال علي ع ما الناس خير منك يا رسول الله فان ولاية الامامة ليست بالاصالة بل هي
بالوراثة منه ص اذ الامام ع قابل لفيض الولاية عنه ص بتوسطه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى
صراط مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله ع جعلنا الله
فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده
وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال يعني بذلك
علي بن ابي طالب ع وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد وعن امالي الشيخ وتفسير محمد بن العباس عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض
فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة
ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب ع احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة
ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في اخر يوم من ايام الدنيا واول

يوم من ايام

يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطاية بن وائل يقول سالت رسول الله ص عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال لي
رسول الله ص انا وعلي ع نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا
وفي تفسير قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد روى الديلمي باسناده عن ابي عبد الله ع السائق امير المؤمنين ع
والشهيد رسول الله ص وفي ارشاد الديلمي في تفسير قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال ولاية امير المؤمنين ع
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء فتح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة
يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره ع رسول الله ص بذلك فالقى علي ع ساجدا شكرا لله ثم قال يا رسول الله واني لاذكر
هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى روى محمد بن العباس باسناده عن علي ع قال قال النبي ص لما اسري
بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت
خلقي وقد تقدم فلا تغفل **فصل** روي ان امير المؤمنين ع مر يوما بابليس لعنه الله فقال له يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم
فقال حبك فاذا كان يوم القيمة ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف ولذلك اسم مخزون من النار
صدري قد وعوه الله تعالى في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان
ذلك العبد بذلك السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارضون المتصرف في سائر الاشياء
كيف شاء وقد تقدم رواية عمار المتقدمة وفي كشف الغمة لعلي بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان امرأة من الجن يقال لها عفراء
وكانت تردد الى النبي ص تسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وقد فقدها النبي ص اياما فسأل جبرئيل عنها
فقال النبي ص طوبى للمتحابين المترددين في الله فلما رجعت واتت النبي ص قال لها يا عفراء اي شيء رأيت عجبا كثيرا قالت فاعجب
ما رايت ان رايت ابليس لعنه الله عليه في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا ابررت قسمك
وادخلتني نار جهنم فاسئلك بحق محمد ص وعلي ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت له يا حارث
ما هذه الاسماء التي تدعو بها فقال لي رايتها على ساق العرش مكتوبة من قبل ان يخلق الله تعالى آدم ع بسبعة آلاف سنة فعلمت
انهم ع اكرم خلق الله تعالى فانا اسئله بحقهم فقال النبي ص لو اقسم اهل الارض على الله تعالى بهذه الاسماء لاجابهم در حق اليقين در تفسير
آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب از ثعلبي از ابن عباس روايت كرده است كه طوبى درختيست در بهشت
ودر خانه هر مومن شاخي از ان درخت هست واز جابر روايت از امام محمد باقر ع از حضرت رسول ص كرده است كه اصلش
در خانه منست ومرتبه ديگر از ان حضرت پرسيدند فرمود كه اصلش در خانه امير المؤمنين است عرض كردند كه شما يكبار
فرموديد كه اصلش در خانه منست فرمود كه خانه من وخانه علي ع در بهشت يكيست ودر يك مكانست ودر حق
گفته است كه از پيغمبران سؤال نمايد كه شما برچه مبعوث گشتيد گفتند كه بر ولايت تو وولايت علي بن ابي طالب ع وفي كتاب اسرار
الامامة روى الصالحاني من العامة ان النبي ص قال يا علي ع حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها
حسنة وفي اسرار الامامة ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور والحسنة ههنا حب علي ع وفي كتاب المودات
للسيد علي عن امير المؤمنين ع قال النبي ص يا علي ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار
الفاطمة ع على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول ص انه قال علي ع زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين

من الأولين والآخرين د وفي فردوس الأخبار والمودات عن ام سلمة قال النبي ص ولو لم يخلق الله علياً ع لما كان لفاطمة ع كفو
د وفي مجالس ابن الشيخ وكشف الغمة عن النبي ص لولا ان الله خلق امير المؤمنين ع لفاطمة ع ما كان لها كفو على وجه الارض وفي كتاب
اسرار الامامة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشدني يا رسول الله ص الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرقت
الآراء فعليك بعلي بن ابيطالب ع فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله
اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك
به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة نجى من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان علياً مني وروحه من روحي
وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امام امتي
وسيدا شباب اهل الجنة الحسن ع والحسين ع وعلي بن الحسين ع ومحمد بن علي ع وجعفر بن محمد ع وموسى بن جعفر ع وعلي بن موسى ع ومحمد بن علي ع
وعلي بن محمد ع والحسن بن علي ع وابن الحسن القائم ع امتي هم الائمة بعد الحسين ع بهم يملأ الله الارض قسطا وعدلا وفي مجالس
ابن الشيخ والعلل عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لام سلمة يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي
وهو بمنزلة هرون من موسى ع يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله ص حق علي ع على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد تقدم الاخبار الواردة في هذا المعنى
وسيأتي في تفسير الامام ع وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص لا تضادوا بعلي ع احدا فتكفروا ولا
تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي رض قال بايعنا رسول الله ص على النصح للمسلمين والائتمام
بعلي بن ابيطالب ع والموالاة له وفي العيون مما كتب الرضا ع للمأمون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول والحجة على
المؤمنين علي بن ابيطالب ع امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤول عن الامام
الحافظ في حليته عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص اسكب لي وضوءاً ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا
الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
اذ جاء علي ع فقال ص من هذا يا انس فقلت علي ع فقام مستبشرا فاعتنقه ثم يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي ع
بعرق وجهه فقال علي ع لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدي وفي مجالس الصدوق عن ابي الحسن ع ان شفقة النبي ص على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل
امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع عليهم كشفقته فقال انا وعلي ابوا هذه الامة وفي العلل جاء رجل الى ابن عباس فقال
له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابيطالب ع فقد اختلف الناس فيه فقال ابن عباس ايها الرجل والله لقد سألت عن رجل
ما وطئ الحصى بعد رسول الله ص افضل منه وانه لاخو رسول الله ص وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك البطين
من العلم ولقد سمعت رسول الله ص يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا ع والعلل باسناده
عن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ص ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب
لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي كأنك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو
لواء الحمد تحته آدم ع ومن دونه وفي مسند احمد بن حنبل ومناقب الخطيب ونجم المناقب ومعارج النبوة قال امير المؤمنين ع انا سيد ولد آدم
يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ من آدم ع ومن سواه الا وهو تحت لوائي وفي رواية قال ع لواء الحمد يومئذ

بيدي طوله

بيدي طوله مسيرة الف عام وقبضته من فضة بيضاء وسنانه من ياقوتة حمراء وزجه من زمردة خضراء وله ذوائب من نور
احدها في المشرق والثاني في المغرب وعليه سطور ثلثة الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث محمد رسول الله
وفي كتاب المودات عن عبد الله بن سلام وفي السطر الثالث محمد رسول الله علي ولي الله وفي كفاية الاثر في حديث ان الائمة اثنا عشر عن
ابي ذر الغفاري قال رسول الله ص علي مع الحق والحق مع علي ع وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل
وابناه الحسن ع والحسين ع سبطاي من هذه الامة امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وفي كفاية الاثر عن الصادق ع في جواب
الشيخ الذي سأله يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال ع نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض وفي المناقب عن النبي ص
فقال ص رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفر جالسين وبين يديهما طبق من نبق وهما ياكلان منه فما لبثنا ان تحول رطبا فاكلا منه
فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابيطالب ع واخفاء الصدقة وعن محمد بن الحنفية
عن النبي ص قال رأيت في السماء الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى جبهته مكتوب نصر الله محمداً ص بعلي ع فبقيت متعجبا
فقال الملك تعجبت من هذا كتب الله في جبهتي ما ترى قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام وفي مناقب ابن شاذان عن حبة العرني عن علي ع
قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وفي مناقب ابن شاذان
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعدي على احد افضل من علي بن ابيطالب ع وفي مناقب ابن شاذان
قال قال رسول الله ص علي بن ابيطالب ع افضل خلق الله غيري والحسن ع والحسين ع سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة
سيدة نساء العالمين وان علياً ع ختني لو وجدت فاطمة خيرا من علي ع ما زوجتها منه ع وفي شرح التجريد للسيد علي خان
وورد عنه ص لولا انا وانت يا علي ما خلق الله الخلق وفي المناقب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ما مررت في ليلة
اسري بي بشيء من ملكوت السماء ولا على شيء من الحجب فوقها الا وجدتها كلها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى ينادون في
هنيئا لك يا محمد ص فقد اعطيت ما لم يعط احد قبلك ولا يعطى احد بعدك اعطيت علي بن ابيطالب ع اخا وفاطمة ع زوجته
وابنيه الحسن ع والحسين ع اولادا ومحبيهم شيعة الى ان ساق الحديث لا يزال يقولون ومصعدي ومرجعي فلولا ان الله تعالى
حجب عنها الآذان الثقلين لما بقي احد الا سمعها وفي المناقب ان في علي ع تسعين خصلة من خصال الانبياء جمع الله فيه ولم يجمع
لاحد غيره وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال علي ع مني بمنزلة راسي من بدني علي ع مني كعيني من جسدي علي ع مني كجلدي علي ع مني كلحمي
علي ع مني كعظمي علي ع كدمي في عروقي علي ع اخي ووصيي وخليفتي في امتي وعن حذيفة اليماني قال قال النبي ص فقبل بين عيني علي بن
ابيطالب ع وقال يا ابا الحسن ع انت عضو من اعضائي تزول حيث زلت وان في الجنة درجة وهي الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك
من بعدك وفي اربعين سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص لما اسري بي وكشف لي الجنة رأيت قصر علي بن
ابيطالب ع بين القصور كالكوكب الدري وما مررت بمكان الا واسمع فيه هذا المؤيد يا ابن عمه الى الله ايه الله وفي المودات
عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص اذا فرغ الله من الحساب يأمر الملكين يقفان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين
علي بن ابيطالب ع فمن لم يكن له اكبه الله تعالى في النار وفي المودات قال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة يستغفرون لعلي ع
ويشفعون عليه وعلى شيعته وعلي ع على شيعته اشفق من الوالدين على ولده وفيه عن عائشة قال النبي ص ان الله قد عهد الي
من خرج على علي ع فهو كافر واحد في النار قالت عائشة فانسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله
وما انا بكون وعن النبي ص حب علي بن ابيطالب ع يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وفي المودات عن ام سلمة رض قال النبي ص

ولاية

ستين الناس مؤمنين من اجل علي عم ولو لم يؤمن علي لم يكن مؤمن في امتي وفي المودات عن ابي ذر رضه قال سمعت النبي صلعم يقول ان الله
اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني وجعلني سيد الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم اعطاني
ما لم يعط لاحد وهو الكوثر والمقام والحوض والزمزم والمشعر الاعلى والجمرات العظام بيمينه الصفا وبيساره المروة واعطاني الله
ما لم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين قلنا وماذا يا رسول الله قال اعطاني عليا واعطاه العذراء البتول ترجع كل
ليلة بكرا ولم يعط ذلك احدا من النبيين والحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي
واعطاه اخا مثلي وليس لاحد اخ مثلي ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي عم فان النظر اليه
يزيد في الايمان وان حبه يذهب السيئات كما يذهب النار الرصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة انشاء فاطمة عم حين [illegible]
فكان من ابيكم احمد الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه ونحن خاصته
ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه ونحن ورثة الانبياء وفي شرح القصيدة في ترجمة ورسالاته وكان جبرئيل كثيرا ما يكرم
امير المؤمنين عم ويجلس مجلسه ويقول هو معلمي لان الله خلقني وسئلني من انت ومن انا فلم ادر ما اقول فاتاني امير المؤمنين عم
في ذلك العالم وقال لي قل انا العبد جبرئيل وانت الرب الجليل فسئل النبي صلعم عن عمره فقال ان في العرش كوكبا يظهر في كل ثلاثين
الف سنة مرة وقد رايته ظاهرا في ثلاثين الف مرة وفي كتاب اسرار الامامة عن موسى بن جعفر عم ان امير المؤمنين عم خطب يوما
وقال في خطبته ايها الناس ان الله تعالى ناداني وحياني واكرمني وملكني وقربني اليه وقال لي يا علي عم انت الحجة على من مضى وانت
الحجة على من بقي بعدك وانت خليفتي في ارضي وحجتي في خلقي بك اهتدي وبك اثيب وبك اعاقب ولولاك لما خلقت خلقي
ولا سمائي ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعك فيك اولئك اهل مودتي واحبائي واوليائي اسكنهم دار كرامتي
والجنتهم جناتي يبوئون منها حيث يشاؤن فنعم اجر العاملين وويل لمن عصاك فيك اولئك اهل نقمتي اصليهم ناري واذيقهم
عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد بيان دقيق لا يذهب عليك ان قوله بك آخذ وبك اعطي اشارة الى
حديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك وهو مطابق لما تقدم من معنى الولاية
والضوابط السالفة فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين على ما اعطانا من ولاية امير المؤمنين عم واولاده
الطاهرين عم وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله لعلي عم علما فقال من كنت مولاه فعلي عم مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهيدي عليهم فقال كان في جنبي شاب
حسن الوجه طيب الرائحة فقال لي كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليك ما قلته في علي عم وفي صحيح
الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد بن حنبل والمشكوة وصواعق المحرقة وغيره بتفاوت اللفظ بقليل وعبارة المشكوة هذا
عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عم فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه
قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي عم مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي صلعم ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه
صحيح وحسن وفي تأويل الآيات عن الصدوق باسناده عن الصادق عم قال بينا رسول الله في ملاء من اصحابه واذا باسود
على جنازة تحملها اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله
علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عم يا علي هذا رماح غلام آل النجار فقال عم والله ما راني قط الا وجعل

في قبره وقال يا علي اني احبك فقال والله رسول الله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه سبعون الف قبيل من الملائكة
كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي عم قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال
اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم استويت عليه اللبن فقال عم نعم ان وليي خرج من الدنيا عطشانا
فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه وفي صحيح
الترمذي عن انس بن مالك قال بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي عم معه يوم الثلثاء وفي صفوة الزلال وشرح الاحاديث
لحافظ ابي يقظان عن ابي حبة قال سمعت امير المؤمنين عم على المنبر يقول صليت مع رسول الله سبع سنين قبل ان يسلم احد وفي بعض
احد وفي رواية انا الصديق الاكبر اسلمت قبل ان اسلم ابو بكر وروي عن علي عم انه قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه
ومخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله والله لو وسدت لي الوسادة لجلست عليها لحكمت
بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب
بانك قد حكمت بما انزل الله في وقال والله ما من فئة تهدي مئة وتضل مئة الا وانا انبئ عقبها وقائدها وسائقها الى يوم
القيمة روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي صلعم ومن جملته ومن اهل بيتي اثنى عشر اماما هدى
كلهم يدعون الى الجنة علي عم والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امامهم ووالدهم علي عم وانا امام علي
وامامهم مع الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا الحوض روى سليم بن قيس عن علي عم ان رسول الله قال انا
سيد ولد آدم وعلي عم سيد العرب وفاطمة سيدة نساء العالمين واهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
روى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي رضه عن النبي صلعم في جملة حديث قال قلت يا نبي الله المهدي عم افضل ام ابوه قال
ابوه افضل منه لا اقل مثل اجورهم كلهم لان الله تعالى هداهم به كما ان داع دعى الى هدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا فصل وعن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله وفي يده عسيب
رطب ونحن في مسجده فجعل يضربنا ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا واراد علي عم ان يخرج معنا فقال رسول الله عم
ابن تخرج يا علي عم انه يحل لك في المسجد ما يحل لي انت مني بمنزلة هرون من موسى عم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا
لا يسكنه الا هو وابناه شبر وشبير بالحق والذي نفسي بيده انك الذائد عن حوضي يذود كما يذود الرجل عن ابله الاجرب
اليوم كاني انظر الى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج روى سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عم كاني انظر الى رسول الله
معرض مسجده يقول الا لا يحل مسجدي لجنب ولا حايض غيري وغير ابني ونسائي وخدمي وحشمي الا هل سمعتم الا هل تبينت
لكم الا لا تضلوا ينادي بذلك نداء روى سليم بن قيس انه امر بسد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فجهد عمر ان يرخص
له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر سددت ابوابنا وتركت باب علي عم
فقال عم انا ما سددتها ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله قال ان الله جل جلاله
امر موسى بن عمران عم ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله جل جلاله امرني ان ابني
مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي عم والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي عم وروي ان بعض الصحابة قال يا رسول الله عم
دع لي كوة انظر اليك حين تغدو وحين تروح فقال عم لا والله ولا مثل ثقب الابرة وفي آخر قال سدوا هذه الابواب الا
باب علي عم سدوا قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة يجر قطيفة حمرا وعيناه تذرفان ويبكي ويقول يا رسول الله

اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال (ص) انا ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الامام (ع) في جملة حديث امر الله
بسد ابواب المهاجرين والانصار ثم مر العباس بفاطمة فراها قاعدة على بابها وقد قعد الحسن والحسين فقال لها ما بالك
قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله (ص) يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله (ص) فقال
لها ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله (ص) بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله
وانتم نفس رسول الله (ص) وفي الكافي عن ابي عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله (ص)
وعلي (ع) فلهما فضلهما وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس عن النبي (ص) ان الله تعالى الملائكة يتقرب الى الله تعالى بمحبة علي بن ابي طالب (ع)
وفي المناقب عن عائشة من بوسع ذكر علي بن ابي طالب (ع) عبادة وفي مجالس ابن الشيخ عن النبي (ص) اذا كان يوم القيمة ونصب
الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب (ع) وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي الطفيل يقول قال بعض اصحاب
النبي (ص) كان لعلي بن ابي طالب (ع) من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلايق لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ عن حذيفة عن النبي (ص)
اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء الحديث وقد تقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث
ام سلمة عن رسول الله (ص) هذا علي بن ابي طالب (ع) امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو
الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والاخرة وهو معي في المقام الاعلى الحديث
وفي مطالب السؤول عن علي (ع) انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وفي كتاب بشارة المصطفى
عن ابن عباس (رض) انه قال لما فتح رسول الله (ص) خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي (ع) فدخلت فاطمة
فاذا راس علي (ع) في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة بزوجها فمضت الى النبي (ص) لتشكو عليا (ع) فنزل جبرئيل (ع) الى النبي (ص)
وقال يا محمد (ص) ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا (ع) فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال (ص) لها ارجعي
الى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك قال فرجعت فقالت له ذلك فقال علي (ع) يا فاطمة شكوتيني الى رسول الله (ص) واشهدك
يا فاطمة (ع) ان هذه الجارية حرة لوجه الله تعالى في مرضاتك وكان مع علي خمسمائة درهم فقال وهذه الخمسمائة درهم صدقة
على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك قال فنزل جبرئيل على النبي (ص) فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
بشر علي بن ابي طالب (ع) اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي (ع) على
باب النار فيدخل النار من يشاء من عصاه ويمنع منها من يشاء برحمته فقال رسول الله (ص) بخ بخ لك يا علي (ع) ومن مثلك يا علي (ع)
وانت قسيم الجنة والنار وفي العلل عن النبي (ص) يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك
انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخط الله عز وجل وفي الطرائف عن انس قال صلى بنا رسول الله (ص) الظهر ثم صلاة العصر وابطأ
في الركعة الاولى حتى ظننت انه قد نسيها او غفل فرفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل بوجهه
كالقمر ليلة البدر ورمى ببصره صفا صفا يطلب عليا (ع) فاذا هو في الصف الاخير فناداه فاجابه من اخر الصفوف فناداه النبي (ص)
يا علي باعلى صوته امس من يا علي فقرب فقال النبي (ص) ما الذي خلفك عن الصف الاول فقال (ع) شككت اني على غير طهر فاتيت منزلي
ناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم رسول الله
التفت فاذا بسطل ذهب فيه ماء وعليه منديل واخذت المنديل ووضعت على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا
الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت فوجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من وضع السطل

والمنديل

والمنديل ولا ادري من رفع فتبسم النبي (ص) في وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل
من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده
ما زال اسرافيل قابضا على ركبتي حتى لحقت الصلاة فيلومونني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء وفي اكمال
الدين وغيره في اخبار كثيرة عن الصادق (ع) ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
فقيل يا ابن رسول الله (ص) ومن الاربعة عشر فقال محمد (ص) وعلي (ع) وفاطمة (ع) والحسن (ع) والحسين (ع) والائمة من ولد الحسين (ع) اخرهم القائم (ع) الذي
يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم وفي مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين (ع)
يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انباتكم به
مجالس الصدوق عن الباقر (ع) عن امير المؤمنين (ع) قال خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو راكب وخرج علي (ع) وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن
اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون
حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة
وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا (ص) بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من
جحدك ولا امن بالله من كفر بك الحديث وفي كفاية الاثر عن ابن عباس (رض) انه اوصى ثلاثين شيخا من الطايف بولاية علي بن
ابي طالب (ع) واهل البيت في مرضه الذي مات فيه ثم حولوه الى مصلاه ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد
وال محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب (ع) فما زال يكررها حتى وقع على الارض فصبرنا عليه ساعة ثم
اقمناه فاذا هو ميت رحمه الله وفي مجالس الشيخ والصدوق عن انس قال ركب رسول الله (ص) ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل فلان
وقال (ص) يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي
قال انس فذهبت فوجدت عليا (ع) كما قال رسول الله (ص) فحملته على البغلة فاتيت به الى رسول الله (ص) فلما ان بصر برسول الله (ص)
قال السلام عليك يا رسول الله (ص) قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس
فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال
انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي (ص) يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين
علي (ع) وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله (ص) علي (ع) اخوك قال (ص) نعم علي (ع) اخي قلت يا رسول الله
صف لي كيف علي (ع) اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق ادم (ع) بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء
في غامض علمه الى ان خلق ادم (ع) فلما ان خلق ادم (ع) نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم (ع) الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله الى
صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب (ع) ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في عبد الله
بن عبد المطلب ونصفه في ابي طالب (ع) فانا من نصف الماء وعلي (ع) من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله (ص)
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس (رض) فقال قوله عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي (ص) وعلي (ع) زوج النبي (ص) عليا ابنته (ع) وهو ابن عمه (ع) وكان له نسبا وصهرا
وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله (ع) قال اهدي لرسول الله (ص) [illegible] فيه حب مختلف فجعل رسول الله (ص) يلقي الى علي (ع) حبة حبة
ويسئله اي شيء هذا وجعل علي (ع) يخبره فقال رسول الله (ص) اما ان جبرئيل اخبرني ان الله تعالى علمك اسم كل شيء كما علم ادم الاسماء

كلها وفي اكمال الدين عن سلمان الفارسي رض كنت جالسا بين يدي رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة ع
فلما رات ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله
اخشى الضيعة على ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ص بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني وجعلني نبيا واطلع على الارض
ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير
انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك
وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة
كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة
درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان
زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت بما قال لها رسول الله ص
ثم قال لها رسول الله ص يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه
بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس لاحد من امتي ان يعلم جميع علمي غير علي ع وان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته
ورسله علما وكل ما علمه الله ملائكته ورسله اعلمه به وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي ان يعلم
علي وفهمه وحكمه غيره وانت يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ستة خصال لم يعطها احدا من الاولين
كان قبلهم ولا يعطها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو
بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا
معك قال لا بل سيد الشهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة
مع الملائكة وابناك حسن وحسين وهما سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال ع علي بعدي افضل امتي
وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني
هذا واشار الى الحسين ع ومنهم المهدي صلوات الله عليه وعليهم اجمعين انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا
ثم نظر رسول الله ص اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم
... اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي ع فقال يا علي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك
وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك
ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه
فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تعالى
قد قضى الفرقة والاختلاف في هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء
من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل



الدنيا دار الاعمال والآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي ع الحمد لله شكرا على
نعمائه وصبرا على بلائه ثم وفي روضة الكافي عن ابي جعفر ع قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعي رسول الله ص ودعي امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ويكسى
رسول الله ص حلة وردية تضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يصعدان عند الله عز وجل ثم يدعى بنا ويدفع
الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يبعث رب العزة عليا ع فانزلهم منازلهم من الجنة
وزوجهم فعلي ع والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضل الله به ومن عليه
وهو والله يدخل اهل النار في النار وهو الذي يغلق اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها ويغلق اهل النار اذا دخلوها ابوابها
لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخرائج عنهم ع خمسة احاديث انه قال النبي ص لعلي ع اذا انا مت
فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني فاجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء
الا اجبتك فيه وفي بعضها فضع فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة من امر الفتن فقال
علي ع ففعلت ذلك فانباني بما يكون الى يوم القيمة وما من فئة تكون الا وانا اعرف اهل حقها من اهل باطلها فصل
وفي معاني الاخبار عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها
واشرفها ارواح محمد ص وعلي ع وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم
فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب
الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا
لا اعذب به احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم
من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن عندي واحبتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين
من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض
والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة
قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد ص وعلي ع وفاطمة
والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعا رؤسكما
الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع مكتوبة على ساق العرش بنور من نور
الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله عز وجل لولاهم ما خلقتكما
هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك
في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم
في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله
عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس
لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

ولايه

وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا
من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما
اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل من اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم
انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فهبطا موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله
عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما
من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التى رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا
اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو
التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون
من ادعائها وحملها الانسان الذى قد عرف فاصل كل ظلم عنده الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفى رواية ابى بصير
عن ابى عبد الله فى تفسير هذه الاية الامانة هى الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفى مجالس ابن الشيخ عن انس ان
رسول الله وعليا ساروا الى صخرة جبل وصعد رسول الله وعلى حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد بسط النبى
يده الى شئ ياكل ويطعم عليا ومد من الشئ وقد شرب وسقى عليا الى ان قال رسول الله يا انس والذى خلق ما يشاء
ولقد اكل من هذه الغمامة ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلثمائة وثلاث عشر وصيا ما فيهم نبى اكرم منى ولا وصى اكرم من على
وفى مجالس ابن الشيخ عن الباقر عن جابر قال كنت اماشى امير المؤمنين على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى
انستر عنى ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجئت لذلك وتعجبته وسئلته عنه فقال ورايت ذلك قال قلت نعم
قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم على واعتنقنى وفى مجالس ابن الشيخ قال النبى على سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله
الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وفى عدة الداعى بزيادة فقالت وما السيد فقال من افترضت
طاعته كما افترضت طاعتى فعلى هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلى اشرف انبياء العرب ما خلا نبينا وافضل
من سائر الائمة ايضا بنص هذا الحديث وذكر فخر الرازى والنيشابورى فى تفسير اية المباهلة ان هذه الاية تدل ان عليا
نفس النبى والنبى افضل من جميع الانبياء فعلى ايضا افضل منهم الا ان فخر الرازى اجاب من هذا بما لا ينبغى ان يسمع وقد تقدم
وفى رسالة عباس قال رسول الله انا كالشمس وعلى كالقمر واولادى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب الملقنات
مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما فى سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له مسلك فجئت فاعلمت رسول الله فقال ان
ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان نطلق فى طلبه قال ابن عباس
فذهبت الى القليب الذى رايته فاذا بياض ذرعه فى ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه واعتنقه ولا قاعدا
وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر فداك يا رسول الله توهم انه كان فى حرب فقال له النبى يا ابن الخطاب
لقد ولى على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء
تسعة منها فى على وواحد فى سائر الناس والعلم والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها فى على وواحد فى سائر الناس وان عليا

بمنزلة الذراع من اليد وهو زرى فى قميص ويدى التى اصول بها وسيفى الذى اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمحارب
له كافر والمعتدى لاثره لاحق وقال من اظلم عليا فكانما جحد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى وقال انا على الانوار كلها من نورى
ونورك قال على قد وقع فى ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى
ان صرنا فى ظهر عبد المطلب فقسم الله ذلك النور والنطفة فجعل نصفه فى صلب عبد الله فجئت انا منه ونصفه الاخر فى صلب
ابى طالب فجاء منه على وفى معانى الاخبار عن الرضا عن الشجرة التى اكل منها آدم فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها
الحنطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه
على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان آدم
لما اكرمه الله ذكره باسجاده ملائكته له وبادخال الجنة قال فى نفسه هل خلق الله بشرا افضل منى فعلم الله عز وجل
ما وقع فى نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشى فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابيطالب امير المؤمنين وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقى ولولاهم
ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جوارى فنظر
اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التى نهاه الله عنها وسلطه على حوا
لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما عن جواره الى
الارض وفى جامع الاخبار باسناده عن الرضا من زار قبر ابى ببغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين الا
ان لرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما وفى الخرايج فى حديث طويل عن على بن موسى الرضا انه لما كان وقت وفاته دعى عليا
واوصاه ودفع اليه الصحيفة التى كانت فيها الاسماء التى خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا على ادن منى فدنى
منه ثم قال اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا على اجعل لسانى فى فيك فمصه وابلع عنى كل ما تجد فان الله
فهمك ما فهمنى وبصرك ما بصرنى واعطاك من العلم ما اعطانى الا النبوة وانه لا نبى بعدى ثم كذلك اماما بعد امام
الحديث وفى كتاب اسرار الامامة قال الله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وورد فى تفسيره عن الصادق انه على
ودليله انه اعلم بعد النبى من جميع العالمين كما ذكرنا انتهى وفى شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين ولولانا ما عبد الله
والناس صورة العبادة وفى مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله لمن ترك زيارة امير المؤمنين بئس ما صنعت ولولا انك
من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله والملائكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت
بذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم
للصدوق انه سئل منصور بن حازم عن الصادق عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين وعند قبر ابى عبد الله الحسين
فقال ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين من عبادة سبعين عاما
وسئل عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين فقال الصلوة عند قبر امير المؤمنين مائتا الف صلوة وسكت عن الصلوة
عند قبر الحسين وفى كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبى بعث جيشا وعلى اميرهم فرفع النبى يديه وقال اللهم
لا تمتنى حتى تريني عليا وعن ام عطية مثل هذه الرواية فصل وفى معانى الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول انا وعلي عليه السلام من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق آدم عليه السلام بالفي عام فلما ان خلق آدم عليه السلام جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح عليه السلام السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف بابراهيم عليه السلام في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله عليه السلام وجعل عليا في صلب ابي طالب عليه السلام وجعل في النبوة وجعل في علي عليه السلام الفصاحة والفروسية وفي قرب الاسناد عن جعفر عليه السلام عن ابيه قال قال علي عليه السلام منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الاسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة عمه ومن طار مع الملائكة جعفر عليه السلام والقائم عليه السلام وفي قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كتب الى ابو الحسن الرضا عليه السلام والحديث طويل الى ان قال الامام قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وفي معاني الاخبار في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عن جعفر بن محمد عليه السلام ولولا محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ما خلقت خلقي وقد احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام في يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وفي خبر انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل الحسن عليه السلام وجبرئيل يحمل الحسين عليه السلام فلهذا قال صلى الله عليه وآله نعم الحاملان الى ان قال عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال عليه السلام علي عليه السلام نفسي واخي اطيعوا عليا عليه السلام فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام خير نساء اهل الجنة وفي مجالس الصدوق عن عبد الله بن عباس كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقالت يا ابه خرج الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام فما ادري اين باتا فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا عليه السلام ما كان لفاطمة عليها السلام كفو من ولد آدم عليه السلام ومن ذريته وفي نسخة آدم ومن دونه وفي الارشاد عن الباقر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يتجهز الى معاوية ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخسأ فاذا رأس الكلب فبهت من حوله فاقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام ويسأله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام هذه القدرة لك كما رأيناها وانت تتجهز الى معاوية فما بالك لا تكفينا ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع رأسه اليهم وقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والاودية حتى اضرب صدر معاوية على سريره فاقلبه على ام رأسه لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم من مجلسي هذا او قبل ان يرتد الى احد منكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصفنا الله عز وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر آخر عن الميثم التمار

ان امير المؤمنين عليه السلام

ان امير المؤمنين عليه السلام بعد ما صالح زيد بن كثير المرادي قال لا افعل ذلك وكان يحلف عن ابن هند فقد جلد وهو على منبره فخرجت من ايوان المسجد وردها الى الفخذ وقال معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت واعلموه فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدر معاوية فقلبته عن سريره على ام رأسه فظن انه قد اختلط به فصاح يا امير المؤمنين عليه السلام فاين النظرة فرددت رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ تلك الساعة بعينها ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معاوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فقلبه من سريره على ام رأسه فصاح يا امير المؤمنين عليه السلام فاين النظرة فردت تلك الرجل وفي البحار عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله عز وجل بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة لم يدخلها قط ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون الف ملك ما يعودون الى يوم ذلك في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي ان فيها لسريرا من نور ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه بمجلسك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي عليه السلام اقام الله جميع اهل السماء على اقدامهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتاك بتحية من الرحمن فصل وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي وهو بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هيهنا والتزمته وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله يحكم بيني وبينك قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما بالك اما علمت سحر بني هاشم وفي الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال عليه السلام اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال عليه السلام اليس تعرفون امير المؤمنين عليه السلام قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع جانب الستر فقال عليه السلام اتعرفون هذا قالوا بأجمعهم والله امير المؤمنين عليه السلام ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا وذكر حديثا آخر عن الحسن عليه السلام مثله وثالثا عن الحسين عليه السلام ورابعا عن الحسين عليه السلام ايضا مثله وفي آخر فقال عليه السلام لهم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي الخرائج عن ابي جعفر عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء فاستقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تناجيا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنا فقلت لابي عليه السلام من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسألتك قال عليه السلام يا بني هذا جدك الحسين عليه السلام وفي الخرائج عن الصفار باسناده عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عليه السلام بحذائه وهو رجل طويل فسلم عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام في حديث المعراج انه قال ثم مضيت فرأيت رجلا جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل

فقال هذا ابوك آدم ع الحديث وانت بعد خبرك بما تقدم في تجسم الاعمال من ان الحقيقة الواحدة تتحقق في الصور
المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تلبسها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شان عن شان لا ترتاب في هذه
الاخبار لان الولي يتقلب في الصور كيف يشاء ويتقلب صورة الى صورة كيف ما يشاء ولانه كان قبل خلق الخلق في ليل الظهور
ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا امير المؤمنين ع لانه
كان سر النبيين في ظهورهم ومن ذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه وتعالى حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما
سلطانا مبينا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي ع
وكذا كان لساير النبيين واما السنة فقوله ص يا علي ان الله ايدك بالنبيين سرا وايدني بك سرا وجهرا انتم اعلام البلاد
جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذا صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء
والالف والراء ظهر القهار وان ركبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا الالف
واحد وامير المؤمنين ع هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة الظهور في ساير الصور
وانه اية الله العظمى فالله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء والحضرة المحمدية ص في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات
ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والنور الاكمل والولاية في سر عظمتها وتصرفها في الكائنات وعهدها المأخوذ
على ساير البريات من قبل ان برء النسمات ليس كمثلها شيء فالعارف بهذه الاسرار المجتنب التكذيب ليس كمثله شيء
في سيره الى الله ومعرفته بالهداة الانوار وكون الجاهل نقصا تكذيبه بايات الله حجبها فالسر الذي لحسن ع والحسين ع
وقال لهما سلما السر الي وكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد ان اباك ع لم يمت نفسا الا
ويشهدها انما يشهد جسده هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض للانبياء ع وهو فارس الحجاز الذي
يؤيد الله به من استغاثه وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور كيف يشاء الله تعالى واليه الاشارة بقوله ع انا دليل
السموات وانا انيس المسبحات واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب
والشهادة لانها ينبوع ساير المعارف والدلايل فيها عرفت الله وبالله عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعنا نحن
الكلمة التي بها ظهر الوجود وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلايق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله ع
انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا ناسف الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامري
فهم لم يزل فهو سر الرحمن الرحيم بل سر بسم الله الرحمن الرحيم فصل در حق اليقين آورده است كه شيخ حسن بن سليمان در كتاب
منتخب البصاير از كتاب واحده از حضرت باقر ع روايت كرده است كه حضرت امير المؤمنين ع فرمود كه بدرستي كه خداوند
عالميان واحد و يكانه و بي مثل و بي نظير و متفرد بود در يكانگي و كسي با او نبود پس تكلم كرد بكلمه پس آن كلمه نوري
گرديد و از آن نور محمد ص را آفريد و مرا و ذريه مرا نيز از آن نور خلق كرد پس تكلم كرد بكلمه ديگر و از آن روحي بهم رسيد
و آن روح را در آن نور ساكن كرد پس ماييم نور و روح خدا و كلمات خدا كه در قرآن ذكر كرده است و به ما حجت خود را
بر خلق تمام كرد و ما پيش از خلق اشياء در زير سقفي بوديم از نور سبز در وقتي كه نه آفتاب و نه ماه و نه شب و نه روز
و نه ديده كه نظر كند عبادت ميكرديم خدا را و تنزيه و تقديس و تسبيح او ميكرديم و اينها پيش از ان بود كه خلايق را بيافريند
و چون ارواح پيغمبران را خلق كرد و عهد و پيمان از ايشان گرفت كه بما ايمان بياورند و ما را ياري كنند پس حضرت



ابن ابيطالب خواند و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين و گفت يعني ايمان بياوريد بمحمد ص و ياري كنيد وصي
او را و همه پيغمبران ياري او خواهند كرد و بدرستي كه حق تعالى گرفت پيمان مرا و پيمان محمد ص را كه ياري يكديگر بكنيم و به تحقيق كه من
ياري كردم محمد را و جهاد كردم در پيش روي او و كشتم دشمنان او را و وفا كردم براي خدا بانچه گرفته است بر من از ميثاق و پيمان
و نصرت و ياري محمد ص دهند و ياري من نكرده اند احدي از پيغمبران و رسولان خدا و بعد از اين در رجعت ياري من خواهند كرد
و مابين مشرق و مغرب زمين همه از من خواهد بود و البته خدا مبعوث خواهد كرد از آدم تا خاتم هر پيغمبري و رسولي كه بوده است
و در پيش روي من شمشير خواهند زد و بر سر مرده ها و زنده ها كه زنده شده باشند از جن و انس و چه بسيار عجيب چگونه
تعجب نكنم از مرده ها كه خدا ايشان را زنده گرداند گروه گروه از قبرها لبيك يا داعي الله گويان و در ميان بازارهاي كوفه روند
و شمشيرها برهنه بر دوشهاي خود گذاشته باشند و بر سرهاي كافران و جباران و اتباع ايشان زنند از جباران اولين
و آخرين تا آنكه حق تعالى وفا كند بوعده كه ايشان را داده است در قرآن كه وعد الله الذين آمنوا منكم الاية يعني خدا وعده داده است
آنها را كه ايمان آورده اند از شما و عملهاي شايسته كرده اند كه البته ايشان را خليفه گرداند در زمين چنانكه خليفه گردانيده
بود آنها را كه پيش از ايشان بودند البته البته ممكن گرداند از براي ايشان دين ايشان را كه پسنديده است از براي ايشان
و بدل كند از براي ايشان بعد از خوف ايشان ايمني كه عبادت كنند مرا و هيچ چيز را شريك من نگردانند و حضرت فرمود كه يعني
عبادت كنند مرا در حالتي كه ايمن باشند و نه ترسند از احدي از بندگان من و محتاج نباشند به تقيه كردن از كسي بدرستي
كه مرا بر گشتني بعد از بر گشتني و رجوعي بعد از رجوعي خواهد بود و منم صاحب رجعتها و بر گشتنها و صاحب حمله ها و انتقام كشيدنها
و دولتهاي عجيب و منم مانند شاخي از آهن و منم بنده خدا و برادر رسول خدا و منم امين خدا و خازن علم خدا و صندوق سر
خدا و حجاب خدا و وجه خدا كه از جهة مؤمن متوجه او ميشد و صراط خدا و ميزان خدا و منم جمع كننده مردم بسوي خدا و منم
اسماء حسناي خدا و امثال علياي او و آيات كبراي او و منم قسمت كننده بهشت و دوزخ ساكن ميگردانم اهل بهشت را در بهشت
و اهل دوزخ را در دوزخ و با من است اختيار تزويج اهل بهشت و با اختيار من است عذاب اهل جهنم و بازگشت خلق بسوي
منست و حساب خلق با من است و منم اذان گوينده در اعراف و منم كه در نزد قرص آفتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض
و منم صاحب اعراف كه مؤمن و كافر را از يكديگر جدا ميكنم و منم امير مؤمنان و پادشاه متقيان و آيه سابقان و زبان سخن
گويان و آخر اوصيا بواسطه پيغمبران و وارث انبيا و خليفه خدا و صراط مستقيم پروردگار و ترازوي عدالت روز جزا و حجت
خدا بر اهل آسمانها و زمينها و هر كه در مابين آنهاست و منم آنكه خدا حجت با او تمام كرده است بر شما در ابتداي خلق شما و منم
گواه خلايق در روز جزا و منم آنكه در نزد منست علم مرگها و بلاها و حكم در ميان خلق خدا و جدا كننده حق از باطل و نسبهاي
مردم و منم سپرده اند آيات و معجزات و كتابهاي پيغمبران و منم صاحب عصا و ميسم و منم آنكه خدا مسخر من گردانيده است ابرها را
و رعد و برق و تاريكي و روشنائي و بادها و كوهها و درياها و ستاره ها و آفتاب و ماه را و منم فاروق اين امت و منم هادي اين امت
و منم آنكه عدد هر چيز را ميدانم به آن علمي كه خدا بمن سپرده است و به آن رازها كه بخفيه پيغمبر ص وحي كرده است و آن رازها را
بمن گفته است و منم آنكه خدا نام خويش را بمن بخشيده است و كلمه خود را و علم خود را بمن عطا كرده است اي گروه مردم از من سؤال كنيد

پیش از انکه مرا بنیا بید خدا وندا من تراگواه میگیرم وطلب میکنم که مرا یاری کنی بر ایشان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ابعز بز دراین حدیث شریف تدبر نما تا معنی تخلقوا باخلاق الله رادریابی وکلمة الله واسماء الحسنى را بیابی وبجسن تایید الله
وفي الخرايج انه لما حضرت الولادة لخديجة دخل عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل الله
اليك هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران وانا آسية بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك وابن كانت حواء ومريم وآسية
وهن في اماكن شتى وليس ذلك الا ظهور الارواح الالهية في القوالب البرزخية روى ابن طاوس ره ان رجلا من اصحاب
عمر بن سعد لعنه راى في الليلة التي قتل فيها الحسين ع ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله ص ومعه الملائكة حتى نزل آدم ونوح
وابراهيم وعيسى وابن كانوا الانبياء في السماء حتى نزلوا بكربلاء وقد دفنوا في بقاع شتى واجسادهم هناك مطروحة الى يوم
النشور روى المفيد والكليني وابن بابويه وغيرهم ره ان النبي ص ليلة المعراج راى الرسل الكرام في السماء وسلم عليهم وسلموا عليه
وعن الحسن بن علي ع ان امير المؤمنين ع قال له وللحسين ع اذا وضعتماني في الضريح فصليا علي ركعتين قبل ان تهيلا التراب
علي وانظروا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امرهما نظروا واذا الضريح المقدس مغطى بثوب من سندس
فكشف الحسن ع مما يلي الوجه فوجد رسول الله ص وآدم ع وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين ع وكشف الحسين ع ما يلي رجليه فوجد
الزهراء ع في نجف الكوفة روى ابن عباس ره ان النبي ص راى عليا ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع في السماء وسلم عليهم وهم قائمون
في الارض وهذه الصور باسرها في العوالم المثالية التي تبقى بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مات
فانه لا يقوم بهذا الجسد الا يوم القيمة ويوم القائم ع روي في الصافي ان موسى ع لاقى آدم ع وقد سأله عن خطيئته التي هي
اكل الحنطة وقال آدم ع منذ كم سنة رايت خطيئتي في التورية قال موسى ع بثلاث الاف قبل ايجاد العالم قال هذا من ذاك
وقد روي انه قال الخارجي اخسأ يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلبا فاذا كان له القدرة على تبديل الصورة ومسخها من صورة
الى صورة بل من صورة الجماد والصورة السبع كما في الوسادة لم لا يكون له القدرة على الظهور في اية صورة شاء وقد قال الله تعالى
في وصف الجنة واهلها ولهم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فلم لا يجوز ذلك لولي الله الذي امر الجنة بيده وفي الدنيا
وانا كان جسد النبي ص في المدينة والله تعالى يوجده مرة في مسجد قبا والاخرى في النجف والاخرى في ارض كربلا وتارة بطوس فلم لا يكون
لعلي ع ما لرسول الله ص وله منه كل مقام الا مقام واحد فانزع من قلبك عيب الريب في حق امير المؤمنين ع وهو كلمة الله الكبرى
يعني سر الله الخفي ووجهه الذي هو روح الارواح عند فراق جسدها اتصلت بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق فالحق يظهر
نور ذاته كيف يشاء وفي بصائر الدرجات عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص يا علي لقد مثلت لي امتي
في الطين حتى رايت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لهم الحديث

فصل وفي الجواهر السنية نقلا من العيون عن النبي ص انه قال ليلة اسري بي رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور
يلعب كلعب علي بن ابي طالب ع بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب ع نظروا الى ذلك الملك فقلت يا رب
هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال جل جلاله يا محمد ص هذا ملك خلقته على صورة علي ع يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته
وتقديسه لعلي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة وفي الطرايف نقلا من صدر الائمة الخطيب خوارزم عن ابي سليمان راعي رسول الله ص
قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
فقال تعالى صدقت يا محمد ص من خلفت في امتك قلت خيرها قال تعالى علي بن ابي طالب ع قلت نعم يا رب قال يا محمد ص اني اطلعت الى

اطلاعة فاخترتك

اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ص ثم اطلعت
الثانية فاخترت عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي ع يا محمد ص اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ولده نورا من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان من المؤمنين
ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد ص لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتكم ما غفرت له يا محمد ص تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي ع وفاطمة ع والحسن
والحسين ع وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ع وجعفر بن محمد ع وموسى بن جعفر ع وعلي بن موسى ع ومحمد بن علي ع وعلي بن محمد ع والحسن
بن علي ع والمهدي ع في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد ص هؤلاء
الحجج وهو الثائر من عترتك بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي روى الصدوق ره باسناده عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى خلقني وخلق عليا ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع والائمة
من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا
تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا و
شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدها ووحدنا ووحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى
كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا
فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا قبل ان نسبق وفي كتاب التوحيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع ان الله واحد احد متوحد
بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله على عباده وشهداؤه على خلقه
وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه الذي يدل
عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وفي كتاب
التوحيد عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله روى شيخنا المفيد ره باسناده عن ام سلمة رضي قالت قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ان محبيك يفرحون في ثلاث
مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وهذا الذي يشهد الموتى ليس هذا هو الجسد المقدس ولكنه الذي ثم
والسر الخفي الذي عبر عنه بقلب الله ووجه الله فقال ع انا وجه الله الذي يتقلب بين اظهركم الا تنظر ايها العاقل اللبيب الى
الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة تمثل بشرا سويا والجن يترك صورته ويظهر فيما شاء اما ترى الشمس المنيرة وهو بها
في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على سائر اقطار السماء والارض وهي قطرة من قطرات نور محمد ص وعلي ع لانهما منبع الانوار
ومجمع الاسرار وانت لا تستعظم هذا الخواص من الشمس والقمر وتستعظمها في اسرار امام امة ع لما انك لو ما ملك ولاية الاية
الكبرى والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال **نظم** تقدست عن الاعراض والاين والمتى وتكبرت عن تشبيهه بالعناصر
فامير المؤمنين ع نسخة الموجودات وخليفة رب البريات وقوام الانسان عينه وقوام العين انسانه لانه الاية الكبرى ونسبتها
الى الموجودات نسبة اسم الاعظم الى الاسماء ونسبة الالف الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى الاعداد ونسبة المداد الى النقوش

ونسمة الله التي منه وبه حياة كل شيء باسم الرحمن الرحيم واليه الاشارة ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة
فكانت روحا واسكن عز ذلك النور وجعلها حجابا فهو كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة في قوله عليه السلام لا يستره
من الله حجاب وهو الستر والحجاب لان عليا من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيضها عن حضرة قيوميته وليس
بين كلمة الله وذاته حجاب ومن هو سر الكائنات وروح الموجودات وساوي سيد البريات الا النبوة وفيض الكل فالولي
بصورته في مكان وبمعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عليه السلام عند العارفين باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان
نقطة في عالم الابداع ثم استدار حتى صار ما في عالم النور ثم ظهرت تحتها وابتدت بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وكنه معرفة
هذا الباب صعب مستصعب الذي تاوه لاجله امير المؤمنين عليه السلام فقال آه آه لو اجد لها حملة وليس ذلك بجحود الشمس ومنه احياء الاموات
ولا بجحد النبوة ولا بمطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكن ما تلاقيه العقول بالانكار يكاد سنا برقه يذهب بالالباب
وفي مجالس الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض
اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه
بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاوه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة
داود واسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة
وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي انسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه بعدي شهيدا
دخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجرة وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني
فحب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه
عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته ولم يخرج من بطن انثى من بعدي كان
اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة وآه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الله تعالى الى
احد بعدي لاوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار
ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واجرى منازله فهو الكريم
حيا والشهيد ميتا وفي مؤلف الطبري قال النبي علي بن ابي طالب خير من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الاصفهاني انه
قال ما احتذى احد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله افضل من جعفر بن ابي طالب وبالاجماع كان علي
افضل من جعفر وفي تاويل الايات عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله
قال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله يلعن على
المنابر الحديث وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول دعاني رسول الله
فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله
قال قرن جبرئيل ثم قرأ ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وفي تاويل الايات ذكر احاديث كثيرة في ان
التين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين والبلد الامين رسول الله ثم قال قوله تعالى وطور سينين وهو الجبل الذي
اقسم الله سبحانه وكلم موسى وسينين وسينا واحد كما مر في خبر عن ابي الحسن الرضا وهو الجبل المبارك وكناية عن امير المؤمنين
مجازا عن صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله سبحانه عرف موسى فضل امير المؤمنين وفضل شيعته كما تقدم بيانه

في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير تنزيل واما تاويله تقدم في خطبة البيان وغيرها من الاخبار وفي كتاب اسرار الائمة
وموالف منتهى المارب العطار المحدث الاصفهاني في حوالي سنة خمس وسبعين وستمائة في بيته باصفهان انه روى ثلاثة الاف
حديث مسندة في مناقب علي عليه السلام وقريبا من عشرة الاف مرسلة ودر عين الحياة آورده است كه ابو هريره از رسول خدا
روايت كرده است كه شخصى بخدمت رسول خدا آمد وگفت كه فلان شخص بر كشتى نشست با مايه كمى وبه چين رفت وزود برگشت
ومال بسيار آورده است كه محسود خويشان ودوستان شده است حضرت فرمود كه مال دنيا هر چند كه زياده گردد بلا ومحنت
صاحب مال زياده ميشود ازدواج صاحبان مال مكنيد مگر كسى كه در راه خدا صرف نمايد بعد از آن فرمود كه ميخواهيد كه شما را
خبر دهم به كسى كه مايه اش از آن سوداگر كمتر باشد وزودتر بر گشته وفايده وغنيمت بيشتر بهم رسانيده وانچه بهم رسانيده
در خزينه هاى عرش الهى براى او حفظ كرده اند صحابه گفتند بلى بفرما يا رسول الله فرمود كه نظر كنيد به اين شخص كه مى آيد پس ديدم
كه مردى پوشيده از انصار مى آيد فرمود كه امروز ثواب از جميع اهل آسمان وزمين آن ثواب را قسمت كنند
كه ايشان آن خواهد بود كه گناهانش آمرزيده شود وبهشت او را واجب شود صحابه از او پرسيدند كه امروز چه كار كرده
بشارات باد ترا به كرامة الهى آن شخص گفت كارى بغير از اين نكرده ام كه براى حاجتى از خانه بيرون آمدم وچون دير شده بود
گمان كردم كه آن كار فوت شده است بخود گفتم كه به عوض آن حاجت ميروم ونظرى بروى علي بن ابيطالب ميكنم چون از حضرت
رسول شنيده بودم كه نظر كردن بروى آن حضرت عبادت است حضرت فرمود بلى والله عبادت است وچه عبادت است اى
ميرفتى كه دينارى در دوى به مال خود تحصيل نمائى از تو فوت شد وبه عوض آن نظر كه بروى علي بن ابيطالب كردى از روى
فضيلت ومحبت او واميد انس واين از براى تو بهتر است از آنكه تمام دنيا طلاى سرخ شود براى تو در راه خدا بدهى وشفاعت خواهى
كرد بعدد هر نفسى كه در آن راه كشيدى در حق هزار كس كه همه از شفاعت تو از آتش جهنم خلاص واز اد خواهند شد اقول رواه الشيخ
في المجالس بتمامه فصل وفي المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك
والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي
سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته روى ابن طاوس في مقتل ان الحسين
لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن يمين العرش
فنظروا الى جانبه القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون وان يكونون اولئك عنده اذا ظهروا فاما الفرق بين المستقبل والماضي
وفي العلل عن الباقر انه قال لما قتل الحسين ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا تغفل عمن قتل صفوتك فاوحى الله
عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين فسرت الملائكة
بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم وفي مجالس ابن الشيخ قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها
مم بكاءك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك اني ما رايت رسول الله منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا قالت
قلت يا رسول الله ما لي اراك شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه وفي مجالس الصدوق عن الصادق
في حديث لما حضرت ولادة فاطمة دخل على خديجة اربع نسوة سمر طوال سارة واسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وكلثوم
اخت موسى بن عمران قلن بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء وروي ان حنينا كان يجالس عند النبي فاقبل الموت

فجعل الحق يتضاعف لديه بتعظيم الله وخوفا منه فقال يا رسول الله اذ كنت اسمع الروح في السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام قرأت
هذا في السماء فخرج والقاف الى الارض فهويت الى السابعة منها فرأيته كما رأيت في السماء وهذا كالشمس اذ يراها اهل الارض
ويغشى ضوئها ونورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر
الانوار كما قال سيد الابرار اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه الشمس والقمر والنجوم ارايت القمر اذ تطل على البحر تره في افق السماء
وفي قعر الماء ومحمد وعلي وهما البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور وذهبت الدهور وتمت الامور
الى يوم النشور ومن هذا الباب حكاية سلمان المشهورة في دمشق اورثته ويكفي في هذا الامر قولهم ع امرنا صعب مستصعب
الحديث واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او المؤمن الممتحن فكيف يبادر الى الانكار من لم يحط به خبرا
فهم الشجرة الالهية التي كل الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي الذي لا تدركه الاوهام والعقول روى المقداد بن الاسود
الكندي قال قال لي يوما امير المؤمنين ع ايتني بسيفي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب
عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ع ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت
فطهرتها فقلت يا مولاي امر الملأ الاعلى اليك فقال ع يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من سمواته وارضه وما في السماء
ملك يخطو قدما الا باذني ولا تقل كيف صعد الى السماء وهو جسم ثقيل لان عليا ع ليس كاحاد الناس لان فرقا بين
النور والظلام وكيف لا تنكر صعود النبي ص وتنكر صعود الولي ع ولا فرق بينهما في عالم الاجسام مع ان عليا ع آية الله العظمى
وكلمة الله الكبرى ولعلك تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقرآن يذكرك من قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون
اما سمعت قصة هاروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطائرة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت
طائفة من الجن فصعد اليهم المولى الامين فطهرهم ولعلك تقول والجن اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم ايا قتيل العبرة
اما تقطر السماء دما ورمادا لقتل الحسين ع ومن اين للسماء دما ورمادا بل هي آيات بينات الم تعلم ان عليا ع قتل الجن واخذ
عليهم العهد وقال سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتألم بالعذاب
من ليس له عرق ودم ولكن من لم يذق لم يدر هذا وقد سبق ان العالم غير متناه والقدرة الكاملة ايضا كذلك لعل ان
بين الارض والسماء عوالم كثيرة وسكانها اصناف عديدة لا نعرف حقيقة امرهم وروي ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك
فقال ع كذبت ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين
فاين كنت وقال ع لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وبذلك
اخذ الله الى العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال ع للرجل فما رايتك في المحبين واين كنت فعليه عرضت الارواح في عالم
الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفات ويعلم ما تصير اليه فعلي
ولي الارواح وولي الاديان وولي الايمان وولي الحياة وولي الممات وولي النعيم والعذاب وويل للمكذب والمرتاب
والله اليه الصواب واليه المرجع والمآب فان قلت ما تقول في قول النبي ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي
وفي قول علي ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسلوني عن طرق السموات وسلوني عما دون العرش وهذا ظاهره يوهم
تفضيل الولي ع على النبي ص مع ان الامر على العكس لان كل رتبة للولي ع وان علت فهي تحت رتبة النبي ص وان تعالت
وذلك لان سر الاولين والآخرين اودع في النبي ص ثم احصي في الامام الولي ع فهو خاص اليه وبه دل عليه فما من غيب

وصل اليه بالوحي والخطاب الا وقد وصل الى الولي وظاهره وباطنه فالنبي ص عليه الانذار والتنزيل والولي عليه الاهتداء والتأويل
واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي ع فالنبي ص امره ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن
من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي ص اوتي من الله
علم الشرع الباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتهموه والولي امر من الله ورسوله ان ينطق
بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله ع علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب وهذا اشارة
الى علم الظاهر والباطن فقوله ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا لمعاينات الاول انه على الموجودات وما فوقه الا ذات
رب الارباب وسائر العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف الغطاء وهو الحجاب
من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني
يقول من عرفني من شيعتي بسرائر معرفتي واني اسمه العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري
واني في الجسد المركب آية الله وكلمته في خلقه انا انا ذاك لا يزداد في معرفتي يقينا لانه يرى بعين قلبه ما وراء الحجب وكيف يراه
عند كشف الحجاب من قبيل وما الي الا عبد الذي فطرني واليه ترجعون فهو المتكلم والمراد به قومه فمن عرف مولاه الانام
وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه كتم الانام وحبس الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام
قال لا يصدق وان قيل لا يسمع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما
فرأى وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين اطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض منه دينك فقال عمار
انه حجر فقال امير المؤمنين ع ادع الله يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لي خذ منه
حاجتك فقلت فكيف يلين لي فقال ع يا ضعيف اليقين ادع الله بحق يلين فان باسمي لان الحديد لداود فدعوت
باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان وفي تأويل الآيات عن الشيخ الطوسي
باسناده عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بيت علي ع وفاطمة ع من حجرة رسول الله ص وسقف
بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم يصعد بنزول فوج و
فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم ع عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره محمد ص وعلي ع وفاطمة ع والحسن
والحسين ع وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج
معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقوله
عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام الخ قال قلت من كل امر قال ع بكل امر قلت هذا التنزيل
قال نعم وفي تأويل الآيات روى اخبارا كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها الآيات ان الانسان الذي يكلم الارض
هو امير المؤمنين ع منها عن سلمان الفارسي ذكر فيها انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك
فخرج عمر واصحاب رسول الله ص يدعون حتى يسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها
الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن ع الا ترى الى قبور البقيع ورجفها
حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص من البدريين
فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعى

بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار رضي الله عنهم فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال
مالك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس
لنا ان الله يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها واجوبت لي انا الانسان ثم
انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة وفي خبر اخر عن امير المؤمنين انا الذي تحدثه الارض اخبارها الحديث فصل يروي
صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا
وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة
فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار وخرج الخادم وقال اعد الناقة
مكانها واجب مولاك فدخلت كما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن
فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا
مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي وروى احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما
كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرسة عليه لكنه كان من اولياء الله وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي
بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود من الحديد ووزنها ثلاثون رطلا قال فاستدعى المسيب بعض الليل
وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد بها عهدا يعمل بها بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب
والحرس قيام فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم
قال له يا مسيب كن على هيئتك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه فاذا
هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية
قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال
كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري وقد قلنا مرارا انهم الاسماء الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات
وتخضع لسماعها الكائنات وخرقت لها الجدران وسجدت لها الاكوان وفي مجالس الصدوق عن ابي هريرة قال غزى
النبي فلما رجع الى المدينة وكان علي تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين فقال الناس يا رسول الله
دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي
حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو
جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم
رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا
سهم جبرئيل وميكائيل فكبر الناس باجمعهم روى الصدوق عن ابن عباس عن رسول الله في حديث ان ايما امرأة
صامت وصلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها
ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها
فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما فاطمة ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها
سبعون الف ملك من الملائكة المقربين ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك

على نساء العالمين

على نساء العالمين وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى
علي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي وفي شرح نهج البلاغة عن النبي قال قال لي جبرئيل يا محمد قد طفت الارض شرقا
وغربا فلم اجد فيها اكرم منك ولا بيتا اكرم من بني هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول الله وان راسه لعلى صدري
ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط
وملا يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول بنفسه وهو مما اختص به وذلك في مواطن فثبت معه يوم احد
ونادى الناس قتل محمد ورات كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له فقال لعلي اكفني هذه فحمل عليها
فهزمها وقتل رئيسها ثم حملت له اخرى فقال يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم حملت له اخرى فكذا
رسول الله بعد ذلك يقول قال لي جبرئيل حينئذ يا محمد ما هذه المواساة فقلت وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما وروى المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء ينادي لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فقال الا تسمعون هذا صوت جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم حنين مع نفر يسير انتهى وفي الخصال
عن الصادق قال عرج بالنبي مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي بالولاية لعلي والائمة
من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي العيون عن الرضا في قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية
علي وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله لعلي من احبك كان مع النبي في درجته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني
وفي العيون عن الرضا عن رسول الله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله لعلي ان الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك
بعدي فجعلك القيم بامر امتي وليس احد بعدنا مثلنا وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله كفن علي كفني وفي العيون
عن الرضا عن ابائه عن علي انه قال قال لي رسول الله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك
وفي العيون عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه
القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم النبي في اخباره بان الحسين سيقتل والله لقد
قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي الى ان قال واما قوله ولن يجعل الله الاية فانه يقول
لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا الانبياء بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم
على انبيائه سبيلا من طريق الحجة وفي الخرائج قال علي بن الحسين للباقر يا بني اعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب
فاعطيته فقرا فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ووصف الصادق عليا فقال ما عرض له امران
هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله
في هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق
من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيمينه ورشح من جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان
لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به

في لباسه وفقره الا على بن الحسين فصل وفي تاويل الايات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير وله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلعم مصدقا على قوم فعدوا
على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلعم فبعث عليهم عليا عم فقتل المقاتل وسبى الذرية فلما بلغ علي ع ادنى المدينه
يلقاه رسول الله صلعم والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون
وفي تاويل الايات وفي تفسير قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عن الصدوق عن ابي جعفر
يقول ان رسول الله لما اسرى به قال العلي يا علي اني رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة
من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب بجناحيه الى جانبيه فاذا هو مسك
اذفر قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى
الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على رجل
منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاؤا من الجنة فبينما هو كذلك اذا اشرقت امرأة من فوقهم فيقول سبحان الله
اما لك فينا دونه فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك باسمه واسم ابيه وفي تفسيره ولئن
اشركت ليحبطن عملك عن ابي عبد الله ولئن اشركت في الولاية غير علي ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان انه سمع
اليهود فقال لهم سلمان سمعت محمدا يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي او ليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا
ان يتحمل عليكم باحب الخلق عليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلكم لدي محمد واخوه ومن بعده
من الائمة الذين هم الوسائل الي فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله الطاهرين
اقضها له احسن مما يقضيها من يستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير ومما رزقناهم ينفقون يا علي ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلعم اتدري ماذا سمعت في الملأ الاعلى فيك
ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله بك ويستقضونه حوائجهم ويتقربون الى الله بمحبتك ويجعلون اشرف
ما يعبدون الله تعالى به الصلواة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم على الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على
انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد يفرق فيه من غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلواة
والتحيات والبركات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في ساير السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة يقولون باجمعهم
عند فراغ الخطيب من قوله امين اللهم وطهرنا بالصلواة عليه وعلى اله الطاهرين الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى من ربهم
ان عليا عم قال حسب قنبرا وبلالا من التقويم لمعالم والتهذيب لها انه لا يرى نظيرا لمحمد رسول الله صلعم ثم لا يرى احد بعده
نظيرا لعلي بن ابيطالب وفي تفسير وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انه نطق سوط ابي لبابه عبد المنذر فقال
اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق الى ان قال واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد ان علي بن
ابيطالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك الى ان قال السوط لابي لبابه وشوقني بتصديق نبوة محمد سيد
عبيده وجعلني ممن والى خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الاية فقال رسول الله صلعم انت يا علي افضل شهداء الله

في الارض بعد محمد رسول الله وفي تفسير يا معشر الله قد قال رسول الله صلعم يا علي ما ارسل الله نبيا اكرم من محمد واله الطيبين الذين انتجبهم
محمد سيدهم ان يقلب هذه الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله صلعم عباد الله عليكم
من اكرمه الله بالارتضاء والاجتباء بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابيطالب وبموالاة
اوليائه وبمعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان الله فضل محمدا بفضل النبيين وان عليا افضل الصحابة وفي تفسير هذه
الاية في غزوة امر عليا واشترى علي جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة قدام رسول الله صلعم وقال ان عليا اخذ جارية
من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ثم جاء من خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره فاعرض عنه رسول الله
ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت
اعضائه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قال بريدة يا رسول الله اما علمت اني قصدتك باذى قال رسول الله
يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء
اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال رسول الله صلعم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابيطالب قال بريدة بل حفظة علي
ابيطالب قال بريدة بل حفظة علي بن ابيطالب فقال رسول الله كيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل
عن حفظة علي بن ابيطالب انهم ما كتبوا عليه خطيئة ابدا وهؤلاء قرأة اللوح المحفوظ اخبرو في ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح
المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين وفي تفسير
وان كنتم في ريب عن علي بن محمد فجعل محمد في كفة ميزان العدل وعلي وساير الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بساير امته
فرجح بهم فتعرف رسول الله صلعم بعينه وصفقته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابيطالب ايدك به هذا الذي يرجح على جميع امتك
بعدك وفي تفسير هذه الاية ان النبي اشار الى الشجرة ان تعالي بعد ما طالب منه الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها
وفروعها وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر العظيم حتى دنت من رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح
انا ذا يا رسول الله صلعم ما تامرني فقال لها رسول الله دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك
لي لعلي هذا بالامامة وانه سندي وظهري وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه
الاية قال علي بن ابيطالب لليوناني بعد ما طالب منه المعجزة واقامها واسلم اليوناني وتشهد ان عليا الذي اتاك وان ولاك من النعم
ما اولاك خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله وفي تفسير هذه الاية في جملة حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلاها عند غنمه وجاء
الى رسول الله واخبره بما قالا الذئبان وانكر ذلك المنافقون فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته انا وصاحبي
معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف بي معه في انهار الحيوان من دار القرار والذي هو يلوى في قيادة الاخيار والمتردد
معي في الارحام والمتقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كي ما كسوته من العلم والحلم والعقل شقيقي
الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابيطالب وعديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن ابيطالب امنت به وانا والصديق
الاكبر وساقي اوليائي من نهر الكوثر وامنت به وانا والفاروق الاعظم وناصر اوليائي والسيد الاكرم الى ان خلا النبي واصحابه عند غنم
وقال الذئبان بعد ما سلما على رسول الله وتكلم معه السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجا وعالما بما في الصحف الاولى

ووصى المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه السلام عليك يا من
لو احبه اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصاروا الخيار الاصفياء الى ان تعجب رسول الله والذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما ظننا
ان لعلي هذا المحل من السماء مع محله عندك قال رسول الله فكيف لو رايتم محله من ساير الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات
والارض والحجب والعرش والكرسي والله قد رايت من تواضع الاملاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر
اليه بدلا من النظر الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء
لعلي وهذا رب العزة قد الى على نفسه قسما حقا ان لا يتواضع لعلي قدر شعرة الا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة الف
سنة وان التواضع الذي تشاهدون يسير وقليل في جنب هذه الجلالة والرفعة الذي عنها تخبرون وفي تفسيره ان الله لا يستحيي
وقيل للباقر فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله قال الباقر سمع
هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات يوم هو وعلي سمع قائلا يقول ما شاء الله وما شاء
محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافا
ولا تدانى وما محمد الا رسول في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته
الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضل على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره
هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسيره واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم عن الحسين بن علي
حين قال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي وقالوا لا نفارقك فقال واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه
في دار الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها اولا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا
ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم
على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات
والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم
انوارها الآفاق فسجدوا لآدم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا
لآدم الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع
وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال قال يا عباد الله ان آدم
لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب
ما هذه الانوار قال الله انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء
لتلك الاشباح فقال آدم لو تبينتها لي فقال الله انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا في ظهر آدم على ذروة العرش
فانطبع فيه صور الاشباح انوارنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
قال الله يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي
العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي
عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء
خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم



شفعائك فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعا الله بهم فتاب عليه
وغفر له وفي تفسيره يا آدم اسكن الآية قال الامام ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباته واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم
لله امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه
الشجرة شجرة علم محمد وآل محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب
وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة عن ساير اشجار الجنة لان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك
اختلف فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك
درجة محمد وآله في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين
والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما
درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتما بغير حكم الله الحديث وفي تفسير قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وفي تفسير هذه الآية فقال اليهود وانا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك
والنائب عنك والفاضل على من دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير قوله واذ آتينا
موسى الكتاب والفرقان قال الامام وقد يقال الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد
فاني قد اليت على نفسي قسما اعظم حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى
يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين
يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه
دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح عن جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان
الذي اعطاه الله لموسى وهو فرقان ما بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما
في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادات
الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى
آخر مقدراتي وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قال الامام فالزم موسى اهل القبيلة
بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله موسى وبني اسرائيل ومفضل محمد وآله الطيبين الطاهرين على
البرايا اجمعين ما قتلناه الى ان قال وقد سمع الفتى اي صاحب البقرة من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين
فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم
بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال ويريكم آياته سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى
نبيه وفضل محمد على الخلائق سيد امائه وتبجيله وفضله وفضل آله الطيبين على سائر ما خلق الله اجمعين لعلكم
تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب
وفي تفسير قوله فهي كالحجارة وانهم لا يبطلون الا ما يقول لدينهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي حسنة لا ينفع

سيئة من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجوا منها
بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ع ومخالفة علي ع سيئة لا ينفع معها حسنة الا ما ينفعهم بطاعاتهم
في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون ولا يكون لهم في الآخرة الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه
ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وماواه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي
عليا ويبرأ من اعدائه ويسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماواك
والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام ثم ينقل عنها
بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي بن الحسين ع يا ابن رسول الله ص انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله
فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت
من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك
لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك وفي تفسير قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي ع وقد كان ملك الزمان معظما له
وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والي البلد ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي ع مشرف من روزنته فلما رآه الوالي
ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي ع الى موضعك فعاد وهو معظم له فقال يا ابن رسول الله اخذت هذا
في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه
خمسمائة وهكذا سبيلي فيمن اتهمته ممن اخذه ليكون قد يتقي بعض ذنوبه قبل ان ياتيني ويسألني فيه من لا اطيق
مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة علي امير المؤمنين ع وشيعة هذا الامام القائم بامر الله
فكففت عنه فقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك
الف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول الله ص فهل هو من شيعة علي ع كما ادعى فقال الحسن بن علي ع معاذ الله ما هذا من شيعة
علي ع وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي ع فقال الوالي الآن كفيتني مؤنته الآن اضربه خمسمائة
ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحد عن يمينه وآخر عن شماله فقال اوجعاه
فاهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربا
استه فعدلا اليه فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويتأوه فقال ويحكم اجانين انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل
فقالوا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه لكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان حتى دعى اربعة
فصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به وكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا
بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤوا فضربوه
بعد فقال ويلكم اياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل فقال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني
ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف
بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام فامتثل في امره فرده الوالي بين يدي الحسن بن علي ع فقال يا ابن رسول الله ص
عجبا لهذا انكرت ان يكون الا للانبياء قال او للاوصياء فقال الحسن بن علي ع للوالي يا عبد الله انه كذاب في دعواه

الله من شيعتنا كذبت لو عرفها ثم تعمدها لابتلى بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى
لا على ما تعمد من كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس
من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام ع الفرق ان شيعتنا هم الذين
يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك من شيعتنا فاما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا
لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط وحبس ثلاثين سنة في المطبق فقال وما هي يا ابن رسول الله ص فقال ع زعمك انك
رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت
معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى ع الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى ع اوليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا
باذن الله معجزة اهي للطاير ام لعيسى ع وليس الذين جعلوا قردة خاسئين اهي معجزة للقردة ام لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله
واتوب اليه ثم قال الحسن بن علي ع للرجل الذي قال الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا ص في اقواله وصوبوه في كل
افعاله وقالوا علياء بعده سيدا واماما قرما هماما لا يعدل له من امة محمد ص احد ولا كلهم اذا اجمعوا في كفة يوزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء والارض وشيعة علي ع الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت
شيعة علي ع الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث
امرهم وشيعة علي ع هم الذين يقتدون بعلي ع في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل اقوله من قول محمد ص
فذلك قوله تعالى وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق
الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن
لا يراعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه
عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه باداء الحجج ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم
قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
يحضرت الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع المكروه ولا لانتفاع المحبوب فاذا هو
سلب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي ع اهو افضل ام
ملائكة الله المقربون فقال رسول الله ص وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد ص وعلي ع وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي
علي ع نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة
بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوا في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل
منه في الدين فضلا واعلم بالله فاراد الله ان يعرفهم انهم اخطاؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم ع وعلمه الاسماء كلها
ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها الى ان قال ع علي ع وصي رسول الله ص ومحض وده وخير خلق الله بعد محمد ص رسول الله وفي تفسير
قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات قالوا قلوبنا غلف فقال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله وتعترف
بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد ص وآله الطيبين
الطاهرين واصحابه الخيرين وفي تفسير قوله تعالى ولما جاءهم كتاب موسى من عند الله قال الامام مصدق ذلك الكتاب لما
معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ع ولي الله وفي تفسير قوله تعالى واذا قيل لهم

امنوا بما انزل الله مكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابيطالب ع كما فرض الايمان بمحمد ص فمن قال امنت بنبوة محمد ص وكفرت بولاية
علي ع فما امن بنبوة محمد ص و في تفسير قوله ولقد جاءكم موسى بالبينات قال ابو يعقوب قلت للامام ع فهل كان لرسول الله ص
وامير المؤمنين ع ايات تضاهي ايات موسى ع فقال ع علي ع نفس رسول الله ص وايات رسول الله ص ايات علي ع وايات علي ع ايات
رسول الله ص و في تفسير قل من كان عدوا لجبريل اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ص لما كان لا يزال يقول في علي ع
الفضايل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى ويقول في بعض ذلك يقول الخبر في جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل
عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه عن يمين علي ع الذي هو افضل من اليسار كما يفتخران على اسرافيل ع الذي خلفه بالخدمة
والملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار ندماء الملك على زيادة قربهم ومحلهم
من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابيطالب ع وان
قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف علينا ع على جميع الورى بعد محمد ص المصطفى ص ويقول مرة ملائكة السموات والحجب ليشتاقون
الى رؤية علي بن ابيطالب ع كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق و في تفسير هذه الاية قال رسول الله ص والذي
بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد ص والال احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي ع وفاطمة
والحسن ع والحسين ع فعمهم بعباءة القطوانية ثم قال ع هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباءة لادخل فكفها رسول الله ص وقال لست هناك وان كنت في خير والى
خير فانقطع عنها طمع البشر فكان جبرئيل ع معهم فقال يا رسول الله ص انا سادسكم فقال رسول الله ص نعم انت سادسنا
فارتقى في السموات وقد كساه الله تعالى من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس
محمد ص وعلي ع وفاطمة والحسن ع والحسين ع وذلك ما فضل الله به جبرئيل ع على ساير الملائكة في الارضين والسموات قال
تناول رسول الله ص الحسن ع بيمينه والحسين ع بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما
على الارض فمشى بعضهما على بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله ص يقول للحسن ع ايها يا ابا محمد وقال للحسين ع ايها
يا ابا عبد الله فلذلك تقاوما تساويا اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله ص للحسن ع ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ع
للحسين ع ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وساير ما على ظهرها لكان
اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل واحد نظير الاخر قال رسول الله ص هذان نورتا عيني هذان
ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما وجدهم رسول الله
خيرهم اجمعين و في تفسير قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام قال الله ولقد انزلنا
اليك يا محمد ص ايات دالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر
من شك فيك او في اخيك او قابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها اي بهذه الايات الدالات
على تفضيلك وتفضيل علي ع بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود والكاذبين والنواصب
المنتسبين بالمسلمين و في تفسير الاية السابقة فقال رسول الله ص انظرا يا ابا بكر فنظرا في افاق السماء فوجدا املاكا من نار على
افراس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد ص مرنا بامرك في اعدائك امتثل امرك ثم قال تسمع على الجبال فسمعها
تنادي يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على البحار فحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها يا محمد ص مرنا

في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء والارض والجبال والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول النار لعجزك عن الكفار ولكن
امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده وامائه باناتك وصبرك وحلمك يا محمد و في بعدك وهو من رنقالك
في الجنان ومن نكث فعلى نفسه ينكث فهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت
مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي عطشة و في تفسير قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله ص لعلي ع اما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري فكالروح
في بدني و في تفسير هذه الاية قال رسول الله ص لزبير وسماك امضيا الى باب قصر اكيدر فغداه واتياني به قال الزبير
يا رسول الله ص وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش التي قد علمت ومعه في قصره سوى حشمه الف وما تا عبد وامة وخدم
قال عليكما بالصلوة على محمد ص واله الطيبين معتقدين ان افضل اله علي بن ابيطالب ع وتعتقدان انت يا زبير خاصة انه
لا يكون علي ع في قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه و في تفسير قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
الاية قال الامام ع قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ان ساق الحديث وجاء نفر من اليهود عند رسول الله ص ثم جاء اعرابي
كانما يدفع في قفاه قد علق على عصى في عنقه جرابا مسدود الراس فيه شيء قد ملاه لا يدرون ما هو قال يا محمد ص
اجبني عما اسئلك الان قال رسول الله ص ابن بعلي بن ابيطالب ع فجاء حتى قرب من رسول الله ص قال الاعرابي يا محمد ص فما تصنع
بهذا في محاورتي اياك قال ص يا اعرابي سئلت البيان الشافي والعلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم
فليات الباب فلما مثل بين يدي رسول الله ص قال رسول الله ص يا علي صوته عباد الله من اراد ان ينظر الى ادم ع في جلالته
والى شيث ع في حكمته والى ادريس ع في نباهته ومهابته والى نوح ع في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم ع في خلته ووفائه
والى موسى ع في بغض كل عدو الله ومنابذته والى عيسى ع في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابيطالب ع الحديث
و في تفسير قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال الامام ع قال علي بن الحسين ع قال رسول الله ص فضلت على الخلق اجمعين
وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقران العظيم واكرمت بعلي بن ابيطالب ع سيد الوصيين وعظمت بشيعته
خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد ص قابل بنعماي عليك بالشكر المثمر المزيد فقلت يا رب وما الشكر به قال
لي يا محمد ص افضل ذلك فضل اخيك علي ع و في تفسير قوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين قال الامام ع قال علي بن الحسين ع ان محمدا وعليا افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم ولوا على فضل محمد سيد المرسلين
وفضل علي سيد الوصيين وفضل شيعتهما على ساير المؤمنين بالنبيين وانهم كانوا بفضل محمد وعلي واليهما معترفين
ولهما بما خصهما الله تعالى به مسلمين وان الله تعالى قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم تسم اليه نفس واحد من النبيين
الا نهاها الله تعالى عن ذلك وزجره وامره ان يسلم لمحمد ص وعلي ع واليهما الطيبين فضلهم و في تفسير هذه الاية قال
الله لسليمان ع اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد ص واياك ان تقترح على درجة محمد ص الكل وفضله وجلالته حتى
اخرجك عن ملكك كما اخرجت ادم ع عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد ص الكل في الشجرة التي امرته ان لا يقربها ويروم ان يكون
له فضلهما وهي شجرة اصلها محمد ص واكبر اغصانها علي ع وساير اغصانها ال محمد ص على قدر مراتبهم واحوالهم الى ان قال ع
واعلم ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج منها معرفة بفضل محمد ص سيد عبيده وامائه والموالاة لسيد الاوصياء
وافضل الاتقياء علي ع سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي المختار ص قبل لبلال الحكم لم يكون بعضهم

لعلي بن ابيطالب ع اضعاف تعظيمك لابي بكر وهو اشتريك واعتقك وانقذك من العذاب وعلي بن ابيطالب ع لم يفعل ذلك
شيئا من هذه فقال بلال رحمه الله افيلزمني ان اوقر ابا بكر فوق توقيري لرسول الله ص قالوا معاذ الله قال قد خالف قولكم الاول ان كان
لا يجوز لي ان افضل عليا على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله على ابي بكر لانه اعتقني قالوا لا سواء
ان رسول الله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ايضا ابو بكر وعلي ان عليا نفس رسول الله افضل خلق الله فهو ايضا افضل
خلق الله بعد نبيه واحب خلق الله الى الله تعالى لاكله الطير مع رسول الله الذي دعى اللهم ائتني باحب خلقك اليك وهو اشبه
خلق الله برسول الله لما جعله اخاه في دين الله وابو بكر لا يلتمس ما يلتمسون لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون اي يعرف
ان حق علي ع اعظم من حقه لانه انقذني من عذاب الرق الذي لو دام وصبرت عليه لصرت الى جنات عدن وعلي انقذني
من رق العذاب الابد واوجب لي بموالاته وتفضيلي اياه نعيم الابد وفي تفسير قوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
قال الامام ع قال امير المؤمنين ع كنا نحن مع رسول الله ص نتذاكر بقوله اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله ص وقالت
بابي انت وامي يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق الرجال والنساء فان
آدم ع ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وانك رسول الله ص الى الرجال والنساء فما بال المؤمنين برجل في الشهادة
والميراث الى ان ساق الحديث قال رسول الله ص في جملة قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية
فكان الابناء الحسن ع والحسين ع جاء بهما رسول الله ص فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد واما النساء فكانت فاطمة ع جاء بها
رسول الله ص فاقعدها على يمينه كالاسد وبين هؤلاء كالاسد وقال ع لاهل نجران هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال رسول الله ص اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه سيدة نساء العالمين اللهم وهذان ولداي وسبطاي الى
ان قال واما محمد ص فافضل رجال العالمين واما علي ع فهو نفس محمد ص فافضل رجال العالمين بعده الى ان قال ع وعلي ع جعل نفس
رسول الله ص ومحمد رسول الله ص جعله افضل خلق الله وصلى على رسول الله وعلي ع ولي الله والله افضل الآل والخلفاء والحمد لله
على ما اعطانا من ولاية علي وآله الطاهرين فصل اي عزيز آنچه از اسرار در بحث ولايت ذكر شد عالم رباني از او قبول
مينمايد وتصديق واذعان بدان دارد واما غير عالم رباني در مقام انكار وابا در مي آيد بلكه قايل وبرا نسبت بكفر ميدهد
عن سيد الموحدين امير المؤمنين ع ياتي على الناس زمان يكون منكر الحق فيه تسعة اعشار وشان عالم رباني آنست كه علم كه خوف
وخشية است قوي وي باشد عن النبي ص راس الحكمة مخافة الله فان الرجل انما يكون حكيما كل الحكيم اذا خاف الله تعالى فاذا لم
يخف الله وسمي بالحكيم كان ذلك الاسم عليه دورا فان الحكيم من كان فيه حكمة كحكمة اللجام يكبحه ويمنعه من القبيحات
ومثله المتقي باللجام كالمحروم في الحرم پس عالم بالله آنست كه خوف قوي وي باشد زيرا كه سر همه علمها اخذ ترسيدست وحق تعالى
عالم كسي را خوانده است كه باخشية باشد قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء شيخ بهائي رحمه الله خشية الله را انشاء علم دانسته
انما يخشى تو در قرآن بخوان چون كفتيش كه چه ميشود مارا كه علم را ميشنويم وبان منتفع نميشويم عالمي كفت كه بجهت پنج چيز
اول آنكه خدا نعمتهاى خدا را شكر نميكنيد دوم آنكه كناه ميكنيد توبه نمينماييد سيم آنكه ميدانيد وبدان عمل نميكنيد
چهارم آنكه مردكانرا دفن ميكنيد واز ايشان عبرة نميكيريد پنجم آنكه با نيكان مصاحبت ميكنيد وبه ايشان اقتدا نميكنيد
اي عزيز كفته شد كه توبه را نه شكستن وبه آن عمل نمودن وپيمان درست بستن ميسر نميشود الا به صاحب سعادت
پيوستن اندوى صدق واخلاص زيرا كه طبيعة انسان مجبول قابل تغير وسرعة انفعالات از او ملكين توبه كامل و

بايد خلط نموده تا از فساد نكاه دارد وبه عهد وپيمان خدا وشيخ وفا نمايد وعن النبي ص العلماء امناء الله على اجمع
عليم كثير بعث وشرفاه وامانة العالم في شيئين احدهما ان لا يفتي بما لا يعلم والثاني ان لا يكتم الحق فيما يعلم فاذا كان كذلك
كان امينا عند الله واعظم الخيانة الخيانة في الدين وفي الاثني عشرية عن مالك بن انس بن عامر فقيه المدينة انه
قال حججت مع الصادق ع فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر
عن راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال ع يا ابن عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك
واخشى ان يقول ربي عز وجل لا لبيك ولا سعديك وفي كتاب فردوس العارفين جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
اي الاعمال افضل فقال ص العلم بالله وفي كتاب فردوس العارفين وروي ان موسى ع قال يا رب اي العباد اشد لك خشية قال
اعلمهم بي وفي فردوس العارفين وقال علي ع ان اعلم الناس بالله اشدهم تعظيما لحرمة اهل لا اله الا الله وفي فردوس
العارفين وروي ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان يا داود تعلم العلم النافع قال الهي وما العلم النافع قال ان تعرف جلالي وعظمتي
وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء فان هذا الذي يقربك الي واني لا اعذر بالجهالة من لقيني وفي الخبر العالم بالله
هو الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة وما كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وفي الكافي عن الصادق ع في تفسير قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ومنه العالم حقا
هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتطاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم
في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء
وفي كتاب الاداب الشهيد الثاني قد اوحى الله الى داود ع خفني كما تخاف السبع الضاري قال في فاتحة الزبور راس الحكمة خشية الله
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال الله تعالى يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع وفي مصابيح الشريعة عن الصادق
العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين قال
النبي ص اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب قال النبي ص انا اعلمكم بالله واخشاكم منه ولنا خشية
كه بدان علم كار كنند وآنرا وسيلة درجات آخرة سازند نه وسيلة جمع مال واكتساب جاه دنيوي وتمتعات بهيمي وهركس
كه بدان عمل نكند وآنرا وسيله جاه ومال سازد محقق او ورد آيه شريفه فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا تشبيه بحمار كوش
فرموده وسخن او در دلها تاثير نمينمايد زيرا كه سخن چون بطمع نباشد مؤثر آيد وچون بجهت دنيا وطمع آلوده بود سخن هم
آلوده بود واز منشأ طمع ابرينه از حق ودر دل مؤثر نبود وبزركان كفته اند آنچه از دل برآيد بر دل نشيند ولذا قيل ان الموعظة
اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان قال الله تعالى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ
الناس والا فاستحي مني وعن سفيان بن عتبة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها وفي كتاب الشهاب عن
النبي ص العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده وعن الصادق
قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك وعلم
ايها اللبيب ان المملوك حقا هو ان لا يكون مالكا اصلا فكما ان الله تعالى مالك غير مملوك لا يكون العبد موفيا لحق العبودية
حتى لا يكون مالكا وطمع في حظ الربوبية وقد قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما
قذفته في نار جهنم ولهذا سئل النبي ص شعار العبودية بقوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وفي

اذا المؤ لنفسه شيئا فقد احب المالكية وزاحم الربوبية وانه شرك خفي وان الشرك لظلم عظيم فاذا
كان عبدا فليكن مستهلك الارادة في ارادة الله مثنوى كوكوى يك ارزوى خود تمام از توصد ابليس زاهد والسلام قال ابن مسعود
الفقر والغنى مطيتان لا ابالي ايهما ركبت ان احياء تحرك وان اماته سكن ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين
درخبراست كه جابر بن عبد الله انصارى كه از كبار صحابه بود ودر آخر عمر بضعف پيرى وضعف مبتلا شده بود روزى امام محمد
باقر ع بعيادة او تشريف برده بودند وازحال او سئوال كردند كفت درحالتيم كه پيرى ازجوانى وبيمارى ازتندرستى وموت
ازدندكانى دوستتر دارم وجناب امام محمد باقر ع فرمودند من بارى چنانم كه اكر مرا پيرى دهد پيرى دوست تر دارم واكر
برنا دارد جوانى واكر بيمار دارد بيمارى واكر تن درست دارد تن درستى واكر موت دهد مرك واكر زندكانى دهد زندكانى
چون جابر اين سخن بشنيد روى امام ع را بوسه داد وكفت صدق رسول الله ع وازين حديث معلوم ميشود كه جابر در مرتبه
صبر بوده وحضرت امام محمد باقر ع در مرتبه رضا وشتان ما بينهما اى عزيز مثنوى شير را بچه همى ماند باو تو به پيغمبر چه ميماني بكو
حديث العلماء ورثة الانبياء را خوب بخوانى ووراثت ايشان از خوش انعامى ونهاى خلافت ونيابت ايشان ازعنت نخود ميبدى
واما از اطوار وكردار ايشان هيچ خبر ندارى يا مبدأ تو خفوت وكبر ترا مانع از عمل ميدا في وفى تاويل الايات عن ابن ماهويه
باسناده عن زرارة انه قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبى ص اذا انكب سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره
النبى ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بى ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبيد
واقعد كما يقعد العبيد وفي الاثنى عشرية وفى خبر ابى امامة قال خرج علينا رسول الله متوكئا على عصى فقمنا اليه فقال ص
لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وفي الكافى عن امير المؤمنين ع ان الله جعلنى اماما لخلقه ففرض على
التقدير في نفسى ومطعمى ومشربى وملبسى كضعفاء الناس كى يقتدى الفقير بفقرى ولا يطغى الغنى غناه وفى اخبار مستفيضة عنهم
ع ان الله لا ينفع اجتهادا لا ورع فيه وفى الخصال عن الصادق ع لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالى اى ثوبيه ابتذل وبما سد
فورة الجوع وفي النوادر عن الاختصاص عن الباقر ع من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفى الناس
تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذى ينتفع بعلمه قال النبى ص من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده
من النار روى هذه الرواية النهى عن القيام كالاعاجم البخارى في صحيح من الصحاح وفي الاثنى عشرية ان جبرئيل اتى النبى ص
وذكر له جهنم فاغتم وكان النبى ص اذا دخل فاطمة ع فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن
وتقول ما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبى ص فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثنى عشر
مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسى الى الشملة بكى وقال واحزناه وان بنات قيصر وكسرى لفى السندس
والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة ع على النبى ص قالت يا رسول الله
ان سلمان تعجب من لباسى فو الذى بعثك ما لى ولعلى منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان مرفقتنا من ادم حشوها ليف فقال النبى ص يا سلمان ان ابنتى لفى الخيل السوابق ومن الفيض وفى مجالس الصدوق كان
فراش رسول الله عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعنى الفراش الليلة من الصلاة
فامر ان يجعل بطاق واحد وعن انس قال خدمت النبى ص تسع سنين فما اعلم قال لى قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيئا
قط هيهات هيهات حافظ خيال وصل تو بخواب هيهات جه هلت در سراى فطرة عجال الذى وعن انس كان يوم خيبر

ويوم قريظة والنظير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس انه لم يكن له شخص احب الى الصحابة من رسول الله
وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط فرد سائلا حاجته قط الا بها او بميسور من القول
وكان يحلب عنز اهله وما اكل حنطة وما شبع من الشعير وعن عائشة انه كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع
الرجل في اهله وذلك احب العمل الى رسول الله ص وعن انس ان النبى ص كان يجلس على الارض وياكل على الارض ويعتقل الشاة
ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس بزيادة وياكل الخبز الشعير وفى كتاب النبوة عن ابى عبد الله ع يقول مرت
برسول الله ص امرأة بذية وهو جالس ياكل فقالت يا محمد انك تاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ويحك اى عبد
اعبد منى وفي روضة الاحباب روى ان العبد الاسود الوحش الكريه الرائحة كان يقيم في قارعة الطريق
ويأخذ يده بيديه فلم يكن ينزع يده من يده حتى كان هو الذى يبتدى به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا ع عن على ع قال قال رسول الله ص خمس لا ادعهن حتى
الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار موكفا وحلب العنز بيدى ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
لتكون سنة من بعدى وفي نهج البلاغة ولقد كان في رسول الله ص كاف لك في الاسوة ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها
وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وفطم من رضاعها وزوى عن زخارفها
وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول رب انى لما انزلت الى من خير فقير والله ما ساله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل
بقلة الارض ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود ع صاحب المزامير وقارى اهل
الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفينى بيعها وياكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت
في عيسى بن مريم ع فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق
الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته
رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاطيب الاطهر ص فان فيه اسوة لمن تاسى وعزاء لمن تعزى واحب العباد الى الله
المتاسى بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه
الدنيا فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا
ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة لامر الله ولقد كان ص ياكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف
بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العارى ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فيكون فيه التصاوير فيقول
يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عنى فانى اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها
من نفسه واحب ان يغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس
واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله ص
ما يدلك على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله
اكرم الله محمدا بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والعظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط
الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتاسى متاس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يامن الهلكة فان الله جعل
محمدا ص علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الاخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى

لسبيله واجاب داعي ربه فيا اعظم منة الله عند نا حين نعم الله علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت
مدرعتي حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى
وفي مسند احمد بن حنبل عن ابي النوار الحوام بالكوفة قال جآء علي بن ابيطالب ع الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى منى
قميصين و قال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الآخر ولبسه ومد يده فوجده مؤثرا بما لا يحتاج اليه فقال
وهو بهنا بجيد الذي يحمد بالقطوان وهو الهنا و في كتاب مطالب السؤول ان عليا ع اشترى ثوبا بثلاثه دراهم من غلام
فجآء بها ابو الغلام الى علي فقال ماشان هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال يا عمي رضي واخذت رضي درهمك
وانصرف وان عليا خرج يوما الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال من يشتري هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت
به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وانه خرج الى الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال ع
يخشع القلب بلبسه ويقتدي المؤمن به وعن سليم بن قيس ان يوم خيبر قال رسول الله ص ابن اخي ادعوا الى عليا فاتوا به فاذا هو
رمد وعليه ازار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لاهله وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى ع يا معشر الحواريين الى اليكم حاجة
اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال الحق الناس
بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيلا تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم وفي شرح الصحيفة قال رسول الله ص من احب
ان يتمثل له النسآء والرجال قياما فليتبوء مقعده من النار ونقل ان النبي ص كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقوموا لعلمهم
كراهته ذالك ودر حق اليقين در مقام زهد علي بن ابيطالب ع گفته است كه جامه را بينه ميكرد وگاه به پارهٔ پوستی وگاه به ليف
خرمای وپيراهنش كرباس بسيار درشت بود واكر آستينش از دراز بود ميبريد تميل وخت ورشته ميسود وستش ميريخت تا وقتی
كه تمام شود وكوشت نمی خورد وميگفت شكم خود را مقبرهٔ حيوانات مكنيد وبا اين حال ذو روش از همه كس بيشتر بود واز همه
اهل بلاد سوای شام كه در دست معاويه بود بيشتر او می آمد وهمه را بر ابر مردم قسمت ميكرد و در روضهٔ كافي عن ابي عبد الله ع
انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر وفي مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة انه قال كان
امير المؤمنين ع اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم يجمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول
يا صفرآء يا بيضآء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما فيه في بيت مال
المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا ويقول بعد التسليم يا دنيا
لا تتعرضين لي ولا تتشوقي ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك وفي مجالس الصدوق عن محمد بن قيس
قال كان النبي ص اذا قدم من سفر بدء بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة الى سفر فصنعت فاطمة ع
مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله ص دخل عليها فوقف
اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله ص وقد عرف الغضب في وجهه حتى
جلس عند المنبر فظنت فاطمة ع انه انما فعل ذالك رسول الله ص لما راى المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها
ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت بها الى رسول الله ص وقالت للرسول قل له تقرء عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله
فلما اتاه قال ص فعلت ابوها فداها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ص ولا من آل محمد ص ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير
جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها فقال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص

واذنيها الطمع

واذنها الطمع ولسانها الريآء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة ولونها الفنآء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته
الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الريآء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن
اليها ركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتتنته ولا يبقى له ومن جمعها وبخل بها ورده الى مستقرها من النار وفي مجالس ابن الشيخ
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله ص اي الجلسآء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمه منطقه وذكركم بالآخرة عمله
وفي مطالب السؤول عن مجاهد قال قال علي ع جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا
بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بلّه فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي
ثم اتيت المآء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هذا فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي ص فاخبرته فاكل معي منها وفي الخبر
انه وصل اليه زقاق عسل من اليمن فنزل بالحسن ع ولده ضيف فاستسلف الحسن ع درهما فاشترى خبزا واحتاج الى الادام فطلب
من القنبر ان يفتح له زقا من تلك الزقاق ففتحه واخذ منه رطلا فلما قعد ع على تقسيم الزقاق فقال يا قنبر قد حدث
في هذا الزق فقال صدق قولك يا امير المؤمنين ع واخبره بالخبر فغضب وقال علي به فلما احضره بضربه فاقسم الحسن بحقه
جعفر طيار وكان علي ع اذا سئل بحق جعفر ع سكن فقال ع ما حملك على ما فعلت واخذت منه قبل قال ع ان لنا فيه حقا
فاذا اعطيناه رددناه قال ع وان كان لك فيه حق ولكن ليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع الناس بحقوقهم لولا اني
رايت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به من اجود عسل تقدر عليه قال الراوي
كاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده ويجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسن ع فانه لم يعلم
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ص قال علمآء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه
طمعا ولم يشتر به ثمنا فذالك يصلي عليه طير السمآء وحيتان المآء ودواب الارض والكرام الكاتبون ويقدم على الله
يوم القيمة سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل اتاه الله علما في الدنيا فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا قليلا يقدم على الله يوم القيمة ملجما حتى يفرغ الله من حساب الخلايق اي عزيز علم با عمل دليل عبادت است آنچه معلوم
اشارة است عالم گفتار در عالم بسيار است اما عالم كردار بودن دشوار است سعدی هشدار تا نيفكندت بيرون تي نفس
در ورطه كه سود نبود ز دشنا وری باشيم و بيت سلك ابليس صيد كرد اي بي صفوی مير كاذكر به كتوی دنيا ببين خوي نه از دوبهار تيست
آيين عا ملابه هم صبر و خوی تا جان معرفة نكشي زنده شخص ما نزديك عارفان زحيوان كمتری كو قدر خود بدانی وقدرهٔ فذون شوم
نيكو نهاد باش كه با كبر و منظری چون ز نهاد و آز دوا ي بجو و بر در باب قدر خويش كه در يا بگو هر بهيل است خوشی كه به قيمة گجا رسد
لكن بهر پرورش بود حدا ندرگه كو كيمای دو لحما و بيل زد دستی بشناس قدر خويش كه كو كرد لعمی اي مرغ پاي بسته بدام هوای نفس
كی بر هوای عالم روحانيان پری باز سپيد روضهٔ انس هم فايده كا ندر طلب چو بال و به كبوتر چون بوم بد خبر مفكن سايه بر خراب
در اوج سدره كوش كه فرخنده طایری دعوی مكن كه برترم از ديگران بعلم چون كبر كردی از همه دونان فروتری شاخ درخت علم ندانم بكر عمل
با علم اگر عمل نكنی شاخ بی بری علم آدميت است وجوانمردی وادب ورنه ددی بصورت انسان مصوری الصدر يكی بجای بناورده شرط علم
ور نحت جاه در طلب علم ميكری هر علم را كه كار نبندی چه فايده چشم از برای آن بود آخر كه بنگری مردان بسعي و رنج بجای رسيده اند
تو بی هنر كجا رسی از نفس پروری ترك هوا ست كشتی دريای معرفت عارف بذات شو نه بذات قلندری فرمان بر خدا و نكه دار خلق باش
اين هر دو قول اگر بكنی سكندری عمر گرانمايه بهر حال جهد كن تا در رضای خالق بيچون بسر بری هوش لينك ادهای بهم السجح

لكن قواجم غم كه عقوبت خوش اندري * فايغ نشسته بغرلهاي كام دل * باري تتكناي لعد ماما وري * باري كوت بكور عزيزان كدر بوده
از سونيه غرور كنان وصوري * كالجا بيست واقعه بين خليل واقه بوم شكسته صورة بنهاني آنكه * فوق عزيز وبپهلوي خويد انهاده
مسكين كرخشت بالشو وخاك بسنر * تسليم شو كراهل تميزي كه عارفان * بودند يكخ عافية انكنج صابري * نه نهاد پيش من بيد دانست كوش كي
بيكانكي مورد كرده بدهي برادري * منك ان مقير اشعث اغبر لدرانكه * دروقت مرك اشعث وغبر كرده * دامن مكش زصحبت ايشان كه روزحشر
دامن كشان سندس خضرند وعبقري * روي زمين بطلعت ايشان منورند * چون آسمان بزهره وخورشيد و مشتري * بين عزيز هركه در خود سيا حتي نكرده
در بحر معني سيا حتي نكرد * فرد تاتواند پا و سر هيكوي * راه خود رو نمود اين كوي * شنيده باشي كه بلعم باعور و نيان پيش سگ
نا بكار وسك اصحاب كهف انكار سا زيش يا بخود ان يارغار بلي طايفه كه اهل ولد صحبو رابه نيكي ياد نند نظم اذا اشتغل الاهون
عنك شغلهم * جعلت اشتغالي فيك يا منتهى شغلي * تا تو يكي دهي ودوستان كمان مبر كه ان دوستانی * فرد نتوان شكل ريا كريز بود
جو با يو سو نهي دست توكيرند * وفي وصية النبي افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ
لها فهو لايبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر وفي وصية ذي النون لاخيه يا اخي كن بالخير موصوفا ولاتكن واصفا
للخير وقال ابو يزيد قده رايت في المنام رب العزة فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وقال خدمت في لجار
الاعمال اربعين سنة فاذا انا مربوط بحبل زنار وقال الشبلي احسن حالا من امثالات المرة تصير كل شهر طاهرة وهو لا يكاد يصير
طاهرا في عمره مرة واحدة وقيل باي شيء يصل العبد الى الله قال بالخرس والعمي والصمم وقيل له بماذا نالوا قال بتضييع مالهم وشهود
ماله وقال لو عفر الله لي يوم القيمة واذن لي بالشفاعة لشفعت اولا لمن اذاني وجعاني ثم لمن برني واكرمني وقال اذا وقفت بين
يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كانك مجوسي تريد ان تقطع الزنار بين يديه وقال كنت اثني عشر سنة حداد نفسي وخمس سنين
كنت مراة نفسي وسنة انظر فيما بينهما فاذا في باطني زنار ظاهر فعملت في قطعه خمس سنين فنظرت الى الخلق موتى فكبرت
عليهم اربع تكبيرات وقال الدو في صفة العارف ان تجرى فيه صفات الحق ومن هنا قال ابو بكر الوراق ان اعظم الحجب بين الحق
والعبد النفس وليس نعمة اكبر للعبد من الخروج منها فصل قال النبي من تواضع لله رفعه الله مثنوي كاد انسان نيست بهتر ز خاك
خاك ميبايد شدن در راه او از انجاست كه چون ابا يزيد پرسيد ند كه بنده كي بمقام تواضع ميرسد فرمود وقتي كه از براي
خود هيچ مقامي نه بيند ودر جميع مخلوقات از خود شريرتر نبيند ودر مزامير العاشقين قال بعض العارفين مادام العبد
يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر فرد هر كه را ذرة وجود بود پيش هر ذره در سجود بود وكان عطاء السلمي كلما هبت
ريح او برق او رعد اخذ في البكاء ويقول هذه من تصيب الخلايق لو مات عطاء لاستراح الناس من بلائه وكثيرا ما كان
ينوح على نفسه ويقول الويل عليك يا عطاء لعلك اول من يجوز في النار غدا وانت اليوم من هذا في غفلة وكان فضيل والفضا
بعرفات فنظر الى كثرة الناس وقال يا له من موقف ما اشرفه لولا اني فيهم ثم بكى ورفع راسه وقبض على لحيته وقال واسوءتاه
على ما كان من نفسي لكثرة اعراضها عن ربها ومع الاعراض راتيها ماسترة مغرورة وبالثناء مسرورة ولو ان اهل المعرفة علوا
على اهل السموات والارض من الازل الى الابد لكان ذلك اصغر في اعينهم في جنب عظمة الله من خردلة من السماء والارض
وقال النبي لاتستكثروا طاعتكم ولا تستقلوا ذنوبكم وفي دعاء مكارم الاخلاق من الصحيفة السجادية اللهم لا تحدث لي عزا
ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنة بقدره ولا ترفعني في الناس درجة الا حططتني مثلها وفي مناجاة النبي ما احسنت به معرفتها
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى اذا جئت للمناجات فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل موسى لا يعترض احدا الا وهو يخبر

ان يعزل الا

ان يقول اني خير منه فترك الناس وشرع في اصناف البهايم حتى مر بكلب جرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فلما
كان في بعض الطريق شمر الحبل وارسله فلما جاء الى مناجات الله سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به فقال يا رب لم اجده
فقال الله تبارك وتعالى يا موسى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من ديوان النبوة ونقله عنه في جواهر السنية وفي مزامير
العاشقين روى الصدوق ان الله سبحانه اوحى الى موسى اذا جئت للمناجات فاصحب معك من تكون خيرا منه الحديث
فرد تا اب به پاي نخل نكذاردسر * كي بر سر شاخ ميتواند دفتر * وفي خطبة علي امير المؤمنين اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا
قال الله تعالى يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب مثنوي عيب خويش ديده
هر كه عيبي گفت او بر خود خريد * يا داود وانين المذنبين احب الي من تسبيح المسبحين لان انين هؤلاء للاحتقار وتسبيح هؤلاء للافتخار
دبلي باز آمد وگفت خسته سيلاد دلت * ديم باميد بسته سيل رزلت * سالاد شكسته كان نظرها لنشه * مالا محبوب شكسته ميدارت
آري آري مثنوي تا نكريد طفل كي جوشد لبن * تا نكريد ابر كي خندد چمن * مثنوي او ولا وطفل اكويان كند * انكهي اوشير در پستان كند * تعالى
الى اسمعيل انا عند منكسرة القلوب ولذا قيل العارف عزيز ذليل وفقير غني وعفيف سئول وكان ابو يزيد قده يقول في بعض
مناجاته الهي عزتي في ذلي وذلي في عزتي الهي سروري في غموي وغموي في سروري الهي كلما ظننت اني وجدت فيه افتقدت
وكلما ظننت اني فقدت فيه وجدت الهي كلما اقلت قيدي وحل قيدي وكلما مددت حلوا قيدي قيدوني وانعقوا
السماء وكان يسيل الدمع من عينيه عند هذه الكلمات وروي ان موسى مر يوما على ساحل البحر فقال الهي قد سكت
ركبتاي والحنى ظهري وقرحت جفوني في انت صانع فاوحى الله تعالى الى ضفدع من ضفادع البحران اجيبي موسى فلما بعثه فقال
يا بن عمران امتن على ربك بعبادتك وقد اصطفاك وكلمك وقربك ونجاك فو الذي خلقني وبراني انني على صخرة منذ ثلثمائة
وستين سنة اسبحه ليلا ونهارا لا افتر فيها طرفة عين ومنذ ثلاثة ايام لا اكل شيئا وكل ساعة ترتعش فرايصي من هيبته فقال
له موسى يا ضفدع باي طمع تصنع ما انت صانع فقال وما حسبت ان يجعلني من مسبحيه حتى اطمع منه شيئا آخر وفي
آخر اوحى الله الى عيسى ما تريد ان اعطيك جناحين تطير مع ملائكتي الى السماء فقال يا سيدي والهي وما لا اريد فقال كن
في التواضع مع خلقي كالارض تحت اقدامهم وبالسخاوة كالنهر الجاري ينتفع فيه كل غني وفقير وبالشفقة كالشمس تطلع في بيت
كل شريف ووضيع وبالعلم كالنعامة بين الطيور بيان واعلم ان حقيقة التواضع ان يتضع العبد لصولة الحق في حكمه وسلطانه
وتجليه وفي رشف النصايح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبرئيل اني احب ان اريك في صورتك التي في السماء
الى ان قال جبرئيل ولو رايت اسرافيل وراسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم السابعة وان العرش لعلى كاهله وانه ليتضال
احيانا لمخافة الله عز وجل حتى يصير مثل الوضع يعني العصفور وفي شرح نهج البلاغة عن يزيد الرقاشي ان لله ملائكة حول العرش
يسمون المخلخلين تجري اعينهم مثل الانهار الى يوم القيمة يميدون كانهم تنفضهم الريح من خشية الله يقول لهم الرب الجليل
جل جلاله ملائكتي ما الذي يخيفكم فيقولون ربنا لو ان اهل الارض اطلعوا من عزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه ما ساغوا طعاما
ولا شرابا ولا انبسطوا في فرشهم ولخرجوا الى الصحراء يجودون كما يجود الثور فبعزتي ينظر الانسان ثم خلق بعزتي هركرا سر
وبر بادست دانند كه اين اساس بي بنياد است خواهي كه در سر كنگره فانی بكذر سر كنگره استين بر تو روزي فشانند كه دامن
نظم سر كشان در خاكست وباد فرا ايشان لطيفه زمين باد باد * شكسته دلان تنزه مستند وبس * زنند خود اين قوم رستند وبس
مثال سعادة همان كس بره * كه تحفه در دين در دنيا آوره * نيا در مسند حسرت ايت كه توب بوم اوست شكسته دل كشترا ايت كه مقام عنديه

دیگر اوست بادا ذکر من کشی جز کوه نزدین آباد فروتر به همه رسید خاک چون تواضع داشت ادم شد آتش چون خود نمائی داشت
شیطان گشت ملعون که تا ابد می رود دست رویش سیاه ازان رو داست نظم فرعون انا ربکم ازان گفت که نبود بروت خود برابر
نمود که سر بر آسمان برده سنگ گزنیش پیشتر چون بوده ابلیس نظر خود وسو برهیره هست این سر تو بتر ز بالین ناز معشوق لیک بنیاد
عاشق بر نتابد پروانه تا بلند بسوزد شمع بر نتابد مرد این ره نه خود بیند نه خود نماید هرکه تر داس است از خود بری
ثم آمدا بین صفتها الکواسب و قالب کشتی بادش اگر کواه کن خود دا کشتی یوم یمجبون فی النار صفة گوان بارانست رفتن این
راه بقوة زاد و راحله نیست جز ترک خود ادمی را مداخله نیست شیخ ابویزید رحمة الله آن دم که از دنیا متوجه بود و اسب رخ بدار بقا
مینهاد و در فوزین نیز بچره ادم کب علم و عمل بیاده کشتر بود از سر تواضع دنیا نه در کردن افکنده بود و کارد بر دست
کرفته کفت لئن قلت یوما بجاف فانا الیوم مجوسی اقطع زناری و اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له و اشهد
ان محمدا عبده و رسوله فرد الیوم حدیث همنشینان اینست و نخال کدایان سوکوی میرس اگر وقتی بحکم آنکه مصرع والارض
من کاس الکرام نصیب جرعه بر تو ریزند خود را از حریفان مجلس نه پنداری فرد نیز هاد مشو غره کوان روی چو ماه اگر کرشمه
عنبر نماید نامکاه یکی از مشتاقان حضرت جان میداد و این بیت میکفت دیانی نه در بندی و نه در [illegible] نه مستمندی و
نه مستعجمیبرم در دمن نکوای هر دو جهان خاک درت کو هر دو جهان دست تهی میبرم ابو عزیز از پندار هیچ بار کان و زینت
و هیچ عقیله که انتراز کمان سبک باری نیست فرد عجب کاری که ما را مشکل افتاده است دل ما را همه درد دل از ما ست
دانی که کی کویند اقبل و لا تخف وقتی که عصی بیفکنی از کف نظم میندار این عصی را چوب بادام که او را داشت در بیمن بادام
عصی بتکن که این جز ازدها نیست بدان تکیه مکن کان اژدها نیست وان عصی را هر که بیفکند سو [illegible] انجاکه سر حق
وادی ایمنست [illegible] وفی نهج البلاغة و لو رخص فی الکبر لاحد من عباده لرخص فیه لخاصة انبیائه
و رسله و لکنه سبحانه کره الیهم التکابر و رضی لهم التواضع فالصقوا بالارض خدودهم و عفروا فی التراب وجوههم و خفضوا
اجنحتهم للمؤمنین فرد خاك شو خاك تا بروید کل که بجز خاك نیست مظهر کل و فی الخبرات علیه السلام رای و علیه ازار خلق مرقوع
فقیل له فی ذلك فقال یخشع به القلب و یذل به النفس و یقتدی به المؤمنون و قال من کرمت علیه نفسه هانت علیه شهوته
و فی وصیة النبی صلعم لابی ذر رحمة الله یا ابا ذر اربع لا یصیبهن الا مؤمن الصمت و هو اول العبادة و التواضع لله سبحانه و ذکر الله تعالی
علی کل حال و قلة الشیء ای المال سلمان رحمة الله در وقتی که امیر مداین بود یکی از محتشمان شهر چیزی خریده بود کسی میجست که ببرد
سلمان از آنجا مکذشت او را نمی شناخت که او دوستاییست وی را بکرفت و آن بار را بر پشت وی نهاد سلمان بار را بکرفت
و آن بار را بر پشت وی نهاد سلمان بار را بکرفت و با وی میرفت مردمان چون سلمان را دیدند خدمت میکردند و میکفتند
ای امیر ما بار را بر داریم مرد دانست که او امیر شهر است از کار خود پشیمان شد و کفت آه امیر شهر را بکار فرمودم بدست و پای
او افتاد و عذر میخواست سلمان کفت خدایت بیامرزد و بار را بر در خانه اورد و فی الجواهر السنیة و روی ان الله تعالی اوحی الی
موسی ان اصعد الجبل لمناجاتی فکان هناك جبال متطاولات و طمع کل واحد ان یکون هو المقصود الا جبلا صغیرا احتقر
و قال انا اقل ان یصعد الی نبی الله لمناجات رب العالمین فاوحی الله الیه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا یری لنفسه مکانا
مثنوی در بهاران کی شود سر سبز سنگ خاك شو تا کل بروید رنگ رنگ و عن النبی صلعم ما ذئبان ضاریان ارسلا فی زریبة
غنم فاکلا و افسدا من حب المال و الجاه فی دین الرجل المسلم و فی مصباح الشریعة قال الصادق ع و لاهل التواضع من اجلال الله و هیبته

وعظمته

و عظمته و لیس لله عز و جل عبادة یقبلها و یرضاها الا و بابها التواضع و لا یعرف ما فی معنی التواضع الا المقربون من عباده
المتصلون بوحدانیته قال الله تعالی و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و قد امر الله عز و جل اعز خلقه و سید بریته محمدا ص
بالتواضع فی ذات الله و عنه ص مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها و اذاهم علیها و لذا قیل فی رسم التصوف کالارض
یطرح علیها کل قبیح لا یخرج منها الا ملیح فرد کسی که تمامست کو تمامی کند در خواجکی کار غلامی وی کافی عن ابی عبد الله
من التواضع ان یرضی بالدون فی المجلس دون اعلی المجلس فرد افتادکی آموز اگر تشنه فیضی محروم زآب زمینی که بلند است
و فی روح الاحباب عن ابن عباس ان رسول الله ص قال ما من ادمی الا فی راسه سلسلتان سلسلة الی السماء السابعة
و سلسلة الی الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الی السماء السابعة و اذا تکبر وضعه الله الی الارض السابعة و فی
تحفة العاشقین قال مولانا [illegible] یا جابر اوصیك بخمس ان ظلمت فلا تظلم و ان خانوك فلا تخن و ان کذبت
فلا تغضب و ان مدحت فلا تفرح و ان ذممت فلا تجزع و فکر فیما قیل فیك فان عرفت من نفسك ما قیل فیك
فسقوطك من عین الله عز و جل عند غضبك من الحق اعظم علیك مصیبة مما خفت من سقوطك من اعین الناس
و ان کنت علی خلاف ما قیل فیك فثواب اکتسبته من غیر ان تتعب بدنك و اعلم بانك لا تکون لنا ولیا حتی
لو اجتمع علیك اهل مصرك و قالوا انك رجل سوء لم یحزنك ذلك و لو قالوا انك رجل صالح لم یسرك و لکن اعرض
نفسك علی کتاب الله فان کنت سالکا سبیله زاهدا فی تزهیده راغبا فی ترغیبه خائفا من تخویفه فاثبت و ابشر
فانه لا یضرك ما قیل فیك و ان کنت مباینا للقران فما الذی یغرك من نفسك مثنوی مدح و ذمش کی تفاوت میکند
کاو زاوست او بجلوه بر نبت میکند و فی التبویح الادب مکرم لنفسه و هو لها مهین الادب مهین لنفسه و هو لها مکرم
ابو عزیز در مراتب عروج چون عنصر خاکی از همه بالاتر میرود و در مراتب هبوط آن عنصر از همه پایینتر و فرود تر می آید چرا
پایین نباید که مکان طبیعی آن از همه پایینتر است ناچار صاحب آن اتم و اکمل آمد فافهم و کن من الشاکرین المتواضعین
قطعه شنیدم که وقتی سحرگاه عید ز کرمابه آمد برون بایزید یکی طشت خاکسترش بیخبر فرو ریختند از سرای بسر
همی کفت ژولیده دستار و موی کف دست شکرانه مالان بروی که ای نفس من درخور آتشم بخاکستری روی درهم کشم
بزرکان نکردند در خود نگاه خدا بینی از خویشتن بین مخواه بزرگی به پندار و ناموس نیست بلندی بدعوی و پندار نیست
تواضع سر رفعت افرازدت تکبر بخاك اندر اندازدت بکردن فتد سرکش تند خوی بلندیت باید بلندی مجوی
پیر هری یا کسی بچی که در سرش سودای این کار است در پایش پیر که آسمان در کو چنین سر سرکردانست و چون دل نایابی که سوخته
اینجاست در برش کیر که چنین دل [illegible] به خدا و خدا که آسمان کو چنین سر سرکردانست و نظر خدا بر چنین دل کداخته است
زیرا که این راه بپیمانه نیست پس باید که با ایمان مقید نشد و این راه شورش و کرویست [illegible] مثنوی کار پاکان شور و شوق
کاردونان حیله و بیشرمیست و این کار سرمایه راست پس هر کسی که بر او خدا در آمد باید دست از همه چیز بدارد چه هر چه بطبع
خود با او ماند و هر چه فرو ریخت فرو ریخت از اللجاکه اوست همه چیز باید که از خود فرو ریزد خواه قال و خواه حال صح دع الهوی [illegible] الناس
بیت تو ای مرغ بر کنده جند پر ملاف که عنقا نشد سدره کوه قاف سوی آسمان در بود راه نیست ز حیوان بجز خضر آکاه نیست
بکوشید خسرا مکن جای تنك که در قعر دریا نشد جز نهنك هیچ شنیدهٔ حدیث الکبریاء ردائی کاحتوتم متکبرات جز حق او را
نسبة معلول و مقهوری پاکی نیست و قاهر و غالب بر هر همه هیچکس مستحق تکبر نیست چه هر کس هست و حملة العرش [illegible]

شد بر القوی نسبة مغلوبی او ملحق شده است از نسبة غالبی او و اد یکوی الی غیر التناهی فکیف یلیق به ان یغفل عن تلك النسبة
ویشتغل بالنسبة الاخری ویدعی الکبر و تکبر نفس از بن جهت است که دعوی الوهیة در نفس کامن است و بر تقریب عدم مساعدة
قوة بالتمام ظاهر نمیشود سهل بن عبد الله گفته است که نفس را سری است و بر هیچ کس ظاهر نشد مگر بر فرعون نفس به بنده گی از الهیة
سر فرود آورده است که اورا اسباب خداوندی نیست و تسلیم خداوندی را لجهه شده است که اورا قوة منازعة نیست که اگر علی
الفرض او را لجرئی از آن میسر بودی بر بنده گی تن در ندادی کسی که مثلا نوکر پادشاه میشود برای آنست که استعلا برا و یا مقابله با او
ممکن نیست و به نوکری او مرتبه از عظمة میبابد که اورا استعلا میسر بودی یا منازعة بر نوکری او همان مرتبه از عظمة
و راحة و لذة البته به نوکری او راضی نشدی عبودیة خدای عز وجل بر این برین وجه است اگر با لخود فرض کند که اورا خدای میسر است
تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا فی الغرور ما یا ان شود یا موسی ما خلقت خلقا انا ذهن فی الربوبیة غیر نفسك التی بین جنبیك
و لیکن حال در نفس هست از توقع مدح خود و ذم دیگران و ثنای او ان خلق و انکه رد او و ردو نواهی او را اطاعة نماید و محبة او را
بر همه اختیار کند و از وی خایف و در جمیع احوال متمسك باذیال رحمة و امداد و عنایة او گردد و غیر از اینها از احکامی که حق
عز وجل بنده گان از او ان مطالبه مینماید ترشح آن صفة است و چون نفس طالب اینهاست شکی نیست که هر چند بیشتر یابد
خوشتر شود و انها اگر به غایة رسید عین الوهیة است و بنا نکاری دعوی از نفس بر نخیزد مگر با ستیلا و غلبة محبة حق
عز وجل چرا او مصرع نبود عشق او لیجز عشق دیگوه چه عاشق بالطبع با معشوق راه عبودیة و بنده گی میسپرد اگر چه استیلا میسر ش
باشد و هر عظمة و عزة و کمال که هست برای معشوق میخواهد چنانچه حکایة کنند که سلطان محمود ایاز را بر تخت نشاندی
و خود پایین تخت نشستی و گفتی که سلطنة تو را و من تو را چاکر ورد محمود غزنوی که هزارش غلام بود عشقش چنان کرد غلام غلام
وفی الکافی حدیث طویل عن ابی عبد الله یا عیسی ... احد خدك الایمن فاعطه الایسر و تقرب الی بالمودة جهدك
واعرض عن الجاهلین و فی الکافی عن ابی عبد الله قال اوحی الله الی داود کما ان اقرب الناس من الله المتواضعون کذلك ابعد الناس
الی الله المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین لابن فهد ان الله تعالی اوحی الی موسی انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی
ولم یتعظم علی خلقی و فی کتاب بعض العامة ان السبع انزع من السفینة فدعی علیه نوح فابتلاه الله بالحمی فوقع فی زاویة
السفینة ولما بی فلطمه نوح لطمة شدیدة فاوحی الله الیه الحکیم العدل و هذا خلق من خلقی و هو یعین یشکوا الی وانا احب
شکایة المریض فنظر الیه و صالحه فقام الیه و وضع یده علی راسه فخفف الله عنه و لولا وجود الحمی علی الاسد لعظم ضرره فی الارض
وعن النبی ان الله تعالی بعث الی ملکا من الملائکة و معه جبرئیل فقال ان الله یخیرك بین ان تکون عبدا نبیا و بین ان تکون
ملکا فالتفت رسول الله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار بیده ان تواضع فقال رسول الله لا بل اکون عبدا نبیا فما اکل بعد تلك الکلمة
طعاما متکیا مثنوی تو که کل خاضع امر وی ماکه ذ شعیم ابن چنین زشت و غوی ایعزیز مرتبه عبودیتی که آنجناب اختیار
نموده افضل است از درجه رسالتی که افضل از نبوة است زیرا که عبودیة حالتیست میان عبد و رب خاصة امتراز او آن مخلوقی
نیست فبالنظر الی هذا ذکره الله سبحانه فی مقام الثناء علیه با عظم الدرجات فی التشهد حیث قدمه علی الرسالة و قال فی کتابه
سبحان الذی اسری بعبده و لم یقل برسوله او نبیه و اخبر الله عنه قبل بعثته بالرسول یاتی من بعد اسمه احمد و بعد ما
ارسل اصبر عنه اخبر عنه و ما محمد الا رسول و بعد ما شرفه بمرتبة قاب قوسین او ادنی اطلق علیه اسم العبودیة شیخ عطار
چشم بگشا که جلوه دلدار متجلیست از در و دیوار نحن اقرب الیه امد است دور از ما که ما ... ندار ... کلیم الله

خواست بر شش دا بزد داد او مشد نداز برای او که برو پیش ابلیس مفسد ان سالار راه سر کرد و سوی حکم نهاد رفت در پیش
ان لعین ناچار کفت میخواهم از تو ادشادی ای تو در راه عشق پاك عیار گفتش ایزد برای ارشادم بر سر تو نهاد تاج مدار
زین سخن همچو شعله بپیچید جست از جا نشست همچو شرار گفت من از دم ازل زادم طوق لعنة بکردن افکار تو ندیم اللهی الذی نشته
تو کلیم اللهی نداری عار کز من چشم داری ارشاد که من پرهوا عدوی طومار من کجا و طریق ابن احکام من کجا و سلوك این اطوار
من پلنگم پلنگ عصر نحار من نهنکم نهنك دریا بار ماه و دم بدعة از من پرس زیرا بیچوخ کیش دقار بر ایمان نیاد بازش گفت
کی تو در راه عشق پاك عیار مدرس کو تو بیان فی کفوی نکته کم برای من بکار در تکلم درآمد و بکشود لب که هر فشان و شکربار
من مکو تا کرم چو من نشوی این سخن را دمن نجا طوداد بعضی از آنچه من شنوی سوده دم او را سپرده بینه سیار چون شوی
همچو من برو بیرا زنیه هر چه خواهی بکو و باك مدار شود باطن در بوبیة پرداز کن بظاهر عبودیة اقرار فصل ایعزیز هر که بار
خود بیند ساخت این بار نبود آنکس که چنین بار یافت هر کز نزد جوان صفة این سخن در دنیا افت این همان است امانات که عرش بر تافت
و دمعو از صورة بیتشانت از او اهر چشم دل بنکر که بینش انست نظم کو کو بیك و بیدا ابث پاده سر دار و اکداوان عشق ازد
سرود ستار اکو که ر ابکار است مکس شیخ الشیوخ روزکار است و فی شرح نهج البلاغة عن النبی ان الفقراء لیدخلون
الجنة قبل الاغنیاء بخمس مائة عام و ان فقراء امتی لیدخلون الجنة سعیا و عبد الرحمن یدخلها و ما ذاك الا لکثرة حساب
الاغنیاء و تعویقهم بثقل ما حملوا من محبة الدنیا و قیامهم عن اللحوق بدرجة المخففین منها و فی وصیة النبی لابی ذر رحمة الله
یا ابا ذر انی البس الغلیظ و اجلس علی الارض و العق اصابعی و ارکب الحمار بغیر سرج واردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی
و در عیون الحیوة آورده است که در وقتی حضرت امام رضا داخل حمام شد شخصی در حمام بود که آنحضرت را نمیشناخت بحضرت
خطاب کرد که بیا و کیسه بکش حضرت مبادرة نمودند و مشغول کیسه او شدند بعد از زمانی مردم در آمدند و حضرت مشغول
بودند تا کیسه او را تمام کشیدند و فی جامع الاخبار عن رسول الله یاتی علی الناس زمان بطونهم آلهتهم و نساؤهم قبلتهم
و دنانیرهم دینهم و شرفهم متاعهم لا یبقی من الاسلام الا رسمه و لا من الایمان الا اسمه و لا من القرآن الا درسه مساجدهم
معمورة و قلوبهم خراب علمائهم اشر خلق الله علی وجه الارض حینئذ ابتلاهم الله باربع خصال جور من السلطان و قحط
من الزمان و ظلم من الولاة و الحکام فتعجب الصحابة قیل یا رسول الله ایعبدون الاصنام قال نعم کل درهم عندهم صنم
و فی وصیة النبی لابی ذر رحمه الله یا ابا ذر اخبرك باهل الجنة قال نعم یا رسول الله قال اشعث اغبر ذی طمرین لا یؤبه لو اقسم علی الله
لابره و فی وصیة النبی لابی ذر رحمه الله یا ابا ذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا ابا ذر من مات
و فی قلبه مثقال ذرة من کبر لم یجد رائحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلك فقال رجل یا رسول الله لیعجبنی الجمال حتی وددت علاقة
سوطی و قبال نعلی حسنا فهل یرهب علی ذلك قال لا کیف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا الیه قال لیس ذلك بالکبر و لکن
الکبر ان تترك الحق و تتجاوزه الی غیره و تنظر الی الناس و لا تری ان احدا عرضه کعرضك و لا دمه کدمك یا ابا ذر اکثر من یدخل النار
المتکبرون فقال رجل و هل ینجو من الکبر احد یا رسول الله قال نعم من لبس الصوف و رکب الحمار و حلب العنز و جالس المساکین
یا ابا ذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عز وجل الیه یا ابا ذر من رقع ذیله و خصف نعله و عفر وجهه فقد برئ من الکبر یا ابا ذر طوبی
لمن تواضع لله عز وجل فی غیر منقصة و اذل نفسه فی غیر مسکنة و انفق مالا جمعه فی غیر معصیة و رحم اهل الذل و المسکنة
و خالط اهل الفقه و الحکمة طوبی لمن صلحت سریرته و حسنت و عزل عن الناس شره طوبی لمن عمل بعلمه و انفق الفضل من قوته

بالبا نذ الصبر لخشن من اللباس والصفيق من الثياب كيلا يجد الفخر فيك مسلكا ولا يذهب عليك ايها اللبيب ان المراد
من حركات الظواهر في الصلوة تحريكات البواطن فاذا رق قلبك وظهر ذلك فحقق نجاتك في حضرة ربك فانها اشارة
الى الدليل قال النبي صلعم ان في يوم القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة قالوا وما النجاة من ذلك يا رسول الله صلعم قال الخشوع لربكم
بين يدي العلي آية تنجون من اهوالها يعني على اشتد كه نيكو وبدي شمار شما بنمايند پس هر كس كه در سلم وخالص بدرد
كوي وحمية پشيمان خلاصست صالحي در خود درا در خانه بخسيد وبه بازار درفت تا چيزي بخرد چون پيش صوافي رفت ديناري
درو دن ناقص در آمد بفرياد اسد صوافي كفت چرا چنين زاري ميكني درم را زاو كفت زاري من از آنستكه در بازار قيامة
روز جو اكه حسنات من ناقص آيد حال من چون خواهد بود ابو عثمان كفت ابو حفص را كفتم مرا چنين روشن شده است
كه مجلس علم كنم به خردمندان سخن كويم كفت ترا بدين درجه كه اورد كفتم رحم وشفقة بر خلق كفت شفقة تو بر خلق تا بچه
حداست كفتم تا بدان حد كه اكر خداي تعالى بدل مسلمانان به دوزخ فرستد وعذاب كند روا دارم كفت چون چنين است
سخن كفتن روا است اما چون بر دمان سخن كوي نخست دل خود را پند بده وتن خويش را نكر جمع آمدن ايشان ترا غره نكند
مثنوي پيش بين اين خود تا كور بوده واين صاحب دل بنغ صور بوده اين خود از كور خاك بكذرده وين قدم عرصه عجايب بپيرده
ذين قدم ذين عقل نا بحر دواده پس نظر بكذار بكزين انتظاره از سخن كوي مجو بيدار تقلعه منتظر را به ز كفتن استماعه
منصب تعليم نوعي شهوتست ه هر خيال شهوتي در ره بتست ه كر بفضلش پي بردي هر فضول ه كي فرستادي خدا چندين رسول ه
ابو عثمان كفت اذا جلست بين الناس فكن واعظا لقلبك ونفسك ولا تغرن اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله
رقيب باطنك قال يحيى بن كثير دخلت مكة فاستقبلني عطا بن ابي رباح وسلم علي ثم اقبل الى الناس وقال تسئلون عن العلم وكم
يحيى بن كثير قال فتضرعت الى الله تعالى اربعين يوما الى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبي فلم اجد الصفاوة التي كانت
من قبل وروي انه صلعم قال الا ان لله في الارض القلوب فاحبها الى الله اصفاها واصلبها وارقها معناها اصفاها عند
المراقبة واصلبها في دين الله وارقها على الاخوان عند المرافقة وقال بعضهم لما اشتغل قلب مريم ع بعيسى ع سمعت صوتا لما [كان]
سرك صافيا كنا نوردك في الشتاء والصيف بغير واسطة ولا شدة ولا عناء فاذا ميلت سرك عنا فلا ناتيك رد قلبك الا
بالشدة حتى قال عيسى وهزي اليك بجذع النخلة ولهذا كان النبي صلعم يقول لاصحابه استروا كما استر اتكم فانها بوادي
عند الله تعالى وقال ابو محمد الجريري ان الله تعالى حكم على اصفيائه واحبائه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم
ونحن نقول ما اشتغل احد بغيره الا ضاع عمره وذهب عنه صفاء وقته وقال ان العبد اذا لم يصف وقته لله في اقامة العبودية
لله انقطع عن الله تعالى وهو لا يشعر فمن اجتهد في صفاء معاملة الظاهر اورثه الله صفاء معاملة الباطن ومعنى قوله انقطع عن الله
وهو لا يشعر هو قول ابي يزيد رحمه الله من نسي اسم العبودية ادعى الربوبية سرا وجهرا ومن طلب الله بالحال يصل فبالحال ينقطع ومن طلب
الانس بالحال يستوحش وقال بعضهم اكلت دينارا سا قطا على الطريق فتضرعت اربعين يوما الى الله تعالى فلم اجد ما فاتني من الصفاوة
ولا يجد الموانسة غزالي در رسالة فوز منقيه آورده است ازو وقتي كه جان از بدن مفارقة ميشد بسيار [illegible]
چهل سؤال جناب باري تعالى ازو بلا واسطه ميشد اين سؤال اول خطاب ميشد اي كه عبدي طهرت منظر الخلايق سنين فهل
طهرت منظري ساعة سؤال دوم عبدي انت محفوف بنعمي فانت تصنع بغيري فصل اي عزيز دانسته شد كه چند هزار آفات
در راه آدمي نهاده اند وبه چندين كونه ابتلا وامتحان كرده اند [illegible] عناية خداوندي [illegible] دست كيري او كند

از دامكاه دنيا

از دامكاه دنيا كه آراسته زين للناس حب الشهوات وبه بندهاي محكم بسته حب شهوات است چه كونه خلاص يابد
خصوص سر تا سر اين دامكاه هفت دانه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا باشند مقابل هفت باب دوزخ كه اكر ازين هفت دانه يكنوع بودي نفس
بهيمه صفت آدم دانه خوار ان بودي آدم را با آن همه شرف ومرتبه وبني آدم اين حديث كافيست كه ان الله تعالى اسكن
آدم ع جنته من يوم الجمعة فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد
غروب الشمس ومابتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا قال الله تعالى لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاور في جنتي
عاص ولا في سمواتي [illegible] اهل آسمان وزمين ازين خطاب پر عتاب در خون غرقاب وساكنان عالم ملك وملكوت
ازين معنى در اضطراب مثنوي اين غفلة غرقه در درياي [illegible] هر دو عالم در لباس تعزيت ه اشك ميبا[رند]
تو در معصيه بر ابعر هر كاه بسبب يك ترك اولي بو اله خاصان دركاه وطعمه مقربان حضرت كبريا [illegible] افتاد رواي
تعظيم او همكي ملاء اعلى اين باشد كه شنيده پس نصيب ما دور افتادكان محروم ومحجوبان مطرود چه باشد ولله در
من قال شيخ بهائي رحمه الله جد تو آدم بهشتش جاي بوده قدسيان كردند بهر او سجوده يك كنه چون كرد كفتندش تمام ه ه ه
مذنبي مذنب برو بيرون خرام ه تو طمع داري كه با چندين كناه ه داخل جنة شوي اي رو سياه ه [illegible] عيب نيست ه [illegible]
بر رخ اندرست [illegible] نبايد كسي [illegible] ناديده رنج ه پس هر كس رنج بيش برد [illegible] بيش ياد ه [illegible] كه دست ميرسد كارش [illegible]
پيش ازان كو تو ميناي هيچ كاره وفي مجالس الصدوق ره عن عروة بن زبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد النبي صلعم فتذاكرنا اعمال
اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء رضي الله عنه يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا
من قال علي بن ابي طالب ع قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار
فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رايت وليقل
كل قوم منكم ما راوا وشهدت علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات
النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجو وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني فقابلتها
بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب ع بعينه فاستترت له واخملت الحركة
فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجى الهي افكر في عفوك فتهون
علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملاء اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج
الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب
عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم يزو
فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعيه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء
ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه
على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مم بكاؤك فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف لو رايتني ودعي

فالى الحساب وابقى اهل الجرايم بالعذاب واحتوتنى ملائكة غلاظ شداد وزبانية فظاظ فوقفت بين يدى الملك الجبار
قد اسلمنى الاحباء ورحمنى اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لى بين يدى من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك
لاحد من اصحاب رسول الله صلعم او لا تنظر الى ما وصف ضرار بن حمزة الليثى من مقامات سيد الاوصياء عم حين دخل على معاوية
فقال له صف عليا عم قال او تعفينى من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم
عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشتها كان والله غزير
العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجى ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا
كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا لعظمته فان تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله
لقد رايته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين
فكانى الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابى تعرضت ام الى تشوقت هيهات هيهات طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيك غرى غيرى لا حاجة
لى فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع
معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه قال
كحب ام موسى لموسى عم واعتذر الى الله تعالى من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها واحدها على صدرها
فهى لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معاوية اما انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من يثنى على مثل
هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه فصل ايعزيز اعمال ايشانرا واعمال ايشانرا دانسته ودر كلام
بك اذا اينها شباهة بايشان دارى ومتابعة مينمايى ووارث كدام يك از اطوار ايشان ميباشى فرد توهم نوبى بكجا اى ايعزيز ابن عدو كنون
ميروى بتركستانست قال رسول الله صلعم نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذى يضاد العمل بالاخلاص وليس الى الله عز وجل
طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء فى الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل والعالم حقا هو الذى ينطق فيه
اعماله الصالحة الحديث وقد تقدم قيل لمحمد بن الفضل السمرقندى ما العلم بالله قال ان ترى قضائه بالخلق مبرما وان ترى
ان جميع الضرر والنفع والعطاء والمنع والذل والعز منه وان ترى نفسك لله وتوكل على نفسك وان ترى الاشياء كلها لله
وفى قبضته وان تختار لنفسك غير اختياره وان تحمل همّ غالب ما يطيب لك الصحبة والمعاملة والموانسة ويذهب الغربة والحشمة
والوحشة فمرة تخلص الى الله ومرة ترى نظره اليك ومرة تفرح به ومرة تخاف ومرة تحى من رؤية امتنانه ومرة تموت من خوف
هجرانه لا مع الحيوة ولا مع الموت فحينئذ يصير هذا العبد حرا من الاحرار وسيدا من السادات كما قال النبى صلعم السادات
فى الارض وفى فردوس العارفين وروى ان النبى صلعم قال العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله
على العباد واما علم القلب فهو العلم الاعلى الذى يخشى العباد الاية ومن ذلك قال النبى صلعم اشدكم خشية من الله اعلمكم به وفى الكافى
عن ابى عبد الله عم قال مر عيسى بن مريم عم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا
متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه
فنودى من الجو ان نادهم فقام عيسى عم بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله
وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة فى لهو ولعب فقال

كيف كان حبكم للدنيا فقال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كانت
حكاية
عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصى قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة فى عافية واصبحنا فى الهاوية فقال
وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا
الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك لم لم يكلمنى غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من النار بايدى
ملائكة غلاظ شداد وانى كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمنى معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى
اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عم الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة آورده اند كه كسى در خواب ديد كه قيامة برخواست وفقرا را پيش از اغنيا به بهشت ميبرند
كردند ودو كس از فقرا كه من آن هر دو كس را ميشناختم ديدم فرشتكان يكى از آن دو كس را مقدم بر آن ديكر داخل بهشت
كردند من از سبب آن پرسيدم كفتند آن يكى يك پيراهن داشت وآن ديكرى دو پيراهن مثنوى فى بكفتار آن حرم
اين جهان وآن جهان از ضرتان • پس وصال اين فراق آن بود • صحت اين تن سقام جان بود • سخت ميآيد فراق اين ممر •
پس فراق آن مقر دان سخت تر • چون فراق نقش سخت آيد ترا • تا چه سخت آيد ز نقاشش جدا • اى كه صبرت نيست از دنياى دون
چونت صبرت از خداى دوست چون • چونكه صبرت نيست زين آب سياه • چون صبورى دارى از چشمه اله • چونكه بى اين شرب كم دارى سكون •
چون ز ابرارى جدا وز يشربون • كر ببينى يك نفس حسن ودود • اندر آتش افكنى جان و وجود • جيفه بينى بعد از آن اين شرب را •
چون ببينى كر و فر قرب را • ايعزيز تا بكلى از خود واز وجود خود بيرون نيايى به مراتب تو ابتثور نشود بلكه فهم اين مراتب را نيز
بحقيقة نيابى ونقاب جمال با كمال آنحضرت ترا حاصل نشود تا سر مويى از خود پيوسته هزار ساله مسافة در ميانست حجاب تو
هم توى وهم خيال وهمى تو ايعزيز چون آدم لطف خود برداشت سمعت ان الله اصطفى آدم شد وچون با دم توفيق رفيق
شد دنيا كه دام مكاه بود وپر از كاه ما آمد بيك كلمه ربنا ظلمنا بكام ثم اجتبيه رتبه رسيد ويك ساعت كه مدد لطف با آدم
كم رسيد آدم بر آن دم نماند وچون مدد لطف در رسيد بر آن دم قدم نماند رباعى از لطف تو هيچ بنده نوميد نشد •
مقبول تو جز بعقل جاويد نشد • لطفت بكدام ذره پيوست دمى • كان ذره به از هزار خورشيد نشد • وشمه از لطف آن
حضرت بشنو تا آنكه بدانى كه از او دور مانده وجه قدر دور مانده و فى شرح الصحيفة وروى ان الله تعالى قد جعل على كل انسان
اربعين جنة تستره وتغطى مساويه فان فعل كبيرة هتكت منها جنة وكل كبيرة تفعلها ترفع بها جنة حتى ترتفع الجنن كلها
فيبقى مهتوك الحجاب فيامر الله تعالى الملائكة الحافظين لاعماله بان يضعوا اجنحتهم عليه ستر له فان اخذ فى بعض اهل البيت
الملائكة بان يرفعوا اجنحتهم عنه فيبقى بلا ستر ولا حجاب ويقول تعالى للملائكة لو كان فيه خير لما تركته من ايديكم بيت
كرم بين ولطف خداوندگار • كنه بنده كردست واو شرمسار • ايعزيز بحقيقة هر سلاسل واغلال كه در اين ساخته اند
ماية همه آنست كه دانند بود كه زين للناس حب الشهوات الاية پس عالم با آنكه بلذات وشهوات ودنيا كرو دل دارد دنياى
دون كه منظر او سراب ومسكن او خراب وبود او نابود وظاهر او چون حنظل زيبا وباطن او چون باطن حنظل زشت دل ده
بند ومطابق كريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى متابعت پيغمبر خود نمايد وقلادة تقليد آنجناب را بر رقبه عبوديت خود حكم
كرداند مصداق اجوع يوما واشبع يوما وكونوا فى الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا
التفكر والبكاء ولا تختلف بكم الاهواء كردد تا بدين نجح وسعادة عالم ديكر فايز برسد وفى جامع الاخبار قال رسول الله صلعم بالاذكر

الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله
من غزوة وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن قال رسول الله صه يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب من قراءة القرآن كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا
من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه بكل حرف تسمع او تكتب مدينة في الجنة وطالب العلم
احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة وطالب
العلم حبيب الله من احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسى في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل
من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر ع وهذه كلها تحت هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وفي كافي عن ابي جعفر ع عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي مجالس الصدوق وعدة
عن انس بن مالك قال قال النبي ص المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة وعليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه
وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد
ساعة عند العالم الا ناداه الله تبارك وتعالى جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ابعزيز اين
مراتب از براى عالميست كه بحسب دل وزبان عالم باشد وعمده آن خشية الهى باشد وبا علم عمل وتقوى قرين باشد وتحصيل
علم وقرآن براى نجاة كند ونظر از جاه ومنال دنيوى منقطع سازد وبرسر كنج قناعت نشيند وبجذبات عناية حق سلوك
راه را تمام يافته واز ولاية مشايخ بدلالة وتربية خلق ودعوة بحق مامور كشته باشد بعد از آنكه عمرى واعظ نفس
خويش بوده وقبول وعظ كرده وكمين كاه مكر وحيله نفس نكاه داشته وحلق را از خرافات دنيا وسوق غفلات وحر شهوات
به خطاير قدس ومجلس انس مقعد صدق وشراب طهور وتجلى ساقى كه وسقيهم ربهم شرابا طهورا مىخواند كه وذكرهم بايام الله
وايشانرا ذوق مشارب مردان چشانند وسلسلة شوق ومحبة درايشان بجنبانند وشناخت ذوق وشوق هر طايفه را
از شريعة وطريقة وحقيقة بيان ميكنند تا هر كس بقدر همت خويش نصيب وحظ خود برميدارد كه قد علم كل اناس مشربهم
وحديث ابي ذر رحمة الله دلالة واضحى دارد كه مراد از علمى كه در آن حديث مذكور است علم باطن وولايات خصوص ويكون
في الجنة رفيق الخضر ابعزيز اين علم است كه چشم هواى نفس از جهان مرادات دوجهان بر ميبندد واز شير وبر طعمه ذكر حق تعالى
پرورش ميدهد تا آنكه دهشة التفات بما سوى حق از او منقطع ومقام انس حاصل كند ومستحق آن شود كه نشيمن رت
ملك سازد وفي كافي عن ابي عبد الله ع العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك
وتعالى طلبا للثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لله فتلك عبادة الاحرار وهى افضل العبادة ابعزيز اين
طايفه خلاصه آفرينش وخليفه ونايب وميراث دار انبياء اند علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل درجه هر كس بجمال وكمال ايشان
نيفتد چه در تحت قباب لا يعرفهم غيرى متوارى اند كه اولياى خلق از ايشان محجوب وبى بهره اند كه قياس احوال ايشان
بر خويش وديكران كنند وندانسته كه لا يقاس الملائكة بالحداد وفي اخبار آل داود ع ان قلوب اهل الشوق الى لتضيء للملائكة
كما تضيء الشمس لاهل الارض وكان اربعة عشر رجلا في جبل لبنان نزل داود ع عليهم فمضى اليهم والحديث طويل وسيأتي ان شاء الله
في باب الحجر في المرتبة الثانية وفي مجالس الصدوق عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان داود ع خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان

اذا قرأ الزبور

اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال
له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود ع فقال داود ع يا حزقيل اتاذن لى فاصعد عليك قال
لا فبكى داود ع فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعير داود ع وسلني العافية فقام حزقيل ع فاخذ بيد داود ع فرفعه اليه فقال
داود ع يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا فقال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل
ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال ربما عرض بقلبي قال فماذا تصنع اذا كان كذلك قال ادخل هذا
الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود ع النبي ع الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد
فيه كتابة فقرأها داود ع فاذا هي انا اروى شلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر
امري التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا وابن عباس روايت
كرده است كه علما را بر مؤمنان فضيلت است بهفتصد درجه ميان هر درجه پانصد سال راهست بزركى كفته است كه من از علم
فقه سه مسئله آموختم كه مجموع دانشها در آن است سه مسئلات از كتاب نكاح يك مسئله لا يجوز الجمع بين الاختين پس ديدم
كه دنيا وآخرت با هم دو خواهرند دنيا را دست برداشتم وبه فكر آخرت افتادم واز كتاب طلاق يك مسئله آموختم كه مطلقه را سه طلاق
حلال نه دنيا را طلاق كفتم پس بر من حرام است وترك خواهش او نمودم ويك مسئله از كتاب بيع آموختم الحنطة بالحنطة
مثلا بمثل والتفضيل حرام پس كفتم كه صاع رزق براى صاع عمر است زيادة از حاجة دنيا نيست ابعزيز هر ضيفى وعطى
كه هم چنين عالمى فرمايد بهره حق فى اوراق بى قدر حاصل شود وهر كس كه بواسطه چنين عالمى طاعتى كند وتوبه نمايد كه
حسنات او ماند آن ثواب باشد قال عيسى بن مريم ع تجالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا
من يوافق ظواهركم ويخالف بواطنكم فان ذلك المدعى ما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلاث
خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك قول لا يجاوزه فعله وفعل
لا يجاوزه صدقه وصدق لا ينازعه ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا
تلومه فتخير وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه. فصل ابعزيز چون نشان عالم ربانى وعمده رتبه ودرجه او را شناختى
ودانستى پس دركات عالم دنياى دانيز دان تا جهد وجهد تو در تحصيل علوم ربانيين زياده كردد وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي عبد الله
ومن اتى غنيا فتضعضع له ليصيب دنياه ذهب ثلثا دينه وشيخ ابو طالب مكى در قوت القلوب آورده است كه من الفظ
ما سمعت فيمن اتبع الدنيا بالعلم ما روى عبيد بن واقد عن عثمان بن ابي سليمان قال كان رجل يخدم موسى ع فجعل يقول حدثني
موسى صفي الله حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده موسى ع فجعل يسئل عنه فلا يخبر منه احد حتى جاءه رجل ذات يوم
وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له موسى ع تعرف فلانا فقال نعم هو هذا الخنزير فقال يا رب اسألك ان ترده الى حاله
حتى اسئله فيما اصابه هذا فاوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعى به آدم ع ومن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك لم صنعت به لانه
كان يطلب الدنيا بالدين وفي كتاب آداب المفيد والمستفيد للشهيد الثاني عن ابي عبد الله ع ان موسى ع كان له جليس من اصحابه
قد وعى علما كثيرا فغاب عنه فلم يخبره احد بحاله حتى سئل عنه جبرئيل فقال هو ذا على الباب وقد مسخ قردا ففزع موسى ع الى ربه
مصلاه فقال يا رب صاحبي وجليسي فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه اني كنت حملته
علما فضيعه وركن الى غيره وقال ع اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينتفع من علمه ع ذلة العالم كانكسار السفينة تغرق

ويغرق من فيه وقال العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال
بعضهم في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزاورون للملوك وقال العلم ثلاث كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري وقال ع
ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون قيل اسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب للشيء يحوط ما احب وقال ع اوحى الله
الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى
ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وفي الخصال عن امير المؤمنين ع قال عيسى بن مريم الدنيا داء الدين والعالم
طبيب الدين فاذا رايتم العالم يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره وفي المعاني عن الباقر ع في قوله سبحانه والشعراء
يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الله فضلوا واضلوا وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال
قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وفي كتاب التحصين اوحى الله الى موسى ع ما لك ولدار
الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي الا للعامل فيها فنعمت الدار يا موسى اني مرصد
للظالم حتى اخذ للمظلوم وفي التحصين وقال ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله
مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وفي الكافي اوحى الله
الى داود ان ادنى ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان انزع من قلبه حلاوة ذكري وفي خبر قال يا عيسى
اجعل ذكري بلسانك ولكن ودتي في قلبك اوحى الله تعالى الى داود ع لا تسئل عن عالم قد اسكرته حب الدنيا فاولئك قطاع
الطريق على عبادي وفي مسكن الفؤاد وفي اخبار داود ع ما لاوليائي والهم بالدنيا فان الهم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتي
من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي يكونون روحانيين لا يغتمون وفي الكافي في حديث طويل عن ابي عبد الله ع مخاطبا لعيسى ع
يا عيسى ادّن قلبك بالخشية وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة او ذنب هو حب الدنيا
فلا تحبها وعن الائمة ع الاطهار من احبنا اهل البيت فليستعد للبلاء وقال علي ع من احبنا فليتجلبب للفقر جلبابا وقال لو احبني
جبل لتهافت ابو بكر وراق كنت طويل للفقير في الدنيا والاخرة لا يطلب السلطان ولا يطلب الله منه في الاخرة الحساب نظم
فاقبل على القلب واستكمل فضايله * فانت بالقلب لا بالجسم انسان * يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته * وتطلب الربح فيما فيه خسران
قال ذو النون المصري علامة سخط الله على العبد خوفه من الفقر شنوى اندرين عمري كه اوج برق نيست * خواه كوي خواه خنزير فرق نيست
وفي الكافي عن علي بن الحسين ع مكتوب في الانجيل لا تطلبوا العلم ما لا تعلمون وما تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد
صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا واعلم انه ليس العلم عبارة عن استحضار المسائل وتقرير الدلايل والبحوث بل هو ما اداه
الى خوف العبد من الله سبحانه ونشطه في عمل الاخرة وزهده في الدنيا فالعالم اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب
العلم بك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك
العاجل فلا تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الآيات الواردة بمدح العلم تجد
واصفات للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام



ومواصلة الركوع والسجود والخوف وقال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال معاذ تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح
والبحث عنه جهاد وآدابه خمسة تقديم تطهير النفس عن رذايل الاخلاق وتقليل العلايق والانقياد الى اشارة المعلم وان يكون
قصده تحلية باطنه في الحال وتحصيل السعادة الى الاستقبال وقال عيسى ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول
بعلمه وقال ع مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه وعن كعب الاحبار انه قال وروي ان موسى
مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له
وهو يحب الدنيا وفي كتاب اسرار الامامة عن النبي ص علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه وقال ع علم لا يعمل به فالعلم والعالم في النار
آورده اند كه ابليس بصورة پيري بپيش حضرت سليمان ع آمد حضرت فرمودند كه امة كليم الله را چه خواهي كرد گفت عناد حب
دنيا در دل ايشان اندازم فرمود امة روح الله را چه خواهي كرد گفت كه بگذارم ايشان را كه بگيرند الهين من دون الله فرمود
كه امة محمد ص را چه خواهي كرد گفت بگذارم ايشان را تا حب بكون الدرهم والدينار اشهى عندهم من شهادة ان لا اله الا الله سليمان
گفت اعوذ بالله منك ابليس غايب شد عن النبي ص حب المال والشرف ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وفي جملة
ما ناجى الله تعالى موسى ع قال يا موسى ع قال يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء
فان فيها فوقك ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الحيوة
الدنيا وزهرتها ولا تكن ظالما ولا ترض بالظلم فاني للظالم رصيد حتى اردن منه المظلوم فصل بيا بعزيزا كر خدا را دوست
ميداري يا بي كه دنيا را دوست او را ندارد دوست هيچ ميداني كه دنيا عبارة از چه چيز است شايد كه تصور نمائي
كه ثروة وحشمة وجاه نمودن مال ومنال است نه چنين است بلكه هر چه ترا از دوست غافل گرداند و دور سازد دنيا
وآنكه نماز و روزه وحج و بهشت باشد مصرع هر چه از دوست واماني چه كفر آن نقش چه ايمان قال ع الدنيا الكم
لكم والمولى لي فان قلت انا آخذ بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فانعم بما احله الله
من المآكل والملابس اللذيذة والمراكب الفاخرة والدور العامرة واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ولا يمنعني ذلك من الاستباق
الى الجنة مع السابقين فجوابك هيهات هيهات ان هذا القال حق وغرور لان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن الحرص
المهلك الواقع في الشبهات ومن تورط في الشبهات هلك لا محالة ولو سلم من الحرص والزلة بالسلامة والمحافظة وقوة القلب
والتكبر كيف وهو ص يقول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال ص اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة وكان ص
يقول اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض
في الماء يبتل بلا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه دنيا وقسوة لا محالة ويخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء
وعن سلمان عند موته فقيل له على اي شيء تاسفك يا ابا عبد الله قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله ص عهد الينا وقال
ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان يكون جاوزنا امره وحولي هذه الاشياء واشار الى ما في بيته واذا هو دست وسيف
وجفنة وهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه لوجهه وكلامه وكان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ويروى انه
قال يوما يا رب اني جايع قال الله تعالى انا اعلم بجوعك قال يا رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه يا موسى ارض بكسرة من شعير
تسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون

عقوبة تعجلت في الدنيا واذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع
به وانما هي زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى ع روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمي يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي
الحجر ودفئي في الشتاء مشارق الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى
مني واما نوح مع كونه شيخ المرسلين وعمر في الدنيا مديدا ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام وخمس مائة عام ومضى من الدنيا ولم
يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسي واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا ص فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة
واما ابراهيم ابو الانبياء فكان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر واما سليمان
فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفائف
الخوص يعملها بيده واما محمد ص سيد المرسلين ففي الاخبار انه نزل جبرئيل ع اليه ثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وكلها يقول هذه
مفاتيح كنوز الدنيا وقال الله خذها ولا ينقص من حظك عند ربك شيء فابى وقال احب تصغير ما صغره الله وروي انه ص جاع
يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس جائعة عارية في الدنيا
طاعمة في الاخرة ناعمة يوم القيامة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله
على رسوله ماله في الاخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار سهلة بشهوة الا رب ساعة
شهوة اورثت حزنا طويلا يوم القيامة واما علي سيد الوصيين ع ورئيس الموحدين وتاج العارفين وصنو رسول رب العالمين
فحاله في الزهد مشهود واظهر من ان يحكى وقال ع مخاطبا للدنيا اليك عني يا دنيا حبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت
من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القوم الذين غررتهم بمداعبك واين الامم الذين فتنتهم بزخارفك فها هم
رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم
القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب
لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه سيد
حسن در طوبة المجالس آورده است كه چون آدم صفي الله با حوا عقد ببستند ابليس در دنيا ... بهم پيوستند چنانچه از اجتماع
صفي الله وحوا فرزند بچين آمد از اجتماع ايشان هوا متولد شد و هوا در طبيعت ... اخلاط اربعه ترتيب يافته وحيله او ساخت
ذميمه كه ماده دنيا از دواج و رونق اند ايشان است از هوا بر وبا نيد و رسوم وعادات و مذاهب واديان مختلفه همه از تاثير او
ظهور ميبابد و قوة غلبه او بمرتبه ايست كه گفته اند اول ما عبد في الارض الهوى قال الله افرأيت من اتخذ الهه هواه فصل
پس ايعزيز اهل دنيا بهشتنا ... فطرتا ... كه دنيا ... بر ... آنگاه يك لقمه حلوا بايشان ... واز ... آن
آن لقمه حلوا اين همه خوارى را قبول ميكنيد وبا اين همه ... كه خود ... كان جهان ... شعر ... بر عكس اين
اين جهان تمام خود كرده امير اين جهان ... صد ... در ... بزرك جهان ... است
آنانست ... وشادى ... ... غاية ... مادرا اين جهان داريم وازوى
... كه ... است چو اين ... دنيا ... و جان ادمى از اين جهان دائم نيست ... جهان ...
... اندست جهان ... جان ... كه وسيله معرفة شود چنانچه گذشت وچون به سعادة
... شعر ... عطاي جهان ... ما

ان ادری علیهما ذل السؤال وفی رقة الذی وروی انه لما بعث الله تعالی موسی وهرون الی فرعون قال لهما لا یروعکما لباسه فان
ناصیته بیدی ولا یعجبکما ما متع به من زهرة الحیوة الدنیا وزینة المترفین فلو شئت لالبستکما بزینة یعرف فرعون
حین یراها ان مقدرته تعجز عنها ولکنی ارغب بکما عن ذلک فازوی الدنیا عنکما وکذلک افعل باولیائی وانی لاذودهم عن نعیمها
کما یذود الراعی غنمه عن مراتع الهلکة وانی لاجنبهم سلوکها کما یجنب الراعی الشفیق ابله عن موارد الغرة وما ذلک لهوانهم علی
ولکن لیستکملوا نصیبهم من قلوبهم علی اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذی به یستشعرون ونجاتهم التی بها یفوزون ورجاؤهم
الذی به یاملون ومجدهم الذی به یفتخرون وسیماهم التی بها یعرفون فاذا لقیتهم یا موسی فاخفض لهم جناح الذل والن
لهم جانبک وذلل لهم قلبک واعلم انه من اخاف اولیائی فقد بارزنی بالمحاربة ثم انا الثائر لهم یوم القیمة وعن العسکری
من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس فصل ای عزیز هر کاه سوای عالم غیر عامل آن بود
که دانسته شد پس ویل وصد ویل نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا واین علامات بیره کر دولت که دعلم
اموختن ونشر کردن نتیجه تحصیل جاه وقبول خلق داشته لاجرم هوا بروی غالب شود وتابع هوا کردد وبر علما شقی
دین برو بچسپ بوسیدر بوستین ایشان افتد ومصداق قول پیغمبر اتقوا کل منافق علیم اللسان یقول ما یعرفون ویفعل
ما ینکرون کردیده است وضرر هم چنین عالمی که در دین اسلام پدید میاید بر هیچ چیز پدید نمیاید چنانکه امیر المؤمنین
میفرماید ما قطع ظهری فی الاسلام الا رجلان عالم فاجر وناسک مبتدع فالعالم الفاجر یزهد الناس فی علمه لما یرون
من فجوره والمبتدع الناسک یرغب الناس فی بدعته لما یرون من نسکه لاجرم شومی علمای سوء وزاهدان مرائی ومزور
کلاه که از عوض دین او به دنیا فروشند وهمواره بدرکاه ملوک بمذلة میکوشند دیده های بزرکان واعیان باستخفاف
وبه خواری واهانت ایشان از سرح میکنند وبطمع فاسد مداومت معروف ونهی از منکر هر مسلمانی میورزند تا حاصل کاه درنگ
از ایشان بستانند عوام بار شوق بکری بدین علم ومنصب بکیرند وبه سبب خبث طبع ونمة کرداند بچشم حقارت به
اولیاء الله نکوبند وبکلی روی از ایشان بکردانند واز فواید خدمة وصحبة ایشان محروم مانند واز نور علم وبرتو ولایة ایشان
بی نصیب باشند وخود را مصداق من اهان ولیا فقد بارزنی بالمحاربة میسازند والحمد لله پیغمبر دعا میکردند کما اعوذ بک من علم لا ینفع
اشاره بدین علم است وربما یکون قصور العلم من التصدی للریاسة قبل اوانها والتصدی للامامة قبل زمانها فهو یستنکف
ان یسئل وان یتعلم ما لم یعلم واذا استغنا دیوید شد مفیس واذا تعلم بظهر اثر بعلم فذلک الذی لا یزال فی نقصان وخسران قال ابو
فاتنی نصف العلم قیل وکیف ذلک قال تصدرت ولم اکن للتصدر اهلا واستحییت ان اسئل من دونی واختلف الی من فوقی
فذلک الجهل الی الیوم فی نفسی ای عزیز بدانکه مراتب حالات انسان مختلف است وعالم کامل هر کس را مناسب حال او دوای میدهد
باین بد هر یک را از دنیا اجتناب باین تنوده هر کاه در دنیا آویزد نفس او طاغی میشود ویکی دیکر بقوة معرفت که دارد آلوده
نمیکردد بلکه دیده باطن او بینا شده است ومیکوید مصرع عاشقم بر همه عالم که همه عالم از واست ٭ مناسب این حالت که سرور
مشتاقان خواجه عالم میوه نورسیده را بوسه دادی وبر دیده مالیدی که نکاشته قلم تصویر ونو رسیده بوستان اوست عارف
اکر با عالم وعالمیان دریاست از آن رو نیست واکر با جهان وجهانیان انسیت از آن بو نیست والخلق یزعمون انهم مع الاکثر
فیهلک الناس فی شانه وهم شان نظم برد میکوید رندان قلندر دیدیم ٭ کر ستانند وده اند افسر شاهنشاهی ٭ خشت زیر سر
بر تارک هفت اختر پای ٭ دست قدرت نکر ومنصب صاحب جاهی ٭ معروف کرخی را طعامهای خوب آوردند واو خورد که

وباوی کفتند که برادرت بشر حافی از آنها نمیخورد فرمود که برادرم را ورع بسته بود ومرا معرفت کشاده وبعد از آن فرمود نیستم
مکر مهمانی در خانه خدا وند خویش اکرم اطعام دهد خورم واکر کرسنه دارد صبر کنم مرا با اعتراض وتمیز چه کار این حقیقه
امور به نتیجه که روح علم است از انجاست که یحیی بن معاذ فرموده است که طلب العاقل الدنیا احسن من ترک الجاهل لها
ای عزیز عارف بهر چه نظر میاندازد دوست را میبیند فاینما تولوا فثم وجه الله والله واسع علیم مثنوی که بجنگل میروی
بستان اوست ٭ ور بدو رخ میدوی زندان اوست ٭ کر بمشرق میروی سوی ویست ٭ ور بمغرب میروی زان ویست ٭
وعارفان چند بودی که سالکی این دارند اکر تسلی دارند باین جهة است واکر نه نفور از نهاد ایشان بر آمدی فرد
آکرم بندی پای بند طره دوست ٭ کیم قرار در بن تیره خاکدان بودی نظم نذ آمد ز عشق الجان سفر کن ٭ کر ستم حذر سوی
بی کفتم که من الحاح الخوم ٭ بنزالیدم وجامه دریدم ٭ بکفت الجان برو هر جا که خواهی ٭ کر ستم نزدیک چون حبل الورید ٭ واعلم
ان العبد لا ینبغی ان لا یبطر قلبه لا بمرتبة العلماء ولا بمرتبة الاولیاء ولا بمرتبة الزهاد لان الله تعالی ربما یزین اعدائه
بلباس اولیائه واصفیائه حتی انهم یغترون بصفاوة الاوقات ویحسبون انهم من اهل ولایة الله فهذا لهم من الله استدراج
ثم لا یترکهم الله کذلک بل یریهم الحقایق معلومة وربما یزینهم بلباس العزة والجاه والریاسة والمنزلة عند الناس حتی
انهم یغترون بثناء الناس ومدحهم ویحسبون انهم من اهل فضل فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یترکهم فی العز
والجاه بل یریهم الحقایق معلومة وکذلک ربما یزینهم بانواع العلوم والفصاحة وافتتاح الخواطر بانواع لطایف الحکمة
قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا یعلمون فهذا کله عیش المریدین فی دار الدنیا حتی دام کدرهم واصفرت الوانهم وذابت
نفوسهم وفقدوا من بین الخلایق حتی لا یغرهم العلوم واکثر الناس عن هذا غافلون وواجب علی کل ذی عقل ومعرفة ان
مولاه کما حذره نفسه بقوله سبحانه ویحذرکم الله نفسه واعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه وقال النبی صلعم المؤمن
لا یکون اضطرابه ولا یأمن روعته حتی یجوز جسر جهنم وقال یحیی بن معاذ ان الله تعالی غیب اشیاء فی اشیاء غیب مکره فی حلمه
وخداعه فی لطفه وعدله فی کرمه ومحنه لانه فی انواع نعمه وسخطه فی جمیل ستره وقصیحته فی امهاله فینبغی ان لا یعتمد علی
اوقاته وکثرة حسناته فکم من احد تراه فی زی المریدین وهو فی علم الله تعالی من المطرودین ولا یشعر ان الله تعالی ربما یزین عدوه
بلباس اولیائه ثم یرده الی آخر الامر الی معبوده وربما یکسو ولیه بلباس اعدائه ثم یرده الی آخر الامر الی الحقایق فی یده لانه هو ربه یعید
عدوه بعید علی اولیائه صفات اعدائه وعلی اعدائه صفات اولیائه ثم یعیدهم الی الحقایق معلومة وهو الفعال لما یرید باظهار
فضله فی اهل عدله واظهار عدله فی اهل فضله الا تری انه زین ابلیس بزینة عظمته وهو فی سابق علم الله من اهل لعنته فرد
علیه ما سبق منه الیه حتی اظهره علیه فی العاقبة وکذلک زین بلعام باعور بانواع ولایته وهو عند الله تعالی من اهل نقمته
فاسدون فی بحر نعمته وهو عند الله تعالی من اهل سخطه وقال ابو عبد الله لا یغرنک عن الله ربما اشیا اظهره لک ما لم تعلم
علیک ما قد علمت وزیادة لک ما لم تذکره واعطاه ایاک ما لم تسئله فانما الاداء الله تنبیها لک او استدراجا علیک واعلم ان
استدراج اهل الدنیا الرکون الیها والاصرار علی الاعراض عن الله تعالی واستدراج اهل العلم طلب الجاه والمنزلة عند الخلق
اهل الاجتهاد الاستکبار والاعجاب به واستدراج المریدین تطلعهم علی العطایا والکرامات وسکونهم الیها واستدراج
العارفین استغنائهم بالمعرفة دون المعروف حتی جعلوا الها حدا وغایة ونهایة وظنوا انهم قد حاطوا بها فکل من کانت منزلته
ودرجته اعلی کان استدراجه اعظم وادق وقال ابو سعید الخراز انک لو کنت ترکت الدنیا وافتخرت بترکها فالفخر اعظم بعد

مقامات سلوك واخرجه بفضل الله بعد ذلك در اوصاف الاشراف بالتمام ذكرته وهاست ولكن صاحب بحر الحقائق ذكر المقامات
المذكورة واستشهد عليها من الكتاب العزيز فقال درجات السلوك تنتهي الى مائة درجة كل درجة منها مقام من المقامات التي
يصل اليها اهل السلوك والسير الى الله واما السير والسلوك في الله فدرجاته ومقاماته غير متناهية اول اليقظة قال الله تع
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله دوم التوبة قال الله تع يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا سيم المحاسبة قال الله تع
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا چهارم الانابة قال الله تع وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب پنجم
التفكر قال الله تع وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ششم التذكر قال الله تع وما يذكر الا اولوا الالباب
هفتم الاعتصام قال الله تع واعتصموا بحبل الله جميعا هشتم الفرار قال الله تع ففروا الى الله ومعناه التوجه اليه نهم الرياضة قال الله تع
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة دهم السماع قال الله تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والمراد الاستماع يازدهم الحزن قال الله تع
تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا دوازدهم الخوف قال الله تع انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا سيزدهم الشفقة قال الله تع
انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين چهاردهم الخشوع قال الله تع الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله پانزدهم الاخبات
قال الله تع وبشر المخبتين شانزدهم الزهد قال الله تع لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا هفدهم الورع قال الله تع
وثيابك فطهر والرجز فاهجر هجدهم التبتل قال الله تع وتبتل اليه تبتيلا والتبتل الانقطاع بالكلية اليه تع نوزدهم الرجاء قال الله تع لمن كان يرجو لقاء الله واليوم
الاخر بستم الرغبة قال الله تع يدعوننا رغبا ورهبا والرغبة الميل والرهبة الخوف بست يكم الرعاية قال الله تع فما رعوها حق رعايتها
وهو ابر حق الرعاية بست دوم المراقبة قال الله تع فارتقب انهم مرتقبون وهو دوام ملاحظة المقصود بست سيم الحرمة قال الله تع
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له بست چهارم الاخلاص قال الله تع الا لله الدين الخالص والخالص هو الخالي عن الغش بست پنجم
التهذيب قال الله تع قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها والتزكية التهذيب بست ششم الاستقامة قال الله تع ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة بست هفتم التوكل قال الله تع وعلى الله فليتوكل المؤمنون بست هشتم التفويض قال الله تع وافوض
امري الى الله بست نهم الثقة قال الله تع فاذا خفت عليه فالقيه في اليم والالقاء من الثقة سيم التسليم قال الله تع فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويسلموا تسليما سيو يكم الصبر قال الله تع واصبر وما صبرك الا بالله سيو دوم الرضا قال الله تع
رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم سيو سيم الشكر قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
سيو چهارم الحياء قال الله تع ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها سيو پنجم الصدق قال الله تع فلو صدقوا الله لكان
خيرا لهم سيو ششم الايثار قال الله تع ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة سيو هفتم الخلق قال الله تع انك لعلى خلق
عظيم وقال تخلقوا باخلاق الله سيو هشتم التواضع قال الله تع وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا سيو نهم الفتوة قال الله تع
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى چهلم الانبساط قال الله تع اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك چهل يكم القصد
قال الله تع ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت چهل دوم العزم قال الله تع فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين چهل سيم الارادة قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر چهل چهارم الادب قال الله تع والحافظون لحدود الله چهل پنجم
اليقين قال الله تع واعبد ربك حتى ياتيك اليقين چهل ششم الانس قال الله تع واذا سألك عبادي عني فاني قريب والقرب موجب للانس
چهل هفتم الذكر قال الله تع واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت ربك بالفناء چهل هشتم الفقر قال الله تع انتم الفقراء الى الله والفقر بداية
الفناء المؤدي الى البقاء چهل نهم الغنى قال الله تع ووجدك عائلا فاغنى پنجاهم الاحسان قال الله تع هل جزاء الاحسان الا الاحسان پنجاه يكم

العلم قال الله تع

العلم قال الله تع وعلم ادم الاسماء كلها فاتقوا الله ويعلمكم الله واتيناه من لدنا علما پنجاه دوم الحكمة قال الله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا پنجاه سيم اللقاء قال الله تع ومن يرجو لقاء ربه پنجاه چهارم البصيرة قال الله تع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
پنجاه پنجم الفراسة قال الله تع ان في ذلك لايات للمتوسمين پنجاه ششم التعظيم قال الله تع ومن يعظم حرمات الله قال الله تع ما لكم لا ترجون
لله وقارا پنجاه هفتم الالهام قال الله تع ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها پنجاه هشتم السكينة قال الله تع هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والسكينة الطمانينة پنجاه نهم الهمة قال الله تع قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى وهذا غاية الهمة شصتم المحبة قال الله تع فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه شصت يكم الغيرة قال الله تع رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وهذا غاية الغيرة شصت دوم الشوق قال الله تع من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهذا غاية الشوق
شصت سيم القلق قال الله تع وعجلت اليك رب لترضى ولا يكون العجلة الا من قلق شصت چهارم العطش قال الله تع يحسبه
الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا شصت پنجم الوجد قال الله تع ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب شصت ششم
الدهش قال الله تع فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن شصت هفتم الهيمان قال الله تع فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
شصت هشتم البرق الذوق قال الله تع ذق انك انت العزيز الكريم وقال تع فلما ذاقا الشجرة هفتادم اللحظ قال الله تع انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تريني هفتاد يكم الوقت قال الله تع ثم جئت على قدر يا موسى والقدر الوقت المعلوم هفتاد دوم الصفا
قال الله تع وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا يدل على الصفا هفتاد سيم السرور قال الله تع قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا والفرح السرور هفتاد چهارم السر قال الله تع وهو الذي يعلم السر واخفى والسر باطن الشيء وحقيقته هفتاد پنجم النفس
قال الله تع فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وهذا هو التنفس هفتاد ششم الغربة قال الله تع ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هفتاد هفتم الغرق قال الله تع اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا هفتاد هشتم الغيبة
قال الله تع وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف هفتاد نهم التمكن قال الله تع وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث
هشتادم المكاشفة قال الله تع فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هشتاد يكم المشاهدة قال الله تع ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هشتاد دوم المعاينة قال الله تع ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى هشتاد سيم
الحيوة قال الله تع اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هشتاد چهارم القبض قال الله تع ثم قبضناه قبضا يسيرا
هشتاد پنجم البسط قال الله تع بل يداه مبسوطتان هشتاد ششم السكر قال الله تع اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا غاية السكر هشتاد هفتم
الصحو قال الله تع فلما افاق قال سبحانك تبت اليك والافاقة هي الصحو هشتاد هشتم الاتصال قال الله تع ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى هشتاد نهم الانفصال قال الله تع هذا فراق بيني وبينك نودم المعرفة قال الله تع ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق نود يكم الفناء قال الله تع كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام نود دوم البقاء قال الله تع والله خير
وابقى والبقاء معنوي وصوري نود سيم التحقيق قال الله تع اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نود چهارم التلبيس قال الله تع ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون نود پنجم الوجود قال الله تع لوجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجدان يقتضي
ولبس نود ششم التجريد قال الله تع فاخلع نعليك والنعل هو الدنيا والاخرة والخلع منهما التجريد نود هفتم التفريد قال الله تع ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وهذا عين التفريد نود هشتم الجمع قال الله تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نود نهم التوحيد قال الله تع
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط التوحيد اول مراتبه التصديق بانه الواحد ثم يتيقن انه ليس في الوجود

الا الله وفيضه واعلى منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يعريه عن جميع القيود ويجعل ان لا وجود عارض لشيء فلا وجود في الحقيقة
غيره فغيره لا يستحق وجودا حقيقة واما الاتحاد فهو كون الشيء في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة
دونه ق الوحدة قال الشيخ لا اله الا هو والوحدة نفي الاتحاد ونفي كل مقام سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان
المبدء منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عندك ان العالم الصوري منه كما انه مظهر الاسماء الالهية كذلك
العالم المعنوي فانه ايضا مظاهرها وان احصاء الاسماء لا يتيسر الا حد الا بقيامه بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات
وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بدايته الى نهايته وذلك ينتهي الى حد لا يحيط بيانه انهم قالوا للانسان
في سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب وهي قد انحصرت في عشرة البدايات والابواب والمعاملات والاخلاق
والاصول والاودية والاحوال والولايات والحقائق والنهايات وهذه العشرة صارت مائة لان كل واحد تحته عشرة ولما
تجوزان تصير الف الدوا انها في المائة عشرة وتفصيلها ان سير الانسان الى الحق بالباطن وان كان مع استعانته بالظاهر لصعود
الهيئات البدنية الحجبة للنفس والقلب ولهبوط الهيئات النفسانية والقلبية الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب
الباطن بحسب الوجود ست الاول غيب الحس الظاهري الذي هو غيب القوى الباطني الثاني غيب النفس الثالث غيب القلب
الرابع غيب الروح الخامس غيب العقل السادس غيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير والترقي يحصل للنفس
مرتبتان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة وللقلب مرتبة فوق مقام العقل
ودون مقام الروح يسمى السر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفا وللروح مرتبة تسمى الخفا وهو عند ترقيه الى
الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب وله في كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشرة مراتب مقامات هي امهات
المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول الانسان
حينئذ بلسان الحال والمقال البين وراء عبادان قرية ويقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويتم قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ومن نفخ الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم ولا يذهب عليك ان الوصول بهذه المقامات لا يمكن
الا بالرياضات والرياضات ثلاث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوتي العلم والعمل ومراتبهما فان القوة العلمية هي المدركة
لما ليس للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع الاول العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل
مع كونها قابلة لها لانها خلقت في مبدأ الفطرة عرية عن جميع التعقلات الا انها مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها
عن العلوم وقبولها لها الثاني العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان
النفس لما حصلت العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة الثالث العقل بالفعل وهو حصول
العلوم النظرية للنفس وانتقاشها فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بكسبها العلوم النظرية واستفادتها
بسبب الاستعدادات بالافكار الصالحة بالة العلوم الضرورية فصارت بحيث متى شاءت واردت حصلتها ويسمونها
السراج والنور الرابع العقل المستفاد وهو حصول وحضور ما ملكته ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس
استفادته من المفارق المفيض عليها ما استحقته بسبب استعدادها ويسمونها نور على نور وبعض يحصل هذه المرتبة فيها

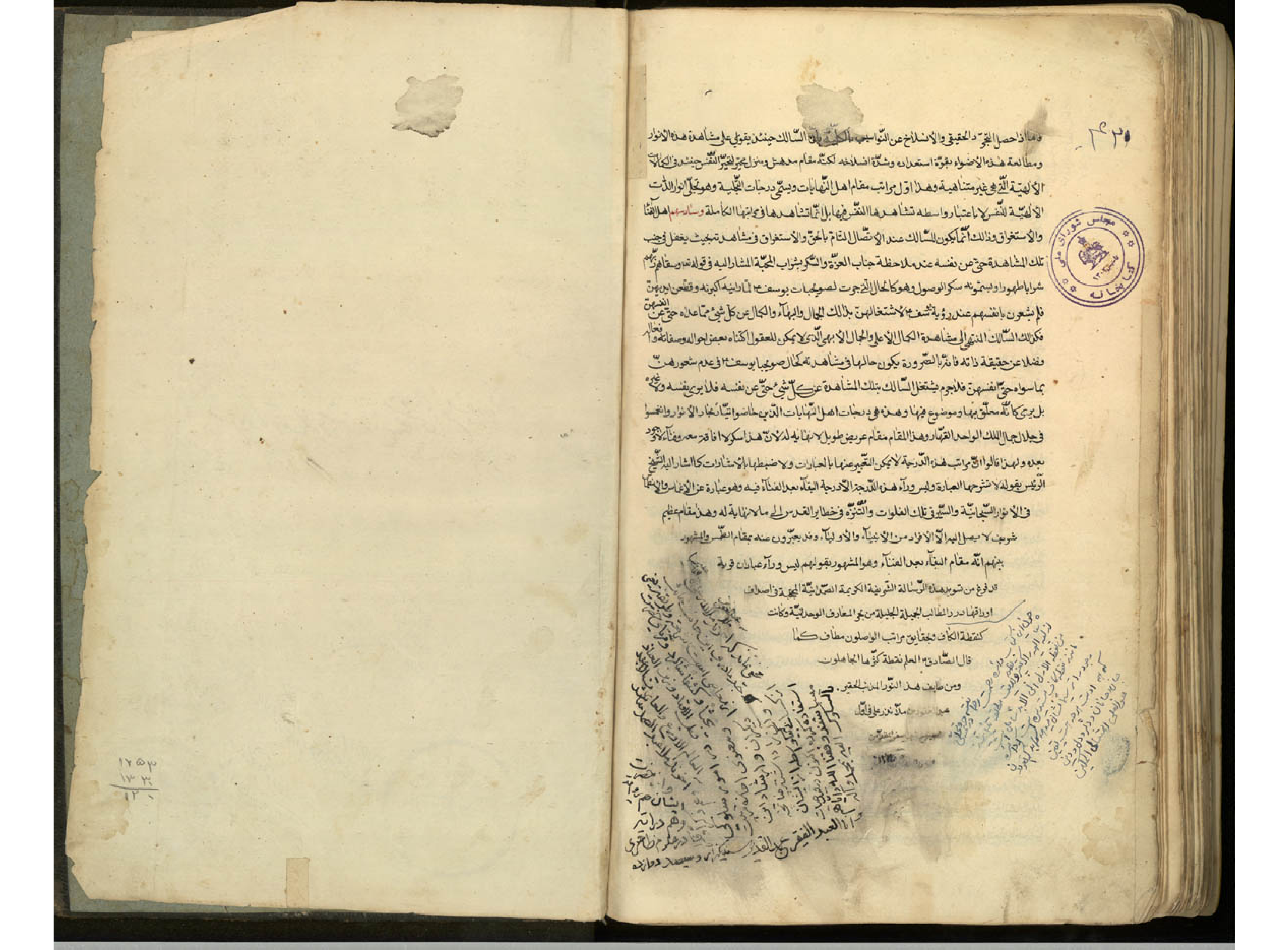
ويقول المستفاد

ويقول المستفاد استفادة النفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها التي هي مستعدة
لقبول فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة في الرابعة لان العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب الاعلى
والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليس وراءه شيء الا مقامات المكاشفات واما القوة العملية فهي تتعلق بما لا
للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع الاول تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع الحقة بعد معرفتها والالتزام
بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بصورها الواردة في الشريعة الثاني تخلية النفس عن جميع الرذايل والعيوب
الخلقية بمجانبة طرفي الافراط والتفريط الثالث تحلية السر بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربه
بحيث يكون على الطريقة المستقيمة والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على حاق الوسط الرابع ما يحصل للنفس
بعد ذلك من مشاهدة اثار الملكوت ومعاينة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات ورياضات
الشرع وهي العبادات بجميع اقسامها ولواحقها ورياضات العارفين وهي ارق انواع الرياضات لان حاصلها ارادة وجه الله
وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس وتتم
بازالة الموانع الخارجية وتطويع الامارة للنفس المطمئنة وتلطيف السر وتهيئة النفس للانتقاش بالصور العقلية وقبول
الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد هو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة المقرونة بالفكر لكون
مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون باعتدال البدن في جميع احواله غالبا
من الادراكات العقلية فان هذه الافكار تفيد النفس هيئة نورانية تعدها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم تنتهي
الى العشق العفيف وهو التابع شمايل المحبوب فيحصل النفس لطيفة شديدة الشوق كثيرة الوجد ذات انس وفقر معرضة
عما سوى المعشوق مقبلة بجملتها عليها وذلك موجب لانقطاعها عن جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الربانية
الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة جامعة لجميع هذه المقامات وذلك
الحوى في قوله واتقوا الله عباد الله وفروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه السر شطره
بحيث لا يكون له توجه ما الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته
وانما يكون بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة
الافعال فيفنى عنه مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فينتهي الى
مصادر الافعال اعني الصفات التي عنها تقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفر من بعض الى بعض كالاستعاذة من سخطه
بعفوه وعفوه وسخطه صفتان بهما يحصل اثارهما عند مستحقهما وثالثها ان يترقى السالك الى مقام اعلى بان يطرح عنه
ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وحينئذ يكون الفرار منها اليها لصيرورته في مقام الوحدة الصرفة
وقد جمع نبينا هذه المراتب الثلث حين امره الله تعالى بالقرب في قوله تعالى واسجد واقترب فسجد وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك
وذلك هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن
صفة العفو وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته فني عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ مصادرها
اعني الصفات الحاصلة عنها تلك الافعال فقال عند ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان
متضادتان هما سبب الاثار الصادرة عنهما ثم لما ازداد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات متضادتان هما سببه

الآثار الصادرة عنها ثم لما ازداد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات الى مقام ملاحظة الذات واقترب الى
مشاهدة الحقيقة الواحدية الذاتية قال واعوذ بك منك فرارا منه اليه وذلك مقام الوصول الى ساحل بحر العزة بعد قطعه
بالسابحة المعنوية ثم لما كان لذلك الوصول درجات لا تتناهى وازداد القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير
فيه فقال لا احصي ثناء عليك وهو مقام حذف نفسه عن درجة الاعتبار واعراض منه عن التبجح برؤية الحق وحضور
في ذاته ثم قال بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك تكميلا للاخلاص وتجريدا عن شوائب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله
فغروا من الله الى الله امر بالترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما نحن لهم وانضح واشار الى تعيين سلوكه
هو الصراط والسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط المؤديين الى المضلة ولما تبين ان سلوك هذا السبيل انما يكون
بالامور الثلاثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس
المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف الملزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في جميع الاوقات
والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلاثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول بالتقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي هو
معرض عن الموانع الداخلة والخارجة والثاني بسلوك سبيل الله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى يصير منقادة
لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توجيه السر اليه والاقبال بالارادات والعزائم عليه وبهذه الاغراض الثلاثة
تتم الرياضة ويحصل التوجه نحوها المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات
الربانية وبه يتم الكمال الاعلى والمقصود الاسنى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك
هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق لذيذة كلها بروق تومض
اليه وتسمى هذه البروق في مرتبة المستبدئين الحاصلة لهم في اول زمان وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد
حصول الاستعدادات المستفادة بالارادة والرياضات ولا تزال هذه الانوار البرقية والخطفات الالهية تتوالى
بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل ربما تغشاه سكون فيكون في حالة من نظره عن غيره
وسكونه غيره بحيث كلما لحظ شيئا من العالم الجسماني رجع عنه الى العالم الروحاني متنكرا بعض احواله فيغشاه غاشٍ فيكاد
يرى الحق في كل شيء الا انه ربما انزعج احيانا عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالبها بدوام الرياضة زال ذلك الانزعاج
فاذا استمرت رياضته وطالت حتى غشيت تلك الانوار الخاطفة سمي سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية
فيصير كمرآة مجلوة تحاذي شطر الحق فتتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انه حينئذ يصير له نظر
الى الحق ونظر الى نفسه فلا يزال الفيض يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن
حيث هي لاحظة للحق لا من حيث منتقشة متزينة منه لان ملاحظة المتوجه اليه فهي غير منفكة عنها وهذه الخطبة
تنتهي الى الفناء وتحقيقات العارف انه اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه واتصل بالحق فهو حينئذ يرى كل قدرة مستغرقة
في القدرة الالهية وكل علم مستغرق في علمه المحيط بالعلم وكل الارادة بل يرى كل وجود وكمال فائضا له ومحيطا به مشتملا عليه
فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله وقدرته وعلمه كما جاء في الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته صرت بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع
والاوصاف فيصير السالك العارف متخلقا باخلاق الله جل وعلا وشاهد تكثرها بالنسبة الى الممكنات واتحادها بالنسبة الى

مبدء الكل

مبدء الكل الواحد من جميع الوجوه فلا يصير في هذا المقام واصف ولا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف وهو
مقام الاتحاد فهذا العارف الواجد للعرفان كانه لم يجده بل لم يجد الا درجات المسلوك فيه وهي درجات التجليات الالهية
الوجودية وتسمى هذه الدرجة بالفناء في التوحيد وهو الاتصال التام بالحق تعالى والسلوك فيه والاستغراق في مشاهدة
مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية بالنسبة الى شدة نورانيته الغير المتناهية ولا يمكن التعبير عن هذه
الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعاني المتصورة لارباب اللغات بالقوى البدنية الفانية
والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك ذاته لشدة استغراقه
بالحق فكيف يمكنه ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الآلات الجسمانية والقوى البدنية فوضع الالفاظ
لتلك الدرجات والتعبير عنها بالعبارات محال ولهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارات ولا يكشف
عنها المقال ولا يعبر عنها غير الحال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة دون المشافهة
ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر فان ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن ان يعاين بعلم اليقين وان
تفصيل هذه المراتب فاعلم ان لاهل السلوك منازل فاولهم اهل البداية وهم اهل الانوار اللامعة والخطفات الشارقة
وهو المراد بقولهم عنت لهم خلسات من اطلاع النور الحق لذيذة والخلسات جمع خلسة وهي هنا جذب النفس عن البدن
وتعلقاته فتومض لهم تلك الانوار ساعة بعد ساعة تظهر عليه احيانا وتغيب احيانا وثانيهم اهل التواني وهم اهل الجمع واشار اليهم
بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث المشهور وهو في مقام جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور
الآثار فيه كظهور آثار النار في الحديدة المحماة بامتزاج النارية مع جرمها فاثرت كآثارها من الاحراق والاسخان واليه
الاشارة في الكتاب بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفي قوله في حق علي ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه وقوله
علي ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية اشارة الى هذا المقام وثالثهم اهل الفرق وذلك عند مشاهدة
هذا السالك للحق القديم في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والظواهر المتكثرة باعتبار ظهوره بها باعتبار النسبة الايجادية
وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام اهل التوسط وهو المقام الثاني بعينه
الثاني بعد مقام اهل البدايات ويتفاوت اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه ورابعهم اهل الفرق والجمع وهو
مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن ملاحظة المقام الآخر بل له من القوة الاستعدادية
ما تقبل فيضهما عليه معا فلا يشغل تعدد المظاهر والمرايا وظهوره فيها في نظره عن اتحادها وانطوائها في عظمة القيومية
فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اختفاء المظهر والمرآة في الظاهر والمرئي واستيلائه عليها فيرى الكل واحدا وهذا
مقام عزيز جدا هو اعلى المقامات لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقاله وعدم اشتغاله بحال
عن حال وبمقام عن مقام فهو مقام الجمعية التامة ومقام اهل الحقائق من اهل التوحيد وخامسهم اهل التحير والى هذا المقام
اشار بقوله اللهم زدني فيك تحيرا وهذا انما يكون عند الانقطاع عن السلوك الى الله بالسلوك فيه لان ذلك مقام الدهشة
والوقوف والتحير وذلك عند الانقطاع عن السلوك الى الله بالسلوك فيه لان ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير وذلك
عند مشاهدة هذا السالك انوار الذات الالهية واشراقات الاضواء اللامعة الربانية التي هي الحجب النورية المشار اليها في قوله
لو كشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذلك مادام في عالم الغربة والتعلق بالجسمانيات



وهما اذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ عن النواسيت الكلية بان السالك حينئذ يقوى على مشاهدة هذه الانوار
ومطالعة هذه الاضواء بقوة استعداده وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش وينزل يحير لتحير النفس حينئذ في الكمالات
الالهية التي هي غير متناهية وهذا اول مراتب مقام اهل النهايات ويسمى درجات التجلية وهو تجلي انوار الذات
الالهية للنفس لا باعتبار واسطة تشاهدها النفس فيها بل انما تشاهدها في مراتبها الكاملة وسادسهم اهل الفناء
والاستغراق وذلك انما يكون للسالك عند الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب
تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة جناب العزة والسكر بشراب المحبة المشار اليه في قوله تعالى وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول وهو كالحال التي جرت لصويحبات يوسف ع لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن
فلم يشعرن بانفسهم عند رؤية يوسف ع لاشتغالهن بذلك الجمال والبهاء والكمال عن كل شيء مما عداه حتى عن انفسهن
فكذلك السالك المنتهي الى مشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول اكتناه بعض احواله وصفاته وافعاله
فضلا عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حاله في مشاهدته كحال صويحبات يوسف ع في عدم شعورهن
بما سواه حتى انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه وغيره
بل يرى كانه معلق بها وموضوع فيها وهذه هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا لجج بحار الانوار وانغمسوا
في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية له لان هذا سكر لا افاقة معه وفناء لا وجود
بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارات ولا ضبطها بالاشارات كما اشار اليه الشيخ
الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء بعد الفناء فيه وهو عبارة عن الانغماس
في الانوار السبحانية والسير في تلك الفلوات والتنزه في حظاير القدس الى ما لا نهاية له وهذا مقام عظيم
شريف لا يصل اليه الا الافراد من الانبياء والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام الطمس والمشهور
بينهم انه مقام البقاء بعد الفناء وهو المشهور بقولهم ليس وراء عبادان قرية

قد فرغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة الكريمة الصدرائية المحتوية في اصناف
اوراقها اندر المطالب الجميلة الجليلة من علم المعارف الوحدانية وكانت
كنقطة الكاف وحقايق مراتب الواصلون مطاف كما
قال الصادق ع العلم نقطة كثرها الجاهلون
ومن طايف هذا النور لمن العقير.
... ملا نذر علي ...

ببوی نافهٔ کاخر صبا زان طره بگشاید ز تاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

[illegible]

[illegible]

[illegible]